

الجزء الثاني
من كتاب
المَجْمَعُ الْمُفَنَّنُ بِالْمُعْجَمِ الْمُعَنُونِ

وفيه تراجم من حرف الألف حتى حرف الجيم
من
أخي بك - جانبك



شركة أبناء شريف الأضرعي
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة الحضريّة •

الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

• الدار النشرونيّة •

الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

• الطبعات الحضريّة •

بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١

تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١

صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠١١ م - ١٤٣٢ هـ

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناسر

حقوق التأليف والاعداد محفوظة لدار ابن الأثير/جامعة الموصل
لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان
مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، أو
بأي طريقة، سواء كانت الكترونية، أو بالتصوير،
أو التسجيل، أو خلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية من
الناسر مقدما.

alassrya@terra.net.lb

E. Mail alassrya@cyberia.net.lb

info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

٦٢٦ - أخي بك بن علي بك التركماني، العجمي.

أحد أمراء يعقوب شاه بن حسن الطويل، ورسوله إلى صاحب مصر. ● كان والده علي بك من أكابر التركمان الذين يقال لهم آق قبولي الذين منهم جهان شاه، وكان من أعيان أمراء جهان شاه، وولاه شيراز.

ثم لما جرت كائنة قتل جهان شاه أقيم نائب الغيبة عمّن يُعرف في أخيه يعقوب. ولما وُلِّي ملك العراق حسن الطويل فرّ صاحب الترجمة من خوفه إلى بلاد الروم، ودام بها^(١) مدّة تزيد على السنتين تحت إيالة السلطان محمد بن عثمان ملك الروم، ثم عاد للشرق في دولة يعقوب / ٢٩٨ / فأكرمه وعظّمه وصيّره من أمرائه، ثم عيّنه في الرسالة عنه إلى مصر، فدخلها في يوم السبت رابع عشر رمضان سنة اثنتين^(٢) وتسعين وثمانمائة.

وذكر بالفضل والانتماء للعلم والسكون والتؤدة، وحُسن السمّت، ومعرفة الرصد، ونحوه.

٦٢٧ - أخي أوزان بن تبارك بن حمزة بن قرا عيسى.

زين الدين التركماني الورسقي، أحد العشرات بحلب، وأحد أمراء الورسق المشاهير.

ولد قبل الخمسين وثمانمائة.

● وكان والده^(٣) تبارك من أعيان الورسق، ومنهم طائفة بالجبّال بين أدنة وبلاد قرمان، لهم شهرة وذكر، وغالبهم قطع الطريق على السفّارة (...)(٤)، ولهم شوكة وقوّة هناك.

قدم صاحب الترجمة (إلى)^(٥) القاهرة في محرّم سنة ثمان وتسعين مغاضباً

(٢) في الأصل: «اثنين».

(٤) بياض كلمتين.

(١) في الأصل: «به».

(٣) ستأتي ترجمته برقم (١٠٤٢).

(٥) تكرّرت في الأصل.

لابن رمضان، وكان بينهما نفرة (...) ^(١) رمضان منه بمواطأة لابن عثمان وهو (...) ^(٢) إلى مائتين حواله.

وكان (...) ^(٣) ببلاد عثمان أحضر صاحب قوت. وكان بين رمضان مراسلة حتى أحضره إلى بلاده وركب معه في جيشه، فأغار على أخي أوزان هذا وهو ببلاده. وكانت الإغارة في يوم العيد الأصغر عيد الفطر (...) ^(٤) دياره وبعض عياله وأمواله عدة.

ذكره لي من لفظه.

وأقام (...) ^(٥) في مكانه، ففرّ (...) ^(٦) هذا إلى القاهرة، فأنزله السلطان بدار أحمد بن توزر ططر (...) ^(٧) المدرسة القابائية بسوق عبد النعم، وأجرى عليه أشياء.

واجتمعت به بها فرأيت إنساناً ينيّف عن الأربعين إلى الخمسين، وله هيئة حسنة، وعنده حشمة وسكون، ويذكر بحسن السيرة بالنسبة إلى طائفته. وذكر لي قصة بطولة، وأنه يحب العلم والعلماء وأهل الفضائل، وأنه قرأ شيئاً.

ثم في أثناء إقامته بالقاهرة وهو في الانتظار عمل مصلحة بين السلطان إذ حضر صاحبه (...) ^(٨) رمضان، فجمع السلطان بينهما وأصلح بينهما، وقال: هذا صلح (...) ^(٩) وأمره بأن يعود إلى بلاده، ووعدته بأنه يكتب معه بالوصية عليه لابن رمضان.

وبينا هو آخذ في أسباب ذلك إذ نزل إليه من يوكل به من قبل السلطان، وأخرجه هو وجماعته إلى بحر النيل، فأنزل بمركب مضيق عليهم (...) ^(١٠) الوجه القبلي منفيين، فسألت عن سبب ذلك فأخبرت بأنه وصل الخبر من ابن رمضان بأنه عبر (...) ^(١١) لهذه الرملة، ونسبه إلى أنه الله أعلم بصحتها، فكان ذلك سبباً لنفيه (...) ^(١٢) وعُوده لبلاده (...) ^(١٣) واستفاضت بالقاهرة بأن ابن عثمان له حركة تلجئ هذا البر، إلى غير ذلك من أخبار.

(١) بياض كلمة.	(٢) بياض كلمة.
(٣) بياض مقدار أربع كلمات.	(٤) بياض مقدار أربع كلمة.
(٥) بياض كلمة.	(٦) بياض مقدار كلمتين.
(٧) بياض كلمة.	(٨) بياض كلمتين.
(٩) بياض مقدار ثلاث كلمات.	(١٠) بياض كلمتين.
(١١) بياض مقدار ثلاث كلمات.	(١٢) بياض مقدار أربع كلمات.
(١٣) بياض مقدار أربع كلمات.	

٦٢٨ - آدم^(١) / ٢٩٩ / بن سعيد بن أبي بكر الجبرتي، المكي، الحنفي.

كان شاباً حسناً، قدم مكة المشرفة ودُفن بها، واشتغل فأخذ عن جماعة من أهل مكة، وأخذ عن جماعة من (أكابر)^(٢) العلماء في فنون، وسمع الحديث على الحافظ السخاوي وكُتبه.

ومات يوم الأربعاء خامس ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

٦٢٩ - إدريس اليمني^(٣).

أحد أفراد الصُلحاء من أهل اليمن من الحُدَيْدِيَّة^(٤)، من بلاد اليمن. ولد بعد التسعين وسبعمائة^(٥).

وكان له شهرة وذكر، وللناس فيه الاعتقاد.

ومات في ثامن ذي قعدة سنة اثنتين^(٦) وثمانين وثمانمائة.

٦٣٠ - أرج خُجا بن لاجين القازاني^(٧) الأصل.

وقيل الرومي، القاهري، والي مصر.

كان يتعانى أولاً الدوادارية عند وُلاة القاهرة، إلى أن تسلطن الأشرف قايتباي ولّاه ولاية مصر العتيق^(٨)، مع أن الولاية بها لوالي القاهرة هو الذي يوليها، وإنما اعتنى به السلطان، ثم صار السلطان ينتدبه لمهمّات تليق به، فيُنهيها على أتم وجه وأكمّله، فكان يعجب السلطان.

ولما حكم السرهاني بهدم سوق التجار الذي بالرملة، وقف أرج خُجا هذا على يديه، وساس الأمر في ذلك على أتم وجه، وما رأى منه إلا الخير.

ولما غضب السلطان على مملوكيه، وأمر بهما فخُصيا، أمر أرج هذا بأن يتولّى أمرهما عبر له حتى ينتهي الحال فيهما، وكذا فعل معه حين أخصى شاهين خزنदार وإينال أشقر.

(١) مكررة في آخر الصفحة وأول الصفحة التالية.

(٢) عن الهامش.

(٣) انظر عن (إدريس اليمني) في: الضوء اللامع ٢/ ٢٦٦ رقم ٨١٨، ووجيز الكلام ٢/ ٨٨٧ رقم ٢٢٢٤.

(٤) مهملة في الأصل: «الحريديّة». والصواب: «الحُدَيْدَة».

(٥) في الضوء اللامع: «تسع وتسعين».

(٦) في الأصل: «اثنتين».

(٧) انظر عن (القازاني) في: نيل الأمل ٧/ ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٣٢٧٤.

(٨) هكذا في الأصل. وستكرر. والصواب: «العتيقة».

وكان لا بأس به بالنسبة لغيره، وعنده بشاشة وتؤدة، وحصل له خلط فالج بقي به مدّة، وأرجف بموته مراراً.

إلى أن مات بعد ذلك بمدّة في يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثمانمائة.

● ووقف ولده للسلطان لأجل إقطاع كان لوالده، ليُقرّر فيه عوضاً عن أبيه، فلم يُجبه إلى ذلك، وقرّره باسم بعض جُلبانه، فللّه الأمر. وقرّر ولده في ولاية مصر وقال له: يكفيك الولاية، ومع ذلك فلم يتمّ أمره، وقرّر له شيء من الإقطاع بعد ذلك.

٦٣١ - أردباي^(١) الجركسيّة الجنس، الدُقماقية.

زوجة الأمير تمتاز القرمشي^(٢) أمير سلاح.

كانت من جوارى دُقماق^(٣) نائب ملطية، واستولدها.

ودُقماق هذا هو أستاذ الأشرف برُسباي، وهو الذي قدّمه للظاهر برقوق، فهو حُشداش أردباي هذه.

ولما مات دُقماق اتّصلت أردباي بتمراز.

ويقال: إنه إنما كان يقال لتمراز هذا الدُقماقي، لكونه تزوّج أردباي الدُقماقية، وما عرفت ما الموجب لهذا، ولا كيفية هذه النسبة، فإنها من غرائب النسب.

وكانت أردباي هذه حشمة، عاقلة، مدبرة، لا بأس بها.

ماتت بالطاعون في يوم الأحد سادس عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، بعد زوجها تمتاز بأيام قلائل. وستأتي ترجمته^(٤).

٦٣٢ - أردوابه بن سليمان بن محمد بن خليل بن قراجا بن دُلغادر التُركماني، القرطائي، الغادري.

(١) انظر عن (أردباي) في: التبر المسبوك ١٩٦/٢.

(٢) ستأتي ترجمة تمتاز القرمشي برقم (١٠٨٦).

(٣) انظر عن (دُقماق) في: إنباء الغمر ٣٣٥/٢ رقم ١٠، وذيل الدرر الكامنة ١٧٠ رقم ٢٥٣، والضوء اللامع ٢١٨/٣ رقم ٨٢٠ وتاريخ ابن حجّي ٧١٤/٢، والدليل الشافي ٢٩٧/١ رقم ١٠٢١، والمنهل الصافي ٣١٠/٥ - ٣١٣ رقم ١٠٢٤، والسلوك ج ٤ ق ١/١٢، والنجوم الزاهرة ٥٢/١٣، والدرّ المنتخب، لابن خطيب الناصرية، رقم ٥٣٠، وهو قُتل سنة ٨٠٨هـ.

(٤) برقم (١٠٨٦).

المعروف / ٣٠٠ / بالحلي.

كان اشتراه آقبردي الظاهر نائب قلعة حلب الأمير ساخو بن سوار ووزيره وعاصم مملكته ومدبرها.

قبض عليه مع أخيه وعلّق رأسه مع بقيّة إخوته على باب زويلة، كما سيأتي في ترجمة شاه سوار^(١)، وجزع جزعاً شديداً في يوم تكليبه بالكلايب الحديد، تحت لوحى أكتافه، واضطرب كثيراً من دون سائر إخوته، حتى بقي شاه سوار يخفض عليه ويقول له: من ابتلي فليصبر، وهو أيضاً معلق، وهو لا يزداد مع ذلك إلا قلقاً واضطراباً وتهوراً زائداً، وبقي يطلب الماء ولا من يغيثه. واتفق أن ركب يشبك في ذلك اليوم في آخر نهار صلب مع سوار وبقيّة إخوته، واجتاز من باب زويلة متشفياً، فصاح به وقال له: أنزلني وأنا أدلّ على مال ابن سوار. وكان مراده بذلك خلاص نفسه، فأنزل وحُمِل إلى دار والي الشرطة، وأحضر إليه الجرائحي، فلصّق له لَصَقَةً، وعاش إلى اليوم الثالث من تعليق أخيه.

ثم مات في يوم الأربعاء أو ليلتها، بُعيد المغرب، ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثمانمائة.

٦٣٣ - أركماس السيفي آقبردي.

أحد الأمراء العشرات، ورأس نوبة، المعروف بالحلي.

كان اشتراه آقبردي الظاهري نائب قلعة حلب. وهو الذي أعتقه. وكان حُشدًا السلطان الأشرف قايتباي، ثم عند أَلَماس الأشرفي أتابك حلب، وقُتل في إحدى نوبات شاه سوار بن دُلغادر، فاستقدمه بعده الأشرف قايتباي سلطان العصر الآن، وأحضر إليه من حلب، ولهذا قيل له: الحلي.

وكان الأشرف هذا قد طلبه من آقبردي في حال إمّرتة، وكذا طلبه من أَلَماس، فلم يسمح له به، وبقي في خاطره حتى استقدمه، فأدناه وقربه واختصّ

(١) قتل (شاه سوار) سنة ٨٧٧هـ. بعد اعتقاله. انظر عنه في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي (بتحقيقنا) ٢٦، وتاريخ الأمير يشبك الظاهري، لابن أجا الحلي، تحقيق د. عبد القادر أحمد طليمات، مصر، دار الفكر العربي ١٩٧٣ ص ٢٩، والضوء اللامع ٢/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم ١٠٤٦، ووجيز الكلام ٢/ ٨٣٩، وتاريخ البُصروي ٥٥، وتاريخ الخميس، للديار بكرى ٢/ ٤٣٣ وفيه وفاته سنة ٨٧٩، والأنس الجليل ٢/ ٤١٩، ونيل الأمل ٧/ ٤٥ رقم ٢٩٠٦، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ٢/ ٨١٣، وإعلام الوري ٦٩، وبدائع الزهور ٣/ ٧٨، ٧٩، والتاريخ الغياثي ٣٦٦، وتاريخ الأزمنة، للدويهي ٣٦٠، وأخبار الدول، للقرماني ٣/ ١٠١، وتاريخ الأمير حيدر الشهابي ٥٤٦.

به، ورقّاه، فصيّره خاصكياً، ثم نقله إلى وظيفة رأس نوبة الجمدار، فدام بها مدّة حتى أمّره عشرة ضعيفة ثم عشرة جيّدة عن يشبك من حيدر الوالي لما غيّر السلطان إمرته، ثم صيّره بعد ذلك بمدّة يسيرة في هذه السنة التي هي سنة تسع وثمانين من جملة رؤوس^(١) الثوب، وعيّنه لتجريدة علاء الدولة الثانية، وبعث إليه على ما قيل نفقة ألف دينار.

وهو إنسان حسن شاب، عاقل، ذو رأي وتدبير وسكون زائد وتؤدة. وعنده خير، ودين، وعفة، وشجاعة، ويُعاب بتعاضمه وتكبّره، وهو رأس في لعب الرمح لا يُدانيه فيه أحد، وهو السبب في إحضار السلطان له من حلب (.. .)^(٢)، وهو ممّن يلعب مع السلطان ويعاونه في ذلك ويكافئه. ولما خرج في هذه التجريدة التي غزا إليها خرج بتجمل زائد، ويسق هائل حسن.

مات في سنة إحدى^(٣) وتسعمائة.

٦٣٤ - أركماس السيفي جانبك القرمانى.

أحد أعيان الخاصكيّة القرانصة^(٤).

كان قد صيّره أستاذه جانبك داوداره، ثم صيّره ناظراً على أوقافه وتعلّقاته كلّها بعد أن نزّله في بيت السلطان خاصكياً.

/٣٠١/ وهو إنسان حسن السمّت، حصل له كائنة مع ناظر الأوقاف ابن العظمة، وطلب منه أربعين ديناراً لأجل نظره على أوقاف أستاذه، فامتنع من ذلك، والتجأ إلى تغري بردي الشمسي^(٥) حاجب الحجاب، فامتنع، وبلغ ابن العظمة السلطان ذلك. وآل به الأمر أنْ عُدّ نحو الثلاثمائة دينار بغير طريق شرعي.

٦٣٥ - أرغون شاه الأشرفي^(٦).

نائب غزّة، المعروف باستادّار الصّحبة.

كان من مماليك الأشرف برّسباي في أيام إمرته، وصيّر خاصكياً في سلطنة أستاذه ثم ساقيه، إذ دام على ذلك إلى سلطنة الظاهر، فامتنح مع الأشرف،

(١) في الأصل: «رؤوس».

(٢) بياض كلمة.

(٣) في الأصل: «أحد».

(٤) راجع فهرس المصطلحات والألقاب في فهرس الكتاب.

(٥) ستأتي ترجمته برقم (١٠٥٦).

(٦) انظر عن (أرغون شاه الأشرفي) في: إنباء الهصر ٦ و ١١٦ و ١٨٥ و ٢٣٧ و ٣٠٤، ونيل الأمل

٥٨/٧ رقم ٢٩١٦، وبدائع الزهور ٨٣/٣.

وأُخرج مَنفياً إلى البلاد الشامية، ودام بها إلى سلطنة الأشرف إينال، فأحضر وأمر عشرة، ثم صيّر من رؤوس^(١) النُوب، ثم صيّرهُ أستاذار الصحبة بعد موت يشبك الأشرفي بالطاعون سنة أربع وستين، واستمرّ على ذلك مدة مطوّلة، وعُرف بعد ذلك باستادار الصحبة.

ولما تسلطن الظاهر يَلْبَاي قبض عليه ببلاد الصعيد، مع قرقماس الجلب، وقلمطاي الإسحاق، وحُمِل إلى ثغر الإسكندرية وسُجن بها، فلم تطل مدّته حتى أطلق وحضر القاهرة، وأعيد إلى أمرة عشرة لغير وظيفة.

ولما تسلطن الأشرف قايتباي ولّاه نيابة غزّة، بعد نقل جَكَم خال العزيز إلى نيابة صفد. ودام بغزّة حتى طرده الظاهر تمرُغا حين خرج ابن بقر^(٢) ابن عجلان متوجّهاً للبلاد الشامية من ثغر دميّاط، فمنعه أرغونشاه^(٣) هذا، ودام بعد ذلك بغزّة حتى امتُحن محنة يسيرة. ثم آل به الأمر أن استقرّ به في جملة مقدّمي الألوّف بدمشق.

وبها مات في شهر رمضان سنة سبع وسبعين^(٤) وثمانمائة^(٥).

(١) في الأصل: «رؤس».

(٢) مبهمّة في الأصل.

(٣) أرغونشاه: أرغون شاه.

(٤) في الأصل: «سنة سبع وتسعين». والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٥) قال محمود علي خليل عطا الله في كتابه: «نيابة غزّة في العهد المملوكي» - ص ٣٠٩ رقم ١٠٧ ما يلي: ملك الأمراء أرغون شاه الأشرفي برسباي: تولّى نيابة غزّة في محرم عام ٨٧٣هـ / تموز ١٤٦٨م. وفي عام ٨٧٥هـ / ١٤٧٠م. خرج للقاء الأمير يشبك عند توجّهه قتال شاه سوار، ثم نقل إلى نيابة صفد في العام نفسه بعد وفاة الأمير جكم الأشرفي، ورجع إلى نيابة غزّة عام ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م.

ويقول طالب العلم وخادمه، محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ قول السيد محمود عطا الله: «ورجع إلى نيابة غزّة عام ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م» هو غلط، لأن أرغون شاه الأشرفي مات في سنة ٨٧٧هـ. فكيف يعود إلى غزّة بعد موته؟!

ويعتمد السيد محمود عطا الله على كتاب «العلمي» في إثبات معلومته.

وأقول: ليس في كتاب «العلمي» (الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل) ما يدلّ على وجود: «أرغون شاه نائب غزّة» إلى سنة ٨٨٥هـ. بل الموجود في السنة المذكورة أمير آخر يُدعى «سبباي». (انظر الأنس الجليل، طبعة الأردنّ، مكتبة دنديس ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. ج ٢/ ٤٤٩).

وفي كتاب: «مملكة صفد في عهد المماليك» لطفه ثلجي الطراونة - ص ٢٩٩ رقم ١٢٨ جاء ما يلي: «الأمير أرغون شاه الأشرفي برسباي: تولّى هذا الأمير نيابة صفد بعد وفاة نائبها الأمير جكم الأشرفي، ولكنّا لم نتمكن من معرفة التاريخ الذي عُزل به».

وأقول: لقد حسم المؤلّف عبد الباسط - رحمه الله -، وابن إياس هذا الموضوع، حيث ذكرا وفاة أرغون شاه في سنة ٨٧٧هـ.

وكان خيراً، ديناً، حشماً، أدوباً، وقوراً، عارفاً، عاقلاً، له شجاعة ومعرفة بالأبواب والآداب والتعاليم، محموداً في سيرته وشؤونه^(١) وأحواله كلها.

٦٣٦ - أرغون شاه الجلباني .

أحد العشرات بدمشق .

كان من مماليك جُلبان^(٢) نائب الشام، وتنقلت به الأحوال بعده حتى صُير من العشرات بدمشق، وكان قبل ذلك يحكم في الحسبة بدمشق في أيام أستاذه .

وكان مختصاً بقانصوه اليحايوي^(٣) حين كان نائب الشام^(٤) ويُسايره . مات في سنة^(٥) ؟

٦٣٧ - أرغون شاه الأشرفي .

شاذ جامع طولون^(٦)، وأحد الأجناد السلطانية .

هو من مماليك الأشرف إينال^(٧) وكان بعده، ثم أحضر في دولة الأشرف قايتباي، وأقطعه إقطاعاً لا بأس به . ثم صُير في أيام أزدمر الطويل^(٨) شاذاً على جامع ابن طولون^(٩)، فباشر ذلك بحُرمة وصرامة . وكانت الخدمة بالجامع عِشاءً

(١) في الأصل : « شؤنه » .

(٢) انظر عن (جلبان) في : إنباء الغمر ٣/ ٦٥، والسلوك ج ٤ ق ٣/ ١١١٥، ونزهة النفوس ٤/ ٦٧، وحوادث الدهور ٢/ ٥٥٠ - ٥٥٢ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٧٤، والمنهل الصافي ٥/ ١٠ - ١٢، والدليل الشافي ١/ ٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٨٥٤، ومنتخبات من حوادث الدهور ٣٦٢، وفيه وفاته سنة ٨٥٨هـ، والضوء اللامع ٣/ ٧٧، ٧٨ رقم ٣٠٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٩٥ رقم ١٥٩٨، والذيل التام ٢/ ١٠٨، ونيل الأمل ٥/ ٤٣٢، ٤٣٣ رقم ٢٣٧٠، وحوادث الزمان ١/ ١٣٢ رقم ١١٢، وبدائع الزهور ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣، وإعلام الوري ٥٢ رقم ٥٩، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٢/ ٥٠ و ٦١٢، ووقفية برج الأمير جلبان، كتبت على رق غزال - مكتبة المجمع العلمي العربي بدمشق رقم ٤٨٣٨ عام .

وهو توفي في شهر صفر سنة ٨٥٩هـ .

(٣) رسمت في الأصل : « المجاوي » .

(٤) تولّى قانصوه اليحاوي نيابة الشام مرتين : الأولى سنة ٨٨٤هـ . وعُزل ٨٨٦هـ . والثانية في سنة ٨٩٢ حتى توفي سنة ٩٠٢هـ . (انظر : إعلام الوري ٨٢ و ٧٨ - ٨١) .

(٥) لم يذكر السنة .

(٦) هكذا، وهو « جامع ابن طولون » .

(٧) هو الملك أبو النصر الأشرف إينال العلائي الظاهري، المعروف بالأجروود . ستأتي ترجمته برقم (٨٨٠) .

(٨) هو أزدمر الإبراهيمي الظاهري جقمق، المعروف بالطويل . مات خنقاً في سنة ٨٨٥هـ . (الضوء اللامع ٢/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٨٥٤) .

(٩) بُدئ ببناء جامع أحمد بن طولون بمصر سنة ٢٦٣ وُفُرع منه في سنة ٢٦٥هـ . (انظر : سيرة =

له، وأكابر أهل الجامع من رؤساء المؤذنين، وأرباب وظائفه وغيرهم، ثم /٣٠٢/ صُرف عن ذلك.

٦٣٨ - أرغون شاه الجمالي، الأشرفي، الخاصكي.

هو من ممالك الأشرف بَرُسباي، وصيّره دوادراً لتمرّاز الأشرفي^(١). ولما ولى السلطان الظاهر خُشقدم جانبك كوهه^(٢) الدوادارية الثانية طلب أرغون شاه هذا، وجعل إليه الدرب على داره. وإرشاده للأمور (...)^(٣) نفسه وتمام معرفته وعقله، بل أظنّ أنه وقع له مثل ذلك قبل خُشقدم في (...)^(٤) أيضاً، ثم بعده أيضاً، وصار كل من يلي الدوادارية الثانية يدبّر أرغون شاه هذا بتدبيره، (ودبّر جانم^(٥) قريب السلطان أيضاً)^(٦).

وهو إنسان حشم، خير، دين، صادق اللهجة، عارف، سيّوس، له فهم تامّ وعقل وتدبير، وقد كبر سنّه، بل وعجز في هذه الأيام عن الحركة لشيء اعتراه برجله، وهو منقطع لكّنه على خير ودين، وفيه الوزر عن بعض جهات السلطان.

٦٣٩ - أرغون الزيني عبد الباسط.

كان دوادراً للزيني عبد الباسط ناظر الجيش^(٧)، وكان له ذكر وشهرة في أيام

= أحمد بن طولون، للبَلّوي، والروضة البهية، لابن عبد الظاهر ٧٦ - ٨٥، والانتصار، لابن دقماق ١٢٢/٤ - ١٢٤، وصبح الأعشى، للفلقشندي ٣/٣٤٠، ٣٤١، والسلوك ٢/٨٢٧، والمواعظ والاعتبار - ج ٤ ق ١/٥٩ - ٩٠، والولاة والقضاة، للكندي ٢١٩، ونزهة المالك والمملوك، للعباسي (بتحقيقنا) ص ١٠٤ و ١٧٥، وزبدة الفكرة، للدواداري ٣١٥، والنفحة - المسكية، لابن دقماق (بتحقيقنا) ١٠١، وتاريخ ابن الفرات ٨/٢٢٩، ٢٣٠، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٣٩٥، والمقفى الكبير (فهرس الأماكن) ٨/٥٠٨، ٥٠٩.

(١) هو تمرّاز الإينالي الأشرفي نائب صفد. ستأتي ترجمته برقم (١٠٨٠).
(٢) في الضوء اللامع ٣/٦٠ رقم ٢٤٠ «كوهيه»، وهو أحد المقدمين غير أنه بطل قبل وفاته من التقدم لضعفه. قال السخاوي: مات وأنا بمكة في سنة؟

(٣) وردت كلمة على الهامش أشار إليها المؤلّف - رحمه الله - وهي غير واضحة «يعتر».

(٤) بياض كلمة.

(٥) جانم هو نائب قلعة حلب كان، وقريب السلطان قايتباي، وهو ممن قدّمه ورام أن يزوجه ابنته فمات هو وإياها في سنة ٨٩٧هـ. (الضوء اللامع ٣/٦٥ رقم ٢٦٠).

(٦) ما بين القوسين عن الهامش.

(٧) هو عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم، وقيل: يعقوب. مات سنة ٨٥٤هـ انظر عنه في: حوادث الدهور ١/٣١٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٥٢ - ٥٥٤، والمنهل الصافي ٧/١٣٦ - ١٤٣ رقم ١٣٥٨، والدليل الشافي ١/٣٩٣، ٣٩٤ رقم ١٣٥٥، والضوء اللامع ٤/٢٤ - ٢٧ رقم ٩١، والتبر المسبوك ٣٢٩ - ٣٣٢، ووجيز الكلام ٢/٦٥٣، ٦٥٤ رقم ١٤٩٥، ونيل الأمل ٥/٣٢١ رقم ٢٢٢٧، وبدائع الزهور ٢/٢٨٠، ٢٨١.

تكلّم أستاذه في الدولة وتدبيرها للأشرف برُسباي، وقُبض عليه مع أستاذه، وصودرا، ثم كان في خدمة أستاذه بعد ذلك، وحضر إلى القاهرة بمعونة أستاذه الظاهر جقمق، حين عاد أستاذه من الحجاز للقدس ليقيم به، وخلع الظاهر عليه وأعاد له لأستاذه.

وكان حشماً أدوباً، ذا رأي وعقل تام.

٦٤٠ - أرغون القُجقي.

أحد أعيان الخاصكية القرائنة.

كان من مماليك الأتابك فُجُقي^(١) المشهور الترجمة، وكان دواداره ومختصاً به، ونُزل في ديوان الخدم السلطاني في أيامه قديماً، ثم صيّر خاصكياً. وكان إنساناً حسناً، خيراً، ديناً، عاقلاً، سيوساً، ذا حنكة وحُسن سمت، كثير التؤدة والسكون، والإحسان إلى جيرانه.

وكان يسكن خلف مدفن شيخو بدار زوجته، وكانت وقفتها على نفسها ثم عليه بعدها، وماتت، ودام بها إلى أن مات، وتأسف عليه الكثير من أهل حارته، لخيرته ودينه وأمانته والقيام في مهمّات من قصّده.

وكان موته في شهر ذي قعدة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة.

وقد جاوز الثمانين سنة فيما يغلب على ظني.

وكان شيخنا العلامة الكافيحي، رحمه الله، يأتي إليه ويصحبه وهو كذلك.

٦٤١ - أركماس الأشرفي.

أحد الأمراء بدمشق المعروف بالصفدي.

كان من مماليك الأشرف برُسباي وخاصيته فيما أظنّ.

ولما مات وتسلم الظاهر جقمق نفاه إلى صفد، فدام بها مدّة، ولهذا عُرف بالصفدي. ثم أُمّر بدمشق عشرة أو نحوها، ثم تنقّلت به الأحوال حتى صار حاجباً ثانياً، ووُلّي أيضاً نيابة سيس في بعض الأزمنة، ثم صار بأخرة أمير ميسرة، ومقدّم ألف بطرابلس.

(١) هو فُجُقي الشعباني الظاهري برقوق. مات في شهر رمضان سنة ٨٢٩هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ٢١٢/٦ رقم ٧٠٢، والنجوم الزاهرة ٣١٧/١٥، والدليل الشافي ٥٣٥/٢ رقم ١٨٣٣، والمنهل الصافي ٣٥/٩ رقم ١٨٤١، وإنباء الغمر ٣٨٠/٣ رقم ١٠، ونزهة النفوس ١١/٣ رقم ٦٤٦.

و«فُجُقي» بضم القاف والجيم وسكون القاف الأخيرة.

وبها مات بعد عَوْدِهِ من إحدى نوبات شاه سوار، وأظنّها الثانية، فيكون موته في سنة ثلاث وسبعين وثمانمئة.

/٣٠٣/ وكان حشماً وقوراً، ذا هيئة وحُسن سمت، وترك عدّة أولاد لا بدّ أن نذكرهم. وقد ذكرنا ولده أحمد فيما تقدّم.

وكان سنّه يوم مات نحو الستين سنة.

٦٤٢ - أركماس الأشرفي.

أحد أعيان الخاصكية الأعوان القرانصة، المعروف بالفقيه.

هو من مماليك الأشرف برسباني، وصيّر خاصكياً بعده، ودام على ذلك مدّة في عدّة دول.

وأُخبرَ له عدّة أقاطيع.

وهو إنسان حسن السمّت والمُلتقى، متفقّه، ويستحضر الكثير من المسائل، وكان كثير الملازمة لإينال الفقيه^(١) الآتي في هذا الحرف، وهو مبجل يركب بهيئة الأمراء العشرات بالتخفيف والخيل الحسان، بل ربّما إنه في هيئة فوق الكثير من العشرات.

وهو وصيّ الأمير خيربك من حديد^(٢)، بل وغيره من الأتراك لديانته وعفّته وأمانته وخيره، أحسن السير في عاقبة أمره.

وله من^(٣) السنّ نحو الثمانين.

مات في عاشر صفر سنة اثنتين وتسعين وثمانمئة.

٦٤٣ - أركماس الجمالي، الظاهري.

وربّما عُرف بالمغربي.

هو من مماليك الظاهر جقمق، وله معرفة بركوب الخيل غاية في تعليمها. جرت له مع قايتبائي كائنة، ونفاه، ثم شفع فيه آزدمر المسرطن^(٤) أحد مقدّمي الألف، فأعيد.

(١) هو: إينال باي الفقيه الأشرفي الجركسي. ستأتي ترجمته رقم (٨٥٨).

(٢) قال السخاوي: خيربك وقد ثبت فيه الألف بعد المعجمة من حبيب لا حديد كما هو على الألسنة. (الضوء اللامع ٣/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٧٧٨).

(٣) كتب بعدها: «العمر» ثم ضرب عليها.

(٤) هو آزدمر من محمود شاه الظاهري. سيأتي برقم (٦٧٨).

وهو إنسان عارف. قرناص، طارح للتكلف، غير مُتَفَتِّون، مع دعواه المعرفة التامة.

٦٤٤ - أركماس من صفر خُجا^(١) المؤيَّدي، الأشقر.

أحد الأمراء العشرات ورؤوس^(٢) النُوب، المعروف بالبواب. كان من مماليك المؤيَّد شيخ، وتنقلت به الأحوال بعد موته حتى صيّر خاصكياً في دولة الأشرف برُسباي، ثم بواباً. ومات الأشرف وهو على ذلك. ثم لما تسلطن الظاهر، وأقبل سعد المؤيَّديَّة أمره عشرةً، ثم صيَّره من جملة رؤوس^(٣) النُوب.

وكان ذا شجاعة وإقدام، وعنده بعض طيش. وكان لا يتجمل في مركبه وملبسه على عادة الأتراك في التجمل، بل كان مطرَحاً ذلك، عديم التكلف فيه. مات في يوم السبت سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالطاعون. وله نحو الستين سنة.

٦٤٥ - أركماس الظاهري^(٤).

الدوادار الكبير.

كان من أصاغر مماليك الظاهر برقوق. ولم يزل في الجندية بعد موت الظاهر، وولده الناصر، والمؤيَّد شيخ، وهو لا يُعَرَّج عليه، ولا يُلتفت إليه فوق الثلاثين سنة، حتى تولَّى الظاهر ططر السلطنة، فرقاه إلى إمرة طبلخاناه، ثم ولَّاه نيابة قلعة دمشق، ثم استقدمه الأشرف برُسباي بعد سلطنته فصيَّره من جملة مقدَّمي الألوף بالديار المصرية، ثم نقله إلى وظيفة رأس نوبة النُوب عن تغري بردي المحمودي^(٥)، وصار ناظراً على الخانقاة الشيخونية والمدرسة الصرغتمشية. وفي

(١) انظر عن (أركماس من صفر خجا) في: حوادث الدهور ١/٢١٠ و١٣٩، رقم ٢٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٤٣، والتبر المسبوك ٢٧٧ (١٧٠/٢ و١٩٦)، والضوء اللامع ٢/٢٦٨ رقم ٨٣٢، ونيل الأمل ٥/٢٨٧ رقم ٢٩٩٣.

(٢) في الأصل: «رؤس».

(٣) في الأصل: «رؤس».

(٤) انظر عن (أركماس الظاهري) في: إظهار العصر ١/٢٠٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٥٤، والمنهل الصافي ٢/٣٢٩ رقم ٣٧٩، والدليل الشافي ١/١٠٩ رقم ٣٧٧، والضوء اللامع ٢/٢٦٩ رقم ٨٣٦، ووجيز الكلام ٢/٦٥٥ رقم ١٤٩٨، والتبر المسبوك ١/١٢٢ و١٢٩ و٩٢/٢، ونيل الأمل ٥/٣٢٢ رقم ٢٢٢٨، وبدائع الزهور ٢/٢٨٦.

(٥) مات في قتال قرايلوك سنة ٨٣٦هـ. (الضوء اللامع ٣/٢٩ رقم ١٣٩).

/٣٠٤/ أيام نظارته بها أعمار القبة التي على فسقيتها بصحراء المدرسة المذكورة. ثم أعمار نوروز الحافظي^(١) فيه فسقية الخانقاة الشيخونية، وشتان ما بين القبتين، فإن ظرافة قبة الفسقية الشيخونية معلومة، لو لم يكن من ظرافتها إلا ما كتب عليها من قول بعض طلبة الشيخونية نظماً حين أنشئت، ويذكر في نظمه مُنشئها الأمير نوروز. وقد أنشدني ذلك صاحبنا الزين عبد الرحمن الشامي^(٢) عن الناظم، وسمّاه لي فأنسيته في مكان إنشاده (لي ذلك في رابع جمادى الآخرة سنة اثنتين^(٣) وسبعين وثمانمائة^(٤)).

ثم رأيت بخط صاحبنا العلائي ابن سودون^(٥)، الآتي في حرف العين، هذه الأبيات، ونسبها إلى عثمان الشغري^(٦). وأظنه الذي سمّاه لي ابن الشامي.

● وعثمان الشغري هذا هو ابن محمد الحنفي، وكان من صوفية الخانقاه الشيخونية، وهو من أهل الأدب، وله الشعر الجيد، وهو الذي هجا الكمال ابن العديم بقوله:

ابن العديم الذي في عينه عور وليس محمود في الناس سيرته
أليس أن عليه ستر عورته لكن نزول القضاء أعمى بصيرته
وقد ذكر التقي المقرئ في هذه الأبيات في تاريخه «السلوك»^(٧) في ترجمة ابن العديم، في وفیات سنة إحدى عشرة وثمانمائة.

(١) كتب بإزائها على الهامش: «ظرافة القبة الشيخونية»، وضرب عليها.

قُتل في شهر ربيع الآخر سنة ٨١٧هـ. انظر عن (نوروز الحافظي) في: درر العقود الفريدة ٣/ ٥١٣ رقم ١٤٢٦، والسلوك ج ٤ ق ١/ ٢٨٢، وإنباء الغمر ٣/ ٥٠ رقم ١٧، والسيف المهند ٣٢٤ - ٣٢٧، وعقد الجمان (حوادث ووفيات ٨١٥ - ٨٢٤هـ.) ص ١٩٩ - ٢٠٢، وتاريخ بيروت، لصالح بن يحيى ٢٠٧ و ٢٣٦ - ٢٣٨، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢١ و ١٢٨، ١٢٩، والمنهل الصافي ١٢/ ٣٤ - ٣٩ رقم ٢٦٠٦، والدليل الشافي ٢/ ٧٦٢ رقم ٢٥٩٧، والضوء اللامع ١٠/ ٢٠٤ رقم ٨٧١، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٣، والذيل التام ٤٨٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤١، ونيل الأمل ٣/ ٢٦٥، ٢٦٦ رقم ١٣٢٨، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٧٥، وإعلام الوري ٣٧، والدر المنتخب ١/ ورقة ١٩١، (في ترجمة إينال الصلاني)، وتاريخ الأزمنة ٣٤٤.

(٢) لعلّه عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله العجلوني... ويُعرف بالشامي، بقي موجوداً بعد سنة ٨٨٦هـ. (الضوء اللامع ٤/ ١٦١ رقم ٤١٨).

(٣) في الأصل: «اثنين».

(٤) ما بين القوسين عن الهامش.

(٥) هو علي بن سودون العلاء الشبغاوي القاهري، ثم الدمشقي الحنفي. مات بدمشق في منتصف شهر رجب سنة ٨٦٨هـ. (الضوء اللامع ٥/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٧٦٩).

(٦) مهملة في الأصل. وهو: عثمان بن محمد الشغري الحنبلي. مات قبل سنة ٨٢٠هـ. (الضوء اللامع ٥/ ١٤٣ رقم ٤٨٧).

(٧) ج ٤ ق ١/ ٨٨.

وأما ما أنشدني عبد الرحمن فهو:

رسم الأمير الحافظي بقبة للناظرين تنزهاً في نقدها
بُنيت بصحن الخانقاة فأصبحت كعروس حُسنٍ تُجلى في عقدها
عُقدت على فسقية في صحنها جاءت بحسن حلاوة في عقدها
وأنشدني المذكور للناظم أيضاً في التاريخ المذكور بالخانقاة المذكورة، وكذا
ما قبله، وهذا أيضاً مما كتب على القبة أيضاً وهو:

يا بركة عادت لعصر الصبى في قبة منتزه اللاحظ
بُشراك قد أصبحت في حافظ وصرت في ظل من الحافظ
وبالجملة فلا بأس بالقبة الأخرى بناء صاحب الترجمة بالصرغتمشيّة، وكان
وُلّي صاحب الترجمة الرأس نوبة عن تغري بردي المحمودي المؤيدي، ثم نُقل بعد
ذلك إلى الدوادارية الكبرى عوضاً عن أربك المحمدي الأشقر، بعد عزله وإخراجه
إلى القدس بطالاً.

ولم يزل أركماس هذا دواداراً حتى تسلطن الظاهر جقمق، فاتفق عزله،
وأخرجه إلى ثغر دمياط. وكان هو^(١) يحسّ بأنه يُعزل، فبادر واستعفى، وطلب
التوجه إلى ثغر دمياط، فدام بها بطالاً إلى أن بعث إليه يطلبه، فقدم القاهرة
 واجتمع بالسلطان، وخلع عليه كاملية. ثم لم يزل مقيماً بالقاهرة بطالاً.

إلى أن مات بها في يوم الجمعة ثاني عشرين شوال سنة أربع وخمسين
وثمانمائة.

وكان إنساناً حشماً، ساكن النفس، ذا تودة ودراية وعقل تام، عفيفاً عن
المسكرات / ٣٠٥ / والأموال، لا طمع عنده. وكان اغتما^(٢) بظن الظان إذا خاطبه
أنه قدم من الجركس في مخاطبته إياه لشدة غتمته. وكان ديناً، ويُعاب بانقياده
لدواداره ومباشره ورأس نوبته، ونظارته بها لدواداره ففي جميع أموره، وأما لرأس
نوبته فلبعض جرئيات ذلك المباشرة. وكان الذي يختار هؤلاء هو الذي يكون
ببابه، وأظن ذلك لسذاجته، وفي ذلك من الفساد ما لا خفاء فيه. وكان ذا حرمة
وكلمة نافذة. وخرج في عدة تجاريد مع ما كان يعتره من وجع المفاصل، وكان
في غالب أسفاره يركب المحفّة. وخرج مع الأشرف برسبائي إلى بدر. وآخر
سفراته إلى أذرعات، وعاد بعد موت الأشرف، وكان يُرجف في كل قليل في

(١) في الأصل: «هوا».

(٢) هكذا في الأصل.

سلطنة الظاهر جقمق بالقبض عليه، ويقضي هو أيضاً بذلك، حتى بعث يستعفي من الإمرة والوظيفة، فأجيب إلى ذلك على ما ذكرناه.

وكان عارياً من الفضائل والفنون.

وهو والد العلائي سيدي علي، الآتي في محلّه إن شاء الله تعالى.

٦٤٦ - أركماس الظاهري المعروف بقرا^(١).

أحد العشرات ورؤوس^(٢) النُوب.

كان من مماليك الظاهر خُشقدم من جُلبانه المختصّين به المقرّبين لديه، صيرّه خاصكياً في أيامه ثم بواباً، ومات أستاذه وهو على ذلك.

ولما تسلطن الظاهر يَلْبَاي بعد خُشقدم أَمَر أركماس هذا عشرة. ولما تسلطن الأشرف قايتباي أخرجه منفياً إلى حلب، أظنّ على إمرة هيّنة بها.

فمات بها في طاعون سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، ولم يتحرّر لي^(٣) شهر

وفاته.

وكان شاباً حسناً متوسّط السيرة، لم يبلغ الثلاثين من العمر.

٦٤٧ - أركماس بن عيسى الأشرفي.

الخاصكي المعروف بأبي ذقن وأذن بغل^(٤).

كان من مماليك الأشرف برّسباي، وصيرّ خاصكياً بعد، وكان بيده أقاطيع

حسنة. وكان الأشرف قايتباي مميلاً له ويأنس معه، وله به اختصاص.

مات في سنة (.....)^(٥) وثمانمائة، وله نحو من ستين سنة.

وكان خيراً ديناً، له أوقاف على وجوه برّ وخير.

٦٤٨ - أركماس المؤيدي.

أحد القرانصة الأعوات. وهو والد الشاطر أحمد الماضي في محلّه^(٦).

وكان يَلْبَاي يصحبه ويحبّه كثيراً.

مات في رودس شهيداً بيد الفرنج، في نوبة هجوم الكفار عليهم وهم غافلون

(١) انظر عن (قرا) في: الروض الباسم ٤/ ورقة ٢٢٥ب، ونيل الأمل ٦/ ٣٦٩ رقم ٢٧٧٧، وبدائع الزهور ٣/ ٣٠.

(٢) في الأصل: «ورؤوس».

(٣) في الأصل: «لم يتحرر».

(٤) مهملة في الأصل.

(٥) بياض كلمتين.

(٦) تقدّم برقم (٢٦٠).

ما أن (...) ^(١) بالكنيس، وكان بينهم وبين العسكر ماء فاصل، والبرّ مستقبل برودس.

وقد بينا هذه الكائنة بتاريخنا «الروض الباسم» ^(٢) بتمامها وكمالها، وما جرى في ذلك، وكان ذلك في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثمانمائة، وقد بينا ذلك في متجدّدات هذه السنة من تاريخنا المذكور. وتُعرف هذه الواقعة بواقعة الكنيسة ^(٣). وكان أركماس هذا إنساناً خيراً، ديناً، حشماً، شجاعاً، مقداماً، أدوباً، بشوشاً.

٦٤٩ - أركماس (النوروزي) ^(٤).

كاشف الوجه / ٣٠٦ / القبلي، المعروف بالجاموس ^(٥).

كان من مماليك نوروز الحافظي، وتنقلت به الأحوال بعده، إلى أن صار خاصكياً في دولة الأشرف برّسباي، ثم صيّر رأس نوبة الجُمُدارية، فلما تسلطن الظاهر جقمق صيّر أمير عشرة، ثم ولّاه كشوفة الوجه القبلي، فصار يُدعى بملك الأمراء، وعاث في عربان تلك البلاد، وبه قصر. وآل به الأمر أن توجه لبلاد النوبة للكنوز، ووصل بمراكبه إلى البرية، فاتفق أن قُتل بها في سنة ثمان ^(٦) وأربعين وثمانمائة، أظنه على يد حسام الدين صاحب البريد والد الملك سلون الذي قدم القاهرة بعد الثمانين [مع] يشبك من مهدي.

وذكر بعضهم أنه قُتل تخميناً في سنة خمس وأربعين ^(٧)، وقد تقدّم.

وستأتي ترجمة سلون في السنين إن شاء الله تعالى.

وكان أركماس هذا شجاعاً مقداماً.

٦٥٠ - أركماس من وليّ الدين الدمشقي.

دوادر السلطان بحلب.

كان ممن بقي من كتابية الظاهر خُشقدم، ومَلَكه الأشرف قايتباي بعده، ثم صار من الخاصكية.

(١) كلمة مبهمة (مرمره).

(٢) ج ١ / ورقة ٧٧ وما بعدها.

(٣) واقعة الكنيسة في: الروض الباسم ١ / ورقة ٧٩ - ٨١، والنجوم الزاهرة ١٥ / ٣٦٠ - ٣٦٣،

ووجيز الكلام ٢ / ٥٩٤، والتبر المسبوك ٨٨، ٨٩، وأخبار الدول ٢ / ٣١١، ٣١٢.

(٤) ممسوحة في الأصل.

(٥) انظر عن (الجاموس) في: الضوء اللامع ٢ / ٢٦٩ رقم ٨٣٨.

(٦) في الأصل: «ثمانية».

(٧) في الضوء: «سنة خمس وأربعين تقريباً».

ثم جرت كائنة إخراج طائفة من سالة الأشرفية، وبعثهم شيئاً فشيئاً لشيء نُسب إليهم، فكانه نُسب لأركماس هذا شيء فيما أظن، فأُخرج إلى البلاد الشامية، ثم تنقلت به الأحوال لتلك^(١) البلاد، حتى قُرّر في دوايرية السلطان بمصر، ثم ترقى إلى نيابة حماة، ثم طرابلس.

٦٥١ - أركماس الشيبكي^(٢).

أحد العشرات ورؤوس^(٣) النُوب، المعروف بكالوس أيضاً.

كان من ممالك الأتابك يشبك الشهباني^(٤)، وتنقلت به الأحوال بعده، ونزل في ديوان الجند السلطاني، وصيّر خاصكياً في دولة الأشرف برسبائي، ثم سلّحداراً، ودام على ذلك مدة في عدة دول، حتى تسلطن الأشرف إينال، فأمره عشرة، وصيّر رأس نوبة، ودام على ذلك، حتى مات في سنة ستين وثمانمائة فيما أظن، ولم أحرر شهر وفاته^(٥).

وذكر بعضهم أنه مات سنة ثلاث وستين.

وكان خيراً، ديناً، شيخاً، طوالاً، متجماً في ملابسه ومراكبه وجميع شؤونه^(٦) وأحواله، متأنقاً في ملابسه جداً بحيث كان يلبس السلاريات الحرير في تلك الأيام، قبل أن يكثر استعمال لبسها. وكان كثير التواضع والأدب والحشمة، وحسن السمات، بشوش الوجه، طلق المحيا.

٦٥٢ - أركماس اليمني^(٧) الأشرفي.

أحد الأجناد القرانصة، العبد الصالح.

كان من ممالك الأشرف برسبائي، وجرت له كائنة في صغره بالطبقة، ففرّ مختفياً إلى اليمن، وخدم بعض ملوكها، وحسن حاله، وعاد لهذه البلاد بعد مدة، ونزل بالديوان السلطاني.

(١) هكذا في الأصل.

(٢) انظر عن (الشيبكي) في: نيل الأمل ٤٦٨/٥ رقم ٢٣٩٩، وبدائع الزهور ٣٣٦/٢.

(٣) في الأصل: «ورؤس».

(٤) قتل يشبك الشهباني في سنة ٨١٠هـ. (الضوء اللامع ٢٧٨/١٠، ٢٧٩ رقم ١٠٩٠).

(٥) في الضوء ٢٦٩/٢ قال السخاوي: «مات فيما قرأته بخط صهره النظام في نصف ليلة الجمعة ثامن عشر رمضان سنة أربع وأربعين وقد أسن».

(٦) في الأصل: «شؤنه».

(٧) انظر عن (اليمني) في: نيل الأمل ٢٣٥/٧ رقم ٣١١٠.

ولم يزل على ذلك حتى مات في سنة أربع وثمانين وثمانمائة، أظنّ، في جمادى الأولى منها.

وكان إنساناً خيراً، ديناً، صالحاً، عابداً، ساكناً جداً، كثير الذكر والبرّ والمعروف والصدقات، / ٣٠٧ / وتسبيل الماء، مع قلّة ذات اليد. وكان يؤثر مما يحصل له من جامكية، ونحوها، كثير القناعة، قلّ أن ترى مثله في أبناء جنسه. وكان مواظباً على الجماعات، لم يتخلف عنها وقتاً واحداً بالخانقاة الشيخونية والجامع الشيخوني.

ومات وقد جاوز الثمانين رحمه الله.

٦٥٣ - أرنبغا^(١) اليونسي، الناصري.

أحد الأمراء مقدّمي الألف.

وهو أخو سونجبغا اليونسي^(٢) الناصري أيضاً، الأصغر سنّاً من أرنبغا الآتي في محله.

تنقلت بأرنبغا هذا الأحوال بعد موت الناصر، حتى أمّره الأشرف برُسبای عشرة، وصيّره من رؤوس^(٣) الثوب، ولم يزل على ذلك مدّة، وحجّ وجاور بمكة المشرفة غير مرة.

ثم لما تسلطن الظاهر جقمق أمّرة طبلخانة، ودام مدّة حتى تسلطن الأشرف إينال، فصيّره من جملة مقدّمي الألف على تقدمة أسنبغا الناصري^(٤)، فلم يُزمن ولم تمض مدّته.

ومات في ليلة الجمعة تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة، وهو في عشر الثمانين.

وكان من الشجعان ذوي الجرأة والإقدام، وله معرفة بالحروب وأنواع الفروسية، لكنّه كان من المسرفين على أنفسهم، ومع قلّة التجمّل في ملبسه ومركبه وحشمه وخدمه، ليس كعادة ترك مصر في نوع التجمّل في غالب أحواله، واستقرّ

(١) انظر عن (أرنبغا) في: إظهار العصر ١/ ٣٤٥، والنجوم الزاهرة ١٦/ ١٦٣، والضوء اللامع ٢/ ٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٨٤٢، وصفحات لم تنشر من بدائع الزهور ٨، والتبر المسبوك ١/ ١٧٦.

(٢) قُتل سنة ٨٥٧هـ. (الضوء اللامع ٣/ ٢٨٧ رقم ١٠٩٣).

(٣) في الأصل: «رؤس».

(٤) في الأصل: «النصاري». و«أسنبغا الناصري» مات سنة ٨٥٧هـ. (الضوء اللامع ٢/ ٣١١ رقم ٩٨٤).

في تقدمته بعده دُولَات بای المحمودي^(١) بعد أن قدم من سجن ثغر الإسكندرية، وأقام بالقاهرة مُدَيِّدة.

٦٥٤ - أروس خُجَا الأشرفي الخاصكي .

مات في شعبان سنة تسع وعشرين وثمانمائة .

٦٥٥ - أُرْبِك التَّئْمِي .

ويقال له : السيف قائم أيضاً، أيضاً نائب الرحبة، وأتابك صفد .

كان من مماليك تَنَم^(٢) نائب الشام، وخدم عند الأتابك قائم التاجر^(٣)، وتنقَّلت به الأحوال بعد ذلك، حتى قُرِّر في نيابة الرحبة بواسطة يشبُك من مهدي، ثم وزن مبلغ خمسة آلاف دينار، أربعة منها في أتابك صفد، وألف في مقابلة إعادة ما كان بيده بالقاهرة من رزق ونحوها، فإنه لما وُلِّي الرحبة أخرجت عنه، ولم تزل الرحبة شاغرة من النائب حتى خرج الأتابك أُرْبِك في نوبة ابن^(٤) عثمان، فبعثه إليها وقال له : هي بيدك مع أتابكية صفد، وألزمه بالتوجَّه إليها، وضمن له أن أتابكية صفد لا تخرج عنه، إلا أن تولَّى الرحبة غيره، فتوجَّه إليها، وكان البعض من أهلها يبغضونه، فدخلوا عليه، وأظهروا أنهم يضيِّفونه، وخرجوا به للصريفة، إلى بعض نواحي النُزْه ومنتزهاتها، ومدَّوا له السباط، واغتالوه عقيب ذلك وقتلوه . وكان ذلك في رمضان سنة إحدى وتسعين وثمانمائة .

وقام أتابك أُرْبِك في ذلك / ٣٠٨ / وفَتَّش على قاتله، ولم ينل من ذلك طائلاً، وبعث إلى الرحبة غيره، وولَّى أتابك صفد يوسف دودار وردبش في محرم سنة أربعين وثمانمائة، وكان يوسف حضر القاهرة وسعى في ذلك .

٦٥٦ - أُرْبِك اليشبكي جانبك .

نائب جدَّة الخاصكي .

هو من مماليك جانبك المذكور^(٥)، ونزل في ديوان الجند السلطاني .

(١) هو دُولَات بای الجركسي المحمودي . مات سنة ٨٥٧هـ . (الضوء اللامع ٣/ ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٨٢٧) .

(٢) هو تنم من عبد الرزاق المؤيدي، المعروف بالمحتسب . مات سنة ٨٦٨هـ . ستأتي ترجمته برقم (١١٥٤) .

(٣) هو قائم من صفر خجا الجركسي المؤيدي شيخ ويُعرف بالتاجر . مات في شهر صفر سنة ٨٧١هـ . (الضوء اللامع ٥/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٦٩٥، الروض الباسم ٣/ ورقة ١٢٨ ب و ١٤٠ ب - ١٤١ ب، نيل الأمل ٦/ ٢٥٠ رقم ٢٦٦٣، بدائع الزهور ٢/ ٤٤٢، ٤٤٣) .

(٤) في الأصل : «بن» . (٥) مكررة في الأصل .

ولما مات قَرَاجا نائب جدّة حُشداشه تحرّك ليكون الناظر على أوقاف أستاذه، فمُنِع من ذلك، وقُرّر غيره من مماليك جانيك، وشرطه للأرشد فالأرشد يقدّم. وأُزبِك هذا أرشد. لكنّه ظلم وتنكّد (هو)^(١) على مضض، لكون السلطان يلي ذلك.

٦٥٧ - أُزْبِك (الأرمني)^(٢).

هو من مماليك الزين الأستاذار، ونزل بديوان الجند السلطاني. وكان مقرّباً عند أستاذه ويبعثه في مهمّات، فيقضّيها على أتمّ وجه. وهو حسن السمّت والملتقى، عنده أدب وحشمة، وله مروءة، وله يد شجاعة.

٦٥٨ - أُزْبِك البوّاب^(٣) الأشرفي.

أحد الأمراء العشرات ورؤوس^(٤) الثُوب.

كان من مماليك الأشرف برسباي وخاصكيّته، وممّن صار بوّاباً في أيامه، وامتنح بعد موته وسُجن، ثم أخرج من السجن، وأُذن له بالحضور إلى القاهرة فقدمها.

ولما تسلطن الأشرف إينال أمره هو وأُزْبِك الششماني^(٥) بعده عشرة بينهما. فلم يلبث الششماني أن مات، فتمّم لأُزْبِك هذا إقطاعه، وصار من العشرات، ثم جعله من رؤوس^(٦) الثُوب.

فلم يلبث هو أيضاً أن مات بعد أن تأمّر بشهر، في ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة اثنتين^(٧) وستين وثمانمائة.

٦٥٩ - أُزْبِك الششماني^(٨) المؤيدي.

أحد الأمراء الخمسات.

(١) عن الهامش.

(٢) عن الهامش.

(٣) انظر عن (البوّاب) في: النجوم الزاهرة ١٦/١٩٠، ونيل الأمل ٦/٢٨ رقم ٢٤٢٥.

(٤) في الأصل: «رؤوس».

(٥) هو صاحب الترجمة التالية مباشرة، رقم (٦٦٦).

(٦) في الأصل: «رؤوس».

(٧) في الأصل: «اثنتين».

(٨) انظر عن (الششماني) في: النجوم الزاهرة ١٦/١٨٩، والضوء اللامع ٢/٢٧٣ رقم ٨٤٩ وفيه: «السشماني»، ونيل الأمل ٦/٢٦ رقم ٢٤٢٣، وبدائع الزهور ٢/٤٣٢.

كان من ممالك المؤيد شيخ، ملكه قبل سلطنته، وتنقلت به الأحوال بعده في الجند، حتى تأمر نصف عشرة، على ما قدمناه في ترجمة الذي قبله، فلم تطل مدته على ذلك.

حتى مات في يوم السبت رابع عشرين ذي الحجة سنة إحدى وستين وثمانمائة، وله نحو الثمانين سنة أو كملت.

وكان إنساناً ساكناً، هيناً، كثير الانجماع عن الناس، قليل الشر، لا بأس به، لا سيما وقد قال النبي ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»^(١) الحديث. وكان مواظباً على الصلوات بالجماعة.

(الأتابك أذربك)^(٢)

٦٦٠ - أذربك من ططخ^(٣) الظاهري.

أتابك عصرنا الآن الموجود بهذا الزمان.

هو ممن بقي من ممالك الأشرف برسباني من النشابة الذين لم يجر عليهم عتقه.

ويقال إن الأشرف قرّر^(٤) يعتق جميع من في ملكه قبل موته، والله أعلم. ولم يجر على أذربك هذا عتق العزيز أيضاً لاشتغاله. والظاهر الشائع أن الظاهر خفف ملكه، وأجرى عتقه عليه، ورقاه إلى الخاصكية، وقرّبه وأدناه، واختص به، ثم جعله ساقياً، ثم أمره عشرة عوضاً عن تراز. / ٣٠٩ / وكان أميناً لتغري برؤس الجلالي الفقيه^(٥) نائب القلعة.

وسمع الحديث على جماعة، منهم: المسندون الثلاثة^(٦) الذين أحضروا إلى

(١) رواه أحمد في المسند ٦/٢١ و٢٢، وابن ماجه (٣٩٣٤)، وابن حبان (٢٥)، والحاكم في المستدرک ١/١٠، ١١، والبزار (١١٤٣) في كشف الأستار، والطبراني، في المعجم الكبير، من عدة طرق ١/١١٣٧ و٣/٣٤٤٤ و١٨/٧٩٦ و١٩/٤٠٠ و٢٠/٤٤٤.

(٢) عن الهامش.

(٣) انظر عن (أذربك من ططخ) في: إظهار العصر ١/١٤٢، والمنهل الصافي ٢/٣٤٦ رقم ٣٩٤، والدليل الشافي ١/١٣ رقم ٣٩٢، وإنباء الهصر / فهرس الأعلام ٥٢٢، ٥٢٣، وتاريخ البصري ٣٠ و٤٣ و١٣٢ و١٤٠، وتاريخ يشبك ٣٤، والضوء اللامع ٢/٢٧٠ - ٢٧٢ رقم ٨٤٤، والتبر المسبوك / فهرس الأعلام ٤/١٣١، ومفاكهة الخلان ٢/١٦٤، والكواكب السائرة ١/٢٠٠، وبدائع الزهور ٢/٣٥٥، ومتعة الأذهان ١/٣٠١ رقم ٢٦٤.

(٤) الكلمة غير واضحة في الأصل: «تغر».

(٥) سيأتي برقم (١٠٧٠).

(٦) في الأصل: «الثلاث».

القاهرة وهم: العلاء ابن^(١) بردس^(٢) وابن ناظر الصحابية وغيرهم^(٣).

ثم إن أستاذه رَقاه إلى الخاصكية، وقربَه وأدناه واختص به، ثم جعله ساقياً، ثم أمّره عشرة عَوْضاً عن تمرّاز المصارع^(٤) في يوم الأحد رابع عشرين جمادى الآخرة سنة اثنتين^(٥) وخمسين وثمانمائة، ثم زوّجه بابنته الحَوْندي عائشة^(٦) أمّ ولده محمد الموجود، لأنّ المولودة من الحَوْنْد مغلي^(٧) ابنة البارزي. وضخّم في أيام أستاذه، ورأس وعظّم، لا سيما لما تزوّج بالحَوْنْد عائشة المذكورة، وصيّره من رؤوس^(٨) الثوب، ونزل السلطان بنفسه إلى داره لزيارة ابنته عدّة مِرار.

ولم يزل ضخماً وجيهاً، معظماً في الدولة، مشهوراً مذكوراً، حتى مات الظاهر وتسلطن ولده المنصور، فزاد ضخامة ورياسة، وصيّره المنصور خازنداراً كبيراً على إمرة طبلخاناه. فلما تسلطن الأشرف إينال قبض عليه مع جملة من قبض من الظاهرية، وسُجن بئغر الإسكندرية، ثم أطلق وأُخرج إلى القدس بطّالاً، فدام به إلى أن استقدمه الأشرف إينال، وأمّره عشرة، ودام على ذلك حتى تسلطن

(١) في الأصل: «بن».

(٢) انظر عن (ابن بردس) في: إنباء الغمر ٢٠٥/٤، ٢٠٦ رقم ٩، وعنوان الزمان ٢/ ورقة ٣١٦، ومعجم شيوخ ابن فهد ٥٥ و٥٩ و١٢٥ و١٢٨ و١٩٣ و٣٨٤ و٤٠٠، وعنوان العنوان، رقم ٤١٢، والمنهل الصافي ٥١/٨ - ٥٤ رقم ١٥٦٩، والدليل الشافي ٤٥١/١ رقم ١٥٦٢، والضوء اللامع ١٩٣/٥، ١٩٤ رقم ٦٦٢، والتبر المسبوك ٥٦، والقبس الحاوي ٤٨٧/١، ٤٨٨ رقم ٤٨٥، والمنهج الأحمد ٤٩١، والدر المنضد ٦٣٤/٢ رقم ١٥٧٤، والسحب الوابلة ٢٩٠ رقم ٤٣٧، ونيل الأمل ١٦٩/٥ رقم ٢٠٣٣، وقرّة العيون في أخبار باب جيرون، لابن طولون، مخطوط الظاهرية بدمشق، رقم ٤٦٢٤ عام، نشره د. صلاح الدين المنجد في مجلة - المجمع العلمي بدمشق، مجلد ٣٩ ج ٢/٢٨١، نيسان ١٩٦٤، والأمال في الحديث، لابن حجر - مخطوط مكتبة فيض الله باستانبول، رقم ٢٦٥، في أوله، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٣/٢٥ - ٢٧ رقم ٧٠٥، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٥١، والمجمع المؤسس ١٧٨/٣، ١٧٩ رقم ٥٤٨، وحوادث دمشق اليومية (من كتاب مفاكهة الخلان) - تحقيق أحمد أيش - دمشق، دار الأوائل ٢٠٠٢ ص ١٤٣، وشذرات الذهب ٢٥٧/٧ و٣٣/٨ و١٥٧.

(٣) هكذا، والصواب: «وغيرهما».

(٤) هو تمرّاز البكتري المؤيدي. سيأتي برقم (١٠٨١).

(٥) في الأصل: «اثنين».

(٦) انظر عن (عائشة) في: الروض الباسم ٢/ ورقة ٦٩ب، ونيل الأمل ١٥٩/٦ رقم ٢٥٦٣، وبدائع الزهور ٤٠٤٢.

(٧) في الضوء ١٢٦/١٢ رقم ٧٧٦ «مغل ابنة محمد بن محمد بن عثمان خوند الكبرى ابنة القاضي ناصر الدين ابن البارزي». ماتت سنة ٨٧٦هـ.

(٨) في الأصل: «رؤس».

الظاهر خُشقدم فرّقه إلى أن جعله من مقدّمي الألف، ثم صيّره حاجب الحجاب، ثم رأس نوبة النُوب، وخرج إلى عرب بني عُقبة في آخر دولته، وعاد وقد ظفر بهم، ووجد يلبيّاي قد تسلطن فأخرجه إلى نيابة الشام عوضاً عن بردُبُك البَجْمَقْدَار^(١). ثم لما تسلطن خُشداشه الأشرف قايتباي استقدمه إلى القاهرة، وصيّره أتابكاً عوضاً عن الأتابك جانِبِك قلقسيز^(٢)، بحكم القبض عليه عند شاه سوار، فدام في الأتابكية إلى هذه الأيام.

وكان قد امتحن في أثناء دولة الظاهر خُشقدم محنة هيّنة، بأن قبض عليه مع تمرُبُغا^(٣) وغيره، وبعثه إلى سجن الإسكندرية، ثم أطلق سريعاً، وأظنه لو كان بالقاهرة لما فاتته السلطنة بعد تمرُبُغا، ولعلّ قبله أيضاً. وحجّ في أتابكيّته حجة هائلة، وضخّم جدّاً، ثم تزوج بعد موت زوجته الخوند عائشة ابنة أستاذه، والخوند (أيضاً هي في عصمته إلى يومنا هذا)^(٤)، ونال الحرمة الوافرة، وهو أوجه الظاهرية وأرأسهم.

خرج في إحدى نوبات سوار، وحصل للعسكر كسرة، وخلّص وعاد. وهو من عقلاء الملوك، ذو رأي وتدبير وحُسن سمّت، وكثرة سكّون، مع حسن تصرف، وعدم طيش وخفة، وعنده تدبير وخير، وله شهامة، وعنده سلامة فطرة. ولقد بلغ في أتابكيّته مبلغاً لم يبلغه غيره قبله من دولة التاريخ برقوق إلى تاريخ الآن، وله مكانة عند خُشداشه ومنزلة، وكلّ منهما مُراعٍ للآخر، وله وجاهة وحُرمة، وكلمة كافية، وآثار حسان. وهو / ٣١٠ / الذي أنشأ المكان المعروف الآن بالأزبكية حتى صار خطّاً من أعظم الخطط، وعمّر به الدار الهائلة والجامع المعظم، واحتفر به البركة فجدها وجدّد قنطرتها، وبنى القصر المعظم المطلّ على البركة المذكورة وما بجانبه وبإزائه من الحوانيت والعمائر والحماميم والطاحون، والسوق الهائل، وما هو داخل في حدود هذه العمائر من المباني الهائلة. وكان سبباً لثناء الناس بها الأملاك الهائلة وتزاحم الأمراء والمباشرين وغيرهم على أحد الأمكنة وإنشائها، وعمّرت تلك الجهة بعد أن كانت دائرة خراباً كيماًناً، وجرف تلك الكيمان الهائلة، وفعل بها أفعالاً تعجب القاصي والداني منها. وغرم على ذلك من الأموال الطائلة ما لا يدخل تحت ضبط وعدّ.

(١) ستأتي ترجمته برقم (٩٢٨).

(٢) هو جانبك الإينالي الأشرفي. يأتي برقم (١١٨٢).

(٣) هو السلطان أبو سعيد الظاهري الجقمقي. يأتي برقم (١١١٣).

(٤) عن الهامش.

وقد ذكرنا تفاصيل تنقلاته وولاياته ومعتفرائه^(١)، وعمارته للأزبكية بما يطول شرحه في تاريخنا «الروض الباسم»^(٢)، إذ هو محلّ ذكر الحوادث والمتجدّات .
ويُعاب ببعض عسفٍ عنده وظلم، واللّه تعالى يوفّقنا وإياه .
وكان بينه وبين الوالد محبةً أكيدةً إلى الغاية بحيث كان يقول للوالد: أبي .
مات الأتابك أذربك هذا بعد هذه الترجمة في رمضان سنة أربع وتسعمائة .
وخلف مالا طائلاً .

٦٦١ - أذربك الظاهري الساقى^(٣) الخاصكي .

كان من أعيان مماليك الظاهر جقمق وخاصكيّته، ومن المقدّمين عنده والخصّيصين به .
وكان شاباً حسناً، ذكياً، ذا شجاعة وإقدام، وحُسن سمت وتؤدّة وتديّن .
وجاء مرة مبشراً بسلامة الحاجّ فيما أظنّ، وأثرى من ذلك .
ومات بالطاعون في يوم الأربعاء خامس عشر صفر سنة ثلاث وخمسين
وثمانمائة . وجُهِز وأحضرت جنازته لمصلّى سبيل المؤمني، وحضر السلطان
الصلاة عليه، وتأسّف عليه، وعلى حُسن تأنيّه وعقله .

٦٦٢ - أذربك الظاهري^(٤) .

أحد أمراء طرابلس، من خواصّ مماليك الظاهر حُشقدم وأعيان خاصكيّته .
ولما قبض على تَمَرُبغا، وأذربك، وبرقوق، وقانباي^(٥) في سنة سبع وستين^(٦)
بعثه محتفظاً بهم إلى سجن ثغر الإسكندرية، وعاد فبلغ السلطان عنه شيء، فأخرجه
منفيّاً إلى طرابلس فيما أظنّ، ثم قرّره من جملة أمرائها، وهو بها إلى يومنا هذا .
ويُذكر بحسن السمّت والعقل، وحسن السيرة . وهكذا أخبرني عنه من أثق

به .

(١) هكذا رُسمت في الأصل .

(٢) في القسم الضائع منه .

(٣) انظر عن (الساقى) في: حوادث الدهور ٢٠٣/١، والضوء اللامع ٢٧٣/٢ رقم ٨٥١، والتبر المسبوك ٢٧٧، ونيل الأمل ٢٧٩/٥ رقم ٢١٧٢ .

(٤) انظر عن (أذربك الظاهري) في: الروض الباسم ٢/ ورقة ١٧٤أ، ومفاكهة الخلّان ٤٦/١ في حوادث سنة ٨٨٦هـ . وتاريخ طرابلس (تأليفنا) ٧٩/٢ رقم ٧ .

(٥) في نيل الأمل ١٧١/٦ هو قانباي الساقى، وهو ورد واضحاً في أصل كتابنا «قانباي» .

(٦) الخبر في: الروض الباسم ج ٢/ ورقة ١٥٩أ، ونيل الأمل ١٧١/٦ .

٦٦٣ - أزيك السيفي^(١) قانباي .

أحد الأمراء العشرات المعروف بحجّي^(٢) من ممالك نوروز الحافظي، ثم ملكه من بعده قانباي المحمدي نائب الشام صاحب المدرسة القانباية، برأس سويقة عبد المنعم، بالقرب من الرميّة.

وهو مشهور الترجمة معروفها. تنقلت بعده بمملوكه أزيك هذا الأحوال، حتى صيره المؤيد شيخ خاصكياً، وصير بعد رأس نوبة الجمدارية، ثم تأمر عشرة في دولة الأشرف برسباي، وصيره أيضاً من جملة رؤوس^(٣) النوب، وكان من خواصه المقرّين منه.

ولما / ٣١١ / مات الأشرف وجرى ما جرى بعده من خلع ولده العزيز وسلطنة الظاهر، وركوب قرقماس^(٤) عليه بعد ذلك على ما هو مشهور في محله. رافقه أزيك هذا في الركوب معه والخروج عن طاعة الظاهر، ونقم عليه ذلك وقبض عليه، وبعث به مع قرقماس إلى سجن ثغر الإسكندرية. ثم لما قتل قرقماس نقله إلى قلعة صفد فأقام بها.

حتى مات في سنة سبع وأربعين وثمانمائة، ولم يتحرّر لي شهر وفاته. وكان لا بأس به على ما قيل.

٦٦٤ - أزيك المحمودي^(٥) الأشرفي .

أحد الخمسات، المعروف بقرا سقل.

كان من ممالك الأشرف برسباي وخواصه، بل ومن صار خاصكياً في أيامه. ومات الأشرف وهو على ذلك، وما نكب بعده، مع قربه من أستاذه واختصاصه به. وسبب عدم نكبه صحبة كانت بينه وبين الظاهر قبل سلطنته عرفها له، ولعقله وتؤدته، وعدم مداخلته خُشداشية الأشرفية، بل ومتابعته للظاهر. ودام مُراعى في

(١) انظر عن أزيك السيفي في: إنباء الغمر ٢١٨/٤ رقم ١، والضوء اللامع ٢٧٠/٢ رقم ٨٤٣ وفيه: «أزيك جحا السيفي قايتباي»، والتبر المسبوك ٧٧، ونيل الأمل ١٨٣/٥ رقم ٢٠٥٥.

(٢) هكذا في الأصل. وفي المصادر: «جحا».

(٣) في الأصل: «رؤس».

(٤) هو قرقماس المدعو سيدي الكبير تمييزاً له عن أخيه تغري بردي. قُتل في الإسكندرية سنة ٨١٦هـ. (الضوء اللامع ٢١٩/٦ رقم ٧٢٨).

(٥) انظر عن (أزيك المحمودي) في: الروض الباسم ٢/ورقة ٦٥، ونيل الأمل ١٦٢/٦ رقم ٢٥٦٥، وبدائع الزهور ٢/٤٠٤.

وهو في الأصل: «المحمدي».

دولة الظاهر على ما كان عليه حتى تسلطن الأشرف إينال، فأمره خمسة لضيق الأقطيع، ودام على ذلك حتى تسلطن الظاهر خُشقدم، فعينه لتجريدة قبرس الثانية، فتأهب لذلك، وخرج إلى بولاق، ونزل المركب بساحل بولاق، ولم يبق إلا انحداره، فاعتراه شيء يشبه القولنج.

فمات في الحال فجأة في سنة سبع وستين وثمانمائة. وكان أذربك هذا خيراً ديناً، وقوراً، حشماً، متأدباً، حسن السمات والشكالة، أسود اللحية، وضيء الوجه، نيره، لا بأس به.

وكان قبل أن يعين إلى قبرس تزوج بامرأة تعرف بعين الرجال. وبلغ الظاهر خُشقدم ذلك، فقال له في نوع مباحة ومداعة: أخاف عليك أن تكون الخامس أو السادس. فإنها كانت قبرت قبله أربعة أو خمسة، فكان كما قال له بعد قليل من زواجها.

٦٦٥ - أذربك اليوسفي^(١) الظاهري.

أحد الأمراء مقدّمي الألوف، المعروف بناظر الخاص، وبالخازندار، وكان يُعرف أولاً بالساقي، وهو ممن بقي من كتابية الأشرف برُسباي. وكان جلبه الخواجا وقف التاجر هو وآخرين، من جملتهم سودون أبو ذقن الآتي في محله، وذلك في سنة أربعين وثمانمائة. ومات الأشرف وملكه الظاهر إذ لم يصح ما قيل إن الأشرف في مرض موته صرّح بعق جميع من في رقه.

وكان أذربك هذا في الطبقة كثير التيه والصلف، فلقبه خُشداشه بناظر الخاص لذلك، تشبيهاً بابن كاتب جكم. ولم يزل جندياً حتى تسلطن الظاهر خُشقدم فصيره خاصكياً وساقياً، فعُرف بالساقي في مدة خُشقدم كلها، وصدرًا من سلطنة خُشداشه قايتباي، وأمر بعشرة في سلطنة الظاهر يلباي. وكان /٣١٢/ وهو خاصكي يتحدث في شاذية الخانقاة الشيخونية بل استقر بها في أيام رأس نوبة أذربك الأتابك حين نظره إليها. ثم صير في دولة يلباي أيضاً من جملة رؤوس^(٢) الثوب.

ولما تسلطن الأشرف قايتباي صيره نائباً كبيراً على إمرته العشرة، وهو خلاف غالب جاري العادة، إذ جرت أنّ الخازندار الكبير يكون من الطبلخانات، ووُلّي الخازندارية عوضاً عن برُسباي قرا^(٣) لما نُقل إلى تقدمة ألف عوضاً عن قانبك

(١) انظر عن (أذربك اليوسفي) في: الضوء اللامع ٢/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٨٤٧، وإنباء الهصر ٣٣٠.

(٢) في الأصل: «رؤس».

(٣) هو برسباي المحمدي الظاهري، المعروف بقرا. سيأتي برقم (٩٦٠).

المحمودي المؤيدي^(١) أمير سلاح، ودام بالخازندارية مدة، وعُرف إلى يومنا هذا. ثم لما خرج يشبُّك من مهدي في نوبة شاه سوار التي قبض عليه فيها، وتوجّه إلى حلب، وحاصر مدينة عين تاب وأخذها من أعوان شاه سوار، وبعث يُعلم السلطان بذلك، ويسأله أن يختار لها من شاء لنيابتها عيّن السلطان لذلك أربك هذا، فاستعفى من ذلك وامتنع أشدّ امتناع، وآل الأمر إلى أن بقي إلى حاله، ثم صيّر بعد شغور تقدمة تَمَرّاز الشمسي^(٢)، أمير سلاح عصرنا هذا، من جملة مقدّمي الألوف، وكانت غيّرت تقدمة تَمَرّاز بتقدمة غيرها، وهي تقدمة تمر حاجب الحجاب المعروف بالوالي بعد وفاته.

● وتزوَّج أربك هذا بزوجة تمر هذا، وهي سلطان شيخ، وتدعى دُولات^(٣) أيضاً قريبة الظاهر جقمق بعد طلاق تمر لها، وكان قد تزوّجها بعد زوجها تَمّ نائب الشام، وهي أم ولده فرج الآتي ترجمته في محلّها، وحجّ بها أربك هذا حين حجّ الأتابك أربك، (ولم يل أمير الحاج، ثم وُلِّي أربك)^(٤) هذا كشوفية التراب بالمحلة الغربية مدة، ثم صيّر أمير الحاج في سنة سبع وثمانين للخروج لحلب صحبة تَمَرّاز أمير سلاح في كائنة^(٥) علاء الدولة بن دُلغادر، فخرج إليها بعد أن بعث له السلطان عشرة آلاف دينار ذهباً برسم النفقة.

وهو إنسان حسن، مشهور بالعصبية والميل لأهل العلم، وله سمت حسن وتؤدّة، وعنده سكّون وهو أحد معلّمي الرمح، وله معرفة بالأنداب، والتعاليم، وعنده نوع مداعبة ولهذا يلزمونه بالبجاجة وعدم المروءة فيما بينهم، أعني الأتراك، ويلمّزونه بأنه صاحب فتن، وأنه عنده بعض شُحّ، بل ويلمّزونه بشي في دينه الله أعلم به، ولم يُر عليه إلا الخير. وكان من أصحاب جانبك أمير سلاح^(٦)، وبينهما محبة أكيدة وصحبة كبيرة من حالة الصغر فإنه كان إنياً^(٧) لجانبك بالطبقة.

وهو ممن جاوز الستين من العمر، أحسن الله إليه، وألهمنا وإياه رُشدنا، فإن شيخنا العلامة الكافيجي كان يميل إليه وكان يحبه. وهو أيضاً ممن يعظّم الشيخ، بل كان يقف في خدمته حيث كان شاداً على الخانقة الشيخونية، ويقوم في

(١) مات سنة ٨٧٤هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ١٩٨/٦ رقم ٦٧٥.

(٢) ستأتي ترجمته برقم (١٠٨٣).

(٣) الضوء اللامع ٣٣/١٢ رقم ١٩٦.

(٤) ما بين القوسين عن الهامش.

(٥) رُسمت في الأصل: «ثانية».

(٦) هو جانبك من ططخ الظاهري المعروف بالفقيه. ستأتي ترجمته برقم (١١٩٩).

(٧) انظر المصطلحات في آخر الكتاب.

قضاء مهماته (أيضاً، فحقن منه السلطان وخلع بالرأس نوبة على أزيك هذا في سنة أربع وتسعين وثمانمائة. ثم عاد أزيك هذا)^(١) (.....)^(٢).

٦٦٦ - أزيك اليوسفي الأشرفي ثم الظاهري.

(.....)^(٣) / ٣١٣ / والخازندار المعروف، وربما عُرف بعقرب أيضاً.

هو ممن ربّي أيضاً من كتابية الأشرف، بل يقال إنه أجرى عليه عتقه بمفرده لا ضمن ما قيل عنه (هكذا ذكره هذا وهو الذي)^(٤) أنه أجرى عتقه على كل من يملك حين مرض مرض موته.

ويقال: إن ولده العزيز هو الذي أجرى عليه العتق، والذي شاع أن الظاهر ملكه فأعتقه، والله أعلم، وصيّر خاصكياً في دولة المنصور بن الظاهر، ودام على ذلك مدة حتى تسلطن الظاهر خُشقدم فصيره ساقياً خاصاً، ثم أمره عشرة، ثم جعله من جملة رؤوس^(٥) الثوب. ولم يزل كذلك مدة حتى صيره خُشداشه الأشرف قايتباي بعد مدة من سلطنته من الأمراء الطبلخانا، وخازنداراً كبيراً عوضاً عن أزدمر المسرطن^(٦) المعروف الآن بالخازندار، وبصهر يشبك الفقيه وبالمسرطن أيضاً، الآتي قريباً إن شاء الله، لما نزل إلى مقدمة ألف، أعني أزدمر المذكور.

وأظن أن صاحب الترجمة وُلّي الأميراخورية الثالثة بعد موت سيباي^(٧)، أو بعد نقله إلى الحجوبية الثانية ولم أحرر ذلك. وسافر أزيك هذا عدة سفرات لعدة تجاريد.

وهو إنسان حسن لا بأس به، متوسط السيرة في غالب أحواله.

وهو ممن قارب السبعين سنة.

ومن عجيب اتفاقاته أنه كان في غلاء قد حصل في أول سلطنة خُشداشه الأشرف قايتباي قد ضاق صدره بسببه لضعف إقطاعه جداً، ولم يكن عنده القدر الواحد من القمح، فأصبح في بعض الأيام، وهو يهتم من ذلك، مفكر فيه، وبينما هو في أثناء فكره إذ وصل إليه شخص بخمسين إردباً من القمح، كان أمر جانبك

(١) ما بين القوسين عن الهامش. (٢) نحو عشر كلمات غير واضحة.

(٣) مقدار كلمتين ممسوحتين. (٤) ما بين القوسين عن الهامش.

(٥) في الأصل: «رؤس».

(٦) هو أزدمر من محمود شاه الظاهري. يأتي برقم (٦٧٨).

(٧) هو سيباي الظاهري جقمق أميراخور ثالث وحاجب ميسرة. مات في رمضان سنة ٨٨٠ هـ. (الضوء اللامع ٢٨٨ / ٣ رقم ١٠٩٧).

الفقيه^(١)، وهو أميرأخو إزذاك، أن يتجمل إلى أربك ناظر الخاص الماضي، فوهم القاصد من الاسم، فإنه اتفق في ذلك انفرد ذلك فيه وفي الناصر اليوسفي، فأحضرها لأربك هذا، ففرح بذلك إلى الغاية، ولا علم عنده بوهم القاصد، وأحضر في الحال معامليه وخبازه وطحانه وقدمها عليهم، وجعلها لهم، ليحمل له في كل يوم جراية داره. ثم ركب العصر، وطلع إلى جانبك ليشكره على فعله. وكان قليل التردد إليه، بل ربما كان بينهما وقفة، فتعجب جانبك من مجيئه إليه على خلاف العادة، وتعجب هو من إرسال جانبك القمح إليه، فشكره على نقله وقبله بحيث أحبه. ثم قال له: قد فرقت ذلك على حواصل (فطن)^(٢) جانبك (...)^(٣)، فقال له: أنا ما حملتها إليك، وإنما بعثها الله إليك، وذكر له القضية، وسمح له بها، لما عرف احتياجه إليها. وكانت (...)^(٤) لصحبته له، ودامت مقررّة له في كل سنة إلى أن مات جانبك (...)^(٥) أربك هذا بعد موت خُشداشه الأشرف قايتباي. ثم جرت له مع قانصوه خمسمائة و(٦) (...)^(٦)، / ٣١٤ / وهو باق عاطل بالقاهرة من أمره، لكنه باسمه مرتب يكفيه.

● وأمّا أربك اليوسفي الظاهري المتقدم على هذا فإنه مات بعد أن صير أمير مجلس. ثم جرت محنة في كائنة أقبردي، ثم صير من مقدمي الألف بالْمُنْيَا، ثم صُرف عنها في سلطنة قانصوه الحالي.

ومات في رمضان سنة أربع وتسعمائة، هو والأتابك أربك في يوم واحد، وقد طلع الثمانين.

٦٦٧ - أربك الأشرف^(٧) إينال.

أحد الخاصكية النقال بالقاهرة كان. ثم أحد الأمراء بحماة الآن، المعروف أبو زيد.

هو من ممالك الأشرف إينال وخواصّه أخرج بعد موته في جملة من أخرج من الإينالية إلى الصعيد في أول سلطنة الظاهر خُشقدم. ثم لما جرت قضية نائب جدّة، واتهم جماعته وخافت الإينالية، وفر جانبك حبيب^(٨) إلى المغرب في بلاد

(١) هو جانبك الإبراهيمي الأشرفي. يأتي برقم (١١٨٠).

(٢) رُسمت هكذا في الأصل. (٣) بياض كلمة.

(٤) بياض كلمة. (٥) بياض كلمة.

(٦) بياض مقدار أربع كلمات.

(٧) انظر عن (أربك الأشرفي) في: نيل الأمل ٧/ ٣٩٤ رقم ٣٣٠٧، وبدائع الزهور ٣/ ٢١٢.

(٨) هو جانبك العلائي بن أقبرس ثم الأشرفي إينال، ويقال له: جانبك حبيب. مات سنة ٨٩٣هـ. =

الصعيد، فرّ أزيك هذا لطائفة من عربان هوارّة، وأقام عندهم مدّة، وكان يعاونهم على أعدائهم، ويظهر غاية الشجاعة والإقدام والجرأة والسخاء، وكرم النفس، فلُقّب: أبا زيد.

ولما تسلطن الأشرف قايتباي وقام بمجد الطائفة الإينالية، قرّب أبا زيد هذا، وأقطعه إقطاعاً جيداً، وصحب هو أيضاً يشبك من مهدي، وكان بينهما صحبة قبل ذلك أيضاً ببلاد الصعيد، صار من خواص يشبك، ومن يقوم بقضاء مهمّات من قصده، ممن له حاجة عند يشبك المذكور، وداخله كثيراً وصار لا يفارقه، ويركب في خدمته وينزل، وقرّبه جداً. ثم آل به الأمر أن اتّهم بالمملاّة في نوبة جانم قريب السلطان^(١)، فأخرج إلى حماة على إمرته بها.

ولما جرت كائنة سيف التي قُتل فيها أزدمر نائب حماة^(٢) قريب السلطان أبلّى أزيك في العرب بلاء حسناً، فزيد في إقطاعه، أو أظنّ أنه كان أولاً بطّالاً بحماة، فلما وقع منه ما وقع، وبلغ ذلك السلطان أمره، وهذا هو الأقرب عندي، لا سيما لما بلغ السلطان، حُسُنُ رأيه من إشارته على أزدمر المذكور أن لا يخرج إلى العرب، وخالفه وخرج حتى قُتل. ولم يزل بحماة إلى يومنا هذا.

وهو إنسان حسن، شاب، جميل الشكل، حسن الهيئة، ذو كرم نفس وحياء وسخاء مُفطر وشجاعة وإقدام، معدود من فرسان الخيل، كثير التجلّم في سائر شؤون^(٣) وأحواله، وعنده عطية وقيام مع من قصده لأيّ مهمّ. كان يتخلّق بأخلاق العرب وهو روميّ الجنس، واسمه بخلاف اسم الأروام، فإنه من أسامي الجراكسة، وبينهم (... ..)^(٤) التيمي الحروي^(٥)، والله أعلم بذلك. وهو ممن جاوز الأربعين سنة أو قاربها أو أكملها.

وله عليّ أيادٍ، وكان يُظهر لي المحبّة، ويكثر من سؤال ما أشكل عليه حين يجتاز بنا ونحن بالخانقاة الشبخونية. وحين كان يجتمع بصاحبنا سيّاي العلاني^(٦) ويظهر غاية التواضع والانقياد للشرع، وما توسّمت فيه آثار ما اتّهم به من مذهب

= انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٦٥، ١٠٦٦ رقم ٢٢٨٧، والضوء اللامع ٣/ ٥٩ رقم ٢٣٦، ونيل الأمل ٨/ ٩٤ رقم ٣٤٥٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٦، ٢٤٧.

(١) هو جانم الأشرفي برسباي. قتل سنة ٨٦٧هـ. (الضوء اللامع ٣/ ٦٣، ٦٤ رقم ٢٥٥).

(٢) سيّاتي برقم (٦٧٩).

(٣) في الأصل: «شؤنه».

(٤) كلمتان غير واضحتين.

(٥) هكذا مهملة في الأصل. والمرجّح أنها: «الحروي»، براء ثانية.

(٦) هو سيّاي العلاني الأشرفي إينال. قتل سنة ٨٨٥هـ. (الضوء اللامع ٣/ ٢٨٨ رقم ١٠٩٨).

التَّيْمِي، بل تَوَسَّمت فيه الشرع والدين / ٣١٥ / يجمعنا وإياه.

مات (أبو زيد)^(١) في سنة تسع وثمانين وثمانمائة.

٦٦٨ - أُنْزِكَ الْأَشْرَفِي الْخَاصِكِي.

وشاذَّ الأغنام بالقاهرة، المعروف بالنَّصْرَانِي.

كان ممن بقي من كتابية الظاهر خُشْقدم، فَمَلَكَه الْأَشْرَف قَايْتَبَاي، ثم أخرجَه بالخيل والقماش، وصيَّره بعد قليل خاصِكِيًّا، واختَصَّ به وأداناه، ثم جعله متكلِّمًا في الأغنام، شاذًّا على ذلك، فاتفق له كائنة شُكِي فيها للسلطان، فأمر أن يتوجَّه إلى دار الدوادار آقبردي يعمل المصلحة بينه وبين من شكاه من أهل الغنم، فامتنع من التوجَّه إلى دار الدوادار، وبلغ السلطان ذلك، فأحضره وضربه ضرباً مُبرحاً، ثم أمر به إلى البرج، فسُجِن به مدَّة تزيد على الثلاث^(٢) جُمعَ فيما أخبرت، ثم شُفِع فيه فأطْلِق، وشرط عليه عدم التكلُّم على الأغنام.

وهو إنسان رديء، كثير الشرِّ، ولهذا قيل له: النصراني.

مات ابنه نحو الثلاثين سنة أو زيادة.

وليس بمحمود السيرة.

ثم مات أبو زيد في شوال سنة تسع وثمانين وثمانمائة بعد كائنة قُتِل وردبش^(٣)، وكان خيرًا.

٦٦٩ - أَرْدَمَر الْإِبْرَاهِيمِي^(٤)، الْأَشْرَفِي.

حاجب الحجاب، المعروف بالطويل.

كان من ممالك الظاهر جقمق، وبقي كتابيًا لم يجر عليه عثقه، فَمَلَكَه الْأَشْرَف إينال، وأعتقه فيما يقال.

ويقال إن الظاهر هو الذي أعتقه، والأول أظهر.

تنقَّلت به الأحوال بعد أستاذه، وامْتَحَن بعد أن كان ممن يلوذ بجانبك نائب جُدَّة^(٥)،

(١) ما بين القوسين كتب فوق السطر من أسفل إلى أعلى.

(٢) في الأصل: «الثلاثة».

(٣) انظر: الضوء اللامع ٢/ ٢٧٥ السطر الأول. وورد «وردبش» في آخر الترجمة رقم ٨٦٤ ص ٢٧٥ منه.

(٤) انظر عن (أردمر الإبراهيمي) في الضوء اللامع ٢/ ٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٨٥٤، ووجيز الكلام ٣/ ٩١٥ رقم ٢٠٧٣، ونيل الأمل ٧/ ٢٥٩ رقم ٣٢٣٦، وبدائع الزهور ٣/ ١٦٧، ١٦٨.

(٥) هو جانبك الثور السيفي. مات سنة ٨٤١ هـ. (الضوء اللامع ٣/ ٥٦ رقم ٢٢١).

وهرب من الظاهر خُشقدم، وبعثه في عدّة مهمّات منها قبضه على جانم نائب الشام^(١)، وما اتفق ذلك، ثم بعثه مسفراً لبلاد نائب صفد، ثم سُجن بقلعة دمشق. ثم آل به الأمر في سلطنة قايتباي أن صار من جملة الأمراء مقدّمي الألف، وعيّنه لشاه سوار، وعاد سالماً بعد أن بعث إليه نفقة زائدة عن نفقته من مقدّمي الألوف. وكان خُصيصاً عند قايتباي جدّاً، ثم ولّاه حجوبية الحجاب عوضاً عن تمر بحكم وفاته وباشرها مباشرة حسنة بعقة زائدة ونزاهة وسياسة وعدل، ولم يحف^(٢) فيها ولا تمول من سمن الرقيق، وأخذ الأشياء (.....)^(٣) مع الحرمة ونفوذ الكلمة، وإقامة الناموس الزائد، وشكرت سيرته (.....)^(٤) إلى أن كانت الفتنة المنسوبة عندهم من (.....)^(٥) على قصد فيها، فأتهم فيها أزدمر هذا، بل أشيع (.....)^(٦) / ٣١٦ / فخرج إلى الصحراء من يومه، وبعث السلطان إليه يستلطف بخاطره، وأنه إنما فعل هذا معه لقطع كثير من الألسنة، وإخفاء كثير من الفتن، وبعث إليه بمبلغ له صورة، ووعد بالجميل عن قرب، فتوجّه إلى مكة، وأقام بها إلى قبل إبان الحج.

ولما عيّن يشبُك من مهدي للخروج إلى بلاد يعقوب شاه ابن حسن الطويل قيل إنه أشار على السلطان بأن لا يتوجّه وارد من في قيد الحياة، وبقي يتعلّل بالسفر قبل إظهاره للناس هذا فيما بينه وبين السلطان. ولم يزل بالسلطان حتى خرج أمره بإحضار أزدمر على جهة القصير، فتوجّه إليه إنسان يقال له يوسف التّوام، هو اليوم متولّي قوص، وكان^(٧) في خدمة يشبُك المذكور فأحضره من مكة قبل أن يحجّ في البحر إلى (.....)^(٨)، ثم استقدمه إلى مدينة سيوط وسُجن بها موكلًا به بدار امارتها^(٩)، وتجهّز يشبُك بعد ذلك للخروج ليتحقّق من مكانه مُظهرًا التوجّه إلى سيوط ففعل، وبعث حين قرُب سفره يوسف التّوام هذا المذكور أيضاً بأن يقضي على أزدمر، بعد أن راجع السلطان في ذلك، وبرز أمره بذلك. فيقال: إنّ المحسّن للسلطان ذلك في الحقيقة هو يشبُك، وأنه هو (.....)^(١٠) في قتل أزدمر المذكور، وتقرير أشياء ليست عند السلطان، ومال السلطان حتى أذن بذلك، فتوجّه يوسف المذكور إلى سيوط، وأخذ منها أزدمر المذكور ليلاً، وخرج

(١) هو جانم الأشرفي برسباي، وقريبه.

(٢) كلمتان غير مقروءتين.

(٣) ست كلمات مطموسة.

(٤) طمس نحو خمسة أسطر.

(٥) كلمة مبهمّة.

(٦) مكثرة في الأصل.

(٧) رُسمت هكذا في الأصل.

(٨) ثلاث كلمات مطموسة.

(٩) ثلاث كلمات مطموسة.

(١٠) ثلاث كلمات مطموسة.

به إلى ناحية جبانتها وهو في الخشب مقيد اليدين والرجلين .

حكى لي من أثق به مَن أطلع على حقيقة (هذه)^(١) القضية أنه لما وصل به إلى الجبّانة طلب منهم المُهلة حتى يصلّي ركعتين، وأنه توضّأ ثم صلّى ركعتين، ثم تقدّم إليه عبد ليضربه، فما مكّنه أن يقرب منه، وأنه ضرب بيديه بالقرم الخشب فصرعه، ثم تكاثر عليه بالأصية الكاشف الذين خرجوا معه فصرعوه، وذبحه المشاعلي، بسكين معه، ثم احتز رأسه .

وكان ذلك في ليلة سابع ربيع الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمئة .

وكان المتولّي لذبحه إنسان يقال له أبو بكر المشاعلي، وأنه لما احتز رأسه غيّب جثته في قبر نُبش بالجبّانة من غير غسل ولا تكفين ولا صلاة، ثم أحضرت رأسه إلى يشبُك، وكان قد خرج من القاهرة وهو مقيم بالريدانية في انتظار الرأس المذكورة . وكان اتفق مع يوسف المذكور بأن يحضر إليه الرأس في ذلك اليوم بعينه، حتى يدخل عقيب حصاره، إختشاءً من إشاعة قتله، على أنه يوم قدوم الرأس أشيع وصول رأسه قد حضرت . فيقال إنها لما قدمت إليه ورآه تكلم حين (. . .)^(٢) جاء، ثم بعث بها إلى السلطان . واتفق حضور سيباي (.)^(٣) يوم قدوم الرأس، حتى أشيع أنه هو الذي تولّى أمر قطعها (. . .)^(٤) / ٣١٧ / ذلك مَن علم بذلك وهو هناك، وعين جماعة من أصحابه مع جماعة سيوط حضروا قبله .

ومن العجب أن سيباي هذا لم يعيش بعده إلا ثلاثة شهور وبعض أيام، حتى قُتل على فراشه غيلة أشرّ قتلة من قتلة أزدمر، وكذا يشبُك ما عاش بعده إلا دون الستة أشهر، وقتل بعد ما يقدر في نصف رمضان .

وحكى لي من أثق به أن أزدمر هذا لما خرج به إلى جهة جبّانة سيوط قال لمن حضره أنا متوجّه إلى التلف، لكن من كان سبباً في ذلك فإنه يُقتل بعدي شرّ قتلة، وكان كما قال .

ومن العجب أن هذا لم يدع بتوجب قتله، ولا أثبت عليه محضراً بذلك ولو مفتعلاً، على غالب العادة في قتل مثله، بل في قتل أقلّ رتبة منه، ممن هو مشهور كيوخشباي^(٥) وتمراز وغيرهما، ليصير ذلك مندوحة ظاهرة في القتل، فما التفت إلى

(٢) كلمة غير مقروءة .

(١) عن الهامش .

(٤) كلمة غير مقروءة .

(٣) كلمتان غير مقروءتين .

(٥) هو يوخشباي المؤيدي الأشرفي برسباي . قتل سنة ٨٤٢ هـ . (الضوء اللامع ١٠ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ رقم ١٠٦٨) .

شيء من ذلك أصلاً، وما هذا إلا من عدم اكتراث ملوكنا بالشرع، وإن كان ما يفعل في مثل ذلك غير الشرع باطناً، بل ومن عدم اكتراثهم بالأحكام والفقهاء والأمراء أيضاً، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

ولم يتظاهروا بموت أزدمر المذكور ولا شهّروه . وبعث السلطان لزوجہ ابنه المنصور يأمرها بأن لا تكثرث لذلك ، وأن من أشاع قتله فغلط ، وأنه لم يُقتل ، ونحو ذلك من الكلمات على ما قيل .

وكان أزدمر هذا شاباً حسن الهيئة والشكل، جميل الصورة، حشماً أدوباً، وقوراً، شجاعاً، مقدماً، معدوداً في الفرسان، حمى نفسه وعسكره وجماعته في توبة سوار وغيره، وخرج سالماً بكل من معه بعد هلاك كثير من الأمراء والجند وغيرهم. وكان عارفاً بأنواع الفروسية علماً وعملاً، محتاجاً إليه خيفةً على تضييع مثله من عسكر الإسلام. وكان خيراً ديناً، كثير التلاوة للقرآن. وما يذكر عنه من أنه كان يحطّ على الفقهاء والعلماء، وأنه كان سيّء العقيدة فيهم، فليس ذلك إنّ صحّ عنه من خبث اعتقاده، من تديّنه، بحيث كان يطلع على أحوال علماء وما شاهد، أو قضاتهم وما يُنسب إليهم من الأشياء التي إن كان ثمنها أجمل، ويدّعون مع ذلك أن هذا دين الله وشرع رسوله، فكان هو أيضاً يحطّ عليهم لأجل ذلك، وما يذكر عنه من سوء عقيدة فلا نعلمها عليه، والله أعلم.

٦٧٠ - أزيك الأشرفي^(١) الخاصكي .

والمتكلم على بعض الجهات السلطانية، المعروف بقفص.

هو من ممالك الأشرف قايتباي وخواص خاصيته، وصيره مقدماً على بعض الجهات منها ما كان يتكلم عليه على (...) (٢) رأس نوبة (...) (٣) المعروف المشهور، وأسلم السلطان لأزبك هذا (...) (٤) ولا أعرف شيئاً من حاله غير ما ذكرت.

/٣١٨/ وهو شاب حسن، ثم ماني عسره(٤) (٥) ثم جرت عليه كائنة ذكرناها في تاريخنا(٦).

مات في سنة خمس وتسعمائة، مات في سنة^(٧).

(١) انظر عن (أزبك الأشرفي) في: الضوء اللامع ٢/٢٧٣ رقم ٨٥٣.

(٢) كلمة غير مقروءة. (٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) نحو سطرین ونصف السطر غیر مقروءین .

(٥) هكذا في الأصل، مهمة.

(٦) في القسم الضائع من: الروض الباسم.

(٧) هكذا فى الأصل.

٦٧١ - أزدمر الإبراهيمي^(١)، الظاهري.

أحد العشرات ورؤوس^(٢) الثوب، المعروف بالصفير^(٣).

كان من ممالك الظاهر جقمق، وصير خاصكياً في دولته فيما أظن، ثم صار (...)^(٤) وصير رؤوس^(٥) الثوب. وبعث به السلطان بحمل تنكب المعلم^(٦) من (...)^(٧) إلى القدس لما قدم من الحجاز، وكان أمير المحمل. ثم لما خرج يشبك إلى (...)^(٨) كان من جملة من عينه.

وبها مات قتيلاً في حصار [قلعة زمنطو]^(٩) في سنة سبع وتسعين وثمانمائة.

٦٧٢ - أزدمر من أزيك^(١٠) الأشرفي.

نائب حماة، وقريب السلطان.

كان من ممالك الأتابك أزيك، أتابك عصرنا، الماضية ترجمته. يعرف بقرابة للسلطان، فبعث إليه فصيحه من الخاصكية بإقطاع هائل، ثم أمره عشرة، ثم بعثه إلى نيابة سيس، وأضاف إليه جماعة من ممالكه، ومنهم بيبرس الرجيبي^(١١) قريبه شاذ الشراب خاناه الآتي. وكان أزدمر قبل ذلك آغا على أقارب السلطان كلهم لطبقة الحوش، وخرج إلى سيس فباشرها أحسن مباشرة إلى أن قرّر أتابك حلب (...)^(١٢). وجرى على قراجا نائب حماة^(١٣) ما جرى وصُرف عنها. بعث السلطان إلى أزدمر هذا بنيابة حماة، فقدم إليها من سيس، حتى كانت واقعة سيف أمير آل فضل^(١٤) ومجيئه لأعمال حماة، فخرج أزدمر هذا إليه بعد ما

(١) انظر عن (أزدمر الإبراهيمي) في: نيل الأمل ٣٨/٧ رقم ٢٩٠٢.

(٢) في الأصل: «ورؤوس».

(٣) في الأصل: «بالصف»، والتصحيح من نيل الأمل.

(٤) كلمة غير مقروءة. (٥) في الأصل: «رؤوس».

(٦) هو تنكب المحمدي الأشرفي. يأتي برقم (١١٣٧).

(٧) كلمة غير واضحة. (٨) كلمة غير واضحة.

(٩) في الأصل بياض، وما أثبتناه عن: نيل الأمل ٣٨/٧.

(١٠) انظر عن (أزدمر من أزيك) في: الضوء اللامع ٢٧٤/٢ رقم ٨٥٦، ونيل الأمل ٧/٢٥٤ رقم ٣١٣٢، وبدائع الزهور ١٦٤/٣، ومفاكهة الخلان ١٣/١.

(١١) انظر ترجمته برقم (١٠١٣).

(١٢) بياض كلمتين.

(١٣) هو قراجا الأشرفي إينال من سبي قبرس ويُعرف بالطويل. مات سنة ٨٠٥هـ. (الضوء اللامع ٧١٥/٦ رقم ٢١٤).

(١٤) هو سيف بن علي أمير العشير. قتل سنة ٨٨٧هـ (الضوء اللامع ٢٨٨/٣، ٢٨٩ رقم ١١٠١).

نُهي عن ذلك، وكان في خروجه أجله، فقتل من عركة وقعت بينه وبين سيف المذكور في أوائل سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

وكان له زيادة على الأربعين سنة.

وكان إنساناً حسناً، ساذجاً، عارفاً بفنون الفروسية والملاعب، مع عقل وحسن سمت وتؤدة، مع بعض خفة.

٦٧٣ - أزدمر الأشرفي الخاصكي.

وأمر منزل.

هو من ممالك الأشرف برسبائي، وصير خاصكياً بعده، وأُعطى بعد ذلك إمرة منزل، وكانت هذه من أجل الوظائف قديماً، وصارت الآن من الوظائف الدنية كما في الجان دارية^(١) فإنها كانت من وظائف مقدّمي الألوف.

وأزدمر هذا إنسان حسن، حشم، أدوب، خير، دين، مشكور في أحواله.

٦٧٤ - أزدمر السيفي جانم الأشرفي نائب الشام.

نائب الطرانة، وشاذّ البهار السلطاني، الشامي، والمتكلم على بعض الجهات.

هو من ممالك (جانم)^(٢) نائب الشام، وخدم بعده عند الأشرف قايتبائي في أيام إمرته، ولما تسلطن صيره خاصكياً، وجعل إليه التحدث على جهات عديدة، من ذلك الطرانة، باشرها مدّة، وتكلم على البهار الشامي المعلق بالذخيرة السلطانية كالشاذّ عليه. ومُجن بسبب ذلك وسُجن بقلعة دمشق نحو الثلاثة^(٣) شهور، ثم ظهر اسم من كان يحمل عنه افتراءً عليه، فأهمله السلطان ولم يغرم شيئاً، ثم صُرف عن ذلك كلّهُ. وباشر أيضاً بعض جهات /٣١٩/ سلطانية والأستاذار على ذلك.

وهو إنسان حسن، له معرفة وخبرة تامّة، وضبط ومعرفة بالحساب وغيره.

وسنّه نحو الخمسين سنة.

٦٧٥ - أزدمر الأشرفي^(٤).

دوادار السلطان بحلب (المعروف بباش)^(٥).

(١) الجان دارية: الجندارية. انظر عنها فهرس المصطلحات.

(٢) عن الهامش.

(٣) في الأصل: «الثلاث».

(٤) انظر عن (أزدمر الأشرفي) في: نيل الأمل ٧/٤٠٤ رقم ٣٣١٩.

(٥) عن الهامش.

كان من مماليك الأشرف قايتباي في أيام إمرته، وتنقل في عدّة ولايات، من ذلك نيابة آياس، وريوس، ورسسا^(١)، ودورلي، وكركر، وطلبخانات بدمشق، وغير ذلك، ووُلّي بأخرة دوادارية السلطان بحلب بعد موت دَمِرْدَاش، فجاءه الهناء، وخرج في نوبة علاء الدولة بحلب التي قُتل بها وردبُش.

ويقال إنه خرج (٢) وعاد صبيحة إلى حلب.

وبها مات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثمانمائة.

وكان لا بأس به فيما قيل.

٦٧٦ - أزدمر بن مزيد^(٣) الظاهري.

نائب حلب الآن، أمير مجلس. كان قريب السلطان الأشرف قايتباي.

هو من مماليك الظاهر جقمق. ولم يزل جندياً بعد موت أستاذه في عدّة دول لا يُلْتَقَت إليه، ولا يُعَرَّج عليه، حتى وُلّاه خاصكياً فيما أعلم، ودام على ذلك إلى صدر من سلطنة الأشرف قايتباي، حتى عُرف بقرابته، فيوم تعرف بها أمره عشرة، وهي إمرة قَلَمْطاي الإسحاق^(٤) الآتي في محله، وبعث إليه ينزله وحلقاته. وأحسن إليه، وجاءته السعادة على غفلة.

ثم لما مات يَلْبَاي الظاهري نائب صفد وُلّاه نيابة صفد، وخرج إليها في تجمل زائد بعد فقره وفاقته وجنديته. وكان كثيراً ما يتردّد إلى الخانقاة الشيخونية للصلاة بها، فإنه كان مجاوراً لها، ساكناً وراء المدفن الشيخوني بمكان كان اشتراه في حال جنديته، فعُيّن ثم نقله من صفد إلى نيابة طرابلس^(٥) عوضاً عن قانصوه اليحياوي^(٦) لما ولي نيابة حلب عوضاً من إينال الأشقر^(٧) لما طُلب إلى القاهرة، ووُلّي الرأس نوبة الكبرى بها عوضاً عن سودون القصري^(٨) بحكم موته قتيلاً في

(١) هكذا.

(٢) بياض كلمة.

(٣) انظر عن (أزدمر بن مزيد) في: الضوء اللامع ٢/٢٧٥ رقم ٨٦٤، والذيل التام ٣/١٩٥، وحوادث الزمان ١/٣٤٦ رقم ٤٨١ وفيه: «أزدمر الأشرم»، ومفاكهة الخلان ١/١٥٤، وبدائع الزهور ٣/٢٩٨، وإعلام النبلاء ٣/٨٧، وتاريخ طرابلس ٢/٥٣ رقم ١٣٠.

(٤) في الأصل: «الإسحاق»، والتصحيح من ترجمته في: الضوء اللامع ٦/٢٢٤ رقم ٧٥٢ وهو مات سنة ٨٧٧هـ. ونيل الأمل ٧/٤١ رقم ٢٩٠٤.

(٥) تولى نيابة طرابلس في شهر جمادى الأولى ٨٨٠هـ. (تاريخ طرابلس ٢/٥٣).

(٦) انظر عن (قانصوه اليحياوي) في: الضوء اللامع ٦/١٩٩ رقم ٦٨٧.

(٧) سيأتي برقم (٨٨٦).

(٨) انظر عن (سودون القصري) في: الضوء اللامع ٣/٢٨٥ رقم ١٠٨٠، ووجيز الكلام ٢/٨٠٧ =

كائنة سوار^(١)، ثم نقل من طرابلس^(٢) إلى نيابة حلب عوضاً عن قانصوه أيضاً لما نقل إلى نيابة الشام بعد موت الأتابك جانبك قلقسيز^(٣)، ووُلِّي طرابلس بعده برذُبك المعمار^(٤) قريب السلطان أيضاً الآتي في محلّه. فدام على نيابة حلب^(٥)، وأمنه أهلها، وباشرها بعظمة وحرمة وافرة، وجاءته السعادة التامة بها، وعظم جداً وضخم حتى كانت الكائنة التي قتل فيها يشبك من مهدي الدوادار مير سلاح، وأسير أزدمر هذا في تلك الواقعة مع بايندر، مدبر مملكة يعقوب سلار بن حسن بن قرايلك بعد أن جرح - أعني صاحب الترجمة - جرحاً فاحشاً بوجهه، سقط فيه زيادة على نصف أنفه، وجميع شفته العليا، وبلغ الموت من ذلك الجرح هذا، بعد أن قاتل العساكر قتال الموت، فانتظر السلطان خلاصه من الأسر، حتى ورد عليه الخبر بأنه يوجّه به وبقانصوه اليحياوي وغيرهما من / ٣٢٠ / أعيان الأمراء المصريين والجند والخاصكية إلى تبريز من الأسر، فولّى السلطان حلب وردبش.

ثم اتفق خلاص صاحب الترجمة، وبعث به يعقوب وبمن كان معه في الأسر، فلم يحسن (أن يعزل)^(٦) السلطان الأشرف وردبش عن نيابة حلب. وكانت إمرة مجلس شاغرة، فقرّر فيها صاحب الترجمة عوضاً عن لاجين، ولم يُقَطَّعه إقطاعاً، بل رتب له على (...)^(٧) في الشهر ألفي دينار أو نحوها - على شكّ عندي -، وما سهل ذلك بأزدمر المذكور، ثم (عيّنه)^(٨) السلطان باشا على العساكر لقتال علاء الدولة، فخرج إلى ذلك بتجمل زائد.

= رقم ١٨٦٠، والروض الباسم ٤/ ورقة ٢٣٥ب، ٢٣٦أ، ونيل الأمل ٦/ ٣٧٨ رقم ٢٧٨٨، وبدائع الزهور ٣/ ٣٥.

(١) كان مقتل سودون في الكائنة سنة ٨٧٣هـ.
(٢) نقل أزدمر من طرابلس في شهر ربيع الأول سنة ٨٨٤هـ. ومن آثاره بها محراب في الجهة الشرقية من حرم الجامع المنصوري الكبير، مؤرّخ في مستهلّ ربيع الآخر سنة ٨٨٣هـ. (تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك) (تأليفنا) ٧٤، وآثار طرابلس الإسلامية (تأليفنا) ٤٥.

(٣) هو جانبك الإينالي. ستأتي ترجمته برقم (١١٨٢).
(٤) هو بردبك السيفي جرباش المعروف بالمعمار. ستأتي ترجمته برقم (٩١٤). وكانت نيابته على طرابلس سنة ٨٨٤هـ.

(٥) المقصود: أزدمر بن مزيد.
(٦) قُتل يشبك من مهدي سنة ٨٨٥هـ.
(٧) كلمة غير مقروءة. أثبتنا «أن يعزل» ليستقيم السياق.
(٨) كلمة غير واضحة: «بحشاكته»؟
(٩) في الأصل: «في»، وما أثبتناه هو الصحيح ليتلاءم مع السياق.

ثم لما جرت الكائنة التي قُتل فيها وردبش في رمضان من سنة تسع وثمانين، ثم كسر عسكر علاء الدولة على ما سيأتي لنا من ذلك. وتحقق السلطان موت وردبش، بعث إليه بنياية حلب على ما كان عليه أولاً، وخرج إليه ولده من ذلك، ونزل تشريفه ومركوبه بالعدّة الكاملة إلى داره، وأسلم ذلك لولده في يوم الإثنين ثالث ذي قعدة من السنة المذكورة.

وهو إنسان عصبِيّ شجاع، مقدم، عارف بأنواع الفروسية مع بُخل وحِدّة مزاج.

مات بعد هذه الترجمة وهو على نيابة حلب في سنة تسع وتسعين وثمانمائة. ووُلّي نيابة حلب بعده إينال الأشرفي السلحدار، نقلاً إليها من نيابة طرابلس^(١).

٦٧٧ - أزدمر بن مزيد، أيضاً، الظاهري.

أحد العشرات المعروف بصرص.

هو من مماليك الظاهر جقمق، وصيّر خاصكياً في أيامه أو بعده، على شكٍ عندي، ثم أمّر عشرة في دولة الظاهر تمرُّغا أو الأشرف قايتباي، على شكٍ فيه في ذلك. وهو باقٍ على ذلك.

إنسان حسن السمّت والمُلتقى، له تودة وسكون، وعنده أدب وتواضع، وهو من الأعيان الأغوات.

سنّه زاد على الستين سنة.

٦٧٨ - أزدمر من محمود شاه^(٢) الظاهري.

أحد مقدّمي الألوّف بعصرنا المعروف بالمسرطن، وبالحازندار تارة، وبصهر يشبك الفقيه أخرى.

هو من مماليك الظاهر جقمق، وصار خاصكياً في دولة الظاهر خُشقدم، ودام على ذلك إلى أن تسلطن الظاهر تمرُّغا. وكان أزدمر هذا إنياً له بطبقته، فأمره عشرة، ثم صيّر رأس نوبة. ولما تسلطن الأشرف قايتباي صيّر بعد مدّة من

(١) كتب على هامش الورقة ٣٢١ من أسفل إلى أعلى ما يلي: «سنة تسع وتسعين وثمانمائة، وولي نيابة حلب بعده إينال الأشرفي السلحدار نقلاً إليها من طرابلس». وقد نقلنا هذه الحاشية إلى هنا لتنسجم مع السنة ٨٩٩هـ.

ونقول: إن إينال الأشرفي السلحدار تولّى نيابة طرابلس مرتين: الأولى (٨٨٦ - ٨٨٩هـ) والثانية (٨٩٠ - ٨٩٩هـ).

(٢) انظر عن (أزدمر من محمود شاه) في: الضوء اللامع ٢٧٤٢ رقم ٨٥٨.

الطبلخاناه وخازنداراً كبيراً عوضاً عن أزيك ناظر الخاص^(١) لما تقدّم، ثم نقل إلى المقدمية ألف عوضاً عن لاجين أمير مجلس بحكم عجزه وكبر سنّه وهو باقٍ على ذلك إلى يومنا هذا.

وهو إنسان ذو سداجة، مع بُخل زائد وطيش، وبعد خفة، وليس بالمحمود في سيرته، مسرف على نفسه، وله مزيد اختصاص بخُشداشه الأشرف قايتباي، وممن يدخل من غير إذن. وهو رأس في أنواع الأنداب والتعاليم، وممن ساق الجهل في /٣٢٣/ أيام الظاهر خُشقدم، ورأس في تعليم الرمح، وهو أحد أعيان معلّميه، ومعلّمي النشّاب أيضاً مع شجاعة وفروسية. وهو زوج بنت الأمير يشبُك الفقيه^(٢).

أظنه بلغ الستين من العمر أو جاوزها.

وقد حج في أيام تقدمته غير أمير على الحج، ثم حج أميراً على الحج بعد ذلك في سنة () وثمانين وثمانمائة. ثم أخرج إلى نيابة صفد بعد. وبها مات في سنة تسع وتسعين وثمانمائة. ووُلّي نيابة صفد بعده.

٦٧٩ - آقباي من مراد خُجا^(٣) الأشرفي.

أحد الأمراء العشرات الآن ورؤوس^(٤) النُوب.

هو من ممالك الأشرف برُسباي، ودام جندياً لأوائل دولة الأشرف إينال، فصيرَه خاصكياً وأميراً خور الجمال، ودام مدّة لذلك حتى تسلطن الظاهر خُشقدم، فأخرج عنه إمرة اخور الجمال، ودام مدّة كذلك حتى تسلطن الظاهر خُشقدم فأخرج بحكم العلائي^(٥) قرا الذي وُلّي نيابة الإسكندرية بعد ذلك، الآتي في محله من حرف الجيم. ولم يزل على خاصكيتّه حتى تسلطن الأشرف قايتباي، فأمره عشرة عوضاً عن نوروز تمر. أعني الشمس العلائي بحكم أسرِه في إحدى نوبات شاه سوار أظنّها الأولى، ودام على ذلك حتى حدث منه ما أوجب تغيّظ السلطان

(١) هو أزيك اليوسفي الظاهر. تقدّم برقم (٦٦٦).

(٢) هو يشبُك من جانبك المؤيّد شيخ ويُعرف بالصوفي. توفي سنة ٨٦٣ هـ. (الضوء اللامع ١٠/ ٢٧٠ رقم ١٠٧٥).

(٣) انظر عن (آقباي من مراد خُجا) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي (بتحقيقنا) ٣٨.

(٤) في الأصل: «رؤس».

(٥) انظر عن (جكم العلائي) في: الضوء اللامع ٣/ ٧٥، ٧٦ رقم ٢٩١. والعبارة مكرّرة.

عليه، فأمر بإخراجه إلى دمشق من جملة مقدّمي الألف بها، فلم يهْن ذلك عليه، وأخذ السعي في أسباب إعفائه من ذلك. وآل به الأمر أن شُفع فيه، وبقي على ما هو عليه.

وكان السبب في تغيّظ السلطان عليه أن السلطان غضب مرة على إنسان من مماليك تمر الوالي^(١) بسبب شيء رُفع إليه عنه، فأحضره وأمر أن يُضرب بين يديه، وكان الضارب له أذمر هذا^(٢)، فإنه من رؤوس^(٣) الثوب، فأمره السلطان بأن يقوّي ضربَه، فقال: أكثر من هذا ثقيل، فحنق عليه بسبب ذلك، كونه أجابه بمثل هذا الكلام، فنزل السلطان بنفسه من دكّته، وأخذ العصا وبقي يضرب بها أذمر هذا، ثم وطئه برجله، ثم طلب الدواة، وكتب كتباً له بتقدمة ألف بدمشق، فما زال تمرّاز الشمس^(٤) الأشرفي أمير سلاح الآن يتلطف بالسلطان حتى أعفاه، وطلب من السلطان أن يبقى بالقاهرة بطّالاً ولا يتوجّه إلى دمشق، فأبقاه على ما كان بيده كما كان لأجل تمرّاز، ثم عينه لإمرة الحاج بالركب الأول في سنة ثمان وثمانين، فأراد الاستعفاء منها وإظهار العجز والعلّة، لولا تمرّاز المذكور منّعه من ذلك، وأمدّه بأشياء كثيرة من ماله، وإلا ما كان حصل عليه الخير، وأظهر العجز. وهو إنسان سيء رديء في سائر أحواله وشؤونه^(٥)، ومسرف على نفسه فيما يقال.

وسنّه فوق السبعين سنة.

ثم جُعل نائباً على / ٣٢٤ / الجند الراكب بمكة في سنة اثنتين^(٦) وتسعين وثمانمائة.

وفيها مات في سنة تسعمائة.

٦٨٠ - أذمر المحمدي الظاهر خُشقدم.

صاحبنا، الشابّ الحسن، دوا دار صاحبنا المرحوم سيباي العلائي^(٧).

هو من مماليك الظاهر خُشقدم، وأُخرج بعد موته إلى الصعيد مع جملة من أمراء من الخُشقدمية، فاتصل بسيباي واختص به، وقربّه وأدناه، وصار بيده زمام

(١) هو تمر من محمود شاه الظاهري، المعروف بالوالي. سيأتي برقم (١٠٩٩).

(٢) إشارة إلى أذمر من محمود شاه، المتقدّم على هذه الترجمة مباشرة، رقم (٦٧٨).

(٣) في الأصل: «رؤس». (٤) يأتي برقم (١٠٨٣).

(٥) في الأصل: «شؤنه».

(٦) في الأصل: «اثنين».

(٧) انظر عن (سيباي العلائي) في: الضوء اللامع ٢٨٨/٣ رقم ١٠٩٨.

داره، وصيَّره أولاً خازن داره، ثم جعله دوا داره، وأثرى من ذلك، وحصل المال، ودولب في القصب والزراعة وعمل السكر، وغير ذلك، وحسنت حاله، لولا الإسراف على نفسه في (و)^(١) قبل أن يعرفه. ثم بعثه سييبي إلى الحجاز على مُغلّ كبير له، يتصرّف في جمعه، وشرى بثمنه ما يباع بهذه البلاد وعاد.

وهو حسن السيرة بعد الحج، فهو إنسان حسن ذو سميت جيّد وتؤدة وسكون، كثير الأدب والحشمة.

وكان مقيماً بمنفلوط بعد (٢) سييبي من جملة المماليك السلطانية بها. فلما وُلِّيَ جانم الأجروود كشف منفلوط، بعد صاحبنا الأمير شاهين الجمالي^(٣)، لم يتفق هو وأزدرم هذا، وبقي يغضّ منه، فسعى في إخراجه من منفلوط، وقدم القاهرة، وأقام بها إلى أن كانت التجريدة المعيّنة لعلاء الدولة. واتفق أن كان جانم الأجروود بالقاهرة، فلم يزل يبحث حتى عيّن أزدرم هذا مع التجريدة، فخرج إليها، ثم عاد منها إلى القاهرة فتصدّق بثروته في حياته.

واستمرّ متعلّلاً حتى مات في شهر جمادى الأولى سنة اثنتين^(٤) وتسعين وثمانمائة في حالة غيبوبته.

٦٨١ - أزدرم من يشبك^(٥) الظاهري.

أحد العشرات ورؤوس^(٦) النُوب، المعروف بالفقيه.

هو في الأصل من ممالك يشبك السودوني^(٧) أتابك العساكر، المعروف بالمشدّد، ومات عنه، فملكه الظاهر وأجرى عليه عتقه، ثم صيَّره خاصكياً في أواخر دولته. ولم يزل كذلك مدّة في عدّة دول، حتى تسلطن خُشداشه الأشرف

(١) كلمتان غير واضحتين.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) شاهين الجمالي في: الضوء اللامع ٢٩٣/٣، ٢٩٤ رقم ١١٢٣.

(٤) في الأصل: «اثنين».

(٥) انظر عن (أزدرم من يشبك) في: الضوء اللامع ٢٧٦/٢ رقم ٨٦٩.

(٦) في الأصل: «رؤوس».

(٧) مات يشبك السودوني في سنة ٨٤٩هـ. انظر عنه في: إنباء الغمر (طبعة حيدر آباد) ٢٤٥/٩، وترجمته ساقطة من النسخة المطبوعة بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، وحوادث الدهور ١٢٨/١ - ١٣١ رقم ٢، والنجوم الزاهرة ٥٠٩/٥ - ٥١١، والمنهل الصافي ١٢٧/١ - ١٢٩ رقم ٢٦٥٨، والدليل الشافي ٧٨٥/٢ رقم ٢٦٤٨، والضوء اللامع ٢٧٧/١٠، ٢٧٨ رقم ١٠٨٩، والتبر المسبوك ١٣٩، ووجيز الكلام ٢/٦٠٥ رقم ١٣٩٢، والذيل التام ١/٦٥٦، ونيل الأمل ٥/٢١٠ رقم ٢٠٧٨، والروض الباسم ١/ورقة ١٢١، ١٢٢، وبدائع الزهور ٢/٢٥١.

قايتباي، وصيّره من جملة الدوادارية الصغار الأجناد، ثم إمرة عشرة، ثم صيّره من رؤوس^(١) الثوب، وهو على ذلك ليومنا هذا.

وهو إنسان حسن، ذو تودة وحسن سمت، ينتمي للعلم ويحدث، ويتدين من الفقهاء على بعض^(٢).

وقرأ في النحو على الشمس ابن^(٣) الخادم، وعلى النور الأشموني. ثم عُيّن من الطبلخانات، ثم رُشح لدوادارية مع خزندار قانصوه خمسمائة^(٤) المملكة بعد موت الأشرف قايتباي، وشيّد (...)^(٥) ولده البناء وتصرّف فيه إذ ذاك، وهو باق على ذلك إلى يومنا هذا، حتى يُذكر عنه بعض (...)^(٦) لبعض (...)^(٧).

وهو من أهل الشجاعة، وعلى ذهنه أنواع الأنداب (...)^(٨) / ٣٢٣ / معلّمي الرمح.

والله تعالى يوفّقنا وإياه لما يرضيه.

مات بعد مدّة من هذه الترجمة، وقد تأمّر طبلخانة، في يوم الثلاثاء سادس عشري ربيع الآخر سنة تسع وتسعمائة.

٦٨٢ - أزدمر من يلباي^(٩) الظاهري.

أحد مقدّمي الألوف الآن، المعروف بتمساح.

هو ممّن بقي من كتابية الأشرف برّسباي، ومملكه الظاهر وصيّره خاصكياً في دولته، واستمرّ على ذلك مدّة في هذه الدولة حتى تسلطن الظاهر خُشقدم، فأمره عشرة وصيّره من جملة رؤوس^(١٠) الثوب. ولم يزل على ذلك حتى تسلطن

(١) في الأصل: «رؤس».

(٢) هكذا.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) انظر عن (قانصوه خمسمائة) في: الضوء اللامع ١٩٩/٦ رقم ٦٨٣، والبدر الزاهر، المنسوب إلى ابن الشحنة (بتحقيقنا) ١٢٦، وبدائع الزهور ٣/٣٥٤، ومفاهمة الخلان ١/١٧٢، وحوادث الزمان ١٠/٢، ١١.

(٥) كلمة غير واضحة.

(٦) كلمة غير واضحة.

(٧) كلمتان غير ظاهرتين لطمس أصاب الجزء الأخير من الورقة.

(٨) كلمتان غير واضحتين.

(٩) انظر عن (أزدمر من يلباي) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي (بتحقيقنا) ٣٧، وإنباء الهصر ٣٨١، والضوء اللامع ٢/٢٧٤ رقم ٨٥٧.

(١٠) في الأصل: «رؤس».

الأشرف قايتباي خُشداشهُ، فرّقه إلى إمرة طُبلخاناه، بعد مدّة من سلطنته، وصيّره الرأس بذلك الشأن عَوْضاً عن بُرْدُبِك اليُشْبُكِي المشطوب^(١).

ثم لما جرت قضية خيربك من حديد^(٢) وأُخرج إلى سجن قلعة دمشق قرّر أزدمر هذا في تقدّمته وجلس الذين يقل النسبة^(٣) بين الإثنين التضاد^(٤)، ثم توجّه أميراً على الحاج في سنة ثمانٍ وثمانين، ولم يحمدّه الناس في إمرته على الحاج. ويقال إنه عُيّن في هذه السنة أيضاً.

وهو إنسان سيء السيرة في جميع أحواله، متظاهر باللواط، ويُحكى عنه فيه أشياء كثيرة، مع بُخل زائد وشُحّ مشاع^(٥). عافانا الله تعالى وإياه. ثم تکرّر ولايته لإمرة الحاج المحمل غير ما مرّة وجاد بمكة وحسّنت سيرته في ذلك.

ومات بعد ذلك في سنة (...) ^(٦) وتسعمائة، وله نحو من ثمانين سنة. وإنما قيل له تمساح لأنه كان في أيام أستاذه جيّد الضرب بالسيف في التماسيح إذا أُحضرت إلى السلطان. وهو شيخ بلغ السبعين من السنة^(٧).

٦٨٣ - أربك بن أوزار التركماني، الأوزيري.

الأمير زين الدين أمير بلاد الجورة، كان مُولّى من جهة الظاهر خشقدم، ثم صُرف واستقرّ سيف بك قدمة الآتي في السن إن شاء الله تعالى فأمر سيف بك أربك هذا بأن يخرج من بلاده، فخرج إلى شاه سوار في شهر ذي قعدة سنة إحدى وتسعين، فاستنجدّه على سيف بك، فبعث معه من أنجده، فتقاتل هو وسيف بك، وكانت بينهما حرب هائلة أُجلت عن قتل سيف بك، وولده في هذا الشهر، وملك بلاد الجورة (...) ^(٨) كما كان، دفع ذلك للظاهر جقمق خشقدم في ذي حجة من السنة المذكورة (...) ^(٩) من ذلك غاية الثناء.

٦٨٤ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن علي بن قرمان^(١٠).

(١) سيأتي برقم (٩٣٨).

(٢) قال السخاوي: «خيربك وقد ثبت فيه الألف بعد المعجمة (أي: خيربك) من حبيب لا حديد كما هو على الألسنة». (الضوء اللامع ٣/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٧٧٨، وهو مات سنة ٨٨٧هـ.).

(٣) هكذا قرأنا هذه العبارة. (٤) هكذا.

(٥) هكذا قرأناها. (٦) بياض كلمة.

(٧) تقدّم أن «له نحو من ثمانين سنة». (٨) كلمة غير واضحة.

(٩) كلمة غير واضحة.

(١٠) انظر عن (ابن قرمان) في: الضوء اللامع ٢/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٨٧٢، ووجيز الكلام ٢/٧٧٩ =

الماضي والده، الأمير صارم الدين^(١) (.....)^(٢) على هذه (.....)^(٣) عاد إلى ذلك من (.....)^(٤) وأبقاه على بلاد الروم (.....)^(٥) ووالده (.....)^(٦) ذكرنا ولده هذا (.....)^(٧) على / ٣٢٤ / سبيل الاستطراد، وبيننا كيف تملك بلاد أبيه بعده. وقد كان لأبيه عدة أولاد نحو الخمسة أو الستة، وفيهم خمسة من بنت ابن عثمان محمد أخت مراد بك عم السلطان محمد بن مراد بن عثمان^(٨). وكان إسحاق هذا من غيرها، وكان الأكبر. وعهد إبراهيم لولده إسحاق بالملك بعده، وشق ذلك على بقية الإخوة فخالقوه، ولم يرضوا بسلطنته عليهم، وانتموا لابن عثمان للقرابة بينهم.

وانتمى إسحاق لسلطان مصر، وتحصن، ووعدده صاحب مصر - وهو إذ ذاك خُشَقْدَم - بمساعدته عليهم، ووقع لهم أمور يطول الشرح في ذكرها، قد بيّناها في تاريخنا «الروض الباسم»، وجرت بينهم خُطوب وحروب، ولم يتهنّ بالملك، ولا هم أيضاً. وكان ما وقع بينهم من الخلف سبباً لزوال المملكة من أيديهم، بعد أن كانت بأيديهم من قديم الزمان، وخرج هو منها لبلاد حسن واتصل به (وولّي بعده أخوه أحمد^(٩))، ثم عاد إسحاق وملك، ثم عاد أحمد وملك بواسطة ابن^(١٠) عثمان، ثم آل بإسحاق الأمر^(١١) (١٢) أن مات بديار بكر قريباً من بلاده، غريباً طريداً وحيداً.

= رقم ١٧٩٤، والروض الباسم ٣/ ورقة ١٢٠ ب، ونيل الأمل ٦/ ٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٢٦٣١، وبدائع الزهور ٢/ ٤٣٢.

- (١) هو إبراهيم بن محمد بن علي بن قرمان. تقدّمت ترجمته برقم (١٠٢).
- (٢) مقدار ثلاث كلمات غير مفهومة. (٣) كلمة غير مقروءة.
- (٤) مقدار ست كلمات غير مقروءة. (٥) مقدار كلمتين.
- (٦) كلمة غير مقروءة. (٧) كلمتان غير مقروءتين.
- (٨) انظر عن (محمد بن مراد بن عثمان) في: أخبار الدول، للقرماني ٣/ ٢٧ - ٣٦، وهو السلطان العثماني الملقّب بمحمد الفاتح، الذي فتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هـ وتوفي سنة ٨٨٦ هـ. (الضوء اللامع ١٠/ ٤٧ رقم ١٦٣)، ووجيز الكلام ٣/ ٩٢٧ رقم ٢٠٩٤، والذيل التام ٣٥٠، ٣٥١، ونظم العقيان ١٧٣ رقم ١٨٨، وتاريخ الخلفاء ٥١٦ والتاريخ الغياثي ٣٦٦، ونيل الأمل ٧/ ٢٨٨، ٢٨٩ رقم ٣١٧٩، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٩٠٣، وتاريخ الأزمنة ٣٦١، وأخبار الدول (طبعة حيدر آباد) ٣٠٦ - ٣١١، وشذرات الذهب ٧/ ٣٤٤، ٣٤٥، والإعلام بأعلام بيت الله الحرام، للنهروالي، قطب الدين، محمد بن علاء الدين أحمد (ت ٩٩٠ هـ / ١٥٨٢ م) طبعة غوتنغه ١٢٧٤ هـ. - ص ٢٥٦ - ٢٥٨، وتاريخ الأمير حيدر الشهابي ٥٤٨.
- (٩) تقدّمت ترجمته برقم (٢٦٣).
- (١٠) في الأصل: «بن».
- (١١) كتب في المتن: «وآل به الأمر»، ثم ضرب عليها.
- (١٢) ما بين القوسين كتب على الهامش.

وكان موته في أوائل محرم سنة سبعين وثمانمائة .
 وكان لا بأس به على ما بَلَّغْنَا، ومات في شبابه .
 وولي بعده أخوه أحمد، ثم عاد إسحاق ومَلَك، ثم عاد أحمد ومَلَك بواسطة ابن عثمان^(١) .

(النجم القرمي)^(٢)

٦٨٥ - إسحاق بن سعد^(٣) بن إبراهيم بن شعيب بن محمد بن إدريس .
 شيخنا الإمام، والحبر الهمام، العالم العلامة، التحرير الفهامة، المحقق الرحلة، نجم الدين، أبو يعقوب .
 ونجم الدين من غريب ألقاب إسحاق القرمي، الإمامي، التركي، الحلبي، ثم القاهري، الحنفي، قاضي العسكر المنصور، وأحد خلفاء الحكم العزيز، وشيخ الحنفية بالمدرسة القانائية .
 ولد قبل التسعين وسبعمائة ببلاده، وبها نشأ .

وقرأ القرآن العظيم، ثم اشتغل بعد أن حفظ متوناً، منها: «اللمعة البدرية» نظم الجامع الصغير في مسائل الوفاق، من نظم أبي نصر الفاهي، التي أولها:
 الحمد لله مزكي الشمس والقمر والي البرية ذي الأقدار والقدر وهي من أجل كتب الوفاق، جيدة النظم، بديعة الترتيب في حلاوة نظمها، وطلاوتها قرأتها غير ما مرة، وكتبت مناسبات مطالع أبوابها .

ومن مشايخه الذين عنهم أخذ الحافظ البرزالي، وكان يُثني عليه، ويعتني به في درسه، وروى عنه فتاواه، وأجازنا بروايتها عنه، عن مصنفها . ومن مشايخه أيضاً البكر بن الجمالي والأخوين^(٤) ؟ . وأخذ ببلاد العجم عن السراج البرهاني، والمؤيد بن عبد الأول من ذرية صاحب «الهداية»، والشيخ حسام الدين ابن أخي عبد الأول، وهو أيضاً من ذرية شيخ الإسلام صاحب «الهداية» . وكان (.....)^(٥)

(١) تقدّمت هذه العبارة قبل قليل .

(٢) عن الهامش .

(٣) انظر عن (إسحاق بن سعد) في: الضوء اللامع ٢/٢٧٦ رقم ٨٧١، ووجيز الكلام ٢/٨٦٨ رقم ١٩٨٦، ونيل الأمل ٧/١٣١، ١٣٢ رقم ٢٩٨٥، وبدائع الزهور ٣/١٠٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (المستدرك على القسم الثاني) ١١٥ رقم ٧٠ .

(٤) هكذا في الأصل . والصحيح: «الأخوان» .

(٥) كلمتان غير مقروءتين .

اثني عشر رجلاً من فحول أعيان أكابر العلماء أخذ عنهم بتلك البلاد، منهم عبد الأول، ومنهم من / ٣٢٥ / تلاميذه السعد التفتازاني، والسيد (.....) ^(١) من تلامذة السعد التفتازاني الشيخ العلامة مولانا محمود ابن أبي (.....) ^(٢) الذي كان علامة وقته. وقرأ على السعد التفتازاني عدة كتب (.....) ^(٣) على ما سمعته من لفظه لشيخنا صاحب الترجمة، ومنهم العلاء علي بن عبد الله البردعي، قرأ عليه «لبّ الألباب» في النحو، و(.....) ^(٤) «اللباب» وغيرهما أيضاً، وقرأ أيضاً على الشيخ محمد البلغاري «التخصيص في المعاني والبيان»، و(.....) ^(٥) الأدب على الشمسية، و«تصوّرات شرح الطالع»، و«سُنن العقائد» للشيخ سعد الدين التفتازاني. ومن مشايخه أيضاً الشيخ العلامة أبو يزيد السيرامي، وأخذ أيضاً عن الشرف الكمالي، أخذ عنه في الأصول، وقرأ عليه «المنتخب» أولاً، ثم شرحه المسمّى (.....) ^(٦) حيّدته حين فراغه من التحقيق، وظهر وتميّز في بلاده، ثم قدم بعد العشرين والثمانمائة حلب فسكنها، ووُلّي بها تدريس بعض المدارس. ولما خرج أمر الأشرف بإحضار الشيخ (.....) ^(٧) الخانقاة الشيخونية استقدمه بعد أن (.....) ^(٨) ووُلّي بها تدريس القانباية (.....) ^(٩)، ووُلّي أيضاً مشيخة تربة خُشقدم الطواشي مقدّم الممالك، ورتّب له في الجوالي المرتّب الجيد، ووُلّي غير ذلك من الوظائف، ثم وُلّي قضاء العسكر، وأفتى ودرّس، وناب في الحكم. وكان إماماً عالماً بارعاً، مفتياً، فقيهاً، نحويّاً، عارفاً بالفقه والعربية والمعاني والبيان معرفة تامّة، يقرّر ذلك بغير كلفة (.....) ^(١٠) المذكور جمع من الطلبة أخذوا عنه. وكان مشاركاً في غير ذلك من الفنون. إليه المنتهى في العربية صرفاً ونحواً، وكان كتب في هذا الكثير من المسائل الفقهية. وله سماع في الحديث، وله نظم (.....) ^(١١) في ذلك لازمته مدّة، وأخذت عنه الكثير (.....) ^(١٢) واستهديته منه، وكان له عليّ (.....) ^(١٣) وروى عليه كثيراً من دروسه (.....) ^(١٤) قراءة عليه.

(١) كلمتان غير مقروءتين.

(٢) كلمة غير مقروءة.

(٣) كلمتان غير مقروءتين.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) كلمة غير مقروءة.

(٦) ثلاث كلمات غير مقروءة.

(٧) ثلاث كلمات غير مقروءة.

(٨) كلمة غير مقروءة.

(٩) نحو ثماني كلمات غير مقروءة.

(١٠) أربع كلمات غير مقروءة.

(١١) أربع كلمات غير مقروءة.

(١٢) كلمتان غير مقروءتين.

(١٣) ست كلمات غير مقروءة.

(١٤) كلمة غير مقروءة.

وكان (.....) ^(١) بشوشاً، وقوراً، ذا حياء وحشمة وأدب (.....) ^(٢) وخير ودين ومروءة وحُسن (.....) ^(٣) لا يملّ من (.....) ^(٤)، كثير النوادر والغرائب. جال البلاد، وراعى الناس، وتخلّق بأخلاق العلماء، وكان حسن الهيئة (.....) ^(٥) والشَّيبة، وضيء الصورة، طلق (.....) ^(٦) فصيح العبارة، صحيح الأفكار، متجَمِّلاً في ملبسه ومركبه، يركب البغلة ويرخي العَدْبَةَ، وعليه (.....) ^(٧) وخضر زائد (.....) ^(٨) العلماء، وله (.....) ^(٩) وأيام مع أن قصده ونفع الطلبة /٣٢٦/ لا سيّما الأخذ منهم عنه، له صبر وجلادة على تعليم العلم مع كِبَر سنّه. وكان يقرّر العلم بالثلاث لغات: الفارسية، والتركية، والعربية، وانتفع به جمع جمّ من الغرباء. وكان موقراً عند الملوك والأمراء والأعيان، وله واجهة، قلّ أن ترى العيون مثله في مجموعته. وله نظم بالتركية والعربية لم يحضرني من ذلك ما أثبتته هنا. وصنّف شرحاً ممزوجاً على الكنز، جيّد في حجمه في مجلّد ضخّم.

مات - رحمه الله - في ليلة (١٠) (ثالث) ^(١١) صفر سنة ثم ثمانين وثمانمئة.

بعد أن رُشح لمشيخة الشيخونية. بعد شيخنا العلامة الكافيّجي، بل وأرجف بولايته، ولم يتفق ذلك لعوارض وموانع.

حج مراراً وجاور. دفن بتربة خُشقدم بالصحراء فحلّ مشيخته، رحمه الله تعالى.

٦٨٦ - إسحاق بن محمد بن علي.

الشيخ الإمام، العالم، العلامة نظام الدين بن شمس الدين بن علاء الدين اليافعي، الكرمانى، الشافعي، المعروف بطفه.

ولد بياق من قرى كرمان في سنة خمس وعشرين وثمانمئة تقريباً.

ونشأ مشغلاً بالعلم، وأخذ من جماعة من الأكابر، منهم والده، وكان تلميذ السيد الشريف الجرجاني ومواليه.

(١) كلمتان غير مقروءتين.

(٢) ثلاث كلمات غير مقروءة.

(٣) ثلاث كلمات غير مقروءة.

(٤) كلمة غير مقروءة.

(٥) كلمتان غير مقروءتين.

(٦) كلمة غير مقروءة.

(٧) كلمة غير مقروءة.

(٨) كلمة غير مقروءة.

(٩) كلمتان غير مقروءتين.

(١٠) بياض كلمة.

(١١) نقلاً عن الضوء اللامع ٢/٢٧٦.

نبغ ومهر .

ومن مشايخه أيضاً حسن بن البقال، والعلامة العلاء البوتيحي، والعلاء الطوسي، والعلامة ظهير البرساوي .

ويتحرى فنون العلم في المعرفة الزائدة في المعاني والبيان، خصوصاً في حلّ متن «المفتاح» والجاربردي، و«شرح الخبيصي على الكافية»، وتزاحم الناس عليه في أخذ هذه الكتب عنه، وانتفع به جماعة، منهم العلامة حبيب بن أحمد البدي الآتي^(١) في محله من حرف الحاء .

٦٨٧ - إسحاق بن خليل بن شاهين^(٢) .

أخي الشاب الشهيد، السعيد، شرف الدين، أبو يعقوب .

ولد بمدينة سيدنا الخليل، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة .

والوالد إذ ذاك بالخليل بعد أتابكية حلب، وسمّاه إسحاق لذلك . وأمّه أمّ ولد اسمها شكر باي، وكانت في الأصل من جوارى الست مريم أخت الخليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله داود المشهورة، كانت من خيار النساء ديناً وعقلاً .

نشأ إسحاق هذا نشأة حسنة، فحفظ القرآن العظيم، ثم شرع في الاشتغال بالعلم .

وكان ذكياً فطناً يقظاً، ظاهر الذكاء إلى الغاية، عليه آثار النجابة ولوائح السعادة، نزهاً، صلفاً، ظريفاً .

وبينا هو يرفل في مطارف شبابه، مرتدياً بجلبابه، إذ بغته حلبابه، فمات بطرابلس في أواخر شعبان سنة إحدى وستين وثمانمائة .

وكادت أمّه أن تموت لموته بفقدائها إياه وأثكلها، فلم تزل تتأسف عليه إلى أن أضرّ أسفها عليه بحالها، وتسلسلت بها الهموم، وترادفت عليها الأحزان حتى مرضت، وطال بها المرض وأدّى إلى موتها، رحمها الله تعالى، / ٣٢٧ / وهو من شباب ولدها الجنة^(٣) .

٦٨٨ - إسحاق بن [عبد الجبار]^(٤) ابن^(٥) السيد الشريف الحسني، العلوي،

(١) في الأصل: «الماضي» وهو سهو من المؤلف - رحمه الله - .

(٢) انظر عن (ابن شاهين) في نيل الأمل ٦/ ٢٠ رقم ٢٤١٤ .

(٣) هكذا في الأصل .

(٤) انظر عن (إسحاق بن عبد الجبار) في: الضوء اللامع ٢/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٨٧٤ والإضافة منه .

(٥) في الأصل: «بن» .

الهاشمي، العربي، القزويني، العجمي، الكيلاني، الهاشمي.

صهر الخواجا الشيخ محمد بن كاوان^(١).

ولد في سنة خمس وثمانين، ونشأ^(٢).

٦٨٩ - إسحاق باشا وزير ابن عثمان الرومي.

هو من ممالك السلطان مراد بن عثمان ومن أعيان جماعته، ولم يزل يترقى إلى أن صار باشا بلاد الروم، والباشات عندهم أربعة، وهم عبارة عن الوزراء.

قدم إسحاق هذا باشا هذا القاهرة^(٣) برسم الحج في سنة (٤) واجتمع بسلطان^(٥) وأُسن به ورفع من محلّه، وجّهه فحجّ وعاد من الشام.

وهو إنسان حسن، ذو عقل تام وسياسة وحشمة وأدب، من أعيان البلاد الرومية وأكابر الدولة بها، موجود إلى الآن، وله حُرمة بتلك البلاد وحظوة عند السلطان أبي يزيد بن عثمان الملك الآن، المعروف بيلدرم.

وسنّ إسحاق هذا فوق الستين.

٦٩٠ - إسحاق التاجر الرومي.

نزىل طرابلس، زوج ابنة أخي أمير حاج.

إنسان ذو خير، وعنده تودة، وله معرفة بمداخلة الناس، كان يتعانى المتجر، وعنده بشاشة وطلاقة مُحيًا.

● تزوّج بعائشة ابنة أخي المذكور واستولدها عدّة أولاد.

ومات عنها في سنة خمس أو ستّ وثمانين وثمانمائة، وقد جاوز الستين من العُمُر.

وكان فكّه المحاضرة والمعاشرة، لا يخلو من فضيلة، وكان يُذكر أنه من أبناء الأعيان ببلاده.

٦٩١ - إسحاق التركماني.

أحد أمراء حسن الطويل، المعروف بجاوركان.

قدم في نوبة عصيان محمد (٦) على ابن حسن وقدمه لهذه المملكة.

(١) انظر عن (محمد بن كاوان) في: نيل الأمل ٣٩٢/٧ رقم ٣٣٠٤.

(٢) هكذا. (٣) هكذا كَرّر «هذا».

(٤) بياض مقدار ثلاث كلمات. (٥) هكذا، والصحيح: «بالسلطان».

(٦) بياض كلمة.

وخرج إينال الحكيم من حلب في تلك الكائنة .
وكان إسحاق هذا من المشاهير بالشجاعة .

٦٩٢ - أسد الكردي .

صاحب دُهوْك، وملك تلك النواحي .
هو من أجل ملوك الأكراد، وله الشُّهرة والصيت ببلاده، وعنده شهامة زائدة،
ويخشاه سائر أهل تلك البلاد .
وكان موجوداً في سِنِّي ما بعد السبعين وثمانمائة .
وما عرفت شيئاً من حاله بعد ذلك، وبلاده واسعة بنواحي الموصل
وأحوازها .

٦٩٣ - أسد الدين الكيماوي^(١) .

السيد الشريف الحسنی .
ضربت عُنقه بالقاهرة لقيام جماعة عليه ونسبته إلى الكُفر، وكان من أكبر
القائمين لقتله الظاهر جقمق . وله حكايات تطول . وقد بيّنا أمره في تاريخنا
«الروض الباسم»^(٢)، فمن أراد ذلك فليراجعه في حوادث سنة (ثلاث)^(٣) وخمسين
وثمانمائة .

٦٩٤ - أسد ابن الهندي .

أحد ملوك الهند وعظمائها من الموالي .
كان من عبيد عَمُرُو بن كاوان ملك التجار، وكان معظماً عند أستاذه جداً،
وكان ولّاه عدّة ممالك / ٣٢٨ / وورقاه، وبلغ مبلغاً عظيماً بحيث كان يعضد مولاه،
وله عساكر وافرة، وجموع متكاثرة، وشُهرة ظاهرة .
وسيأتي خبر قتله ومولاه في يوم واحد، في ترجمة مولاه محمد، في حرف
الميم، إن شاء الله تعالى .

٦٩٥ - إسكندر بن محمد بن محمد بن حريز بن^(٤) أبي القاسم بن

(١) انظر عن (الكيماوي) في: الضوء اللامع ١١/ ١٥٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٣ رقم ١٤٧٥، والتبر
المسبوك ٢٥٤، وحوادث الدهور ١/ ١٧٣ و ١٨٣ - ١٨٥ و ٢٠٠، ٢٠١، والنجوم الزاهرة ١٥/
٣٨٨، ونيل الأمل ٥/ ٢٧٥ .

(٢) في القسم الضائع منه .

(٣) إضافة من مصادر الترجمة .

(٤) في الأصل: «محرز ابن» . والتصحيح من الترجمة الآتية برقم (٩٧١) .

عبد العزيز بن يوسف بن رافع بن جندي بن سلطان بن محمد بن أحمد بن حَبَّون بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، القُرشي، العلوي، الحسيني، المنفلوطي، المغربي الأصل، المالكي.

السيد الشريف المعروف باسمه، وبابن حريز.

وهو ولد عمّ الحسام محمد وأخيه السراج عمر الآتيين^(١) في محلّهما.

وكان والده يُعرف بالشيخ محمد.

ولد إسكندر هذا بمدينة منفلوط.

وبها مات في سنة ثلاثين وثمانمائة^(٢).

وبها نشأ فقراً القرآن وشيئاً يسيراً في الفقه، ورُبِّي في ثروة زائدة ومال طائل، وكان مُثرياً جداً، كثير الدولة للأقصاب والسُّكّر، وله صِيت وُبعد سُمعة وشُهرة، مع رياسة وعلوّ همّة، وكبر نفس وترافة في جميع شؤونه، وحُرمة وافرة في بلده، بل وفي جميع ذلك الإقليم.

ولم يزل على ذلك حتى مات في ذي حجة سنة اثنتين^(٣) وتسعين وثمانمائة^(٤).

٦٩٦ - إسكندر بن محمد بن الطحّان الطرابُلُسي.

نائب صهيون.

كان جدّه طحّاناً بطرابُلُس، ولم يزل والده يداخل الدولة حتى شُهر، وصار من أمراء طرابُلُس، ثم ولده.

٦٩٧ - إسكندر بن نحاد^(٥) الرومي.

أحد أعيان الأمراء لابن عثمان، وهو أخو علي بك الآتي.

يُذكر بالشجاعة والفروسية، وحُسن السميت والمروءة، وسخاء النفس

(١) في الأصل: «الآتيان».

(٢) هكذا في الأصل، وهذا يُخالف شرط المؤلّف - رحمه الله - بأن لا يذكر الوفيات قبل سنة ٨٤٤هـ. والمرجح أنه أراد: «وُلد» فسبقه القلم وكتب «وبها مات».

(٣) في الأصل: «اثنين».

(٤) وستأتي ترجمة ابنه «بركات بن إسكندر» برقم (٩٧١).

(٥) مهمل في الأصل.

والكرم. وله في غزو العدو أيادٍ مشهورة، وله غزوات مشهورة مذكورة، ولا بأس به في أمراء ابن عثمان. إنسان حسن، موجود الآن.

٦٩٨ - إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم.

الشيخ الفاضل مجد الدين القاهري، القُلعي، إمام جامع القلعة الناصري، والمؤقت المعروف بالقُلعي^(١)، لسُكناه القلعة عدّة سنين، حتى كان أقدم من بالقلعة في وقته.

ولد في رابع عشري شعبان سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة.

ونشأ مشغلاً بالعلم، وأخذ عن جماعة، وسمع على جماعة، ولازم التقيّ المقرئ^(٢) مدة طويلة، وأخذ عنه الكثير من الفنون، وروى عنه، وسمع عليه أشياء كثيرة من تصانيفه وغيرها، وبرع في الميقات، وعرفه معرفة جيّدة.

٦٩٩ - إسماعيل بن عبد الله بن مندلي بن أحمد بن الحسن.

الشيخ الصالح مجد الدين التكريتي، العراقي، العبّيدي، الرفاعي، الشافعي، شيخ الرفاعية بالقاهرة، وزاوية الرفاعية بالسدّ.

ولد ببني عبيدة بالعراق / ٣٢٩ / في سنة تسع وعشرين أو بعدها بسنين وثمانمائة.

ونشأ ببلاده على خير كثير، وقدم القاهرة في دولة^(٣)، ووُلّي مشيخة الرفاعية بعد مدّة من ذلك، وهو مقيم بالزاوية المعروفة بزاوية^(٤) بالسدّ. وكان شيخاً بها قبله بمدّة الشيخ راجح الرفاعي الآتي في محله، ووُلّي مشيخة الرفاعية أيضاً عن^(٥).

وهو إنسان حسن، خير، صالح، يُذكر بخير وحُسن طريقة، وعنده تودة وسكون واطمئنان، وعليه شهرة أهل الخير والصلاح^(٦).

ويُذكر أن نسبه لأحمد الرفاعي أصحّ الأنساب، بخلاف غيره ممن قدم هذه البلاد، ممن يدّعي أنه من نسب الرفاعي، فإنهم لا يزالون يُطعن في نسبهم إلى السيد أحمد بن الرفاعي، والله أعلم.

(١) انظر عن (القُلعي) في: الضوء اللامع ٢/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٨٩٠، ووجيز الكلام ٣/ ١١٠١ رقم ٢٣٠٨.

(٣) بياض في الأصل مقدار كلمتين.

(٢) المؤرخ المعروف توفي ٨٤٥ هـ.

(٥) بياض في الأصل مقدار كلمتين.

(٤) بياض في الأصل مقدار كلمتين.

(٦) سقطت الحاء من الأصل.

٧٠٠ - إسماعيل بن علي بن حسن بن هلال^(١) بن مُعلّى القاهري،

الشافعي .

محتسب سوق النساء تحت الربع .

ولد [سنة ثمان وعشرين وثمانمائة]^(٢) .

٧٠١ - إسماعيل بن عبد الوهاب بن خليل .

القاضي عماد الدين المقدسي ، الحنفي .

٧٠٢ - إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد القاضي

عماد الدين الكفر كناوي، الناصري، الدمشقي، الحنفي .

قاضي القضاة الحنفية بدمشق، المعروف باسمه .

ولد في سنة إحدى^(٣) وأربعين وثمانمائة .

ونشأ بدمشق حنفياً، ولازم العلاء ابن^(٤) قاضي عجلون مدّة، وكان قائماً في

قضاء أمثاله . وناب في الحكم، مع الجهل المفرط . وتنقلت به الأحوال إلى أن

وُلّي قضاء الشام بمال طائل، وصُرف غير ما مرة، وامتنحن كذلك، وسجن بقلعة

دمشق وهو على قضائه .

٧٠٣ - إسماعيل بن فارس الفيروزي، القُبرسي الأصل، القاهري .

شرف الدين، أحد مشاهير أولاد الناس .

ووالده فارس هو الذي وُلّي الوزر، وسيأتي في الفاء وهو حيّ مع ولده إلى

يومنا هذا .

ولد ولده إسماعيل هذا بعد الأربعين وثمانمائة .

ونشأ تحت كنف أبيه، وقرأ شيئاً من القرآن، وتعانى الأنداب والتعاليم وفنون

الفروسية، وعرف الكثير من ذلك، غير أنه مريض التغوي في ذلك .

وهو إنسان كثير التجمل في مركبه وملبسه، مع تعاظم وشمم زائد وبأو كبير .

وأصله من الفرنج فيما ذكر، أو كان غير ذلك .

عيّنه السلطان الأشرف قايتباي في التجريدة التي عُيّن مع يشبُك الجمالي^(٥)

(١) انظر عن (ابن هلال) في: الضوء اللامع ٣٠٢/٢ رقم ٩٣٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين عن: الضوء .

(٣) في الأصل: «أحد» .

(٤) في الأصل: «بن» .

(٥) انظر عن (يشبُك الجمالي) في: الضوء اللامع ٢٧٦/١٠ رقم ١٠٨٥ .

أحد مقدّمي الألوّف والزردكاش الكبير، بعد كائنة كسر عسكر ابن ميرشان، فخرج إليها.

ومات متمرّضاً في شهر (١) سنة إحدى وتسعين وثمانمائة.

٧٠٤ - إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن شرف (٢).

الشيخ مجد الدين القدسي، الشافعي.

ولد تقريباً في سنة ثلاث أو التي قبلها ثمانين وسبعمائة (٣) بالقدس، وبها نشأ.

فحفظ القرآن العظيم وعدّة مُتون، واشتغل فلازم الشهاب بن الهائم، وأخذ عنه وأكثر إلى أن مهّر وبرع في فنون / ٣٣٠ / من العلوم كالفقه، والفرائض، والحساب، والميقات. ومن مشايخه أيضاً الشمس البرماوي، والبرهان البيجوري، والولي العراقي، والجلال البلنسي، والحافظ ابن حجر، وغيرهم.

وأفتى ودرّس، وأخذ عنه الطلبة، وانتفع به جماعة من الأعيان، وممن أخذ عنه: الشرف المناوي، والشمس بن حسان، وغيرهما.

وكان خيراً ديناً، علامة عصره، وصنّف وألف.

وله نظم، فمنه ما أنشدته عنه أنه قال لما دخل البيت المشرف:

طوباي طوباي في سعيي وفي سفري وقد دخلتُ لبيت الله مولاي
حاشاي حاشاي من خزي ومن ندم ومن عذابي في موتي ومحياي
من بعد وعدٍ إلهي بالأمان لمن يدخلُ إلى البيت يا بُشراي بُشراي (٤)
وله نظم غير ذلك لم يحضرني الآن.

(١) بياض في الأصل مقدار كلمتين.

(٢) انظر عن (ابن شرف) في: التبر المسبوك ٢٣٦، ووجيز الكلام ٢/ ٦٢٣، ٦٢٤ رقم ١٤٢٧، والضوء اللامع ٢/ ٢٨٤ - ٢٨٦ رقم ٨٩٦، والذيل التام ٢/ ٣٠، ٣١، والقبس الحاوي ١/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٢٤٨ وفيه: «مشرف»، ونظم العقيان ٩٢ قم ٤٦، والأنس الجليل ٢/ ١٨١ (دنديس) ٢/ ٥٢١، ٥٢٢، ونيل الأمل ٥/ ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٢١٣٨، وحوادث الزمان ١/ ٨٦ رقم ١٢، وكشف الظنون ٤٩٢ و ٦٢٧ و ١٧٦٩، وإيضاح المكنون ١/ ٨١ و ٢/ ٢٩، وديوان الإسلام ٣/ ١٨٨ رقم ١٣٠٤، والأعلام ١/ ٣٠٨، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٥٦، ٢٥٧.

(٣) في الأصل: «وثمانمائة»، وهو سهو من المؤلف - رحمه الله - والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) الأبيات في: الضوء ٢/ ٢٨٥، والوجيز ٢/ ٦٢٤، والقبس ١/ ٢٣٣، والذيل التام ٢/ ٣٠، ٣١.

مات في يوم الثلاثاء ثالث عشرين ربيع الآخرة سنة اثنتين^(١) وخمسين وثمانمائة.

٧٠٥ - إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القراباغي، الحنفي.

أحد أعيان أكابر العلماء بتبريز الآن.

هو من فضلاء بلاده وعالمها، بل ومفتيها، ومدرّس تلك البلاد، يُقصد من أقاصي البلدان للأخذ عنه لوفور علمه وكثرة خيره ودينه، وبه نفع عام بتلك البلاد. ومن جملة من أخذ عنه شيخنا الشيخ سنان الدين الأرنجاني، وهو كثير الشناء عليه وعلى علمه ودينه وخيره، وعُلُوّ همّته في العلوم وسائر الفنون ما بين أصلي دين، وفقه، ونحو، وصرف، ومَعان، وبيان، ومنطق، وحكمة، وهيئة، وهندسة، وفقه، وتفسير، وغير ذلك من علوم عقلية ونقلية، وله شهرة وسُمة، وهو بصدد النفع للطلبة والأخذ عنه ونشر العلم.

له من السنين نحو (٢) سنة.

دا[م] بقاؤه والنفع به. آمين. وتنقلت به الأحوال حتى وُلّي نيابة صهيون في سنة تسعين وثمانمائة.

٧٠٦ - إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حريز.

القاضي مجد الدين الهاشمي، القُرشي، العلوي، الحسيني، المنفلوطي، المالكي، المعروف بابن أحمد، وبابن حريز، وبقية نسبه تقدّم قريباً في إسكندر^(٣).

ولد في سنة اثنتين^(٤) وأربعين وثمانمائة.

وبها نشأ فحفظ القرآن العظيم وشيئاً من الكتب، وعرض على جماعة منهم البلقيني علم الدين، وابن الديري، وآخرون، وسمع الحديث على جماعة.

٧٠٧ - إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الغني.

الشيخ الفاضل الكامل، نور الدين ابن الولي العارف القُطب الغوث أبي العباس العاسي^(٥)، القاهري، الحنفي.

ولد في سنة^(٦).

(٤) في الأصل: «اثنتين».

(٥) مهمل في الأصل.

(٦) نحو أربع كلمات بياض.

(١) في الأصل: «اثنين».

(٢) بياض نحو كلمتين.

(٣) برقم (٦٩٥).

٧٠٨ - إسماعيل بن^(١) أبي بكر بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد، شرف الدين الزبيدي، الهاشمي، العقيلي. ولد بزبيد بعد الثمانية^(٢).

وسمع من صاحب «القاموس» وغيره، وأجاز له المراغي، وعائشة بنت عبد الهادي، وابن ٣٣١ / الكويك وآخرون. ومات في (٣).

وتنقلت به الأحوال حتى وُلِّي نيابة صهيون في سنة تسعين وثمانمائة بمالٍ بذله في ذلك.

وهو شاب حسن الهيئة واللسان، يوصف بحُسن السيرة.

٧٠٩ - إسماعيل بن بشاره بن مشتاق^(٤).

شيخ العشير ببلاده من ضواحي صفد. وبنو بشاره مشهورون معروفون.

تنقلت بإسماعيل هذا الأحوال وجرت عليه خطوب، ونزح عن بلاده. ثم أقام بالقاهرة مدة، ثم ولّاه الأشرف قايتباي بلاده.

ولما جرت كائنة قتل سليمان شيخ العشير بنابلس كان هذا معه عوناً له على أعدائه، فمات قتيلاً في تلك الكائنة في صفر سنة إحدى وتسعين وثمانمائة^(٥).

وكان حشماً وجيهاً، لا بأس به.

٧١٠ - إسماعيل بن حسن بن برسل^(٦) بن موسى.

كمال الدين المَلْطِي، الرومي، أحد الصوفية بترية يشبُّك من مهدي الدوادار. ولد سنة أربع وخمسين وثمانمائة بمَلْطِيَة، وبها نشأ.

وقرأ القرآن العظيم، ثم ارتحل إلى بلاد الروم (فأخذ بها)^(٧) نحواً وصرفاً، وبعض فنون آخر عن جماعة، منهم: الشيخ عبد الرحمن الشرواني^(٨)، ومولى

(١) في الأصل: «ابن».

(٢) بياض نحو ثلاث كلمات.

(٣) خبر الكائنة في: وجيز الكلام ٩٦٨/٣، ونيل الأمل ١٦/٨، وبدائع الزهور ٢٢٥/٣.

(٤) هكذا مهملة في الأصل.

(٥) ما بين القوسين مكرّر.

(٦) الضوء اللامع ١٤٣/٤ رقم ٣٧٩.

حسن، والتاج القرباغي العجمي، وغيرهم. ثم قدم القاهرة فأخذ بها عن جماعة، منهم: سودون الفقيه^(١)، قرأ عليه شيئاً من «المجمع»، وحضر عنده ثم توطن الخانقاة الشيخونية، وأكمل بها «المجمع» عليّ، وقرأ عليّ قانونجه في الطب وما أكمله، وسمع كثيراً من دروسي، ثم نزل في صوفية تربة يشبّك، ولازم الشيخ سينان الأرنجاني^(٢).

وهو إنسان حسن السمّت والملتقى، حذق، يقظ، له فهم جيّد، وكتابة حسنة. كتب الكثير بخطّه، ولا بأس به.

٧١١ - إسماعيل بن إسماعيل بن عبد القادر النابلسي.

شيخ العشير بجمال نابلس، كان كبير بلاده من مشاهيرهم. وبنو عبد القادر معروفون. وكان هذا لا بأس به بالنسبة لغيره. مات قتيلاً في نوبة سوار الأولى في ذي القعدة سنة اثنتين^(٣) وسبعين وثمانمائة.

وكان صحبة العسكر المعين لشاه سوار في أول سلطنة قايتباي سلطان العصر الآن، وهي النوبة التي قُتل فيها بُرْدُبَك هجين الآتي^(٤).

٧١٢ - إسماعيل بن زايد^(٥).

أحد مشايخ العربان بالبحيرة. كان غير مشكور السيرة ولا السريرة. وُسّط في أواخر ذي حجة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.

٧١٣ - إسماعيل بن لاجين الناصري.

مجد الدين شرف الدين، المعروف بالبهلوان^(٦). أحد أولاد الناس وأجناد الحلقة.

● لأنّ والده لاجين من قرايبة^(٧) ذوي الشجاعة والفروسية.

(١) الضوء اللامع ٢٧٦/٣ رقم ١٠٥٠.

(٢) في الأصل: «الأرنجاني»، والتصحيح من: الضوء اللامع ٢٧٢/٣ رقم ١٠٣٣.

(٣) في الأصل: «اثنين». (٤) ستأتي ترجمته برقم (٩٣٥).

(٥) انظر عن (ابن زايد) في: الضوء اللامع ٢٩٨/٢، ٢٩٩ رقم ٩٢٠، والتبر المسبوك ١٨٤/٢ و١٩٦ (٢/٢٧٠)، ونيل الأمل ٢٩٧ رقم ٢٢٠٣.

(٦) انظر عن (البهلوان) في: نيل الأمل ١٧٩/٧ رقم ٣٠٤٠، وبدائع الزهور ١٢٥/٢.

(٧) بياض نحو ثلاث كلمات.

قُتل في كائنة الجَكَمي، فتأسَّف عليه الظاهر جقمق، وأقطع ما كان باسمه باسم ولده إسماعيل هذا دون أخيه أحمد.

وكان إسماعيل هذا عارفاً بفنون الصراع / ٣٣٢ / وبشَّيل المغايرات الثقال، وله في ذلك شهرة وأيدٍ. وكان شاباً سميناً، كَيَّساً، أدوباً، حشماً، حسن السميت والملتقى. مات في طاعون سنة إحدى وثمانين وثمانمائة. وكان صَيَّر دوا داراً.

٧١٤ - إسماعيل بن محمد بن حسن بن علي.

مجد الدين، أبو الفداء ابن الشيخ المسلك الصالح، سيدي شمس الدين الحنفي، الميمني^(١).

ولد بالقاهرة في (٢) وبها نشأ.

وأُمّه (أمّ)^(٣) ولد حبشية اسمها اقليم، ولهذا جاء أسمر اللون.

قرأ القرآن العظيم في حالة صِغره، واشتغل شيئاً يسيراً.

وهو إنسان حسن، خير، دين، له توجُّه إلى الله تعالى، وهو (٤) الشيخ عثمان الخطّاب^(٥)، العبد الصالح، ومقيم عنده بزايوته بين العواميد.

٧١٥ - إسماعيل بن إينال الجكمي.

شرف الدين ابن الأمير الكبير، الأتابك، سيف الدين، نائب الشام، أحد أعيان أولاد الناس الأسياد.

ووالده الأتابك إينال^(٦) هو الذي خرج عن طاعة الظاهر جقمق ودعا للعزیز يوسف بن الأشرف برُسْباي^(٧)، وأبقى الخطبة باسمه بدمشق، وكأنته مشهورة، وترجمته معروفة، فلا حاجة لنا بذكرها.

(١) مهمل في الأصل. (٢) بياض نحو ثلاث كلمات.

(٣) عن الهامش. (٤) بياض نحو ثلاث كلمات.

(٥) هو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية السراجي المحلي، ويُعرف بالخطاب. مات سنة ٨٩٢هـ. (الضوء اللامع ١٣٧/٥ رقم ٤٧٥).

(٦) إينال الجكمي أتابك حماة. ستأتي ترجمته برقم (٨٦٨).

(٧) مات سنة ٨٦٨هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/٣٢٦ - ٣٢٨، والدليل الشافي ٢/٧٩٩، ٨٠٠ رقم ٢٦٩١، والمنهل الصافي ١٢/٢٠٢ - ٢١٠ رقم ٢٧٠٣، ومورد اللطافة ٢/١٥٦، ١٥٧، ووجيز الكلام ٢/٧٦٣ رقم ١٧٥٧، والضوء اللامع ١٠/٣٠٣ رقم ١١٧٤، والذيل التام ٢/١٧٨، ١٧٩، ونظم العقيان ١٧٩ رقم ١٩٩، والروض الباسم ٣/ ورقة ٨٨ب - ٩٠أ، ونيل الأمل ٦/١٧٦، ١٧٧ رقم ٢٥٨٠، وبدائع الزهور ٢/٤١٣، وشذرات الذهب ٧/٣٠٩.

ولد ولده هذا في سنة اثنتين^(١) وأربعين وثمانمائة .

ونشأ يتيماً، ولم يترك له الظاهر شيئاً من تعلقات أبيه، وتعانى ولده كثيراً من الأنداب والتعاليم، وتميّز في ذلك، وكان عنده ما يكفيه لقوته لا زائد عنه . فلما تسلطن الأشرف قايتباي أحسن إليه بإقطاع لا بأس به وصار يأنس به وإليه، وأظنه كتب له جامكية أيضاً .

وهو إنسان حسن السمات والملتقى، حسن السيرة، أدوب، حشم .

٧١٦ - إسماعيل بن محمد بن عبد الله .

مجد الدين، مستوفي المواريث بديوان الخاص، المعروف بابن طبق .

لا بأس به بالنسبة لغيره، وله تودة، وعنده حسن سمات .

وهو من أبناء ما يزيد على الستين .

وله معرفة فيما هو بصده .

٧١٧ - إسماعيل بن محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الحميد بن

أحمد بن إسماعيل بن نصر الله بن بدر بن عقيل بن مشهور بن أبي المنصور بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الحكم بن مالك بن خالد بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي، القرشي، الواحي، العلموني، الشافعي، المعروف بابن الأحمر .

وهو والده لكونه كان من الأحمرية لا بساً زيهم من الحمة .

ولد في عاشر جمادى الآخرة سنة تسع عشرة^(٢) وثمانمائة بالعلمون، بلدة من

الواح الداخلة .

وبها نشأ فحفظ القرآن العظيم، ثم «المنهاج» وغيره من المتون، ثم قدم القاهرة فأخذ بها عن جمع جم من علماء عصره، منهم: العَلَمُ البُلْقيني، والشرف المناوي، أخذ عنهما الفقه، وأخذ الفرائض والحساب عن ابن المجدي، وأبي الجود السي^(٣) وطبقتهما، وبرع في الفرائض والحساب، وتميّز / ٣٣٣ / (في)^(٤) الفقه، وسمع الحديث على الحافظ ابن حجر، وغيره، وحضر أماليه بالبيبرسية، وشهر وذكر .

(٢) في الأصل: «تسعة عشر» .

(١) في الأصل: «اثنتين» .

(٣) مهمة في الأصل .

(٤) كتبت أسفل الصفحة بنظام التعقيبة .

وهو إنسان خيّر، دينّ. وُلّي قضاء الواح مدّة، ثم قدم إلى سيوط، ووُلّي بها القضاء مدّة، وحسّنت سيرته، وحُرّرت قضاياها.

وبلغني الثناء عليه حين كنت بالصعيد وذكره بالخير، ووصفوه بالثبات بالديانة، والتحرّي في أحكامه، موصوف بالفضيلة، وله عراقة أصل ونباله وأصاله. وكان بسُيُوط يقرّر الفقه، والعربية، والفرائض، والحساب، وأصول الفقه، وله نظم، وألف وصنّف.

وأشدني من نظمه شيئاً لم يحضرني الآن.

(الأشرف صاحب اليمن)^(١)

٧١٨ - إسماعيل بن يحيى^(٢) بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن إسماعيل بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول السلطان الملك الأشرف ابن الظاهر ابن الأشرف ابن الناصر التركماني الأصل، اليمني، صاحب اليمن من بني رسول.

ولعلّ يأتي شيء من قصة رسول، ولماذا قيل له: رسول.

وُلّي صاحب الترجمة الملك بعد أبيه، وكان فيه حدّة مفرطة وطيش زائد، أغلظ على جنده وأساء فيهم التدبير، بل وفي غيرهم، فكان لا يخلو يوماً من الأمر بالقتل والعقوبة ومصادرة الناس على أموالهم، وكحلّ أخاه أحمد شقيقه خوفاً منه على المُلْك، ثم أخاه حسن، ثم جماعة من أقاربه وذويه فوق العشرة منهم، وقتل عمّته وامرأة معها كانت تصحبها، وقطع يد امرأة كانت تضرب الرمل، كل ذلك لأجل اتساع خياله بأنهم يسعون في المُلْك. وكانت أيامه باليمن من أعجب الأيام وأندبها في كثرة الشرور والفتن، وحارب العرب المعشرين وهُزم منهم غير مرة، وبالجملّة فكانت سيرته من أقبح السيّر وأسوئها.

مات بتعز في ثالث شوال سنة خمس وأربعين وثمانمئة.

● ووُلّي المُلْك بعده المظفر يوسف بن عمر^(٣) بن الأشرف إسماعيل بن العباس، وسيأتي في محله إن شاء الله تعالى.

(١) عن الهامش.

(٢) هكذا هنا، ومثله في وجيز الكلام ٥٨٢/٢ رقم ١٣٤٥، والضوء اللامع ٣٠٨/٢ رقم ٩٦٢، وهو «إسماعيل بن علي» في: الروض الباسم ١/ورقة ٤٨، ٤٩، ونيل الأمل ١٥٢/٥ رقم ٢٠٠٤، وبدائع الزهور ٢/٢٣٢.

(٣) الضوء اللامع ٣٢٦/١٠ رقم ١٢٢٨.

٧١٩ - إسماعيل بن يحيى بن عبد الله .

الشيخ مجد الدين الرومي، القاهري، الحنفي. وربّما عُرف بتمساح.
ولد ببلاده قبل القرن.

وقرأ بها واشتغل، ثم قدم القاهرة في أيام المؤيّد شيخ، وعرف ابن أبي الفرج الأستاذار واختصّ به. حتى جعل له مرتباً على بعض جهات المكس ديناراً في كل يوم، ثم داخل الكثير من الأتراك، وأقرأ «القدوري»، و«الغزنوي»، و«المقدمة» لأبي الليث، ونحو ذلك من الكتب، وأخذ هو بالقاهرة عن جماعة من الحنفية وغيرهم. وسمع على الحافظ ابن حجر فيما ذكر عن نفسه، بل وعن غيره. ومما اتفق له أنه حجّ مرة مع بعض الأمراء، فاتفق له أنه مرة قعد لإراقة الماء فنهشته حيّة، فبلغ الموت وانتفخ جداً، وبقي أياماً لا يعي ولا يفيق، وجُزم بموته، وإذا بشخص من الأتراك ممن يلوذ به / ٣٣٤ / إسماعيل هذا ويحبّه هو، وهو يقول: لو وجدت من يداويه فيبرأ وأعطيته عشرين ديناراً لفعلت، فقام إنسان بدوي فقال له: اعطها فإنّ برأ بمداواتي^(١) كانت لي، وإلا فخذها. فأعطاه ذلك، فأحضر البدوي بعض الأعشاب وسحقه ثم سقاه منه، وكان قد زاد به الانتفاخ وهو مشرف على الموت، فأخذ الانتفاخ يتراجع إلى أن برأ، ورجع إلى القاهرة سالمًا صحيحاً، وهو موجود بها إلى يومنا هذا مقيم ببعض الثرب بالصحراء، وقد كبر سنّه.

وهو إنسان حسن خيّر، دين، وكتب بخطّه الحسن كثيراً من نفائس الكتب، وليس بخالٍ من فضيلة، ويستحضر الكثير من المسائل الفقهية وغيرها، وعنده النادرة وحسن المعاشرة وله فكاهة. جاب وجال وعاشر وخالط، ورأى الناس وتحتك وجرب، ولا بأس بخيره ودينه وعفته وحسن سمته.
[مات]^(٢) في سنة إحدى وتسعين وثمانمائة.

٧٢٠ - إسماعيل بن يحيى بن علي بن أحمد بن يوسف بن أيوب .

مجد الدين المهاجري، القاهري، الحنفي، أحد الصوفية بالخانقاة الأشرفية الجديدة بين القصرين العالية، المعروف بالشطرنجي^(٣). وبقية نسبه تقدّم في إبراهيم بن محمد بن يحيى^(٤)، وهو ولد أخيه شمس الدين بن يحيى الآتي في محلّه.

(١) في الأصل: «بمدواتي».

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) انظر عن (الشطرنجي) في: الضوء اللامع ٢/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٩٦٣، ونيل الأمل ٨/ ٨٣ رقم ٣٤٤٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٤.

(٤) برقم (١١٠).

ولد هذا بالقاهرة في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، وبها نشأ. حفظ القرآن، ثم «الكنز» و«المنار» وغيره، واشتغل وأخذ عن جماعة. وكان ذا حُسن وهيئة وشكالة، وله معرفة تامة بلعب الشطرنج، وكان عالية فيه، ولهذا عُرف به، وله في نقله غرائب تُحكى عنه، وكان يعتني أيضاً بشراء الكتب وبيعها. وصحب جماعة من الأعيان، وكان كثير الأسفار والتغرب، وما نال من دنياه طائلاً، وكان بيده عدّة وظائف، منها: تصوّف بالأشرفية البرسبائية، نزل عنها لولد أخيه إبراهيم الماضي، وخرج مسافراً فجال الكثير من بلاد الوجه البحري بعد جولانه الأول، وما لبث أن قدم القاهرة ثم سافر منها لغزّة للبلاد الشمالية. ومات في أثناء شهر شوال سنة اثنتين^(١) وتسعين وثمانمائة غريباً بغزّة، وبها دُفن.

٧٢١ - إسماعيل بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز المغربي الأصل، البنداري^(٢)، الصعيدي، الهواري، المالكي.

الأمير مجد الدين أمير عربان (هوارة)^(٣) بالوجه القبلي من الصعيد. كان أميراً جليلاً في بني عمر، وله برّ وخير، محمود السيرة، وله ميل ومحبة لأهل العلم. وجرت له خطوب وحروب قد ذكرنا شيئاً منها في تاريخنا «الروض الباسم»^(٤)، وجرى له قبل ذلك أشياء أخر، وبُعث به إلى الكرك في دولة الأشرف برسباي فسُجن بها مدّة، ثم أفرج عنه الظاهر، وقد ردّه إلى إمرة هوا(رة)^(٥)، ثم جرت عليه خطوب بعد ذلك أيضاً.

وهو والد أولاد إسماعيل أعداء أولاد عيسى^(٦) بني الأعمام الذين^(٧) جرى عليهم بعد ذلك الخطوب والحروب فيما بينهم، لعلّ / ٣٣٥ / تأتي ترجمة كلّ منهم في محلّها، مثل سليمان وداود ولده ويونس، ويذكر معه الأحمدان منهم. مات إسماعيل هذا بالقاهرة بالطاعون في يوم الجمعة سابع صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة غريباً عن وطنه ودياره.

(١) في الأصل: «اثنين».

(٢) انظر عن (البنداري) في: حوادث الدهور ١/ ٢٠٤ و ٢٣٥ رقم ١٢، والتبر المسبوك ٢٧٧، ٢٧٨ (٤/ فهرس الأعلام ١٣٢)، والضوء اللامع ٢/ ٣١٠ رقم ٩٦٦، والذيل التام ٥١/ ٢، ونيل الأمل ٥/ ٢٧٩ رقم ٢١٧٣.

(٣) عن الهامش. (٤) في القسم الضائع.

(٥) عن الهامش. (٦) الضوء اللامع ٦/ ١٥٨ رقم ٥١٦.

(٧) في الأصل: «الذي».

٧٢٢ - إسماعيل بن [الحسين بن الزيرباج^(١)، المعروف بجده^(٢)].

قاضي سرمين^(٣)، الشهير بابن زيرباج.

ولد في سنة (٤).

ونشأ مشغلاً بالعلم والفنون الأدبية، وقال الشعر الحسن.

فمن شعره ما أنشده للوالد في مدحه حين وُلِّي أتابكية حلب، وأنشد به الوالد

عنه:

قنعنا من اللُّقيا بطيف خيالِكِ
أبوكِ الذي سَمَّاكِ من قبل رؤيتي
حكيتِ المها والغصنَ والشمسَ والضَّحَى
كتبتِ سطورَ الدمعِ في طرسِ وجنتي
وما شَأْنُكِ العُدَّالُ عندي وإنَّما
فما زادني الواشونَ إلَّا تهْتِكَاً
لغيركِ قلبي لم تُملِّه محبَّة
ولما أتت نحوي تروم زيارتي
أتى بك وقت للسرور وحبِّذا
مليكِ كريمِ عالمِ ذو تنسُّكِ
إذا خط يوماً وانتضى صارماً له
ويُنْشِدُ للأعداءِ في حومة الردى:
فكم صال فيهم سيفُهُ وبرأعه
أنارت به طُرُقُ العُلَى بعد ظُلْمَةٍ

فلا تمنعينا من لذيذِ وصالِكِ
ملكني بالرقِّ يا ابنةَ مالِكِ
وأنتِ شبيهةِ البدرِ في كلِّ حالِكِ
وقد عزَّ في الدنيا وجودُ مثالِكِ
أرادوا بذاك القول تعظيمَ شأنِكِ
وإن رُمْتُ كتماناً أرى الدمعَ هاتِكِ
على أنني صبرت في الهوالِكِ
وبرق التداني كالثغور الصوائِكِ^(٥)
زمان أانا بالمقرِّ الأتابِكِ^(٦)
وما كل ذي ملكٍ يعدُّ بناسِكِ
رأيتَ المنايا بين بالٍ وضاحِكِ
ألا كلَّ حيٍّ هالكٍ وابن هالكِ
وصيرهم للحتف تحت السَّنايِكِ
(وأوضح أعلا الف)^(٧) لسالكِ

(١) وردت هذه الكلمة مهملة في الضوء.

(٢) ما بين الحاصرتين استدركناه من الضوء اللامع ٢/٢٩٠١ رقم ٩١٧.

(٣) في الأصل: «مرين». والتصحیح من الضوء وفيه: «أريحا وسرمين من عمل قَتْسرين».

(٤) في الأصل بياض. وفي الضوء: «ولد في حدود سنة تسعين وسبعمئة».

(٥) كتب بإزائها على الهامش: «هاك صوكاً به الزعفران والمسك لصق به».

(٦) كتب بإزائها على الهامش: «شدمت زومان فدات» مشرق () ونعم زمان ق».

(٧) كتب بإزائها على الهامش: «وجدت فعل المكرمات» ثم ضرب عليها، وكتب ما أثبتناه على الهامش أيضاً.

وجدّد فعل المكرّمات فيا له وأظهر في الأيام ذكر البرامك
 فيا سيّداً كم قلت للروح عندما به بُشِّرْتُ: ما خاب طول انتظارك
 فديتُك خُذ شكواي واستوع قصّتي فما أنا في الدنيا سواك بناسك
 بقيت على رغم الحواسد والعدى تُعين على ريب الزمان المُماحك^(١)
 ٧٢٣ - إسماعيل السمرقندي^(٢) العجمي، الحنفي.

الشيخ الصالح الدّين، نزيل دمشق.
 كان من تلامذة العلاء البخاري^(٣)، وكان من أهل الخير والصلاح. قطن
 دمشق مدّة، وخرج منها إلى الحج، وجاور بمكة المشرفة.
 وفيها بَعَثَهُ الأجل في حدود سنة أربع وثمانين وثمانمئة^(٤).
 ٧٢٤ - إسماعيل بن يوسف^(٥) السمرقندي، العجمي، الحنفي.

كان شيخاً منوّر الشّية، قدم من بلاده قديماً، وحجّ، وجال البلاد، وقطن
 بالقاهرة، وكان قد طلب العلم، وأخذ عن جماعة، ووُلّي بعض وظائف جدّه
 بالقاهرة، وأقرأ الرسائل الفقهيّة للمماليك بطباق القلعة.
 وهو الذي ترجم «المقدمة» / ٣٣٦ / لابن الليث، وغيرها بلسان التّرك. وهذه
 المقدمات الموجودة بأيدي التّرك التي فسّرت ألفاظها العربيّة باللغة التّركيّة، وكتبت
 بالحُمرة تحت الألفاظ هو الذي اخترعها، لكنْ كان يترجم ذلك على أسلوب
 عجيب، حتّى إنه كان يترجم اللفظة العربيّة بلفظة عربيّة هي هي بعينها، لكن
 اصطلاح ترك هذه البلدة عليها. وترجم «مقدّمة الغزنوي» وغيرها على هذا النمط،
 فكان من ترجمته الكثير من التخليط قبل والتجليط، ومع ذلك فكان مجتهداً في
 ذلك.

وكان بشوش الوجه، حسن السمّت، عنده تواضع.

- (١) لم يرد هذا الشعر في الضوء.
- (٢) انظر عن (السمرقندي) في: الضوء اللامع ٣١٠/٢ رقم ٩٦٧ وفيه: «إسماعيل بن يوسف»،
 ونيل الأمل ٥٥/٧ رقم ٢٩١٣.
- (٣) هو: «علي بن إسلام بن يحيى بن مكرم العلائي الحنفي». (الضوء اللامع ١٩٢/٥ رقم
 ٦٥٧).
- (٤) في نيل الأمل ٥٥/٧ مات في شهر شعبان سنة ٨٧٧هـ.
- (٥) نشك أن هذه الترجمة هي تكرار للتي قبلها، ولا خلاف فيها سوى أنه قطن دمشق، في الأولى،
 وقطن القاهرة في الثانية. ووفاة السمرقندي في الترجمة في سنة ٨٨٤هـ.
 والترجمة الثانية في: نيل الأمل ٢٤٦/٧ رقم ٣١٢٠.

وهو والد الجمال يوسف بن السمرقندي^(١) أخو يوسف الحكم الآتي في محله .

ولم يزل بالقاهرة حتى مات في حدود سنة أربع وثمانين وثمانمائة، وأظنه جاوز الثمانين .

وكان موته بمكانٍ انهدم بها .

وله سماع على العلاء بن بَرْدَس^(٢)، وابن ناظر الصاحبية في سنة خمس وخمسين وثمانمائة، ثم العلاء البخاري^(٣) .

٧٢٥ - إسماعيل اليمني، الفرّضي، الشافعي .

مجد الدين .

كان من أهل العلم والفضل والخير والديانة . قدم مكة حاجاً وتكسّب بها لفقره بالصياغة، ثم قدم القاهرة وأخذ بها عن جماعة .

وكان بارعاً في الفرائض والحساب، وصنّف وألّف، ودام على خير . وأخذ عنه (بعض)^(٤) الفضلاء في الفرائض . وكان متقنّاً مستجمعاً، حسن السمّت والملتقى، محبباً إلى الناس، عليه سيما أهل الخير والصلاح .

بل ذكر لي ابن العمّة عنه أنه رأى منه ما يشبه الكرامة .

مات في ذي الحجة في سنة أربع وستين وثمانمائة .

٧٢٦ - إسماعيل الأوغاني، الهندي، الحنفي .

الشيخ الفاضل الكامل، الصالح .

أصله من الأوغان، وهم طائفة كبيرة بين (٥) ودكي من بلاد الهند يرحلون وينزلون، مثال التُركمان أو الأكراد بهذه الممالك، ثار منهم جماعة فقصدوا [و]دكي وملكوها . وإسماعيل هذا من الذين ملكوا .

قدم هو ووالده إلى مكة فحجّا، ثم قدما البيت المقدس وقطنا به . واشتغل إسماعيل هذا فقراً صرفاً، ونحواً، وفقهاً، وأشياء أخرى، واجتهد والده في أمره، ثم انتقل به والده إلى القاهرة فأخذ بها عن جماعة، منهم: شيخنا الكافيجي، والعُضد

(١) مات في سنة ٨٢٩هـ . (الضوء اللامع ١٠/ ٣٣٩ رقم ١٢٨٨) .

(٢) هو: «علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبيكي» . مات سنة ٨٤٦هـ . تقدّم التعريف بمصادر ترجمته .

(٣) كتب بإزائها على الهامش: «مات في سنة اثنين وثمانمئة» .

(٤) عن الهامش . (٥) بياض نحو كلمتين .

السيرامي، والشرف يونس الأدياني، وآخرون^(١). ونزل بقبة الخانقاة البرقوقية، ثم عاد إلى بلاده بعد موت والده بالبيت المقدس.

وحصل له ببلاده حالة حسنة وتوجّه تامّ للعالم المملّكوتي، وتميّز وشهر بقضاء حوائج من قصده هناك، والنفع للناس عند ملوك ودكي، ثم رجع لهذه البلاد وطاف مزارات الأولياء والصالحين، وزار ودخل الإسكندرية، وسمع الحديث على جماعة.

وكان أول قدومه لهذه البلاد بعد الستين، وقربت الثمانية^(٢) بعد الست والثمانين. وعاد في سنة تسع وثمانين.

وهو متّسم بالخير الكثير، مع حُسن سمت، وخيره ودينه وصلاحه وصدق صُحبته / ٣٣٧ / ودينه المتين، وقيامه في الحق.

وبلغني أنه صار له مريدون وأتباع، وارتفع صيته، نفع الله تعالى به. آمين.

٧٢٧ - إسماعيل الرومي الحنفي.

أحد الصوفية بترية قائم التاجر.

كان من طلبة العلم، شاباً حسناً، خيراً، ديناً، منجمعاً، ذا سمت حسن وتؤدة.

خرج إلى الحج فمات بمكة في سنة سبع وثمانين وثمانمائة، ودُفن بالمُعلاة.

٧٢٨ - إسماعيل المعروف بابن اسفنديار.

صاحب مملكة إسفنديار كستمونا وما والاها من بلاد الروم.

قد تقدّم في ترجمة أخيه أحمد قولٌ ذكره، وما جرى له مع ابن عثمان في أخذ مملكته منه، ولما أخذها منه أعطاه في قبالتها شيئاً^(٣) من بلاده من نواحي^(٤)، فتوجّه إليها ودام بها. وكان ربّما فضّلها على مملكته. ولم يزل بها.

وله معزة عند ابن عثمان إلى أن مات بها في سنة أربع وثمانين وثمانمائة. وكان ذا شجاعة ومعرفة.

٧٢٩ - أسنباي الإبراهيمي الأشرفي.

أمير سوى. هو المعروف بالأصمّ. ممن بقي من كتابية الظاهر خُشقدم، ومَلّكه الأشرف قايتباي، ثم صيّره خاصكياً، ثم أمير سوى، فهو على هذه الرتبة.

(٢) هكذا في الأصل.

(٤) بياض نحو كلمتين.

(١) في الأصل: «وآخرين».

(٣) في الأصل: «شيء».

شابَّ حَسَنَ، يُذكر بالجميل، وهو بصدد الترفي والنفع.

٧٣٠ - أَسْبَايَ الجمالي^(١) الظاهري.

الدوادار الثاني.

كان من ممالك الظاهر جقمق في أيام سلطنته، أعتقه وصيّره خاصكياً في دولته، ثم رّقه فجعله سلحداراً ثم ساقياً، ثم إمرة عشرة بعد إينال أخي قشتمر^(٢).

ثم لما مات أستاذة الظاهر، وتسلطن ولده المنصور عثمان (جعله)^(٣) دواداراً ثانياً لما نقل تمرُّغا الذي تسلطن فيما بعد، ولُقّب بالظاهر إلى الدوادارية الكبرى، فلم تطل مدَّتُهُما حتى حصلت تلك الفتنة التي خلع فيها المنصور^(٤)، وتسلطن الأشرف إينال، وجرى ما جرى ممّا بيّنا تماماً بتاريخنا «الروض الباسم»^(٥)، وقبض على كثير من الظاهرية، ما خلا أَسْبَايَ هذا، فإنه اختفى، ودام في اختفائه مدة، ثم ظهر من اختفائه، فأمر الأشرف يسأل بإخراجه إلى القدس بطّالاً.

ومات به في شعبان سنة ستين وثمانمائة، وله نحو الأربعين سنة.

وكان إنساناً حشماً ذا أدب وعقل وتؤدة، وحُسن سمت، وعقل تام، وسكون زائد، وعفّة عن المنكرات، مع خير ودين.

٧٣١ - أَسْبَايَ الظاهري^(٦) برقوق.

أحد العشرات والزّرَدَ كاش الكبير.

(١) انظر عن (أسبائي الجمالي) في: حوادث الدهور ٥٩٩/٢، ٦٠٠ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٦/١٨١، والمنهل الصافي ٤٣٥/٢ رقم ٤٦٠، والدليل الشافي ١٣١/١ رقم ٤٥٨، ووجيز الكلام ٧٠٢/٢ رقم ١٦١٦، والضوء اللامع ٣١١/٢ رقم ٩٨١، والتبر المسبوك / فهرس الأعلام ٤/١٣٢، والذيل التام ١١٥/٢، ونيل الأمل ٤٦١/٥، ٤٦٢ رقم ٢٣٩٢، وبدائع الزهور ٢/٣٣٤، وإظهار العصر ٢/٢٠١.

(٢) سنأتي ترجمته برقم (٨٨٤). وفي الضوء اللامع ٢٢١/٦، ٢٢٢ رقم ٧٣٦ وفيه: قشتمر بن قجماس أخو إينال باي... ذكره العيني وصورة اسمه بخطه قشتمر... مات سنة ٨٠٢هـ.

(٣) مكررة.

(٤) خبر خلع المنصور في سنة ٨٥٧هـ. انظر: حوادث الدهور ٤١٦/٢، ونيل الأمل ٣٨٦/٥، وحوادث الزمان ١/١٢١، وتاريخ ابن سبط ٨٠١/٢، وإعلام الوری ٥٣، وأخبار الدول ٣١٣.

(٥) في القسم الضائع منه.

(٦) انظر عن (أسبائي الظاهري) في: الضوء اللامع ٣١١/٢ رقم ٩٨٠، والتبر المسبوك ٣٤/٢ و٩٦ و١٢٨، ووجيز الكلام ٦٣١/٢ رقم ١٤٤٧، والذيل التام ٣٩/٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٢٦، ٥٢٧.

كان من ممالك الظاهر برقوق ظاهراً فيما زعم .
ويقال إن أصله من أولاد السادة الأشراف، وإنه سُبي في بعض حروب كانت ببغداد منها وأبيع . وكانت سِمَتُهُ دالَّةً على ذلك .

وكان الوالد - رحمه الله - يقول: كنت أتوسم فيه سيماء الشرفاء وحضارتهم ولطافتهم، ولعلَّه كان يرجح جانب ستر أمه . قال: ثم سألتُه مرة عن ذلك فأخبرني أنه كذلك، والله أعلم .

ولم يزل أسنْبَاي هذا في / ٣٣٨ / جملة الجُند السلطاني إلى أن صيَّره أستاذه برقوق في جملة الزردكاشية^(١) .

ثم لما مات الظاهر، وكانت كائنة تيمور أُسر أسنْبَاي هذا في تلك الكائنة، واختصَّ به تيمور، وقرَّبه وأداناه، وحظي عنده لنجابتِه وحُسن سمته، وجعله من جملة زردكاشيَّته أيضاً، ودام عنده حتى مات، أعني تيمور^(٢)، فقدم أسنْبَاي هذا إلى القاهرة في أيام المؤيَّد شيخ، فلم يزل بها حتى أمَّره المؤيَّد عشرة، وجعله زَرْدُكاشاً كبيراً، وقرَّبه إليه وأداناه، وحظي أيضاً عنده إلى الغاية .

ثم لما مات المؤيَّد صُرف عن الزَرْدُكاشية، ودام على ما بيده من الإمرة، ووُلِّي في أثناء ذلك نيابة دِمياط غير مرة .

ومات بعد ذلك بالقاهرة في صفر سنة اثنتين^(٣) وخمسين وثمانمائة عن سنِّ عالية، أظنَّه جاوز الثمانين أو بلغ التسعين .

وكان إنساناً عاقلاً، سيوساً، مدبِّراً، حشماً، ذا سمت حسن وتؤدة وحُسن عشرة، فكِه المحاضرة، حُلُو المذاكرة، يذكر أيام الناس ووقائعهم وما شاهده من الحروب وما حفظ من ذلك، وله معرفة تامَّة بمداخله الملوك ومكالمتهم، وعلى

(١) في الأصل: «الزردكاشية» .

(٢) في الأصل: «تمر» ويصحَّ ذلك، وهو تيمور: تمرلنك . مات سنة ٨٠٧هـ . انظر: عجائب المقدور، لابن عربشاه ٣٩٣ و ٤٥٤ وما بعدها، وإنباء الغمر ٢٩٩٢ و ٣٠١ - ٣٠٤ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ١٢/ ٢٥٣، والمنهل الصافي ٤/ ١٠٣ - ١٣٨ رقم ٧٨٧، والدليل الشافي ١/ ٢٢٤ رقم ٧٨٥، وتاريخ ابن حجي ٢/ ٦٧٨، وتاريخ بيروت ٢٣٤، ٢٣٥، ووجيز الكلام ٢/ ٣٨٠ رقم ٨٤٩، والضوء اللامع ٣/ ٤٦ رقم ١٩٢، والذيل التام ١/ ٤٣٨، ٤٣٩، ومآثر الإنافة ٢/ ١٩٧، ودرة الحجال ١/ ٢٣٠، ٢٣١ رقم ٣٤٦، ونيل الأمل ٣/ ١١٤، ١١٥ رقم ١١١٢، والتاريخ الغياثي / فهرس الأعلام ٤٢٢، ٤٢٣، والدرّ المنتخب ١/ ورقة ٢٣٩ - ٢٤٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/ ٧٠٩ - ٧١١ و ٧٥٧، وشذرات الذهب ٧/ ٦٢، وأخبار الدول (طبعة بيروت) ٢/ ٥٠٥، ٥٠٦، وتاريخ بخارى، لأرمينوس فامبري ٢٣٩ - ٢٥٧ .

(٣) في الأصل: «اثنين» .

بالبالكثير من أخبار الظاهرية في تلك الفتن التي كانت بعد موت الظاهر برقوق، يستحضر الكثير من ذلك. وكان عارفاً بفن الزردكاشية معرفة تامة، مع سلامة باطن ودين وعفة ومروءة كبيرة. وبالجملة فكانت له محاسن جمّة وفروسية وهمّة.

٧٣٢ - أسنباي من ولي الدين الأشرفي.

أحد العشرات، وأستاذار الصُحبة، والمتكلم على شادية الشراب خاناه كالنائب فيها المعروف بالمبشر.

هو في الأصل من ممالك الظاهر حُشَقَدَم، ومَلَكه الأشرف قايتباي بعده، ثم أجرى عتقه عليه، وتنقل إلى الخدم حتى صيّر خاصكياً. ثم لما خرج السلطان إلى الحج بمكة (أتى) ^(١) مبشراً بكتبه وأثرى من ذلك، وحصل المال الكثير ^(٢)، ثم قرّره أستاذه في جملة العشرات. ثم لما خرج بيبرس إلى نيابة طرابلس جعل له التحدث في أمر شادية (الشراب) ^(٣) خاناه مدة من غير أن يليها، ثم وليها إينال السلحدار ^(٤) أحد ممالك السلطان.

ثم لما مات بيبرس وأعيد إينال إلى نيابة طرابلس، أعيد أسنباي هذا إلى التحدث فيها ثانياً، ثم ولي أستاذارية الصُحبة عوضاً عن مُغلباي الشريفي الأشرفي ^(٥) لما استقلّ بولاية القاهرة بعد أن تحدث ثانية على الشادية، فما اتفق له ذلك، وبقي متكلماً عليها كما هو قبل ذلك.

وهو إنسان حسن السميت والهيئة والشكالة والملتقى، مع تودة، وسكون، وديانة، وأدب، وحشمة، وصيانة تامة، ومعرفة بأنواع الأنداب من رمح ونشاب وغيرهما. وقرأ شيئاً في الفقه وغيره.

وبالجملة فهو محمود السيرة، مشكور ^(٦)، وله وجاهة، ولأُستأذيه / ٣٣٩ / عناية. وقُصد في كثير من المهمّات فأنهاها عند السلطان، وبنى داراً.

ومات بعد ذلك بعد كائنة غزّة مع الجماعة الذين قبض عليهم آقبردي الدوادار ^(٧) قتيلاً في سنة (...) ^(٨) وتسعمائة.

(١) عن الهامش.

(٢) في الأصل: «الكبير».

(٣) مكرّرة.

(٤) هو إينال المحمدي الأشرفي، نائب طرابلس. مات سنة ٩٠٣ هـ. ستأتي ترجمته برقم (٨٨٣).

(٥) مات في طاعون سنة ٨٩٧ هـ. (الضوء الالامع ١٠/ ١٦٥ رقم ٦٧٥).

(٦) في الأصل: «مشكور».

(٧) ستأتي ترجمته رقم (٧٧٣).

(٨) بياض كلمة.

٧٣٣ - أَسْنَبَاي من عيسى الخاصكي الأشرفي .

كان من مماليك الأشرف إينال، وصيّر خاصكياً بعده .
ومات في يوم الأحد ثالث عشر ذي حجة^(١) .
وكان إنساناً حسناً لا بأس به .

٧٣٤ - أَسْنَبَا من صفر^(٢) خُجا المؤيدي شيخ .

التري الجنس، نائب باب القلّة من قلعة الجبل .

كان من مماليك المؤيد المذكور، وترقى بعده حتى صيّر خاصكياً في دولة الظاهر جقمق، ثم قرّره في نيابة باب القلّة، فدام على هذه الوظيفة مدّة سنين حتى تسلطن الأشرف قايتباي سلطان العصر، فأخرجه إلى نوبة سوار الأولى في أوائل سلطنته، وذلك لحدة مزاجه وشراسة أخلاقه، حتى لم يحتمله السلطان وأراد إبعاده، فكانت منيته في تلك الخرجة .

وقُتل بها في ذي قعدة سنة اثنتين^(٣) وسبعين وثمانمائة، مع أنه كان السبب الأعظم في الدخول إلى ذلك الضيق الذي وقعت الوقعة به .

وكانت الكسرة على المصريّين، فإنّ الأتابك لما قرّب من هذا المضيق بالعساكر استشارهم في دخوله، فبدر أسنبغا هذا من دون الناس كلهم بأن قال: ما الذي جرى علينا ولنا حتى لا ندخل؟ وتكلّم بكلمات كثيرة كانت أقوى الأسباب الداعية لدخوله لفرأج أجله .

وكان إنساناً متهوراً، كثير الخطا، حادّ المزاج، غير محمود السيرة . وكان به فتق عظيم في حاله، ومع ذلك فكان جبّاراً عنيداً، وشيطاناً مريداً، كثير الإسراف على نفسه، كثير الحلف بالطلاق حتى قيل عنه إنه كان مع زوجته في الحرام لحنثه في طلاقه، وكان يعاب بذلك جداً، لكونه خالف عادة أبناء جنسه الأتراك في (عدم)^(٤) حلفهم بالطلاق .

وقُتل وله من العمر نحو الثمانين أو بلغها .

وولّي بعده نيابة باب القلّة سُنُقَر الأشرفي إينال، وهو بها الآن .

(١) هكذا دون ذكر السنة .

(٢) انظر عن (أسنبغا من صفر) في: الروض الباسم ٤/ ورقة ١٩٢، ونيل الأمل ٦/ ٣٢٤ رقم ٢٧١٨ .

(٣) في الأصل: «اثنتين» .

(٤) عن الهامش .

٧٣٥ - أَسْنُبُغا الطَّيَّارِي^(١) النَّاصِرِي .

رَأْسُ نَوْبَةِ النَّوْبِ .

هو في الأصل من ممالك الصاحب محمد بن رجب الوزير ناصر الدين ، وهو الذي أعتقه ، ثم اتصل بعده بخدمة الأمير سودون الطَّيَّارِي^(٢) وبه عُرف ، أعني بنسبته ، وصار حظيًّا عنده بقدر ما لديه ، بل صيَّره دواذاره ، وإليه المرجع في أموره ، وبيده زمام داره . ونزل بعد موت سودون المذكور في ديوان الجند السلطاني ، قدم مدَّةً على ذلك في دولة الناصر فرج من سنة عشر وثمانمئة ، وحظي عند الناصر فصيرَه خاصكيًّا ، ثم جعله من جملة الدواذارية الصغار ، ودام على ذلك حتى مات الناصر ، وتنقلت بعده الأحوال إلى سلطنة الأشرف / ٣٤٠ / بَرْسَبَاي ، فأمره عشرة ، ثم صيَّره مقدَّم البريدية بعد موت يلبغا ، ثم ولَّاه مشارفة بندر جُدَّة ، فتوجَّه إليها في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمئة ، وحُمدت سيرته فيها ، وحسُنَت مباشرته فيها ، ثم تغيَّظ عليه الأشرف بسعي بعض الحَسَدَةِ فيه ، فقبض بجُدَّة عليه وصدور ، ثم أطلق وأخرج منفياً إلى طرابلس^(٣) ، ثم أمره بها طبلخاناه ، ثم نقله إلى إمرة دمشق ، ثم استقدمه إلى القاهرة فأعيد إلى إمرة عشرة ، ثم صيَّر من الطبلخاناه ، ثم وُلِّي الحجووية الثانية ، ودام على ذلك إلى موت الأشرف بَرْسَبَاي .

ثم لما تسلطن العزيز يوسف نقله من الحجووية الثانية إلى الدواذارية الثانية بعناية الأمير جقمق نظام الملك قبل سلطنته ، فوُلِّي الدواذارية عَوْضاً عن إينال الأبوبكري الأشرفي^(٤) لما نقل إلى تقدمة ألف ، قبل أن يجري عليه ما جرى بما علم في محلّه ، فباشر الدواذارية بحُرمة وافرة ، ودام إلى أن تسلطن الظاهر فقرَّبه وأدناه ، فوثق به لِمَا كان بينهما من الصَّحبة والمعرفة من حين جُلُبهما إلى القاهرة ، فإنه كان جلِبهُ الخواجا عبد الرحمن^(٥) ، وكان رفيقاً وصاحباً للخواجا ، كذلك الذي

(١) انظر عن (أسنبغا الطياري) في: حوادث الدهور ٣٥٢ ، والنجوم الزاهرة ١٦ / ١٦٢ ، والمنهل الصافي ٤٣٧ / ٢ رقم ٤٦٣ ، والدليل الشافي ١٣٢ / ١ رقم ٤٦٢ ، وإظهار العصر ٧٠ / ١ ، وصفحات لم تنشر من بدائع الزهور ٨ ، وبدائع الزهور ٣٠٥ / ٢ ، ونيل الأمل ٣٨٧ / ٥ ، ٣٨٨ رقم ٢٣١٩ ، وتاريخ الأزمنة ٣٥٢ ، وأخبار الدول ٣١٣ ، والتبر المسبوك / الفهرس ١٣٢ / ٤ ، ووجيز الكلام ٦٨١ / ٢ رقم ١٥٦٣ ، والضوء اللامع ٣١١ / ٢ رقم ٩٨٤ .

(٢) مات سنة ٨١٠ هـ . (الضوء اللامع ٢٨١ / ٣ رقم ١٠٦٧) .

(٣) تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ٨٠ / ٢ رقم ١٦ .

(٤) ستأتي ترجمته برقم (٨٧٢) .

(٥) هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الخواجا الوجيه الدمشقي نزيل مكة ، كان يتردد منها إلى كاليكوت : كلكوتة ، في المتجر . مات سنة ٨٥٦ هـ . (الضوء اللامع ٥٥ / ٤ رقم ١٧٥) .

جلب السلطان جقمق، فكانا معاً في حلبة واحدة ومركب واحد، فراعى له هذه الصحبة، ثم جعله من جملة مقدّمي الألف، ثم ولّاه نيابة ثغر الإسكندرية، ثم استعفى منها، فاستقدم إلى القاهرة، ودام على التقدمة مدّة حتى ولّاه رأس نوبة النُوب بعد أن ترشح للدوادرية الكبرى، وقد ذكرنا كيفية تنقلاته هذه في تاريخنا «الروض الباسم»^(١) مفصّلاً، ولم يزل على رأس نوبة النُوب حتى جرت فتنة المنصور، وقام عليه العسكر فكان صاحب الترجمة مع الأتابك إينال في العيال بدار قوصون.

ومات في أثناء ذلك بشبه الفُجاءة بعد أن تمرّض يوماً واحداً، وكان موته في يوم السبت في سادس ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة، وجُهِز من يومه ذلك، وصلى عليه الأتابك إينال في الدار المذكورة قبل سلطنته، ودُفن بالصحراء، وكان في عشر الثمانين.

وكان إنساناً حسناً، فصيحاً، شجاعاً، مقداماً، ذا عقل وسياسة وأدب وحشمة ووقار، متواضعاً، كثير الخير، محمود السيرة، كامل المعرفة، ذا سخاء وكرم نفس قلّ أن يُرى في أبناء جنسه مثله.

٧٣٦ - أَسْبُغَا الْكَلْبَكِي^(٢).

نائب القدس، وبعلبك.

كان من مماليك ابن كَلْبَك، وصيّر من الجُند السلطاني بعده، وتنقّلت به الأحوال حتى صار شاذّ الشُّون، ثم نقله منها السلطان (الظاهر)^(٣) جقمق إلى نيابة بعلبك، وعُدّ ذلك من النوادر كون نيابة بعلبك يوليها السلطان، فإنّ العادة جرت أن يوليها نائب الشام، وكانت ولاية أَسْبُغَا هذا ٣٤١ / نيابة بعلبك في يوم الإثنين ثاني ربيع الآخر سنة خمسين وثمانمائة، ولم أقف بعد ذلك على ما جرى منه. وله شُؤون كونه عُيّن بعد ذلك لنيابة القدس، ولم يتمّ له ذلك، ثم وُلّيها بعد ذلك في سنة ست وخمسين وثمانمائة، وأضيف إليه نظر حرَمَيَّ القدس والخليل بعد وفاة الأمين عبد الرحمن بن الديري^(٤).

(١) في القسم الضائع منه.

(٢) انظر عن (أسبغا الكلبكي) في: حوادث الدهور ٣٠، وإظهار العصر ٢٦٣/١، والنجوم الزاهرة ٣٧١/١٥، والتبر المسبوك / الفهرس ١٣٢/٤.

(٣) عن الهامش.

(٤) في الأصل مهملة. وهو: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر. مات سنة ٨٥٦هـ. (الضوء اللامع ١٣٤/٤ رقم ٣٥٣).

٧٣٧ - أسنبغا الشبكي^(١) الناصري .

أحد العشرات ورؤوس^(٢) النوب .

هو من ممالك الأتابك يشبك الشعباني^(٣)، ومملكه بعد موته الناصر فرج، وتنقلت به الأحوال بعد قتل الناصر، ثم صار خاصكياً في دولة الأشرف برسباني فيما يغلب على ظني، واستمر مدة على ذلك في عدة دول حتى تسلطن خشداشه الأشرف إينال، فأمره عشرة، ثم صيره من جملة رؤوس^(٤) النوب، فلم يزل على ذلك حتى خرج إلى بعض جهات إقطاعه .

فمات به في صفر سنة ست وسبعين وثمانمائة فيما أظن غالباً، وكان قد جاوز السبعين سنة .

وكان تركياً تترى الجنس، خيراً، ديناً، مشكوراً، حسن السمات والملتقى، ذا بشر وبشاشة .

٧٣٨ - أسندمر الجقمقي^(٥) .

أحد الأمراء العشرات .

كان من ممالك جقمق الدوادار^(٦) نائب الشام، صاحب المدرسة الجقمقية بدمشق بقرب الجامع الأموي . تنقلت بأسندمر هذا الأحوال بعد أستاذه، حتى تأمر عشرة في دولة الأشرف إينال، ثم بعثه إلى مكة باشا على الجند المجاور بها، وعاد بعد ذلك إلى القاهرة وهو مريض بالبطن، وطال به ذلك .

حتى مات (في)^(٧) يوم الثلاثاء تاسع جمادى الأولى سنة أربع وستين وثمانمائة . وقد جاوز الستين .

وكان رومي الجنس، عارفاً برمي النشاب، وله فيه الأيادي، وكان يلهو ويسرف على نفسه، بستره، وحسن سمات، وأدب، وتحشم .

(١) انظر عن (البشكي) في: نيل الأمل ١٧/٧ رقم ٢٨٨٤، وبدائع الزهور ٦٣/٣ .

(٢) في الأصل: «روس» .

(٣) قتل سنة: ٨١هـ . انظر: الضوء اللامع ١٠/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ١٠٩٠ .

(٤) في الأصل «روس» .

(٥) انظر عن (الجقمقي) في: النجوم الزاهرة ١٦/٢٤٠ و ٢١٢، ٢١٣، والضوء اللامع ٢/٣١٢

رقم ٩٨٧، والتبر المسبوك ٢/١٧٠، ونيل الأمل ٦/٧٦ رقم ٢٤٩٠ .

(٦) ذكره السخاوي مرتين في الضوء اللامع ٣/٧٤، ٧٥ رقم ٢٨٨، و ٣/٧٥ رقم ٢٨٩ .

(٧) عن الهامش .

٧٣٩ - أسندمر السيفي مخرباي .

رأس نوبة السلحدارية الآن .

هو من مماليك مخرباي الأشرفي ، وهو أخو قرا إياس الجركسي ، ونزل في ديوان الجند السلطاني بعد قتل أستاذه ، ثم صيّر خاصكياً . ثم لما مات أخوه إياس الجركسي^(١) في مرتبه قرّر عوّضه في رأس نوبة السلحدارية .

وهو إنسان حسن لا بأس به ، وأصله أيضاً من سبي قبرس .

وسنّه يزيد على الستين بكثير نحو السبعين .

٧٤٠ - أسندمر الحاج برحاي الفيحني السراني التري .

كان قد أُسر من بلاد القرم إلى الكيا ، وتداولته أيدي الفرنج على اختلاف أصنافها ، عن مجموع عشرين سنة . ورأى غالب بلاد الفرس ، ثم غالب بلاد الفرنج ، وتمسك بالخارب ، وكان عارفاً بلغة التتر ، وعنده نوادر غريبة (وعجائب كثيرة)^(٢) ، وخلّصه الله تعالى من الأسر بعد ذلك ، وقدم القاهرة وصحبني من بلاد القرم .

ومات في طاعون في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ، بعد أن صيّر من الجند السلطاني في دولة / ٣٤٢ / الظاهر يلباي .

٧٤١ - أسندمر النوري^(٣) الظاهري .

أحد مقدّمي الألو ف بمصر ، ونائب الإسكندرية .

كان من مماليك الظاهر برقوق . ولما شرّاه أنزله بطبقة الزمام ، فصار من أبيات جركس القاسمي المصارع^(٤) أخو جقمق الظاهر ، وترقى أسندمر هذا بعد موت أستاذه ، فصيّر من العشرات في أواخر الدولة الناصرية فرج بن برقوق ، ثم صيّر من الطبلخانة في دولة المؤيّد شيخ ، ثم صيّر من مقدّمي الألو ف بعد موت المؤيّد ، أظنّ في دولة ولده المظفر ، أو الظاهر ططر ، وولاه الأشرف برّسباي نيابة الإسكندرية عوضاً عن فارس^(٥) ، وفي نيابته فرّجانبك الصوفي^(٦) من سجن

(١) في الأصل : «الراكسي» .

(٢) عن الهامش .

(٣) انظر عن : (أسندمر النوري) في : الضوء اللامع ٣١٢/٢ رقم ٩٨٨ .

(٤) قُتل بناحية بعلبك سنة ٨١٠ هـ . (الضوء اللامع ٦٧/٣ رقم ٢٧٣) .

(٥) هو فارس أحد المقدّمين بمصر . مات سنة ٨٢٦ هـ . (الضوء اللامع ١٦٤/٦ رقم ٥٤٩) .

(٦) مات سنة ٨٤١ هـ . (الضوء اللامع ٥٧/٣ رقم ٢٣٠) .

الإسكندرية، فشُقَّ ذلك على الأشرف، ونسب أسندمر هذا إلى التقصير، فبعث إليه من أحضره إلى القاهرة، فلما حضرها اجتمع بالسلطان ونزل إلى داره، فبعث إليه السلطان من يحمله إلى ثغر دمياط، فنزل إليه يلخجا من مامش^(١) الناصري الساقى، فتوجّه به إلى ثغر دمياط ليقم به بطالاً. ولما عاد يلخجا قرّر السلطان في نيابة الإسكندرية من بعد أسندمر أقبغا التمرازي^(٢) الذي ولى نيابة الشام فيما بعد ذلك.

ودام صاحب الترجمة بدمياط مدة حتى قرّر في جملة مقدّمي الألف بدمشق، فتوجّه إليها وبقي بها إلى سلطنة العزيز يوسف، ومن بعده الظاهر جقمق، فتحرك أسندمر هذا لحضوره للقاهرة، وسرّ بسلطنة جقمق هذا، ظناً منه أنه يرفع منزلته وينوّه به^(٣)، لا سيما وهو منسوب إلى أخي جقمق، أعني وليس لكونه ابنه، خصوصاً وقد تقدّم جماعة مماليك جركس عند السلطان أخيه فيما يأمره ابنه، فبعث يطلب الحضور، فأذن له السلطان به، فقدم القاهرة، وقرّرت تقدمته بدمشق لمُغلباي^(٤) الجقمقي^(٥). ولما تمثّل بين يدي السلطان أشير إليه ووعد بالجميل، ونزل إلى دار سكنها بالقاهرة، وبقي يترقّب الوعد، وهو لا يشك أنه يصير من أكابر الدولة وأعيانها، فجاء الأمر بخلاف ظنّه، وطال الأمر، وهو مقيم بطالاً، وكلّما كلّم السلطان في أمره سوّف إلى أن أسفرت القضية أن رتب له على الديوان المفرد خمسة آلاف درهم، مقدّرة في الشهر تقدير سبعة عشر ديناراً، تزيد ثلث دينار يأكلها، وهو معنى^(٦) من الخدم، فصار كأحد الأجناد، وانحطّ قدره لإسرافه على نفسه، لا سيما والظاهر يظهر^(٧) العفة ومحبة من كان مظهرًا ديانة وخيراً.

(١) في الأصل: «بلخجا من ماس» والتصحيح من: الضوء اللامع ٢٩١/١٠ رقم ١١٤٠.
(٢) هو أقبغا العلائي التمرازي. مات سنة ٨٤٣هـ. (انظر: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٩٦، وإنباء الغمر ٤/١٤١ و ١٤٩٩ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٦٣ - ٣٦٥ و ٤٧٥ - ٤٧٧، والمنهل الصافي ٢/٤٧٦ - ٤٨٠ رقم ٤٨٤، والدليل الشافي ١/١٣٨ رقم ٤٨٣، والضوء اللامع ٢/٣١٦ رقم ١٠١٢، ووجيز الكلام ٢/٥٦٨ رقم ١٣١٣، والذيل التام ١٢/٦٢١، ونزهة النفوس ٤/١٦١ و ١٨٢ رقم ٨٠١، وإعلام الوري ٥١، ٥٢ رقم ٥٨، وبدائع الزهور ٢/٢٢١).
(٣) عن الهامش.

(٤) في الأصل: «امغلباي».

(٥) في الأصل مهملة: «الحقحي»، والتصحيح من: الضوء اللامع ١٠/١٦٥ رقم ٦٧٢ وهو: مغلباي الجقمقي الأرغون شاوي. مات سنة ٨٤٤هـ.

(٦) في الأصل: «معى».

(٧) كتب بعدها: «أحبه» ثم ضرب عليها.

ولم يزل أَسُنْدَمِر على ذلك إلى أن مات في شهر (١) سنة ثمانين وأربعين وثمانمائة، وقد كَبُرَ سِنُّهُ، وعجز عن الحركة.

وكان سليم الباطن والفطرة، زكيّ الجنس، عنده أدب وحشمة وتواضع.

٧٤٢ - آسية^(٢) / ٣٤٣ / الحَوْنَد.

ابنة شيخ، السلطان المؤيّد، وزوجة يشبُك بن سلمان شاه^(٣) الدوادار، المعروف بالفقيه، وأمّ ولده يحيى^(٤).

وُلدت بالقاهرة في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة (تقريباً)^(٥)، وبها نشأت.

وآل أمرها إلى أن تزوّجت بمملوك أبيها^(٦) يشبُك المذكور، ورُزِق منها أولاداً، منهم ولده يحيى المذكور، وشُهرت وذُكرت، ولم تنزل حتى أضرت بأخرة، ودامت مدّة على ذلك وعجزت عن الحركة حتى ماتت في يوم الأربعاء سادس عشري شوال (سنة)^(٧) إحدى وتسعين وثمانمائة، وكانت من مشاهير النساء في الجمال، وأُخرجت جنازتها في يوم الخميس من خوخة أيدغمش، وصلى السلطان عليها بسبيل المؤمني واستمرت إلى المؤيّدية من بابها الذي تحت الرُبع ودُفنت بها.

٧٤٣ - آسية (الحَوْنَد).

ابنة الظاهر يَلْبَاي، وزوج الأمير مُغْلَباي طاز^(٨)، الجركسية الأصل.

ولدت بالقاهرة في سنة (٩).

ونشأت تحت كنف أبيها في أيام إمرته.

(١) بياض في الأصل.

(٢) انظر عن (آسية) في: الضوء اللامع ٢/١٢ رقم ٢، ووجيز الكلام ٣/٩١ رقم ٢١٩٤، ونيل الأمل ٨/٤٥ رقم ٣٣٩٨، وبدائع الزهور ٣/٢٣٤.

(٣) مات في سنة ٨٧٨هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٢/٨٥٤ رقم ١٩٥٥، والضوء اللامع ١٠/٢٧٠ - ٢٧٢ رقم ١٠٧٦، ونيل الأمل ٧/٧٥ رقم ٢٩٣١، وبدائع الزهور ٣/٩١.

(٤) الضوء اللامع ١٠/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ١٠٥٣.

(٥) عن الهامش.

(٦) كتب بإزائها على الهامش: «وتزوجته في الشعباني الآر () ثم بعد ذلك».

(٧) مكررة.

(٨) هو مغلباي طاز الأبوبكري المؤيّد شيخ. مات سنة ٨٧٣هـ. (الضوء اللامع ١٠/١٦٤ رقم ٦٦٧).

(٩) بياض مقدار كلمتين.

وأزوجهما لإنسان يُذكر بأنه ابن عمّهما، يقال له قانصوه خمسمائة، من مماليك الظاهر جقمق، من أعيان خاصكيتّه.

مات عنها في طاعون سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، كما سيأتي في ترجمته في القاف إن شاء الله تعالى. وترك منها ولداً اسمه (١) أقطعه الظاهر ما كان باسم أبيه قانصوه المذكور إقطاعاً هائلاً، يغلّ نحو المائتي ألف نُقْرة.

ثم تزوّجها مُغلباي طاز، وربّي ولدها المذكور في حجره وتسلطن والدها يلبّاي وهي تحت مُغلباي، وهو أحد مقدّمي الألوّف.

فلما جرت كائنة خلع يلبّاي في فتنة يشبك الفقيه، وقُبض على مُغلباي المذكور، ثم مات بعد ذلك كما سيأتي في ترجمته، تُصوّدت آسية هذه بمصادرة والدها، وخمل حالها جداً، وهي الآن موجودة من فقراء نساء المسلمين بعد ذلك العزّ، فسُبْحان من لا يتغيّر.

ومات مُغلباي وهي تحته، ولم تتزوّج بعده، وتُذكر بشيء الله أعلم به (٢).

٧٤٤ - آسية بنت جار الله (٣) بن صالح الشيباني العزّي، المكي.

المسندة أمّ محمد.

ولدت في سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

وسمعت من ابن ميلاد، وأجاز لها ابن صديق، والعراقي، والهيثمي، والمراعي، والزين ابن أبي البقاء الشبكي، وآخرون.

٧٤٥ - آسية الخوند ابنة فرج الناصر (٤) بن برقوق الظاهري أنص.

أخت الخوند شقراء (٥) من أبيها، وكانت أحسن من شقراء.

ولدت تقريباً في سنة تسع (٦) وثمانمائة بقلعة الجبل، في سلطنة أبيها.

وأُمّهما حبشيّة الجنس، أمّ ولد، اسمها ثريّا.

(١) بياض مقدار كلمتين.

(٢) ما بين القوسين، من قوله: «الخوند ابنة الظاهر يلباي» حتى هنا تكرر في النصف الأول من الورقة ٣٤٧ من المخطوط.

(٣) انظر عن (بنت جار الله) في: الضوء اللامع ٢/١٢ رقم ١.

(٤) انظر عن (ابنة فرج الناصر) في: الضوء اللامع ٢/١٢، ٣ رقم ٥، والنجوم الزاهرة ١٦/٢١٧، ونيل الأمل ٦/٨٩، ٩٠ رقم ٢٥٠٤، وبدائع الزهور ٢/٣٦٢، ٣٦٣.

(٥) الضوء اللامع ١٢/٦٨ رقم ٤١٥.

(٦) في الأصل: «تسعة».

وكانت آسية هذه خضراء اللون، نشأت بالدُّور السلطانية حتى تزوّجت فأخرجت .

ماتت بعد ذلك في أوائل ذي حجة سنة أربع وستين وثمانمائة .
وكانت حشمة ، وتأسّفت عليها أختها إلى الغاية .

٧٤٦ - أصباي الظاهري .

أحد العشرات ، ووالي القاهرة .

كان من خواصّ ممالك الظاهر خشقدم ، وقتل قتيلين في أيامه ، ثم أذ[ى] به الأمر إلى و(. . .)^(١) هـ / ٣٤٤ / القاهرة بعده ، ثم نُفي .
ومات في سنة (.)^(٢)

٧٤٧ - أصباي^(٣) السيفي قرقماس الشعباني .

أحد العشرات .

هو من ممالك الأتابك قرقماس الشعباني^(٤) المشهور ، وكان شاذّاً على شراب خاناته ، وتنقّلت به الأحوال بعده في الجندية الخاصة بباب السلطان ، ثم أمر عشرة في دولة الأشرف قايتباي .

وهو إنسان حسن ، خير ، دين ، ابتلي بمرض طال به مدّة ، وهو^(٥) على ذلك إلى الآن . ولم يُخرج السلطان عنه إمرته ، ثم أخرجها عنه لا قياس^(٦) في ذي حجة سنة إحدى^(٧) وتسعين وثمانمائة ، ورّتب له جامكيّة .

٧٤٨ - أصبهان شاه^(٨) بن قرا يوسف بن بيرم خجا .

(١) كلمة غير واضحة .

(٢) بياض نحو ست كلمات .

(٣) انظر عن (أصباي) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٣٢ و ٣٩ .

(٤) ويُعرف بقرقماس أهرام ضاغ ، يعني جبل الأهرام لتكبّره . قتل سنة ٨٤٢ هـ . (الضوء اللامع ٦ / ٢١٩ ، ٢٢٠ رقم ٧٢٩ ، السلوك ج ٤ ق ٣ / ١٠٩١ - ١٠٩٦ ، وإنباء الغمر ٩٦ / ٤ ، ٩٧ ، ٥٥ / ٩ - ٦١) ، والنجوم الزاهرة ١٥ / ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ونزهة النفوس ٤ / ٢٩ - ٣٣ ، ووجيز الكلام ٢ / ٥٦٣ ، ونيل الأمل ٥ / ٥٦ ، ٥٧ ، وتاريخ ابن سباط ٢ / ٧٩٣ ، وبدائع الزهور ٢ / ٢٠١ ، ٢٠٢) .

(٥) في الأصل : «وهي» .

(٦) هكذا في الأصل . ولعلّها : «للإياس» ، أي اليأس من شفائه .

(٧) في الأصل : «أحد» .

(٨) انظر عن (أصبهان شاه) في: الضوء اللامع ٢ / ٣١٢ رقم ٩٩٠ ، والتبر المسبوك ١ / ٤٣ و ٣ / ٨٧ .

وبقية نسبه يأتي في أخيه جهان شاه^(١).

كان استولى على بغداد، وانتزعها من أخيه شاه محمد بن قرايوسف^(٢) بحيلة، بأن بعث له أربعين رجلاً في هيئة فقراء القلندرية^(٣)، وقرّر معهم أن يقتلوا البوابين، وفتحوا له الباب في يوم عيّنه لهم فقصدهم فيه، ففعلوا ذلك، وفرّ شاه محمد منه وملك أصبهان بغداد^(٤)، وأساء السيرة فيها، بل أفحش في ذلك وخرج عن الحدّ، واقتتل السلطان الثلاث^(٥) والتتار حتى مات في (٦)، وأراح الله تعالى منه عباده وبلادهم.

٧٤٩ - أص تمر القاهري البواب .

أحد العشرات ورؤوس^(٧) النواب .

كان من مماليك الظاهر خُشقدم وخاصكيته وبوابه، وصيّر من العشرات ورؤوس^(٨) النُوب في دولة الظاهر يلبّاي، وقُبض عليه في سلطنة الأشرف قايتباي، وأخرج منفياً مع جملة من خُشداشية الخُشقدمية .

وكان شاباً حسن الشكالة، غير محمود السيرة .

مات في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بالطاعون .

٧٥٠ - أص تمر الأشرفي قايتباي من ولي الدين .

أحد^(٩) الخاصكية، لا بأس به فيما أُخبر عنه .

وهو من مماليك السلطان الأشرف قايتباي .

٧٥١ - أصيل بن إبراهيم بن علي بن عثمان الخصري^(١٠) .

اسمه محمد، ولقبه أصيل الدين، وغلب عليه حتى صار أحد الجزئين كالعلم بحيث لا يعلم الكثير اسمه .

وسياي في المحمّدين إن شاء الله تعالى .

(١) انظر عن (جهان شاه) في: الضوء اللامع ٨٠/٣ رقم ٣١٤.

(٢) مات مقتولاً سنة ٨٣٧هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٢/٩٢٤، والنجوم الزاهرة ١٥/١٩٣،

ونزهة النفوس ٢٩٧/٣ رقم ٧٤٠، والضوء اللامع ٢٩٢/٨ رقم ٨١١، ونيل الأمل ٤/٣٦٠

رقم ١٨٠٣، وبدائع الزهور ٢/١٥٨.

(٣) القلندرية: جماعة من حليقي الشعر.

(٤) هكذا. (٥) مهملة هكذا، وهي غير مفهومة.

(٦) بياض في الأصل. وقد قدّمنا أنه قُتل سنة ٨٣٧هـ.

(٧) في الأصل: «روس». (٨) في الأصل: «روس».

(٩) في الأصل: «إحدى».

(١٠) انظر عن (الخصري) في: التبر المسبوك ١/٣٠٤.

٧٥٢ - أصيل بن محمد بن محمد بن علي السيوطي .

هو محمد أصيل .

وسيأتي في ترجمة والده محمد أبي الطيب السيوطي، خادم الخانقاة الشيخونية، وعن الموقعين الآن بمصر، وهو معروف .

٧٥٣ - أصيل ابنة يشبك^(١) ططر الجركسية .

ويقال: أصيل باي أخت الخَوْنَد جُلْبَان^(٢)، وخالة الملك العزيز يوسف بن الأشرف بَرْسَباي، وأخت جُكَم وبِيرَس^(٣)، وبقيّة الإخوة، وزوجة الوالد^(٤) .

ولدت ببلاد الجركس، ولم يمسّها الرق، وإنما أحضرت من بلادها مع عدّة من أقاربها، ما بين إخوة وأخوات وأخت لأب، يقال لها أرزى^(٥)، وأمّها . وكان والدها أيضاً أحضر / ٣٤٥ / قبل ذلك، كل ذلك بعناية أختها الخَوْنَد جُلْبَان زوجة الأشرف بَرْسَباي، وأحضرت وهي كبيرة، فأزوجها لأحد أمراء زوجها، إنسان يقال له يشبك المصارع، ومات عنها بأمّد في سنة ست وثلاثين .

ثم تزوّجها الوالد وهو على نيابة الإسكندرية في سنة ثمان أو سبع وثلاثين وثمانمئة، ولم تحضر بناء له، ولا خطبها، بل بعثت إليه أختها الخَوْنَد جُلْبَان ترغبه، وتخيّلته لها، وأمهرتها ألف دينار، وحملت إليه إلى ثغر الإسكندرية، وأسكنها بدار السلطان بها، ونقل المفترج والحلقية إلى تجاه رحبة الدار، وكان لدخولها إلى سكندرية يوماً مشهوداً، وكذا ليلة الدخول عليها كانت من نوادر الليالي، تُعدّ وتُذكر بالإسكندرية إلى يومنا هذا .

ولم تزل في صحبة الوالد، ودارت معه عدّة بلاد، مثل الكرك، وملطية، ودمشق، وحصل بينه وبينها مرة منافسة ومفارقة، ثم أعادها إلى عصمته .

وماتت تحته في سنة تسع وستين أو التي قبلها وأنا غائب ببلاد المغرب .

وكانت خيرة دينة، ذات مال جزيل وأملاك .

وهي التي أوقفت القاعة بالبُنْدُقَانِيَيْن على مصالح ذكرتها، وجهات مروحين^(٦)

(١) انظر عن (أصيل ابنة يشبك) في: الروض الباسم ٣/ ورقة ١٠١، ب، ونيل الأمل ٦/ ٢٢٢ رقم ٢٦٣٠ .

(٢) ورد ذكرها في ترجمة «بِيرَس الأشرفي برسباي». (الضوء اللامع ٣/ ٢١ رقم ١٠٣) .

(٣) انظر الحاشية السابقة مباشرة .

(٤) انظر رقم (١٠١٢) .

(٥) أي أنّ أختها لأبيها اسمها أرزى . وأحضرت معها أمّها .

(٦) مهملة في الأصل .

وهي سكن بركات بن الجعيعان وأخيه أبي^(١) البقاء الآن. وكان لها عليّ حق تربية، رحمهما الله.

٧٥٤ - أقباي الحكمي نائب مَلْطِيَّة.

كان من مماليك (.)^(٢) من الري، تسلطن بحلب، وتنقلت به الأحوال بعده إلى أن وُلِّي نيابة طرسوس، ثم نيابة مَلْطِيَّة. وكان قبل نيابة طرسوس أيضاً وُلِّي نيابة مَلْطِيَّة وصُرف عنها وُلِّي طرسوس، ثم أعيد إلى مَلْطِيَّة ومات بها.

٧٥٥ - أقباي / ٣٤٦ / الحَطْطِي^(٣).

أحد الأمراء بطرابُلس^(٤).

هو من مماليك حطط الآتي. تنقل بعده إلى أن تأمر بطرابلس عشرة فيما أظن.

وهو إنسان حسن لا بأس به، وهو الذي ندبه الأشرف قايتباي لعمارة السور على طرابُلس^(٥)، وقام في ذلك أتم قيام حتى أنهاه.

٧٥٦ - أقباي السيفي خير بك.

أحد العشرات بطرابُلس، (المعروف بالخيربكي)^(٦).

وكان دواداراً لخيربك الظاهري خشقدم^(٧)، الدوادار الكبير الآتي، وولي بعده إمرة عشرة.

مات في سادس شوال سنة اثنتين^(٨) وتسعين وثمانمائة.

(١) في الأصل: «وأخوه أبو».

(٢) طمس كلمتين.

(٣) انظر عن (الحططي) في: تاريخ يشبك ١٢٣.

(٤) كان حاجباً بها.

(٥) هذا الخبر انفرد به المؤلف - رحمه الله -، ويقول طالب العلم وخادمه، محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: ليس في المصادر التاريخية أي خبر عن بناء سور لطرابلس الشام منذ تحريرها من الفرنج سنة ٦٨٨هـ. ونظن أن المقصود «عمارة البرج» أي برج قايتباي المعروف بالبرج البلدي، وعند العامة برج رأس النهر، حيث يقع عند مصب نهر طرابلس في البحر، وكان السلطان قايتباي أشار ببناء البرج أثناء زيارته لطرابلس في سنة ٨٨٢هـ. (القول المستطرف).

(٦) عن الهامش.

(٧) مات خيربك الظاهري سنة ٨٧٩هـ. (الضوء اللمع ٣/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٧٨٢).

(٨) في الأصل: «اثنين».

٧٥٧ - أقباي العلائي الأشرفي .

قريب السلطان من جهة السلطان، وأخو إينال باي الآتي .
هو من ممالك الأشرف قايتباي من جهة النساء كما ذكرنا .
وهو شاب حسن .
ومات قتيلًا في فتنة وردبش^(١) في سنة تسع وثمانين وثمانمائة .
وكان لا بأس به .

٧٥٨ - أقباي السيفي جارقطلو .

نائب طرسوس، استقرّ فيها بعد أقباي (الجكمي)^(٢)، وذلك في سنة ستين في أوائلها .

وكان من ممالك جارقطلو^(٣) نائب الشام، وتنقلت به الأحوال بعده، إلى أن صير من أمراء دمشق، ثم وُلّي نيابة طرسوس أو سويس أو هما فيما أظنّ، ثم استقرّ في مقدّمي الألف بدمشق بعد محمد بن مبارك^(٤)، حين وُلّي الحجوبية الكبرى بها .

٧٥٩ - أقباي الرجيبي الظاهري .

أحد الحجاب الصغار .

كان من ممالك الظاهر جقمق، وكان من قرانصة الظاهرية، وكان إقطاعه منّف العليا، وهو إقطاع جيّد من أفضل الأقطائع وأجودها . وقد جرت العادة أنّ من

(١) في الأصل: «بردس» .

(٢) عن الهامش .

(٣) هو جارقطلي - وهو على السُنّ العامّة بالشين المعجمة بدل الجيم - سيف الدين الأشرفي من عتقاء الظاهر برقوق . مات سنة ٨٣٧هـ . انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٢/ ٩١١ و ٩٢٣، وإنباء الغمر ٣/ ٥٢٣، ٥٢٤، وحوليات دمشقية ٩٦، والنجوم الزاهرة ٣٨/ ١٥ و ١٨٧ - ١٨٩، والمنهل الصافي ٤/ ٢١٢ - ٢١٥ رقم ٨١٢، وتاريخ بيروت ٢٤١، والضوء اللامع ٣/ ٥١ رقم ١٩٨، ووجيز الكلام ٢/ ٣٤ رقم ١٢٢٧، والذيل التام ١/ ٥٨٩، ونيل الأمل ٤/ ٣٥١ رقم ١٧٩٥، وبدائع الزهور ٢/ ١٥٤، وإعلام الوري ٤٧، والدر المنتخب ١/ ورقة ٢٤٥ ب، ٢٤٦ أ، وشذرات الذهب ٧/ ٢٢٢ .

(٤) هو محمد بن مبارکشاه ناصر الدين الدمشقي . مات سنة ٨٧٩هـ . انظر عنه في: منتخبات من حوادث الدهور ٣/ ٥٠٥، وكتاب في التاريخ لمؤرّخ مجهول (مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٥٦٣١ تاريخ) ورقة ٦٣ أ، ب، والضوء اللامع ٨/ ٢٩٦ رقم ٨٣٢، وتاريخ البصري ٦٧ ووقع في الطباعة «محمد مبارك»، وبدائع الزهور ٣/ ١٠١، وتاريخ طرابلس ٢/ ٥٢ رقم ١٢٤ وقال ابن تغري بردي: «رجل من الشاميين لا أعرفه» .

أكله ترشح للإمرة. وكان أقباي هذا في كل عام ينزل إلى جزيرة أروى في أيام النيل، ويضرب خيامه بها لأجل حفظ جسرها، بقي على ذلك مدة سنين. وكان شيخاً حشماً، أدوباً، ذا تودة وسكون.

مات في ليلة السبت ثامن صفر سنة تسع وثمانين وثمانمائة، وصُلِّي عليه في صبيحة يوم السبت المذكور بالجامع الأزهر لكونه كان ساكناً بالقرب منه، وحضر جنازته أربك أحد مقدمي الألف، المعروف بناظر الخاص^(١)، الماضي ترجمته، وجماعة من الأمراء الصغار، وغيرهم. ومات وله نحو السبعين سنة.

٧٦٠ - أقباي السيفي قانك السيفي يشبك بن أزدمر.

وصهر قانك المذكور. وكان خَصِيصاً مقرباً عنده، بيده حل داره وعقدها. زوجة بابتته فاستولدها ولده الموجود الآن، وهو أيضاً موجود.

له دُرْبَة وعقل تام، وعنده سياسة. صيره السلطان الأشرف قايتباي على بعض جهات له من تعلقات الوزر، فتكلم على ذلك، وأحسن المباشرة فيها، وهو ناهض فيما هو بصدده، مقرب من خواطر السلطان، كثير التشديد في مباشرته. وقدم للسلطان في هذا القرب مقدمة هائلة بالنسبة إليه ما بين خيول وأغنام وغير ذلك، واستكثر ذلك عليه.

ولما كان أستاذه كاشف القبض والمساحة بالأعمال المنفلوطية، كان التحدث والأمر والنهي فيها لأقباي هذا. وهو إنسان خير لا بأس به.

٧٦١ - أقباي / ٣٤٧ من ولي الدين^(٢) الأشرفي.

نائب غزّة.

هو من ممالك الظاهر خُشقدم، ومات وهو كتابي متملكه الأشرف قايتباي في جملة من تملك الخُشقدمية، وأدب ودُرّب وعُلم أنواع الفروسية، ثم صير خاصكياً على إقطاع جند، وتنقلت بأقباي هذا الأحوال إلى أن وُلِّي كشف الشرقية، وفعل بها أفعالاً حمدها السلطان، ثم أمره عشرة (ثم)^(٣) بعد ذلك نقله إلى نيابة

(١) هو أربك اليوسفي الخازندار، ويقال له ناظر الخاص. (الضوء اللامع ٢/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ٨٤٧) وهو تقدّم برقم (٦٦٥).

(٢) انظر عن (أقباي من ولي الدين) في: الضوء اللامع ٢/ ٣١٣ رقم ٩٩٤.

(٣) عن الهامش.

غزّة بعد شغورها مدّة عن دولات باي الأجرود الآتي في محلّه إن شاء الله تعالى .
وهو شابّ حسن السمّت والملتقى ، لا بأس به .

٧٦٢ - (أقباي من جاكم^(١) الظاهري .

أحد العشرات المعروف بالطويل .

جلبه جانم الأجرود كاشف منفلوط كان ، الآتية ترجمته في محلّها ، وشراه منه الظاهر خشقدم (وهذبّه)^(٢) وعلمه الأنداب والتعاليم ، وصيّره من خاصكيّته ، وشُهر في ولايته . ثم لما مات أُخرجت عنه الخاصكية ثم أعيد إليها ، وعُيّن غير ما مرة في غير ما تجريدة ، وآخرها في تجريدة من التجار (. . .)^(٣) عثمان آخر في صحبة الأتابك أزيك ، أو قبله المتأخّر من كائنة كسر عسكر ابن^(٤) عثمان المشهورة . وصدر [عن]^(٥) أقباي هذا أفعال عُدّت له وشُهر فيها بالشجاعة . ولما عاد للقاهرة ذكره الأتابك أزيك عند السلطان ، وقام (. . .)^(٦) السلطان عشره (. . .)^(٧) أصباي السيفي الشعباني بجميع (.)^(٨) أن تمرّض بمرض (. . .)^(٩) يوم السبت (. . .)^(١٠) [ذي] الحجة سنة إحدى (.)^(١١) .

وهو شاب حسن الهيئة (. . . د)^(١٢) شُهرة وذُكر (. . .)^(١٣) شجاعة وإقدام ، مع إسراف على نفـ[س]ه (. . .)^(١٤) بعد ثائرة الحرو[ب] (. . .)^(١٥) في سنة ثلاث وتسـ[ع]ين [. . .]^(١٦) ستمر (.)^(١٧) وتنقّلت به الأحوال - أعني أقباي الطويل^(١٩) جدّ هذه الترجمة - حتى فُرّر في نيابة صفد ، ثم أعيد إلى غزّة بعد أن تقرّر في نيابة حماه . ثم جرت كائنة موت قايتباي الأشرف وأخذها آقبردي ، فأخذها أقباي هذا بعد أن قدم إلى القاهرة ، ولم ير من خزائنه إنصاف حكام عنده بغزّة ، حتى جرت كائنة قانصوه خمسمائة وفراره من مصر .

(١) انظر عن (أقباي من جانم) في: الضوء اللامع ٣١٤/٢ رقم ٩٩٦ .

(٢) كلمة غير مقروءة .

(٣) إضافة يقتضيها السياق .

(٤) كلمة غير مقروءة .

(٥) كلمة غير واضحة .

(٦) كلمتان غير واضحتين .

(٧) كلمة غير واضحة .

(٨) كلمة غير واضحة .

(٩) كلمتان غير واضحتين .

(١٠) ما بين القوسين من أول ترجمة «أقباي من جانم» إلى هنا مكتوب على هامش المخطوط .

(١١) هو أقباي الأشرفي قايتباي . (الضوء اللامع ٣١٣/٢ رقم ٩٩٤) .

(١٢) كلمة غير واضحة .

(١٣) كلمة غير واضحة .

(١٤) كلمة غير واضحة .

(١٥) كلمة غير واضحة .

(١٦) كلمة غير واضحة .

(١٧) كلمة غير واضحة .

وجرت كائنة غزّة المشهورة في حارة يونس وحضر أقبرس إلى القاهرة، وتكلّم في المملكة في دولة الناصر محمد بن قايتباي صيّر أقباي هذا رأس نوبة النُوب عن قانصوه الشامي^(١). ثم جرت الكائنة على أقبردي، ففرّ أقباي معه إلى جهة البلاد الشامية، وجرى عليهم ما جرى (مما هو مذكور)^(٢) في محالّه من تاريخنا الكبير «الروض الباسم» آل الأمر بأقباي هذا أن أخرج إلى القدس يقيم به بطّالاً على مرتّب له، فما نشب أن بَعَثَه الأجل.

ومات به عقب دخوله إليه في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعمائة بعد أحوال وأمورات^(٣)، وقد ابيضّت لحيته. وبلغ زيادة على الستين سنة.

وكان غير مشكور في دينه، مع شدّة وعصبية وشجاعة وإقدام وهمّة.

٧٦٣ - أقباي من جانم الظاهري.

أحد العشرات، المعروف صفر خجا^(٤) الأشرفي، أحد الخمسات.

كان من مماليك الأشرف برسباي، وصيّر خاصكياً بعده، ودام مدّة إلى سلطنة الأشرف إينال، فأمره خمسة، ثم صيّر باشاً على الجند الراكز^(٥) مدة، وباشرها مباشرة حسنة.

وكان إنساناً حسناً، جيّداً، ديناً، عاقلاً، سيوساً، عارفاً، حسن السمّت والملتقى، ذا توّدة وعقّة ونزاهة وبشاشة.

مات في سنة إحدى وستين وثمانمائة.

٧٦٤ - أقباي الفقيه^(٦) المؤيّد، الأشرفي.

كان من أعيان القرانصة المُقطّعين، وهو من المؤيّدية، وأقطعه برسباي إقطاعاً جيّداً لما علّمه من فضله. وكان فقيهاً، بل كان مفتياً متميّزاً في الفقه، فاضلاً فيه، يستحضر الكثير من المسائل المشكّلة العويصة، فما بال غيرها. وكان يقصده الكثير من الأجناد المتفقهين، بل والطلبة للأخذ عنه. وكان يقرّر الفقه تقريراً حسناً، مع توّدة وتأنّ وسكون.

(١) هو قانصوه الأشرفي قايتباي قريه، ويُعرف بالشامي. (الضوء اللامع ١٩٩/٢ رقم ٦٨٤).

(٢) ما بين القوسين مكرّر. (٣) هكذا في الأصل. والصواب: «وأمر».

(٤) مهملتان في الأصل. (٥) هكذا قرأناها.

(٦) انظر عن (أقباي الفقيه) في: نيل الأمل ٩١/٦ رقم ٢٥١١.

وكان حسن الشكل والهيئة، محبوباً للخلق أجمعين (.....)^(١).

/٣٤٩/ مات بقبرس، وكان خرج إليها للغزو في أواخر دولة إينال في سنة أربع وستين وثمانمائة.

ولم يخلّفه بعده مثله في مجموعته، رحمه الله.

٧٦٥ - أقباي السيفي قراجا الخازندار الخاصكي.

آغات طبقة القصر.

هو من مماليك قراجا الخازندار^(٢) المشهور الآتي، ونزل في ديوان الجند السلطاني، ثم صيّر خاصكياً.

أقطعه الأشرف قايتباي إقطاعاً حسناً، وجعل آغا لطبقة القصر.

وهو إنسان حسن عارف بالملاعب والفروسية، وللسلطان به اعتناء.

وجرت عليه كائنة قتل فيها قتيلاً، وصالح السلطان عنه أولياء المقتول بإذن القاضي الشافعي على ثمانمائة دينار، نقدّها السلطان من عنده لأهله.

٧٦٦ - أقباي الظاهري الخاصكي.

كان خاصكياً، ثم نحاه السلطان الأشرف قايتباي من الخاصكية لأمر ما، ثم أعاده إلى ذلك.

مات بعد ذلك في يوم الإثنين تاسع عشر صفر سنة تسعين وثمانمائة.

٧٦٧ - أقباي اليحايوي^(٣) الأشرفي.

أحد الأمراء العشرات.

كان من مماليك الأشرف إينال وخاصكيته، وبقي بعد موته مع من بقي، ثم حضر بعد موت الظاهر خُشقدم، فلما تسلطن الأشرف قايتباي أمره عشرة.

ولم تطل مدّته حتى مات بالطاعون في ليلة الأحد رابع شوال سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّى سبيل المؤمني.

وكان حسن الشكالة، متجملاً، لا بأس به، مع بعض إسرافٍ على نفسه بتسّير وحشمة وكثرة حياء.

(١) نحو ست كلمات غير واضحة.

(٢) هو قراجا الأشرفي برسباي. مات سنة ٨ أو ٨٤٩هـ. (الضوء اللامع ٦/٢١٤ رقم ٧١٤).

(٣) انظر عن (أقباي اليحايوي) في: الروض الباسم ٤/ورقة ٢٢٦أ، ونيل الأمل ٦/٣٧١ رقم ٢٧٨١، وبدائع الزهور ٣/٣١.

٧٦٨ - أقبردي بن بخشائش^(١) الأشرفي .

أستاذار السلطان بدمشق . هو من ممالك الأشرف إينال .
 والده بخشائش^(٢) الجركسي^(٣) . هو تاجر الممالك في أيام الأشرف إينال ،
 وكرّر بأخرة . وهو الذي أحضر ولده لإينال .

تنقلت به الأحوال بعد موت أستاذه إينال في المنفى مع خُشداشه ، ثم ولّاه
 الإمرتين ، ولّاه الأشرف قايتباي أستاذاريته بدمشق ، ثم امتحنه وسجنه بقلعة دمشق
 لقضية جرت ، ثم أطلقه وأعادته إلى الأستاذدارية ، وقدم القاهرة في هذه الأيام ،
 وقدم للسلطان مقدمة هائلة ، وأقام نزيلاً عند أقبردي الدوادار^(٤) قريب السلطان
 وعمل مصالحه ، وألبس خلعة ، وعاد إلى دمشق .

وهو إنسان حسن ، شاب ذو تودة وكرم وسخاء نفس ، مع بعض إسرافٍ على
 نفسه فيما قيل .

أظنه جاوز الثلاثين .

ومات أقبردي هذا قتيلاً بيد غزّ^(٥) نابلس في كائنة ابن^(٦) إسماعيل في سنة
 تسعين وثمانمائة .

٧٦٩ - أقبردي الأشرفي^(٧) .

أحد العشرات ، وأميراخوور ثالث .

كان من ممالك الأشرف برّسباي ، وصيّره خاصكياً في دولته ، ثم صيّره من
 جملة الأمراخورية ، ثم إمرة عشرة في أواخر دولته ، وجعله أميراً اخووراً ثالثاً .
 ثم لما تسلطن الظاهر جقمق أُخرج إلى طرابلس على إمرتها بعد مدة من
 سلطنته ، ونعم بإمرته على تمرْبُغا^(٨) .

ودام هذا بطرابلس حتى مات قبل الخمسين وثمانمائة .

(١) انظر عن (أقبردي بن بخشائش) في: وجيز الكلام ٩٦٨/٣ ، ونيل الأمل ١٦/٨ رقم ١٠ ،
 وبدائع الزهور ٢٢٥/٣ .

(٢) في الأصل: «بخائش» .

(٣) يأتي برقم (٩٠١) .

(٤) يأتي برقم (٧٧٣) .

(٥) الغزّ: الأتراك . (٦) في الأصل: «بن» .

(٧) انظر عن (أقبردي الأشرفي) في: الضوء اللامع ٣١٤/٢ رقم ١٠٠٠ .

(٨) هو تمرْبُغا حاجب طرابلس . ستأتي ترجمته برقم (١١١٨) .

٧٧٠ - آقبردي / ٣٤٩ / الساقى^(١) الظاهري .

نائب مَلْطِيَّة .

كان من صغار مماليك الظاهر جقمق، وصيّره أستاذه خاصكياً في دولته، ثم جعله ساقياً، فعُرف بذلك، ثم رَقَّاه من السقاية إلى نيابة قلعة حلب دفعة واحدة لأمانة كانت عنده، فلم يزل على ذلك حتى مات الظاهر، فنقله الأشرف إينال إلى أتابكية حلب، ثم بعد يسير بعثه إلى نيابة مَلْطِيَّة، فباشرها مباشرة محمودة .

ومات بها في يوم الخميس نصف ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثمانمائة . وكان شاباً حسناً في ذاته، ذا عقل وسياسة، وكان عنده حشمة وأدب، وله تودة . وبالجمله فكان لا بأس به . نُقل من مَلْطِيَّة إلى حلب، لتربة كان قد أنشأها بها وهو أتابك، فدفن بها .

٧٧١ - آقبردي الظاهر الخاصكي المعروف بالفقيه .

هو من مماليك الظاهر جقمق، وهو ممن صيّر خاصكياً بعده، ثم أقطع إقطاعاً جيداً .

وهو إنسان حسن، خير، دين، يقرأ القرآن، ويتفقه ويتدين لعلاء الدولة، في الثانية منها .

وله مسجد له أنشأه، وهُدم بعد ذلك لكونه على الطريق، فاتفق أن مرّ به السلطان فأمر بإزالته .

وهو تترّي الجنس يوصف بشخّ مع تدين .

٧٧٢ - آقبردي الظاهري^(٢) .

أحد العشرات ورؤوس^(٣) النُوب المعروف بطَطَر، لكونه تترّي الجنس، ويُعرف أيضاً بالْبَجْمَقْدَار، وهو من مماليك الظاهر جقمق، وصيّره خاصكياً في أواخر دولته، واستمرّ كذلك مدة في عدة دول، حتى تسلطن خُشداشه الأشرف قايتباي فصيّره بَجْمَقْدَاراً، ثم بعد مدة أمره عشرة في حين سفرته - أعني السلطان - إلى البيت المقدس، وأقرّ عَوْضاً عن إينال لما نقل إلى إقطاع سيبيائي نائب غَزّة^(٤)

(١) انظر عن (آقبردي الساقى) في: النجوم الزاهرة ١٦/ ١٨٠، وإظهار العصر ١١/ ٢، والضوء اللامع ٣١٥/ ٢ رقم ١٠٠٤، وحوادث الدهور ٢/ ٥٦٤ قم ١٥، ونيل الأمل ٥/ ٤٥٢ رقم ٢٣٨٤، وصفحات لم تشر من بدائع الزهور ٣٥، وإعلام النبلاء ٥/ ٢٥٤ رقم ٥٩٢ .

(٢) انظر عن (آقبردي الظاهري) في: نيل الأمل ٨/ ٢٠٨ رقم ٣٥٨٣، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٥ .

(٣) في الأصل: «روس» . (٤) تقدم الإشارة إلى مصدر ترجمته .

الذي هو الآن حاجب الحجاب بدمشق. وإينال هو نائب طرابلس الآن، وسيأتي في هذا الحرف. وكان نقل سيباي إلى غزة، وشغل إقطاعه، فصرفه إينال وشغل إقطاعه، فقرّر فيه صاحب الترجمة، وهو بيده إلى يومنا هذا. وهو إنسان غير متجمل في أحواله، مع إسراف على نفسه، لكنّ عنده عصبية.

(أقبردي الدوادار)^(١)

٧٧٣ - أقبردي من علي باي^(٢) الأشرفي.

قريب السلطان، والدوادار الكبير الآن.

هو من مماليك الأشرف قايتباي سلطان العصر وقريبه على ما يقال، وممن ترقى في دولته سريعاً، قدم به إلى القاهرة قبل الثمانين بسنتين أو دونها أو فوقها بيسير، فتعارف بالسلطان بواسطة إينال باي الفقيه الأشرفي^(٣)، الآتي قريباً، وقربه السلطان واختص به، وجعله في طبقة المستجدة أيضاً لأزدر المسرطن^(٤) أحد مقدمي الألف الماضي ذكره، وأقرأه القرآن وحفظ الكتابة في مدة قليلة لما أحس السلطان بطاعون سنة إحدى وثمانين بعثه (إلى)^(٥) / ٣٥٠ / مكة هو وجماعة من أخصاء خاصكته وبعض أقاربه، وكانوا نحواً من ثلاثين نفرأ أو فوقها، خاف عليهم من الطاعون، وكان ذلك بقدرة الله تعالى سبباً لنجاتهم منه، ثم استقدمهم بعد ذهاب الطاعون، وأنزل أقبردي هذا بدار الأمير نوكار^(٦)، وهي الدار التي عزم في هذه الأيام على عمارتها، وأنشأ بها داراً هائلة على ما أشيع، ونزل السلطان معه في يوم الخميس ثاني عشري جمادى الأولى سنة تسع وثمانين ليراها ويرى رأيه في عمارتها، ولما أنزل هذه الدار حين قدومه من مكة إمرة عشرة، ثم صيره من الطبلخانة.

(١) العنوان من الهامش.

(٢) انظر عن (أقبردي من علي باي) في: الضوء اللامع ٣١٥/٢ رقم ١٠٠٢، وتاريخ البصري ٢٠٣ - ٢٠٥، وحوادث الزمان ٧٨/٢ رقم ٦٠٩، وإعلام الوری ٩٨، ومفاكهة الخلان ١/ ٢١٨، وبدائع الزهور ٤٢١/٣، وتاريخ طرابلس ٥٤/٢ رقم ١٣٩، إثبات الدلالات على نصره الملك الناصر محمد أبي السعادات، مجهول المؤلف مخطوط أحمد الثالث ٢٩٦٠، ورقة ١٩ وما بعدها.

(٣) يأتي برقم (٨٥٨).

(٤) هو أزدر من محمود. تقدّم برقم (٦٧٨).

(٥) مكررة.

(٦) هو نوكار أبو أحمد الناصري فرج. مات بغزة في سنة ٨٦١هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٠٥/١٦، ووجيز الكلام ٧٠٣/٢، والضوء اللامع ٢٠٥/١٠، رقم ٨٧٦، ونيل الأمل ١٦/١٧، وبدائع الزهور ٣٣٩/٢.

ثم لما مات جَانَمَ قريب السلطان أيضاً قَرَرَه في تقدمة ألف كانت بيده، فصار من جملة مقدَّمي الألف دفعة واحدة في أسرع مدّة من قدومه من بلاد الجركس، وسكن تغري بردي المؤذي^(١) بالصلبية، ولم تطل مدّته في التقدمة حتى صيّرهُ دواداراً كبيراً عَوْضاً عن يشبك من مهدي لما قُتل في نوبة بايندُر، وشغرت عنه الدوادارية، وسأل فيها الأمير خيربك من حديد^(٢)، فلم يجب، وكان ذلك سبباً لما جرى له وعليه مما سنذكره^(٣) في ترجمة في حرف الخاء إن شاء الله تعالى.

وولّي الدوادارية في يوم الخميس رابع محرم سنة ست وثمانين، وكان يوم ولايته إيّاها شأن مشهور[و] موكب حافل، وأنزل بدار يشبك المعظّمة، وعُدّ ذلك من النوادر، كون إنسان حَدَث السنّ جَلَب يترقّى في مدّة سيرة من يوم قدومه من الجركس، إلى أن يصير دواداراً كبيراً على أنه عُيّن للأمير اخورية على كُرهِ منه، وكان هذا بداية عداوة بينهما، فتذكرتُ قضية قانباي الجركسي^(٤) لما شغرت الأمير اخورية الكبرى، وهو دوادار ورشح لها أَسْبُغَا الطيّاري^(٥)، فاقترح قانباي عليها، ونزل الدوادارية الكبرى، ولم يزل بالظاهر جقمق حتى وليها اقتحاماً على الرئاسة، وسار آقبردي هذا في دواداريته سيراً مشكوراً، وباشرها مباشرة حسنة بحيث لم يقس عليه الغريب مما كان منه لحدّاته سنّه، لكن جاء منه، وتزوَّج بزوجة جانم أخت الخَوْنَد زوجة السلطان، وضخّم وعظّم جدّاً، حتى قال بعضهم: بدايته بنهاية يشبك.

وهو شاب حسن عاقل أدوب، ذو سياسة وحشمة ووقار، مع بعض طيش وخفة، كثير التجلّ في سائر شؤونه، بخيل جدّاً على جماعته وغلّمانه، كريم جدّاً على خُشداشيّه، يَهَبُّهم الألف، ويعطيهم العطايا الهائلة. وبالجملة فلا بأس به لولا ما يُذكر عنه من بعض تلّهّي، لكن في ستره بحشمة.

أوردت هذا بعد هذه الترجمة، بعد[ة] سنين، بعد أمورٍ جرت منه وله وعليه، وله فيها همّة عالية إلى الغاية.

(١) هو تغري بردي البَكْلُمُشي. ستأتي ترجمته برقم (١٠٥٠).

(٢) هو خيربك، أو خيربك من حبيب لا من حديد. تقدّم التعريف به.

(٣) في الأصل: «سيذكره».

(٤) مات سنة ٨٦٦هـ. انظر: النجوم الزاهرة ١٦/٣١٥، ٣١٦، والدليل الشافي ٢/٥٢٩، ٥٣٠ رقم ١٨١٨، ووجيز الكلام ٢/٧٤٩، ٧٥٠ رقم ١٧٢٥، والضوء اللامع ٦/١٩٤، ١٩٥ رقم ٦٥٧، والروض الباسم ٢/ورقة ٤٤ب، ٤٥أ، ونيل الأمل ٦/١٣٧ رقم ٢٥٤٦، وبدائع الزهور ٢/٣٩١.

(٥) تقدّم برقم (٧٣٥).

لكن مات فيها على رزية قتلاً، ونُهب فيها، وخربت دياره، وبلاء وشر في ذي قعدة الحرام سنة أربع وتسعمائة بحلب، ٣٥١/ بعد أن قرّر في نيابة طرابلس^(١)، وقتل من ينظر بها، وله نحو من خمسين سنة، وبقية ماجرياته وما جرت له من الكوائن، سيما الكائنة العظمى بمصر، وصار قلقها شهراً، قد ذكرناه برؤيته في تاريخنا «الروض الباسم في حوادث المسلمين والتراجم»^(٢).

٧٧٤ - آقبردي المحمدي الظاهري.

أحد العشرات المعروف بالجمّقدار، ويُعرف بتمساح أيضاً.

هو من مماليك الظاهر جقمق، ولم يزل جندياً مدة في عدة دول حتى تسلطن الظاهر حُشقدم فصيره من الخاصكية، ثم جعله جمّقداراً، فدام كذلك مدة حتى تسلطن حُشدشه الأشرف قايتباي، فأمره عشرة عَوْضاً عن نوروز المعروف بشكال^(٣)، بحكم قتله في نوبة سوار الثانية، وهي بيده إلى يومنا هذا.

وهو إنسان حسن الهيئة والشكالة، منور الشببة، لا بأس به، لولا بعض خفة وطيش هما به، (ولهذا)^(٤) طرده السلطان من الطبقة، فإنه كان أقام بإحدى الطباق، فاتفق أن دخل يوماً على السلطان محلّ الطوق غير مزوره، بتخفيفه نومه، فبُهِت السلطان منه، وبقيت الأمراء تشير إليه، وفطن هو بنفسه فقهقر مسرعاً خجلاً، فقال السلطان: دعوه، يكفيه ما هو فيه، وكان ذلك سبباً لطرده من الطبقة، وشهر عنه بعد ذلك أو قبله بأن زوجته أطعمته ما حصل له بعض بلام أوكل، والله أعلم.

مات سنة تسعمائة.

٧٧٥ - آقبردي المظفري^(٥) الظاهري.

أحد العشرات، ورؤوس^(٦) النُوب، وباش الجُند السلطاني بمكة المشرفة.

(١) تاريخ طرابلس ٥٤/٢ رقم ١٣٩.

(٢) هكذا هنا، وهو «الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم». والخبر في القسم الضائع منه.

(٣) هو نوروز الأشرفي برساي ويعرف بنوروز شكال. قتل في تجريدة سوار سنة ٨٧٣هـ. (إنباء الهصر ١١٣ رقم ٣٨، الضوء اللامع ١٠/٢٠٤ رقم ٨٦٨، الروض الباسم ٤/ ورقة ٢٤٥، نيل الأمل ٦/٣٨٠ رقم ٢٧٩٥، وبدائع الزهور ٣/٣٥).

(٤) مكررة.

(٥) انظر عن (آقبردي المظفري): الضوء اللامع ٢/٣١٥، ٣١٦ رقم ١٠٠٦، والتبر المسبوك ٧٧، ونيل الأمل ٥/٨١ رقم ٢٠٥٠، وبدائع الزهور ٢/٢٣٩.

(٦) في الأصل: «رؤس».

كان حُشداش الأتابك يلبُغا المظفّري^(١)، (من ممالك الظاهر برقوق، وصيّر خاصكياً بعد موت المؤيّد شيخ)^(٢)، وتنقّلت به الأحوال حتى تأمر عشرة، وصيّر من جملة رؤوس^(٣) النُوب، وحجّ فيها على الركب الأول في بعض السنين، ثم عيّنه الظاهر لباشية الجند بمكة بعد سودون المحمدي^(٤)، فخرج إليها، ومات بها في ليلة الثلاثاء رابع عشرين شوال سنة سبع وأربعين وثمانمائة.

وكان مشكور السيرة لا بأس به، على ما أخبرني عنه صاحبنا تغري بردي السيفي: يلبُغا المظفّري مملوك حُشداشه.

وكان تغري بردي هذا ثقة، خيراً، ديناً، صدوقاً.

٧٧٦ - أقبردي الأشرفي الإنالي^(٥).

أحد العشرات ورؤوس^(٦) النُوب، المعروف بالهوّاري.

كان من ممالك الأشرف إينال ومن خاصكّيته، ونُكب بعد خلع ابن أستاذه المؤيّد أحمد، ونُفي إلى الصعيد.

ثم لما جرت كائنة جانبك نائب جُدة^(٧) الدوادار، وقد ذكرناها برُمّتها في

(١) انظر عن (يلبُغا المظفّري) في: السلوك ج ٤ ق ١/٢٤٩ و ٣١٦ و ج ٤ ق ٢/٥٧٢ و ٦٦٩، ونزهة النفوس ٣/٥٠، ٥١، وعقد الجمان (جزء بتحقيق د. عبد الرازق الطنطاوي القرموط - فيه حوادث وتراجم من سنة ٨١٥ - ٨٢٤هـ) ص ٢٠٥، والسيف المهند ٣٢٩، والنجوم الزاهرة ١٤/٢٣، ونيل الأمل ٣/٢٢٤ و ٢٨٦ و ٤/٨٥ و ١٦٠، وبدائع الزهور ٢/٥ و ١٥.

(٢) ما بين القوسين عن الهامش.

(٣) في الأصل: «رؤس».

(٤) انظر عن (سودون المحمدي) في: إنباء الغمر ٣/٥٣، وعقد الجمان (وفيات سنة ٨١٨هـ) ص ٢٥٣ رقم ٥١، والنجوم الزاهرة ١٤/١٣٩، والمنهل الصافي ٦/١١٨ - ١٢١ رقم ١١٣٢، والدليل الشافي ١/٣٢٩ رقم ١١٢٩، ونزهة النفوس ٢/٣٦٠ رقم ٥٣٤، والضوء اللامع ٣/٢٨٥ رقم ١١٨٣، ونيل الأمل ٣/٢٨٠ رقم ١٣٥٢، وبدائع الزهور ٢/١٩ ويُعرف بسودون المجنون، أو تلي. قُتل سنة ٨١٨هـ.

(٥) انظر عن (أقبردي الأشرفي الإنالي) في: الروض الباسم ٤/ورقة ٢٢٦أ، ونيل الأمل ٦/٣٦٨ رقم ٢٧٧٥، وبدائع الزهور ٣/٣٠.

(٦) في الأصل: «رؤس».

(٧) مات بمكة سنة ٨٤١هـ. ويُعرف بجانبك الثور السيفي أمير الثرك بجدة. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٦٢، وإنباء الغمر ٤/١٨٠ رقم ١٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٢١٣ رقم ٢١٤، والمنهل الصافي ٤/٢٣٠ - ٢٣٢ رقم ٨٢٠، والدليل الشافي ١/٢٣٧ رقم ٨١٨، ونزهة النفوس ٣/٤٣٠ رقم ٧٧٨، والضوء اللامع ٣/٥٦ رقم ٢٢١، ووجيز الكلام ٢/٥٦٠ رقم ١٢٩٣، ونيل الأمل ٥/٢١ رقم ١٨٩٣.

تاريخنا «الروض»، فتوسّع خوف آقبردي هذا، فليحق ببعض عربان هواره، ومكث عندهم مدّة، ولذا عُرف بالهوّاري.

ثم لما مات الظاهر خُشقدم حضر إلى القاهرة مع جملة من حضر من الإينالية.

ولما تسلطن الأشرف قايتباي أمره عشرة، / ٣٥٢ / وصيّره من جملة رؤوس^(١) النُوب، فلم تطل مدّته.

حتى مات بالطاعون في ليلة الثلاثاء ثامن عشري شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، وكان له نحو الثلاثين سنة أو أكملها، وحضر السلطان الصلاة عليه بالسبيل المؤمني.

وكان شاباً حسن الشكالة والصورة، مع تجلّ زائد، وإسراف على نفسه كثير.

٧٧٧ - آقبردي الأشرفي الخاصكي.

كان إنساناً حشماً، وهو من مماليك الأشرف برسباي، وصيّر خاصكياً بعده، ودام على ذلك مدّة، ولم يُدخل الناس، وقنع بما فيه.

حتى مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثمانمائة^(٢)، وهو في الشيخوخة.

٧٧٨ - آقبردي اليوسُفي^(٣) الأشرفي.

أحد العشرات.

كان من مماليك الأشرف برّسباي، وصار خاصكياً بعده في دولة ولده العزيز يوسف، ولم يزل على ذلك حتى تسلطن الأشرف إينال، فجعله ساقياً، واستمر كذلك حتى تسلطن الظاهر خُشقدم، فأخرجه منفيّاً إلى طرابلس، فدام بها إلى سلطنة الظاهر تمرْبُغا، فشفع فيه عنده الأتابك حينئذٍ، وكان إذ ذاك قايتباي سلطان عصرنا هذا لصُحبة كانت بينهما، فأجيب إلى ذلك، واستقدم آقبردي هذا.

واتفق أن تسلطن قايتباي فأمره عشرة، وكان يراعيه كثيراً، حتى أنّ مرة جرى بينه وبين آقبردي طُطر^(٤) الماضي قضية في شركة إقطاع بينهما وتغايطا، وحق منه

(١) في الأصل: «روس».

(٢) لم يذكره المؤلّف - رحمه الله - في نيل الأمل.

(٣) انظر عن (آقبردي اليوسُفي) في: نيل الأمل ٧/ ٣٧٥ رقم ٣٢٧٥، وبدائع الزهور ٣/ ٢٠٧.

(٤) تقدّم برقم (٧٧٢).

آقبردي ططر، وَلَكَمَه، أو نحو ذلك، فشكا آقبردي صاحب الترجمة للسلطان، فاشتدَّ تغيظه على ططر وحنق منه، وأمر به فُضرب بين يديه.

وكان صاحب الترجمة متزوجاً لإحدى بنات الأتابك جَرِبَاش كُرْد^(١) من زوجته^(٢) الخَوْنْد شقراء^(٣).

ومات عنها في ليلة الأحد رابع عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثمانمائة، عن فوق الستين أو عنها.

وحضر جنازته الأمير تِمراز الشمسي^(٤) أمير سلاح، وكانت مشهودة.

وكان إنساناً حسناً لا بأس به.

٧٧٩ - آقبردي من أصباي^(٥) الأشرفي.

أحد العشرات ورؤوس^(٦) النُوب، وأمير حاج الركب الأول غير مرة، المعروف بالبَجْمَقْدَار، وبتلي^(٧)، أي مجنون.

كان من مماليك أصباي النوروزي، وقدمه للأشرف برُسباي حين قدم من بشارة النيل، لما بعثه السلطان المذكور مبشراً بالنيل في بعض السنين، وهو خاصكي. ونزل آقبردي هذا في ديوان الجُند السلطاني بعد أن أخذ من الأشرف عتقه عليه، ودام جندياً حتى تسلطن الظاهر جقمق، فصيره خاصكياً لنفاقٍ نُسب إليه، وإلا فهو خلاف القياس، وقدمه الظاهر واختصَّ به لنفاقه مع الظاهر على حُشدائه، وحيلة ودُعابة كانت به. ثم تزوج في أيام الظاهر بابنة تُغري بَرَمَش الزَرْدَكاش^(٨)، وأعانها الظاهر على زواجها، وماتت تحته عن قربٍ من تزوجها،

(١) جرباش كرد: كرت الجركسي المحمدي الناصري فرج. مات سنة ٨٧٧هـ. ويقال له كُرْد: كُرت لكونه كثير الشعر. انظر عنه في: وجيز الكلام ٨٤٤/٢ رقم ١٩٣٢، والضوء اللامع ٣/٦٦ رقم ٢٧٠، ونيل الأمل ٥٩/٧ رقم ٢٩١٩، وبدائع الزهور ٨٣/٣، ٨٤.

(٢) في الأصل: «زوجه»، ويصح ذلك.

(٣) هي شقراء ابنة الناصر فرج بن برفوق وأم محمد بن جَرِبَاش، زوجه أبوها لمملوكه جرباش. (الضوء اللامع ٦٨/١٢ رقم ٤١٥).

(٤) يأتي برقم (١٠٨٣).

(٥) انظر عن (آقبردي من أصباي) في: تاريخ الأشرف قايتباي ٢٨، ونيل الأمل ٧/٣١١ رقم ٣٢٠١، وبدائع الزهور ١٩٣/٣.

(٦) في الأصل: «روس». (٧) كتبت في الأصل: «متكي».

(٨) هو تُغري بَرَمَش اليشبكي من أزدمر الزردكاش. مات سنة ٨٥٤هـ. انظر عنه في: حوادث الدهور ١/٣١٤، ٣١٥ رقم ٢٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٥٨، ٥٥٩، والمنهل الصافي ٤/٦٥ - ٦٨ رقم ٧٦٨، والدليل الشافي ١/٢١٨، ٢١٩ رقم ٧٦٦، والضوء اللامع ٣/٣٤، ٣٥ رقم =

وأشيع بأنها ماتت من حمامه، وكَبَر / ٣٥٣ / آله، وزادت هذه الشهرة وانتشرت. ووُصف آقبردي بين الناس بكَبَر الآلة، وبين الخُونَدات. وحُكي عنه في ذلك حكايات كالخرافات.

ولما تسلطن الأشرف إينال صيَّره بَجْمَنْدَاراً، وقربه أيضاً وأدناه.

ثم اتفق أنه خطب ابنة الأتابك يشبك الأعرج^(١)، وبعث إليها الخواطب بذلك، فحنقت منه ولم تؤهله لزواجها، وقالت: ليس هذا من رجالي بعد فلان وفلان، وعدت أزواجاً لها كانوا قبله، مثل يخشباي^(٢)، وإينال^(٣)، ولاجين^(٤). وبلغه ذلك، فأخذ في أسباب الحيلة إلى أن دس إليها امرأة كأنها كالناصحة لها، وقال لها: قولِي لها: لقد أراحك الله من هذا الرجل آقبردي، فإنه يُذكر عنه من كَبَر الآلة أمر عظيم، فحين سمعت ذلك بعد أن كانت مخطوبة صارت خاطبة، وبعثت إلى الخاطبة. ويقال: إنها هي المتكلمة لها، فقالت لها: رُوحِي إليه، وقولي له: إنها كانت مشغولة البال في نكدي حين بعثت إليها بالخطبة، فأجابت بما أجابت، وندمت الآن على ذلك، وقد أجابت. فاتفق أن تزوّجها، وسكن عندها في دار أبيها بالسكاكينيين^(٥) بالصليبة، ودامت عنده إلى أن ماتت تحته.

وتزوَّج أيضاً بابنة السَّقْطِي، فأحبته لذلك.

ثم تزوّج بابنة بُرْدُوك فرنج الدوادار الأشرفي إينال^(٦)، من ابنة الأشرف إينال، كان بُرْدُوك هذا على البَجْمَنْدَارِيَّة.

= ١٤٥، ووجيز الكلام ٦٥٥/٢ رقم ١٤٩٩، والتبر المسبوك ٣٢٨، ونيل الأمل ٣٢٣/٥ رقم ٢٢٣٢.

(١) هو يشبك الساقى الظاهري برقوق، ويُعرف بالأعرج. مات سنة ٨٣١هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤/٢٧٨٧، وإنباء الغمر ٤١٧/٣ رقم ٢١، والنجوم الزاهرة ٣١٧/١٤ و ١٥١/١٥، وذيل الدرر الكامنة ٣١٤، ٣١٥ رقم ٦١٨، والمنهل الصافي ١٢٢/١٢ - ١٢٦ رقم ٢٦٥٧، ودرر العقود الفريدة ٥٣٤/٣ رقم ١٤٤٠، ونزهة النفوس ١٤٠/٣ رقم ٦٦١، والدليل الشافي ٢/٧٨٤، ٧٨٥ رقم ٥٦٤٨، والضوء اللامع ٢٧٦/١٠ رقم ١٠٨٨، ووجيز الكلام ٥٠١/٢، ٥٠٢ رقم ١١٥٢، ونيل الأمل ٢٢٣/٤ رقم ١٦٥٢.

(٢) لعلّه «يخشباي المؤيَّدي ثم الأشرفي برسباي» الذي قتل سنة ٨٤٢هـ. (الضوء اللامع ١٠/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١٠٦٨).

(٣) الأرجح أنه السلطان الأشرف إينال العلاني المعروف بالأجروود. تأتي ترجمته برقم (٨٨٠).

(٤) هو لاجين الجركسي المعروف بشيخ لاجين. مات سنة ٨٠٤هـ. (الضوء اللامع ٢٣٢/٦ رقم ٨٠٢).

(٥) في الأصل: «بالسكاكينيين».

(٦) مات في شوال سنة ٨٨١هـ. (الضوء اللامع ٦/٣ رقم ٢١).

فلما تسلطن الظاهر خُشقدم أمره عشرة بعد مدّة من سلطنته، عَوَضاً عن أَرْبَك اليشْبُكي^(١)، بحكم وفاته في سفرة الجون^(٢). ودام آقبردي على ذلك مع تقربّه من خُشقدم وأيضاً، بل ومَن بعده من السلاطين، وهو محظوظ من الجميع، لم ير منهم ما يكره، لِمَا قلناه من دُعابته وتمسُّخه. وسافر في دولة سلطان العصر الأشرف قايتباي مراراً أميراً على الركب الأول، وحسُنّت سيرته في الحاج، وذُكر بخير، مع ما كان عليه من الإسراف على نفسه، لكنه كان عصبية^(٣) يقوم مع الحق ومع من يقصده في مهمّ.

وكان بشوشاً، مزاحاً، طلق المُحَيّا، كثير التواضع، حسن السمّت والملتقى، كُرّجي الجنس، ووهم من قال: كان جركسياً أو غير ذلك.

مات فجأة في يوم الإثنين بعد العصر في صفر الخير سنة تسع وثمانين وثمانمئة، وأُخرج ثاني يوم.

وكان بين رؤيائي إياه على فرسه مجتازاً عليّ بالخانقاة الشيخونية بعد أن سلّم، وبين إخباري بموته نحو الثلاث درج.

وكان قد مرض مدّة، ثم تعافى من مرضه، وقبل أن تكمل صحّته مات. ذكر لي من حضر موته أنه نزل من على فرسه، وأمر بأن يُنزع خفّه وهو في أثناء ذلك، وإذا به سقط مغشياً عليه، ومات لساعته تلك.

وكان سيّنه يوم موته أزيد من ستين سنة.

وترك ولداً ذكراً من زوجته ابنة بُرْدُك.

٧٨٠ - آقبردي من ططر^(٤) الظاهري.

أحد العشرات، وشاد الشون.

كان من ممالك الظاهر / ٣٥٤ / جقمق، وتأمّر عشرة بعد مدّة مطوّلة، وقُرّر في شادية الأهراء السلطانية، وخرج في غير ما تجريدة في أيام خُشداشه الأشرف قايتباي.

إلى أن مات في بعضها سنة خمس وتسعين وثمانمئة، وأقيم نعيه بالقاهرة في ذي قعدة من هذه السنة.

(١) تقدّم برقم (٦٥٦).

(٢) الجون هو جون الإسكندرون بتركيا.

(٣) هكذا.

(٤) انظر عن (آقبردي من ططر) في: نيل الأمل ٢٠٨/٨ رقم ٣٥٨٣، وبدائع الزهور ٢٧٥/٣.

وكان ساكناً حشماً لا بأس به .

أظنه بلغ الخمسين .

٧٨١ - آقبغا التركماني^(١) الناصري .

نائب كرك الشوبك .

كان من مماليك الناصر فرج ابن الظاهر برقوق، وتنقلت به الأحوال بعده حتى أمر عشرة. ثم لما تسلطن الظاهر جقمق ولّاه نيابة الكرك عوضاً عن الوالد، بحكم نقله منها إلى أتابكية صفد، ولم تطل مدة آقبغا هذا بالكرك حتى قبض الظاهر عليه بسبب إدمانه على تعاطي الخمر. وكان الظاهر يكره من نقل عنه ذلك، وسُجن بعد القبض عليه بقلعة الكرك، ووُلّيهَا عَوْضه مازي^(٢) الظاهري برقوق، ثم شُفع فيه، فكتب إليه المرسوم بإطلاقه، وهو يقول في المرسوم: إنه إذا أُطلق، ولم يَظهر على توبته، بل عاد لشرب الخمر يُنفى إلى قبرس. وابتدئ بكتابة المرسوم، فقبل فراغه ورد الخبر إلى القاهرة بموته في محبسه من قلعة الكرك.

أظن في أواخر ذي القعدة من سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة .

أما ذو قعدة فمظنون، وأما السنة فمحققة .

وذكره الحافظ ابن حجر في تاريخه^(٣) في وفياتها .

وذكر بعضهم وفاته في سنة أربع وأربعين، وقد وهم .

وإنما ذكرنا ترجمته، وإن كانت على غير ما شرطناه^(٤) في تاريخنا هذا، أننا لا نذكر من تقدّم على سنة أربع وأربعين، للتنبيه على (وهم)^(٥) من ذكر وفاته في هذه السنة .

وكان آقبغا هذا قد وُلّي نظر الخانقاة السرياقوسية الناصرية .

وذكر الحافظ ابن حجر في ترجمته^(٦) أنه كان أحد الأمراء الكبار في الدولة

(١) هو: آقبغا من مامش التركماني. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٩٨، وإنباء الغمر ٤/١٤٧، ١٤٨ و ١٤٩ رقم ٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٧٥، والمنهل الصافي ٢/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٤٩٠، والدليل الشافي ١/١٣٩ رقم ٤٨٩، ونزهة النفوس ٤/١٨٦، ١٨٧ رقم ٨٠٩، ووجيز الكلام ٢/٥٦٨، ٥٦٩ رقم ١٣١٤، والضوء اللامع ٢/٣١٦ رقم ١٠٠٩، ونيل الأمل ٥/١١٦ رقم ١٩٥٤، وبدائع الزهور ٢/٢٢٤، وإنباء الهصر ٨٢.

(٢) هكذا في الأصل، ولم أثبت من هو. (٣) إنباء الغمر ٤/١٤٧.

(٤) في الأصل: «شركنا». (٥) عن الهامش.

(٦) في إنباء الغمر.

الأشرفية، ولم يكن إذ ذاك إلا أمير عشرة، ولعل لا تعارض بين كونه أمير عشرة، وهو كبير في حد ذاته، إذ كم من أمير عشرة أكبر شهرة وتقرباً من مقدم ألف. وكان أقبغا هذا كريم النفس، حسن السميت والملتقى، ذا بشاشة وطلاقة. ٧٨٢ - آق قُجا^(١).

حاجب الحجاب بطرابلس، ثم الأتابك بها. كان أولاً حاجب الحجاب، وكان تمرُّغا المحمودي^(٢) أتابكاً بها، فأخذ في الاجتهاد والسعي في أن يلي الحجوبية، فولَّيها في آخر دولة الأشرف برُسباي، بمالٍ بذله في ذلك، عوضاً عن آق قُجا هذا، وقُرّر في الأتابكية عوضاً عن تمرُّغا. ٧٨٣ - آق سُنقر الشبكي^(٣) البَجمقدار.

كان من ممالك الأتابك يشبُك^(٤)، ثم اتصل بعده بخدم الناصر، ثم حمل بعد قتله، ثم عاد إلى بيت السلطان في الدولة الأشرفية البرُسبائية، فحسنت حاله قليلاً.

ولما تسلطن الظاهر جقمق صيرَه خاصكياً، ثم جعله بَجمقداراً، وبعثه مرة إلى دمشق محتاطاً على موجود فارس نائب قلعتها، مُحضراً له إلى القاهرة، فأثري في سفرته تلك، وحصل له المال الطائل، وخُدم من أعيان كثيرة، ودام على ما هو فيه، حتى تسلطن الأشرف إينال فرشحه / ٣٥٧ / لأمرة عشرة، فلم يرض، وعُيِّن إلى تجريدة البحيرة.

(غريبة)^(٥)

فاتفق له بها (غريبة) كانت سبباً لموته، وهو أنه خرج ليلة فمرّ فوجد

-
- (١) هو آق قُجا العلاني. كان بطرابلس حاجباً حتى سنة ٨٤٠هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٢ / ١٠٠٧، والمنهل الصافي ٢٢٣/٤، وتاريخ طرابلس ٧٣/٢ رقم ٢٠.
- (٢) انظر عن (تمرُّغا المحمودي) في: السلوك ج ٤ ق ٢ / ١٠٠٧، تاريخ طرابلس ٨١/٢ رقم ٣٢.
- (٣) انظر عن (آق سُنقر الشبكي) في: نيل الأمل ٤٢٨/٥ رقم ٢٣٦٥.
- (٤) هو يشبُك الشعباني الأتابكي الظاهري برقوق. قُتل عند بعلبك سنة ٨١٠هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ١ / ٥٩، وإنباء الغمر ٣٨٣/٢، والنجوم الزاهرة ٦٧/١٣ و ١٧٠، وتاريخ ابن حجي ٨٠٦/٢، والمنهل الصافي ١١٩/١٢ - ١٢٢ رقم ٢٦٥٦، والدليل الشافي ٧٨٤/٢ رقم ٢٦٤٦، ونزهة النفوس ٢٤١/٢، وتاريخ بيروت ٢٣٥ - ٢٣٧، ووجيز الكلام ١ / ٣٩٥ رقم ٨٩١، والضوء اللامع ٢٧٨/١٠، ٢٧٩ رقم ١٠٩٠، ونيل الأمل ١٥٧/٣ رقم ١١٧٦، وإعلام الوري ٣٦.
- (٥) عن الهامش.

ضفدعاً، فنحاه بعصا معه، فقصدته الضفدع، فأزاله بالعصا ثانياً وثالثاً، ثم وقع مغشياً عليه، فحُمِلَ إلى مخيمه وقد بَطَلَ حلقه.

ثم مات من ذلك في سنة ثمان وخمسين وثمانمائة.

وكان جركسيّ الجنس. وسماه الناصر: آق سُنْقُرُ لُبْغُضه في طائفة الجراكسة. وكان إنساناً خيراً، ديناً، سادجاً، لم تُعلم له كبيرة حتى مات، بل ربما كان ينكر وقوع الكبيرة من المسلم، لسلامة باطنه وخيره ودينه، وعفته عما يشينه، رحمه الله.

٧٨٤ - آقظو الشمسي الأشرفي.

أحد الجند السلطاني.

هو من مماليك الأشرف برّسباي، مكمل عتقه بها، وولده يوسف^(١)، ونزل بديوان الجند السلطاني.

وكان عبداً صالحاً، خيراً، ديناً.

وسمع الحديث على جماعة، وأجاز له جماعة من العوال^(٢).

ومات بحلب في شعبان سنة إحدى وتسعين وثمانمائة.

ودُفِنَ إلى جانب خُشداشه الأمير تاني بك الإلياسي^(٣) الحاجب الثاني، والد المحدث الفاضل صاحبنا الشهاب أحمد بن تَنَبَك المذكور^(٤).

٧٨٥ - آقظوه الموساوي^(٥) الظاهري المهمندار.

كان من مماليك الظاهر برقوق. ولما تنقلت به الأحوال إلى أن صار خاصكياً في دولة المؤيد شيخ، ثم دواداراً صغيراً من جملة الدوادارية الأجناد، ثم أمر عشرة في دولة المظفر والظاهر ططر، ثم صير مهمنداراً، وبعثه الأشرف رسولاً إلى شاه

(١) لم أجد ليوسف ولا لأبيه آقظو ترجمة في المصادر.

(٢) هكذا. والصواب: «العوالي»، أي من المحدثين الكبار العوالي السند.

(٣) الكلمتان مهملتان في الأصل. وقد مات (تاني بك الإلياسي) سنة ٨٩١ هـ. (انظر عنه في: الضوء اللامع ٢٦/٣ رقم ١٢٦، وفيه: «الإلياسي»، ونيل الأمل ٢٢/٨ رقم ٣٣٦٩) وسيأتي برقم (١١٢٣).

(٤) برقم (٣٢٣).

(٥) انظر عن (آقظوه الموساوي) في: حوادث الدهور ١٦٥/١ و ١٨٧ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٢٥، ٥٢٦، والمنهل الصافي ٩٠٦/٣ رقم ٥١٠، والدليل الشافي ١٤٤/١ رقم ٥٠٩، والضوء اللامع ٣١٨/٢، ٣١٩ رقم ١٠٢٢، والتبر المسبوك ١٣٧، ونيل الأمل ٢٤٩/٥، ٢٥٠ رقم ٢١٣٤، وبدائع الزهور ٢/٢٦٢، وهو في الأصل: «اقظو» من غير الهاء.

رُخ^(١) ملك العجم، ثم تغيّظ عليه بعد ذلك فنفاه، ثم استقدمه، وأمره عشرة، ثم نفاه ثانياً، ثم أعاده بشفاعه وقعت فيه بعد مدة، وقدم القاهرة وبقي بها. إلى أن مات بها معطلاً في ليلة الثلاثاء ثاني عشر صفر سنة اثنتين^(٢) وخمسين وثمانمائة.

وكان إنساناً حسناً ذا فصاحة وديانة، وخير وعفة، وله مشاركة جيّدة في المسائل الفقهية، لا على عادة الأتراك، بل بتؤدة وأدب ومعرفة. وكان تركيّ الجنس، مسلم الأصل.

وذكره صاحبنا الجمال بن تغري بردي^(٣) ثم قال في ترجمته: وسألني مرة سؤلاً، وابتدأ في سؤاله بقوله: باب.

فقبل أن يتم السؤال قلت له: باب مرفوع على أي وجه؟

فسكت، ثم قال: هذا شيء لم أسمع منه منذ عُمري، فضحك جميع من حضر، ولم يسألني بعدها إلى أن مات. انتهى كلامه.

وقد مرت^(٤) ما فيه^(٥) من قلة الحياء، وعدم معرفة الآداب، إذ لا يجوز أن يسأل السائل بعد تمام سؤاله حتى يُجاب، فضلاً أن يقطع عليه السؤال ويسأل قبل تمامه، وهذا شغل الجَهْلَة العوار، وأنت ترى هذا المسكين كيف يفتخر بذلك. ثم ما عرفت أنا، هل ضحك من حضر كان من سماع كلام أقطو، كما هو الظاهر من مراد (ابن)^(٦) تغري بردي، أو هو من سماع كلام ابن تغري بردي، الذي هو الحرّي بأن / ٣٥٦ / يُضحك منه؟ والظاهر أن الضاحكين إن كانوا ممن ينسبون إلى طلب علم، ولو في الجملة، ولهم بعض فهم، فضحكهم كان من المسؤول^(٧) الذي عاد سائلاً قبل تمام السؤال بقوله: باب، مرفوع على أي وجه، إذ هو ظاهر مضحك منه، ومن الذي قبله، بخلاف التركي إذ قل أن يضحك من كلامه، وإن كان الأمر كذلك فهذه مصيبة عظيمة، كون الضحك منه، وفهم أنه من أقطوه، وإن كانوا من أهل الجهل فلا عبرة بضحكهم، بل يظهر منه زيادة جهلهم، لأن القائل:

(١) هو القان معين الدين سلطان بن تيمور ملك المشرق وسلطان ما وراء النهر وخراسان وخوارزم وعراق العجم ومازندران ومملكة دلي من الهند وكرمان وأذربيجان. (الضوء اللامع ٣/ ٢٩٢ رقم ١١١٩).

(٢) في النجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٥.

(٣) في الأصل: «اثنين».

(٤) هكذا، والصواب: «مر».

(٥) الضمير يعود إلى ابن تغري بردي، فالمؤلف - رحمه الله - يحطّ عليه في كل مناسبة.

(٦) في الأصل: «المسؤول».

(٧) عن الهامش.

باب: مرفوع على أي وجه، أحمق، وأولى بأن يضحك منه، وعليه من القائل هذا شيء لم أسمع منه منذ عمري، أو لعل أقطوه أدرك وتهكم، والله أعلم.

٧٨٦ - الأكرز^(١) القبرسي الأشرفي إينال.

أحد العشرات، فهو من مماليكه - أعني الأشرف إينال في حال إمرته. وكان أصله من سبي قبرس، فإنه كان عدّة جماعة منهم الأكرز هذا أمره في دولته.

وآخر من القرانصة اسمه يونس^(٢) موجود الآن. ومن جملتهم أيضاً تغري بردي نائب الكرك^(٣)، ومات بقبرس في عدوه إليها.

ومنهم: قراجا الطويل^(٤)، الآتي كل منهم في محله إن شاء الله تعالى.

٧٨٧ - آل ألذي التركماني.

أتابكي الأمراء بحلب.

قدم القاهرة فاراً من يعقوب شاه بن حسن الطويل^(٥) صاحب أذربيجان، والعراق، وديار بكر. وكان من أمراءه، فوقع له ما أوجب من يعقوب فراره والهرب منه، والحياسة إلى هذه المملكة، فدخل إلى حلب، ثم منها إلى القاهرة في شهر ذي حجة سنة تسع وثمانين، وطلع إلى القلعة، وعلى يده مكاتبات من جماعة من النواب والأمراء بالبلاد النائية، بالوصية عليه. وكان معه فوق العشرين نفراً، فأكرمه السلطان وخلع عليه، وأنزله بمكان وأجرى عليه ما يكفيه، ثم بعد مدة أمره بحلب، وخرج إليها، وهو شاب حسن، يُذكر بشجاعة^(٦).

وكان من خبر فراره أنه لما ورد العسكر العثماني إلى إقليم حسن الطويل، وخرج حسن إليهم، كان صاحب الترجمة معه، ففعل في عسكر ابن عثمان أحوالاً أرضت حسن المذكور، فبرّه وزاد من رفعتة عنده.

(١) الأكرز: الأكوز: صاحب العين العسلية.

(٢) سيأتي ذكره في ترجمة «تغري بردي القبرسي» برقم (١٠٦٦).

(٣) ستأتي ترجمته برقم (١٠٦٦).

(٤) سيعاد ذكره في الترجمة (١٠٦٦).

(٥) قُتل في سنة ٨٩٦هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ١١٨٠ و ١٢١٠ رقم ٢٤٢٠، والضوء اللامع ١٠/ ٢٨٣ رقم ١١١٠، ونيل الأمل ٨/ ٢٣٧ رقم ٣٦٠٢، ومفاكهة الخلان ١/ ٣٧، وشذرات الذهب ٧/ ٣٥٩، وأخبار الدول ٣/ ٩٥.

(٦) هنا كتب المؤلف - رحمه الله - الترجمة التالية ثم ضرب عليها. وكتب بقية ترجمة التركماني.

ثم لما مات حسن^(١)، ومَلِك خليل^(٢) ولده، وجرى عليه ما جرى من قبله، ومَلِك يعقوب شاه بعده.

نَسَب صاحب الترجمة أَنَّ قَتْلَ خليل المذكور كان بدسياسة منه، فنسبته أم خليل إلى أنه قتل ولدها، وصارت تُغري به يعقوب، وأحسّ هو بشيء من ذلك، ففرّ، وكان والده يعقوب أميراً على إقليم جانك، وهو / ٣٥٧ / إقليم بين دارابزون وبين ملك ابن^(٣) عثمان من ساحل البحر الغربي، فقصده السلطان محمد بن عثمان وأخرجه من بلاده، ومَلِكها، وبعث به إلى بلاد الروم هو وابنه هذا على رزق يقوم^(٤) بهما. ولا زال والده هناك حتى مات، فبقي ابنه بتلك البلاد. ثم بلغه شيء خشي منه سطوة ابن عثمان، فتخيّل في أن خرج من بلاده في صفة مملوك لبعض الفقهاء، واتصل بحسن حتى جرى من قَتْل خليل ما جرى، ففرّ هارباً إلى هذه البلاد.

٧٨٨ - آل ألندي خاتون.

أخت مراد بن محمد بن عثمان^(٥)، الخاتون الكبرى، زوجة الأمير إبراهيم بن قرمان^(٦)، وعمّة السلطان محمد بن عثمان كان تزوّج بها ابن قرمان في أيام أخيها وهادنه، ثم استولدها عدّة أولاد، منهم: مير أحمد^(٧) الذي وُلّي مملكة^(٨) وكانت في أضنا^(٩).

ماتت في سنة (.....)^(١٠).

٧٨٩ - ألسي بك من ملك أصلان بن سليمان بن دُلغادر، زين الدين التركماني الدُلغادري، البوراق.

قد مضى بقية نسبه في أخيه إبراهيم^(١١).

(١) هو حسن بك بن علي بك بن قرايلوك عثمان صاحب ديار بكر. مات سنة ٨٨٢هـ. (الضوء اللامع ٣/ ١١٢، ١١٣ رقم ٤٤٢).

(٢) مات سنة ٨٨٤هـ. انظر: الضوء اللامع ٣/ ١٩٤ بدون ترقيم ودون ترجمة، واكتفى السخاوي بذكر اسمه «خليل بن حسن بك بن علي بك بن قرايلوك»، ونيل الأمل ٧/ ٢٤٥ رقم ٣١١٨، وبدائع الزهور ٣/ ١٦١، وأخبار الدول ٣/ ٩٤.

(٣) في الأصل: «بن». (٤) في الأصل: «كفوم».

(٥) مات سنة ٨٥٥هـ. (الضوء اللامع ١٠/ ١٥٢ رقم ٦٠٤).

(٦) انظر عن إبراهيم بن قرمان في: نيل الأمل ٥/ ٤٦٢.

(٧) انظر عنه في نيل الأمل ٩/ فهرس الأعلام ٢١.

(٨) كتب بعدها: «قرمان» ثم ضرب عليها.

(٩) مهملة في الأصل. (١٠) بياض في الأصل.

(١١) تقدّم برقم (٤٦).

كان إلى هذا مُعاضداً لعمّه علاء الدولة ومعه في جميع شؤونه^(١)، ومن خواصّه المقرّبين، وتعدّى بسببه مع أخيه عبد الرزاق عم أبي هذا أيضاً، في نائرة عبد الرزاق على الرملة، وتركه وانضمّ إلى المصريّين، وصار حرباً على أخيه. ثم لما صالح علاء الدولة المصريّين فرّ صاحب الترجمة لابن عثمان، فأقطعه ما كان باسم علاء الدولة من بلاده، وما كان يصرفه لعلاء الدولة، وضمّ إليه جيشاً^(٢)، فيقال إنه بعث به مع الجيش على أخيه علاء الدولة المذكور. (.)^(٣) إحدى^(٤) وتسعين وثمانمائة لمحاربته (.)^(٥).

٧٩٠ - الطُّنبُغا الأشرفي إينال.

أحد الخاصكيّة القرانصة، بل أحد الأمراء الخمسات الأعيان، فإنه كان يقال له الأمير. وكان من ممالك إينال المقدّم ممن ملكه في حال إمّرتة. وكان رأس نوبة ممالكه ومن أخصّائه الذين يعتمد عليهم في بعض شؤونه^(٦). ولما تسلطن أقطعه إقطاعاً هائلاً، وصار يقال له: الأمير. ولم يزل بيده حتى أخرجه عنه الظاهر خُشقدم، وبقي على خاصكيّته.

إلى أن مات في سنة ثمانٍ وثمانين وثمان مائة، بعد مرضٍ طال به مدّة. وكان لا بأس به بأخرة، وإن كان قبل ذلك كان مهملاً فلقد حُسّن حاله بأخرة.

ومات وله فوق الستين سنة، أو يقارب السبعين، أو هي.

٧٩١ - الطُّنبُغا اللَّفّاف^(٧) الظاهري.

أحد الأمراء مقدّمِي الألوّف، الأمير علاء الدين، المعروف بالعلم، وباللّفاف أيضاً.

كان من صغار ممالك الظاهر برقوق، وتنقّلت به الأحوال بعد موته وهو في الجندية دهنراً طويلاً، حتى تسلطن الظاهر جقمق، فرقاه وقربّه وأدناه، واختصّ به.

(١) في الأصل: «شونه».

(٢) بياض أقلّ من سطر.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) في الأصل: «شونه».

(٧) انظر عن (الطُّنبُغا اللَّفّاف) في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦١ و ٣٩١، ٣٩٢ رقم ١٢، والنجوم الزاهرة ١٨/ ١٩، والمنهل الصافي ٣/ ٨٠ - ٨٢ رقم ٥٤٤، والدليل الشافي ١/ ١٥٢ رقم ٥٤٢، ووجيز الكلام ٢/ ٦٧١ رقم ١٥٤٢، والتبر المسبوك ٣٩٧، والضوء اللمع ٢/ ٣٢٠ رقم ١٠٣٢، ونيل الأمل ٥/ ٣٥٩ رقم ٢٢٨٩، وبدائع الزهور ٢٩٥.

وكان السبب في ذلك أنه لما كانت / ٣٥٨ / واقعة قَرْقَمَاس أفرغ الطَّنْبُعا هذا جهده بين يدي الظاهر في محاربة قَرْقَمَاس المذكور، نُصرة للظاهر حتى أصيب بعدّة جراحات، بل وتقنطر من فرسه، وأبلى في حرب قَرْقَمَاس بلاءً كثيراً، فعرف له الظاهر ذلك، وأقطعه إقطاعاً جيداً كان في يد قَلَمْطاي الإسحاقى الأشرفي^(١) أحد خاصكيّة الأشرف برّسباي، بعد أن قبض عليه مع الأشرفية، ثم زاده عدّة زيادات، منها إقطاع سودون المغربي^(٢)، فصار من العشرات وعظم إقطاعه.

ثم لما نُفي إقطوه الموساوي^(٣) الماضي قريباً^(٤) قرّره في إقطاعه أيضاً، وصيّره من الطبلخاناه، ثم استقرّ به في نيابة الإسكندرية، ثم استقدمه إلى القاهرة على تقدمة ألف بعد موت تمرباي التمرْبُغاوي^(٥) رأس نوبة النُوب، ولم يزل كذلك حتى عجز وضعف، وكاد أن يختلط، فاستعفى من الإمرة لكبر سنّه وعجزه، فأعفاه السلطان، وقرّر في إمرته ولده المقام الفخري عثمان^(٦)، ولزم الطنبُعا هذا داره.

ولم تطل مدّته بعد ذلك حتى مات في يوم الإثنين عاشر ربيع الآخر سنة اثنتين^(٧) وخمسين^(٨) وثمانمائة.

وقد جاوز الثمانين.

وكان إنساناً حسناً، عاقلاً، متواضعاً، خيراً، ديناً، سليم الباطن جداً، ساكناً، ذا تودة وأدب، وحشمة، ووقار، عارفاً بأنواع الفروسية، رأساً في لعب الرمح وتعليمه، ولهذا قيل له: العلم.

(١) مات سنة ٨٧٧هـ. (الضوء اللامع ٦/ ٢٢٤ رقم ٧٥٢، نيل الأمل ٧/ ٤١ رقم ٢٩٠٤).
(٢) هو سودون الظاهري برقوق ويُعرف بسودون المغربي لنشوفته. مات سنة ٨٤٣هـ. (انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ١١٩٨/ ٣، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٤٧٨، ٤٧٩، والمنهل الصافي ٦/ ١٧٩ - ١٨١ رقم ١١٦٢، والدليل الشافي ١/ ٣٣٧ رقم ١١٥٩، ونزهة النفوس ٤/ ١٨٧ رقم ٨١٠، والضوء اللامع ٣/ ٢٨٣ رقم ١٠٧٤، ونيل الأمل ٥/ ١١٧ رقم ١٩٥٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٢٤).

(٣) في الأصل: «اقتو المساوي».

(٤) تقدّم برقم (٧٨٥).

(٥) ستأتي ترجمته برقم (١١٠٢).

(٦) هو عثمان بن جقمق المنصور. مات سنة ٨٩٢هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٢١، ١٠٢٢ رقم ٢٢١١، والضوء اللامع ٥/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ٤٥٦، ونيل الأمل ٨/ ٥٥، ٥٦ رقم ٣٤٠٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٧، وأخبار الدول ٣/ ٤١٢ و ٣١٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (المستدرك على القسم الثاني) ص ٢٠٤ رقم ١٥٠.

(٧) في الأصل: «اثنين».

(٨) في الضوء اللامع: «سنة ست وخمسين».

وكان الأشرف برسباي قد جعله من جملة معلّمي الرمح.

● وترك بعد موته ولداً اسمه محمد، موجود الآن من أعيان الناس، ويذكر بكرم نفس.

٧٩٢ - الطنبغا السيفي^(١) طراباي.

حاجب غرة.

تنقلت به الأحوال حتى وُلّي حجووية غرة بمالٍ بذله في ذلك، وكانت ولايته لها في يوم الخميس عاشر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، ووُلّيها عَوْضاً عن ابن أبي والي، ثم استقدم بعد ذلك إلى القاهرة ووُلّي بها شيئاً، ولعلّه صيّر من الدوادارية على إمرة خمسة، وهو الذي^(٢) عُيّن في دولة الظاهر^(٣) بالتوجه إلى حلب لكشف أشياء تتعلق بالمحبّ ابن الشحنة في سنة ست وخمسين وثمانمائة^(٤).

٧٩٣ - الطنبغا المرقبي^(٥)، المؤيدي.

علاء الدين، أحد الأمراء مقدّمي الألوف بمصر، المعروف بنسبته الأولى، وهي للمرقب القلعة المشهورة.

كان من أعيان مماليك المؤيد شيخ، وممن شراه في أيام جُنْدِيَّتِهِ قبل إمرته، فضلاً عن سلطنته، فلما تسلطن رقاؤه وعلاؤه، وولاه نيابة قلعة حلب، لاستثمانه له عليها، ثم استقدمه إلى القاهرة، فصيّره من جملة مقدّمي الألوف بها. ثم نقله إلى الحجووية الكبرى.

ولما تسلطن الظاهر ططر قبض عليه، وسجنه مع من سُجن من المؤيديّة، ودام بالسجن مدة، ثم أطلقه معطلاً، فدام مدة مطوّلة / ٣٥٩ / كذلك، حتى

(١) انظر عن (الطنبغا السيفي) في: التبر المسبوك ١٦/٢ و ٨/٤.

(٢) في الأصل: «الذين».

(٣) في الأصل: «الطاز».

(٤) الخبر في: حوادث الدهور ٣٨٠/٢، والنجوم الزاهرة ٤٤٨/١٥، ونيل الأمل ٣٧٢/٥.

(٥) انظر عن (الطنبغا المرقبي) في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٣٣، والنجوم الزاهرة ٤٨٤/١٥، ٤٨٥، والمنهل الصافي ٧٨/٣ - ٨٠ رقم ٥٤٣، والدليل الشافي ١٥٢/١، ١٥٣ رقم ٥٤٣، ونزهة النفوس ٢٢٣/٤، ٢٢٤ رقم ٨٢١، والضوء اللامع ٣١٩/٢ رقم ١٠٢٦، ونيل الأمل ١٢٨/٥ رقم ١٩٧٢، والروض الباسم ١/ورقة ٢٥، وبدائع الزهور ٢٢٦/٢. وقد ذكره ابن حجر في: الدرر الكامنة ٤٣٨/١ رقم ١٠٥٩ والكتاب خاص بتراجم المتوفين في القرن الثامن الهجري، وهو من المتوفين في القرن التاسع كما نرى.

تسلطن الظاهر جقمق، وكان القائم بسلطنته المؤيَّدة، فأعاده مقدِّماً بمصر .
ووهيم البدر العيني في تاريخه^(١) فقال: أحد أمراء الطبلخاناه، ولعلَّه أراد
 بذلك ممن يُضرب له الطبلخاناه على بابه، وهي لمقدِّمي الألف، لكنَّه ليس
 باصطلاح أن يقال لَقَدَّم الألف أمير طبلخاناه، ودام على تقدِّمه .
 حتى مات في عاشر رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة .
 وكان لا بأس به .

٧٩٤ - الطُّنبُغا من يشبُّك^(٢) المؤيَّدي .

أحد العشرات، ومعلِّمي الرمح، المعروف بالمحيِّر، على صيغة اسم
 المفعول، والمراد منه اسم الفاعل، لكنَّ استعمل هكذا، وهو غلط، وإنَّما لُقِّب
 بذلك لكونه كان يلعب الرمح، يحيرهم في تعليمه إيَّاه .
 كان الطُّنبُغا هذا من مماليك المؤيَّد شيخ، وصيِّر خاصكياً بعده، ودام مدَّة
 في الخاصكية . وصار في أيام الظاهر جقمق أحد معلِّمي الرمح، وشهر به، وكان
 ماهراً فيه، أستاذاً مذكوراً .
 ولما تسلطن الظاهر خُشقدم أمره خمسة، ثم زاده زيادة، وصيِّر من
 العشرات، فاستمرَّ كذلك .

حتى مات في سنة تسع وسبعين وثمانمائة، على ما يغلب على ظني .
 وكان إنساناً حسناً، خيراً، ديناً، مشكور السيرة، رأساً في فنِّه لا يدانيه فيه
 أحد .

- وترك ولده الناصري محمد، شاب حسن .
 وهو أيضاً رأس في تعليم الرمح كأبيه، أعانه الله تعالى .
٧٩٥ - أَلْكُمُش خُجا الإبراهيمي، الظاهري، الخاصكي .

وأحد معلِّمي الرمي .

(هو)^(٣) من مماليك الظاهر جقمق، وهو تترِّي الجنس . أدب وهُذَّب، وتعلَّم
 الأنداب، والآداب، والتعاليم، وفاق في لعب الرمح، وصيِّر خاصكياً بعد أستاذه،
 ثم زيدت في إقطاعه زيادات، وأقطع في دولة خُشداشه الظاهري إقطاعاً جيِّداً هو

(١) عقد الجمان . وفيات سنة ٨٤٤هـ .

(٢) انظر عن (الطُّنبُغا من يشبُّك) في: نيل الأمل ١٢٦/٧ رقم ٢٩٧٨ .

(٣) مكررة .

بيده الآن، وإليه تعليم جماعة من مماليك الأشرف قايتباي خُشداشه، وله به اعتناء.

وهو من أجناس تغري بردي الشمسي^(١) حاجب الحجاب كان المعروف بططر^(٢)، بل بينهما صحبة ومحبة.

وهو ممن جاوز الستين، بل قارب السبعين أو هو أكمل، والله أعلم. ولا بأس به فيما أُخبرت عنه.

٧٩٦ - آل لك بن رمضان التركماني، الرضاني.

أمير أدنة، وليها بعد أخذها من عسكر ابن^(٣) عثمان في نوبة كسرهم، وفرار قراقرز باشا، وأخذ محمد بن هرّسك أحد أكابر أمراء ابن عثمان. وكان العسكر المصري لما أخذها هدم قلعتها، بل ونهب البلد حتى آلت إلى الخراب، وأقيم آل لك هذا نائباً بها، والياً على طائفة التركمان الرضانية، وذلك برأي الأتابك أربك^(٤) الأمير الكبير.

ولما عاد العسكر السلطاني من تلك البلاد عاد بعض من العثمانية إلى بلاد أدنة وطرسوس، فخاف صاحب الترجمة، وفرّ هو وقانصوه الغوري^(٥) نائب طرسوس إلى حلب، وهما بها الآن.

٧٩٧ - ٣٦٢ / أَلَمَاسُ الْأَشْرَفِي^(٦).

(١) يأتي برقم (١٠٥٦).

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) هو: أربك من ططخ. تقدّم برقم (٦٦٠).

(٥) هو سلطان مصر (٩٠٦ - ٩٢١هـ). انظر عنه في: شذرات الذهب ١١٣/٨ - ١١٥، ومفاهمة الخلان ٢/٢٤، وبدائع الزهور ٤/١١٥، وإعلام الوري ٢١٤، وآخرة المماليك (واقعة السلطان الغوري مع سليم العثماني، لابن زنبيل) (ت ٩٦٠هـ / ١٥٥٢م). - تحقيق عبد المنعم عامر، القاهرة ١٩٢٥، وتاريخ ابن سباط ٢/٩٣٦، والبدر الطالع ٢/٥٤، ٥٥ رقم ٣٧٦، والكواكب السائرة ١/٢٩٤ - ٢٩٧، ودّر الحجب ج ٢ ق ١/٤٥ - ٥٥، رقم ٣٨١، وكشف اللثام، لنوفل - طبعة جرّوس برس ١٩٩٠ - ص ١٣٨، ١٣٩، وتاريخ الأزمنة ٣٩٠ - ٣٩٢، وأخبار الدول ٢١٩، ٢٢٠، وإعلام النبلاء ٣/١١٢ و ٥/٣٩٦ - ٣٧١ رقم ٦٩٦، والفتح العثماني للشام ومصر ومقدماته - للدكتور أحمد فؤاد متوّلّي ١٥٧ - ١٦٨، وأخبار مكة المشرفة (الإعلام بأعلام بيت الله الحرام) ٣/٢٣٩، والأعلام ٥/٢٣، والأشرف قانصوه الغوري، لمحمود رزق سليم.

(٦) انظر عن (أَلَمَاسُ الْأَشْرَفِي) في: الضوء اللامع ٢/٣٢١ رقم ١٠٣٦، والروض الباسم ٤/ورقة ١٩٢، ب، ونيل الأمل ٦/٢٨٤ رقم ٢٧٠١، وبدائع الزهور ٢/٤٦٠.

وقال المؤلف - رحمه الله - في الروض الباسم ٤/ورقة ١٩٢: «واسمه لفظ تركي معناه:

مايموت، وهذا إذا كان بضم الهمزة وهو المشهور. وثمّ من قال إن اسمه بالفتح، وهو اسم =

أتابك حلب.

كان من مماليك الأشرف برّسباي من صغارهم، وتنقلت به الأحوال بعده في عدة ولايات بالبلاد الشامية، لا سيما بحلب وفيها تأمر، ولم يسبق له بالقاهرة إمرة، وآل به الأمر هناك إلى أن وُلّي أتابكية حلب، ودام بها حتى خرج في نوبة سيوار الأولى.

وبها مات قتيلًا في يوم الوقعة في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

وقد بينا هذه الواقعة مفصلة في تاريخنا «الروض الباسم»^(١).

وكان أُلّماس هذا حسن الشكل والصورة والسيرة، مشهوراً بالشجاعة، خيرًا، دينًا، أظنه جاوز الخمسين.

ولم نعلم من سُمّي بأُلّماس في هذه الدولة التركية ولا قبلها أميرًا، بل ولا غيره قبله، سوى أُلّماس الحاجب صاحب الجامع المعروف به، وبعده من الأمراء أُلّماس الأشرفي الآتي، نائب صفد الآن^(٢).

وأما أُلّماس العلّائي الأشرفي الآتي أيضًا، فهو رابعهم، فلعله يُعدّ منهم، لأنه من الخمسات غالبًا، حيث كان يقال له الأمير.

وقيل: هو معدود من الخاصكية^(٣).

٧٩٨ - أُلّماس الأشرفي قايتباي^(٤).

نائب صفد الآن.

وهو من مماليك الأشرف المذكور في حال إمرته قبل أن يتسلطن، وكان مختصًا به مقرّبًا عنده، فلما تسلطن صيّره خاصكيًا، ثم ساقياً، ثم أمره عشرة، ثم صيّره أستاذاراً له بعد أرغون شاه حين وُلّي نيابة غزّة على غالب الظنّ، فاستمر على الأستاذارية إلى أن نُقل منها إلى شاذية الشراب خاناه، عَوْضاً عن دُولات باي

= بالعربي عَلم الحجر المعروف بحجر أُلّماس. ومنهم من فتح وجعل عَوْض السنين صادًا وقال: إن معناه: ما يأخذ والأول هو المستعمل المشهور المعروف لأنه منه قرائن تدلّ على ذلك...».

(١) في الجزء ٣/ ورقة ١٥٠، ووجيز الكلام ٧٩٣/٢، وتاريخ البُصري ٢٨، ونيل الأمل ٢٨١/٦، وبدائع الزهور ٤٦٠/٢.

(٢) هو التالي مباشرة برقم (٧٩٨).

(٣) راجع: الروض الباسم ٤/ ورقة ١٩٢، ب.

(٤) انظر عن (أُلّماس الأشرفي قايتباي) في: الضوء اللامع ٣٢١/٢ رقم ١٠٣٧، ووجيز الكلام ٣/ ٩٥٧ رقم ٢١٥٣، والذيل التام ٣٨٠/٢، وتاريخ البُصري ٩٨، وآخرة المماليك ١٨٤، ونيل الأمل ٣٨٩/١٥ رقم ٣٢٩٧، وحوادث الزمان ٢٩٤/١، وبدائع الزهور ٢١٠/٣.

حمام^(١) لما وُلِّي نيابة الإسكندرية، فباشر الشاذلية بعفة زائدة، وحُمدت سيرته فيها، وأبطل فيها مظالم كثيرة، بل أبطل بيع المعجون وما أشبهه، مما يشكل به الكثير من العوام وغيرهم، ودام ذلك مدة أستاذيته، إلى أن أعادها السلطان نفسه لأجل ما يؤخذ منها من المكس الحرام، وأضافها إلى ذخيرته، وقال لمن وُلِّي بعد ألماس هذا الأستاذية: هذا الفرع قد أبطله الأستاذار لك، فلم يُبق لك فيه تعلُّقاً، وأنا أضفته إلى ذخيرتي، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ودام ألماس على الشاذلية مدة يسيرة، ثم نُقل منها إلى نيابة صفد بعد موت (...^(٢)) في نوبة بايندر، وخرج إليها من القاهرة بطلب هائل وأُبْهت زائدة وتجمُّل، وهو على نيابته الآن في هذا الزمان.

وهو إنسان حسن ذو سمت حسن، وتؤدة وسكون، خير، دين، عاقل، سيوس، يفقه، بل ويتمشيخ وينتمي إلى العلم وال...^(٣) ويستحضر المسائل العلمية، ويقتني الكتب النفيسة في كثير من الفنون - لا سيما الفقه - وبالجملة فهو إنسان من المحاسن، قلَّ مثله في أبناء جنسه، وهو الذي جرى لصاحبنا عبد الله الأردبيلي معه ما جرى، مما هو مشهور.

ثم بعدما أتممنا ترجمته ورد الخبر بأنه مات في كائنة جرت بين العساكر المصرية وبين علاء الدولة، وهي أنهم لما توجه تمرار^(٤) في الثانية جمع العساكر / ٣٦١ / وخرج منها ومعه جميع النواب، ومن كان توجه قبل ذلك من القاهرة صحبة أزدمر قريب السلطان^(٥)، فنزل على الأبلستين^(٦) في سادس عشر شهر

(١) هو دُولات باي الأشرفي ويُعرف بحمام. مات سنة ٨٨٣هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ٨٩٥، ٨٩٦ رقم ٢٠٤٠، والضوء اللامع ٣/ ٢٢٠ رقم ٨٢٦، ونيل الأمل ٧/ ٢١٦ رقم ٣٠٩٠، وبدائع الزهور ٣/ ١٤٨.

(٢) بياض في الأصل مقدار كلمتين.

وجاء في كتاب «مملكة صفد في عهد المماليك» لطفه ثلجي الطراونة - ص ٢٩٩ رقم ١٣١ ما يلي «الأمير جاني بك ألماس شاذ الشرايخانة. تولَّى هذا الأمير نيابة صفد في التاريخ الذي عُزل فيه جاني بك السيفي [وهو ١٧ ربيع الآخر سنة ٨٨٥هـ] واستمر بها حتى محرم سنة ٨٨٧هـ / شباط: آذار ١٤٨٢م. حيث نُقل إلى الكرك». (نقلاً عن: إنباء الهصر، للصيرفي ٥٠٥، ومفاكهة الخلان، لابن طولون ٢٦/١ و٧٣).

ويقول خادم العلم، محقق هذا الكتاب: إن ذكر الأمير جاني بك في أول الخبر لا مسوّغ له.

(٣) كلمة غير مقروءة.

(٤) هو تمرار القرمشي أمير سلاح. يأتي برقم (١٠٨٦).

(٥) هو أزدمر بن مزيد نائب حلب. تقدّم برقم (٦٧٦).

(٦) الأبلستين: بالفتح ثم بالضم ولام مضمومة وسين مهملة ساكنة وتاء بنقطتين فوقها مفتوحة وباء =

رمضان سنة تسع وثمانين، ثم تقدّم وردبش^(١) نائب حلب بعساكر حلب، ومعه النواب: إينال نائب طرابلس^(٢)، وصاحب الشرطة، وغيرهما، وتقدّم كالطلائع، فالتقى بعسكر علاء الدين له ومعه عدّة من جيوش الروم بخمسة سناجق، فتقاتلوا بمكانٍ ضيق في يوم الإثنين حادي عشري رمضان المذكور، فكانت الكسرة على عسكر الشاميين الذين مع نائب حلب ومن معه، وقُتل أُلّماس في هذه الوقعة في هذا اليوم، بعد وردبش نائب حلب وآخرين.

وكان أُلّماس من أبناء الأربعين تقريباً.

٧٩٩ - أُلّماس العلائي^(٣) الأشرفي برّسباي.

أحد الخمسات، المعروف بالأعمى بأخرة.

كان من مماليك الأشرف برّسباي، وممن صار خاصكياً في دولته، ثم صار من الخمسات في دولة الأشرف إينال، ثم كُفّ بصره.

فلما تسلطن الظاهر تمرّبغا أخرج عنه إقطاعه، وتركه خاصكياً على شيء لأجل قوّته، فاستمرّ يأكله.

حتى مات في سنة سبع وثمانين ثمانمائة^(٤).

وكان مع ما هو فيه مسرفاً على نفسه، مع حُسن عشرة، وتؤدّة، وسكون وحشمة، أظنه بلغ السبعين، أو قاربها حين مات.

٨٠٠ - ألّوغ بك^(٥) بن شاه رُخّ بن رُخّ بن تمرلنك بن طرغاي بن ألّغاي.

= ساكنة ونون. مدينة مشهورة ببلاد الروم قريبة من أفسس. (مراصد الإطلاّع ١٧/١) واسمها القديم «أرابيسوس Arabissus» وتقع شرق قيصرية، وهي من مدن الثغور أيام الروم. (بلدان الخلافة الشرقية. ل. سترانج - ص ١٧٨).

(١) انظر عن (وردبش) في: وجيز الكلام ٩٥٦/٣ رقم ٢١٥٢، والضوء اللامع ٢١٠/١٠ رقم ٩١٠ (وفيه: ويقال بهمة بدل الواو، قيل اسمه جانبك الظاهري جقمق)، وتاريخ البصري ٩٨، والذيل التام ٣٨٠/٢، وآخرة المماليك ١٨٣، ١٨٤، ونيل الأمل ٣٨٨/٧ رقم ٣٢٩٥، وحوادث الزمان ٢٩٤/١، وبدائع الزهور ٢١٠/٣ وفيه: «يعرف بوردبش من محمود شاه». وأخبار الدول ٣٩/٣.

(٢) هو إينال المحمدي الأشرفي المعروف بالسلحدار. يأتي برقم (٨٨٣).

(٣) انظر عن (أُلّماس العلائي) في: الضوء اللامع ٣٢٦/٢ رقم ١٠٣٨، ونيل الأمل ٣٣٢/٧ رقم ٣٢١٣.

(٤) في الضوء: مات قريباً من سنة ثمانين.

(٥) انظر عن (ألّوغ بك) في: الضوء اللامع ٢٦٥/٧ رقم ٦٧١ وفيه اسمه «محمد»، والتبر المسبوك ٦٢/١ و ١٥٧/٢، ووجيز الكلام ٦٥٤/٢ رقم ١٤٩٦، ونيل الأمل ٣٢٧/٧ رقم ٢٢٣٦ =

القان الأعظم، صاحب سمرقند من قِبَل أبيه شاه رُخ، ثم ملكه المشرق، وصاحب سمرقند استقلالاً، وبُخارى وأعمال خراسان، وما والى ذلك من البلاد. ونسبه هذا ساقه ابن حجر، رحمه الله، في «تاريخه»^(١) في ترجمة تيمور والد شاه رُخ.

وذكر المقرئ نَسَبَهُ هكذا: تَمُر بن أَيْتَمُش بن قَتْلُغ بن زَنَكِي بن سُنْبَاي بن طارم طر بن طُغْرِيل بن قَلِيح بن سُنْقُور بن كِيَجَك بن طُغْر سَبُوقا بن أَلْقَان خان، فَإِنْ صَحَّ هذا فلعلَّ طوغاي لقب لأَيْتَمُش ختلغ أو بالعكس، وكذا العاني لزَنَكِي على ما أَظُنَّ، كما قيل في صاحب الترجمة أَنَّ بالوِغ بك لقب عُرف به، وإن اسمه العَلَم: محمد، وقيل اسمه على اسم جدّه تَمُر، والأصحَّ أَنَّ اسمه محمد.

وبالوِغ بك لقب له أيضاً، والأمير الكبير، وزيادة حرف الغين فيه، من بيوتات المُغل من العجم، وإلَّا فهو بالوبك، مَلَك بعد أبيه شاه رُخ استقلالاً. وستأتي ترجمة شاه رُخ في محلّها.

وأما جدّه تَمُر فهو مشهور الترجمة المذكورها^(٢)، يقال إِنَّ أُمَّه أو جدّته من ذرية جنكز خان، الملك المعظم للترك، وأصله - أعني تَمُر - من مدينة كِش، وهي مشهورة من مدن ما وراء النهر، بالقرب من سمرقند.

وكان أبوه طرغاي من فلاحِي تلك البلاد، لم يسبق لهم رئاسة / ٣٦٢ / قبل ذلك، وتَمُر هو أولهم رئاسة. ولقد بلغ في التمكن من الدنيا مبلغاً لم يصل إليه قبل. ولعلَّ ما وصل إليه ولا يصل بعده مثله من قهر الملوك وغلَبَتِهِمْ، وأخذهم بلادهم، حتى قيل إنه (ملك)^(٣) أربعين من السلاطين الملوك أو فوق ذلك. ولعلّه كذلك ما بين سلاطين كبار وصغار.

وله الآثار العظيمة الهائلة، وبنى عدّة مدن وقلاع، وسَمّاها بأسماء هذه البلاد وغيرها من مصر ودمشق وغيرها، وملأها بالناس، وجال وطال واستطال، وأباد الملوك الأقبال والفرسان الأبطال، والسائرة إلى الموت والزوال، وتكلّم في حاله وفي تكفيره، وزاد في ذلك المقال.

= (محمد ألُوغ بك). وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٧، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٥ (سنة ٨٥٣هـ-). والتاريخ الغيائي ٢٢١.

(١) إنباء الغمر ٢/ ٢٩٩ و٣٠١.

(٢) لم يُفرد له المؤلّف - رحمه الله - ترجمة.

(٣) مكرّرة.

وبالجملة فترجمته من أعجب التراجم وأغربها، وفيها طول يطول .
ومَلَك بعده ولده شاه رُخ، ثم من بعده حفيده علاء الدولة ابن^(١) باي سُنْقُر،
وبلغ ألُوغ بك ذلك، فجمع جيوشه وقصده، وكانت أم ألُوغ بك كون شاه خاتون
هي القائمة بولاية حفيدها، وتركت ولدها، وقصدت بذلك انحصار الأمر فيها، ثم
آل الأمر إلى أن استقل ألُوغ بك صاحب الترجمة ببعض ممالك أبيه، وجرت عليه
وله خطوب وحروب حتى قُتل .

وكان ملكاً جليلاً، شهماً، من نموذج أبيه الآتي، وهو - أعني صاحب
الترجمة - واضع الرصد العظيم الهائل بسمرقند، وكان معدوداً من كبار العلماء
أهل الفضل . قتله ولده عبد اللطيف الآتي في محلّه، ووُلِّي بعده، ثم لم يلبث
شهوراً أن قتله عمّه هيمان الآتي أيضاً . ويقال: أيمن بن شاه رُخ، ومَلَك بعده، ولم
يتهنّ ولده بعد قتل أبيه، لأنّ عادة الله جرت بذلك، كما استقرئ ذلك .
وكان قتل ألُوغ بك هذا في سنة أربع وخمسين وثمانمائة .
ولم أحرّر شهر قتله .

٨٠١ - إلياس بن (...) ^(٢) الشيخ العالم الفاضل، شجاع الدين الرومي
الحنفي المعروف بالأصلي .

أحد أعيان علماء الروم وفُضلائهم . وممن أخذ عنه الملك أبو يزيد بن
محمد بن مراد بن عثمان المعروف بيلدُرُم صاحب الروم الآن في هذا العصر،
الماضي ترجمته^(٣) .

قدم صاحب الترجمة إلى القاهرة في سنة ثمانٍ وثمانين مُغاضباً لصاحبه ابن
عثمان المذكور، لكونه وعده أن يولّيه قضاء العسكر إذا تسلطن . فلما تسلطن ولّاه
غيره، وكان مدرّساً ببلاده، فترك تدريسه، وقدم إلى هذه البلاد، فدخل حلب أولاً
ودمشق، ثم القدس، وتمرّض بها، فأوصى، وأودع ما كان معه من نفقة عند
جماعة فلما عوفي استعادهها، فوجدها قد نقصت مائة وعشرين، فكان قدومه
للقاهرة بسببها، وما حصل من ذلك على طائل، ونزل بمدرسة الزين بن مُزهر، ثم
خرج إلى الحج، وما عرفت شيئاً من أحواله (بعد)^(٤) ذلك .

وهو شاب حسن، فاضل، عارف بفنون، وله شهرة ببلاده وذُكر، / ٣٦٣ /
وكان يقصده الطلبة للأخذ عنه . وكان له اختصاص بأبي يزيد، وأخذ عنه الكثير

(٣) تقدّمت برقم (١٤٦) .

(٤) مكرّرة .

(١) في الأصل: «بن» .

(٢) بياض في الأصل مقدار كلمتين .

كما قلناه، وكان في عزمه أن يوجه إلى بعض المدارس، فما تم ذلك بخروجه من بلاده، ولم يرد إلّا القضاء، وإنما لم يؤلّه إياه لحدة في مزاجه وبعض طيش وخفة. أظنه جاوز الأربعين.

٨٠٢ - إلياس بن (.....)^(١) الخواجا، التاجر السفار الرومي، البرغمي. وُلد ببرغمة في سنة أربع عشرة^(٢) وثمانمائة.

ونشأ متعانياً المتجر بعد أن خالط الطلبة وأهل العلم، وقرأ يسيراً، ثم حُبب إليه سفر البحر، فأقام مراكباً كان يسافر فيه من بلاده لشجر دمياط وسكندرية وسواحل الشام. ثم توسّع حتى دخل بلاد المغرب، وهو في جماعة وغوشة كبيرة، وجال بالمغرب: تونس، وبجاية، وبلد العتاب^(٣)، والجزائر، وواهران^(٤)، وبلاد الأندلس مالقة، والمرية، وغير ذلك من البلاد، وعمل سعدة وأثرى من ذلك، وصار أحد أعيان كبار التجار بالمملكة الرومية من بلاد ابن عثمان، وقربه السلطان محمد بن عثمان، وانتدبه لكثير من تعلقاته، ثم عُزل بأخرة بعد أن كان له عدة مراكب.

ومات غير مستقيم الحال بعد سنة سبعين وثمانمائة. وكان إنساناً حسناً.

رأيته بتونس في سنة سبع وستين وثمانمائة، وصحبته، فكان ذاتاً حسنة، [له]^(٥) حُسن سمت وتؤدة، وله برّ وخير، ومعروف بحبّ السُّمعة والشُّهرة.

٨٠٣ - إلياس بن عمر بن محمد بن علي بن إبراهيم بن يزيد بن موسى المغربي، الجزولي، المالكي.

ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة (.....)^(٦).

٨٠٤ - إلياس الأروسي، ثم الرومي، الحنفي.

شجاع الدين، نزيل الخانقاة الشيخونية.

قدم القاهرة المرة بعد المرة، وقطنها بالخانقاة الشيخونية، قرأ ببرصا، وبحلب في فنون من العلم، ما بين نحو، وصرف، ومنطق، ومعان، وبيان،

(١) بياض نحو كلمتين. (٢) في الأصل: «أربعة عشر».

(٣) بلد العتاب: هي بونة من بلاد إفريقية على ساحل البحر. سمّيت بلد العتاب لكثرة العتاب فيها، ومنه خشب سقوفهم ووقودهم ومنه جميع ما يتصرفون فيه. (الروض المعطار ١١٥).

(٤) هكذا في كل مواضع الكتاب.

(٥) إضافة على الأصل. (٦) بياض نحو كلمتين.

وفقه، وحديث، وغير ذلك. وكذا لازم الاشتغال بعد قدومه للقاهرة. فمن مشايخه: خُجّا إلياس المرادي، وحسين بُرُصا، وقيل: درويش، والشيخ نصر اللّٰه الحصني بحلب، وشيخنا الكافيّجي، حضر دروسه، وحضر درس النظام بن الحربعا^(١)، والصّلاح الطرابلسي، وغيرهم. وحج، وبيده تعليم فقه في بعض طباق القلعة.

وهو إنسان حسن متقشّف، مطّرح التكلّف، سليم الفطرة، قانع، خير، دين. أصله مولى لبعض التجار بُرُصا ومشايخنا في العلم وأهله. عنده الآن نحو الأربعين سنة، أعانه اللّٰه تعالى. (مات في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة)^(٢).

٨٠٥ - إلياس المرادي، الرومي، الحنفي.

الشيخ شجاع الدين. يقال له خُجّا إلياس لعلمه. هو أحد فضلاء (بلاد)^(٣) الروم بُرُصا، من أهل العلم، يستحضر الفقه استحضاراً حسناً، ولديه معرفة تامّة، يُقصد للأخذ عنه. وأصله من ممالك السلطان / ٣٦٤ / مراد بن عثمان. أحرز طريقة العلم واجتهد حتى شُهر في الفقه، وله فيه يد. وقد جاوز الستين سنة.

٨٠٦ - إلياس التركي القُبيباتي، الدمشقي، الحنبلي.

الشيخ الفاضل، العالم، الشهير باسمه. كان من التركمان سكان القُبيبات من دمشق، وتعانى طلب العلم، ولازم الشهاب بن زيد، وأخذ عنه في فقه الحنابلة، والعربية، حتى تميّز، وشُهر بالفضيلة والعلم والديانة والخير، وشُهر بدمشق، وقُصد لمهمّات كثيرة. وكان بزيّ الجُند، وقام مرة على بعض نواب^(٤) الشام، وجرت عليه بسبب ذلك كائنة عظيمة. وقصد السلطان أن يؤدّبه، فقصمه اللّٰه تعالى بسبب أمره بالمعروف. وكان كثير إقراء الضيفان، سمّح النفس جدّاً، له في ذلك أياد. مات بعد السبعين وثمانمائة في كهولته.

٨٠٧ - أم الخير بنت محمد بن أحمد العُقيلي، التُويري، المكي، أبي البقاء

شُعيب.

(٣) عن الهامش.

(٤) في الأصل: «نياب».

(١) مهملة في الأصل.

(٢) ما بين القوسين عن الهامش.

وسياتي في الشين إن شاء الله تعالى .

٨٠٨ - أم هانيء^(١)، وربما سُميت مريم بنت علي بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني .

الشيخة الصالحة، المسندة، المصونة، المخدرة، الجليلة، سبطة الفخر القاياتي^(٢) المشهور، وزوجة البدر بن سويد^(٣)، ووالدة شيخنا العلامة المحقق، الشيخ سيف الدين الحنفي .

ولدت سنة ثمان وسبعين وسبعمائة .

ولها سند عالٍ في الحديث، (سمعتُ على العفيف الشاوري، وابن الشيخة^(٤)، والسويداوي . وأجاز لها العراقي، والهيثمي، وابن الملقن، وآخرون^(٥)^(٦)).

وجعلت أولادها الأربعة ذوي أربعة مذاهب، وهم: سيف الدين الحنفي، ومحمد الحنفي، والشيخ شجاع الدين محمد الشافعي، والشيخ يونس المالكي^(٧) . والرابع منصور الحنبلي . وكانت مساوية في «الصحيحين» للحافظ ابن حجر، وعلقت عنه في غيرهما .

ماتت في أوائل صفر سنة إحدى وسبعين وثمانمائة .

وكانت خيرة، دينية، صالحة .

(١) انظر عن (أم هاني) في: الضوء اللامع ١٥٦/١٢، ١٥٧ رقم ٩٨٠، وعنوان الزمان ١٣٢/٢، ١٣٣ رقم ١٦٠ .

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم . . . أبو اليُمن القاياتي المصري الشافعي مات سنة ٨٠٨هـ . انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٢٣/١، وإنباء الغمر ٣٤٧/٢ رقم ٣٤، وذيل الدرر الكامنة ١٧٥ رقم ٢٦٤، والمقفى الكبير ٨٤/٧ رقم ٣١٥٨، ووجيز الكلام ٣٨٤/١ رقم ٨٥٥، والضوء اللامع ٢٠١/٩، ٢٠٢ رقم ٤٩٦، ونيل الأمل ١٣١/٣ رقم ١١٣١، وبدائع الزهور ج ١ ق ٧٥٥/٢ .

(٣) هو الحسن بن سويد المصري المالكي . مات سنة ٨٢٩هـ . انظر عنه في: إنباء الغمر ٣/٣٧٥، ونيل الأمل ١٩١/٤ رقم ١٦٠٥، وبدائع الزهور ١٠٤/٢، والضوء اللامع ١٠١/٣ رقم ٤٠٦ .

(٤) هو علي بن أيوب بن إبراهيم بن عمر، نور الدين البرماوي المكي الشافعي المعروف بابن الشيخة . مات بمكة سنة ٨٧٨هـ . (الضوء اللامع ١٩٥/٥، ١٩٦ رقم ٦٦٧) .

(٥) في الأصل: «وأخرين» .

(٦) ما بين القوسين عن الهامش .

(٧) هو يونس بن إياس بن عبد الله القاهري المالكي . أرخت أمه مولده بسنة ٨٠٦هـ . ورآه السخاوي حياً سنة ٨٩٦هـ . (الضوء اللامع ٣٤١/١٠، ٣٤٢ رقم ١٣٠٦) .

٨٠٩ - أُمَيَّانُ بن مانع^(١) بن مكي بن عطية بن منصور بن جمَّاز بن شيخة^(٢).
ويقال: مَيَّانُ أيضاً، بغير همز^(٣)، السيد الشريف الهاشمي، القُرشي،
العلوي، الحسيني، المدني.
أمير المدينة النبوية، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، عُزل عنها
بسليمان بن عزيز^(٤)، فخرج منها، ثم عاد إليها محارباً لسليمان المذكور، فانتصر
سليمان عليه مع قلة جموعه ووفور جمع أميان.
ويقال إنه كان قصد حرب المدينة لحنقه من متولّيها، فهُزم ونُصر سليمان،
ثم تنقّلت به الأحوال، أعني أميان.
حتى مات بالمدينة أميراً عليها في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين
وثمانمائة.

وولّيها بعده زييري^(٥) بن قيس^(٦) الآتي.

٨١٠ - أم هاني بنت أبي القاسم^(٧) بن طراد.

السيدة الهاشمية المكية، أخت المحيوي عبد القادر المالكي^(٨) قاضي مكة،
كما يأتي في حرف العين مع أخيها إن شاء الله تعالى.
٨١١ - أم هاني بنت الحافظ تقي الدين محمد بن فهد^(٩) المكية، الهاشمية.

(١) انظر عن (أميان بن مانع) في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٤ و ٣٥٠ رقم ١٢، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٥، ٦، وإظهار العصر ١/ ١٤٧، والضوء اللامع ٢/ ٣٢١ رقم ١٠٤١، والتبر المسبوك ٣٥٦ (٤/ فهرس ١٣٣)، ووجيز الكلام ٢/ ٦٦٣ رقم ١٥٢١، والذيل التام ٢/ ٧١، ٧٢، ونيل الأمل ٥/ ٣٣٨ رقم ٢٢٥٥، وبدائع الزهور ٢/ ٢٩٠، وشذرات الذهب ٧/ ٢٨٥.

(٢) في الأصل: «شبحه» بالحاء المهملة.

(٣) ويقال: «وميان» بالواو.

(٤) هو سليمان بن عزيز بن هيازع بن هبة الحسيني. مات سنة ٨٤٦هـ. (الضوء اللامع ٢٦٨ رقم ١٠١٣).

(٥) في الأصل: «زمير».

(٦) هو زييري بن قيس بن ثابت الحسيني. مات سنة ٨٨٨هـ. (الضوء اللامع ٣/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٨٨٦).

(٧) انظر عن (أم هاني بنت أبي القاسم) في: (الضوء اللامع ١٠/ ١٥٨ رقم ٩٨٣).

(٨) مات سنة ٨٨٠هـ. وهو عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري الخرجي السعدي العبادي المكي المالكي. (الضوء اللامع ٤/ ٢٨٣ - ٢٨٥ رقم ٧٥٢).

(٩) انظر عن (أم هاني بنت محمد بن فهد) في: (الضوء اللامع ١٢/ ١٥٩ رقم ٩٩١) وقد ماتت سنة ٨٨٥هـ.

ولدت في سنة سبع عشرة وثمانمائة .

وأجاز لها / ٣٦٥ / جماعة، وسمعت على ابن سلامة^(١)، وابن طولوبغا^(٢)، وآخرين .

٨١٢ - أمير جان^(٣) بن (شكر الله بن مرتضى)^(٤) .

السيد الشريف العجمي، القزويني، الحَسَنِي، أحد الطبلخاناه بحلب، وتاجر الممالك الذي كان يُعرف بمرجان، وهو غلط عمّا ذكرناه من اسمه العَلَم .

كان من أعيان كبار التجار المشاهير، وله سُمعة، (وَوُلِّيَ إمرة طبلخاناه بحلب [وتنقّلت به]^(٥) الأحوال في الاتجار، وأصبح)^(٦)، وجلب الكثير من الممالك من عدّة دول . وكان يسافر بأُبّهة وتجمّل زائد، ومعه أعوان كثيرة ما بين ممالك له وعبيد وحشَم وخَدَم، مع حُرمة وافرة وشُهرة زائدة . وكان ينزل بدار قراجا الخازندار^(٧) في أيام إقامته بالقاهرة .

مات بأخرة بهذه الدار في ليلة الخميس ثاني عشري شعبان سنة ثمانين وثمانمائة .

وله نحو الستين سنة .

وكان حشماً، أدوباً، متعاضماً، شهماً، رئيساً، ذا مالٍ كثير ومتاجر، وثروة ظاهرة، ونعمة طائلة، مع بشاشة وجه، وسماحة نفس في الأحيان . وكان يجلب الخيار من الممالك، ويتغالي في أثمانهم، وكان لا بأس به في كثير من شؤونه .

(١) هو الحسن بن أحمد بن محمد بن سلامة . مات سنة ٨٢٧هـ . (الضوء اللامع ٣/ ٩٤ رقم ٣٨٠) .

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا التنكزي الدمشقي . مات سنة ٨٢٥هـ . (إنباء الغمر ٣/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ١٣، الضوء اللامع ٤/ ٣٤٦، نيل الأمل ٤/ ١١٩ رقم ١٥٣٩) .

(٣) انظر عن (أمير جان) في: الضوء اللامع ٢/ ٣٢١، ٣٢٢ رقم ١٠٤٣، ونيل الأمل ٧/ ١٤٦ رقم ٢٩٩٥، وبدائع الزهور ٣/ ١١٣، تاريخ الأمير يشبك ٩٥ .

(٤) بياض في الأصل . والمستدرك من المصادر .

(٥) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل، أضفناه لاقتضاء السياق .

(٦) ما بين القوسين عن الهامش، وفي آخره نحو أربع كلمات غير مقروءة .

(٧) هو قراجا الخازندار الظاهري جقمق . قُتل في وقعة سوار سنة ٨٧٢هـ . انظر عنه في: الضوء اللامع ٦/ ٢١٥ رقم ٧١٧، ووجيز الكلام ٢/ ٧٩٨ رقم ١٨٣٧، والذيل التام ٣/ ٢١٧، ونيل الأمل ٦/ ٢٨٢ رقم ٢٦٩٥، والروض الباسم ٤/ ورقة ١٩٩أ، وبدائع الزهور ٢/ ٤٦٠، وإعلام النبلاء ٣/ ٥٣ .

٨١٣ - أمير حاج بن اينال الشبكي .

أحد العشرات، زين الدين الجركسي الأصل، القاهري، أحد أولاد الناس، وأجناد الحلقة .

كان شاباً حسن السميت والملتقى، كثير الإسراف على نفسه .

مات غريقاً ببحر النيل في سنة تسع وخمسين وثمانمائة .

ومن غريب ما وقع له أنه كان ثملاً، فركب فرسه وقصد البحر، ثم ركس الفرس، فدخل به البحر، وساخت رجله في جُرف به، فنزل الماء زلّت، فلما رأى أمير حاج ذلك زالت السكره وحضرت الفكرة، فرمى بنفسه إلى شاطئ البحر، واتفق أن كان ذلك جُرفاً فأنهار به فوقه، بل وطّمه .

٨١٤ - أمير حاج بن خليل بن شاهين .

زين الدين، أخي الأكبر .

ولد بالقاهرة في سنة ثلاث^(١) وثلاثين وثمانمائة .

ونشأ صيناً، خيرّاً، ديناً، وقرأ القرآن العظيم ثم شيئاً في الفقه، وتعانى الأنداب (والتعاليم)^(٢)، وبرع في رمي النشاب . وكان صلفاً، نزهاً، متجماً في شؤونه^(٣)، ونزل في ديوان الجند السلطاني في أيام الأشرف برّسباي .

ثم لما نُقل الوالد إلى الوزارة فُزّر هو في وظيفة نظر دار الضرب، وتنقلت به الأحوال بعد ذلك حتى مات الوالد، وكثر حرصه على الدنيا، حتى صارت أكبر همّه، وأخذ في جمع المال، وكل ما أمكنه من الطرق، وبكل حيلة، من معاملات ومستأجرات . وسلف للناس بأنواع من حيل لا أحبّها، ولا يعجبني ما يبلغني عنه من الأموال، وكثرة الحرص على الدنيا، والالتفات إليها، مع عدم المروءة، ويَتَّهم بمالٍ كثير فوق الخمسة آلاف دينار، حتى قال لي من أخبرني عنه أنه مع ما هو فيه من كثرة المال يبخل حتى على نفسه، وجماعة بيته، ولي منه فوق / ٣٦٦ / العشرين سنة لم أره، أصلح الله تعالى حاله وحالنا . آمين .

مات في صفر سنة خمس وتسعين وثمانمائة .

٨١٥ - أمير حاج بن محمد بن بركوت^(٤) .

(١) في الأصل: «ثلاثة» . (٢) مكررة .

(٣) في الأصل: «شونه» .

(٤) انظر عن (ابن بركوت) في: إظهار العصر ٣٢٤/٢ و٣٦٦ و٣٧٨، والضوء اللامع ٩٩/٢ - ١٠١ رقم ٣٠٤ .

قاضي القضاة صلاح الدين المكياني .

يأتي في المحمّدين إن شاء الله تعالى ، فإن اسمه غُيّر بمحمد بعد أمير حاج ، كما ستقف على ذلك في ترجمته .

٨١٦ - أمير حاج بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر بن الجيعان^(١)

القبطي ، الدميّاطي الأصل ، المصري .

وتقدّم بقيّة نسبه في إبراهيم^(٢) .

ولد هذا في سنة (.....)^(٣) وثمانمئة .

ونشأ نشأة حسنة^(٤) .

٨١٧ - أمير حاج بن علم الدين القاهري .

رأس باش الأوجاقية .

٨١٨ - أمير حاج بن محمد بن أبي الفرج^(٥) .

نقيب الجيش ، شاب حسن .

ناب في نقابة الجيش ، ثم وُلّيتها عن ابن عمّه أحمد بن محمد بن أبي الفرج^(٦) ، ثم صُرف عنها بالشرف بن الترجمان^(٧) ، ثم أعيد إليها . ولا بأس به .

٨١٩ - أميرزاه^(٨) بن أحمد شاه ، ويقال : شاه أحمد بن قرا يوسف بن قرا

محمد بن بيرم خُجا التُركماني الأصل ، التبريزي .

وُلد أخيه جهان شاه^(٩) صاحب العراقين ، الآتي في الجيم ، إن شاء الله تعالى .

(١) انظر عن (ابن الجيعان) في : الضوء اللامع ٢/ ٣٢٢ رقم ١٠٤٥ .

(٢) تقدّم برقم (٦١) .

(٤) توفي سنة ٨٨٠هـ .

(٥) هو محمد بن محمد بن عبد الغني بن أبي الفرج . وكان حياً سنة ٨٩٨هـ . (الضوء اللامع ٩/

١٠٩ رقم ٢٨٣) .

(٦) مات سنة ٨٨٢هـ . (الضوء اللامع ٢/ ١٦٥ ، ١٦٦ رقم ٤٧٠ ، بدائع الزهور ٣/ ١٣٥ ، ١٣٦ ،

القول المستظرف ٦٩) .

(٧) كان موجوداً في آخر سنة ٨٩٠هـ . (الضوء اللامع ١٠/ ١٨٢ رقم ٧٧١) .

(٨) انظر عن (أميرزاه) في : الضوء اللامع ٢/ ٣٢٢ رقم ١٠٥٠ ، وهو مات في سنة ٨٧١هـ .

(٩) قُتل سنة ٨٧٢هـ . انظر عنه في : وجيز الكلام ٢/ ٧٩٧ رقم ٨٣٥ ، والضوء اللامع ٣/ ٨٠ رقم

٣١٤ ، والذيل التام ٢/ ٢١٦ ، والروض الباسم ٤/ ورقة ١٩٤أ ، ونيل الأمل ٦/ ٢٨٩ ، ٢٩٠ رقم

٢٧٠٧ ، وبدائع الزهور ٣/ ١٧ ، وشذرات الذهب ٧/ ٣١٤ (٩/ ٤٦٧) ، وأخبار الدول ٣/ ٩٢ .

ويقال: إنه حفيد أحمد لا ولده.

وُلد سنة سبع^(١) وثلاثين وثمانمائة.

وقدم القاهرة خائفاً من جهان شاه، بل ومن أقاربه، فأنزله السلطان ورتّب له مرتباً. وكان يسكن بباب الوزير مع والدته.

إلى أن مات في يوم السبت رابع ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وثمانمائة.

وكان شاباً حسناً، حشماً، أدوباً، وقوراً، رئيساً، لا بأس به.

٨٢٠ - أميرزاه بن حسن الدوكاري، التركماني.

كاشف الوجه القبلي.

كان من الشجعان الظلمة الكبار، وبه بعض نفع في إيقاع المفسدين لظلمه، وكثرة الخوف منه. كان كاشفاً بالوجه القبلي في الأيام الظاهرية الجقمقية، وعمل بها أعمالاً هائلة، وأباد عصيان العربان، ووُلّي بعد ذلك كشف البحيرة، ثم صُرف عن ذلك، ثم وُلّي نيابة (.....)^(٢)، وعجلون بالبلاد الشامية، ودام بها مدّة، من أيام الظاهر خُشقدم إلى بعد الثمانين، فأحضره الأشرف قايتباي، وأرزقه شيئاً بالقاهرة، وهو مقيم بها إلى يومنا هذا. ثم وُلّي نيابة الكرك (.....)^(٣) عن جانبك (.....)^(٤).

٨٢١ - أمير علي كاشف الوجه القبلي.

يأتي في عبد القادر بن أمير علي في حرف العين، من تاريخنا هذا إن شاء الله تعالى.

٨٢٢ - أمين الدين بن الهيصم.

هو إبراهيم بن عبد الغني، وقد تقدّم في رتبته من هذا الحرف^(٥).

٨٢٣ - أمين الدين الأقصرائي.

هو الشيخ العلامة يحيى بن محمد^(٦). وسيأتي في الياء إن شاء الله تعالى.

(١) في الأصل: «سبعة».

(٢) بياض مقدار كلمتين.

(٣) بياض مقدار كلمتين.

(٤) بياض مقدار ست كلمات. وجانبك هو التنمي نائب الكرك. يأتي برقم (١١٨٨).

(٥) برقم (٦٢).

(٦) مات سنة ٨٨٠هـ. انظر عنه في: عنوان العنوان، رقم ٨٤٩، ووجيز الكلام ٨٦٢/٢ و٨٦٧

رقم ١٩٨٤، والضوء اللامع ٢٤٠/١٠ - ٢٤٣ رقم ١٠٠٨، والذيل التام ٢٨٥/٢، والمنجم

في المعجم ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٩١، وحسن المحاضرة ٤٧٨/١، ونظم العقيان ١٧٧، ١٧٨ =

٨٢٤ - أنس بن إبراهيم^(١) بن محمد بن خليل.

زين الدين الحلبي، القاهري، الشافعي، ولد الحافظ المحدث، البرهان الحلبي^(٢) المشهور.

وُلد في سنة ثلاث عشرة / ٣٦٧ / وثمانمئة.

وأجازت له عائشة ابنة عبد الهادي^(٣)، وقدم القاهرة.

= رقم ١٩٦، ونيل الأمل ١٢٩/٧، رقم ١٣٠، وحوادث الزمان ٢٠٨/١ رقم ٢٧٥، وبدائع الزهور ١٠٦/٣ و١٠٧، وشذرات الذهب ٣٢٨/٧ (في وفیات سنة ٨٧٩هـ)، وهدية العارفين ٥٢٩/٢، والأعلام ١٦٨/٨.

(١) انظر عن (أنس بن إبراهيم) في: الضوء اللامع ٣٢٣/٢ رقم ١٠٥٢، ونيل الأمل ١٨١/٧، ١٨٢ رقم ٣٠٥١.

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن خليل، أبو الوفاء الطرابلسي، الحلبي الشافعي، سبط ابن العجمي، المعروف بالقوف. مات في شهر شوال سنة ٨٤١هـ. انظر عنه في: درر العقود الفريدة ١/ ١٠١ رقم ٣، والمقفى الكبير ٢٩٩/١ قم ٣٥٣، والدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ١/ ورقة ٣٧ب، ٣٨ب، وإنباء الغمر ٧٥/٤، ٧٦ رقم ٢، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٩ و٣٧ و٤٧ - ٥٠، ولحظ الألبان ٣٠٨ - ٣١٥، وذيل التقييد ٤٤٠/١، ٤٤١ رقم ٨٦٣، والمنهل الصافي ١٤٧/١ - ١٥٣ رقم ٣، والدليل الشافي ٢٦/١ رقم ٦٩، وعنوان الزمان ٩٠/٢ - ٩٣ رقم ١٢٦، وعنوان العنوان، رقم ١٣٦، والضوء اللامع ١٣٨/١ - ١٤٥، ووجيز الكلام ٢/ ٥٥٦ رقم ١٢٨٠، والقبس الحاوي ٨٩/١ - ٩٦ رقم ٦٥، والذيل التام ٦٠٩/١، وذيل طبقات الحفاظ ٣٧٩، والبدر الطالع ٢٨/١ - ٣٠، وطبقات الحفاظ ٥٤٥، وديوان الإسلام ٢٢١/١ رقم ٣٣٧، وكشف الظنون ١٣٠ و٣٤٣ و٣٨٨ و٥٤٧ و١٠٠٤ و١٠٥٤ و١١٨٣ و١٩١٧، و١٩٨٨، وشذرات الذهب ٢٣٧/٧ (٣٤٦/٩)، وهدية العارفين ١٩/١، و٢٠، وفهرس الفهارس ١٥٨/١، والرسالة المستطرفة ٩٢، وإعلام النبلاء ٢٠٥/٥، ٢١٥، والأعلام ٦٥/١، ومعجم المصنفين ٣٤٥/٤ - ٣٤٨، ومعجم المؤلفين ٩٢/١، ٩٣، وفهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية (التاريخ) ٢١٧ و٢٤١ و٢/٢ و٦١٤ و٦٢٨ و٦٣٠، وفهرس مخطوطات الظاهرية (الحديث) ٢٩٤، وفهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م. (التاريخ) ج ٢ ٤/٤٦٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٤٨ رقم ١١٨٧، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٤٣٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ١/٢٤٣ - ٢٥٠ رقم ٥٠، وبعليك في التاريخ ٣٩٩، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ٤٣٩/٢، ٤٤٠، والمجمع المؤسس ٩/٣ - ١٥ رقم ٣٨٤، وبهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين، للغزي، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ١٤٤/٣.

وانظر: مقدّمة تهذيب الكمال، للمزّي ٥٥/١، ومقدّمة خلاصة تهذيب التهذيب، للخزرجي ٦ و٧، ومقدّمة الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث، لصاحب الترجمة، بتحقيق صبحي السامرائي - منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق، بغداد، طبعة العاني ١٩٨٤.

(٣) هي عائشة بنت محمد بن عبد الهادي، أم محمد القرشية، العمرية، المقدسية. ماتت سنة =

كان حسن السميت والملتقى .

مات في طاعون سنة إحدى وثمانين وثمانمائة، الذي استمر إلى التي تليها^(١).

٨٢٥ - أنس بنت عبد السلام^(٢) بن أحمد بن عبد العزيز .

المصونة، أم الأنس بنت القاضي كريم الدين، القاهرية، المعروفة ببنت ناظر الجيش، زوجة الحافظ شيخ الإسلام ابن حجر .

ولدت في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة تقريباً .

ومات في يوم الثلاثاء ثاني عشرين ربيع الأول سنة سبع وستين وثمانمائة .

٨٢٦ - أنسباي الإبراهيمي^(٣) الأعور، الأشرفي .

أمير اخور التين والدريس .

كان من مماليك الأشرف إينال، ثم صير خاصكياً بعده، وصار من أعيان الخاصكية، لا سيما لما وُلِّي هذه الوظيفة، وكان مسرفاً على نفسه، غير محمود السيرة ولا مشكورها .

مات في سنة ثلاث وسبعين بالطاعون، فيما أظن .

وولِّي بعده ما كان بيده من الوظيفة محمد بن مشاور، الآتي في محله، إن شاء الله تعالى .

٨٢٧ - أنص باي الأشرفي الخاصكي .

هو من مماليك الأشرف قايتباي، وبعث به إلى الحجاز صُحبة قانصوه خمسمائة لما توجه أميراً على الحاج بالركب الأول^(٤).

= ٨١٦هـ . انظر عنها في: ذيل التقييد ٣٨١/٢ رقم ٨٥٤، وإنباء الغمر ٢٥/٣ رقم ١٦، والضوء اللامع ٨١/١٢ رقم ٤٩٥، والمنهج الأحمد ٤٨١، والجواهر المنضد ١١٠، والدّر المنضد ٢/٦٠٥، ٦٠٦ رقم ١٥١٨، والسُحُب الوابلة ٣٣٤، وشذات الذهب ١٢٠/٧ .

(١) انظر عن الطاعون في: نيل الأمل ١٥٨/٧ و١٦٥ و١٦٧ و١٦٨ و١٦٩، ١٧٠ و١٧٣ و١٧٧ و١٧٨ و١٨٤ و١٨٥ وفيه المصادر .

(٢) انظر عن (أنس بنت عبد السلام) في: الضوء اللامع ١٠/١١، ١١ رقم ٥٥ وفيه: أنس بنت عبد الكريم .

(٣) انظر عن (أنسباي الإبراهيمي: أنص باي) في: الروض الباسم ٤/ ورقة ٢٢٦أ، ونيل الأمل ٦/ ٣٦٨ رقم ٢٧٧٦، وبدائع الزهور ٣/ ٣٠ .

(٤) وكان ذلك في سنة ٨٩٨هـ . (الضوء اللامع ٦/ ١٩٩ رقم ٦٨٣) .

● وكانت أم قانصوه قد توجّهت صحبة ولدها لتحجّ، وبعث السلطان إحدى الجوارى المقربات معها وعادتها في محارمها. وكانت هذه الجارية بصدد أن يتسرّى بها السلطان، فلما عادت من الحج وجدت حُبلى، وبلغ السلطان، ذلك فغضب غضباً شديداً، ثم ترصدها إلى أن ولدت، فقبل إنها (لما)^(١) ولدت بركت على الولد حتى مات، وبسبب قضية إقبالها لصاحب الترجمة، فأمر السلطان به فأخصي ثم أبعده عنه، وهو موجود إلى الآن، كان نفاه بعد أن سلّم وعاش.

ويقال إنه في هذه الأيام بالقاهرة مختفٍ بها.

وأما الجارية فإن السلطان أمر بها فشنت على الجميزة التي بخارج درب نوكار بطريق مصر.

٨٢٨ - إنعام جلق بن (. . .)^(٢) القونوي^(٣)، الرومي، القرمانى.

زين الدين، أحد أعيان طلبة العلم، بل والعلماء ببلاده.

قدم علينا إلى القاهرة في سنة خمس وسبعين وثمانمائة، وتوجّه إلى الحجّ، بعد أن نزل بالخانقة الشيوخية في أيام شيخنا العلامة الكافيجي، ثم توجّه للحجّ فحجّ، وهي ثانيته، وعاد إلى القاهرة، وقطن بالخانقة المذكورة مدة تزيد على سنتين، بقاعة الشيخ أكمل الدين الحنفي^(٤)، ورّتب له شيخنا شيئاً من عنده برسم الاتفاق، وانتفع عليه جماعة من الطلبة في فنون من العلم، ما بين صرّف، ونحو، ومنطق، وحكمة، ومعان، وبيان، وغير ذلك. ولم يزل مقيماً بها حتى سافر لبلاده. وكان شيخنا يعظّمه ويثني عليه، ويذكر عنه أنه كان من أولاد الأكابر / ٣٦٨ / ببلاده، وأنه قرأ واشتغل كثيراً، وأخذ عن خسرو عالم الروم وعن غيره، وأنه قدم القاهرة غير مرة.

وكان إنساناً حسناً، ذا سمت حسن، وهيئة حسنة، وسكون زائد وتؤدة، مع لطف مزاج، وحُلُوْ عشرة ومحاضرة، فكّه إلى الغاية، وله توجّه تامّ إلى العالم الملكوتي، صوفياً، نيّراً، ديناً، خيراً، مثابراً على الطاعات، كثير العبادات، وبيننا وبينه صحبة ومحبة.

بلغني أنه مات في سنة ست وثمانين وثمانمائة، رحمه الله.

(١) عن الهامش.

(٢) بياض نحو كلمتين.

(٣) انظر عن (القونوي) في: نيل الأمل ٧/ ٣٠٤ رقم ٣١٨٤.

(٤) هو أبو الفضل أكمل الدين محمد بن أحمد بن عبد القادر المحيوي القاهري. (الضوء اللامع ٦/ ٣٢٢ رقم ١٠٥٥).

٨٢٩ - إنعام الرومي .

أحد الآخذين عني .

قدم القاهرة في سنة ست وسبعين وثمانمائة، ونزل بالخانقة الشيخونية من جملة متردديها، وأخذ بها من جماعة، منهم: شيخنا النجم القرمي^(١)، وقرأ عليّ «الكنز» ثم «اللمعة البدرية» بحث قراءة إتيقان .

وكان بحاثاً، يقظاً، فهماً، حذقاً، عارفاً بالصرف والنحو، وغيرهما من فنون العلوم العقلية، ثم حج وعاد إلى بلاده، وما عرفت شيئاً من حاله بعد ذلك .

٨٣٠ - أويس بن شاه سوار بن سليمان بن محمد بن خليل بن قراجا بن

دُلغادر التركماني، البوراني، الدُلغادري .

ولد بالبلُستين^(٢) في سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، في أيام شوكة أبيه وسلطنته ببلاده .

● ومات والده وله ست سنين^(٣) .

وقدم بعد الثمانين إلى القاهرة نزيلاً عند تمرّاز أمير سلاح^(٤)، ورتّب له السلطان ما يكفيه .

وهو شاب صغير السنّ، حسن الشكل، جميل الصورة، مقيم بالقاهرة بصدد تعلّم الفروسية وقراءة القرآن، وبصدد أن يترقّى أخرة بتلك البلاد، ولا بأس به في أحواله من مدّة صغره .

وله أخ مقيم معه، كان قدم من عند عمّه علاء الدولة . وسيأتي ذكره في الشين، فإن أحمد شاه وُلّي، وهو أيضاً صغير السنّ، وهذا أكبر منه بعام واحد، على ما سيأتي إن شاء الله تعالى .

٨٣١ - أويس [بن] علي بك بن قرائلُك^(٥) .

أخو حسن الطويل .

(١) هو إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الحنفي قاضي العسكر . مات سنة ٨٨٠هـ . انظر عنه في: وجيز الكلام ٨٦٨/٢ رقم ١٩٨٦، والضوء اللامع ٢٧٦/٢ رقم ٨٧١، ونيل الأمل ١٣١/٧، ١٣٢ رقم ٢٩٨٥، وبدائع الزهور ١٠٧/٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (المستدرك على القسم الثاني) ١١٥ رقم ٧٠ .

(٢) في الأصل: «بالملنسين» .

(٣) أي في سنة ٨٧٧هـ . (نيل الأمل ٤٥/٧ رقم ٢٩٠٦ وفيه مصادر ترجمة شاه سوار) .

(٤) هو تمرّاز القرمشي . ستأتي ترجمته برقم (١٠٨٦) .

(٥) في الأصل: «قربلك» بالموحدة .

كان أحد أمراء الطبلخاناه بحلب، وكان قد حصل بينه وبين أخيه منافسة على الملك، يطول الشرح في ذكرها، فرّ عقبها إلى حلب في دولة الظاهر، فأمره طبلخاناه، بعد أن طلب أن ينجده على أخيه جهان كير^(١)، فلم يُجبه إلى ذلك.

ولما وُلّي حسن الملك سعي^(٢) جهان كير^(٣) بحيلة منه، بعث إليه بطلبه لينضمّ إليه، فأبى، وقد قدّمه إلى حلب غير ما مرة، ليتوجّه منها^(٤) إلى أخيه، فما أجاب إلى ذلك.

٨٣٢ - إياس الأشرفي، الساقى، الطواشي.

هو من مماليك الأشرف سلطان العصر، وتغيّظ عليه فأخرجه إلى القدس.

٨٣٣ - إياس السيفي دولات باي.

أحد الجُند السلطاني، المعروف بالشيخ.

هو من مماليك دُولات باي المؤيّد^(٥) الدوادار، الآتي في محلّه، ونزل بعده بديوان الجُند السلطاني.

وكان امرءاً مصدراً عند أستاذه، / ٣٦٩ / ثم تمشيخ، وأرى أنه من الرفاعية، وصار يُظهر أشياء ويموّه، ويلفّ المئزر على رأسه، وهو باقٍ على ذلك إلى يومنا هذا. وهو شيطان في صفة إنسان، يقتنع به من سمعه يتكلّم، وهو كذوب مدّلس، غير محمود.

٨٣٤ - إياس الشهابي^(٦) أحمد بن علي بن إينال الظاهري، الفقيه،

المعروف بالطويل.

غير إياس الطويل المحمدي^(٧) نائب طرابلس^(٨).

(١) انظر عن (جهان كير) في: الضوء اللامع ٨٠/٣، ٨١ رقم ٣١٥ ولم يؤرّخ لوفاته.

(٢) كتب بعدها: «حياة»، وهي مقحمة.

(٣) في الأصل: «كيز».

(٤) في الأصل: «معها».

(٥) هو دولات باي الجركسي المحمودي المؤيّد. مات سنة ٨٥٧هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/٦٤، ٦٥، وحوادث الدهور ٢/٤٣٠، ٤٣١ و٤٧٠ - ٤٧٢ رقم ١٢، ومنتخبات من حوادث الدهور ٣٥٥، والمنهل الصافي ٥/٣٢٦ - ٣٢٩ رقم ١٠٢٩، والدليل الشافي ١/ ٢٩٩ رقم ١٠٢٦، والضوء اللامع ٣/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٨٢٧، ونيل الأمل ٥/٣٩٤ رقم ٢٣٢٦، وبدائع الزهور ٢/٣١٣.

(٦) انظر عن (إياس الشهابي) في: إظهار العصر ٣/١٢٤ و٣٠٠، وإنباء الهصر ٣٦٤ و٤٣٧.

(٧) كتب بعدها: «لاي»، والمقصود «أي».

(٨) هو إياس المحمدي الناصري الطويل. تولّى نيابة طرابلس (٨٦٣ - ٨٦٦هـ). انظر: النجوم الزاهرة ١٦/١٢٨ و٢٦٥، وإعلام الوری ٥٨، وتاريخ طرابلس ٥١/٢ رقم ١٢١.

وإياس هذا أحد الأجناد القرائضة. كان من مماليك أحمد بن إينال المذكور، وتنقلت به الأحوال بعد موته، حتى اتصل بخدمة خُشقدم وهو أمير، قبل سلطنته لمدة طويلة، وصار من خواص خُشقدم، لأنه كان قد قرأ القرآن العظيم، وجوده على عدة مشايخ، منهم الشمس ابن الحمصي، وجانم الفقيه، وغيرهما: وكان يقرأه^(١) بنغمة رخيمة طيبة، ويستحضر بعض مسائل فقهية، وعنده تؤدة وحُسن محاضرة، وحُسن سمت، فقرّبه الظاهر خُشقدم إليه بواسطة ذلك، وربما كان في بعض الأحيان يُؤمّ به لاستماع قراءته.

واتفق أن خُشقدم هذا كسر جامكية مماليكه في أيام كونه أمير سلاح، قبل سلطنته بمدة شهور، فثار بعض مماليكه به لأجل ذلك، وكان من جملتهم، بل رأسهم إياس هذا، بل ربما قيل إنه كان السبب المحرك لهم، ثم أرضاهم خُشقدم، وخدمت فتنّتهم مع أستاذهم، فانحطّ قدر إياس هذا عنده من ذلك اليوم. فلما تسلطن نزل في جملة مماليكه باباب السلطان بالعين، ولم ينوّه به، ولا التفت إليه، حتى ولا صيّره خاصكياً، وإنما أثبت اسمه في ديوان الجند السلطاني في أول دولته كما قلناه، على عادة من يتسلطن، ثم يختار هو بعد ذلك من يرقّيه، لولا تلك الماجرية لكان لإياس هذا شأن، ولكان عيّن الأمراء الخشقدمية، لما كان من خصوصيته به، فكان خاملاً. واتفق أن خرج مرة لبلاد الصعيد لزيارة لاجين الذي كان كاشفاً بالوجه القبلي، سيوط وما والاها، في أيام يشبك من مهدي. وكان قد تعارف هو وإياس هذا، وكان لاجين ببعض بلاد الصعيد، يتكلّم على بعض جهات السلطان، بعد موت أستاذه يشبك. وكان بينه وبين إياس هذا صحبة، وربما أقرّاه القرآن، فلما عاد من عنده يقال إنه حفر مكاناً لأجل ما بلغه عنه، فطلب، فوقع عليه.

ومات قبل دخوله القاهرة في شعبان سنة ثمان وثمانين وثمانمائة.

وكان إنساناً حسناً، ديناً، خيراً، هيناً، ليناً، عنده شجاعة، مُحبّاً لأهل العلم، يحضر درس الفقه في بعض المدارس. وقرأ على الشيخ عبد الرحيم المنشاوي^(٢) شيخ القانباتية، برأس سويقة عبد المنعم.

وقرأ عليّ أيضاً «القدوري» أو قريب كماله، وحضر دروسي كثيراً، وكان جامد الذهن، فاتّره، مع كياسة / ٣٧٠ / وحرص على العلم، وكان مغرمّاً بالميل لصناعة الكيمياء، لعلّه صرف في ذلك مبلغاً له صورة من غير طائل،

(١) في الأصل: «يقرّؤه».

(٢) هو عبد الرحيم بن غلام الله بن محمد الزين المنشاوي، المصري، القاهري، الحنفي. مات بمكة سنة ٨٩٦هـ. (الضوء اللامع ٤/ ١٨٣ رقم ٤٦٥).

و(كذا)^(١) كان غاوياً للمطالب والتفتيش عليها، حتى مات بها. وكان مواظباً على الصلاة مع الجماعة، لا سيما بالخانقاة الشيخونية، ودام بها مدة نيابة عن الإمام، وكان في غالب الأوقات. وكان أيضاً حين وجود الإمام يصلي إماماً أيضاً حين غياب الإمام في بعض شؤون^(٢)ه وكانت قراءته في المحراب جيدة، بل ربما قصد للسمع.

وكان بيننا وبينه صحبة قديمة أكيدة، ومحبة زائدة ومجاورة.

أظنه قارب الخمسين حين مات، أو جاوزها، رحمه الله.

٨٣٥ - أويس بن العُويراتي^(٣)، الطرابلسي.

حاجب الحُجَّاب بطرابلس.

كان من أعيان أهلها، ووُلِّي بها إمرةً عشرين، ثم تنقل حتى وُلِّي حجابة الحُجَّاب بها، واستمرَّ بها مدة، ثم صدر على مالٍ كبير أخذ منه، وخمل بأخرة، وهو الآن مقيم بحماة، ولديه فضيلة، وعلى ذهنه الوقت وبعض تنجيم، ويشد المناكب شداً جيداً، وله اعتناء بذلك.

ثم بلغني هذه الأيام من سنة اثنتين^(٤) وتسعين وثمانمائة بأنه عمل أستاذاراً عند أركماس من وُلِّي الدين، دَوَّار السلطان بحلب.

وَالْعُويراتي غلط عن الْأُويراتي، نسبة إلى الْأُوراثية^(٥)، طائفة معروفة.

٨٣٦ - أويس الرومي.

قدم علينا إلى القاهرة في سنة ثمانٍ وثمانين.

وهو شاب حسن السميت، عنده سكون زائد وتؤدة، مع فقر وفاقة، وصبر على ما هو فيه، ونزل بالجامع الأزهر، وقرأ بها شيئاً، ثم قطن بالخانقاة الشيخونية، ولازم دروسي مدة، وقرأ عليّ بنفسه في مدة يسيرة شيئاً كثيراً من المختصرات الفقهية، فابتدأ بـ«القدوري» و«المقدمة»، ثم سافر إلى بلاده في حدود سنة اثنتين^(٦) وتسعمائة، كتب الله سلامته، آمين.

(١) عن الهامش.

(٢) في الأصل: «شؤنه».

(٣) يقال: «العُويراتي» و«الأُويراتي».

(٤) في الأصل: «اثنين».

(٥) هكذا في الأصل، والصحيح «الأُويراثية»، وهم طائفة من المغول. تُنسب إليهم محلة العويراثية بمدينة طرابلس الشام، هي المحلة التي فيها الآن مقابر المسلمين المعروفة بجبانة باب الرمل، إلى الجنوب من المدينة، يحدها شرقاً الجبل المطل عليها ويعرف الآن بأبي سمراء، ومن الغرب جامع الأمير سيف الدين طينال الأشرفي الحاجب. راجع: نيل الأمل ٢٣/١ بالحاشية (٤) وفيه زيادة تعريف بالعويراثية، ومقدمة كتابنا هذا.

(٦) في الأصل: «اثنين».

٨٣٧ - إياس باشا .

أحد أمراء ابن عثمان، كان نائباً عنه بأنطاليا^(١)، وبعثه في عسكر لقليج^(٢) أرسلان، صاحب العلايا^(٣)، فنازله مرة، ثم رحل عنه على صلح حصل - على ما سيأتي - من بيان ذلك في ترجمة قليج^(٤) أرسلان، فالتقى العسكران. وقُتل إياس هذا في المعركة سنة اثنتين^(٥) وسبعين وثمانمائة.

٨٣٨ - إياس السيفي جرباش قاشق^(٦) الخاصكي، الرومي الجنس .

هو من مماليك جرباش المذكور، ونزل في ديوان الجند السلطاني في أيام سيده فيما أظن، ثم صير خاصكياً، وهو على ذلك، وبيده إقطاع حسن، وعُين لغير ما تجريدة، وهو الآن في هذه الأيام صحبة العساكر المعينة / ٣٧١ / لابن عثمان، وعلاء الدولة بن دُلغادر.

وسيده جرباش ستأتي ترجمته في الجيم إن شاء الله تعالى.

٨٣٩ - إياس الفارسي، الأشرفي .

الخاصكي، وأحد الزردكاشية.

هو من مماليك فارس الناصري السلحدار، فلما مات وخدم بعده عند إينال حين إمرته لأنه كان وصياً لأستاده.

ولما تسلطن إينال صيره من جملة الجند السلطاني، ثم صيره خاصكياً، ودام على ذلك مدة، ثم صير من جملة الزردكاشية.

وهو إنسان حسن السمات، متور الشيبة، له عقل تام، وعنده حذق وفطنة ومعرفة.

مات في يوم السبت عاشر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، وأُخرج في مشهد حفل.

(١) أنطاليا: أتالية، بلد كبير من مشاهير بلاد الروم، على الساحل الجنوبي لتركيا حالياً، يعتبر منتجعاً سياحياً مشهوراً. قال البلخي: إذا تجاوزت قلمية واللامس انتهيت إلى أنطالية. حصن للروم على شط البحر، منبع واسع الرستاق، كثير الأهل، ثم تنتهي إلى خليج القسطنطينية. (معجم البلدان ١/ ٣٩٥).

(٢) في الأصل: «فليج». وهو: قليج أو قليج.

(٣) العلايا: بلدة محدثة أنشأها علاء الدين بعض ملوك الروم السلجوقية فُسبت إليه، وقيل لها العلائية. وهي في الجنوب من أنطاليا وأصغر منها. (تقويم البلدان ٣٨١).

(٤) في الأصل: «فليج».

(٥) في الأصل: «اثنتين».

(٦) مهمل في الأصل.

٨٤٠ - إياس البجاسي^(١).

نائب القدس .

كان من مماليك الأمير البجاسي^(٢)، وصار من الجند السلطاني، ثم خاصكياً، ثم (وُلِّي) ^(٣) نيابة القدس في سنة أربع وخمسين، عَوْضاً عن مبارك شاه، ثم صُرف، ثم بعد مدة وُلِّيها أيضاً سنة ثلاث وستين، عَوْضاً عن حسن بن أيوب^(٤)، بحكم صرفه والقبض عليه، وبذل في ذلك المال، ثم لم يلبث أن صُرف بمنصور شاه. وكان قد تأمر قبل ذلك بغزة. وتنقلت به الأحوال.

ومات بحلب في نوبة سوار في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة.

٨٤١ - إياس السيفي^(٥) تَمْرَبَاي .

رأس نوبة السلحدارية، وكان من مماليك تَمْرَبَاي^(٦)، مَلَكَه من الأتابك يشبك الأعرج^(٧).

وأما تَمْرَبَاي فهو الأشرفي الذي قُتل بالإسكندرية، وهو معروف الترجمة. اتصل مملوكه «إياس»^(٨) هذا ببيت السلطان، فمكث مدة على الجندية، ثم صُيِّر خاصكياً في أول دولة الظاهر خُشقدم، ثم صُيِّر رأس نوبة السلحدارية في دولة تَمْرُبُغا.

ودام على ذلك حتى مات في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة.

وكان إنساناً حسناً خيراً، ديناً.

وأصله من سبي قبرس سنة تسع وعشرين وثمانمائة.

(١) في الأصل: «النجاشي»، وهو في: إظهار العصر ١٤/٣ و٥٨، والنجوم الزاهرة ١٦/١٢٧، والتبر المسبوك ٢٤/٣، والروض الباسم ٤/ ورقة ١٢٢٦ بالمتن والحاشية، ونيل الأمل ٦/٣٨٨ رقم ٢٨١٦، وبدائع الزهور ٣/٣٧.

(٢) في الأصل: «النجاسي».

(٣) عن الهامش.

(٤) هو الحسن بن يوسف بن أيوب البدر التركماني ويُعرف بجده. مات سنة ٨٨٠هـ. (الضوء اللامع ٣/١٣١ رقم ٥٠٨).

(٥) انظر عن (إياس السيفي) في: نيل الأمل ٧/٣٠٥ رقم ٣١٨٨.

(٦) هو تَمْرَبَاي الأشرفي الخاصكي. يأتي برقم (١١٠٥).

(٧) هو يشبك الساقبي الظاهري برقوق ويعرف بالأعرج. مات سنة ٨٣١هـ. (الضوء اللامع ١٠/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ١٠٨٨).

(٨) في الأصل: «إلياس».

٨٤٢ - إياس الفارسي^(١)، القبرسي.

الفقيه، أحد الخاصكية القرانصة.

هو في الأصل من سبي قبرس في سنة فتحها^(٢)، ومَلَكه فارس الطواشي^(٣) صاحب التربة والمكان بالحسينية، ونزل بعده في ديوان الجند السلطاني.

وكان جاء من بلاده صغيراً له فوق الاثني عشرة^(٤) سنة.

بل أظنه ذكر لي أنه قدم القاهرة بالغاً، فيكون هذا دليلاً على أنه ولد ببلاده في سنة ثلاث^(٥) عشرة، أو بعدها بيسير، وثمانمائة.

وكان قد قرأ في بلاده، واستخرج على قاعدة الفرنج، بل ربّما كان والده من أساقفتهم.

وذكر لي أنّ أمّه رأت مناماً قبل سبّيه، يدلّ على أنه يصير له شأن في الإسلام، وكان يولد بالعلم الذي ناله.

اشتغل بالعلم كثيراً، ولازم في الفقه الشمس إمام الشيخونية مدّة سنين، / ٣٧٢/ وحضر دروس جماعة من العلماء في الفقه، واعتنى به، وطالعه كثيراً، واقتنى الكثير من كتبه المختصرة والكبار، ما بين شروح وفتاوى وغير ذلك، واستكتب من ذلك الكثير، وكان عنده «التاتارخانية»، وصار مميّزاً في الفقه، يستحضر الكثير من المسائل المحتاج إليها، وما سُئل من مسألة^(٦) قط إلاّ استحضر النقل فيها، إن كانت مما ينقل، إلاّ نادراً كان لا يجيب.

وكان فصيح العبارة، صحيح القراءة، وربّما ردّ على من يلحن لدُربته، مع عدم قراءة النحو، حتى ربّما ردّ على بعض النُحاة المدّعين للعربية حين القراءة، وشاهدت منه ذلك مراراً. وكان يُسأل في الفقه أسئلة محرّرة، ويستحضر الكثير من ذلك، وكان يجزم بحُرمة لحم الخيل، حتى كان ينكّت عليه بعضهم بأنّ ذلك موافق لجُزم الفرنج بذلك، وكان من كثرة تشديده في أكله وتحريمه، قيل له لحم فرس، وبقي يعرف بذلك، ويمازج ويمازح دائماً بذكر لحم الخيل له، وكان

(١) انظر عن (إياس الفارسي) في: نبيل الأمل ٢١١/٧، ٢١٢ رقم ٣٠٨٣.

(٢) فتح قبرس سنة ٨٢٩هـ.

(٣) هو فارس الأشرفي الرومي الطواشي. كان موجوداً حتى سنة ٨٥٤هـ. (الضوء اللامع ٦/ ١٦٣ رقم ٥٤٥).

(٤) في الأصل: «الإثني عشر».

(٥) في الأصل: «سنة ثلاثة».

(٦) في الأصل: «مسألة».

يجلس للإقراء بالخانقاة الشيخونية، ويلازم الكثير من الجند الطلبة، بل وغيرهم من الطلبة، ويُقرئ الفقه، ويقرره تقريراً حسناً، وانتفع به فيه جماعة، وكان له شهرة في ذلك وسمعة.

مات، رحمه الله، في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة^(١).
وترك عدّة مجلّدات من الكتب.

وكان إنساناً متشرّعاً، خيراً، ديناً، فقيهاً، فاضلاً، لا يُملّ منه ولا من مجالسته ومحاضرتة.

أنشدني لغيره في الأشياء التي تصح مع الإكراه، وهي جيّدة:

عتاق، نكاح، والطلاق، ورجعة وعفو، وقصاص، واليمين، كذا التّذرُّ
ظهّار، وإيلاء، وفّيء، فهذه تصحّ مع الإكراه عدّتها عشرُ
وأنشدني من هذا النحو الشيء الكثير مما لم يحضّرني الآن.

وكان يحفظ «منظومة النسفي» ويقرّرها تقريراً حسناً، وبالجملة فكان من محاسن أبناء جنسه، قلّ فيهم مثله، وكان بشوشاً جدّاً، طلق المُحيّا، منور الشّيبة، رحمه الله.

٨٤٣ - إياس^(٢) العلائي.

أحد الجند السلطاني، المعروف بالفقيه، وبخازندار يونس العلائي^(٣) الأمير آخور الكبير، وإليه نُسب بالعلائي.

وهو من مماليك يونس المذكور، وكان خازنداره ومقرّباً عنده بدينه وأمانته وعفّته، ونزل بيده في ديوان الجند السلطاني وأقطع.

وهو إنسان حسن، قرأ القرآن وجوّده على بعض، منهم: جانم العلائي الأشرفي المعروف بالفقيه الآتي في محلّه، وقرأ الفقه على جماعة، ولازم الشيخ إياس الفارسي كثيراً، وانتفع به في الفقه، وصار يستحضر الكثير من المسائل الفقهية. ثم لازم الزيني عبد الرحيم المنشاوي^(٤)، شيخ مدرسة قانباي المحمّدي.

(١) في الأصل: «وثمانين» وهو سهو. (٢) في الأصل: «إياس».

(٣) هو يونس العلائي الناصري فرج. مات بالطاعون سنة ٨٦٤هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/٢١٣، ٢١٤، والمنهل الصافي ١٢/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٢٧٤٥، والدليل الشافي ٢/٨١١ رقم ٢٧٣٣، وحوادث الدهور ٥٦٣، والضوء اللامع ١٠/٣٤٦ رقم ١٣٢٣، والذيل التام ٢/١٤٨، ونيل الأمل ٦/٧٧، ٧٨ رقم ٢٤٩٢، وبدائع الزهور ٢/٣٥٨.

(٤) تقدّم التعريف به قبل قليل.

/٣٧٣/ الآتي في محلّه، أعني الشيخ عبد الرحيم، وقرأ عليه، وسمع كثيراً من دروسه، وحضر عدّة دروس عندي أيضاً.

وهو من أهل الخير والدين، حسن السمّت والملتقى، عنده تودة وعقل تامّ. وقد عُيّن في سنة تسع وثمانين مع من عُيّن من المجاورين من المماليك بمكة المشرّفة، فخرج إليها، وهو بها الآن على خير كثير، وسماع للعلم والحديث النبوي بالحرم الشريف، هنيئاً له. وقد بَلَغْنَا أنه مات في سنة اثنتين^(١) وتسعين وثمانمائة في شهر (.....)^(٢) رحمه الله تعالى.

فإنه كان إنساناً حسناً، خيراً، ديناً، بل من عباد الله الصالحين.

٨٤٤ - إياس بن عيسى الظاهري، الخاصكي، المعروف بالطويل.

هو من ممالك الظاهر جقمق، ممن بقي للدولة الأشرفية، وصيّر خاصكياً في أيامه وبوآباً، ثم امتحن في دولة الأشرف، وبقي إلى أيام الظاهر خُشقدم. وهو إنسان حسن الصُحبة، وافر الهيئة.

صَحْبَتُهُ وعنده أدب وخير وحشمة.

٨٤٥ - إياس المحمّدي^(٣) الناصري.

نائب طرابلس المعروف بالطويل.

كان من ممالك الناصر فرج ابن الظاهر برقوق، وتنقلت به الأحوال بعد موته في عدّة دول، إلى أن صيّر خاصكياً في دولة الأشرف برُسباي، وأقطعه إقطاعاً هائلاً، وتزوَّج بابنة المؤيّد شيخ الخوند عائشة، وكان قد خطبها يشبك الفقيه^(٤)، الذي صار دواداراً بأخرة، الآتي في محلّه. ولما بلغ تزوّج إياس بها يشبك هذا قام وقعد، ووقع بينهما، واتسعت الفتنة بين المماليك الناصرية والمؤيديّة، ويشبك

(١) في الأصل: «اثنين».

(٢) بياض نحو ثلاث كلمات.

(٣) انظر عن (إياس المحمّدي) في: إظهار العصر ٢/٣٥٤، ونيل الأمل ٧/٦٨، ٦٩ رقم ٢٩٢٩، وبدائع الزهور ٣/٨٨، ومنتهجات من بدائع الزهور (طبعة كتاب الشعب) ٤/٤٤٦، وصفحات لم تنشر من بدائع الزهور (طبعة دار المعارف بمصر ١٩٥١) ١٤ (وطبعة ١٩٦٣) ٣/٧١، وتاريخ طرابلس ٢/٥١ رقم ١٢١.

(٤) هو يشبك من سلمان شاه المؤيّد الفقيه. مات سنة ٨٧٨هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٢/٨٥٤ رقم ١٩٥٥، والضوء اللامع ١٠/٢٧٠ - ٢٧٢ رقم ١٠٧٦، والذيل التام ٢/٢٧٦، ونيل الأمل ٧/٧٥ رقم ٢٩٣١، وبدائع الزهور ٣/٩١.

وحزبه يقول: أنا أحق بابنة أستاذي، ولي الخطبة قبله، وما وسع إياس إلا طلاقها خوفاً من ثوران فتنة فوق ما وقع، وتزوجها يشبك، وكان سبباً لإخراج إياس من القاهرة إلى البلاد الشامية، فأخرج إليها أميراً بها، وتنقلت به الأحوال بتلك البلاد، حتى وُلِّي أتابكية طرابلس^(١) في دولة الظاهر جقمق، فلما تسلطن خُشداشه الأشرف إينال أقبل سعده، فولاه نيابة صفد^(٢)، نُقلًا إليها من أتابكية طرابلس دفعةً واحدة، من غير ترشح لذلك قبل ذلك، وذلك بعد بَيُغُوت^(٣). وكانت ولايته لصفد في سنة ثمانٍ أو تسع وستين، ثم نُقل منها إلى نيابة حماه، عَوْضاً عن الحاج إينال^(٤)، لما نُقل منها إلى نيابة طرابلس، عَوْضاً عن يشبك التُّورُوزي^(٥)، لما قبض عليه وسُجن بالمرقب، ثم نُقل إلى نيابة طرابلس، عَوْضاً عن الحاج إينال أيضاً، لما نُقل إلى نيابة حلب، عَوْضاً عن جانم^(٦)، لما نُقل إلى نيابة الشام، عَوْضاً عن قانباي الحمزاوي^(٧) لما مات بدمشق، ودخل إياس طرابلس ونحن إذ ذاك بها مع

(١) تاريخ طرابلس ٨٠/٢ رقم ١٣.

(٢) نُقل إلى صفد في شهر رمضان سنة ٨٥٧هـ. (الذيل التام ٩٤/٢).

(٣) هو بيغوت من صفر خجا المؤيدي الأعرج. مات سنة ٨٥٧هـ. انظر عنه في: حوادث الدهور ٤٧٣/٢ - ٤٧٥ رقم ١٥، والنجوم الزاهرة ١٦/١٦٨، والمنهل الصافي ٣/٥٠٦ - ٥١٠ رقم ٧٤٥، والدليل الشافي ١/٢١٠ رقم ٧٤٣، والضوء اللامع ٣/٢٣، رقم ٢٤، ووجيز الكلام ٢/٦٨٢ رقم ١٥٦٥، والذيل التام ٢/٩٤، ونيل الأمل ٥/٤٠٤، رقم ٢٣٤٠، وحوادث الزمان ١/١٢٣، رقم ١٢٤، رقم ٩١، وبدائع الزهور ٢/٣١٤، ومملكة صفد ٢٩٧ رقم ١١٨ وفيه «الأمير خجا المؤيدي الأعرج».

(٤) هو إينال اليشبيكي نائب حلب. سيأتي برقم (٨٨٧).

(٥) هو يشبك النوروزي الحافظي. مات سنة ٨٦٣هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/١٩٩، ومنتخبات من حوادث الدهور ٢/٢٠٤، والضوء اللامع ١/٢٨٠، ووجيز الكلام ٢/٧٢٧ رقم ١٦٧٣، والروض الباسم ٣/ورقة ١٠٦، ونيل الأمل ٦/٤٨، رقم ٤٩، وبدائع الزهور ٢/٣٥٠، وتاريخ طرابلس ٢/٥١ رقم ١١٩، والبذل والبرطلة ٥٢.

(٦) هو جانم الأشرفي برسباي. قتل سنة ٨٦٧هـ. وانظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/٣١٨، والمنهل الصافي ٤/٢١٧، رقم ٢١٩، والدليل الشافي ١/٢٣٥ رقم ٨٢٢، والضوء اللامع ٣/٦٣ رقم ٢٥٥، ووجيز الكلام ٢/٧٥٨ رقم ١٧٤٣، والروض الباسم ٢/ورقة ٥١ ب و٦٦ ب - ٦٧ ب، وإعلام الوري ٥٦ رقم ٦١، ونيل الأمل ٦/١٥٧ رقم ٢٥٦٠، وبدائع الزهور ٢/٤٠٢، ٤٠٣.

(٧) يُنسب لسودون الحمزاوي الظاهري. مات سنة ٨٦٣هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/٢٠١ - ٢٠٣، والدليل الشافي ٢/٥٢٩ رقم ١٨١٧، ووجيز الكلام ٢/٧٢٦ رقم ١٦٦٩، والضوء اللامع ٦/١٩٥ رقم ٦٦١، والذيل التام ٢/١٣٩، ونيل الأمل ٦/٥٣ رقم ٢٤٥٩، وحوادث الزمان ١/١٤٤ رقم ١٤٧، وبدائع الزهور ٢/٣٥١، وإعلام الوري ٥٣، ٥٤ رقم ٦٠، والدارس ٢/١٨٤، وتاريخ طرابلس ٢/٥١ رقم ١١٦.

الوالد وهو على إمرة عشرين بها طرخاناً وكان لدخوله إليها / ٣٧٤ / يوم مشهود، وباشرها بظلم وعسف، مع تظاهره بالفسق واللواط، وشرب الخمر، حتى إنه صنع كأساً لأجل شرب الخمر من ذهب.

قد ذكرت كمية وزنه بتاريخي «الروض الباسم»^(١)، ولم يحضرني الآن، لعلّه فوق الرطلين بالشامي، واستقرّ بطرابلس عن قلّة دين هو وولده رجب.

وعن كثرة ظلم وشَرّه لأخذ أموال الناس، وصدر منه من الأحكام ما لا يُعبّر عنه. وقد ذكرت ذلك جميعه مطوّلاً باليوم والشهر في تاريخي «الروض»^(٢).

وأخبرني الوالد عنه أنه اشتَمّ منه رائحة الخمر في يوم الجمعة، وهو في الصلاة بجامعها الكبير.

ثم لم يزل بطرابلس إلى أن سافر منها إلى جزيرة قبرس صحبة العسكر المتوجّه إليها في آخر دولة الأشرف إينال، وأول دولة الظاهر حُشقدم، ثم عاد إلى ثغر دمياط، وبلغ الظاهر حُشقدم ذلك، فحقن منه كونه عاد بغير أمرٍ سلطاني في وقت يحتاج إليه، واضطرار العسكر الغازي إليه وعوده هو وتركهم هناك، فعين له قايتباي المحمودي سلطان العصر الآن، وكان إذ ذاك شاداً الشراب خاناه، وعبر معه جماعة من الخاصكية، وكان فيهم سيبي العلاءي^(٣) المعروف بالكاشف من جملة الخاصكية ليتوجّهوا إلى ثغر دمياط بالقبض على إياس المذكور وحمله إلى سجن ثغر الإسكندرية، فخرج قايتباي إليه في محرم سنة ست وستين، وقبض عليه من غير مُمانعة ولا مدافعة، وحمله إلى ثغر سكندرية وسجنه به^(٤).

ومن غريب الاتفاقات ما حكاه لي الوالد، رحمه الله تعالى، عن إياس هذا قال: كنت وأنا بطرابلس اجتمعت بإياس هذا في بعض الأيام وهو على نيابتها فأخذت معه في كلام يتعلّق بتغيير النعم وزوالها، فأخذ يعارض فيما أنا فيه.

فقلت له: أنت ما جرّبت الأمور.

فحقن منّي وقال: كيف لم أجرب الأمور وأنا أكبر منك سنّاً.

(١) في القسم الضائع منه.

(٢) في القسم الضائع منه.

(٣) هو سيبي العلاءي الأشرفي إينال. مات سنة ٨٨٥ هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٩١٥/٣ رقم ٢٠٧٦، والضوء اللامع ٢٨٨/٣ رقم ١٠٩٨، والذيل التام ٣٣٩/٢، ونيل الأمل ٢٦٢/٧ رقم ٣١٤١، وبدايع الزهور ١٦٩/٣.

(٤) إظهار العصر (مخطوط) ورقة ١٥٦ ب، النجوم الزاهرة ٢٦٤/١٦، الروض الباسم ٢/ ورقة ٣٣، نيل الأمل ١٣١/٦، بدايع الزهور ٣٨٩/٢.

فقلت له: لا تَعَلِّقْ في ذلك للسنّ، أهل رأيتَ طبلخانَتَكَ وقد أُدخل بها الغرائر قَطّ؟

قال: لا ولا يدخل الطبلخاناه إلى الغرائر قط .

وانفضّ المجلس من غير أن يُصغي لما قلته .

قال الوالد: ثم بعد مدّة من هذه الفِعلَة بإياس المذكور اجتمعت به، فقال لي: مرحباً بمجرّب الأمور .

فقلت له: وكيف ذلك، وأنا ناس ما كان قد مضى؟

فقال: واللّه لقد تفكّرت في قولك لي مرة من مدّة: هل رأيتَ طبلخانتك وقد أُدخل بها إلى الغرائر، وما عبأت بقولك حتى جاءني قايتباي لدمياط بالقبض عليّ، ووقع ما وقع، وحصل في غلّمني وجماعتي هرج واضطراب، وجمع ما كان معي، وأنا أنظر، فلاحظت ذلك، وإذا أنا بغلمان الطبلخاناه وهم يدخلونها في الغرائر، ففكّرت في كلامك هناك وحضرتني، وعرفت معناه في ذلك الحين، وحصل عندي بعض اعتبار وندم على ما فات من قبل ذلك . انتهى .

ولم / ٣٧٥/ يزل إياس هذا بالسجن إلى أن أُطلق، وأُخرج إلى ثغر دميّاط بشفاعة بعضهم فيه، فدام بها إلى سلطنة الأشرف قايتباي الذي كان تولّى قبضه، فبعث إياس إليه يسأله في أن يبعثه إلى طرابلس يقيم بها بطّالاً، وكان له بها دار وولده وبعض تعلّقات، فأجيب إلى ذلك . ثم حضر في وقت إلى القاهرة، واجتمع بالسلطان، وبأس الأرض بين يديه، وحمل له جملة من المال، وأكرم السلطان نُزله، وألبسه كاملية سمّور^(١)، وأركب من خيله فرساً بسرّج ذهب وكنبوش وتركش^(٢)، ووعد به بخير، ونزل بدار الأتابك أيتمش بالقرب من جامع سنّفُر ومدرسة أيتمش، ثم قرّره السلطان في إمرة طبلخاناه يأكلها طرخاناً بطرابلس، وعاد إليها ثانياً .

وبها مات في شهر جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وثمانمائة .

وكان إنساناً طويلاً، رشيقاً، مليح الشكل، أبيض اللحية مُنوّرها، كثير التجمّل، بشوشاً، كثير المزح .

(١) كاملية Kāmiliyya: عباءة ضيقة عند الكُم مُفرجة الذيل من خلف تبدأ من الحافة السفلى مرتفعة إلى أعلى . (صبح الأعشى ٣/ ٢٨٠، الملابس المملوكية - ل. أ. ماير - ترجمة صالح الشيتي - ص ٢٥)، والسمّور Sable فرو يُبطّن به القباء . والسمّور حيوان من فصيلة القطط يعيش في سهوب آسية الثلجية .

(٢) تركش: تركاش: لفظ فارسي بمعنى الكِنانة أو الجعبة التي يوضع فيها النشاب، وهو لفظ عامّي .

ولما حضر إلى القاهرة حصل بينه وبين السلطان مِمَارَجات كثيرة ومِمَارَحات، وبعض مِمَاجنات، حتى صار السلطان يضحك منه، ويأنس إليه. لكنّه كان ظلوماً غشوماً، مسرفاً على نفسه على ما بيّناه لك. وكان روميّ الجنس.

مات حين مات وقد قارب الثمانين، أو أكملها فيما أظنّ. وقد ذكرتُ نبذاً من ولاياته وتنقّلاته في أوقاتها وأحواله مفصّلاً في متجدّدات سنة ست وستين، وسبع وستين، وما قبلهما، بل وما بعدهما في تاريخي «الروض الباسم»^(١).

٨٤٦ - أَيْتَمَش أَزُوبَاي^(٢) الناصري، المؤيّد.

أحد العشرات، واستادّار الصحبة.

كان تركه الناصر كتابياً بغير عتاقة، فملكه المؤيّد شيخ، ثم أعتقه، وأظنّه صار خاصكياً في دولته، ويقال بعده، وترقى بعد ذلك حتى تأمّر عشرة في دولة العزيز يوسف بن الأشرف، ثم صيّر الظاهر جقمق استادّار الصحبة بعد مُغلباي الجقمقي^(٣).

ومات في الأربعاء، وقيل الثلاثاء في ثالث صفر، أو ثانيه سنة إحدى وخمسين وثمانمائة.

وكان مسرفاً على نفسه، مع بُخل وجُبْن، على ما قيل.

ورأيت من ذكره بخير، واللّه أعلم.

واستقرّ في الأستاذارية بعده سُنُقَر الظاهري جقمق.

٨٤٧ - أَيْتَمَش الْخَضْرِي^(٤)، الظاهري، الأستاذار.

(١) الروض الباسم ٢/ ورقة ١٣٣، وما بعدها.

(٢) انظر عن (أَيْتَمَش أَزُوبَاي) في: حوادث الدهور ١/ ١٥١ و ١٥٣ رقم ١، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٢٠، والمنهل الصافي ٣/ ١٤٢، ١٤٣ رقم ٥٨٧، والدليل الشافي ١/ ١٦٤ رقم ٥٨٦، والتبر المسبوك ١٨٩ (٢٠٩/١) وفيه: «أزوباي»، و(١٤/ ٢) و(٤١) «أزوباي»، والضوء اللامع ٢/ ٣٢٤ رقم ١٠٥٨ وفيه: «أردبای»، ونيل الأمل ٥/ ٣٢٩ رقم ٢١٠٧، وبدائع الزهور ٢/ ٢٥٧، وفيه «أوربای».

(٣) هو مغلباي الجقمقي جقمق الأرغون شايي. قتل في وقعة سوار سنة ٨٧٢هـ. (الضوء اللامع ١٠/ ١٦٥ رقم ٦٧٣).

(٤) انظر عن (أَيْتَمَش الْخَضْرِي) في: إنباء الغمر ٤/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم ٢، وحوادث الدهور ١/ ٥٦ و ٨٧، ٨٨ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ٥٩٧، والمنهل الصافي ٣/ ١٣٩ - ١٤١ رقم ٥٥٦، =

كان من ممالك الظاهر برقوق، وصار خاضعاً في دولته، ثم ترقى إلى أن صار من جملة الدوادارية الصغار في أيام الناصر. ولما تسلطن المؤيد شيخ أمره عشرة، ثم نقله الظاهر ططر إلى إمرة طبلخاناه.

ثم لما تسلطن الأشرف برسباي غضب عليه، وأخرجه إلى القدس بطلاً، ثم أعيد إلى القاهرة بعد مدة شهور، بشفاعة بعض الأعيان فيه، ثم أمره الأشرف عشرة، فتقهقر عما كان قبل ذلك. ثم ولّاه الأستاذارية الكبرى، فرقي بواسطة ذلك، وباشرها نحو الشهرين، ولم ينتج له فيها أمر، ٣٧٦/ ولا مشت علاقته، فصرف عنها، ودام على إمرة عشرة مدة.

فلما كان بعد الثلاثين وثمانمائة حصل له بياض في جسده، نعوذ بالله من ذلك. وأخرج عنه الأشرف إقطاعه، وأمره بأن يلزم داره. وكان سكناه بدار بالقرب من الجامع الأزهر، تُعرف بدار بشير الجمدار.

وكان أتمش هذا يدعي الفقه والمعرفة والعلم، وكان إذا دخل الجامع الأزهر يحضر دروس أهل العلم بها، ويكثر من الأسئلة التركية النجبية، التي لا يحسن إيرادها من أصلها ولا في محلها، بل الأجنبية جداً لا همّ فيه. فصار يشغب الطلبة، ويشوش عليهم، ويمنعهم بواسطة ذلك عما هم بصدد، مع قلة فهمه، وقصور تصوّره، وعدم سابق الاشتغال والطلب، ليكون على بصيرة ما، فكان إذا سأل سؤالاً مما يخطر بباله، إما كان يجيبه بعض الطلبة، فيأخذ في ردّ الجواب على المجيب بأقبح وجوه الردّ، مع خمرة وإساءة أدب، لعدم تصوّره الجواب، أو بجواب آخر انتقش بباله، تراه قبل ذلك مما ربّما أن يكون المجاب به أعلى منه وأولى، ويأخذ في ذكر ما عنده، مما حفظه من غير اقتدار على الوفاء به، وإن لم يُجبه أحد أزدري من حضر، بل ربّما وبّخهم ونكّت عليهم، وكدر صفوهم في مجلسهم، حتى حصل منه على الطلبة الضرر الزائد، وما كفاه ذلك حتى وُلّي نيابة النظر بالجامع عن جرباش الكريمي^(١)، تسلط عليه حتى ولّاها له، ثم تسلط على

= والدليل الشافي ١/ ٢٧٤ رقم ٥٨٥، ونزهة النفوس ٤/ ٢١٣ رقم ٨٤٥، والتبر المسبوك ٤٨، ٤٩ (١٢٨/١)، والضوء اللامع ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ١٠٦٠، ووجيز الكلام ٢/ ٥٨٨ رقم ١٣٥٨، ونيل الأمل ٥/ ١٦٤ رقم ٢٠٢٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٦.

(١) هو جرباش الكريمي الظاهري برقوق ويعرف بقاشق. مات سنة ٨٦١هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/ ١٨٣، ١٨٤، والمنهل الصافي ٤/ ٢٥٦ - ٢٦٠ رقم ٨٣٨، وفيه: جرباش بن عبد الله من عبد الكريم الظاهري، ولم يؤرخ لوفاته، والدليل الشافي ١/ ٢٤٣ رقم ٨٣٦ وفيه: =

أهل الدروس بزيادة عمّا كان قبل ذلك، بل وعلى جميع من بالجامع من أهله وغيرهم. وبلغ الأشرف ذلك فحنق منه، وأمر بأن ينتقل من تلك الدار، وأن يسكن بالقرافة، فشفع فيه بعض الأعيان بعد أيام من ذلك، وأمر بأن يدوم بداره، ولا يدخل الجامع الأزهر إلّا في أوقات الصلوات خاصة، وإذا دخله لا يتكلّم بما لا يعنيه، ولا يحضر دروس من به، وإن حضرها فلا يتكلّم فيما لا يعلم، إلى غير ذلك، وتمّ كذلك، حتى عرض للأشرف التوجّه إلى أمّد، فأمر بإخراجه إلى القدس، فأخرج، ولم يزل به إلى أن مات الأشرف، فأعيد إلى القاهرة.

فلما تسلطن الظاهر جقمق تحشّر فيه، وتجرّس عليه، لأنه كان يلازمه كذلك في حال إمرته، فظنّ أن ذلك يتمشّي له في سلطنته، فصار مع ذلك يُدخله، ويتكلّم فيما لا يعنيه، لطيش وخفّة كانتا به، لا سيما وفي زعمه بأنّه أجلّ من الظاهر، وأنه خُشداشه، فثقل على الظاهر بهذه الوسائط، فمقتله وحنق منه الحنق الزائد، وأمر بإخراجه إلى القدس بطّالاً، فلا زال الأمير إينال العلائي الأجروود يتلطف بالظاهر حتى أعاده إلى القاهرة.

● وكان إينال هذا عديله، زوج أخت زوجته زينب، التي صارت الخوئند الكبرى في سلطنة زوجها، وهي أمّ المؤيّد أحمد.

● وكان اسم أختها زوجة أيتمش تتر^(١)، / ٣٧٧ / وهي أم الست فَرَح ابنة أيتمش^(٢)، والدة الست فاطمة ابنة شاهين^(٣) التي تزوّج بها سَنبائي الكاشف.

وستأتي ترجمة الست فَرَح وابنتها في محلّها إن شاء الله تعالى.

ولما عاد أيتمش هذا لزم داره إلى أن مات بسبب جدار سقط عليه، فأخرج من تحته وقد غطّاه، فوجد حيّاً مغشياً عليه، فدام بعض أيام قلائل.

وقضى في ليلة السبت، وذكر بعضهم ليلة الثلاثاء العشرين من شهر رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة.

وقد قارب السبعين سنة.

= مات بطّالاً في المحرم سنة ٨٦٠، ووجيز الكلام ٧١٠/٢، ٧١١ رقم ١٦٣٥، والضوء اللامع ٦٦/٣، ٦٧ رقم ٢٧٢ وفيه: «يعرف بعاشق» بالعين بدل القاف، ونيل الأمل ١١/٦ رقم ١٤٠٣، وبدائع الزهور ٣٣٧/٢، وتاريخ طرابلس ٥٠/٢ رقم ١١٣.

(١) انظر عن (تتر) في: الضوء اللامع ١٦/١٢ رقم ٨٣.

(٢) انظر عن (فرح) في: الضوء اللامع ١١٤/١٢ رقم ٦٩٠.

(٣) انظر عن (فاطمة بنت شاهين) في: الضوء اللامع ٩٢/١٢ رقم ٥٦٩.

وكان محباً لأهل القرآن، كثير التلاوة، وله برّ ومعروف، وعنده تهوّر زائد، وطيش وخفة، وكان يرتكب الأهوال فيما يتعلّق بالأموال.

صرّح الحافظ ابن حجر^(١)، رحمه الله بهذا في ترجمته له.

وترك ابناً هو محمد الآتي في محلّه، وبتناً هي المذكورة الآتية في محلّها، وشيئاً كثيراً من التعلّقات.

٨٤٨ - أَيْتَمَش اليوسُفي، السِّلحدار، الأشرفي.

هو من مماليك الأشرف برّسباي، وصيّر خاصكياً بعده، ثم سلحداراً، وخرج في عدّة تجاريد، آخرها مع تمرّاز أمير سلاح في كائنة علاء الدولة.

ولما كانت الكائنة التي كُسر فيها علاء الدولة كان السنجق السلطاني بيده. وهو إنسان حسناً لا بأس به.

وقُتل فيها من المصريّين وردبش نائب حلب.

٨٤٩ - أَيْتَمَش الناصري، ثم الظاهري، الخاصكي.

هو من مماليك الناصري محمد ابن الظاهر جقمق، ونزّله في ديوان الجُند السلطاني في أيامه، وكان يأنس به، ثم صيّرها خاصكياً.

وهو إنسان حسن السمّت والملتقى، وله ثروة. وقد أعمار ملكاً مليحاً بدرب المنيري، وله براعة بأنواع الفروسية.

٨٥٠ - أَيْتَمَش العلّائي الأشرفي.

هو من مماليك الأشرف برّسباي، وصيّر خاصكياً بعده، ودام على ذلك.

حتى مات في سنة خمسين وثمانمئة، فيما أظنّ.

وكان إنساناً حسناً يُذكر بالخير، ولا بأس به.

٨٥١ - أَيْتَمَش المؤيّدِي الخاصكي.

كان من الأعيان من الخاصكية، وله شهرة وذكر، لا سيما في دولة الظاهر جقمق. ولما تسلطن ولده عثمان المنصور انحاز إلى الأتابك إينال، وقام معه على عثمان المذكور، فاتفق أن مات قتيلاً في تلك الحرب التي كانت بين المنصور والأتابك إينال، قبل أن يتسلطن، وقُتل معه آخرون، منهم جقمق البُشتُكي، وقُشتمر رأس نوبة الجمدارية، وعدّة آخر غير ذلك.

(١) في إنباء الغمر ٢٠١/٤، ٢٠٢ رقم ٢.

٨٥٢ - أيدكي^(١) الأشرفي .

أحد العشرات ورؤوس^(٢) النُوب .

كان من مماليك الأشرف برّسباي ، من صغارهم . تنقلت به الأحوال بعد موته ، حتى أُمّر عشرة في أول دولة الأشرف قايتباي ، ثم صيّرهُ رأس نوبة ، وعيّنه لتجريدة /٣٧٨/ سوار الأولى .

ومات بها قتيلاً في يوم الواقعة في سنة اثنتين^(٣) وسبعين وثمانمائة . وكان جركسيّ الجنس ، متحرّكاً ، وله شجاعة . وعنده إقدام وإسراف على نفسه .

أظنّه قارب الستين حين مات .

٨٥٣ - أملوكي من جانبك المؤيدي .

أحد العشرات المعروف بالأطروش .

كان من مماليك المؤيد شيخ ، وترقى بعده حتى صار خاصكياً في دولة الظاهر جقمق . ثم صيّرهُ الأشرف إينال رأس نوبة البجْمقدارية^(٤) ، ودام مدّة على ذلك .

ولما تسلطن الظاهر خُشقدم أُمّره عشرة ، ودام على ذلك .

حتى مات في سنة تسع وثمانين وثمانمائة .

وكان خيراً مشكوراً .

وهو آغات أذربك ناظر خاص^(٥) ، أحد مقدّمي الألوف بعصرنا .

٨٥٤ - أيدكي الأشرفي^(٦) .

أحد الحجاب .

كان من مماليك الأشرف برّسباي ، وترقى بعده إلى الخاصكية ، ثم صيّرهُ

(١) انظر عن (أيدكي) في : التبر المسبوك ١٨٤/٢ ، والضوء اللامع ٣٢٥/٢ رقم ١٠٦٢ ، والروض الباسم ٤/ورقة ١٩٢ب ، ونيل الأمل ٣٢٤/٦ رقم ٢٧١٧ ، وبدائع الزهور ١٢/٣ .

(٢) في الأصل : «روس» .

(٣) في الأصل : «اثنين» .

(٤) في الأصل : «البجمدارية» .

(٥) هو أذربك اليوسفي الخازندار ويقال له ناظر الخاص . كان موجوداً بعد سنة ٨٨٦هـ . (الضوء اللامع ٢/٢٧٢ ، ٢٧٣ رقم ٨٤٧) .

(٦) انظر عن (أيدكي الأشرفي) في الترجمة رقم (٨٥٢) .

الأشرف إينال أحمد بعد سلطنته من جملة الحجاب، فدام على ذلك حتى عُيِّن في نوبة سوار الأولى، في دولة الأشرف قايتباي.

فُقُتِل بها في يوم الوقعة في سنة اثنتين^(١) وسبعين وثمانمائة.

٨٥٥ - أيديكي الظاهري^(٢).

نقيب القلعة بدمشق.

كان من ممالكك حُشقدم. وهو اليوم باقٍ على ذلك بها.

إنسان حسن، ذُكر بصدق اللهجة، والقيام مع الناس، وحُسن السيرة.

مات في سنة أربع وتسعمائة.

٨٥٦ - أيديكي من جانم الأشرفي.

أحد العشرات.

وهو من ممالكك الأشرف قايتباي. وكان من خواص خاصكيته، ورقاه بعد ذلك إلى إمرة عشرة، ثم وقع منه ما أوجب تغيظه عليه، فنفاه إلى الديار الشامية على أتايكية حماة، وهو بها الآن. وكان شهر عند أستاذه مرة القبض على قراجا الطويل^(٣) نائب حماة. وكان سبب تغيظ السلطان عليه أنه لما وُلِّي الدوادر الآن قال: هو خير مِنِّي، يتقدَّم وأنا على حالي، وأنا أفرس وأشجع منه. فبلغ السلطان ذلك فنفاه ومد (.....)^(٤).

توفي في سنة أربع^(٥) وتسعمائة.

٨٥٧ - أيديكي الظاهري الدوادر^(٦).

كان من ممالكك الظاهر جقمق، ومن أعيان خاصكيته وخواصه، وصيره من جملة الدوادرية الصغار. وكان كثيراً ما يبعثه في مهمات وأشغال. وكان لا بأس به.

(١) في الأصل: «اثنين».

(٢) انظر عن (أيديكي الظاهري) في: التبر المسبوك ١٩٧/٢.

(٣) هو قراجا الأشرفي إينال من سبي قبرس ويعرف بالطويل. مات سنة ٨٨٥هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٩١٥/٣ رقم ٢٠٧٤، والضوء اللامع ٢١٤/٦ رقم ٧١٥، ونيل الأمل ٢١٥/٧، ٢٥٢ رقم ٣١٢٩، وبدائع الزهور ١٦٤/٣.

(٤) بياض نحو أربع كلمات.

(٥) في الأصل: «أربعة».

(٦) انظر عن (أيديكي الدوادر) في: حوادث الدهور ٢٠٧/١، والتبر المسبوك ٢٧٨ وفيه «أيديكن»، والضوء اللامع ٢٣٦/٢ رقم ١٠٦٣، ونيل الأمل ٢٨٥/٥ رقم ٢١٨٨.

مات في يوم الأربعاء رابع عشر ربيع الأول سنة [ثلاث] وخمسين وثمانمائة بالطاعون.

٨٥٨ - إينال باي الفقيه^(١) من تكخ بن حاكو بن دمبلي الأشرفي، الأغشي، الجركسي، الحنفي. هكذا رأيت بخطه مكتوباً.

كان من مماليك الأشرف برسباي، وصيّر خاصكياً بعده، ودام على الخاصكية مدة مطولة حتى تسلطن الأشرف قايتباي، فأمره عشرة، وصار يقربه ويُدنيه. وكان عارفاً ببلاد السلطان وبأقاربه، وهو الذي كان السبب لإخباره بكثير ممن عرف بقرباته / ٣٧٩ / كأزدمر^(٢)، وبردبك نائب طرابلس^(٣)، وأزبك، وآخرين.

وكان قد قرأ القرآن العظيم، ولازم كثيراً من دروس جماعة من العلماء، وادّعى الفقه والمعرفة لمذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه. وقرأ «الهداية» بكمالها وتمامه على السعد الديري قراءة تركية بحسب الحال. وكان كثير التعصب لمذهب أبي حنيفة، رضي الله عنه، مخطئاً لغيره من المذاهب، لا سيما الشافعي، رضي الله عنه.

وما كنت أحبّ له ذلك. وكان عنده بعض طيش وخفة وتهوّر، وأذن له السعد الديري في عقد الأنكحة، وكان يقتني الكتب الكثيرة. مات (...)(٤).

٨٥٩ - إينال باي المحمّدي، الأشرفي. أحد الخاصكية الأعيان.

كان من مماليك الأشرف برسباي، وأساء لسودون قراقاش^(٥)، وصيّر خاصكياً بعد الأشرف، ودام على ذلك.

(١) انظر عن (إينال باي الفقيه) في: التبر المسبوك ١٦/٣ و ٢١، والضوء اللامع ٣٢٦/٢ رقم ١٠٦٧، وهو إينال باي الفقيه الحسني الظاهري برقوق.

(٢) تقدم برقم (٦٧٩). (٣) يأتي برقم (٩١٤).

(٤) بياض نحو ست كلمات.

(٥) في الأصل: «قراقماش»، والتصحيح من: النجوم الزاهرة ١٦/١٥٣ و ٣١٠، والمنهل الصافي ١٧٥/٦ - ١٧٧ رقم ١١٥٩، والدليل الشافي ٣٣٦/١ رقم ١١٥٦، والضوء اللامع ٢٧٦/٣، ٢٧٧ رقم ١٠٥٢، ووجيز الكلام ٢/٧٤٤ رقم ١٧٠٨، والروض الباسم ٢/ ورقة ٢٩ ب (في وفيات ٨٦٥هـ)، ونيل الأمل ٦/٩٤ رقم ٢٥١٩، وبدائع الزهور ٢/٣٦٣.

ومات في سنة أربع وستين وثمانمائة بالطاعون .
وكان لا بأس به .

٨٦٠ - إينال باي من كرباي^(١) الأشرفي ، الخاصكي .

كان من ممالك الأشرف برُسباي ، وصيّر خاصكياً بعده فيما أظنّ ، وعيّن إقطاعه إلى الرمنه^(٢) غير ما مرة ، وعيّن في عدّة تجاريد ، آخرها الأولى من علاء الدولة ، فتوجّه صحبة أزدمر^(٣) قريب السلطان ، الذي وُلّي نيابة حلب أولاً وثانياً ، فاتفق أن بعث أزدمر يطلب من السلطان الإذن له يقدم إلى القاهرة ، فعاد إليها ، وبينما هو في أثناء طريقه (مات في شهر (.....)^(٤) سنة تسع وثمانين وثمانمائة . وهو في عشر الستين)^(٥) .

وكان إنساناً خيراً ، عارفاً بالفروسية ، حسن الهيئة ، منور الشيبة ، وله علينا فضل كثيرة مروءة ، عفا^(٦) (.....)^(٧) .

٨٦١ - إينال باي الثوروزي^(٨) ، الخاصكي .

أحد أعيان الأغوات .

كان من ممالك الأمير نوروز الحافظي ، ونزل في بيت السلطان ، ثم صيّر خاصكياً على إقطاع جيد ، أظنّ في دولة الأشرف برُسباي ، ودام على ذلك حتى خرج في نوبة ابن قرمان في دولة الأشرف إينال ، ثم عاد متمّراً .
ومات قبل دخوله إلى القاهرة في شهر (.....)^(٩) سنة إحدى وستين وثمانمائة . وكان تترياً .

● وترك ولده الناصري محمد ، فرُبّي يتيماً ، ومع ذلك فقرأ القرآن العظيم ، وأدّب وهُدّب ، ثم قرأ شيئاً ، وتلا القرآن على كثير من المشايخ بكثير من الروايات . فمن مشايخه الشيخ جانم الفقيه .
وولد في سنة أربع وخمسين وثمانمائة .

(١) هكذا في الأصل ، ولم أتحرّق من صحة الاسم لعدم ورود صاحب الترجمة في المصادر .

(٢) هكذا في الأصل مهمة في أولها ، ولم أتبيّن صحتها .

(٣) تقدّم أثناء الترجمة رقم (٨٥٨) .

(٤) بياض نحو كلمتين .

(٥) ما بين القوسين عن الهامش .

(٦) في الأصل : «عفى» .

(٧) بياض في الأصل .

(٨) انظر عن (إينال باي الثوروزي) في : نيل الأمل ٢٢/٦ رقم ٢٤١٧ .

(٩) بياض نحو ثلاث كلمات .

٨٦٢ - إينال باي الأشرفي^(١).

أحد العشرات، ورؤوس^(٢) النُوب، المعروف بميق.

كان من ممالك الأشرف إينال وخاصكيته، وبقي بالصعيد بعد خلع المؤيد أحمد ابن أستاذه، ودام هناك مدة خشداشيته. فلما مات خُشقدم الظاهر حضر إلى القاهرة.

ثم لما تسلطن الأشرف قايتباي أمره عشرة، وصيره من جملة رؤوس^(٣) النُوب.

فلم يَنْشَب أن مات في يوم السبت تاسع عشر شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، بالطاعون.

وكان شاباً حسناً، من الفرسان المعدودين، شجاعاً، مقداماً، كريماً، لا بأس به.

(وهو شاب حسن، مُحَبٌّ للفقراء والصالحين (...)^(٤) حساسة من التوجّه للمقام الملكوتي، (...)^(٥) إليه، وأحسن إلينا وإليه.

وُلِّي إينال قلعة الروم بعد هذه الترجمة في سنة (...)^(٦) و (...)^(٧) اخرة سنة^(٨).

ولما حضرت جنازته إلى سبيل^(٩) / ٣٨٠ / المؤمني نزل السلطان فحضر الصلاة عليه، وتأسَّف لأجله.

٨٦٣ - إينال باي الإبراهيمي، الظاهري، الخاصكي، المعروف بأخي قانصوه قمر.

هو من ممالك الظاهر خُشقدم.

وهو إنسان حَسَن، عارف بفنون الفروسية، وله ذِكر وشُهرة في الخُشقدمية.

٨٦٤ - إينال الأشرفي^(١٠).

(١) انظر عن (إينال باي الأشرفي) في: الروض الباسم ٤/ ورقة ٢٢٦أ، ونيل الأمل ٦/ ٣٦٨ رقم ٢٧٧٤، وأعاده ٦/ ٣٧٩ رقم ٢٧٩٠، وبدائع الزهور ٣/ ٣٠.

(٢) في الأصل: «روس».

(٣) في الأصل: «روس».

(٤) كلمة ضائعة عن الهامش.

(٥) كلمة ضائعة عن الهامش.

(٦) كلمة ضائعة عن الهامش.

(٧) كلمة ضائعة عن الهامش.

(٨) ما بين القوسين عن الهامش.

(٩) مهملة في الأصل.

(١٠) انظر عن (إينال الأشرفي) في: الضوء اللامع ٢/ ٣٢٧ رقم ١٠٧٧، وتاريخ البُصروي ١١٩ و ١٦٦ و ١٨٢ و ١٨٥، ومفاكهة الخلآن ١/ ٢٦ و ٧٣، ومملكة صند ٣٠٠ رقم ١٣٢.

نائب صفد، المعروف بالخسيف^(١).

هو في الأصل من ممالك يشبك الفقيه، وقدمه لقائتباي بعد كائنته التي قام بها وخلق فيها يلبي الظاهر، وتسطن تمرُّبغا الظاهر، وصير قايئباي أتابك العساكر.

ثم لما تسطن قايئباي المذكور قُرب إينال هذا، بعد أن أدبه وهذبه، وأقرأه القرآن، وشيئاً من الرسائل الفقهية، وعلمه الأنداب، والآداب، والتعاليم، وسائر فنون الفروسية.

وكان صلفاً، ذا تيه وإعجاب وزُهْوٍ، ولهذا لُقِّب بالخسيف.

ثم صيره من خواص خاصكيته على إقطاع جيد، ثم نُقل له عنه أنه هو من الأشرفية والإينالية، وأنه قال: إن أستاذنا الأشرف، فنحن نحب الأشرفية، ونكره الظاهرية، وكان معه على هواه آخرون، من خُشداشييه، فاتفق أن سأل السلطان بعضاً ممن هو معه على ما بلغه عنه، بحيث أنه قال له في خلوة: قد بلغني عنك ما هو كذا، فإن كان حقاً فقد أصبت. وأراد بذلك استخبار ما عنده، فباح بذلك، وأقر على إينال وآخرين، فقال له السلطان: اكتُم ذلك وانت على الصواب. ثم أخذ في التحيل على من بلغه عنه ذلك، حتى نفى الجميع، من جملتهم إينال هذا. وكان بلغه عنه كلمات بأنه قال: يقدم على ممالكه القدم ممالكه الجدد، ويؤمرهم ويخصهم^(٢). وبلغ عنه أيضاً يشبك من مهدي أشياء أوجبت تغيير خاطرهما عليه، فضربه السلطان هو وآخر معه، ثم شُفع فيهما، فأمر بأن يتوجَّها إلى دمشق، وظهر إبانهم أمرهما بها فخرجا، وخرج معهما ساع على يده مكاتبة لنائب الشام، أنهما حين وصولهما يُحبسان بقلعة دمشق، وراقبهما الساعي، وهما لا يعرفان ما معه بسببهما، فلما دخلا دمشق أكرم الساعي المرسوم، فحُملا إلى قلعة دمشق، فبقي بها مدة، فاتفق أن كان له عبد أو خدمهم^(٣) يتقاضى أشغاله، تسلط عليه إنسان من الباعة بأذى، فصار يشكوه لإينال هذا، فانتهاز إينال الفرصة، وخرج من السجن، ونزل بحيث لم يشعر به، إلى أن لقي ذلك الإنسان، فضربه ضرباً مُبرحاً، وعاد فدخل القلعة لمحبسه، وقال: أنا ما أنا مقيم هاهنا إلا لأجل حُرمة السلطان، وإلا فلو شئت لفَرَرْتُ، ولو شئت ما عدت. فبلغ ذلك السلطان، وشفع فيه، فحنا^(٤) عليه، وأطلقه وكبره، ثم تنقلت به الأحوال، حتى قُرر في أتابكية حلب.

(١) في الضوء: «الخسيف».

(٢) في الأصل: «خدم».

(٣) مكررة في الأصل.

(٤) في الأصل: «فحا».

ثم لما جرت الكائنة التي أُسر بها (١) (.....) من شاه سوار نائب سيس (.....) (٢) علاء الدولة. ولّى إينال /٣٨٣/ هذا نيابة سيس، وولّى أتابكية حلب بعده بعد الأشرف قرقماس السيفي فيما أظنّ.

ثم لما جرت الكائنة التي قُتل فيها ورديش (٣) نائب حلب، وفُقد فيها أَلْماس نائب صفد (٤)، قرّر صاحب الترجمة في نيابة صفد عَوْضاً عن أَلْماس المذكور، وذلك في يوم الإثنين ثالث ذي قعدة سنة تسعين وثمانمائة، فتحول من حلب إليها، وباشرها مباشرة بحُرمة وشهامة، وخرج مع العسكر في نوبة (كسر) (٥) عساكر ابن عثمان، وذكر عنه شجاعة وفروسية.

ثم لما عاد لصفد شكاه بعض من أهلها، منهم محمد بن بهادر (٦) الذي وُلّي نيابة قلعتها، فأحضر للقاهرة، يقال لِمَالٍ يؤخذ منه طمعاً فيه.

وهو شاب، حَسَن الهيئة والشكالة (.....) (٧).

٨٦٥ - إينال باي من (.....) (٨) الظاهري.

أحد الخاصكية الثقال، والأمرا اخورية.

هو من ممالك الظاهر، وصيّر خاصكياً في دولة الظاهر خُشقدم، وولّي بعض وظائف الأميراخورية، وهو باقٍ على ذلك إلى يومنا هذا. وهو إنسان سيئ السيرة، غير محمودها (.....) (٩).

٨٦٦ - إينال باي من صنتباي الأشرفي.

قريب السلطان الأشرف قايتباي، وأحد مماليكه الجُلبان، وناظر الجوالي بالباب العزيز على إقطاع ثقل، يقرب من إمرة عشرة، بل لعلّه يفوق الإمرة العشرة الخفيفة.

وهو قريب السلطان من جهة النساء، اشتراه قريباً وأدّبه وهذّبه، وبلغ الغاية في لعب الرمح، وصيّره ناظر الجوالي، والشيخ نور الدين الحنبلي نائباً عنه، وإليه

(٢) كلمة غير واضحة.

(٤) تقدّم برقم (٧٩٨).

(١) بياض نحو كلمتين.

(٣) في الأصل: «وردیس».

(٥) عن الهامش.

(٦) كان والده «بهادر الظاهري» نائباً بقلعة صفد أثناء رحلة السلطان قايتباي إليها سنة ٨٨٢هـ.

(القول المستطرف ٩٢).

(٨) كلمة محيرة بين «عيسى» و«عسى» مهمة.

(٧) بياض نحو نصف السطر.

(٩) بياض في الأصل.

يُحمل معلوم النظر بتمامه وكماله، وللتقدمة نحو الثلاثة^(١) آلاف في الشهر لا غير. ووليها عن جانم^(٢) قريب السلطان، الآتي في محله. وله أخ يقال له:

● **أقباي العلائي**، من صغار ممالك السلطان، وله الآخر الإقطاع الجيد. وهما شابان صغيران في عنفوان شبابهما، بصدد الترقّي لكل ما يختاره لهما قريبهما.

٨٦٧ - إينال الإبراهيمي^(٣)، الأشرفي من صنطباي المحمدي. أحد الطبلخاناه المعروف بالخير.

كان من ممالك الأشرف إينال وخاصكيته، وسُلب بعده وأُخرج إلى مكة، ثم حضر بعد خُشقدم، فأمره الأشرف قايتباي عشرة في أول دولته، وقرّبه وأدناه واختصّ به، ثم أبعده لشيء قيل له عنه فيه، وأخرجه إلى طرابلس^(٤) على أتابكيته، ثم سجنه بصفد، ثم استقدمه إلى القاهرة، ثم صيّره من العشرات، وصيّره أتابكياً بحلب، وخرج في سفر قانصوه اليحياوي إلى بلاد حسن، فاتفق أن أُسر، وفُقد لأيّ مشاهد، أو ما وقفت له على خبر، وذلك في سنة ثمان وسبعين / ٣٨٢ / وثمانمائة.

● وعاش والده صنطباي بعده مدّة. وكان من الأشرفية البرسبائية من أعيانهم.

وكان ولده شاباً حسناً، مليح الشكل، حسن الهيئة والشكالة، متوسط السيرة في أحواله.

ومات أو فُقد، وهو شاب له دون الأربعين.

وإنما قيل له الحكيم، لأنّ شخصاً من أعيان الأمراء اختفى يوماً، فشكا من شيء يجده في بدنه. وكان هو ممّن حضر عند هذا الكبير، فذكر له شيئاً يستعمله، فقبل له: حكيم.

٨٦٨ - إينال الجكمي^(٥).

(١) في الأصل: «الثلاث».

(٢) تقدّم قبل قليل.

(٣) انظر عن (إينال الإبراهيمي) في: نيل الأمل ١٥٤/٧ رقم ٣٠٠٧، وبدائع الزهور ١١٦/٣، وتاريخ الأمير يشبك ١٥١، ١٥٢ وفيه «إينال الحكيم»، وتاريخ طرابلس ٨٠/٢ رقم ١٥.

(٤) في سنة ٨٧٧هـ.

(٥) انظر عن (إينال الجكمي) في: التبر المسبوك ٢٠٩/١ و٢/٥ و٤٤.

أتأبك حماه، وحاجب الحجاب بها بعد ذلك، المعروف بجنك.

كان من ممالكك جكم من عَوْض^(١) المتسلطن بحلب، وهو خُشداش إينال الجكمي نائب الشام^(٢)، ويشتهان في الاسم والنسبة للمولى، ويفرق بينهما بأن هذا يُعرف بجنك.

تنقلت باينال هذا الأحوال بعد موت أستاذه، حتى وُلِّي إمرة عشرين بغزة، في دولة الأشرف برُسباي، ثم صار من أمراء دمشق. ولما مات خُشداشه إينال الجكمي نائب الشام للخروج عن طاعة الظاهر، أشار عليه صاحب الترجمة بعدم ذلك، بل وأتبه، فعرف الظاهر له ذلك، فولاه أتابكية حماة، ثم نقله إلى حجویيتها الكبرى، فقال قانباي الجركسي^(٣) للسلطان: إنَّ الأتابك أكبر من الحاجب، فقال: أنا قصدت نفعه، لأنَّ الحجوبية أكثر منفعة^(٤) ومتحصلاً. ثم آل به الأمر إلى (إمرة)^(٥) عشرين بدمشق.

ومات بها في سنة ثلاث أو أربع وخمسين وثمانمائة.

وكان إنساناً خيراً، ديناً، ساكناً، وقوراً، حشماً.

جاورناه بدمشق، فلم نر عليه إلَّا الخير.

أظنه جاوز الستين.

(١) قتل سنة ٨٠٩هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ١/٤٥، وإنباء الغمر ٢/٣٦٤ - ٣٦٦ رقم ١٤، وتاريخ ابن حجي ٢/٧٨٨، والدر المنتخب ١/ ورقة ٢٤٨أ - ٢٥٢أ، والسيف المهند ٢٤٩، وتاريخ بيروت ٢٣٥، ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ١٣/٦١، والمنهل الصافي ٤/٣١٣ - ٣٢٤، رقم ٨٥٠، والدليل الشافي ١/٢٤٧ رقم ٨٤٨، ونزهة النفوس ٢/٢٣٠ و٢٣٢ رقم ٤٣٢، ووجيز الكلام ١/٣٨٩، والضوء اللامع ٣/٧٦ رقم ٢٩٢، ونيل الأمل ٣/١٤٩ رقم ١١٦٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/٧٧١، ٧٧٢ و٧٧٧ و٧٧٨، وإعلام النبلاء ٥/١٥٠ - ١٥٤ رقم ٤٩٧.

(٢) قُتل سنة ٨٤٢هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٥١، ١١٥٢، وإنباء الغمر ٤/١١٤، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٦٩، ٤٧٠، ونزهة النفوس ٤/١١٤ و١١٥ - ١١٧ و١٣٢ رقم ٧٩٢، ووجيز الكلام ٢/٥٦٣، والضوء اللامع ٢/٣٢٧ رقم ١٠٧٤. وفيه «الحكمي»، والذيل التام ١/ ٦١٦، ونيل الأمل ٥/٨٦ رقم ١٩٣٢.

(٣) مات سنة ٨٦٦هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/٣١٥، ٣١٦، والمنهل الصافي ٩/٢٠، ٢١ رقم ١٨٢٦، والدليل الشافي ٢/٥٢٩ رقم ١٨١٨، والضوء اللامع ٦/١٩٤ رقم ٦٥٧، ووجيز الكلام ٢/٧٤٩، ٧٥٠ رقم ١٧٢٥، والذيل التام ٢/١٦٤، والروض الباسم ٢/ ورقة ٤٤ب، ٤٥أ، ونيل الأمل ٦/١٣٧ رقم ٢٥٤٦، وبدائع الزهور ٢/٣٩١.

(٤) في الأصل: «منفوعا».

(٥) عن الهامش.

٨٦٩ - إينال الجُلْبَانِي القُجُقي .

أحد الخاصكيّة الأعيان .

كان ممّن له ذكر وشهرة . وهو الذي قدم إلى طرابلس في قضية القبض على نائبها يشبك النُوروزي^(١) في سنة تسع وخمسين (بلطات عسل)^(٢) (.....)^(٣) ثم تولّى حمله إلى المَرْقَب . (.....)^(٤) .

٨٧٠ - إينال الحسيني^(٥) ، الظاهري .

أحد العشرات ، ومعلّم الرمح ، المعروف بالفقيه .

هو من ممالك الظاهر جقمق من أعيانهم ، وممن صار خاصكياً في دولة أستاذه ، وتزوَّج في دولة أستاذه ، وتزوَّج في أيامه بانية إينال الأحمدي^(٦) الظاهري برقوق أحد العشرات ، المعروف بالفقيه أيضاً ، الذي أوصى الأشرف برُسْباي له بأن يقف على تجهيزه وتكفينه وغسله ، وإنزاله بقبره ، وأعطاه مبلغاً ، ذكر أنه من وجه حلّ خبائه لموته ، لأجل تجهيزه به ، وهذه الابنة باقية في عصمة صاحب الترجمة الذي أحسن والده تربيته ، وأدبه ، وهذّبه ، وعلمه .

ثم لم يزل صاحب الترجمة بعد موت الظاهر ، حتى صار من أهل الكمال في غالب الأشياء ، على ما هو عليه ، حتى تسلطن خُشداشه الظاهر تمرُبُغا^(٧) ، / ٣٨٣ / فأمره عشرة وراعه وأدناه ، وكذلك خُشداشه الأشرف قايتباي ، لكنّه عيّنه في هذه المرة في زمننا هذا للتجريدة الثانية إلى علاء الدولة بن دلغادر ، صحبة الأمير تمرّاز الشمسي^(٨) أمير سلاح .

وهو إنسان خير ، دين ، فقيه ، يستحضر الكثير من مسائل الفقه . أخذ من جماعة ، ولازم دروس عدّة من الفقهاء ، ولازمه الصلاح الطرابلسي ليلاً ونهاراً ،

(١) مهملة في الأصل «الدوروي»، والتحرير من: حوادث الدهور ٢/ ٥٤٠، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٩٢، ومنتخبات من حوادث الدهور ٢/ ٢٠٤، ووجيز الكلام ٢/ ٧٢٧، ونيل الأمل ٥/ ٤٤٧، والروض الباسم ٣/ ورقة ١٠٦ أ، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٠، وتاريخ طرابلس ٥١/ ٢ رقم ١١٩، والبذل والبرطلة ٣٥ و ٥٢.

(٢) كلمتان غير مفهومتين . (٣) بياض كلمة .

(٤) بياض نحو نصف سطر .

(٥) انظر عن (إينال الحسيني) في: الضوء اللامع ٢/ ٣٢٦ رقم ١٠٦٧ وفيه «الحسني» .

(٦) انظر عن (إينال الأحمدي) في: الضوء اللامع ٢/ ٣٢٦ رقم ١٠٧١ .

(٧) يأتي برقم (١١١٣) .

(٨) يأتي برقم (١٠٨٣) .

وله صحبة بالفخر الديمي، وسمع عليه الحديث، بل وعلى غيره، مع بِلَادَة عنده، وجمود قريحة، وخمود فكرة، وبَلَه ذهن، وبعض ظُلُم لمن يرهاه، وليس هو كما شُهر بين الناس، وعنده بُخل وبعض شُح، ويُظهر التعفّف الزائد والسكون.

وهو رأس في تعليم الرمح وأنواعه، وله تقرب بالسلطان ومزيد اختصاص، وعنده الكتب النفيسة في الأنواع الفقهية وغيرها.

وهو ممّن جاوز الخمسين أو بلغ الستين.

٨٧١ - إينال من حديد الجركسي، الخاصكي.

كان والده تاجر المماليك، وهو الذي استقدم خيربك من حديد^(١) الآتي في محله للقاهرة، واشتراه منه الأشرف برسباي، وقدم ولده معه من الجركس، ونزله الأشرف في الجند السلطاني، ودام على ذلك إلى يومنا هذا. وكان قد حصل له مال من ميراث بعض الخوندات كان تزوّجها، فماتت تحتها، فحصل له من ميراثها زيادة على العشرة آلاف دينار، وأقرض عدّة امرأة عدّة مبالغ صالحته عليه^(٢)، من ذلك لخيربك من حديد، زيادة على الألفي دينار. وكان مقرباً عنده، وعيّنه السلطان مرة لبعض التجاريد في نوبة ابن عثمان الأولى، ثم قال له: غَضِينَا^(٣) عن سفرك، وأخذ منه مبلغاً، ودام بالقاهرة.

إلى أن مات في يوم الأربعاء عاشر صفر سنة إحدى وتسعين وثمانمائة. وترك مالا كثيراً.

أخبرني من أثق به أنه نحو الخمسة عشر ألف دينار، ما بين ذهب وفضّة^(٤)، حُمِلت إلى القلعة، إذ لا وارث له، وترك عدّة أفاطيع، ورزقاً وأملاكاً وأثاثاً وقماشاً^(٥). وكان بخيلاً مَسِيكاً يخدم نفسه.

ومات وسنّه زيادة على الستين سنة.

٨٧٢ - إينال الأبوبكري^(٦)، الأشرفي.

أحد مقدّمي الألف بمصر.

(١) مات سنة ٨٨٧هـ. قال السخاوي: خيربك «من حبيب لا حديد كما هو على الألسنة». (الضوء اللامع ٢٠٧/٣ رقم ٧٧٨، وقد تقدّم التعريف بمصادره).

(٢) هكذا وردت الجملة في الأصل، وهي مشوّشة.

(٣) مهملة. (٤) في الأصل: «ولا فضة».

(٥) في الأصل: «ورزق وأملاك وأثاث وقماش».

(٦) انظر عن (إينال الأبوبكري) في: التبر المسبوك ٨٨/٢، ونيل الأمل ٢٩٨/٥ رقم ٢٢٠٥، وبدائع الزهور ٢/٢٧٧.

كان من ممالك الأشرف برّسباي من خواصّهم المقرّبين لديه وممن ترقّى في دولته حتى صيّرهُ بعد أن أمرهُ بشادّ شراب خاناته على إمرة طبلخاناه، ثم لما تسلطن ولده العزيز جعله دواداراً ثانياً. ثم لما تسلطن الظاهر جقمق صيّرهُ من الأمراء من مقدّمي الألوف. فلم تطل مدّته حتى قبض عليه وأطال سجنه، ثم أفرج عنه، وبعثه إلى القدس بطّالاً، ثم قبض عليه ثانياً، وسُجن مُديدة، ثم أطلقه وأذن له بالحج، فخرج إليه.

ومات / ٣٨٤ / بطريقه في مدينة ينبوع يوم الجمعة سلخ ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.

وكان إنساناً حسناً، [و] ذاتاً حسنة، ذا علم وفضل غزير، قرأ كثيراً، وكدّ، مع كونه تركياً، مشغولاً بالدنيا، وتميّز في فقهٍ وغيره. وكان ذا معرفة وسياسة وكياسة ورياسة، ومعرفة تامّة، وحُسن تدبير، وعقل وافر، له خبرة بأنواع الأنداب والتعاليم، وسائر أنواع الفروسية، مع البشاشة وطلاقة الوجه والمُحيّا، والفصاحة، وحُسن التؤدة، والسكون والأدب، والحشمة، وحُسن الشكل والهيئة، قلّ أن يرى مثله في أبناء جنسه.

ومات في أوائل كهوليّته وقد جاوز الأربعين.

٨٧٣ - إينال الإسحافي، الأشرفي.

أحد الجُند السلطاني، المجذوب المعتقد بين جماعة من الناس بالصلاح والحديث.

هو من ممالك الأشرف برّسباي، وأقطع بعده إقطاعاً حسناً، ثم حصل له شبه جذبة أو هي، فصار يخلط في كلامه، مع عدم شرّ ولا أذى، وكثيراً ما يدخل إلى المدارس والجوامع، ويجلس بها، ثم يقوم فيخرج منها، وهو يتكلّم بكلام غير منتظم، وتارة يتكلّم بكلام منتظم مفهوم، وللسلطان وكثير من الأتراك، بل وغيرهم فيه اعتقاد، وعليه أنس وخفر، مُنوّر الشيبة، حسن الملبس والهيئة.

[ومات]^(١) في عشر السبعين وأكملها.

٨٧٤ - إينال الحسني^(٢) الظاهري.

أحد العشرات، المعروف بتلكي، ومعناه الثعلب بلغة التُرك، كأنه شُبّه به، لبعض أوصاف به تشبه أوصاف الثعلب.

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) انظر عن (إينال الحسني) في: الضوء اللامع ٣٢٧/٢ رقم ١٠٧٦.

كان إينال هذا من مماليك الظاهر جقمق، وصيّر خاصكياً بعده، ثم تقرر في جملة العشرات في دولة الأشرف قايتباي، أو غيره، بعد الظاهر خُشقدم، وعُين في جملة التجريدة^(١) المتوجهة لابن عثمان، بعد تجريدة (كسرة)^(٢) عساكره، وذلك في سنة ثلاث وتسعين، فخرج إليها.

وبها بَعَثَهُ الأجل بحلب هو وجماعة، وذلك في شعبان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة المذكورة.

وورد خبر موته للقاهرة في أوائل رمضان إليها.

٨٧٥ - إينال الزيني الأشرفي.

أحد القرانصة المُقْطَعين، المعروف بالفقيه.

كان من الأشرفية البرسبائية، واعتنى بالفقه من يومه بالقاهرة، وأخذ عن جماعة، وحصل منه جانباً حتى تميّز فيه، وتصدّر لإقراءه، وكان نُصِبَ عينيه، يستحضر منه الكثير. وكان له حلقة بالخانقاة الشيخونية ومن جماعة إياس الفقيه^(٣).

وكان خيراً، ديناً، فاضلاً، ماهراً في الفقه.

مات في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة.

٨٧٦ - إينال الششمانى^(٤)، الناصري.

نائب صفد، المعروف بالمحتسب مع نسبته.

كان من مماليك الناصر فرج، وترقى في دولته حتى أمّره عشرة، واستمرّ حتى جرى على أستاذه ما جرى، فامتحن بعده وسُجن، / ٣٨٥ / ثم أطلق بطّالاً، ودام كذلك حتى تسلطن الأشرف برسباي، فأمره عشرة أيضاً، أو كان تأميره عشرة ثانياً في دولة الظاهر ططخ فيها (في)^(٥) ظني، وصيّرهُ الأشرف من رؤوس^(٦)

(١) في الأصل: «التجريدة».

(٢) عن الهامش.

(٣) هو إياس العلائي المعروف بالفقيه. تقدّم برقم (٨٤٣).

(٤) انظر عن (إينال الششمانى) في: حوادث الدهور ١/١٦٠، ١٦١ رقم ٣، والمنهل الصافي ٣/ ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٦٢٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٢٢، والدليل الشافي ١/١٧٥ رقم ٦٢٢، والتبر المسبوك ١٨٩، والضوء اللامع ٢/٣٢٧ رقم ١٠٧٨، ونيل الأمل ٥/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٢١١٦، وبدايع الزهور ٢/٢٥٨، ومملكة صفد ٢٩٥ رقم ١٠٩، وحوليات دمشق ٩٠ و١١٥.

(٥) عن الهامش.

(٦) في الأصل: «رؤس».

النُّوب. ولعلّ هذا هو الأصوب. ثم ولّاه الحسبة من البدر العيّني، فباشرها مدّة سنين، وشهر بها، وحُمدت سيرته، وحجّ أميراً على الركب الأول في سنة سبع وعشرين، وبعد ذلك بمدّة حجّ أميراً على المحمل في سنة ست وثلاثين، ثم رَقّاه الأشرف إلى إمرة طبلخاناه، وصيّره رأس نوبة ثانياً، ثم نُقل منهما إلى نيابة صفد، ثم امْتُحن وآل به الأمر أن صار من مقدّمي الألوف بدمشق، ثم أتاكباً بها عَوْضاً عن قانِبَي البهلوان، وهي نهايته.

ومات بدمشق على الأتابكية في ربيع الثاني أو جمادى الأول سنة إحدى وخمسين وثمانمائة.

وكان إنساناً ديناً، خيراً، سيوساً، عاقلاً، أدوباً، جسيماً، مع بُخل وبعض جُبْن على ما قيل.

وكان الوالد، رحمه الله، يصفه بصفات حميدة ويُثني على حُسن رأيه وعقله وسياسته وتؤدته وسكونه.

٨٧٧ - إينال الأشرفي^(١).

أحد الخمسات، المعروف بالطويل.

كان من مماليك الأشرف برّسباي، ولم يزل بعده خاصكياً، حتى أمّره الأشرف إينال نصف إمرة عشرة، فهي خمسة، واستمرّ كذلك.

إلى أن مات في يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثمانمائة.

وكان لا بأس به.

٨٧٨ - إينال الركاشي.

أحد المماليك السلطانية الأخير.

كان من مماليك أبي الخير النحاس^(٢)، كان خازن داره وخَصِيصاً عنده، ونزل في ديوان الجُند السلطاني في أيام أستاذه، وأُقطع بعض الأقطيع.

وكان روميّ الجنس، وسَمّاه أستاذه على اسم الجراكسة. ثم لما نُكب أستاذه دام في الديوان حتى خرج صحبة يشبُك من مهدي في نوبة حسن سنة ثمان وسبعين، فمات هناك في هذه السنة.

(١) انظر عن (إينال الأشرفي) في: الضوء اللامع ٢/ ٣٢٦ رقم ١٠٧٢.

(٢) في الضوء اللامع ١١/ ١٠٨ رقم ٣٢٧ «أبو الخير بن النحاس هو محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشاعر القُطب» مات سنة ٨٨٦هـ.

وكان شاباً حسناً، ديناً، خيراً، متفقهاً، مواظباً الجماعات، كثير التردد إلى الخانقاة الشيخونية، كثير البر والخير، محباً في طلبه العلم، لا سيما الغرباء منهم، عارفاً، عاقلاً، قل أن ترى مثله، ولهذه المحاسن ذكرناه. وخلف بعد موته ولداً ذكراً أوصى عليه برسباي قراً^(١).

٨٧٩ - إينال الإسحاق^(٢)، الظاهري.

أحد العشرات، وشيخ الخدام بالحرم الشريف النبوي (على ساكنه أفضل الصلاة والسلام)^(٣)، المعروف بإني قراجا. كان من مماليك الظاهر جقمق في حال إمرته فيما أظن، أو كان من قدمائهم.

ولما تسلطن أستاذه صيره خاصكياً، ودام عل ذلك مدة في عدة دول، حتى تسلطن الظاهر خشقدم فصيره ساقياً خاصاً، ثم أمره عشرة في أواخر دولته. ولم يزل على ذلك حتى إلى سلطنة خُشداشه الأشرف / ٣٨٦ / قايتباي، فولاه مشيخة الخدام بالحرم النبوي، على ساكنه أفضل الصلاة والسلام، وذلك بعد صرف مرجان التقوي^(٤) الآتي عنها، فتوجه إليها وباشر ذلك. إلى أن مات بها في صفر^(٥) سنة ست [وثمانين]^(٦) وثمانمائة.

وكان إنساناً حسناً، خيراً، ديناً، حشماً، ذا أدب وحُسن سمت وتؤدة، ومحبة لأهل العلم، متفقهاً، يستحضر (الكثير من)^(٧) المسائل الفقهية، بل وغيرها.

وكان رومي الجنس.

(١) هو برسباي المحمدي الظاهري المعروف بقرا. يأتي برقم (٩٦٠).

(٢) انظر عن (إينال الإسحاق) في: التحفة اللطيفة ٢/ ٢٠٧ رقم ٥٨٣، والضوء اللامع ٢/ ٣٢٦ رقم ١٠٦٩، وفيه «إينال شيخ لإسحاق الظاهري جقمق»، ومثله في: وجيز الكلام ٣/ ٩٢٨ رقم ٢١٠٠، والذيل التام / ٣٥١، ونيل الأمل ٧/ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٣١٧٦ وفيه: «إينال إني قراجا الإسحاق»، وبدائع الزهور ٣/ ١٨٠.

(٣) عن الهامش.

(٤) هو مرجان التقوي الظاهري، عُزل عن مشيخة الخدام سنة ٨٨٨ هـ. (الضوء اللامع ١٠/ ١٥٣ رقم ٦٠٧).

(٥) في الضوء: «في محرم».

(٦) في الأصل بياض، والاستدراك من الضوء وغيره.

(٧) عن الهامش.

واسمه من نوادر أسماء الأروام، لأنه موضوع الآن، يسمّى به الجراكسة في العادة.

وهو إني قَرَّاجَا الخازندار^(١)، الآتي في حرف القاف، إن شاء الله تعالى.

(الملك الأشرف إينال)^(٢)

٨٨٠ - إينال العلائي، الظاهري، ثم الناصري الجركسي، المعروف بالأجروود^(٣).

السلطان الملك الأشرف، أبو النصر، سيف الدين، صاحب الديار المصرية، والبلاد الحجازية، والشامية، وما والاها من الأقطار.

قدم إلى القاهرة مع تاجر جلبه، يقال له: الخواجا علاء الدين، هو وأخ له يقال له طوخ. كان أكبر سنّاً من إينال هذا. وكان إينال هذا ليس اسمه إينال إذ ذاك، بل غير ذلك، فاشترهما الظاهر برقوق في سنة تسع وتسعين وسبعمئة تقريباً، ونزل بطبقة الزمامية فدام بها كتابياً، وأجرى الظاهر عتقه على أخيه طوخ المذكور. ومات الظاهر، فملك الناصر إينال هذا، لكون الظاهر لم يُجر عتقه عليه، وصار من جملة الجَمْدارية، واستمرّ على ذلك إلى آخر دولته، فصيره خاصكياً، ولم يزل كذلك إلى أول دولة المظفر أحمد بن المؤيد شيخ، فأمر عشرة بعناية الأمير ططر، وهو مدبر المملكة للمظفر، وكان إذ ذاك. وكان ذلك في أوائل سنة أربع^(٤) وعشرين وثمانمئة. وترقى بعد ذلك إلى أن صار رأس نوبة ثانياً بعد

(١) هو قراجا الخازندار الظاهري جقمق. مات في وقعة سوار سنة ٨٧٢هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ٢١٥/٦ رقم ٧١٧، ووجيز الكلام ٧٩٨/٢ رقم ١٨٣٧، والذيل التام ٢١٧/٢، والروض الباسم ٤/ ورقة ١٩٩، ونيل الأمل ٢٨٢/٦ رقم ٢٦٩٥، وبدائع الزهور ٢/٤٦٠.

(٢) عن العنوان.

(٣) انظر عن الأجروود: (إينال العلائي) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ١٧٧، وحوادث الدهور ١٦٨ - ١٧٥، والنجوم الزاهرة ١٥٦/١٦ - ١٦١، والمنهل الصافي ٢٠٩/٣ - ٢١٢ رقم ٦٢٤، والدليل الشافي ١/١٧١، ١٧٢ رقم ٦٢٣، ومورد اللطافة، ورقة ١٥ب، وإظهار العصر ١/٦٩، وإنباء الهصر / الفهرس ٥٢٣، والمواعظ والاعتبار ٢/٢٤٤، والتبر المسبوك / الفهرس ٤/١٣٤، والضوء اللامع ٢/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ١٠٨٠، ووجيز الكلام ٧٣٦/٢ - ٧٣٩، والذيل التام ١٥٠/٢، ١٥١، وحسن المحاضرة ٨٠/٢، وتاريخ الخلفاء ٤١٣، وتاريخ ابن سباط ٢/٨٠٢، ٨٠٣، ونيل الأمل ١٠٢/٦، ١٠٣ رقم ٢٥٢٣، وحوادث الزمان ١/١٥٣ رقم ١٧٢، والروض الباسم ٢/ ورقة ٢٧ب - ٢٨ب، والتاريخ الغياثي ٣٥٨، وبدائع الزهور ٢/٣٦٦، ٣٦٧، وصفحات لم تنشر من بدائع الزهور ٨٣، ٨٤، وشذرات الذهب ٧/٣٠٤، وإعلام الوري ٥٨، وأخبار الدول ٢١٤، ٢١٥، وتاريخ الأزمنة ٣٥٦، وتحفة الناظرين ٣٩/٢، ٤٠.

(٤) في الأصل: «أربعة».

قَانِبَايَ الْبَهْلَوَانَ^(١) لَمَّا صُيِّرَ مِنْ مُقَدَّمِي الْأَلُوفِ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى نِيَابَةِ غَزَّةَ عَوَضاً عَنْ تَمْرَازِ الْقَرْمَشِيِّ^(٢) فِي دَوْلَةِ الْأَشْرَفِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ.

وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَايَتَهُ لَغَزَّةَ، بَلْ وَلَغَيْرِهَا فِي تَارِيخِهِ «الْإِنْبَاء»^(٣)، وَأَجْرَى ذِكْرَهُ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ مِنْ تَارِيخِهِ الْمَذْكُورِ.

وَلَمْ يَزَلْ بَغَزَّةَ حَتَّى خَرَجَ الْأَشْرَفُ لِأَمِدٍ فِي سَنَةِ سِتْ وَثَلَاثِينَ، فَاسْتَصْحَبَهُ مَعَهُ فِي سَفَرَتِهِ، ثُمَّ لَمَّا عَادَ الْأَشْرَفُ مِنْ أَمِدٍ وَنَزَلَ بِمَدِينَةِ الرُّهَا حِينَ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ خَرَابٌ، طَلَبَ إِيْنَالَ هَذَا وَاسْتَقَرَّ بِهِ فِي نِيَابَتِهَا، فَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ أَشَدَّ امْتِنَاعٍ، وَلَمْ يَسْهَلْ بِهِ ذَلِكَ، وَرَمَى بِسَيْفِهِ مِنْ وَسْطِهِ، وَحَنَقَ فِي مَجْلِسِ الْأَشْرَفِ، وَتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ أَغْلَظَ فِيهَا بِحَضْرَةِ السُّلْطَانِ، فَاسْتَشَاطَ الْأَشْرَفُ، وَغَضِبَ مِنْهُ، وَطَلَبَ مَمْلُوكَهُ إِيْنَالَ شَاذَ الشَّرَابِ خَانَاهُ، الْمَاضِي تَرْجَمَتَهُ^(٤)، وَقَالَ: أَنَا مَا يَطِيعُنِي إِلَّا مَمَالِيكِي، وَخَلَعَ عَلَيْهِ نِيَابَةَ / ٣٨٧ / الرُّهَا، فَلَمَّا ذَهَبَ إِيْنَالَ إِلَى مَخِيْمَتِهِ نَدِمَ، وَسُقِطَ مِنْ يَدِهِ، وَكَانَ عَاقِبَةُ فَعْلِهِ وَسَطُوعَةُ الْأَشْرَفِ، وَكَانَ مِنَ الْعُقَلَاءِ الْعَارِفِينَ، فَأَذْعَنَ لِنِيَابَةِ الرُّهَا، وَبَعَثَ مِنْ تَكَلَّمَ لَهُ عِنْدَ الْأَشْرَفِ وَاعْتَذَرَ عَنْهُ، فَطَلَبَهُ الْأَشْرَفُ فِي عَصْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَلْبَسَهُ الْخُلْعَةَ بِنِيَابَةِ الرُّهَا، وَوَعَدَهُ بِالْجَمِيلِ، وَأَنَّهُ اخْتَارَهُ لِهَذَا لِكِفَايَتِهِ، وَأَنَّهُ يَمُدُّهُ بِالسَّلَاحِ وَالْعَلِيقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَوَفَّى لَهُ بِوَعْدِهِ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ كِتَاباً بِتَقْدِمَةِ أَلْفٍ بِالْذِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، عَوَضاً عَنْ جَانِبِكَ الْحَمَزَاوِيِّ^(٥)، وَقَدْ اسْتَقَرَّ فِي نِيَابَةِ (غَزَّةَ)^(٦) عَوَضاً عَنْ إِيْنَالَ هَذَا، وَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ لَمْ يَنْشَرْحَ صَدْرُ إِيْنَالَ لِذَلِكَ. وَلَمْ يَزَلْ بِالرُّهَا إِلَى أَنْ صَرَفَهُ الْأَشْرَفُ بِشَادِبِكَ الْجَكَمِيِّ^(٧)، وَاسْتَقْدَمَ إِيْنَالَ إِلَى الْقَاهِرَةِ

(١) هُوَ قَانِبَايَ الْأَبُوبَكْرِيُّ النَّاصِرِيُّ فَرَجٌ وَيَعْرِفُ بِالْبَهْلَوَانَ. مَاتَ سَنَةَ ٨٥١ هـ. انْظُرْ عَنْهُ فِي: حَوَادِثُ الدَّهْوَرِ ج ١ ص ١٥٩ - ١٦٠ رَقْم ٢، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ١٥/ ٥٢٠، ٥٢١، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي ٩/ ٢١ - ٢٤ رَقْم ١٨٢٧، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي ٢/ ٥٣٠ رَقْم ١٨١٩، وَالضُّوْءُ اللَّامِعُ ٦/ ١٩٤ رَقْم ٦٥٣، وَالتَّبَرُّ الْمَسْبُوكُ ١٩٥، ١٩٦، وَالذَّلِيلُ التَّامُّ ٢/ ٢٥، ٢٦، وَوَجِيزُ الْكَلَامِ ٢/ ٦٢٠ رَقْم ١٤٢١، وَنِيلُ الْأَمَلِ ٥/ ٢٣١ رَقْم ٢١١١، وَحَوَادِثُ الزَّمَانِ ١/ ٨١ رَقْم ٧٢ وَبَدَائِعُ الزُّهُورِ ٢/ ٢٥٧، ٢٥٨ وَفِيهِ «الْفَهْلَوَانَ».

(٢) يَأْتِي بِرَقْمِ (١٠٨٦).

(٣) فِي إِنْبَاءِ الْغَمْرِ ٣/ ٤٩٨ وَ ٥١٩، وَنِيَابَةُ غَزَّةَ فِي الْعَهْدِ الْمَمْلُوكِيِّ ٣٠٣، ٣٠٤ رَقْم ٨٨.

(٤) تَقْدَمُ بِرَقْمِ (٨٧٩).

(٥) مَاتَ سَنَةَ ٨٣٦ هـ. انْظُرْ عَنْهُ فِي: كِتَابِ فِي التَّارِيخِ لِمُؤَرِّخٍ مَجْهُولٍ، وَرَقَّةُ ٧٠، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ١٥/ ٢٠ وَ ٣٣، وَالضُّوْءُ اللَّامِعُ ٣/ ٥٦ رَقْم ٢٢٤، وَنِيَابَةُ غَزَّةَ ٣٠٤ رَقْم ٨٩.

(٦) عَنْ الْهَامِشِ.

(٧) مَاتَ سَنَةَ ٨٥٤ هـ. انْظُرْ عَنْهُ فِي: حَوَادِثُ الدَّهْوَرِ ١/ ٣٠٥ رَقْم ٥، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي ٦/ ١٩٤ - ١٩٦ رَقْم ١١٧١، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ١٥/ ٥٤٧، ٥٤٨، وَالتَّبَرُّ الْمَسْبُوكُ ٣٢٩، وَوَجِيزُ

على تقدمته، وكان رأيهُ صواباً في ندبه وولايته إليها، حتى كان ذلك سبباً لتقدمه بمصر، واستمر على تقدمه إلى أن نُقل إلى نيابة صفد في عاشر رجب سنة أربعين وثمانمائة^(١)، بعد عزل يونس الركني الأعور^(٢) عنها، فلم يزل بها حتى تسلطن الظاهر جقمق بعد خلع العزيز بن الأشرف، بعث إليه بالخروج مع النواب في نوبة الجكمي.

وبصفد رافقه الوالد في الأتابكية، وخرج معه لتجريد الجكمي، مع أمراء صفد، وزادت صحبته له، ومحبتّه إياه، مع أن الوالد كان مقيماً بصفد طرخاناً، فأبى إلّا الخروج.

ولما انفضّ الأمر من قضية الجكمي، بل وتغري برمش^(٣) نائب حلب، استقدم الظاهر إينال هذا إلى القاهرة في سنة ثلاث وأربعين، وصيّره من جملة مقدّمي الألف بها أيضاً، وكان قبل ذلك خرج في عدّة غزوات منها غزوة قبرس^(٤) في دولة الأشرف برّسباي، وأبلى في اللقاء بلاءً حسناً، ومنها في رودس في أيام الظاهر^(٥)، ثم نقله بعدها مرة إلى الدوادارية الكبرى بعد موت تغري بردي

= الكلام ٢/٦٥٥ رقم ١٥٠٢، والذيل التام ٢/٦٣، والضوء اللامع ٣/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ١١٥٠، ونيل الأمل ٣٠٤ رقم ٢١٤، وبدائع الزهور ٢/٢٧٨.

(١) السلوك ج ٤/١٠٠٦، النجوم الزاهرة ١٥/٨١، بدائع الزهور ٢/١٧٤، ١٧٥، مملكة صفد ٢٩٥، ٢٩٦.

(٢) هو يونس الركني ببيرس الأتابك ابن أخت الظاهر برقوق ويعرف بالأعور. مات سنة ٨٥١هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤/٩٩٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٨٠، ٨١، ونزهة النفوس ٣/٣٧٠، ووجيز الكلام ٢/٦٢٠ رقم ١٤٢٢، والضوء اللامع ١٠/٣٤٦ رقم ١٣٢٢، والذيل التام ٢/٢٦، والمنهل الصافي ١٢/٢٦٨ رقم ٢٧٤٣، والدليل الشافي ٢/٨١١ رقم ٢٧٣١، ونيل الأمل ٥/٢٤٥ رقم ٢١٣٠، وحوادث الزمان ١/٩١ رقم ٢٠، وبدائع الزهور ٢/٢٦١، ومملكة صفد ٢٩٥ رقم ١١١.

(٣) هو تغري برمش: ورمش بن أحمد، واسمه حسين، وكان أبوه يُدعى بابن المصري. مات سنة ٨٤٢هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٦، ١١٥٢، ١١٥٣، وإنباء الغمر ٤/١١٩ و١٢٢ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٧١ - ٤٧٤، ونزهة النفوس ٤/١١٩ و١٣٣، ١٣٤ رقم ٧٩٤، والتبر المسبوك ٤٣ و٦٥، والمنهل الصافي ٤/٥٨ - ٦٥ رقم ٧٦٧، والدليل الشافي ١/٢١٨ رقم ٧٦٥، والضوء اللامع ٣/٣٥ رقم ١٤٧، والذيل التام ١/٦١٦، ونيل الأمل ٥/٨٨ رقم ١٩٣٦، وتاريخ ابن سباط ٢/٧٩٦، وتاريخ الأزمنة ٣٤٩، وبدائع الزهور ٢/٢١٦، ٢١٧، وكنوز الذهب ١/٤١٨ - ٤٢١ و١٣٩/٢ - ١٤١، وإعلام النبلاء ٣/٣٤.

(٤) زبدة كشف الممالك ١٣٨ و١٤٢، السلوك ج ٤ ق ٢/٧١٩، ٧٢٠، نيل الأمل ٤/١٩٦.

(٥) السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٠٥، ١٢٠٦، النجوم الزاهرة ١٥/٣٤١، ٣٤٢، بدائع الزهور ٢/٢٢٤، تاريخ طرابلس ٢/١٨٣.

المؤذي^(١)، فباشر وحسنت سيرته بها، ثم نقله منها إلى الأتابكية بمرة بعد موت الأتابك يُشْبُك المشد^(٢) في سنة تسع وأربعين وثمانمائة، وعُدَّ ذلك من النواذر، ووقع في المملكة بعض قلقلة بسبب ولايته للأتابكية، من غير أن يترشح لها، ومع وجود الأكابر من الأعيان الأمراء الظاهرية، ولم يعد من ذلك شيء. ولم يزل أتابكاً حتى مات الظاهر، وجرى على ولده ما جرى من الفتنة العظمى^(٣) التي ما عُهد في هذا القرن [ن] بمثلها، وخرج العسكر عن طاعة المنصور عثمان^(٤) ولد الظاهر الآتي عنده، وأخذ إينال هذا من داره، وأحضر إلى دار قوصون، ورُشِّح للسلطنة، ووقع القتال بينه وبين المنصور، ودام أسبوعاً أو نحوه، وآل الأمر في ذلك بعد ذلك القتال العظيم ما لا نزلت به / ٣٨٨ / إلى سلطنة إينال هذا، وقد ذكرنا ذلك مستوفى تاماً بتاريخنا «الروض الباسم»^(٥)، فمن أراد معرفة ذلك برُمته وكيفيته فليُراجعه إن شاء.

وكانت سلطنته وعُقد المُلك له بالبيعة العامة الثانية أو الثالثة في يوم الإثنين ثامن ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة، وهو السادس والثلاثون من سلاطين ملوك الترك [و] أولادهم، والثاني عشر من الملوك الجراكسة وأولادهم، وسابع أو سادس جرکسي تسلطن.

وكان من أمر بيعته العامة في هذا اليوم الذي ذكرناه، أنه لما دام القتال تلك الأيام المشهورة، وآل الأمر إلى أن غلب العسكر التحتاني، وأخذ باب السلسلة، وانكسر المنصور، وقام فطلع إلى القصر، وسلم وجرى له ما جرى من غلبة التحتاني عليه، صعد إينال هذا من دار قوصون والأمراء وأعيان الدولة ووجوه المملكة وجميع العساكر بين يديه، وقد حضر السواد الأعظم بالرملة لرؤيته،

(١) هو تغري بردي البكلمشي الدوادار الكبير، المعروف بالمؤذي. يأتي برقم (١٠٥٠).
(٢) هو نائب حلب، قُتل سنة ٨٢٤هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٥٩٨/٢، وإنباء الغمر ٣/ ٢٤٠، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢٣٥، ٢٣٦، والمنهل الصافي ١٢/ ١٣٢، ١٣٣ رقم ٢٦٢٢، والدليل الشافي ٢/ ٦٨٦، ٦٨٧ رقم ٢٦٥٢، والضوء اللامع ١٠/ ٢٧٩ رقم ١٠٩٦، ونزهة النفوس ٢/ ٥٠١ و ٥٢٢ رقم ٦٠٩، ونيل الأمل ٤/ ٨٢ رقم ١٥٠٩، وبدائع الزهور ٢/ ٦٦.

(٣) في الأصل: «الفتنة عظيمة العظمى».
(٤) هو عثمان بن جقمق المنصور الفخر أبو السعادات بن الظاهر أبي سعيد. مات بدمياط سنة ٨٩٢هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ١٢١، ١٢٢ رقم ٢٢١١، والضوء اللامع ٥/ ١٢٧، ١٢٨ رقم ٤٥٦، ونيل الأمل ٨/ ٥٥، ٥٦ رقم ٣٤٠٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٧، وأخبار الدول ٤/ ٣١٢ و ٣١٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (المستدرك على القسم الثاني) ٢٠٤ رقم ١٥٠.
(٥) في القسم الضائع منه.

وصَفُّوا من باب دار قوصون إلى باب السلسلة، وقد عملوا دهليزاً هائلاً وهو سائر فيه، وقد علت الأصوات بالدعاء له، قاصداً باب السلسلة، والكلّ بهيئة ومواكب السلطنة، وقد اجتمع الأكبر من العسكر والأمراء وأهل الحلّ والعقد بالحرّاقة من الإسطبل. وقد حضر الخليفة أمير المؤمنين، وقُضاة القضاة، ووصل إينال إلى سلّم الحرّاقة فنزل وصعد إليها، وبويع بها البيعة العامّة، ولُقّب بالأشرف، وكُنّي بأبي النصر. وكان قد بويع قبل ذلك أولاً وثانياً على ما بيّناه واضحاً في تاريخنا «الروض»^(١). ثم أحضر شعار الملك الخلعة الخليفتي السوداء، والعمامة السوداء^(٢) المُعدّة ذلك لمثل هذا اليوم، وأفيض عليه الشعار، وألبس العمامة. وكان ذلك في أول ساعات نهار الإثنين المذكور، وكان الماضي من الشروق ستّ درج أو فوقها. ثم نزل إلى سلّم الحرّاقة، وقد أحضر فرس التوبة المُعدّ للركوب في مثل هذا اليوم بالقماش الذهب والزركش، فركبه بأبهة السلطنة وشعارها، وسار قاصداً للقصر الكبير، ومعه ولده الشهابي أحمد وبيده القبة والطير، حامل ذلك على رأس أبيه. وقد ترشح للإمرة الكبرى أتابكية العساكر عوضاً عن أبيه، والأمراء مُشاة بين يديه، وكذلك كل من حضر من الأعيان ما عدا الخليفة، فإنه كان راكباً سائراً مع السلطان، فلما وصل إلى باب القصر أنزل من على مركوبه بالباب المذكور، ثم دخل إلى القصر، وقد هُيئ له السرير تحت^(٣) الملك فرفعوه إليه، وجلس عليه، والكل قيام بين يديه، ثم أعطوه الطاعة من تقبيل الأرض بين يديه على عادتهم / ٣٨٩ / في ذلك، وأفيض على الخليفة خلعة هائلة، وقُيد له مركوب خاص، فنزل إلى داره، وتمّ جلوس السلطان بالقصر، وحلف له العسكر، ودام بالقصر إلى يوم الخميس، وهو يأمر ويَنْهَى، وقد رسّخ قدمه في الملك، ودام به مدة سنين إلى أن مرض.

ومات في يوم الخميس نصف جمادى الأولى سنة خمس وستين وثمانمائة، بعد سلطنة ولده بيوم، وقد بيّنا ذلك بياناً وافياً بتاريخنا «الروض الباسم»^(٤).

وكان إينال هذا ملكاً جليلاً، وجيهاً، شهماً، شجاعاً، مقداماً، صبوراً، جلدأً، عاقلاً، سيوساً، حليماً، ذا حنكة وتجارب، ومعرفة بالحروب والوقائع، وأنواع الفروسية والأنداب والتعاليم، ومعرفة تامّة، ورأي، ودهاء، وإحاطة خبرة بملوك الأقطار النائية، كثير التآني والتروي والتأمل، ساكناً في حركاته، ذا وقار وتؤدة، وحسن وسمت، وصدق لهجة، ومعرفة بجهات ممالكه، قلّت أو كُثرت،

(١) في القسم الضائع منه.

(٢) في الأصل: «السود».

(٣) في الأصل: «تحت».

(٤) في القسم الضائع منه.

قُرُبْتُ أو بُعِدْتُ، غير مقدم على سفك الدماء، لا يحبّ ذلك، بل قيل إنه لم يسفك دمًا في مدّة سلطنته بغير طريق شرعي، وهذا غاية السؤدد والفضيلة، لعلّه من النوادر، على أن مُلكه دام نحوًا من تسع سنين، وكان عنده الاحتمال الزائد المفرط، والإغضاء إلى الغاية، بحيث ذكر بعضهم أن ذلك يؤدّي إلى قلة المروءة. وقد غلط هذا القائل، بل إنما ذلك من حلمه وحيله، وكثرة تجاربه، وعدم إرادته إثارة الكوائن، وتحريك السواكن، فإنه كان يحبّ أن لا تتحرّك في أيامه الفتن، ويدلّ على ما قلناه، أنه كان إذا أخبر بما يفعله أجلا به كان يقول: أي شيء عملوا هؤلاء؟ وقد كُنّا في أيام الناصر نختطف النساء من الحمامات، وهذا عن حنكة زائدة وتجربة.

وكان فصيحاً باللغة التركية، حتى سمعت شيخنا العلامة الكافيجي، رحمه الله، يقول حين يعدّ فصحاء مصر العارفين باللغة التركية من الأتراك أن إينال هذا كان أفصح من رآه منهم، وكان من البخلاء المعدودين، يشح على نفسه، وله أخبار في البخل غريبة، لا سيما في حال سلطنته، واستيلائه على الأمر. وحكي عنه أنه أعطى سائلاً في سلطنته رغباً، على أن يُخله يكاد أن يُعدّ كرمًا بالنسبة إلى غيره في أيامنا هذا، فإن كنت عارفاً كفاك هذه الإشارة، فلا تحتاج إلى التلويح للعبارة أو التصريح بها.

ولقد سمعنا كثيراً من الناس، بل المعبرين يقولون: رحم الله أيام إينال، ويذكرون ما كان فيها من الأرزاق، ومشّي الحال، حتى كان كرم جنده ما غطّى بخله هو بخلاف هذه الأيام، فإنّ البخل فيه عامّ طافر.

ومما كان يعاب به إينال أيضاً، كونه كان عريباً من الفضائل العلمية، وكان أُمّياً لا يهتدي إلى الكتابة، حتى ولا اهتدى / ٣٩٠ / لكتابة العلامة على المناشير والمراسيم الصادرة عن ديوان إنشائه، بل كانت العلامة تُكتب له بقلم غير قلم العلامة، بخط رفيع، أو ترسم له نُقْط، ثم يعيد هو عليها بخطه الغليظ. وما اهتدى إلى حفظها وكتابتها غائباً، مع طول مكثه في السلطنة تلك المدّة، ثم بأخرة أُلِف كتابة اسمه على المراسيم والتقاليد والتواقيع، فقط بخلاف العلامة على المناشير.

وما ذكره بعض المؤرخين^(١) من أنه يُنقّط له، ثم يعيد هو على النُقْط، فوهم، بل كان يُكتب له كما ذكرناه، وكذا ما ذكره أنه لم يهتد إلى ذلك مدّة سلطنته، بل اهتدى على ما بيّناه لك في المراسيم وما بعدها، فإنها متكرّرة كثيراً. وذكر هذا المؤرخ عنه أيضاً أنه لم يكن عفيفاً عن الفروج، قال: بل ربّما

(١) إشارة إلى ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ١٦/ ١٥٨.

أَتُهُمْ بِحُبِّ الْمُرْدِ^(١). وكانت أحكامه غالباً مُناقضة للشريعة. انتهى. وهذه عبارته بعينها، وأنت ترى ما فيها من الخَلَل، بل كان السكات لِمَا ذكره أَجْمَل، إذ العَقَّة من هؤلاء الأتراك، ولو ظهرت، فالغالب في الباطن بخلافها، على أَنَّ من ذكر هذا المؤرِّخ عنه العَقَّة منهم كان عندي إينال هذا أعفّ منه. ومن نظر بعين الإنصاف مع تركه الاعتساف، والغَرَض في سِير هؤلاء علم ما أقوله، بشرط إمعان نظره، وتوسّسه الموافق لصحة الخبر، حتى به يزن ما يردّ عليه ويسمعه.

ثم قال هذا المؤرِّخ بعد ذلك: ووقع من مماليكه في أيام دولته من الأذى والتشويش البالغ والفحش ما لا يمكن شرحه، وهو راضٍ به مع قدرته على إزالته. ثم قال: وكان يرضى بظلم الظالمين، بل ربّما شكرهم على ظلمهم، وألبسهم الخلع والتشارييف. قال: وكان الخلق في آخر أمره تبغضه بغضاً عظيماً، وتمتوا زوال ملكه لِمَا سئموا، لا سيما من شدة وطأة ولده أحمد وزوجته وصهره بُردُوك الدوادار^(٢). انتهى كلامه.

أقول: ليت شعري من الذي لم يتّصف بهذه الصفات بعده من السلاطين، حتى ينكر هذا على ذاك! وكذا، من الذي لم يتّصف بها قبله من جنسه، لكن الأغراض، فوق صاحبها فيما أراد.

ولإينال هذا عدّة من الآثار، فمن ذلك تُربته التي أنشأها بالصحراء، والتربة التي أنشأها على أستاذه بدمشق، وغير ذلك.

ومن نوادره - أعني الأشرف هذا - موافقته للأشرف برّسباي في أشياء، فذكرها، وهي أنه صار أتابكاً بعد الدوادارية، فإنه لما قبض على الأتابك طرباي^(٣) لم يقرّر أتابك بعده، حتى عقد له المُلْك، فقرّر فيها يلبغا المظفري، فكان هو الأتابك، وهو ظاهر، ولُقّب بالأشرف، ولُقّب / ٣٩١ / إينال بالأشرف، وكُنّي بأبي النصر، وكُنّي إينال بأبي النصر، وعُقد المُلْك لبرسباي في ثامن الشهر، وهذا - أعني - إينال في ثامن الشهر، وكان ذلك في ربيع، وهذا أيضاً في ربيع، وإن اختلف الربيعان الأول والثاني، وهذا من غريب الاتفاقات ما سيغني ليبيان غيره.

ومات يوم مات وله من السنّ فوق الثمانين تخميناً.

(١) عبارة ابن تغري بردي: «بل ربما اتهمه بعض الناس بحب الوجوه الملاح والصباح من الغلمان» (١٥٩/١٦).

(٢) النجوم ١٥٩/١٦.

(٣) هو طرباي الظاهري برقوق. مات سنة ٨٣٧هـ. (الضوء اللامع ٧/٤ رقم ١٩).

٨٨١ - إينال الغرسي^(١) خليل .

دوادر الوالد، كان قد اشتراه بالقاهرة قبل توجُّهه لنيابة الكرك، وأعتقه بالكرك، ثم صيَّره خازن داره، لأمانته وعفَّته وصِدق لهجته، ثم جعله بمَلْطِيَّة دواداره، فحسُنَت سيرته وشُكرت، وأحسن السفارة بين أستاذه والمسلمين في أمورهم.

وكان شاباً عاقلاً، خيراً، ديناً، يقرأ القرآن. وقرأ بعض الرسائل الفقهية، وصار يستحضر بعض المسائل، مع سياسة وتدبير، وحُسن سمت، وتؤدة وأدب وحشمة، ولخصاله هذه قرَّبه الوالد، وحصل به النفع للناس بمَلْطِيَّة، وكان له ثروة وتجمَّل في جميع شؤونه^(٢).

وزوَّجه الوالد بزاهرة أم أولاده أمير حاج، وأحمد، وغيرهما، وبعثه في بعض أشغاله من حلب إلى القاهرة، فاجتمع بالظاهر في ذلك وأنهاه على أتم وجه حتى عجب به الظاهر وشكره.

فاتفق أن بغيته أجلُّه بالقاهرة في هذه السنة المذكورة، ومات بها في أوائل الطاعون، أظنَّ في أواخر ذي الحجة سنة (سبع)^(٣) وأربعين وثمانمائة^(٤). وله فوق الثلاثين سنة.

وخلف مالاً وأثاثاً كثيراً، وخيولاً وبغالاً، ويرقاً مقدار يرقه أحد أمراء العشرات بمصر.

٨٨٢ - إينال من قصره الأشرفي الزردكاش .

أحد الخمسات .

كان من ممالك قطلوبغا الكركي المشهور، وتنقَّلت به الأحوال بعده، ونزل في ديوان الجند السلطاني في الأيام المؤيَّدة شيخ .

ثم لما تسلطن الأشراف برسباي صيَّره خاصكياً، وأقطعه إقطاعاً جيداً. ثم رُشح للإمرة في الأيام الظاهرية جقمق ولم يتفق ذلك.

وكان ثاني آغاي للأشراف قايتباي، سلطان العصر. ولما تسلطن أنعم عليه بخمسمائة دينار، وكان يعظَّمه، بل ربَّما قام له في بعض الأحيان، وكان له فيه

(١) انظر عن (إينال الغرسي) في: الضوء اللامع ٣٢٩/٢ رقم ١٠٨١.

(٢) في الأصل: «شؤنه».

(٣) بياض في الأصل. والمستدرك من الضوء.

(٤) في الأصل: «وأربعين وثمانين مائة».

نية^(١) جيّدة، وكان هو يتنصّل من ذلك ولا يقصد الإمرة.

مات في يوم الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة.

ونزل السلطان للصلاة عليه بمصلّى المؤمني.

وكان إنساناً حسناً، خيراً، ديناً، ساكناً، ذا سمّت حسن، وتؤدّة، وحشمة،

ووقار، وأدب. وكان من رجال الدهر.

وترك بعد / ٣٩٢ / موته ولده الشهابي أحمد الماضي، أعطاه السلطان إقطاع

والده وراعه لأجله، وإلا فمقتضى حال السلطان في أمثاله، بل (في)^(٢) من هو

أمثل منه طريقة، أن لا يعطيه ذلك المقدار من الإقطاع، ومقتضى هذا أن يعطيه

شيئاً أصلاً، لما يذكر عنه من الإسراف المفرط على نفسه، ومعه وظيفة زردكاشيه،

وجامكية خاصة ثلاثة آلاف درهم.

وكان مرة ترك جامكيتّه، فألزمه السلطان، ووبّخه وقال له: كلّها في أيامي،

فإنها لا بدّ وأن تخرج عنك لما أنت فيه من الحال، وهو موجود الآن باقي على ما

هو عليه، لا يرعوي ولا يرجع مع ما يدّعيه من طلب العلم وغيره، ويدّعي علم

الفلّك، وعلى ذهنه صناعة الزردكاشية.

ومولده سنة ثلاث وثمانمائة.

٨٨٣ - إينال المحمدي^(٣)، الأشرفي.

نائب طرابلس الآن في عصرنا هذا، هو المعروف بالسّلحدار.

هو من مماليك الأشرف قايتباي، سلطان العصر، وكان ممن شراه في أيام

إمرته. ولما تسلطن صيّر خاصّكياً، ثم سلحداراً، ثم أمره عشرة بعد موت بلبّاي

الأعور مملوكه [أ] يضاً، ثم ولّاه كشف البحيرة، ثم ولّاه نيابة الإسكندرية بمرة،

من غير أن يترشّح لها، عوضاً عن قجماس^(٤) في المرة الثانية، لما كان متكلّماً

على نيابتها على الأميراخورية الكبرى.

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) عن الهامش.

(٣) هو إينال السلحدار الأشرفي. قتل سنة ٩٠٣ هـ. الذيل التام ٣٩٠/٢، والضوء اللامع ٣٢٦/٢،

وبدائع الزهور (كتاب الشعب) ٥٧٧/٥ و ٦٣٤/٦، ونهر الذهب في تاريخ حلب ٢٣٧/٣،

وحوادث الزمان ٤٥/٢، وتاريخ طرابلس ٥٣/٢، ٥٤ رقم ١٣٢ و ١٣٤.

(٤) هو قجماس الإسحاقى الظاهري جقمق نائب الشام. مات سنة ٨٩٢ هـ. انظر عنه في: وجيز

الكلام ٣/١٠١٥ و ١٠٢٥ رقم ٢٢٢٠، والضوء اللامع ٢١٣/٦، ٢١٤ رقم ٧٠٦، والذيل التام

٤٤٣/٢، والأنس الجليل ٤٦٦/٢، وتاريخ البصروي ١٢٠، ونيل الأمل ٨/٨٠ رقم ٣٤٣٦،

ومفاكهة الخلان ١/٧٩، وإعلام الوري ٧٢ - ٧٨ رقم ٧٠، وبدائع الزهور ٢٤٣/٣.

ودام إينال بها إلى أن مات بُرْدُبُك السيفي جَرَبَاش كُرْد^(١) قريب السلطان، المعروف بالمعمار، وبدوادار جَرَبَاش في نوبة باينْدُر التي قُتِل بها يُشْبِك الدوادار^(٢)، وقُتِل هذا أيضاً وفُقِد، فندب السلطان إينال لنيابة طرابلس، بعد أن شغرت عن بُرْدُبُك المذكور، واستقدمه من الإسكندرية، واستقرَّ به فيها في سنة سبع وثمانين أو ست دفعةً واحدة^(٣)، وخرج إليها من القاهرة بتجمل زائد، وعظمة هائلة. وكان قد صرف لاجين^(٤) عن إمرة مجلس حين قدوم إينال هذا من ثغر سكندرية [و] استقرَّ في نيابة طرابلس، فعين السلطان ممالك لاجين المذكور معه في خدمته، وتوجَّه إلى طرابلس، فدام بها إلى أن خرج في التجريدة الثانية لعلاء الدولة، وأسر فيها في نوبة قتل وردبش نائب حلب، ودام في الأسر مدة شهور، إلى أن فدى نفسه، يقال بسبعة آلاف دينار، وحضر إلى حلب ثم إلى القاهرة، وقد خرجت نيابة طرابلس عنه لبيرس الرجبي^(٥)، شاذَّ الشراب خاناه، وأحد الطبلخانات بالقاهرة. ولما قدم للقاهرة قرَّره السلطان في شاذية الشراب خاناه على مقدمة ألف بمصر.

ولما ورد الخبر بموت بيرس نائب طرابلس أعيد هذا إليها^(٦)، وخرج إليها بعد أن عيّنت العساكر للخروج لابن عثمان صحبة أتابك أربك، وهي رابعة علاء الدولة إن شئت، فتجهَّز إينال هذا، ثم خرج /٣٩٣/ قبل العسكر في سابع عشرين شهر رمضان سنة تسعين وثمانمائة، ثم نُقِل من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب، بعد ممات أزدمر^(٧)، ثم جرى عليه خطوب في كائنة أقبردي^(٨).

(١) سيأتي برقم (٩١٤).

(٢) هو يشبك الشعباني الأتابكي الظاهري برقوق. قتل سنة ٨١٠ هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٥٩/١، وتاريخ ابن حجي ٨٠٦/٢، وإنباء الغمر ٣٨٣/٢، والنجوم الزاهرة ٦٧/١٣ و ١٧٠، والمنهل الصافي ١١٩/١٢ - ١٢٢ رقم ٢٦٥٦، والدليل الشافي ٧٨٤/٢ رقم ٢٦٤٦، ونزهة النفوس ٢٤١/٢، والضوء اللامع ٧٨/١٠ رقم ١٠٩٠، ووجيز الكلام ٣٩٥/١ رقم ٨٩١، وتاريخ بيروت ٢٣٥ - ٢٣٧ و ٢٣٩، وإعلام الوري ٣٦، ونيل الأمل ١٥٧/٣ رقم ١١٧٦.

(٣) تاريخ طرابلس ٥٣/٢ رقم ١٣٢.

(٤) هو لاجين الظاهري جقمق حسام الدين الزردكاش ويعرف باللالا، وقد يقال بالشين بدل الجيم. مات سنة ٨٨٦ هـ. (الضوء اللامع ٢٣٢/٦، ٢٣٣ رقم ٨٠٣).

(٥) انظر عن (بيرس الرجبي) في: الضوء اللامع ٢١/٣ رقم ١٠٤، والدليل التام ٣٩٠/٢، ووجيز الكلام ٩٦٧/٣، والتعليق، لابن طوق ٨٩، وبدائع الزهور (كتاب الشعب) ٥٢٨/٥، وتاريخ طرابلس ٥٣/٢ رقم ١٣٣.

(٦) تاريخ طرابلس ٥٤/٢ رقم ١٣٤. (٧) تقدّم رقم (٦٧٦).

(٨) هو أقبردي من علي باي الأشرفي. تقدّم برقم (٧٧٣).

ومات قتيلًا في سنة ثلاث وتسعمائة. وأحضرت رأسه للقاهرة. وهو شاب حسن، يُذكر عنه حُسن السيرة والخير والمعروف، ورأيت من يذمه، والله أعلم.

٨٨٤ - إينال المؤيدي^(١).

أحد العشرات المعروف، أخو قَشْتَم^(٢) الناصري. وكان إينال من ممالك المؤيد شيخ. تنقلت به الأحوال بعده حتى أمره الظاهر عشرة، وكان دوادار الناصري محمد ولد الظاهر جقمق، وكان ربما عُرف أيضاً بدوادار سيدي.

ومات في سنة اثنتين^(٣) وخمسين وثمانمائة. ورأيت من ذكره بخير، وذكره بعضهم بأنه كان مهملاً لا يُعرف بفضيلة، والله أعلم بذلك.

وأخوه قَشْتَم ستأتي ترجمته في القاف إن شاء الله تعالى.

٨٨٥ - إينال الظاهري.

كان يُعرف بالكمالي. وكان من ممالك الناصر فرج ابن الظاهر برقوق، وتنقلت به الأحوال بعده حتى تأمر عشرة، في دولة الظاهر جقمق. ومات في حدود الخمسين وثمانمائة.

وكان إنساناً حسناً لا بأس به، وعنده شجاعة ومعرفة. وكان أستاذاً في الضرب بالسيف رأساً فيه، مشهوراً به، وله في ذلك سُمعة وبُعد صيت.

٨٨٦ - إينال اليحياوي^(٤) الظاهري المعروف بالأشقر.

نائب حلب، ثم رأس نوبة الثوب، ثم أمير سلاح.

(١) ذكره السخاوي في ترجمة أخيه عرضاً باسم «إينال باي».

(٢) هو قَشْتَم بن قجماس أخو إينال باي وابن عم الظاهر برقوق. كتب بدر الدين العيني اسمه بخطه «قشتام». مات سنة ٨٠٢ هـ. (الضوء اللامع ٦/ ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٧٣٦).

(٣) في الأصل: «اثنين».

(٤) انظر عن (إينال اليحياوي) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٣٣ و ١٧٦، وإظهار العصر ٣/ ٢٠٢، وتاريخ الأمير يشبك / الفهرس ١٨٢، وإنباء العصر / الفهرس ٥٢٤، ووجيز الكلام ٢/ ٨٦١ رقم ١٩٧٢، والضوء اللامع ٢/ ٣٣٠ رقم ١٠٨٤، والذيل التام ٢/ ٢٨٤، ونيل الأمل ٧/ ١١٩ رقم ٢٩٧٣، وبدائع الزهور ٣/ ١٠٢، ١٠٣.

كان ممن بقي من كتابيّة الأشرف برّسباي، ومَلَكَه الظاهر جقمق بعده على ما قيل، إن لم يكن تناوله عتق الأشرف، وأجرى عليه الظاهر عتقه، ولم يصِرْ خاصكياً في عُمره قطّ في دولة من الدول، وسافر إلى الجون في دولة الأشرف إينال عدّة مرار، وكان يجتاز في سفره بطرابلس ونحن بها مع الوالد، بل ونزلها مرة، وبقي بها شهوراً ساكناً بقاعة من باب آق طرق^(١) بالقرب من مدرسة أرغون شاه^(٢)، وكذا سافر إلى الجون غير ما مرة في دولة الظاهر خشقدم، وحجّ مراراً، أولها فيما أظنّ في سنة ست وخمسين.

ورأيت في تلك السنة بمكة، وجاء إلى الوالد مسلماً عليه، كان أميراً على الحاج الشامي، أعني الوالد.

وكان مشهوراً مذكوراً، مع جدّيته وعدم خاصكّيته، وهو من النوادر، وتولّى ولاية القاهرة في الدولة الأشرفية إينال، على جندّيته من غير ما مرّة بمالٍ بذله في ذلك، وغير ذلك أيضاً من النوادر. وكانت ولايته لولاية القاهرة بعد علي بن إسكندر^(٣) المعروف بابن بنت القاضي، وكان السفير له في ذلك عند الأشرف إينال الصاحب علاء الدين ابن الأقساسي لصُحبة / ٣٩٤/ كانت بينهما، وساعده على ذلك بُرْدُبَك الدوادار، صهر السلطان، فباشر الولاية بصرامة زائدة، وظلم وعسف، وجور خارج عن الحدّ والقياس، وخافه الناس، وشُهر فيها، وضُخّم أمره، وحصل منها المال الطائل.

ولم يزل والياً حتى مات إينال وتسلطن ولده، ثم الظاهر خشقدم، وباشر فيها صدرّاً من دولة حُشقدم المذكور، حتى أخرجه لنيابة ملطية بمذكرة منه.

وكان سبب صرفه من الولاية وإخراجه من القاهرة، ما وقع منه من الظلم والعسف، حين خرج من القاهرة في صحبة الوزير ابن الأهناسي، وتوجّهه^(٤)

(١) يعرف الآن باب الرمل، في طريق صف البلاط المؤدّي إلى جبّانة باب الرمل.

(٢) كانت أولاً زاوية، ثم تحوّلت إلى جامع. انظر كتابنا: تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك - ص ٢١٧ وما بعدها.

(٣) هو علي بن إسكندر المعروف بابن الفَيْسي (بالفاء المفتوحة). مات سنة ٨٧٣هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٨٠٩/٢ رقم ١٨٦٨، والضوء اللامع ١٩٢/٤ رقم ٦٥٦، والذيل التام ٢٣٠/٢، والروض الباسم ٤/ ورقة ٢٣٧أ، ب، ونيل الأمل ٦/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٢٨١٧، وبدائع الزهور ٣/ ٣٧.

(٤) هو علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسين بن الأهناسي، مات سنة ٨٦٨هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٣٣٤، ووجيز الكلام ٢/ ٧٦٥ رقم ١٧٦٤، والضوء اللامع ٥/ ٢٩٦ رقم ٩٩٥، والذيل التام ٢/ ١٨١، والروض الباسم ٢/ ورقة ٨٦أ، ونيل الأمل ٦/ ١٩٤ رقم ٢٥٩٧، وبدائع الزهور ٢/ ٤٢٣.

وسيدكر اسمه بعد قليل.

للسرحة، وكبس على بعض البلاد بإينال هذا، وأضرّ ذلك بحال الناس، وبلغ الظاهر خُشْقدم ذلك، وأنهما أعني علي بن الأهناسي، وإينال هذا أفحشا في ذلك، فأخرجه إلى نيابة مَلْطِيّة، وصرف ابن الأهناسي من الوزارة، ولم يحمدهما السلطان على ذلك. ووُلِّي مَلْطِيّة عَوْضاً عن قايتباي الجَكَمي بحكم وفاته، ثم نُقل من مَلْطِيّة إلى أتابكية حلب، ثم نُقل منها إلى نيابة غَزّة عَوْضاً عن جكم خال العزيز^(١) لما نقل إلى نيابة صفد عَوْضاً عن شادبك الصارمي^(٢) لما أخرج إلى حلب أتابكاً لها، عَوْضاً عن إينال هذا. وتوجّه من غَزّة في بني عُقبة مساعداً للأمير أَرْبَك من طَطَخ^(٣)، وهو إذ ذاك رأس نوبة الثُوب، في أواخر دولة الظاهر خُشْقدم.

ومات الظاهر في غيبة أَرْبَك، وتسلمن الظاهر يَلْبَاي، وحضر أَرْبَك، وحضر إينال في صحبته، ثم حاول في أن يقيم بالقاهرة، فلم يتفق له ذلك، وأمر بأن يخرج إلى غَزّة، وهو في أثناء طريقها جاء البشير وقاصد السلطان بولاية حماة له. وكان الظاهر تمرّبغاً قد تسلمن بعد خلع يَلْبَاي في فتنة يُشبك الفقيه الدوادر الكبير، ووُلِّي حماة عَوْضاً عن تَنَم الحَسَني^(٤) بحكم ضعفه مدّة، وعدم انتفاعه بنفسه، فسار من غَزّة إلى حماة وباشر نيابتها مدّة يسيرة، ولم تطل بها أيامه، حتى نُقل منها إلى نيابة طرابلس عَوْضاً من قايتباي الحَسَني^(٥) بحكم فقده في نوبة سوار، فباشرها بعض مدّة، ثم نُقل منها إلى نيابة، حلب عَوْضاً عن يُشبك البَجَاسي^(٦)، الموجود الآن، المقيم بصفد بطّالاً، وكان قد فرّ إلى سوار لخوفٍ داخله، فزادت ضخامة إينال هذا بحلب، وعظّم جدّاً، وتوقّرت حُرْمته، ونفذت كلمته، وضخمت أحواله إلى الغاية والنهاية. ثم استُقدم إلى القاهرة، ووُلِّي حلب عَوْضه قانصوه اليحياوي^(٧) الموجود، وأيضاً الآن المقيم بالبيت المقدس بطّالاً. ورشح إينال حين قدومه لإمرة مجلس، وكانت شاغرة، وكذا رأس نوبة الثُوب، فاختر أن يكون

(١) كتبت بحرف صغير.

(٢) مملكة صفد ٢٩٩، نيابة غَزّة ٣٠٨، ٣٠٩.

(٣) نيابة غَزّة ٣٠٨.

(٤) يأتي برقم (١١٥١).

(٥) قُتل في واقعة سوار سنة ٨٧٢هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/٣٦١، ومنتخبات من حوادث الدهور ٣/٦٦٠، والمنهل الصافي ٩/٢٦ رقم ١٨٣٠، والدليل الشافي ٢/٥٣١ رقم ١٨٢٢، والروض الباسم ٤/ورقة ١٩٨أ، ونيل الأمل ٦/٢٨٢ رقم ٢٦٩٤، وبدائع الزهور ٢/٤٦٠، وتاريخ طرابلس ٢/٥٢ رقم ١٢٥.

(٦) هو يشبك البجاسي تَبَك: نُقل إلى نيابة حلب بعد بردبك الظاهري في شهر صفر سنة ٨٧١هـ.

(الضوء اللامع ١٠/٢٧٥ رقم ١٠٨٣).

(٧) تقدّم التعريف بمصادره.

رأس نوبة النُوب لأجل الحُكم، والأمر والنهي، فوُلِّيها، وعُدَّ ذلك من النوادر، كون نائب حلب صُيِّر رأس / ٣٩٥ / نوبة النُوب، على أنه وقع ما هو أغرب من ذلك غير مرة، كون نائب حلب هو من جملة مقدّمي الألف بالقاهرة من غير وظيفة، وباشر الرأس نوبته بصرامة زائدة، وكثُرَت أوامره ونواهيته بالخانقاة الشيخونية، وولّي فيها في وظائفها به من لا يستحق، وأقام جَكم قرا^(١) نائباً عنه حين خرج للتجريدة إلى حلب، وقاموا على شيخنا العلامة الكافيجي، وسلّمه الله تعالى، ونصره عليهم.

وكان إينال هذا ولّي رأس نوبة النُوب عوضاً عن سودون القَصْرُوي^(٢)، بحكم وفاته بحلب من سهم أصابه في نوبة سوار الثانية، ثم لما قرّر الأمير جانبك المعروف بقلّسيز^(٣) في نيابة الشام، وشعرت عنه إمرة سلاح استقرّ الأشرف قايتباي فيها بإينال هذا. وكان أخذ في السعي في نيابة الشام، فما اتفق ذلك، بل قرّره في إمرة سلاح، فدام بها إلى أن خرج مرة للسرحة بالشرقية، وكان متمرّضاً قبل ذلك، وتعافى من مرضه وبه بقاياه، فعاد المرض إليه بواسطة السفر. ثم حدث به أمراض أخر غير ذلك، وحضر سريعاً إلى القاهرة في محفّة، وهو في غاية الوعك والوجع.

ومات بها في يوم الجمعة تاسع شهر رمضان سنة تسع وسبعين وثمانمائة.

(ووهم من أرّخ وفاته في سنة سبع وسبعين، بل غلط غلطاً فاحشاً)^(٤).

وكان إنساناً شهماً، شجاعاً، مقداماً، ذا سطوة ومهابة، وعنده ظلم زائد وعسف وإسراف على نفسه إلى الغاية، مع كرم وسخاء زائد، وعصبية، ومحبة لأهل العلم، ومباشطة معهم.

ومما وقع لي معه أن شيخنا توجه إليه لداره مرة، وأنا معه، فقال له شيخنا

— أعني العلامة الكافيجي — رحمه الله، أتعرف هذا؟ يشير إليّ،

(١) هو جَكم قرا - بجيم وكاف كالقمر - العلائي الظاهري جقمق ويعرف بأمر اخور الجمال. مات سنة ٨٨٧هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ٩٣٦، والضوء اللامع ٣/ ٧٥، ٧٦ رقم ٢٩١، والذيل التام ٢/ ٣٦١، ونيل الأمل ٧/ ٣٠٨ رقم ٣١٩٨، وبدائع الزهور ٣/ ١٩١.

(٢) هو سودون القصري قصره من تمارز نائب الشام. مات سنة ٨٧٣هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٢/ ٨٠٧ رقم ١٨٦٠، والضوء اللامع ٣/ ٢٨٥ رقم ١٠٨٠، والذيل التام ٢/ ٢٢٨، وإنباء الهصر ١٠٩، والروض الباسم ٤/ ورقة ٢٣٥ب، ٢٣٦أ، وبدائع الزهور ٣/ ٣٥، ونيل الأمل ٦/ ١٧٨ رقم ٢٧٨٨.

(٤) ما بين القوسين عن الهامش.

(٣) سيأتي برقم (١١٨٢).

فقال : عرّفني به .

فقال : هو ولد صاحبك فلان .

فلما سمع بذلك أنس بي ، وأخذ يحادثني ، ثم قال لشيخنا : هذا ابن ملك ، ماله وللفقهاء ، أنت أفسدته علينا وجعلته من حزبك . كل ذلك على طريق الممازحة .
ثم قال لي : أين كنت لما أن كان الوالد أميراً على الحاج الشامي في سنة ست وخمسين ؟

فقلت : كنت معه ، ورأيتك لما أن جئت إليه للسلام عليه .

فقال : صدقت ، أنت حاج راسي^(١) .

ثم التفت إلى شيخنا وقال له : أريد أسأل من تلميذك سؤالاً ، بشرط أن لا تجيب عنه .

فضحك الشيخ ، رحمه الله ، وقال له : هو يحتاج من سؤال مثلك إلى جوابي عنه ؟ سل ما بدا لك .

فالتفت إلي وقال : لم أزل أفكر في قوله تعالى : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ [الرحمن : ١٧] إذا المشرق واحد ، وكذا المغرب ، فمن أين الثاني ؟ وكيف ذلك ؟
/ ٣٩٦ / فقلت له : في القرآن ما هو أعجب من ذلك ، وهو قوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾ [المعارج : ٤٠] ، أنت عجبت من اثنين والعجب من فوقهما أكثر . فبُهِت في ذلك .

ثم قلت : أجيبك عن سؤالك ، وأفيدك الثاني . فألقى باله إلي . فقلت : المشرقين والمغربين ، مشرق الشتاء والصيف ومغربيهما ، كذا قاله بعض المفسرين . وقال بعضهم : مشرق الشمس ومشرق القمر ، وكذا مغرب الشمس ومغرب القمر ، فأعجبه كلامي إلى الغاية . ثم سألتني عن المشارق والمغارب أن أفيد ذلك ، فقلت : قالوا مشرق الشمس في كل يوم ، ومغربها كذلك في أيام السنة ، وذلك بسبب زيادة النهار ونقصانه . ومن المفسرين من قال : مشارق المغارب ، وكواكبها الكواكب ومغاربها . ومن المفسرين من قال : المشارق ظهور دعوة كل نبي ، والمغارب موت كل نبي . فحسُن ذلك بباله وانخفض لي ، وأحضر إليه بعض ما يؤكل في أواني صيني ، فرفع من محلي إلى تكرمته^(٢) ، فبقي شيخنا صدىراً ، وأنا وإياه متوازيان في الجلوس .

(١) هكذا قرأتها .

(٢) التكرمة : السجادة أو الطراحة الخاصة التي يجلس عليها .

ثم قال في أثناء أكله ذكراً لآنية الصيني التي فيها المأكول، وأنه أهداها له الخوaja محمد بن كاوان^(١)، وذكر لها ثمناً غالياً جداً.

فقلت له: قد سألتني شيئاً يتعلّق بالفقهاء، وأنا فقد أجبتك عن ذلك، وأنا أسألك عن شيء يتعلّق بالأمرء أمثالك.

فقال: ما هو ذلك؟

فقلت له: لِمَ كانت هذه الأواني الصيني غالية هذا الغلاء، لا سيما هذه التي^(٢) ذكرت ثمنها، مع أنها فُخّار مَطْلِيّ، والحال أن في القيشاني ما هو أكثر رونقاً منها ونضارة؟

فتفكّر ساعة ثم قال: لأنها تُجلب من الهند.

فضحك شيخنا منه، وأخذ يمازحه ويقول له: قد غلبك تلميذي في شيء يتعلّق بكم.

ثم أخذ هو يسأل عن ذلك، حتى أوضحت له بعبارة وصلّت إلى ذهنه، وانفضّ المجلس بعد أن أكّد عليّ أن لا أنقطع عنه في كل قليل. فلم أعد إليه بعدها، إذ لم أتوجّه إليه باختيارٍ مني، بل لأجل شيخنا، رحمه الله تعالى.

ثم أخرجت جنازته بعد تجهيزه، فكانت من أحفل الجنائز بالأمرء، وحضر الكلّ مُشاةً بين يديها، ونزل السلطان فصلّى عليه بالسبيل المؤمّني.

وكان سنّه نحواً من الستين سنة، والله أعلم.

٨٨٧ - إينال اليشْبُكي^(٣).

نائب حلب، المعروف بالحاج إينال.

كان من مماليك الأمير يُشْبُك الجُكّمي الأميراخور، وتنقّلت به الأحوال بعد موته، ووُلّي عدّة ولايات، بالبلاد الشامية، وتكرّرت إمرته على الحاج الشامي عدّة مرار، ولذلك قيل له: الحاج، ولم يل بالقاهر شيئاً من الولايات، حتى ولا

(١) تاجر معروف في ذلك العصر.

(٢) في الأصل: «الذي»، وهو غلط.

(٣) انظر عن (إينال اليشْبُكي) في: النجوم الزاهرة ٣١٧/١٦، وحوادث الدهور ٢٠٣/١ و٢٣٤ رقم ١٠، والمنهل الصافي ٢١٦/٣ رقم ٦٢٧، والدليل الشافي ١٧٧/١ رقم ١٢٦، وإظهار العصر ٢٣٤/١، والتبسر المسبوك ٢٧٨، ووجيز الكلام ٧٥٠/٢ رقم ١٧٢٦، والضوء اللامع ٣٣٠/٢ رقم ١٠٨٥، ونيل الأمل ٢٨٠/٥ رقم ٢١٧٧، وبدائع الزهور ٢٧٧/٢، وصفحات لم تنشر من بدائع الزهور ١١٣، ١١٤، وتحفة الظرفا ٧٩١، وتاريخ طرابلس ٥١/٢ رقم ١٢٠.

الخاصكية، فضلاً عن إمرة / ٣٩٧ / عشرة، بل ولا نزل بديوان الجند السلطاني بألفين، وذا لعلّه من (النوادر)^(١)، وولّي الكرك، ثم آل به الأمر إلى نيابة حماة، ثم وُلّي طرابلس عوضاً عن يُشْبِك التَّورُوزي، بعد القبض عليه وسجنه بقلعة المرقب.

ودخل طرابلس ونحن بها مع الوالد، وكان لدخوله بها يوم مشهود، وباشرها بحُرمة وصرامة وسياسة، لولا ظلم دواذره بلاط^(٢) الآتي ترجمته.

ثم نُقل من طرابلس إلى نيابة حلب، عوضاً عن جانم الأشرفي^(٣) لما نقل إلى نيابة الشام بعد موت قانباي الحمزاوي^(٤)، ولم يحمدّه أهل حلب في ولايته عليهم.

مات بها في ليلة الخميس سابع عشري شعبان سنة ست وستين وثمانمائة. وكان إنساناً حشماً وقوراً، ذا أدب وسياسة، وعقل تامّ وتدبير، وله سمت حسن، وعنده تودة وسكون، لا بأس به.

وكان بينه وبين الوالد صحبة ومحبة أكيدة، وكان يجلّ الوالد ويعظّمه.

ومات حين مات وله ستون سنة، أو فوقها بقليل.

٨٨٨ - إينال اليشْبُكي^(٥).

أحد العشرات.

كان من ممالك يُشْبِك الشعباني^(٦) الأتابك، وتنقّلت به الأحوال بعده حتى نزل في ديوان الجند السلطاني بألفين، ثم صيّر خاصكياً، ثم جعله الأشرف رأس نوبة الجمدارية، ثم حصل له محنة بسبب تربة أستاذه الأتابك يشبك، التي هي بالصحراء، لا فائدة في ذكرها، ثم أمره الظاهر عشرة.

(١) كتبت فوق السطر.

(٢) سيأتي برقم (٩٩٦).

(٣) قتله بعض مماليكه سنة ٨٦٧هـ. وهو جانم الأشرفي برسباي، قريبه. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ٣١٨/١٦، والمنهل الصافي ٢١٧/٤ - ٢١٩ رقم ٨١٤، والدليل الشافي ٢٣٥/١ رقم ٨١٢، والضوء اللامع ٦٣/٣ رقم ٢٥٥، ووجيز الكلام ٧٥٨/٢ رقم ١٧٤٣، والذيل التام ٢/١٧٢، والروض الباسم ٢/ورقة ٥١ و٦٦ب - ٦٧ب، ونيل الأمل ١٥٧/٦ رقم ٢٥٦٠، وبدائع الزهور ٢/٤٠٢، ٤٠٣.

(٤) تقدّم التعريف بمصادره.

(٥) انظر عن (إينال اليشْبُكي) في: الضوء اللامع ٢/٣٣٠ رقم ١٠٨٦.

(٦) تقدّم قبل قليل.

إلى أن مات في يوم الأربعاء خامس عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالطاعون.

وكان لا بأس به.

٨٨٩ - أيوب بن حسن^(١) بن محمد بن بشارة.

نجم الدين، مقدّم العشير بصيدا.

وُلِّيَ التقديم مدّة أربع سنين، لكنّه أفحش وأساء في ذلك.

ومات موسّطاً في سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.

(١) انظر عن (أيوب بن حسن) في: حوادث الدهور ١/٢٢٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٩٠٤، والضوء اللامع ٢/٣٣١ رقم ١٠٨٩، والتبر المسبوك ٢/٤٩ و ١٨٠ و ١٩٧ و ٣/٩٧، ووجيز الكلام ٢/٦٤٣ رقم ١٤٧٧، والذيل التام ٢/٥١، ونيل الأمل ٥/٢٩٧ رقم ٢٢٠٢، وبدائع الزهور ٢/٢٧٦، والأعلام ٢/٣٧.

حرف الباء^(١)

٨٩٠ - بابور بن بابي^(٢) سُنُقربن شاه رُخ بن تيمورلنك.

القان سيف الدين، صاحب مملكة كرمان، وُلِّيها بعد أبيه بابي سُنُقَر في سنة تسع وثلاثين.

وأبوه مشهور الترجمة، كان ذا جراءة عظيمة.

وشاه رُخ سيأتي. وبقية نسبهم قد تقدّم في ألوغ بك^(٣)، وشيئاً من ترجمة جدّهم تيمورلنك.

وكان بابور هذا متوسّط السيرة.

مات في [كائنة]^(٤) جرت بينه وبين جهان شاهان^(٥) [كان فيها]^(٦) حروب كبيرة، وكسره جهان شاه، ووقع في عساكر بابور وبامر^(٧) وخم وموت الخيل والدواب وغيرها، والغلاء، وضعف عسكر جفتاي بن خسرو. كان ذلك في سنة ست وخمسين وثمانمائة.

بل وبعث جهان شاه قاصده بذلك للسلطان الظاهر جقمق.

ولم يزل بابور في (.....)^(٨) حتى /٣٩٨/ مات في (.....)^(٩).

وأصل اسمه: بابل، ودُهب به إلى بابور. وبعضهم يقول: بابل.

(١) العنوان من المتن والحاشية.

(٢) انظر عن (بابور بن بابي) في: المنهل الصافي ٣/ ٢٣٣ - ٢٣٥ في ترجمة والده، ووجيز الكلام ٢/ ٥٤٤ رقم ١٢٥٦، والتبر المسبوك ٤/ ١٠ - ١٦ وفيه «باي»، والضوء اللامع ٣/ ٢ في ترجمة والده، والتاريخ الغياثي ٢١٨، وانظر فهرس الأعلام ٤٢٣.

(٣) برقم (٨٠٠).

(٤) إضافة.

(٥) هو جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني صاحب العراقيين. (الضوء اللامع ٣/ ٨٠ رقم ٣١٤) والتاريخ الغياثي ٢١٩.

(٦) إضافة على الأصل.

(٧) هكذا في الأصل.

(٨) بياض نحو كلمتين.

(٩) بياض نحو ثلاث كلمات. وكانت وفاته سنة ٨٦١هـ.

٨٩١ - باذنجان .

هو شمس الدين محمد بن علي بن محمد الحلبي، الحنفي، وسيأتي في الميم في ترجمته إن شاء الله تعالى .
وباذنجان لَقَّبَ عليه .

قيل : كان في حالة صِغَرِه أحمر غليظاً يُشَبَّه بالباذنجان، وعُمِّر ودُعي بذلك .
٨٩٢ - باكير^(١) .

هو أبو بكر بن إسحاق بن خالد، شيخ الشيخونية . تقدّم في الألف في محلّه هناك، فلْيُراجع هناك إن أحببت ترجمته .

٨٩٣ - باكير بن صالح^(٢) الكردي، الحلبي .
حاجب الحجاب بحلب .

تقدّم في أبي بكر، في حرف الألف .

٨٩٤ - باي خاتون^(٣) بنت علي بن محمد .

المصونة، بنت قاضي القضاة البهاء، أبي^(٤) البقاء الأنصاري الخزرجي^(٥)، السُّبكي، القاهري، الشافعي .

ولدت في سنة (.....)^(٦) .

وماتت في جمادى^(٧) سنة أربع وستين وثمانمائة .

وترجمها جماعة سمعوا عليها وغيرهم .

٨٩٥ - بايزيد بن محمد بن مراد بن عثمان^(٨) .

هو : أبو يزيد، المعروف بيلدُرْم، سلطان الروم بعصرنا هذا . وقد تقدّم في الألف .

(١) انظر عن (باكير: أبو بكر بن إسحاق) في: التبر المسبوك ١/١٦٢ و ١٨١، ١٨٢ و ١١٥/٢ و ١٠٨/٣ وقد تقدّم برقم (١٦٩) .

(٢) تقدّم برقم (١٧٩) .

(٣) انظر عن (باي خاتون) في: الضوء اللامع ١٢/١١، ١٢ رقم ٥٨ .

(٤) في الأصل: «أبو» .

(٥) هو أحمد بن علي بن محمد بن سليمان . مات سنة ٨٦٣هـ . انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/٢٠١، والضوء اللامع ٢/٣٢ رقم ٨٩، ونيل الأمل ٦/٥٠ رقم ٢٤٥٥، وبدائع الزهور ٢/٣٥٠، ٣٥١ .

(٦) في الأصل بياض . وفي الضوء: «بحدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة ظناً» .

(٧) في الضوء: جمادى الثانية . (٨) تقدّم برقم (٢٤٦) .

وبابيزيد بالراء المهملة. آخره، غلط عن أبي يزيد، هكذا استعمل في لسان العامة، وتبعته الخاصة على ذلك.

٨٩٦ - بابيزيد الأشرفي.

خال العزيز يوسف، وأخو الخَوْنَد جُلْبَان^(١)، وبقية الخَوْنَد جَكَم، وبيرس، وقانيبي.

كان من ممالك الأشرف وخاصيته.

٨٩٧ - بابيزيد التمرُبغاي^(٢).

أحد الأمراء مقدمي الألوف بمصر.

أصل اسمه أبو يزيد كما في الذي قبله، وتلاعب به العامة حتى صاروا يقولونه على صورة ما كتبناه، وهو غلط عنه على ما بيّناه.

كان صاحب الترجمة هذا من ممالك تمرُبغا المشطوب^(٣) الظاهري، وتنقلت به الأحوال بعده في خدم الأمراء، إلى أن اتصل بخدمة ططر في حال إمرته، فلما تسلطن جعله من خاصيته، دام على ذلك مدة سلطنة ططر وابنه محمد الملك الصالح.

ولما تسلطن الأشرف برُسباي صيره ساقياً، ودام على ذلك مدة الأشرف، إلى قريب آخر سلطنته، فأمره عشرة، ولم يزل على ذلك حتى تسلطن الأشرف إينال، فأمره ببلخاناه، ثم نقله إلى مقدمة ألف، فدام بها.

حتى بَعَثَه أجله ومات في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ثلاث وستين وثمانمائة.

وكان إنساناً حسناً، عاقلاً، سيوساً، ساكناً، هيئاً، ليناً، ذا تودة وتواضع وبشاشة، لا بأس به.

ولما ترجمه الجمال بن تغري بردي قال في ترجمته^(٤): لم يمهر في عُمره

(١) جلبان ابنة يُشْبِك ططر الجاركية الأشرفية برسباي. ماتت سنة ٨٣٩هـ. انظر عنها في: السلوك ج ٤ ق ٢/٩٨٥، ٩٨٦، وإنباء الغمر ٢٧/٤ رقم ٩، والنجوم الزاهرة ٣٠٣/١٥، ونزهة النفوس ٣/٣٦١، ٣٦٢ رقم ٧٥٧، ووجيز الكلام ٥٤٦/٢ رقم ١٢٦٦، والضوء اللامع ١٧/١٢ رقم ٨٩، والذيل التام ١/٦٠٠، ونيل الأمل ٤/٤٠٥ رقم ١٨٤٩، وبدائع الزهور ٢/١٦٩.

(٢) انظر عن (بابيزيد التمرُبغاي) في النجوم الزاهرة ١٦/١٣٤ و٢٠٧، ٢٠٨، والضوء اللامع ١١/١٥٠ رقم ٤٨٨، ونيل الأمل ٦/٦٦ رقم ٢٤٧٦، وبدائع الزهور ٢/٣٥٥.

(٣) هو نائب حلب. مات سنة ٨١٣هـ. (الضوء اللامع ٣/٤١ رقم ١٦٩).

(٤) في النجوم الزاهرة ١٦/٢٠٧، ٢٠٨.

بشجاعة ولا كرم، وكان إذا توجّه في مهمّ للسلطان مع من سافر من الأمراء ووقع الحرب يُدخلونه في الوطاق ليحرس الختم، وكذا جعله الأشرف إينال في يوم الوقعة مع المنصور عثمان / ٣٩٩ / يجلس على الباب. انتهى.

أقول: مراد الجمال بهذا الكلام الاستدلال على عدم شجاعته، وما عرفت من أين يستدلّ بهذا على ذلك، لأنه لا يحرس الوطاق إلا من له شجاعة، وكفاه لذلك. ولا يحرس الباب أيضاً إلا من هو كذلك غالباً، اللهم إلا إن كان له عنده علم بذلك قبل ذلك بسندٍ إليه، وإلا فلا مستند له بهذا على ما ذكره عن صاحب الترجمة.

ولقد ذكر لي صاحبنا الشرفي يونس ابن الأمير قانباي الإتيان عن صاحب الترجمة محاسن جمّة وخير، مما لا أشك في ذلك، لثقة الشرف هذا، فحينئذٍ ما قاله الجمال من باب الغرض والتحمّل والتحمّل.

٨٩٨ - بايندر بن (.....) (١).

أحد الأمراء الكبار لحسن بن قراييلك (٢)، ثم ولده يعقوب شاه (٣)، ومدبر مملكة يعقوب هذا، ومقدّم عساكره، وهو قاتل الأمير يُشْبُك من مهدي (٤) الدوادار، كاسر العساكر المصرية في سنة خمس وثمانين وثمانمائة في رمضان. مات قتيلاً بعد فعلته تلك (٥) بسنة بشوّال، ويقال في شهر رمضان، سنة ست وثمانين وثمانمائة، على ما أشيع.

وبلغنا بالقاهرة، وكان إنساناً حشماً، عارفاً، مدبراً، عاقلاً، ذا همّة حسنة، وتؤدّة، وله عراقّة، فيقال: إنه من أولاد الملوك الأُصلاء أباً عن جدّ. وكان السبب في قتله خليل الصوفي أتابك يعقوب شاه، فإنه كان يخشاه، فأغرى به يعقوب شاه المذكور. ولم يزل خليل يعرف يعقوب به حتى قتله، ولم يتهنأ بعده كما جرت عادة الله في (مثل) (٦) ذلك.

(١) بياض نحو ثلاث كلمات.

(٢) في الأصل: «قراملك»، والتصحيح من الضوء اللامع ٣/ ١٢١ رقم ٤٧٠ واسم قراييلك: قرايلوك: عثمان. قتل في المعركة سنة ٨٥٥هـ.

(٣) هو يعقوب بك بن حسن بك بن علي بك بن قريلوك عثمان، أبو المظفر، صاحب الشرق وسلطان العراقين. مات سنة ٨٩٦هـ. (الضوء اللامع ١٠/ ٢٨٣ رقم ١١١٠) وانظر: وجيز الكلام ٣/ ١١٨٠ و ١٢١٠ رقم ٢٤٢٠، والذيل التام ٢/ ٦٠٤، ٦٠٥، ونيل الأمل ٨/ ٢٣٧ رقم ٣٦٠٢، ومفاكهة الخلّان ١/ ٣٧، وشذرات الذهب ٧/ ٣٥٩، وأخبار الدول ٣/ ٩٥.

(٤) راجع: نيل الأمل ٧/ ٢٦٧ رقم ٣١٤٧.

(٥) في الأصل: «ذلك». (٦) عن الهامش.

٨٩٩ - بتخاص العثماني^(١) الظاهري .

أحد العشرات، والحاجب الثاني .

كان من عتقاء الظاهر برقوق، ولم يزل جندياً نحواً من ستين سنة^(٢) في عدة من الدول، حتى تسلطن الظاهر جقمق خُشداشه، على أنّ الذي قبل جقمق كان له به معرفة بزيادة، فأمره عشرة، ثم وُلّي نيابة دمياط، ثم قُبض عليه ونُفي، ثم أعيد إلى القاهرة بطّالاً .

فلما تسلطن الأشرف إينال أمره عشرة عوضاً عن أربك من ططح أتابك زمننا هذا، حين قبض عليه مع من قُبض من الظاهرية، ثم ترقى إلى الحجبوية الثانية، بعد موت شمام الحسني، الآتي . واستمرّ مدّة كذلك حتى تسلطن الظاهر خُشقدم، أخرج الحجبوية منه لقناييك السيفي يُشْبِك بن أزدمر^(٣) الآتي أيضاً، في محقة، وهي على إمرته فقط .

ولما تسلطن الظاهر يَلْبَاي بعد خُشقدم أخرج عنه الإمرة أيضاً باسم سودون العلائي الظاهري المعروف بالصغير، أحد الطبلخاناه في مصر المعروف بالخارنقار .

ووهم من قال إن الظاهر خُشقدم هو الذي أخرج عنه الإمرة . وكان ألف على إخراج الإمرة عن كبر سنّه وعجزه، / ٤٠٠ / وقرّر الظاهر يَلْبَاي باسمه ما يكفيه .

إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثمانمائة . وقد ناهز المائة من العمر .

وهو آخر من مات من الظاهرية البرقوقية، فيما يغلب على ظني .

وكان خيراً، ديناً، ساكناً، عفيفاً عن المنكرات والفروج، ذا سمت حسن وتؤدة .

(١) انظر عن (بتخاص العثماني) في: الضوء اللامع ٢/٣ رقم ٥، والتبر المسبوك ٣٣/٢ و٨٧/٤ وفيه: «بدخاص» (بالدال)، وإنباء الهصر ١٦٧ رقم ١، والروض الباسم ٤/ ورقة ٢٥١ب، ١٢٥٢، ونيل الأمل ٣٩٦/٦، ٣٩٧ رقم ٢٨٢٧، وبدائع الزهور ٣٨/٣، ٣٩ .

(٢) في الضوء: «نحو خمسين سنة» .

(٣) قتل يشبك بن أزدمر سنة ٨١٧هـ . انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ١/٢٩٥، وإنباء الغمر ٣٦/٣ و٥١ رقم ١٨، وعقد الجمان (٨١٥ - ٨٢٤هـ) ص ٢١٦ رقم ٣٧، والنجوم الزاهرة ١٤/٢١ و١٢٩، والمنهل الصافي ١٢/١٣٠، ١٣١ رقم ٢٦٦٠، والدليل الشافي ٢/٧٨١ رقم ٢٦٥٠، ونزهة النفوس ٢/٣٤٥ رقم ٥٢٤، ووجيز الكلام ٢/٤٣٦ رقم ٩٨٧، والضوء اللامع ١٠/٢٧٩ رقم ١٠٩٧، والدليل التام ١١/٤٩٢، ونيل الأمل ٣/٢٦٧ رقم ١٣٣٢، وبدائع الزهور ٢/١٤ .

٩٠٠ - بكتك الناصري^(١).

أحد العشرات، وصهر يشبك الفقيه.

كان من ممالك الناصر فرج ابن الظاهر برقوق، وتنقلت به الأحوال بعده، إلى أن أُمِّر عشرة في دولة الظاهر جقمق. ومات بالطاعون في يوم الأربعاء خامس عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.

وكان خيراً لا بأس به.

٩٠١ - بخشايش^(٢) الجركسي.

تاجر الممالك.

كان قدم القاهرة بجلبه ممالك، ثم صار يتردد إليها في كل وقت. وهو والد آقبردي أستاذار السلطان بدمشق، أحد الأشراف الإينالية، وقد تقدّم في الألف^(٣).

وبخشايش هو أستاذ جماعة جلبهم، منهم: سنجر المعروف برصاص، وبُزْدَبَك دوادار جانبك.

وكان أول قدوم بخشايش القاهرة في أواخر دولة الظاهر جقمق. ثم دام تردده إليها مراراً في الأيام الأشرافية الإينالية، وجلب الممالك مرة بعد مرة، (.....)^(٤).

٩٠٢ - بدروه الكردي.

الملك بجزيرة ابن عمر.

هو من أعيان ملوك الأكراد بتلك البلاد، وله حُرمة وافرة، وكلمة نافذة ببلاده، وله الخطبة بجزيرة ابن عمر وأحوازها، وضربت السكة على الدرهم باسمه، وكان تولّى الجزيرة عن السلطان عبد الله.

ودام بها إلى أن قتله حسن بك، بعد قتل ابنه حسن^(٥) في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة.

(١) انظر عن (بكتك الناصري) في: الضوء اللامع ٢/٣ رقم ٧ وفيه «بختك»، والتبر المسبوك ٢٧٨ وفيه: «بختك» بالحاء المهملة، وحوادث الدهور ٢٠٥/١ و٢٣٧ رقم ١٦، والنجوم الزاهرة ٥٤٢/١٥، ونيل الأمل ٢٧٩/٥ رقم ٢١٧٤ «بختك».

(٢) بخشايش: في المصادر الأوربية: «نخاسيس».

(٣) تقدّم آقبردي برقم (٧٦٨).

(٤) بياض نحو أربع كلمات.

(٥) انظر: نيل الأمل ٣٥١/٦، والروض الباسم ٤/ ورقة ٢٠٧، وإنباء الهصر ٢٩.

٩٠٣ - بدر هجين الحسني .

أحد قواد مكة ، والقابض بجدة .

هو من عبید محمد بن بركات^(١) السيد الشريف ، وكان قد حظي عنده ، ثم انحط قدره شيئاً ، وصرف عن جدّه لكائنة اتفقت له مع بعض عبید القاضي ابن ظهيرة .

٩٠٤ - بدلاي^(٢) .

ملك الحبشة المسلمين ، ابن سعد الدين اسمه أحمد ، وغلب عليه بدلاي ، حتى صار لا يكاد يُعرف باسمه .

وقد تقدّم في الأحمدين في الألف .

٩٠٥ - بختك النوري ، المؤيدي .

أحد الجامكية .

إنسان حسن ، خير ، دين ، كثير العبادة .

٩٠٦ - بُدَيِد بن^(٣) شكر^(٤) الحسني ، المكي .

وزير السيد الشريف حسن ، محمد بن بركات أمير مكة وصاحبها .

كان من أكابر الشيوخ ذوي الوجاهات ، ومن بقية الناس ، محمود السيرة ، حسن السفارة بين أستاذه والناس ، وكان إليه غالب مهمّات أستاذه ، وإليه المرجع بداره ، وكان يُقصد للخير .

وكان والده شكر من عميد حسن بن عجلان^(٥) ، وإليه النسبة : الحسني .

مات في ليلة السبت سابع جمادى الأولى سنة تسع وستين وثمانمائة بوادي

(١) هو محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ملك الحجاز . مات سنة ٩٠٣هـ . انظر عنه في : الضوء اللامع ٧/ ١٥٠ - ١٥٣ رقم ٣٧٧ ، ونظم العقيان ١٤٤ رقم ١٤٣ ، وحوادث الزمان ٢/ ٢٣ رقم ٥٣٧ ، وبدائع الزهور ٣/ ٣٨١ ، وأخبار الدول ٢/ ٣٤٦ .

(٢) تقدّم باسم : «أحمد» برقم (٣٥٦) .

(٣) انظر عن (بُديِد) في : النجوم الزاهرة ١٦/ ٣٣٨ ، ووجيز الكلام ٢/ ٧٧٠ رقم ١٧٧٤ ، والضوء اللامع ٣/ ٤ وفيه «بديِر» بالراء ، والروض الباسم ٣/ ورقة ١٠١ ب ، «بديِر» ومثله في : نيل الأمل ٦/ ٢٠٧ رقم ٢٦١٢ ، وفي بدائع الزهور ٢/ ٤٢٧ «بديِد» كما هو أعلاه ، وفي : الذيل التام ٢/ ١٨٦ «بديِر» بالراء في آخره . ويراجع : الضوء ٣/ ٣٠٦ رقم ١١٧٤ ففيه «بديِد» . وقد ضبطه المؤلف في آخر ترجمته .

(٤) في الضوء : «سكر» بالسين المهملة .

(٥) هو شكر القائد الحسني عتيق السيد حسن بن عجلان ووالد بديِد . مات سنة ٨٤٥هـ . (الضوء ٣/ ٣٠٦ رقم ١١٧٤) .

الآثار، خارج مكة المشرفة، وحُمِل منها على الرقاب في بقية ليلته، ٤٠١ / حتى أصبح بمكة، وأدخل به إلى الدار التي أنشأها السيد محمد بمكة، فُعْسل وكُفّن وجُهِز منها. وأُخرجت جنازته، وحضرها السيد حسن المذكور، ومشى أمام نعشه، وصلى عليه بعد صلاة الصبح بالمسجد الحرام، وحُمِل إلى المَعْلَة، فدُفن به على أبيه. وكانت جنازته حافلة، لم يتخلف عنها إلا القليل من أهل مكة، وتأسف الناس عليه لكثرة خيره وجودته.

واسمه بالباء الموحدة المضمومة، وبعدها دال مهملة مفتوحة، ثم ياء آخر الحروف ساكنة، ثم دال أخرى. وهي على صيغة المُضْمَر، ويشبه أن يكون تصغير بُدّ.

٩٠٧ - بديع الزمان^(١) بن حسين بن بيغرا الخراساني، العجمي.

السلطان صاحب هرة من ملك خراسان.

هو من ذرية تمرلنك، ووالده يقال له: حسين بيغرا. وسيذكر في الحاء، وهو بيغرا أيضاً، وإن كان والد الحسين كنية صار كالعلم مع اسمه عليه.

ملّك ولده بديع الزمان صاحب الترجمة خراسان بعد موته في سنة تسعين وثمانمائة في شهر جمادى الأولى، وأنه قصد بلاد يعقوب شاه^(٢)، وأنه جرت الفتنة الكبيرة بتلك البلاد.

وخرجت مملكة كرمان، وشيراز، ويرد، وعدة بلاد من ملك يعقوب.

٩٠٨ - بُردُبا السيفي أذربك.

أستاذار الصحبة لأستاذه الأتابك أذربك^(٣).

نُسب إليه شيء من أمر عمل الدراهم الزيوف، وقُبض عليه، وأحضر عند السلطان، فأمر بقطع يده. وكان ذلك في آخر سنة تسع وثمانين وثمانمائة^(٤).

٩٠٩ - بُردُبا السيفي بايزيد الخاصكي.

كان من مماليك بايزيد التمرغاي، وهو أبو يزيد. أحد مقدمي الألف،

(١) هو المظفر بن حسين بايقرا، هزمه محمد الشيباني في سنة ٩١٢ هـ. (موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها، للدكتور شاهر مصطفى ١٤٤٦/٣).

وانظر: نيل الأمل ١٠٨/٨، وبدائع الزهور ٢٥١/٣.

(٢) تقدّم قبل قليل. (٣) هو أذربك من ططخ. تقدّم برقم (٦٦٠).

(٤) الخبر في: نيل الأمل ٣٩٢/٧ وفيه اسمه «تمرغبا من مماليك الأتابك أذربك»، وبدائع الزهور ٢١١/٣.

الماضي في الألف . وكان تنقل في ملك جماعة ، حتى ملكه أبو يزيد هذا واختص به . ثم نزل بعده في ديوان الجند السلطاني ، ثم صير خاصكياً ، وعُيِّن في غير ما تجريدة ، حتى خرج في آخر أمره إلى حلب مع الأتابك أذربك في أول جيش من مصر لابن عثمان ، فأدركه أجله .

ومات بحلب في ذي القعدة؟

وكان إنساناً حشماً ، كيساً ، عارفاً ، حسن السيرة ، متجماً في شؤونهِ^(١) ، يلبس التخفيفة حين ركوبه ، وعنده شجاعة ، وله ذكر مجيد .

٩١٠ - بُردبك بن كامل الهواري .

أحد المشاهير من عربان هواره ، وكان له ذكر وشهرة . وكان نسب بداود بن محمد عمر باتفاق بينه وبين أحد ا(. . .)^(٢) ذريته^(٣) .

وجرت كائنة منها ما يؤدّي^(٤) أن نكد (.)^(٥) عليه فقبض عليه كاتب الوجه القبلي ووسطه في حدود سنة تسع وثمانين وثمانمائة .

٩١١ - بُردبك الأشرفي القبرسي^(٦) .

الدوادار الثاني بقبرس (. . .)^(٧) ، وبعده برسباي الأشرفي المحر^(٨) ، / ٤٠٢ / وبعده بُردبك الأشرفي (.)^(٩) .

٩١٢ - بُردبك الأشرفي .

أحد مقدّمي الألف بدمشق .

٩١٣ - بُردبك بن بخشايش^(١٠) الأشرفي .

أحد الأمراء العشرات ، المعروف بالأحوال ، ودوادار جانبك الفقيه^(١١) أمير سلاح وصهره .

(١) في الأصل : «شؤنه» .

(٢) كلمة ممسوحة .

(٣) كلمة ممسوحة . أثبتناها اجتهداً .

(٤) كلمة ممسوحة .

(٥) كلمتان ممسوحتان .

(٦) انظر عن (بردبك القبرسي) في : النجوم الزاهرة ١٦ / ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ووجيز الكلام ٢ / ٧٦٥ رقم

١٧٦٣ ، والضوء اللامع ٣ / ٤ - ٦ رقم ٢٠ ، والذيل التام ٢ / ١٨٠ ، والروض الباسم ٢ / ورقة

٨١ ب ، ٨٢ أ ، ونيل الأمل ٦ / ١٩٥ رقم ٢٦٠١ ، وبدائع الزهور ٢ / ٤٢٣ ، ٤٢٤ .

(٧) كلمة ممسوحة .

(٨) كلمة ناقصة .

(٩) بياض في الأصل .

(١٠) انظر عن (بردبك بن بخشايش) في : نيل الأمل ٧ / ١٨٢ رقم ٣٠٥٣ ، والضوء اللامع ٣ / ٦ رقم ٢١ .

(١١) هو جانبك من ططخ . يأتي برقم (١١٩٩) .

كان من ممالك الأشرف قايتباي إينال، وصار خاصكياً بعده.

ثم لما تسلطن الأشرف قايتباي أمره عشرة.

وكانت خالته زوجة جانبك المذكور، فلهذا قيل له: صهر جانبك، وكان خَصِيصاً به، مقرباً لديه، واتخذ دواذره. وكان بيده زمام داره وإليه حلها وعقدها، وأمرها ونهئها.

مات بالطاعون في سنة إحدى وثمانين وثمانمائة.

وكان أخوياً، وعنده بعض تكبر، لكنه كان عصبية لا بأس به.

مات وله نحو الأربعين أو جاوزها، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّى

المؤمنين.

٩١٤ - بُرْدُوكُ السيفي^(١) جرباش.

المعروف بالمعمار، لكونه قام على عمارة برج الإسكندرية، نائب

طرابلس^(٢)، وقريب السلطان.

كان من ممالك الأتابك جرباش كُرد^(٣)، وتقدّم عنده، وكان بيده زمام داره،

واتخذ دواذره في حال أتابكيتته، ونزل في ديوان الجند السلطاني في أيامه، وبقي على ذلك.

ولما تسلطن الأشرف قايتباي ما كان عنده بقرابته له خبر، فذكرها له إينال

(باي)^(٤) الفقيه، بعد أن قامت القرائن عنده بذلك، فدفعه السلطان وقال: كل من

قام صار قرابتنا، فسكت إينال باي، وانتسى الحال، حتى وقع قضية إرثه، فأثبت

بُردُوكُ أنه يستحق ذلك الإرث، وحُكم له به. وكان الميّت قد ثبتت قرابته

للسلطان، فوقف بُردُوكُ هذا يطلب إرثه، وأظهر مُستنده، وقد ثبت بالشرع،

فاستخبره السلطان، فقال: أنا ابن فلان أخو فلان - يعني به والد السلطان -، وكان

عمّه.

فقال: فهل لك عمّ غيره.

(١) انظر عن (بردك السيفي جرباش) في: مفاكهة الخلان ٢٨/١، والتعليق، لابن طوق ٢٤/١،

وبدائع الزهور ١٧١/٣، وتاريخ البصري ٩٨، وحوادث الزمان ٢٣٠/١ و٢٥١، وتاريخ

طرابلس ٥٣/٢ رقم ١٣١.

(٢) تاريخ طرابلس ٥٣/٢ رقم ١٣١.

(٣) تقدم التعريف به.

(٤) عن الهامش.

قال: نعم، فلان.

فقال: وأولادهما.

فذكر أنّ عمّه فلان ولده فلان، وأن عمّه فلان، و(هو)^(١) والد السلطان، كان له ولد اسمه فلان، وهو اسم السلطان ببلاده، وقد أخذ صغيراً، وكانوا سيكون على فعل الدهر به، فتحقق السلطان أنه ولد عمّه، فأدناه إليه وأقرّه على التركة، ثم قال لمن حضر: هذا قريبي، أبوه أخو أبي.

وكان إينال باي ممن حضر، فقال له: أنا ما أعلمت مولانا السلطان، فلم يأخذ كلامي بقبول، ثم أمر به فنزل، وبعث إليه في الحال بأشياء كثيرة، ما بين خيول وأقمشة وأثاث، وغير ذلك. ثم عينه لبلاد الصعيد بمراسيم في مهمّات وأشغال، فتوجّه إليها وأنهاها، وحصل له من ذلك مال طائل. فلما عاد أعطاه مكاناً ينزله. وأمر بعمارته، ثم أمره عشرة، ثم عينه إلى الطرّانة، ثم بعثه إلى نيابة صفد لما بعث أزدمر به / ٤٠٣ / إلى نيابة طرابلس^(٢)، ثم لما نقل أزدمر إلى نيابة حلب بعثه نائباً لطرابلس^(٣).

وذكر لي يوسف بن غبرس - وكان داوداره - أنه ما أمر عشرة، بل أمره السلطان بعد مجيئه إلى الصعيد ببلخانا.

وكان مرة سأل عن إنسان من أهل العلم يحضر عنده، في اليوم مقدار عشرين^(٤) درجة، ليتعلّم منه ما ينفعه في دينه، وسمع بي بالشيخونية، وأنني أعرف لغة الترك، فبعث إلى إنسان من أصحابنا يقال له تمر^(٥) الفقيه، من قرانصة الظاهرية أهل العلم، يتوسّل به في إحضاري إليه، فالتمس منّي ذلك، فحضرت إليه فسألني فيما ذكرته، فاعتذرت إليه بأن الطلبة كثيرون للتردد إليّ والقراءة عليّ، ولا قدرة لي على تبطيلهم، فرضي منّي بثلاثة أيام في الأسبوع. فقلت: أستخير الله تعالى.

ثم أحضر إليّ عدّة كتب وقال: قد اشتريت هذه الكتب من تركة إينال باي الفقيه^(٦)، فتصفّحتها فرأيت فيها الكثير مما لا يليق بالترك. فقال لي: ما يليق بنا اجعله على حدة، وما لا، فعلى أخرى. ففعلت. فقال: الذي لا يصلح لنا هو لك. وأمر بأن يحمل معي إلى منزلي، وكانت نحو العشرين مجلداً، فيها الكتب النفيسة.

(٢) تاريخ طرابلس ٥٣/٢ رقم ١٣٠.

(٤) في الأصل: «مقدار عشرون».

(٦) تقدّم برقم (٨٥٨).

(١) عن الهامش.

(٣) تاريخ طرابلس ٥٣/٢ رقم ١٣١.

(٥) في الأصل: «تمحر».

ثم نقله السلطان إلى البلاد الشامية كما ذكرنا.
ولما وُلِّي طرابلس خرج في نوبة بايندر.
فمات قتيلاً مع يُشْبُك الدودار في يومٍ واحد، في رمضان سنة خمس وثمانين
وثمانمائة.

وكان إنساناً حشماً، أدوباً، عاقلاً، سيوساً، عارفاً، كريماً، سخيّاً جداً، وله
فَهم وتؤدة، وحُسن سمت.

فمات ولم يُكمل الأربعين فيما أظنّ، أو بلغها.
ولم يخلُفه مثله، وما وُقِف له على جثته^(١). وكان شجاعاً مقداماً، عارفاً
بأنواع الأنداب والتعاليم.

٩١٥ - بُرْدُوك التاجي^(٢) الأشرفي.

أحد الأمراء العشرات ورؤوس^(٣) النُوب، ونائب طبلخاناه في بعض الأزمان.
كان من ممالك الأشرف برسباي، أظنّ من تقدمة التاج الوالي إياه له. ترقى إلى
الخاصكية في أيام أستاذه، ثم لما تسلطن الظاهر جقمق نفاه، ثم استقدمه إلى القاهرة،
وأمره عشرة، ثم صيّر من جملة رؤوس^(٤) النُوب، ثم بعد مدة ولّاه شاذية بندر جُدّة،
بعد جانبك^(٥) لما صُرف عنها. ثم وقع بينه وبين جانبك مرافعة، فقبض عليه الظاهر،
وصادره على مال أخذه منه، ثم نفاه إلى البلاد الشامية، فلم يزل بها حتى تسلطن
الأشرف إينال، فحضر إلى القاهرة فأمره عشرة، وصيّر من رؤوس^(٦) النُوب أيضاً، ثم
عيّنه لكشف التراب بالبهنساوية، ثم صُرف عنها لقصة، ودام على إمرته، وقرّر فيها
بلباي / ٤٠٤ / العلائي. وكان سبب ذلك بياض حصل له بجسده.

(١) في الأصل: «جثته انه».

(٢) انظر عن (بردك التاجي) في: إظهار العصر ٣٩١/١، والتبر المسبوك ٦٣/٢ و ٨٥/٣، ووجيز
الكلام ٩١٥/٣ رقم ٢٠٧٥، والضوء اللامع ٢٧٣/٣، ٢٧٤ رقم ٨٥٤، والذيل التام ٣٣٩/٢،
ونيل الأمل ٢٥٩/٧ رقم ٣١٣٧، وبدائع الزهور ١٦٧/٣، ١٦٨.

(٣) في الأصل: «رؤوس».

(٤) في الأصل: «رؤوس».

(٥) هو جانبك الثوري السيفي أمير الترك بمكة. مات سنة ٨٤١هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤
ق ١٠٦٢/٢، وإنباء الغمر ١٨٠/٤ رقم ١٢، والنجوم الزاهرة ٢١٣/١٥ رقم ٢١٤، والمنهل
الصابي ٢٣٠ - ٢٣٢ رقم ٨٢٠، والدليل الشافي ٢٣٧/١ رقم ٨١٨، ونزهة النفوس ٣/
٤٣٠ رقم ٧٧٨، والضوء اللامع ٥٦/٣ رقم ٢٢١، ووجيز الكلام ٥٦٠/٢ رقم ١٢٩٣،
والذيل التام ٦١٣/١، ونيل الأمل ٢١/٥ رقم ١٨٩٣.

(٦) في الأصل: «روس».

ولم يزل بالقاهرة حتى مات بها في أحد الربيعين^(١) سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

وكان إنساناً متهوراً، متوسط السيرة، والله أعلم.

٩١٦ - بُرْدُكَ الْجَكَمِي^(٢) نائب حماة الأعور، المعروف بالعجمي.

كان من ممالك جَكَم من عَوْض^(٣). تنقلت به الأحوال بعد أستاذه، وولّي عدّة ولايات، وترقى إلى نيابة حماة، وجرى له بها قضية مطوّلة، وثار به جماعة منهم، حتى اتُّهم بالخروج عن طاعة السلطان، بل وقيل إنه خرج عنها، وآل أمره إلى أن امتُحِن، وسُجِن بئغر الإسكندرية، ثم أُطلق بعد ذلك، وأُخرج إلى دمشق، وصيّر من جملة مقدّمي الألوف بها، واستمرّ بها مدّة، وسافر منها أميراً على الحاج.

ومات بدمشق في آخر رجب^(٤)، أو أول شعبان سنة خمس وخمسين وثمانمائة.

وكان مصاباً بإحدى عينيّه، مع أدب عنده وحشمة ووقار. لكنه كان موصوفاً بالظلم والعسف، والجور، والسُّكْر، والبُخل، والشَّخ الزائد، والجبروت.

ودُفِن بالمدفن الذي أنشأه بزاويته بدمشق. وكانت هذه الزاوية قاعة حسنة مليحة، فأعمر بها خراباً، وجعلها وما حَوَّته مدرسة، وأنشأ بها قبة هي المدفن، وجعل هذه المدرسة هيئة زاوية، وبها جماعة من فضلاء العجم، وهي بالقرب من

(١) في الضوء اللامع: «في شهر ربيع الأول».

(٢) انظر عن (بردك الجكمي المعروف بالعجمي) في: النجوم الزاهرة ١٥/٤٣٥، والمنهل الصافي ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٦٤٩، والدليل الشافي ١/١٨٥ رقم ٦٤٨، وحوادث الدهور ٢/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ١١، والضوء اللامع ٣/٧ رقم ٢٩، ووجيز الكلام ٢/٦٦٤ رقم ١٥٢٦، والتبر المسبوك ٣٥٧، والذيل التام ٢/٧٣، ونيل الأمل ٥/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٢٢٥٦، وحوادث الزمان ١/١٥٤ رقم ٥٥، وبدائع الزهور ٢/٢٩١.

(٣) قتل في ذي الحجة سنة ٨٠٩هـ. انظر عنه في: تاريخ ابن حجي ٢/٧٨٨، والدر المنتخب ١/ ورقة ٢٤٨، ٢٥٢، والسلوك ٤/١ ق ٤٥، وإنباء الغمر ٢/٣٦٤ - ٣٦٦ رقم ١٤، والمنهل الصافي ٤/٣١٣ - ٣٢٤ رقم ٨٥٠، والدليل الشافي ١/٢٤٧ رقم ٨٤٨، ونزهة النفوس ٢/ ٢٣٠ و٢٣٢ رقم ٤٣٢، ووجيز الكلام ١/٣٨٩، والضوء اللامع ٣/٧٦ رقم ٢٩٢، والذيل التام ١/٤٤٧، والسيف المهند ٢٤٩، وتاريخ بيروت ٢٣٥، ٢٣٦، ونيل الأمل ٣/١٤٩ رقم ١١٦٤، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٧، وإعلام النبلاء ٥/١٥٠ - ١٥٤ رقم ٤٩٧، وتاريخ طرابلس ٢/٢٢٣ - ٢٢٨، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٤/٤٠٦ - ٤٢٤.

(٤) في الضوء: «أوائل رجب».

دار كمشبُغا طولو^(١) التي جدّدها ابن بَيْغُوت^(٢)، ويسكنها حَجّابة دمشق في هذه الأيام، بين الشامية وجامع التوبة، بالقرب من حَمّام العَيْني.

٩١٧ - بُرْدُبَك من علي^(٣) الأشرفي.

الخازندار، وأحد أعيان الخاصكية.

هو من ممالك الأشرف قايتباي، وصيّره خاصكياً على إقطاع جيد، ثم جعل من الخازندارية الصغار.

وهو إنسان حسن، شاب.

له دون الثلاثين سنة، أو يكون أكملها.

له أدب وحشمة، وعنده تودة وسكون. قرأ القرآن جيّداً^(٤)، وجوّده على السيفي جانم الفقيه العلائي، الماضي ذكره. وعلى ذهنه أشياء أخر من فقه وغيره، وله اعتناء باقتناء الكتب العلمية، وميل لمحبة العلم وأهله، خير، دين، ساكن، عارف بالفروسية وأنواع الملاعب، لا بأس به.

٩١٨ - بُرْدُبَك الأشرفي المعروف بالمخشش.

أحد الأعيان من الخاصكية في دولة أستاذه الأشرف إينال.

كان من ممالك الأشرف المذكور، ومن أعيان خاصكّيته، وممن له ذكر وشهرة في الدولة، وفُصد لمهمّاتٍ فأنهاها عند أستاذه. وكان شاباً ذا شكالة حسنة.

مات في طاعون سنة أربع وستين وثمانمائة.

وكان عارفاً بالملاعب، وعنده فروسية مع عصبية.

٩١٩ - بُرْدُبَك الإبراهيمي، الأشرفي.

كاشف البحيرة، وأحد العشرات.

هو من ممالك الأشرف إينال. وكان إنيّاً لتمرّاز الشمسي^(٥) أمير سلاح الآن،

(١) أصله من ممالك طولو بن علي باشا الظاهري، مات في حدود سنة ٨٤٠هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ٢٣١/٦ رقم ٧٩٤، ونيل الأمل ٣/٣٣٣.

(٢) هو إبراهيم بن بيغوت نائب صفد مات سنة ٨٧٣هـ. انظر عنه في: إنباء الهصر ١٠٨ رقم ٢٩، والضوء اللامع ٣٣/١، وتاريخ البُصروي ٣٨، والروض الباسم ٤/ ورقة ٢٢٥أ، ونيل الأمل ٣/٦٨٣، رقم ٢٨٠٥، وبدائع الزهور ٣/٣٥، ٣٦.

(٣) هكذا في الأصل. ولم نقف على ذكره في المصادر للتحقق من صحّة اسمه.

(٤) في الأصل: «جيدة».

(٥) يأتي برقم (١٠٨٣).

ونكبه بعد موت أستاذه، /٤٠٥/ وأُخرج مَنفياً إلى الصعيد، ودام بها حتى مات الظاهر خُشقدم مقدّم القاهرة، و(صيّره)^(١) الأشرف قايتباي بعد سلطنته خاصكياً. ولما قرّر تمرّاز في كشف الجسور بالبحيرة سعى له في كشف الدم^(٢) بها، فوَلّيتها بعد خُشقدم الزيّني^(٣) الذي قُتل موسطاً، وأظنه أمير عشرة بعناية تمرّاز.

وهو إنسان حسن السمّت والملتقى، حشم، أدوب، حسن الهيئة، والشكل، متجمل، شاب، لا بأس به، كثير الحياء والتواضع، دام على ما هو عليه من الإمرة حتى خرج إلى التجريدة صحبة الأتابك أذربك إلى حلب في سنة خمس وتسعين وثمانمائة، ثم عاد متمرّضاً في آخرها، ودخل القاهرة مريضاً.

فمات فيها بعد دخوله بيومين في يوم الثلاثاء^(٤) سنة ست وتسعين وثمانمائة.

وأحضرت جنازته إلى سبيل المؤمني، وأُثني بعده بخير عليه.

٩٢٠ - بُردُبك السيفي^(٥) سودون بن عبد الرحمن.

أحد الأمرا آخورية، المعروف بجيس^(٦)، بكسر الجيم المنطوق بها بينها وبين السين وبكسر الباء الموحدة، وهي لفظة جركسية معناها طُلُق بالتركية، وهي الصلص، أو الشيء الذي يُعمل بالخلّ، ونحوه من الأشياء التي يؤكل بها^(٧) اللحم السمين.

كان بُردُبك هذا أولاً من ممالك الأشرف برسباي، فوقع منه بالطبقة ما أوجب تغیظ السلطان منه، فوهبه لسودون بن عبد الرحمن^(٨)، ودام عنده إلى أن مات، فنزل مع جملة ممالكه في ديوان الجند السلطاني^(٩)، ودام على ذلك حتى تسلطن الظاهر جقمق، فصيّره خاصكياً في أول دولته، ثم بلغه عنه أمر في فتنة قرقماس^(١٠)، فنفاه إلى قوص، فلم يزل به إلى أن شفع فيه قايتباي

(١) عن الهامش. (٢) هكذا.

(٣) هو خُشقدم الزيني يحيى الأستاذار أحد الكشاف. وُسُط في ذي الحجة سنة ٨٧٩هـ. (الضوء اللامع ٣/ ١٧٤ رقم ٦٧٨، نيل الأمل ٧/ ٢٥، بدائع الزهور ٣/ ١٠٥).

(٤) هكذا، ولم يذكر الشهر.

(٥) انظر عن (بُردُك السيفي) في: التبر المسبوك ٢/ ٣٨١، ونيل الأمل ٧/ ٣٧٦ رقم ٣٢٧٦.

(٦) وقع في نيل الأمل: «جيش». (٧) في الأصل: «به».

(٨) تقدّم التعريف به. (٩) في الأصل: «السلطان».

(١٠) هو قرقماس الإينالي الظاهري برقوق ويعرف بالرماح. قُتل في سنة ٨٠٥هـ. انظر عنه في: النفحة المسكية في الدولة التركية، لابن دقماق (بتحقيقنا) ٣٣٥، والنجوم الزاهرة ١٣/ ٣١، والمنهل الصافي ١٩/ ٦٣ رقم ١٨٦٨، والدليل الشافي ٢/ ٥٤٢ رقم ١٨٦٠، ونزهة النفوس ٢/ ١٧٤ رقم ٣٩٦، والضوء اللامع ٦/ ٢١٨ رقم ٧٢٧، ونيل الأمل ٣/ ٨٨.

الجَرَكسي^(١)، وهو إذ ذاك أمير آخور كبير، فأحضر إلى القاهرة وأعيد إلى الخاصكية، وصُيّر من جملة الأُمرا آخورية بعناية قانيبائي المذكور، فدام كذلك مدّة حتى تسلطن الأشرف إينال، فنفاه إلى الواح لشيءٍ بَلَغَه عنه في الركبة التي خلع فيها الخليفة القائم بأمر الله حمزة^(٢) من الخلافة، واستمر بالواح إلى أن شفع فيه جَرَباش كُرْد^(٣)، وكان إذ ذاك أمير آخور كبيراً، فأحضر، وأعيد إلى ما كان بيده قبل ذلك، واستمر حتى تسلطن الظاهر خُشقدم، فنفاه إلى قوص أيضاً، فشفع فيه خاصبك من ططخ، وكان أمير آخور ثانياً إذ ذاك، فأحضر ودام على ما كان عليه، حتى تسلطن الظاهر يَلْبَائي، فنفاه إلى الصعيد، ثم أعيد بشفاعة جانبك الفقيه^(٤) أيضاً. ولما تقرّر جانبك في الأمير آخورية الكبرى اختص به وقربه وأدناه، حتى قيل إنه كان لا يصبر عنه، وكان من خواصّه كثير المداخلة له، وأشيع بأنّ سبب ذلك أنه كان يبشّره بأنه سيلي الأمر، لقرائن عنده على /٤٠٦/ ما زعم، ولإخبار من يدّعي الصلاح له بذلك، وبقي في كل قليل يكرّر ذلك عليه، ويخبره بأنه رأى مناماً يدلّ على ذلك، وأنّ فلاناً الصالح بشّره كذلك، وفلان أيضاً، إلى غير ذلك من خرافات ظهر بأخرة كذبُها.

ثم لما خرج السلطان إلى البلاد الشامية، ومرض بها، ورد الخبر بذلك إلى القاهرة، بل وأرجف بموته، بقي بُرْدُبك هذا كثير التردّد إلى جانبك بزيادة على العادة، حتى أشيع عنه بأنه حسنّ لجانبك هذا أنه إذا مات السلطان، كما قيل، فلا

(١) أصله من ممالك الأتابك يُشَبِك الشعياني. مات سنة ٨٦٦هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ٣١٥/١٦، ٣١٦، والمنهل الصافي ٢٠/٩، ٢١ رقم ١٨٢٦، والدليل الشافي ٥٢٩/٢ رقم ١٨١٨، ووجيز الكلام ٧٤٩/٢، ٧٥٠ رقم ١٧٢٥، والضوء اللامع ١٩٤/٦، ١٩٥ رقم ٦٥٧، والذيل التام ١٦٤/٢، والروض الباسم ٢/ورقة ٤٤ب، ٤٤أ، ونيل الأمل ١٣٧/٦ رقم ٢٥٤٦، وبدائع الزهور ٣٩١/٢.

(٢) هو حمزة بن محمد بن أبي بكر العباسي، أبو البقاء. مات سنة ٨٦٢هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٢٦/١٦ و١٩٣، ١٩٤، والمنهل الصافي ١٨٣/٥، ١٨٤ رقم ٩٦٧، والدليل الشافي ٢٧٩/١ رقم ٩٦٤، ومنتخبات من حوادث الدهور ٣٨٠، ومورد اللطافة، ورقة ٩٨ب، ووجيز الكلام ٧١٨/٢ رقم ١٦٤٩، والضوء اللامع ١٦٦/٢، ١٦٧ رقم ٦٣٩، والذيل التام ١٣١/٢، ونظم العقيان ١٠٧، ١٠٨ رقم ٧٢، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، ونيل الأمل ٤٣/٦، ٤٤ رقم ٢٤٤٨، والنزهة السنية ١٣٥، وبدائع الزهور ٣٤٩/٢، وأخبار الدول ٢٢٠/٢، وشذرات الذهب ٢٨٤/٧.

(٣) تقدّم التعريف بمصادره.

(٤) هو جانبك من ططخ. يأتي برقم (١١٩٩).

يدع أحداً يسبقه إلى ولاية الأمر، وحسن له استمالة من بالقلعة من ممالك السلطان، بالتلويح والتعريض، بل ويقال بالتصريح للبعض، وقال له: إن باب السلسلة بيدك فلا تدعها - يعني السلطنة - تفوتك، إلى غير ذلك مما نُقل عنه، مما يشبه هذا، وبلغ ذلك يُشبك من مهدي وهو مقيم بالقاهرة في حين سفرة السلطان، فأحضره إليه، وذكر له ما نُقل عنه، فأنكره، فقال له: تحلف أنه لم يكن منك شيء من ذلك! فحلف له أيماناً مغلظة، ثم أحضر إليه من شهد عليه في وجهه بأنه تفوه بذلك، ثم تغيط منه وحنق، وأمر به فُضرب بين يديه ضرباً مؤلماً. وقال: إنه كفر وصار يهودياً، ثم أحضر إليه عمامة بعض صيارف اليهود من بابه، وألبسه إياها، وأمر بأن يُطاف به الشوارع، ويُنادى عليه مشهوراً، وهو بتلك الهيئة^(١)، ثم أُخرج إلى الواح في أسوأ حال، فاستمر بها إلى أن جرى على يُشبك من ممالك السلطان ما جرى، حين أرادوا الوثوب عليه، حين مات جانم^(٢) قريب السلطان، ونُسب إلى قتله أو نحو ذلك، ولم يصلوا إليه، و[لما]^(٣) سكن الأمر أمر بإحضار صاحب الترجمة من الواح بغير واسطة وأعاد السلطان لما كان عليه. وذكر بأن يُشبك علم بأنه ظلمه، فلهذا فعل معه هذا، والله أعلم. وحضر من الواح وقد ضعُف بصره مما جرى عليه، ودام بالقاهرة، وزاد به الأمر في بصره إلى أن قارب العمى، ثم ترادفت عليه أسقام.

ومات في يوم الخميس خامس عشري ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثمانمائة، عن نحو السبعين سنة، فيما يبلغ على ظني، أو بلغها. وكان مسرفاً على نفسه، رأساً في إثارة الفتن من يومه. وكان كلما مُجن من أجل ذلك زاد شره في ذلك، عفا الله عنا وعنه.

وذكر لي من أثق به ممن جاوره بعد مجيئه من الواح أنه حسن حاله جداً، ولازم الذكر والصلاة والبشر، وبشاشة الوجه، ومات على خير كثير.

٩٢١ - بُردُبك الشمسي^(٤) المؤيدي.

أحد العشرات.

كان من ممالك المؤيد شيخ، وصير خاصكياً بعده، ثم تأمر عشرة في دولة خُشداشه الظاهر خُشقدم.

(١) في الأصل: «الهيئة».

(٢) هو جانم الأشرفي برساي. تقدّم.

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) انظر عن (بردبك الشمسي) في: نيل الأمل ٢١٩/٧ رقم ٣٠٩٣.

ولما جرت كائنة / ٤٠٧ / يُشَبِّكُ الفقيه أخرجت عنه الإمرة، لكنّه لم يُنَكَّب، ولم يخرج من القاهرة، ورُتِّبَ له في الشهر عشرة آلاف درهم يأكلها. وكان بينه وبين الأشرف قايتباي معرفة وصحبة، فراعاه لذلك، وشفع فيه عند تمرُّبعا^(١)، فبقي في القاهرة. وكان مُثْرِيًّا وله أملاك وأقاطيع، وغير ذلك.

ومات بالقاهرة في رمضان سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة.

وقد أكمل السبعين أو جاوزها.

وكان لا بأس به وبخيره ودينه، وله فروسية، وعنده شجاعة وحُسن سمت وتؤدة.

٩٢٢ - بُرْدُبَكُ العلاني^(٢)، المؤيِّدي.

أحد الخمسات، المعروف (...)(^٣).

كان من مماليك المؤيِّد شيخ، وترقَّى بعده حتى صيِّر خاصكيًّا في دولة الظاهر جقمق، فيما أظنّ، ثم زاده خُشداشه خُشقدم الظاهر إقطاعاً في سلطنته، فصار من الخمسات، وكان مقدِّماً له من خُشقدم المذكور، ودام بعده على ما هو عليه، ولم ينكَّب مع المؤيِّد، لكن أخطَّ قدره شيئاً.

حتى مات في سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

وكان لا بأس به.

٩٢٣ - بُرْدُبَكُ الظاهري^(٤)، الخاصكي، المعروف باثني عشر.

كان من أعيان خاصكيّة الظاهر جقمق، وممن ترشَّح للإمرة. وكان من أخصّاء أستاذه الظاهر المذكور.

ولم ينشَب أن مات بالطاعون في يوم الأحد سادس عشرين صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة.

وكان شاباً حسناً، لا بأس به.

٩٢٤ - بُرْدُبَكُ العبد الرحماني^(٥).

نائب غزّة.

(١) هو السلطان الملك الظاهر، يأتي برقم (١١١٣).

(٢) انظر عن (بُردبَكُ العلاني) في: نيل الأمل ٣٣٣/٧ رقم ٣٢١٥، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٣٤.

(٣) بياض كلمة.

(٤) انظر عن (بُردبَكُ الظاهري) في: الضوء اللامع ٦/٣ رقم ٢٨، والتبر المسبوك ٢٧٨، وحوادث الدهور ٢٠٥/١، ونيل الأمل ٢١٨٠/٥ رقم ٢١٧٨.

(٥) انظر عن (بُردبَكُ العبد الرحماني) في: إنباء الهصر ٣٠٤، ٣٠٥، وإعلام الوری ٥٨، وبدائع الزهور ٣٥٢/٢ و٣٨٣، ونبابة غزّة ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٠١.

كان من ممالك سودون من عبد الرحمن^(١) الأتابك نائب الشام، ونزل بعده في ديوان الجند السلطاني فيما أظن. ثم وُلِّي إمریات بالبلاد الشامية، ثم آل به الأمر أن صيّر من مقدّمي الألف بها. ثم نزل إلى نيابة غزّة^(٢).

ومات بها في سنة أربع وثمانين وثمانمائة.

٩٢٥ - بُرْدُبَك الظاهري^(٣).

أحد أعيان الظاهرية وأكابرهم، المعروف بطرخان.

هو من ممالك الظاهر جقمق من أيام إمرته، ولما تسلطن أقطعه إقطاعاً جيداً هائلاً، وكان كثيراً ما يواتيه ألم أو نزلة في رأسه، فطلب من أستاذه أن يجعله طرخاناً، فكتب له مربةً بذلك، ودام على ذلك من أيامه إلى يومنا هذا طرخاناً، يُعْفَى من سائر الكُلف السلطانية، لا يُداخل العسكر، مما هم فيه أصلاً، وهو على ذلك عدّة دول يراعى دائماً، وحصل المال الطائل، وعمر من ذلك الأملاك بمصر والروضة، وغير ذلك من الأماكن.

وهو إنسان حسن، لا بأس به، يتجمل في شؤونه^(٤)، له وجاهة وحرمة في الدول كلّها خير دين وعصبية.

له زيادة على الستين سنة.

وكان قد قرأ شيئاً، ولازم شيخنا السيف الحنفي، وكان يحضر كثيراً من دروسه وأوقاته.

مات بعد ترجمتنا له في ليلة الجمعة تاسع / ٤٠٨ / جمادى الآخرة^(٥) سنة اثنتين^(٦) وتسعين وثمانمائة بمصر العتيقة^(٧).

(١) انظر عن (سودون من عبد الرحمن) في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٦٦، ١٠٦٧، وإنباء الغمر ٤/ ٨١ رقم ١٥، والنجوم الزاهرة ١٥/٢٢١، والمنهل الصافي ٦/١٥٢ - ١٥٦ رقم ١١٤٤، والدليل الشافي ١/٣٣٢ رقم ١١٤١، والضوء اللامع ٣/٢٧٥ رقم ١٠٤٨، ووجيز الكلام ٢/ ٥٥٩ رقم ١٢٩٠، والذيل التام ١/٦١٢، ونيل الأمل ٥/٤٣ رقم ١٩١١، وبدائع الزهور ٢/ ١٩٢، ١٩٣، وإعلام الوري ٤٦ - ٤٨.

(٢) نيابة غزّة ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ١٠١.

(٣) انظر عن (بردك الظاهري) في: الضوء اللامع ٣/٦ رقم ٢٧ (باختصار)، ونيل الأمل ٨/٦٨ رقم ٣٤٢٥، وبدائع الزهور ٣/٢٤٠.

(٤) في الأصل: «شونه».

(٥) في الضوء: مات في أواخر جمادى الأولى أو أوائل الذي يليه.

(٦) في الأصل: «اثنين».

(٧) في الأصل: «العتيق».

٩٢٦ - بُرْدُبَكُ العَلَايِي الظَاهِرِي .

أحد العشرات، ورؤوس^(١) النُوب، المعروف بالأعرج، لعَرَج في إحدى رجليه .

هو من مماليك الظاهر جقمق وخاصكيته، ولم يزل خاصكياً في عدة دول حتى تسلطن الظاهر خُشقدم، فصيرَه من الدوادارية الصغار .

ثم لما مات الشهابي أحمد بن القُليب^(٢) بطرابلس عينه للحوطة على موجوده، فتوجّه لذلك، وحصل له بعض مال وثروة من ذلك، بل يقال: حصل مالاً طائلاً من ذلك .

ولما مات الظاهر خُشقدم وآل المُلك بعد خلع يَلْبَاي الظاهر، وتسلطن الظاهر تمرْبُغا أمره عشرة، وصيرَه من جملة رؤوس^(٣) النُوب، وهو على ذلك ليومنا هذا .

وهو إنسان سيئ، غير محمود السيرة، مسرف على نفسه .
وهو أخو كُسْبَاي المغربي الأشرفي^(٤)، أحد العشرات الآن .

٩٢٧ - بُرْدُبَكُ العَلَايِي، النُّورُوزِي^(٥) .

أحد العشرات، المعروف بالقرناصر .

هو من مماليك نُورُوز الحافظي^(٦)، وتنقلت به الأحوال بعده إلى أن صير في

(١) في الأصل: «رؤس» .

(٢) مات (ابن القُليب) في سنة ٨٧١هـ . وهو: أحمد بن محمد بن القُليب الطرابلسي الحنفي . انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/٣٥٤، ومنتخبات من حوادث الدهور ٣/٤٢٣ و ٥٣٩، وكتاب في التاريخ مجهول المؤلف (مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٥٦٣١ تاريخ) ورقة ١٦ و ١١٣٦ و ١١٣٧، والضوء اللامع ٢/٢١٥، ٢١٦ رقم ٥٩٢، والروض الباسم ٣/ورقة ١٠١، و ١١٣٧، ونيل الأمل ٦/٢٦٢ رقم ٢٦٧٧، وتاريخ طرابلس ٢/٧٤ رقم ٢٩ .

(٣) في الأصل: «رؤس» .

(٤) مات سنة ٨٩٣هـ . انظر عنه في: نيل الأمل ٨/١٣٣ رقم ٣٥٠٨ .

(٥) انظر عن (بُردبك النوروزي) في: الروض الباسم ٣/ورقة ١١٣٧، وقد اكتفى بذكر اسمه وبيّض لترجمته مقدار ثلاثة أسطر على أن يكتبها لاحقاً ولم يفعل، وهو فعل ذلك هنا، نيل الأمل ٦/٢٧٠ رقم ٢٦٨٦، وبدائع الزهور ٢/٤٥٠ .

(٦) مات نوروز الحافظي سنة ٨١٧هـ . انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ١/٢٨٢، ٢٨٣ و ٢٩٤، وإنباء الغمر ٣/٣٦ و ٥٠، ٥١ رقم ١٧، والسيف المهند ٣٢٤ - ٣٢٧، وعقد الجمان (٨١٥ - ٨٢٤هـ) ١٩٩ - ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ١٤/٢١ و ١٢٨، ١٢٩، والمنهل الصافي ١٢/٣٤ - ٣٩ رقم ٢٦٠٦، والدليل الشافي ٢/٧٦٢ رقم ٢٥٩٧، ودُرر العقود الفريدة ٣/٥١٣ رقم =

ديوان الجند السلطاني بألفين في الأيام الأشرفية برُسباي، ثم صُيّر خاصكياً. وذكر بعضهم أنه ملك المؤيّد بعد قتل نوروز، وأنه كان ممن بقي كتابياً، وأنه صُيّر خاصكياً في دولة الأشرف برُسباي.

ولما تسلطن الظاهر جقمق أمره خمسة لضيّق الأقطيع في أول الدولة، ثم زاده زيادات ملققة، وصيّره عشرة، ودام عليها. وسافر عدّة سفرات في كثير من التجاريد. حتى مات قتيلاً في سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، فيما يغلب على ظني.

● وهو صاحب الدار المعظمة التي بقرب الأشقيتمرية، وبها الآن ابنته زوجة الشيخ سريّ الدين عبد البرّ بن الشحنة^(١) وأمّ ولده أبي^(٢) بكر، وهي الآن زوجة الناصري محمد بن طوخ، المعروف بابن مسافر^(٣)، التركمانيّ الأصل، أميراخور البين^(٤) والدرس، الآتي في المحمدين إن شاء الله تعالى.

٩٢٨ - بُردُبك الفارسي^(٥)، الظاهري.

نائب الشام، المعروف أولاً بطاز بين الأتراك، وبين العامّة بالأقرع، وهو معنى طاز بلغة التُرك، ثم المعروف بالجمّقدار^(٦).

= ١٤٢٦، والدر المنتخب ١/ ورقة ١٩١ أ (في ترجمة: إينال الصصلائي)، وتاريخ بيروت ٢٠٧ و٢٣٦ - ٢٣٨، والضوء اللامع ١٠/ ٢٠٤ رقم ٨٧١، ووجيز الكلام ٢/ ٤٣٣، والذيل التام ١/ ٤٨٩، ونزهة النفوس ٢/ ٣٤١، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٧٥، وإعلام الوري ٣٧، وتاريخ الأزمنة ٣٤٤، وبدائع الزهور ٢/ ١٣، ١٤.

(١) هو عبد البرّ بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سريّ الدين أبو البركات الحلبي، الفاهري، الحنفي، المعروف بابن الشحنة. مات سنة ٩٢١هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ٤/ ٣٣ - ٣٥ رقم ١٠٢، وحوادث الزمان ٣/ فهرس الأعلام ٢٠١، ومفاهمة الخلان ١/ ٣٨٦، وبدائع الزهور ٤/ ٤٧٠، وشذرات الذهب ٨/ ٩٨ - ١٠٠، والكواكب السائرة ١/ ٢٢٠، وكشف الظنون ٩٧ و١٥٠ و٥٩٦ و٨٢١ و٩٦٠ و١٥١٥ و١٨٦٥ و١٨٦٦، وإيضاح المكنون ١/ ٣١١ و٦٠٢، ودر الحجب ج ١ ق ٢/ ٧٤٣ - ٧٤٧ رقم ٢٣٧، وإعلام النبلاء ٥/ ٣٨١، ومعجم المؤلفين ٥/ ٧٧، ٧٨، والقاموس الإسلامي ٤/ ٦٧، Brockelmann - g.11/83, S: 11/94.

(٢) في الأصل: «أبو».

(٣) انظر عن (ابن مسافر) في: حوادث الزمان ٢/ ٧٠ (حوادث سنة ٩٠٤هـ).

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) انظر عن (بُردبك الفارسي) في: الضوء اللامع ٦/ ٣ رقم ٢٤ (باختصار)، ووجيز الكلام ٢/ ٨٢٩ رقم ١٩٠٦، والذيل التام ٢/ ٢٥١، وإنباء الهصر ٣٠٠، (١٩٧، ١٩٨)، ونيل الأمل ٦/ ٤٢٥ رقم ٢٨٦١، وبدائع الزهور ٣/ ٥١، وإعلام الوري ٦٨ رقم ٦٦، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٩١.

(٦) في الأصل: «بالجمندار».

كان من ممالك الظاهر جقمق، وترقى في دولته إلى أن صار خاصكياً ثم بَجْمَقْدَاراً^(١)، ثم أمّره الظاهر عشرة، ثم صيّرهُ من جملة رؤوس^(٢) الثوب، ودام مستمراً على ذلك حتى تسلطن ولد أستاذه المنصور عثمان، فصيّرهُ من الطبلخانا.

ولما جرت الفتنة التي خلع فيها المنصور تركه بُرْدُبَك هذا هو وجانبك نائب جُدة وغيرهما، ونزلا إلى إينال وهو يحارب ابن أستاذهم، فخالفوه مع إينال وحاربا، / ٤٠٩ / فأناّب وأعاب ذلك عليهم جماعة، وبدّوهم بكُفران النعمة وبالنفاق، هما ومن كان معهما من الظاهرية كَبُرْدُبَك هجين الآتي^(٣)، بل وغيره، بل وكانوا هم السبب لكسرة ابن أستاذهم، فلا جزاهم الله خيراً، وقد فعل، فإنه قد عُرِفَت مَوْتة كُلِّ مَمَّن ذكرناه كيف كانت. بل ولم يزل بُرْدُبَك هذا ممقوتاً، وإن كان وصل لنيابة الشام حتى مات. وأنت عارف بما جرى عليه من الأحوال والأحوال، هكذا جرت عادة الله غالباً في مثل من لم يَرعَ نعمة سيّده.

ولما تسلطن إينال أبقاه على طبلخاناته، والغالب على ظني هو الذي صيّرهُ من الطبلخانا، وهذا أغلب على ظني من الأول، فليُحرّر هذا، ولعلّه كذلك، فإنه قُرّر في الطبلخانا عوضاً عن جانبك القَرَماني^(٤)، بحكم انتقاله إلى مقدمة ألف، وما تقدّم جانبك إلا في أول سلطنة إينال، وهذه قرينة ترجّح ما غلب على الظن. ثم بعد ذلك قرّره الأشرف في الرأس نوبة الثانية إلى مقدمة بايزيد التمر بغاوي^(٥) لما توفي في سنة ثلاث وستين.

وسافر بُرْدُبَك هذا أميراً على الحاج بالمحمل، واستمر على ما هو عليه، حتى تسلطن الظاهر حُشَقْدَم، فصيّرهُ من جملة مقدّمي الألوف على مقدمة الأمير جَرَبَاش كُرْد^(٦)، وكان نُقل إلى الأتابكية، وسافر أمير الحج ثانياً، حال كونه مقدّماً.

(١) في الأصل: «بجمندارا».

(٢) في الأصل: «رؤس».

(٣) برقم (٩٤٣).

(٤) هو جانبك القرماني الظاهري برقوق. مات سنة ٨٦١هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/ ١١٠، والمنهل الصافي ٤/ ٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٨٢٣، والدليل الشافي ١/ ٢٣٨ رقم ٨٢١، والضوء اللامع ٣/ ٥٩ رقم ٢٣٧، ووجيز الكلام ٢/ ٧١٠ رقم ١٦٣٤، والدليل التام ٢/ ١٢٣، ونيل الأمل ٦/ ٢٢ رقم ٢٤١٩، وبدائع الزهور ٢/ ٣٤١.

(٥) بايزيد: أبو يزيد التمر بغاوي تمر بغا المشطوب الظاهري برقوق. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/ ١٣٤، ٢٠٧، ٢٠٨، والضوء اللامع ١١/ ١٥٠ رقم ٤٨٨، ونيل الأمل ٦/ ٦٦ رقم ٢٤٧٦، وبدائع الزهور ٢/ ٣٥٥.

(٦) تقدّم قبل الآن.

ثم نقل الأمير أربك من ططخ^(١) أتابك زمننا الآن، وهو إذ ذاك حاجب الحجاب إلى رأس نوبة الثوب، وشغرت عنه الحجوبية الكبرى، [و] قرّر فيها بُرْدُبك هذا، ثم نُقل منها إلى نيابة حلب دفعةً واحدة، بعد عزل جانبك التاجي^(٢) منها، وخروج الأمر له بأن يحضر إلى القاهرة على تقدمة بُرْدُبك هذا.

ثم لما مات برسباي البجاسي^(٣) نائب الشام نُقل بُرْدُبك إلى نيابته عوضاً عنه، فدام بها وتوقّرت حُرمته، ونفذت كلمته، وزادت ضخامته وفخامته، حتى أشيع عنه أشياء، مثل الخروج عن الطاعة أو نحو ذلك، وسلّط داوداره المسمّى بأبي بكر على الخلق، فما عفّ ولا كفّ حتى كانت فتنة ظهور سوار في آخر الدولة الظاهرية حُشقدَم، فبعث إليه بأن يخرج باشا على العساكر الشامية بأسرها، مُجرّداً إلى سوار، وكان من كسر سوار لهم ما كان، وقبض على بُرْدُبك هذا، وأشيع بأن بُرْدُبك هو السبب في كسر العساكر، لاتّفاقه مع شاه سوار، لبُغضه في الظاهر حُشقدَم، فأطلق سوار بُرْدُبك، وأنه فعل ذلك تعمّداً، وأظهر أنه مقبوض عليه، وغير ذلك من إشاعات، الله أعلم بحقيقتها. وجزم الكثير بصحّته، ولعله اتفق أن مات الظاهر حُشقدَم، فأطلق سوار بُرْدُبك بعد إنقاذ بحيل دبرها لنفسه احتال عليه بها، ويقال غير ذلك، فقليل إنه لما بلغه سلطنة / ٤١١ / الظاهر يلباي قال لسوار: قد مات من كنت تعاديه ويعاديك، ويلباي صهري، وأنا أتوجّه إليه، وأضمن لك عليه خلةً وتقليداً باسمك بالإمرة، ولا يحضر إليك منه تجريدة، فأطلقه سوار، وجّهه إلى البلاد الحلبية، ثم جدّ هو في مسيره، وقصد القاهرة مختفياً، وبلغ الظاهر يلباي قرب مجيئه، فقامت قيامته، وعيّن إليه من يتلقاه في طريقه بأيّ مكان كان، فيعود إلى القدس يقيم به بطّالاً، فاتّفق أن حضر القاهرة، غير مجتاز على قُطيا، ودخلها ثم اختفى سنة، وبعث إلى خُشداشه تَمُر الوالي^(٤) يُعلمه بمجيئه، فأعلم تَمُر السلطان بذلك، فزاد حنقه منه، وعيّن في الحال (أزدمر)^(٥) تمساح^(٦)، الماضي ترجمته، بأن يخرج به متوجّهاً إلى القدس بطّالاً، ففعل به ذلك. ولما تسلطن خُشداشه الظاهر تَمُرْبُغا بعث إليه بنيابة حلب عوضاً عن يُشْبُك البجاسي^(٧)، بحكم هروبه إلى جهة شاه سوار لما نُسب إلى أنه باطنه وهو

(١) تقدّم برقم (٦٦٠).

(٢) يأتي برقم (١١٨٤).

(٣) في الأصل: «النجاشي». وستأتي ترجمة «برسباي البجاسي» برقم (٩٤٦).

(٤) هو تمر من محمود شاه الظاهري المعروف بالوالي. يأتي برقم (١٠٩٩).

(٥) مكرّر.

(٦) هو أزدمر يلباي الظاهري. تقدّم برقم (٦٨٢).

(٧) في الأصل: «النجاسي».

معه، وكانت هذه ثانيته لنيابة حلب بعد نيابة الشام، وكان قد استقر في نيابة الشام عَوْضَه الأمير أَرْبُك من ططخ الأتابك الآن، نقلاً إليها من رأس نوبة الثوب في أول سلطنة يَلْبَاي إبعاداً له عن القاهرة خوفاً على السلطنة منه، فيما يغلب على ظني، بالقرائن الدالة على ذلك، فتوجه برْدُبُك هذا إليها، فلم يلبث أن تسلطن حُشداشه الأشرف قايتباي، فولاه نيابة الشام عَوْضاً عن أَرْبُك، واستقدم أَرْبُك أتابكاً إلى القاهرة، عَوْضاً عن الأتابك جانبك قلقسيز^(١)، بحكم قبض شاه سوار عليه في أول تجاريد مصر إليه، فعاد إلى دمشق نائباً بها ثانياً، واستمر على نيابتها إلى أن مات بها في محرم^(٢) سنة خمس وسبعين وثمانمائة.

وكان إنساناً ظالماً، متكبراً، متجبراً، كثير الإسراف على نفسه، مع عصبية فيه وشهامة، ووجاهة في الدول، مع تدبير.

قال بعضهم: وكان من عقلاء المجانين، ووُلِّي نيابة الشام بعده الأمير برقوق الناصري الظاهري^(٣)، الآتي قريباً في هذا الحرف.

٩٢٩ - بُرْدُبُك القبرسي^(٤)، الأشرفي.

الدوادار الثاني، وصهر الأشرف إينال، المعروف بفَرْجُج.

أصله من سبني قبرس، مَلَكَه إينال الأشرف وهو في ملك العزيز، وحضر به إلى القاهرة صغيراً في سنة تسع وعشرين^(٥) وثمانمائة، وكان مرافقاً للبلوغ، فرباه إينال في حريمه، ثم أجرى عليه عتقه، ثم صيَّره خازن داره، ثم زوجه بنته الكبرى بدرية^(٦)، وهي أم أولاده الذكور الثلاثة^(٧). سيدي محمد، وأحمد، وإبراهيم، والإناث، منهن: سعد الملوك زوجة الأمير تَنَبُك قرا^(٨)، والثانية (...)^(٩).

(١) في الأصل: «قلقيز». والتصحيح مما سيأتي من ترجمته برقم (١١٨٢).

(٢) في الضوء اللامع: «مات مسموماً فيما قيل إما في صفر أو في الذي قبله».

(٣) الآتي برقم (٩٦٧).

(٤) انظر عن (بردبك القبرسي) في: إظهار العصر ١/ ٣٢٢، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٣٣٥، ٣٣٦، ووجيز الكلام ٢/ ٧٦٥ رقم ١٧٦٣، والضوء اللامع ٣/ ٤ - ٦ رقم ٢٠، والذيل التام ٢/ ١٨٠، والروض الباسم ٢/ ورقة ٨١ب، ٨٢أ، ونيل الأمل ٦/ ١٩٥، ١٩٦ رقم ٢٦٠١، وبدائع الزهور ٢/ ٤٢٣، ٤٢٤.

(٥) في الأصل: «تسع وخمسين» والتصحيح من الضوء.

(٦) ماتت (بدرية بنت الأشرف إينال) في سنة تسع وسبعين وثمانمائة. انظر عنها في: الضوء اللامع ١٢/ ١٢ رقم ٥٩، ونيل الأمل ٧/ ١١٥ رقم ٢٩٧٠.

(٧) في الأصل: «الثلاث».

(٨) هو تنبك من شادبك الأشرفي. يأتي برقم (١١٣٥).

(٩) بياض في الأصل.

زوجة آقبردي^(١) مات عنها، وكلّهم في قيد الحياة الآن، وبدرية أمّهم تزوّجت بعد زوجها بُرْدُوك / ٤١١ / بمملوك أبيها أيضاً قَراجا الطويل نائب حماة^(٢).

وستأتي تراجم من لم نترجمه من المذكورين في محالّها إن شاء الله تعالى.

ثم نُقل إينال بُرْدُوك هذا من خازنداريته إلى داوداريته لنجابتة وسياسته وعقله وتدبيره. فلما تسلطن جعله دوادراً ثالثاً، وأمّره عشرة، ثم رَقاه إلى الدوادارية الثانية، عَوْضاً عن تَمراز^(٣) لما أخرجه إلى الشام بطّالاً لجنونه وطيشه، على ما سيأتي ذلك في ترجمته في حرف التاء.

ولما وُلّي الدوادارية الثانية عَظُم قدره جدّاً، وزادت ضخامته، وتوفّرت حُرّمته، ونالته السعادة، وعَظُم في الدولة جدّاً، وصار أحد مدبّري مملكة أستاذه، وقُصد لقضاء المهمّات، وصار عليه القول في كثير من الأمور، بحيث كانت حُرّمته فوق حرمة الدوادار الكبير بأضعاف، وطار صيته، وبُعِدَت سُمعته، وقام في حوائج الناس بقلبه وقالبه، وباشر مباشرة حسنة، مع عقل تام وعدل وسياسة وتبصّر في الأحكام، وإنصاف المظلوم من الظالم بقدره على ذلك، واجتهاد فيه إلى مبالغة في الإمكان، وحسن مداراة، وسمت وتؤدّة، وحسن رأي وتدبير، ومحبة في أهل العلم والفضل والتعظيم لهم إلى الغاية والنهاية، وإيصال البرّ والخير إليهم بكل ما تصل إليه قدرته مع السعي إليهم بنفسه، مع عظّمته التي كان فيها، ووجاهته والتواضع إليهم، وإظهار الاستكانة إليهم، والميل إلى أهل الخير والصالح، وكذلك فعل الخير والمعروف والصدقات والمرتبات، وكان يرّد السلطان عن كثير من أعراض له فاسدة، ويرشده إلى الخير، ويحسن السفارة بينه وبين الناس. وتوجّه في أيامه إلى البلاد الشامية غير ما مرة في مهمّات، ونفع الناس مع عَقّة وطهارة ذيل وتدين.

وله هو الآثار الجليلة الشيء الكثير، منها الجامع الأنيق المعظّم الجليل بخط قناطر السباع، وهو عجيب في بنائه المحكم الأرفع، وفيه منارة من أطرف المنارات وأحسنها وأبدعها.

وله الحَمّام الجليل أيضاً بدمشق بعمارة الأخنائي، وهو أيضاً من أحسن العماثر وأبدعها.

(١) هو آقبردي الأشرفي. (الضوء اللامع ١٢/١٢).

(٢) الخبر في الضوء اللامع ١٢/١٢، و«قراجا الطويل» هو الأشرفي، إينال من سبي قبرس. مات سنة ٨٨٥هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/٩١٥ رقم ٤/٢٠١، والضوء اللامع ٦/٢١٤ رقم ٧١٥، والذيل التام ٢/٣٣٨، ونيل الأمل ٧/٢٥١، ٢٥٢ رقم ٣١٢٩، وبدائع الزهور ٣/١٦٤.

(٣) هو تَمراز الإينالي الأشرفي المعروف بالمجنون. يأتي برقم (١٠٨٠).

(المدرسة البُرْدُبَكِيَّة)^(١)

وله المدرسة بالقرب من رحبة الأيدمري التي كانت بيد شيخنا العلامة الشيخ علاء الدين الحصني. وله غير ذلك من الآثار الدالة على علو همته وكثرة معرفته ومعرفته.

ولم يزل على ما هو عليه حتى مات أستاذه بعد سلطنة ولده المؤيد أحمد، بعد أن قام بها بُردُبك هذا أحسن قيام، وكان في الحقيقة لها هو النظام والمشير والمدير قبل سلطنته أن يلي في حياة أبيه، ثم بعدها إلى أن جرى له ما جرى. وكان معه بالقلعة في تلك الواقعة، حتى خلع المؤيد المذكور، فنكب بُردُبك هذا وصودر، وبلغ /٤١٢/ ما أخذ منه نحو المائتي ألف دينار أو فوقها. وكان يعاب بالحرص على جمع ذلك من أي وجه كان، ومع ذلك فكان لا بأس به، وأين مثله الآن في برّه ونفعه وخيره وصدقاته المشهورة، لا سيما في شهر رمضان. مات قتيلاً بيد بعض العربان في عوده من مكة، بعد أن كان أخرج إليها، وبقي بها مدة.

يقال: إن ذلك العربي طعنه بحربة معه في يوم الإثنين سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وستين وثمانمائة.

ويقال إنه كان مسلطاً عليه. والله أعلم بحقيقة ذلك.

كان قد جاوز الخمسين سنة حين مات.

وكان بالجملة لا بأس به وبخيره.

وكان بينه وبين الوالد محبة أكيدة، وصُحبة قديمة، وقد ذكرنا كثيراً من تقلباته وأحواله وتنقلاته في تاريخنا «الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم»^(٢) في متجددات سني سلطنة أستاذه.

٩٣٠ - بُردُبك من قصره^(٣) الأشرفي.

أحد العشرات ورؤوس^(٤) النوب، المعروف بعرب.

هو في الأصل من مماليك قصره^(٥) نائب الشام، وبعث به في جملة

(١) العنوان عن الهامش. وكتب بإزائها: «قف».

(٢) ج ٢/ ورقة ٨١ ب، ٨٢ أ.

(٣) انظر عن (بردك من قصره) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٣٨.

(٤) في الأصل: «رؤس».

(٥) هو قصره من مماليك الظاهر برقوق. مات سنة ٨٣٩ هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٢/ ٩٦١ =

المماليك والتقدمة الأشرف برسباي^(١)، فأجرى عليه عتقه، وترقى إلى الخاصكية في دولة ولده العزيز يوسف، ودام خاصكياً دهرًا طويلاً حتى تسلطن الظاهر خُشقدم، فصيرَه ساقياً بسفارة الأمير خيربك الدوادار^(٢) الذي^(٣) تسلطن ليلة لُصبة كانت بينهما، ثم أمّره عشرة في آخر دولته، وصيرَه من جملة رؤوس^(٤) الثوب بواسطة خيربك أيضاً. وكان مختصاً بخيربك المذكور، ومقرباً لديه، وكثير التردد إليه.

ولما تسلطن الأشرف قايتباي قرّبه أيضاً، وغير إقطاعه بإقطاع آقبردي من أصباي^(٥) الأشرفي، وهو أمير عشرة أيضاً، لكنّه متميّز على الأول زيادة المتحصّل، وهو على ذلك إلى يومنا هذا.

● وكان قد تزوّج بأم ولد الأمير قانبك المحمودي^(٦) أمير سلاح، وهي في عصمته إلى يومنا هذا، وربّى ولدها من قانبك المذكور فأحسن تربيته، وتوجّه في تجريدة سوار مرة.

وهو ذات حسنة، بسمت حسن وتؤدة، وسكون زائد، وعقل تامّ، وله معرفة بالأنداب والتعاليم. وهو أحد معلّمي الرمح الآن. وله محبة في أهل العلم وميل إليهم وإلى الفضائل، مشكور السيرة، وعنده تدبّر وخير وعفة، قلّ في أبناء جنسه مثله.

٩٣١ - بُردُبك الكُرْجي، الأشرفي، الخاصكي.

هو من مماليك الأشرف قايتباي سلطان العصر، وهو كُرْجي الجنس، أجرى

= ٩٨٤ و ٩٨٨، وإنباء الغمر ١١/٤ و ٣٢ رقم ٢٣، و ٦١ رقم ٢٢ (سنة ٨٤٠هـ)، وحوليات دمشق ١٥٤ و ١٥٦ و ١٥٧، والنجوم الزاهرة ٦٥/١٥ و ١٩٥ و ٢٠٠، والمنهل الصافي ٦٩/٩ - ٧١ رقم ١٨٧٤، والدليل الشافي ٥٤٤/٢ رقم ١٨٦٦، ونزهة النفوس ٣٥٨/٣ رقم ٧٥١، والضوء اللامع ٢٢٢/٦ رقم ٧٣٩، ووجيز الكلام ٥٤٥/٢ رقم ١٢٦٣، والذيل التام ٥٩٩/١، وتاريخ بيروت ٢٤١، وإعلام الوري ٤٨، ومفاكهة الخلان / فهرس الأعلام ٢/٢٢٠، ٢٢١، ونيل الأمل ٣٩١/٤ رقم ١٨٣٢، وبدائع الزهور ١٦٥.

(١) كتب بإزائها على الهامش: «وكذا قاله بعضهم وأظن أنه وهم وإنما () الظاهر جقمق وتركه كتابياً فملكه بعده».

(٢) هو خيربك الظاهري خُشقدم. مات سنة ٨٧٩هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٨٦١/٢ رقم ١٩٧١، والضوء اللامع ٢٠٨/٣، ٢٠٩ رقم ٧٨٢، والذيل التام ٢٨٤/٢، والأنس الجليل ٣٠٥/٢ (٢٤٣٠)، ونيل الأمل ١٠١/٧ رقم ٢٩٥٧، وبدائع الزهور ٩٧/٣، وشذرات الذهب ٣٢٦/٧.

(٣) في الأصل: «التي». (٤) في الأصل: «روس».

(٥) تقدم برقم (٧٧٩).

(٦) مات (قانبك المحمودي المؤيدي شيخ) في سنة ٨٧٤هـ. (الضوء اللامع ١٩٨/٦ رقم ٦٧٥).

عليه عتقه، وأخرج له خيلاً وقماشاً بعد تأديبه وتعليمه، ثم صيّر خاضعاً، ثم بعد مدة عيّنه في التجريدة لابن عثمان في نوبة أخذه طرسوس وبعض القلاع، وبعض بلاد ابن رمضان التركماني، وخرج صحبة الأتابك أربك في سنة تسعين، وهي رابعة علاء الدولة، وأجله ابن عثمان.

وبُردُبك هذا شاب حسن السمات، حشم، /٤١٣/ عارف بأنواع الفروسية، وله شجاعة وإقدام، ويذكر أنه لا بأس به. وتنقلت به الأحوال بعده هذه الترجمة وترقى في عدة وظائف.

٩٣٢ - بُردُبك المحمدي، الأشرفي.

أحد العشرات ورؤوس^(١) النُوب، المعروف بالخازندار^(٢).

جلبه محمد بن بيرم الحلبي مملكة الأشرف إينال، وأجرى عليه عتقه. وكان إنياً لقايتباي، وهو آغات الطبقة، وقايتباي هو سلطان عصرنا الآن. ولم يمتحن بُردُبك هذا بعد موت أستاذه بواسطة معرفته بقايتباي المذكور، وكونه إنياً له. بل ويقال إنه وهو من بلدة واحدة بالجركس. ولما تسلطن صيره من العشرات، وخازنداراً، ومتكلاً على كثير من الجهات، وجعله آغات بعض الأطباق، ومن إنياته جماعة من أعيان الخاصكية الآن، بل ومنهم من تأمر، ثم بعد مدة صيره من جملة رؤوس^(٣) النُوب، ثم عيّنه في الأولى من تجريدة علاء الدولة، فخرج صُحبة أزدمر^(٤) قريب السلطان، وأمير مجلس المعروف بنائب حلب الماضي ذكره في ترجمته في الألف.

وهو إنسان حسن، بهيئة حسنة وصورة جميلة، وحسن شكاله، مسبول اللحية بحشمة، وأدب، ووقار، وتؤدة وسكون.

وهو صاحبنا في الله تعالى، وله علينا الحُتُو والبر والقيام في مهمات، كثير تلاوة القرآن، وله خط حسن، وعلى ذهنه المباشرة والحساب. قرأ شيئاً في الصرف، ثم قرأ كثيراً من الكتب الفقهية، وله سؤالات موجهة، ويستشكل أشياء يسأل عنها أهل العلم، مع محبة لهم مفرطة وميل كلي إليهم وتعظيمهم وتوقيرهم، مع دين وخير وعفة، وطهارة ذيل، ومعرفة وتدبير وعقل تام، ووجاهة، وقيام في حوائج من قصده.

(١) في الأصل: «روس».

(٢) لعله: «بردك الخازندار» المذكور في البدر الزاهر (بتحقيقنا) ص ٧٩.

(٣) في الأصل: «رؤوس».

(٤) هو أزدمر بن مزيد الظاهري، تقدّم برقم (٦٧٦).

وتقرَّب إلى السلطان بمزيد اختصاص، وتزوَّج بزوجة الأتابك قائم التاجر^(١)، بعد زوجها قانصوه الخفيف^(٢)، الآتي في محلّه، وهو ساكن بدار قائم المذكور، وعلى ذهنه الأنداب والتعاليم والفروسية، وهو أحد معلّمي الرمح، رأس فيه، مشهور^(٣).

وكان صاحب سيباي^(٤) وبينهما محبة أكيدة، وكان سيباي يركن إليه في كثير من أموره، وكان متكلماً عنه في كثير من تعلّقاته بالقاهرة، قائماً في أشغاله بقلبه وقلبه. ولما مات أوصى إليه في جملة من أوصى. وهو الذي يتكلّم على تركته، وباشرها أحسن مباشرة، وأوفى عنه ديونه على أتم وجه وأحسنه. ومن جملة ذلك مائة دينار كانت لي على سيباي المذكور، بدأ فيها قبل كل أحد، وأوصلها إليّ، فجزاه الله تعالى، وبرّ عن مروءته، وكثّر في عسكر المسلمين من مثله. وهو بصدد الترقي لكل منصب جليل، أعزّ الله أمره.

ترقى بُردُك بعد هذا حتى صيّر أمير العشرات، قائماً على إمرة طبلخاناه في دولة الأشرف قايتباي بعد الكائنة / ٤١٤ / التي اختفى فيها قانصوه خمسمائة.

ثم لما مات قايتباي وجرت تلك الكوائن فرّ بردك^(٥) هذا مع آقبردي الدودار^(٦). فلما جرت كائنة غرة التي قُتل فيها قانصوه خمسمائة^(٧) على ما زعم ذلك حضر مع آقبردي إلى القاهرة، وصيّر من مقدّمي الألوف.

ثم لما جرت كائنة آقبردي الأخيرة اختفى بُردُك هذا، ثم ظهر، ثم أخرج إلى دميّاط على تردّد في هذا.

٩٣٣ - بُردُك الأشرفي.

أحد مقدّمي الألوف بدمشق، وأمير عشرة. هذا المعروف بالطويل^(٨).

هو من مماليك الأشرف قايتباي، ولا زال يرقّيه حتى صار خاصكياً، ثم

(١) هو قائم من صفر خجا الجركسي المؤيّد شيخ ويعرف بالتاجر. مات سنة ٨٧١هـ. (الضوء اللامع ٦/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٦٩٥).

(٢) هو قانصوه الأحمدى الأشرفى إينال. مات سنة ٨٩٢هـ. (الضوء اللامع ٦/ ١٩٨ رقم ٦٧٦).

(٣) في الأصل: «رأساً فيه مشهوراً».

(٤) هو سيباي العلائى الأشرفى إينال. مات سنة ٨٨٥هـ. (الضوء اللامع ٣/ ٢٨٨ رقم ١٠٩٨).

(٥) في الأصل: «أردبك».

(٦) هو آقبردي من علي باي. تقدّم برقم (٧٧٣).

(٧) تقدّم التعريف بمصادره.

(٨) هو غير (بردك الطويل المحمدى الأشرفى أحد العشرات) المتوفى سنة ٨٨٨هـ. (نيل الأمل

٧/ ٣٥٤ رقم ٣٢٤٤، بدائع الزهور ٣/ ٢٠٣).

أخرجه إلى البلاد الشامية منفياً، ثم صيّرَه بعد محنة شهيرة وبعد (أن)^(١) تنقلت به الأحوال هناك أميراً مقدماً بدمشق، وخرج أميراً على المحمل الشامي في سنة اثنتين^(٢) وتسعين وثمانمائة.

ولا أعرف شيئاً من حاله غير ذلك.

٩٣٤ - بُرْدُوكُ المَحْمَدِي^(٣) الأَشْرَفِي.

أحد العشرات، ورؤوس^(٤) النُوب، وشادّ الأوقاف المبرورة الأشرفية البرسبائية، المعروف بالطويل.

كان من ممالك الأشراف برُسباي.

ويقال: إنه من أقاربه أيضاً، والله أعلم.

وصيّر خاصكياً في دولة أستاذه، ثم لما تسلطن الظاهر جقمق امتحن وأخرج إلى الواح، ثم استقدمه الظاهر في آخر دولته، ودام بمصر حتى تسلطن الأشراف إينال، فأمره عشرة، ثم صيّرَه من جملة رؤوس^(٥) النُوب، وجعله شادّ أوقاف أستاذه، وهي وظيفة جليّة، ودام على ذلك مدة في عدة دول.

حتى مات في نصف رجب سنة ثمان وثمانين^(٦) وثمانمائة، وهو في عشر التسعين، أو لعله أكملها.

وكان شيخاً طويلاً، ذا هيئة مليحة وشكالة، ومزيد شيبة، وعنده سداجة وسلامة باطن، وبعض إسراف على نفسه، مع بُخل وشُح وحرص، واعتراه بأخرة شبه غفلة، بل ذهول لكِبَر سنّه. وحضر جنازته الأمير تمتاز أمير سلاح^(٧).

وترك ثلاثة أولاد [ذكور]: أحمد وهو الأكبر، وقد ذكرناه فيما تقدّم^(٨). وناصر الدين محمد^(٩) الأوسط، وإبراهيم^(١٠) الأصغر.

(١) كُتِبَ فوق السطر. (٢) في الأصل: «اثنين».

(٣) انظر عن (بردك المحمدي) في: الضوء اللامع ٧/٣ رقم ٣١١، ووجيز الكلام ٣/٩٤١، ونيل الأمل ٧/٣٥٤ رقم ٣٢٤٤، وحوادث الزمان ١/٢٨٧، ومفاكهة الخلان ١/٦١، وبدائع الزهور ٣/٢٠٣.

(٤) في الأصل: «رؤس». (٥) في الأصل: «رؤس».

(٦) في الضوء ٧/٣ «سبع تسع وثمانين».

(٧) هو تمتاز الشمسي الأشرفي العزيزي. يأتي برقم (١٠٨٣).

(٨) تقدّم برقم (٣١٣).

(٩) مات سنة ٨٩٨ هـ. (الضوء اللامع ٧/١٤٩ رقم ٣٧٤).

(١٠) تقدم برقم (١٨).

٩٣٥ - بُرْدُبُكُ المَحْمَدِي الظَاهِرِي .

أمير سلاح، المعروف بهجين^(١).

كان من ممالك الظاهر جقمق، ومن الخاصكية في دولته، ثم صيره بَجَمَقْدَارًا، ثم أمره عشرة.

ثم لما مات وجرت فتنة ولده المنصور التي خلع فيها خالفه، ونزل مع جانبك نائب جُدَّة^(٢)، وبُرْدُبُكُ البَجَمَقْدَار^(٣)، وكانوا سبباً لكسرة ابن أستاذهم، على ما قلنا ذلك في ترجمة بُرْدُبُكُ البَجَمَقْدَار وعرفته.

فلما تسلطن الأشرف إينال جعله ثالث أمير آخور، ثم جعله أميراً آخور ثانياً، وصار ثانياً في دولة الظاهر خُشَقْدَم، وبه أجزم وهو الأصوب. ثم نقله خُشَقْدَم إلى مقدمة ألف، وولّى عَوْضَه الأمير آخورية الثانية سودون البرقي^(٤). ثم اتفق أنَّ السلطان سأل عن وظيفة أمير جان دار ما هي في الأصل، وكيف كانت؟ فوصفت له /٤١٥/ بعظمة زائدة، فولّاها لبُرْدُبُكُ صاحب الترجمة، وهي من نوادره في هذه الدولة، ثم نُقل بعد ذلك إلى حجویية الحجاب ثم منها إلى الأمير آخورية الكبرى في دولة الظاهر تمرُّبغا آغاته، لاطمئنانه إليه وائتمانه، وولّيتها عوضاً عن الشهابي ابن العيني، بحكم انتقاله إلى إمرة مجلس عوضاً عن قَرَقَمَاس أو غيره، فليُحرَّر، ثم نُقل إلى إمرة سلاح في أول دولة خُشَدَاشَه الأشرف قايتباي، عوضاً عن جانبك قَلَقْسِيز^(٥) لما نُقل إلى الأتابكية عوضاً عن تمرُّبغا، بعد خلعه على ما هو مشهور في محلّه، وعلى ما سيأتي في ترجمته في التاء إن شاء الله تعالى، فلم تطل مدّة بُرْدُبُكُ هذا في إمرة سلاح، حتى عيَّنه الأشرف قايتباي المذكور في نوبة شاه سوار الثانية، فخرج إليها مع الأتابك جانبك قَلَقْسِيز^(٦).

(١) انظر عن (بردبك هجين) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٢٦ و ٣٤، وإظهار العصر ٣/٣٤٦، ووجيز الكلام ٢/٧٩٧ رقم ١٨٣٦، والضوء اللامع ٣/٧ رقم ٣٠، والذيل التام ٢/٢١٦، والروض الباسم ٤/ورقة ١٩٢ب، ونيل الأمل ٦/٣٢٣، ٣٢٤ قم ٢٧١٥، وبدائع الزهور ٣/٧.

(٢) هو جانبك الثور السيفي، تقدّم التعريف به.

(٣) هو بردبك الجمالي الظاهري جقمق. مات سنة ٨٧٥هـ. وقد تقدّم التعريف به.

(٤) هو سودون الشمسي البرقي الظاهري الجركسي. مات سنة ٨٧٢هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٢/٧٩٨ رقم ١٨٣٧، والضوء اللامع ٣/٢٨٠ رقم ١٠٦٤، والذيل التام ٢/٢١٦، والروض الباسم ٤/ورقة ١٩٧ب، ونيل الأمل ٦/٣٢٠ رقم ٢٧١٣، وبدائع الزهور ٣/١١.

(٥) في الأصل: «قلقيز»، و«قلقسيز» معناها: لحية سوداء.

(٦) في الأصل: «قلقيز».

ومات قتيلاً في يوم الوقعة الكائنة هناك، وذلك يوم الإثنين سابع ذي القعدة سنة اثنتين^(١) وسبعين^(٢) وثمانمائة.

كان رجلاً طوالاً مرتفع القامة، حسن الشكالة والهيئة، بهي الصورة، حشماً، وقوراً.

وكان نحو الستين^(٣) سنة.

وما وقف له على خبر موت، ولا عرفت قتلته كيف كانت، بل ولم توجد رمته.

ولم تزل إمرة سلاح شاغرة بعده حتى خلص جانبك قلقسيز^(٤) من أسر شاه سوار. وكانت الأتابكية قد خرجت منه لأزبك من ططخ. فلما حضر جانبك المذكور وُلِّي إمرة سلاح بعد الأتابكية، وعُدَّ ذلك من النوادر.

٩٣٦ - بُرْدُ بَكِ المحمودي الظاهري.

أحد الخاصكية القرانصة، المعروف بالمسخرة.

كان جليبه الخواجا محمود^(٥) جالب الأشرف قايتباي، وبقي من كتابية الأشرف، ومملكه الظاهر، وجعل خاصكياً بعده بإقطاع هائل دام في يده حتى تسلطن الأشرف قايتباي، فأراد أخذ جامكيته، وترك إقطاعه فقط بسماجته وضعف بصره، فاستشاط وحمل على السلطان خلقاً من الأعيان، فأبقى جامكيته وأخرج عنه الإقطاع أو إبقاء إقطاعه، وأخرج الجامكية، على شكّ عندي في ذلك. ودام على ذلك، فأخذ عقيب ذلك في التقلل من كل شيء، وباع خيله، وبقي يتظلم ويتشكى، وتسلط على خلق الله تعالى من الأتابك والدوادار الكبير يُشْبِك إلى أدون الناس، حتى المباشرين وغيرهم، وهو سيد (...)^(٦) السر في التجارة بنوع خرومية وقلة إنسانية، وصفاقة وجه، مع عدم حياء، ويتكلم بخلجات سماجة مستقبحة، ويجرد الناس حتى يأخذ الخبز، وضعف بصره جداً، وبقي يأخذ في يده قضيباً، وله عبد يقوده وهو ماش من قطر الدار، ويكثر التمسخر بنوع سمج لا ينطلي إلا على من لا عنده (...)^(٧).

(١) في الأصل: «اثنتين».

(٢) في الضوء اللامع: «وثمانين».

(٣) في الضوء اللامع: «قارب الخمسين».

(٤) في الأصل: «قلقيز».

(٥) هو محمود بن محمد بن أحمد الخواجا الكمال الكيلاني، ويقال له ملك التجار. مات سنة

٨٨٦هـ. (الضوء اللامع ١٠/١٤٤، ١٤٥ رقم ٥٧٦).

(٦) كلمة غير مفهومة: «الناس».

(٧) كلمة غير مفهومة.

واتفق أن دخل يوماً (على)^(١) يُشَبِّك من مهدي، فأخذ يبكي مما هو / ٤١٦ / فيه ويتشكى من أخذ السلطان رزقه وتبقيته ما لا يسده ولا يقوم بكفايته، على أنه كان لا يستحق القيروط مما كان بيده. لفسقه وفساده وإدمانه على شرب النبيذ، ومحبة الصيد على ما قيل عنه. فسأله يشبك: أهل عندك مال؟ فقال: من أين لي؟

قال: وأنا شحاذ ليس لي القوت اليومي.

فأمر من يشاغله بالكلام، ثم دعا بعبده وبعث معه من يحمل من منزله ما يظن أن فيه شيئاً من المال، فوجد له بداره صندوقاً، فأحضر إلى بين يدي يشبك، وفتحه فوجد فيه ثمانمائة دينار ذهباً نقداً، فوبّخه وأخذها وخرج وهو غائظ^(٢)، ودام أياماً حتى ردّها إليه.

وكان قبيح المنظر، داهية من الدواهي، لا خير ولا مير.

مات في أحد^(٣) الجمادين سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

ولم يُثن عليه بخير بعد موته.

أظنه قارب الستين أو بلغها أو جاوزها.

٩٣٧ - بُردُبك التّوروزي.

ومات في شهر (... ..)^(٤) سنة إحدى وسبعين وثمانمائة.

٩٣٨ - بُردُبك اليشْبكي^(٥).

أحد الطبلخانات، ورأس نوبة ثاني، المعروف بالمشطوب.

كان من مماليك يُشَبِّك نائب حلب، وتنقلت به الأحوال بعده حتى صير خاصكياً في دولة الظاهر جقمق.

ثم لما تسلطن الأشرف إينال أمره عشرة، وصيره من رؤوس^(٦) النُوب، وتوجّه مرة أو أكثر إلى الجون^(٧) لإحضار الأخشاب، ولا زال حتى وُلّي الراس

(١) في الأصل: «من».

(٢) في الأصل: «إحدى».

(٣) في الأصل: «إحدى».

(٤) انظر عن (بردبك اليشبكي) في: إنباء الهصر ٢٠١، ٢٠٢، ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٥، ونيل الأمل ٤٢٧/٦ رقم ٢٨٦٣، وبدائع الزهور ٥٢/٣.

(٥) في الأصل: «رؤس».

(٦) في الأصل: «الحرن».

نوبة الثانية على إمرة طبلخاناته في دولة الأشرف قايتباي، لصُحبة كانت بينهما.
ومات في يوم الثلاثاء ثاني صفر^(١) في سنة خمس وسبعين وثمانمائة، ونزل
السلطان فحضر الصلاة بسبيل المؤمني.
وكان إنساناً حسناً، خيراً، ديناً، بشوشاً، حسن السميت والملتقى، كثير
السكون والتواضع، نادرة في أبناء جنسه.
أظنه بلغ السبعين.

٩٣٩ - بَرَسْبَاي بن كُفَي الأشرفي.

أحد العشرات المعروف بالخفيف، وبابن أخي يُشْبُك الفقيه.
هو من مماليك الأشرف قايتباي على ما أشيع الآن، وأنه أجرى عتقه عليه،
والصحيح من أمره أنه قدم من بلاده مع أبيه كُفَي مسلماً، فلعله لم يملك. وكان
قدومه في دولة الظاهر خُشقدم، وهو الذي أنزله بالصـ(....)^(٢)، وأخرج له الخيل
والقماش في أيام الأشرف قايتباي، لكونه ممن بقي من جماعة خُشقدم، فيقال: إنه
ملكه الأشرف قايتباي في جملة /٤١٧/ مماليك خُشقدم.

● وأما والده كُفَي فهو أخو الأمير يُشْبُك الفقيه، وسيأتي في الياء إن شاء الله
تعالى، وصيّره السلطان خاصكياً، ثم جعله دواداراً صغيراً لما أمّر نانق المؤيدي
عشرة، وبعد قليل أمره عشرة، ثم عينه مع أزدمر تمساح^(٣) لِعُربان الإطفيحية،
وكانوا قد عاثوا بها فكسروا أزدمر كسرة شنيعة وهربوه. وتعارك بَرَسْبَاي هذا مع
بعض منهم، وكاد أن يقتل هو واثنان معه من خشداشيه، وكان من العرب شخص
يقال له ربيع يعرف برسباي هذا كان اتفق له مع القاهرة ماجرية، وبقي يعجم عليه،
ومع ذلك فلم يزل يعارك حتى خلص نفسه، وسلم من القتل بعد أن جرح، وحضر
إلى القاهرة. ولما اجتمع بالسلطان سببه ووبّخه، وكلّمه كلمات مُنكية، مع علمه
بأنه أفرغ جهده، ولما حج السلطان استصحبه معه، ولما عاد من الحج أمره،
وبعث إليه بأن يلبس الشاش، فكان يلفّ له تخفيفة غريبة في هيئتها، فأمره السلطان
أن لا يلبسها، فعندها بادر إلى زيّه الآن.

(١) كتب بإزائها على الهامش: «أشيع الآن وأنه أجرى عتقه عليه والصحيح من أمره أنه قدم من
بلاده (ترکمان) كمسحس؟ مسلماً، فلعله لم يملك وكان قدومه في دولة الظاهر خُشقدم وهو
الذي لم أنزله وأخرج له الخيل والقماش في أيام الأشرف قايتباي لكونه ممن بقي من جماعة
خُشقدم فيقال انه ملكه الأشرف قايتباي في جملة مماليك خُشقدم». وقد ضرب خطأ من بداية
قوله: «وكان قدومه» إلى آخر الحاشية.

(٢) هو أزدمر من يلباي. تقدّم برقم (٦٨٢).

(٣) بياض في الأصل.

وهو موجود، إنسان حسن في شكلته وصورته، كثير التجميل، حشم، أدوب، عارف بالرمح والأنداب والتعاليم، ذو عقل، لكته متعاضم، وعنده شمم زائد، ولهذا قيل له الخسيف.

وهو شاب قارب الثلاثين سنة.

لا بأس به لولا خسفه.

٩٤٠ - برّسبای السیفی سودون من عبد الرحمن.

أحد القرانصة، المعروف (بالشيخ، هو) ^(١) الأمير سودون بن عبد الرحمن ^(٢) نائب الشام، وتولّى بعده على (...) ^(٣) العالي، ونشأ على خير، وله توجه إلى العالم الملكوتي، واعتنى بشأن الفقر والفقراء، وصحبه الكثير منهم، وتردد إلى زيارتهم، ولبس الخرقة الأحمدية، وقدم فريق ^(٤) القوم على خدمته، وصار له ذكر وشهرة، وهو على ما هو عليه، وللناس فيه اعتقاد، ول كثير منهم عليه انتقاد.

وذكر لي من أثق به أنه ليس بمحمود، والله أعلم.

٩٤١ - برّسبای الأشرفی الخاصکی المعروف بالفقير.

هو من مماليك الأشرف قايتباي سلطان العصر، وأجرى عليه عتقه بعد تعليمه ما يجب تعليمه عندهم من القراءة والفنون الأندابية والتعليمية، ثم صيّره خاصكياً على إقطاع جيد، وعيّنه في سنة تسعين في جملة من عُيّن من الجند إلى قتال عسكر ابن عثمان في نوبة أحمد بن عثمان طرسوس وما والاها من بلاد ابن رمضان التركماني، وخرج مع الأتابك أربك في جملة الخاصكية.

وهو شاب لا بأس به، مع حدة مزاج فيه، أقام بزاوية بخوخة الحسان مدة. وله بقسماط في الأسبوع وعمل لها الوقت.

ومات في خامس عشري رمضان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة.

٩٤٢ - برّسبای / ٤١٨ / الأبوبكري ^(٥) الأشرفي.

أحد العشرات، ورؤوس ^(٦) النوب، المعروف بأمير اخور.

كان من مماليك الأشرف برسبای وخاصكيته وخواصّه.

(١) عن الهامش.

(٢) تقدّم قبل قليل.

(٣) بياض كلمتين.

(٤) في الأصل: «حريف». ولعلّ الصواب: «عريف».

(٥) انظر عن (برسبای الأبوبكري) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٣١، والروض الباسم ٤/ ورقة ٢٢٥ب، ونيل الأمل ٦/ ٣٧٨ رقم ٢٧٨٩.

(٦) في الأصل: «روس».

ولما تسلطن الأشرف إينال جعله من الأمرا اخورية الخاص، فدام كذلك مدة، وعُرف بذلك، وأمره في أواخر دولته عشرة، ثم صيّر من جملة رؤوس^(١) النُوب.

ولما تسلطن المؤيّد أحمد بن^(٢) إينال بعد موت والده عيّنهُ للبشارة بسلطنته لنائب غزّة.

ولما تسلطن الظاهر خُشِقَدَم قبض عليه في جملة من قبض من الأشرفية بالقصر، وبعث به معهم إلى سجن ثغر الإسكندرية فسُجن بها، ثم حُمِلَ إلى المرقب فسُجن بها، إلى أن تسلطن الأشرف قايتباي، فاستقدمه وأعادهُ إلى إمرة عشرة، وصيّرهُ أيضاً رأس نوبة. ولم يزل كذلك حتى عيّنهُ لشاه سوار في المرة الثانية صُحبة قرقمّاس الجلب^(٣).

فمات بها قتيلاً في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة.

وكان حسن السمّت والملتقى، كثير التواضع والحشمة والأدب، مع بعض إسرار على نفسه في سترة، وبحشمة وغاية تخفّ واحتياط.

٩٤٣ - برّسباي الأحمدي^(٤) الأشرفي.

أحد العشرات، المعروف بنسبته وبابن قراجا، وربّما عُرف بقرموط.

هو من مماليك الأشرف إينال، ممن بقي من كتابية الظاهر جقمق. وكان جانبك نائب جدّة لما قام بخلع ابن إينال استمال طائفة من مماليكه في أول سلطنته، وأثبت أنّ عدّة منهم عيّنوا الظاهر، فكان برّسباي هذا منهم، لكنّه صار ثاره^(٥) عن إجبار، وأُخرج بعده إلى الصعيد في جملة الإينالية، فدام به إلى أن تسلطن الأشرف قايتباي، فأحضره من الصعيد وأمره عشرة، وهو باقٍ على ذلك الآن.

(١) في الأصل: «روس».

(٢) في الأصل: «ابن».

(٣) هو قرقمّاس الأشرفي برّسباي ويعرف بالجلب بجيم ولام مفتوحتين. مات سنة ٨٧٣هـ. انظر عنه في: إنباء الهصر ١١١، ١١٢ رقم ٣٥، والضوء اللام ٦/٢١٨ رقم ٧٢٦، ووجيز الكلام ٨٠٧/٢، ٨٠٨ رقم ١٨٦٦، والذيل التام ٢/٢٢٨، والروض الباسم ٤/ورقة ٢٣٩ب، ونيل الأمل ٦/٣٧٧ رقم ٢٧٨٧، وبدائع الزهور ٣/٣٤، ٣٥.

(٤) انظر عن (برّسباي الأحمدي) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٩ و٣٩، ونيل الأمل ٨/١٢١ رقم ٣٤٨٦.

(٥) مهملة في الأصل.

ومات بعد ذلك فجأةً وهو جالس بداره في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة^(١).
وهو إنسان حسن لا بأس به، ساكن، قليل الأذى والشرّ.
ممن قارب الخمسين أو أكملها، واللّه أعلم.

٩٤٤ - برسبای الأشرفی الظاهري الخاصكي .

كان من مماليك الأشرف إينال، وصيّر خاصكياً على دولة الأشرف قايتباي،
وعُيّن في غير ما تجريدة، آخرها في تجريدة ابن عثمان التي قُتل فيها عسكره،
وعاد منها فمرض في عوده بالقاهرة.

ومات في العشر الأوسط من ذي حجة سنة إحدى وتسعين وثمانمائة.
وكان حشماً لا بأس به.

٩٤٥ - برسبای الأشرفی الخاصكي المعروف بالشيخ .

هو من جُلبان الأشرف قايتباي .
أدب وهذب، ثم تعانى طريق القوم وتبعها، وأقام بزاويته على خير، وهو
على جُنديّته.

٩٤٦ - برَسْبَای البجاسي^(٢) .

نائب الشام المعروف بنسبته .

كان من مماليك تَنبَك البجاسي^(٣) نائب الشام الذي خرج على الأشرف
برَسْبَای . وقُتل سنة سبع وعشرين وثمانمائة، وترجمته مشهورة .
تنقلت بمملوكه هذا الأحوال بعد موته حتى تنزل في ديوان الجند السلطاني،
بل وتنقلت به الأحوال، قبل موت أستاذه أيضاً . / ٤١٩ / وآل به الأمر أن صيّره
الظاهر جقمق من العشرات، ثم ولّاه نيابة الإسكندرية في أواخر دولته .
ثم لما تسلطن الأشرف إينال صيّره من جملة مقدّمي الألف، ثم ولّاه

(١) ما بين القوسين عن الهامش .

(٢) انظر عن (برسبای البجاسي) في: إنباء الهصر ٨، وإظهار العصر ٢/ ٢٠٠ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٣٤٤ و ٣٤٨، والتبر المسبوك ٢/ ١٥، والضوء اللامع ٣/ ٧، ٨ رقم ٣٤، والذيل التام ٢٠٦٢، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٣٥٢، والمنهل الصافي ٣/ ٢٧٩ - ٢٨٢ رقم ٦٥٤، والدليل الشافي ١/ ١٨٧ رقم ٦٥٣، والروض الباسم ٣/ ورقة ١٣٧، ب، ونيل الأمل ٦/ ٢٥١ رقم ٢٦٦٤، وحوادث الزمان ١/ ١٧٦ رقم ٢٢٥، وذيل إعلام الوری ٦٣، وبدائع الزهور ٢/ ٤٤٣، وتاريخ طرابلس ٢/ ٥٢ رقم ١٢٢.

(٣) «النجاشي» في الموضوعين .

حجوبية الحجاب بعد موت جانبك القرماني الظاهري في سنة إحدى وستين، ثم نقله إلى الأميراخورية الكبرى عوضاً عن يونس العلاني بعد أن زوجه السلطان بابنة ابنته بدرية زوجة بردبك.

● وهذه ابنة بُردُبك من بدرية هذه، وهي موجودة إلى يومنا هذا، تزوجت بعده بعدة أزواج، آخرهم آقبردي^(١) أمير أول^(٢)، الماضي في الألف، وشيء من ذكرها هي أيضاً.

ولم يزل برسباي هذا على الأميراخورية الكبرى حتى مات الأشرف إينال، وتسلمن ولده المؤيد أحمد، وقام عليه من قام، وجرى عليه ما جرى. وثارت تلك الفتنة التي خلعت فيها، فكافأه برسباي هذا على مصاهرته، وترقية والده الأشرف إينال له إلى هذه المرتبة بأن عُدَّه، وتحيل في نزوله إلى الأتابك خُشقدم، وأعاب عليه كلُّ أحد ذلك، وعرفها له خُشقدم لما تسلمن، فلم ينكبه ولا آذاه، بل نوّه به، ورقاه إلى نيابة طرابُلُس وما أدراك ما طرابُلُس، وما ذكره بعض المؤرخين في ترجمة برسباي هذا في مثل هذا المحل من قوله، وليت الملك الظاهر خُشقدم عرف له ذلك، بل أخرجه بعد قليل إلى طرابُلُس، ثم نُقل بعد نيابة طرابُلُس إلى نيابة الشام كلامٌ فيه من عدم المعرفة ما لا يخفى، كيف ما عرف له ذلك، وأبقاه على الأميراخورية الكبرى مدة، مع كونه صهر عدوّه، ثم نقله إلى رتبة هي أعلى منها، وهي نيابة طرابُلُس على مالٍ اعترف به القائل عندما عرف له ذلك، ثم نُقل إلى نيابة الشام، وأيُّ تقدمة أعظم من هذا؟ وما آذاه ولا سجنه ولا ضيق عليه، بل ولا أخرج عنه شيئاً، وأبقاه معطلاً، ووُلِّي بعد طرابُلُس نيابة الشام عوضاً عن تنم^(٣) لما مات، ولم تطل أيامه بدمشق حتى مرض بها و طال مرضه.

ومات في يوم الإثنين ثامن عشر صفر سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، وقد جاوز الستين سنة.

وكان رجلاً شهماً، عاقلاً، سيوساً، مدبراً، ذا رأي، ودهاء، وحيل ومكر، ديناً، عفيفاً عن المنكرات والفروج، ولكنه غير عفيف عن الأموال، حريص على جمعها، لا يبالي من أين يحصلها ويجمعها، مع شح زائد.

(وكان)^(٤) من أعز أصحاب الوالد وأحبابه، كثير التعظيم له والتأدب معه.

(١) تقدّم برقم (٧٧٩).

(٢) يُقصد أمير الركب لأول.

(٣) هو تنم من عبد الرزاق الآتي برقم (١١٥٤).

(٤) مكررة.

٩٤٧ - بَرَسْبَايَ الْإِبْرَاهِيمِي الْأَشْرَفِي الْخَاصِكِي .

هو من مماليك الأشرف إينال، وصيّر خاصكياً في دولة الأشرف قايتباي، ثم بعد مدّة بعث إليه (الـ) ^(١) من لبسه على رأسه تعظيماً له . وهو إنسان حسن، عارف بالفنون الأندالية وأنواع الفروسية .

٩٤٨ - بَرَسْبَايَ السَّيْفِي بُرْدُوكُ فَرَنْج .

الخاصكي، ورأس نوبة الجمدارية .

كان من مماليك بردبك المذكور، وتنقل بعده / ٤٢٠ / حتى صيّر خاصكياً، ثم صيّر نائب رأس نوبة الجمدارية في دولة الأشرف قايتباي، ثم صيّر رأس نوبة الجمدارية وعيّن في نوبة أدنة الثانية، وبها مات قتيلاً في ذي حجة سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة .

٩٤٩ - بَرَسْبَايَ مِنْ تَمْرُبُغَا ^(٢) الظاهري .

أحد العشرات، وأمير خازندار، المعروف بحشيش .

هو من مماليك تمرّبغا حاجب طرابلس ^(٣)، بعث به في مقدمة الظاهر، وكان معه فيها أيضاً الشيخ جانبك ^(٤) المنقطع الآن بالجبل بزاوية عبّود، وهو معروف . وسيأتي في الجيم .

ثم صيّر صاحب الترجمة خاصكياً في أواخر دولة أستاذه، فدام مستمراً على ذلك مدّة حتى تسلطن الظاهر خُشقدم، فأمره عشرة، واستمر كذلك إلى أن تسلطن الأشرف قايتباي سلطان العصر، فصيّره أمير جنداراً عوضاً عن ماماي من حمزة ^(٥) بعد موته بسقوط حائط عليه، على ما سيأتي في ترجمته . وغير السلطان إقطاعه أيضاً بأجود وأمير من الذي أخرجه عنه . وكانت هذه الوظيفة من قديم الزمان من أجل الوظائف لا يليها إلا مقدّم ^(٦) الألوف، وانحطّ قدرها إلى أن صارت يليها أصاغر الأجناد على إمرة عشرة، وتصرف إليها الفساد حتى وليها هذا المهمل .

(١) كلمة شبه ممسوحة .

(٢) انظر عن (برسباي من تمرّبغا) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٢٧، ٢٨ و ٣٣، ونيل الأمل ٤١٣/٧ رقم ٣٣٢٩، وبدائع الزهور ٣/٢١٦ .

(٣) هو تمرّبغا المحمودي . غُزل عن طرابلس في سنة ٨٤٠هـ . (السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٧، نيل الأمل ٧٠١/١)، تاريخ طرابلس ٨١/٢ رقم ٣٢ .

(٤) هو جانبك من تمرّبغا الظاهري . يأتي برقم (١١٨٧) .

(٥) ماماي: ماميه من حمزة الظاهري . مات سنة ٨٨٤هـ . (الضوء اللامع ٦/٢٣٦ رقم ٨١٧) .

(٦) في الأصل: «مقدّمي» .

وهو إنسان كثير اتّباع الشهوات، والميل إلى اللذات، والانهماك فيها على ممر الأوقات، مع الإدمان على شرب الخمر. وقد ابتلي في هذه الأيام بمرض قد طال به وهو باقٍ على ذلك، وقد اعتلّ كبده، أظنه لا يخلص مما هو فيه إلا بالموت، والله أعلم.

ومات بهذا المرض كما قلنا إنه لا يخلص منه، وكان موته في يوم الجمعة ثامن ربيع الأول سنة تسعين وثمانمائة، وأُخرجت جنازته بعد الصلاة في جمع قليل.

٩٥٠ - برّسبای الحَسَنی السَلحدار الأشرفي.

أحد أعيان الخاصكية.

كان من مماليك الأشراف برّسبای، وصيّر خاصكياً بعده وسلحدار[أ]، (وأقطع)^(١) إقطاعاً ثقيلاً.

• وهو زوج زينب ابنة شاهين ابن^(٢) الست فرح^(٣) ابنة أيتمش الخصري^(٤) من زوجته الست تتر^(٥) ابنة خاص بك، أخت الخوند زينب، زوجة الأشراف إينال، وأمّ المؤيّد أحمد، واستولدها برّسبای هذا أولادها الثلاثة منه، الموجود ثلاثتهم الآن أصحاب الأسياد.

• الشرفي يونس.

• والناصري محمد.

• والزيني عبد الرحمن.

وهم شباب^(٦) حسان، ذوو وجاهة وحشمة وأدب وسكون، قلّ أن يرى

(١) مكررة. (٢) في الأصل: «بن».

(٣) ماتت فرح بنت أيتمش في سنة ٨٨٤هـ. (الضوء اللامع ١١٤/١٢ رقم ٦٩٠).

(٤) هو أيتمش الخصري الظاهري برقوق. مات سنة ٨٤٦هـ. انظر عنه في إنباء الغمر ٢٠١/٤، ٢٠٢ رقم ٢، وحوادث الدهور ٥٦/١ و٨٧، ٨٨ رقم ٧، والنجوم الزاهرة ٥٩٧/١٥، والمنهل الصافي ١٣٩/٣ - ١٤١ رقم ٥٢٦، والدليل الشافي ٢٧٤/١ رقم ٥٨٥، ونزهة النفوس ٢١٣/٤ رقم ٨٤٥، والتبر المسبوك ٤٨، ٤٩، والضوء اللامع ٣٢٤/٢، ٣٢٥ رقم ١٠٦، ووجيز الكلام ٥٨٨/٢ رقم ١٣٥٨، والذيل التام ٦٣٩/١، ونيل الأمل ١٦٤/٥ رقم ٢٠٢٤، وبدائع الزهور ٢٣٦/٢.

(٥) في الأصل: «تبر»، والتصحيح من الضوء اللامع ١٦/١٢ رقم ٨٣ وهي: تتر ابنة علي بن محمد بن خاص بك.

(٦) في الأصل: «شواب».

مثلهم في أبناء جنسهم. ستأتي تراجمهم في محالّها إن شاء الله تعالى. وهم من أهل الوجاهة والرعاية لمكان قربهم [من] الخوند المتقدم ذكرها، ومن الخوند في عصرنا زوجة قايتباي سلطان العصر.

مات والدهم صاحب الترجمة في سنة خمس وستين وثمانمائة.
وقرّر ما بيده باسم أولاده الذين ذكرناهم، حفظهم الله وأبقاهم.
٩٥١ - برسباي / ٤٢١ / من حمزة^(١) الناصري.

نائب حلب، المعروف بالحاجب.

كان من مماليك الناصر فرج^(٢) ومن خاصيّته. وتنقّلت به الأحوال بعده، وانتمى إلى نوروز الحافظي^(٣)، وقرّر بعنايته في أمراء دمشق. ولما جرى على نوروز ما جرى حين خروجه عن طاعة المؤيد شيخ كان برسباي هذا معه، فقبض المؤيد عليه وسجنه مدّة، ثم أطلق في أواخر دولته.

ثم لما تسلطن الظاهر ططر بدمشق صيّره من جملة أمرائها أيضاً، ولعلّ ذلك كان قبل سلطنته في دولة المظفر، حين تكلم ططر في المملكة نظاماً. ولعلّ هذا هو الأقرب على ما يغلب على ظني. ثم ولّاه الأشرف حجوبية الحجاب بدمشق، فعظم حينئذٍ وضخم، وباشر الحجوبية مباشرة حسنة، وأقام بها مدّة، وأثرى فيها وكثّر ماله. وفي تلك المدّة أنشأ الدار المعروفة به بسويقة صاروجا، بالقرب من المدرسة الشامية البرّانية، وأنشأ الجامع المعروف أيضاً بالقرب من هذه الدار، وهو جامع حسن. ثم نقله الظاهر من حجوبية دمشق إلى نيابة طرابلس^(٤) دفعة واحدة عوضاً عن قايتباي الحمزاوي^(٥) حين وُلّي نيابة حلب بعد جُلبان^(٦) حين نُقل إلى

(١) انظر عن (برسباي من حمزة) في: النجوم الزاهرة ١٥/٥٢٢، ٥٢٣، وحوادث الدهور ١/١٦١، ١٦٢ رقم ٤، والمنهل الصافي ٣/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٦٥٢، والدليل الشافي ١/١٨٦ رقم ٦٥١، ونزهة النفوس ٤/١٦٢، ووجيز الكلام (في ترجمة قايتباي الأيوبيكري، رقم ١٤٢١)، والتبر المسبوك ١٩١ (١/٤١)، و٥٩ (٢/٤٦)، والضوء اللامع ٣/٧ رقم ٣٢، والذيل التام ٢/٢٥، ٢٦، ونيل الأمل ٥/٢٣٥ رقم ٢١١٨، وحوادث الزمان ١/٩٠، ٩١ رقم ١٨ (وفيات سنة ٨٥١هـ)، وبدائع الزهور ٢/٢٥٩، والدارس ٢/١٨٤، ومنادمة الأطلال ٣٢٢، وتاريخ طرابلس ٢/٥١ رقم ١١٧ و٢٦٩.

(٢) في الضوء اللامع ٣/٧ «فرح» بالحاء المهملة.

(٣) تقدّم التعريف به. (٤) تاريخ طرابلس ٢/٥١ رقم ١١٧.

(٥) تاريخ طرابلس ٢/٥١ رقم ١١٦ و١١٧.

(٦) هو جُلبان بن عبد الله المؤيّد. توفي سنة ٨٥٩هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١١٥، وإنباء الغمر ٣/٦٥، والنجوم الزاهرة ١٦/١٧٤، وحوادث الدهور ٢/٥٥٠ - ٥٥٢ رقم ٣، =

نيابة الشام بعد وفاة نائبها الأتابك آقبغا التمرآزي^(١)، فاستمر بطرابلس عدة سنين، وزادت ضخامته، وتوقرت حُرمته، ونفذت كلمته، وحُمدت سيرته. وفي تلك المدّة أنشأ البرج المعظم الهائل الذي لم يُبن قبله مثله بساحل طرابلس بميناها^(٢)، وهو من أجَلّ المباني وأعظم الآثار، شاهدته ودخلت إليه، وليس الخبر كالعيان، وبه من آلات السلاح والقتال الشيء الكثير، وبه مسجد بمنار للأذان، وبه إمام راتب ومؤذن، وفيه عين ماء، وفرن، وأظنّ أن فيه طاحوناً أيضاً، وبالجملّة فهو أعظم أبراج مينا طرابلس، وبه من المقاتلة والرجالة جمع جم^(٣).

ولم يزل برّسباي هذا بطرابلس إلى أن نقله الظاهر إلى نيابة حلب عوضاً عن قانباي البهلوان^(٤) بحكم وفاته، فدام بها مدّة حتى مرض بها وطال مرضه، ولزم منه الفراش، فبعث يستعفي من نيابة حلب ويلتمس من السلطان الإذن له بالتوجّه إلى دمشق ليتعلّل بها، فأعفي منها وأجيب إلى سؤاله، فتجهّز وخرج من حلب متوجّهاً إلى دمشق، فأدركه أجله في أثناء طريقه.

ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة وحُمِل إلى دمشق فُدُن بجامعه على ما يغلب ظني بمدفن أعدّه لنفسه.

وكان إنساناً جليلاً (... .)^(٥) في الدول، معظماً، شهماً، ذا حُرمة،

= ومنتخبات من حوادث الدهور ٣٦٢، وفيه وفاته في سنة ٨٥٨هـ، والمنهل الصافي ١٠/٥ - ١٢، والدليل الشافي ٢٤٨/١، ٢٤٩ رقم ٨٥٤، ونزهة النفوس ٦٧/٤، والضوء اللامع ٣/٧٧، ٧٨ رقم ٣٠٢، ووجيز الكلام ٦٩٥/٢ رقم ١٥٩٨، والذيل التام ١٠٨/٢، ونيل الأمل ٤٣٢/٥ رقم ٢٣٧٠، وحوادث الزمان ١٣٢/١ رقم ١١٢، وبدائع الزهور ٢/٣٢٢، ٣٢٣، وإعلام الوري ٥٣، ووقفية برج الأمير جُلْبَان (مخطوط على رَقّ غزال بمكتبة المجمع العلمي بدمشق، رقم ٤٨٣٨ عام)، وتاريخ طرابلس ٥٠/٢ و٦١٢.

(١) هو آقبغا العلائي التمرآزي نائب الشام. مات سنة ٨٤٣هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٩٦، وإنباء الغمر ١٤١/٤ و١٤٩ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ٣٦٣/١٥ - ٣٦٥ و٤٧٥ - ٤٧٧، والمنهل الصافي ٤٧٦/٢ - ٤٨٠ رقم ٤٨٤، والدليل الشافي ١٣٨/١ رقم ٤٨٣، ونزهة النفوس ١٦١/٤ و١٨٢ رقم ٨٠١، والضوء اللامع ٢١٦/٢ رقم ١٠١٢، ووجيز الكلام ٥٦٨/٢ رقم ١٣١٣، والذيل التام ٦٢٢/١، ونيل الأمل ١٠٢/٥ رقم ١٩٤٢، وبدائع الزهور ٢/٢٢١، وإعلام الوري ٥١، ٥٢ رقم ٥٨.

(٢) تاريخ طرابلس ٦١٢/٢ وما بعدها.

(٣) هذا النص ينفي كل المزاعم التي أثارها بعضهم من أن هذا البرج من بناء الفرنج.

(٤) خبر نيابة حلب سنة ٨٥١هـ. في: حوادث الدهور ١٥٢/١، والنجوم الزاهرة ٣٧٤/١٥، والتبر المسبوك ١٧٦، ونيل الأمل ٢٣٢/٥.

وقانباي هو الأبوبكري الناصري فرج ويُعرف بالبهلوان. وقد تقدّم التعريف به.

(٥) كلمتان ممسوحتان.

ومروءة، وحشمة، وأدب، وسكون، وتؤدة (.....) ^(١) عفيفاً، (...) ^(٢) شديداً على المشركين (...) ^(٣) يبعث بإشارته وقاطع طريق إلى الشرع، ويبالغ في رجم / ٤٢٢ / السكران، وكان به نفع.

وهو الذي به اشتهر خُشداشه جانبك الحاجب ^(٤) الآتي في محلّه، وكان دواداره وفي خدمته.

٩٥٢ - بَرَسْبَاي السَاقِي ^(٥) المؤيّد.

أحد العشرات.

كان من مماليك المؤيّد شيخ، ولم يزل جندياً في عدّة دول إلى أن أمّره الظاهر جقمق. وكان في دولة الأشرف برسباي خاصكياً وساقياً، وقُرّر في إمرة العشرة في الدولة الظاهرية كما قلنا عن إينال الكمالي بحكم وفاته. واستمر صاحب الترجمة على إمرته.

حتى مات في يوم الجمعة سابع عشرين جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثمانمائة.

وكان إنساناً حسناً، خيراً، ديناً، عاقلاً، سيوساً، ذا أدب وحشمة، وحُسن تؤدة، وكثرة سكون، وطلاقة وجه، وبشر، وبشاشة.

ولما مات قرّر السلطان في إمرته جانم الظاهري ^(٦) أحد مماليكه.

٩٥٣ - بَرَسْبَاي الشَّرْفِي ^(٧).

أحد العشرات، واستادّار الصُحبة، المعروف بخازندار يونس.

(١) كلمتان ممسوحتان.

(٢) كلمة ممسوحة.

(٣) كلمة ممسوحة.

(٤) هو جانبك الناصري فرج. مات سنة ٨٦٩هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ٣٣٩/١٦، والضوء اللامع ٦١/٣ رقم ٢٤٦، والروض الباسم ٣/ ورقة ١٠٢، ونيل الأمل ٢٠٩/٦ رقم ٢٦١٤، وتاريخ طرابلس ٥٢/٢ رقم ١٢٣.

(٥) انظر عن (برسباي الساقى) في: حوادث الدهور ٢/ ٣٦٤ و ٣٩٢ رقم ١٤، والنجوم الزاهرة ١٩/١٦، والمنهل الصافي ٣/ ٢٧٩ رقم ٦٥٣، والدليل الشافى ١/ ١٨٦ رقم ٦٥٢، والتبر المسبوك ٣٩٨، والضوء اللامع ٣/ ١٠ رقم ٤٣، ونيل الأمل ٥/ ٣٦٢ رقم ٢٢٩٤.

(٦) في الضوء اللامع ٣/ ٦٥ رقم ٢٦١: «الظاهري جقمق أحد مماليكه ودواداريته ويُعرف بجانم خمسماية مات في صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون».

وأقول: يبعد أن يكون هذا الذي قرّره السلطان مكان برسباي الساقى لتأخر وفاة هذا - أي برسباي - عن جانم الظاهري.

(٧) انظر عن (برسباي الشرفى) في: الضوء اللامع ٣/ ١٠ رقم ٣٩، ونيل الأمل ٧/ ٧٧، ٧٨ رقم ٢٩٣٤، وبدائع الزهور ٣/ ٩١.

كان من ممالك الشَّرَفِيّ يونس الأقبائي^(١) الدوادار الكبير، وكان من أعيان ممالكه والمختصين به وخازناده، وممن تنزل به في أيامه في الديوان السلطاني، ولم يزل على ذلك حتى تسلطن الظاهر خشقدم، فصيرَه خاصكياً وخازنداراً، فبعد أن كان يُعرف بخازندار يونس بقي يعرف بالخازندار من غير تقييد، واستمر على ذلك إلى سلطنة الأشرف قايتباي، فأمره عشرة، ثم صيرَه بعد ذلك استاذار الصحبة لما نقل أرغون شاه^(٢) إلى نيابة غزّة، وأمر على الحاج بالركب الأول، ثم بالمحمل في ثاني سنته، ثم عيّن في الرسلية لابن عثمان ملك الروم، فلم يتفق وصوله إليه، وأدركه أجله بحلب.

فمات بها في سابع جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة. وكان إنساناً حسناً، حسن الشكالة والصورة، كثير التجمل، متديناً، عفيفاً، مع تكبر ورقاعة وتعاطم زائد، وتكلم فيما لا يعنيه.

● وهو الذي كان السبب في إبعاد الشيخ سنان الأرزنجاني^(٣) حتى خرج إلى القاهرة بعد أن حضر من بلاد حسن للحج من على طريق العراق، وأراد أن يقيم بالقاهرة حين حضر إليها بعد حجه إليها في سنة سبع وسبعين التي حج فيها برُسباي هذا، فذكره للسلطان بأنه جاسوس من بلاد حسن، وكان ذلك كذباً وافتراءً، على ما ظهر بعد ذلك.

٩٥٤ - برُسباي الشرفي^(٤).

أحد الجند السلطاني، حُشداش الذي قبله.

(١) هو يونس الأقبائي أقباي المؤيدي نائب الشام ويعرف بالبواب وبالمشد. مات سنة ٨٦٥هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ٣١٣/١٦، والمنهل الصافي ٢٦٩/١٢، ٢٧٠ رقم ٢٧٤٤، والدليل الشافي ٨١١/٢ رقم ٢٧٣٢، والذيل التام ١٥٨/٢، ووجيز الكلام ٧٤٤/٢ رقم ١٧٠٧، والروض الباسم ٢/ورقة ٣٢٢/أ، ب، ونيل الأمل ١١٤/٦ رقم ٢٥٣٠، وبدائع الزهور ٣٨٠/٢.

(٢) انظر عن (أرغون شاه) في: تاريخ الأمير يشبك ٥٧ و ٥٨، وإنباء الهصر، للصيرفي ٦/١ - ٨ و ١١٦ و ١٨٥ و ٣٣٧، والأنس الجليل ٣٢٣/٢، وبدائع الزهور ٥٦/٢، ٥٧، ونيابة غزّة ٣٠٩ رقم ١٠٧.

(٣) سنان الأرزنجاني نزيل دمشق ثم القاهرة. مات سنة ٨٩٦هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/٢١٣، ١٢٠٣، ١٢٠٤ رقم ٢٤٠٢، والضوء اللامع ٣٠٢/٧ رقم ١١٦٩، ونيل الأمل ٢١٢/٨، ٢١٣ رقم ٣٥٩٠، ومفاكهة الخلان ١/١٣٦، وبدائع الزهور ٢٧٧/٣.

(٤) انظر عن برُسباي الشرفي في: الضوء اللامع ١٠/٣ رقم ٣٩، ونيل الأمل ٧/٧٧، ٨٨ رقم ٢٩٣٤، وبدائع الزهور ٩١/٣.

كان من ممالك يونس الدوادار^(١)، ونزل في ديوان الجند السلطاني، وأقطع إقطاعاً جيداً، وعُيِّن في عدّة من التجاريد. آخرها تجريدة علاء الدولة في صحبة تمر أمير سلاح، فتوجّه إليها.

ومات بها في رجب سنة تسع وثمانين وثمانمائة. وكان إنساناً حسناً، عاقلاً، خيراً، ديناً، مواظباً على الجماعات / ٤٢٣ / بالخانقة الشيعونية.

٩٥٥ - برّسباي الشمسي^(٢) الظاهري.

أحد العشرات، المعروف بأطلاش^(٣)، بالمعجمة.

هو من ممالك الظاهر جقمق وخاصكيته الأعيان، ولم يزل خاصكياً في عدّة دول حتى تسلطن خُشداشه الأشرف قايتباي، فصيّره من الأمراء العشرات، واختصّ به وقرّبه وأدناه، بحيث يدخل عليه بغير إذن، وله تكلم على بعض جهات تتعلّق بالسلطان، ويعيّنه السلطان في الأحيان لقضاء بعض مهمّاته بالقاهرة، ويتكلم عنه فيها، وله إقطاع هائل من زيادات، يكاد أن يكون جميع ما بيده طبلخاناه، وزوّجه السلطان بإحدى سراريه الخواصّ من حظاياها.

وهو إنسان متوسط السيرة، ذا عقل وتدبير، وسياسة، ويظهر التدبّر والعفة مع بعض تكبر وتعاظم وشمم.

وهو من أبناء الخمسين سنة فما فوقها.

وعنده عصبية وقيام مع من يقصده لمهمّ ونحوه.

ومات في آخر نهار السبت رابع رجب سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، وأخرج ثاني يومه.

٩٥٦ - برّسباي من ططخ الظاهري، الخاصكي، المعروف بالأعور.

كان جلبه الخواجا ططخ حجاب^(٤) الأتابك أذربك وقراجا، وملكه الأشرف برّسباي ثم الظاهر جقمق على ما أشيع، وصيّر خاصكياً بعد مدّة. وكانت ذهبت

(١) تقدّم بالحاشية (٣).

(٢) انظر عن (برسباي الشمسي) في: الضوء اللامع ٨/٣ رقم ٣٦ وفيه: «برسباي التمني خُشداش السلطان والمقرّب عنده وأظنه المعروف بلاشه (!). مات في سنة ثلاث وتسعين»، ونيل الأمل ٨/١١٤، ١١٥ رقم ٣٤٨٠، وبدائع الزهور ٢٥٣/٣.

(٣) أطلاش: أطلاشا.

(٤) هكذا، ولم أجد له ترجمة.

إحدى عينيه في كائنة المنصور.

ومات بمرض طال به في يوم الأحد سادس عشر صفر (سنة)^(١) أربع وثمانين وثمانمئة.

وكان خيراً ديناً.

٩٥٧ - برسبای الظاهري^(٢) الدوادار.

من الخاصكية.

كان ممن نزلہ الأشرف إينال كتابياً، ثم ملكه الظاهر خُشقدم وصيره خاصكياً، ثم أحد الدوادارية، وكان مختصاً به، مقرّباً لديه، وكان من كبار من عُيّن لقتل جانبك نائب جُدّة. بل يقال إنه هو الذي تولّى قتله بيده، وبلغ أستاذه عنه بعد ذلك شيء رابه، فأمر به فُضرب بين يديه ضرباً مُبرحاً يودي إلى الهلاك، ثم أمر به فوسّط بين يديه، وأُعيب ذلك على السلطان كونه يريد توسيطه فيضربه هذا الضرب الكثير^(٣) يومياً.

وكان توسيطه في يوم السبت تاسع صفر سنة ثمان وستين وثمانمئة.

وكان شجاعاً، أيّداً، عارفاً بفنون كثيرة من الفروسية.

٩٥٨ - برسبای العلائي، الأشرفي، الخاصكي.

أحد مماليك الأشرف قايتباي سلطان العصر، وأعيان خاصكيته، شراه في سلطنته وأدبه وعلمه الأنداب، ثم قرّبه وأدناه، وصيره خاصكياً، وأقطعه إقطاعاً حسناً، ثم عينه في تجريدة ابن عثمان الأولى، وفي رابعة علاء الدولة، خرج في جملة الخاصكية صحبة الأتابك أربك في شوال سنة تسعين وثمانمئة.

وهو شاب حسن، له فروسية وصلابة، أديب، ويذكر بجميل.

٩٥٩ - برسبای / ٤٢٤ / العلائي^(٤)، الظاهري.

أحد الطبلخاناه، المعروف بالبواب، وبالطويل.

(١) مكرّرة.

(٢) انظر عن (برسبای الظاهري) في: النجوم الزاهرة ٢٨٢/١٦، والروض الباسم ٢/ ورقة ١٧٤ و٨٢ب، ونيل الأمل ١٧٩/٦ رقم ٢٥٨٢، وبدائع الزهور ٤١٣/٢، ٤١٤.

(٣) في الأصل: «الكر».

(٤) انظر عن (برسبای العلائي المعروف بالبواب) في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٦٧ رقم ٢٢٨٣، والضوء اللامع ٨/ ٢ رقم ٣٥، والذيل التام ٣/ ٤٩٨، ونيل الأمل ٨/ ١٣٢ رقم ٣٥٠٣، وبدائع الزهور ٢٥٨/٣.

هو من مماليك الظاهر جقمق، وصير خاصكياً في دولته، ثم صير بواباً في دولة الظاهر خُشقدم على إقطاع جيد، ثم نائب غزّة في دولة خُشداشه الظاهر تمرُبغا فيما أظنّ. وتزوج بسريّة الظاهر خُشقدم أمّ ولده منصور الموجود الآن. وخرج أميراً على الركب الأول في دولة خُشداشه الأشرف قايتباي في سنة (...)^(١) وثمانين، وحجّ معه ابن خُشقدم المذكور بأبّهة زائدة، ثم أمر طبلخاناه في هذه الأيام التي نحن بها في أيام شهر صفر سنة إحدى وتسعين وثمانمائة بأنّ ضمّ السلطان إلى امرته إمرة محمد بن خرتا طبلخاناه.

وهو إنسان حسن السمّت والهيئة والشكالة، حسن السيرة. سيّته نحو الستين، أو هي.

وعنده شجاعة وفروسية، ثم عُيّن في التجريدة صحبة الأتابك أزيك في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، وجرح فيمن جرح. ومات في ذي حجة من هذه السنة قتيلاً في كائنة أخذ أدّة من جماعة ابن عثمان.

وبعد الواقعة التي قُتل بها دُولات باي الحَسَنِي^(٢) الرأس نوبة الثاني، وشاد الشُون. وقد صحّ خبر موته مع (خبر)^(٣) موت برّسباي الآتي قريباً.

٩٦٠ - برّسباي المحمدي^(٤)، الظاهري.

رأس نوبة النُوب، (ثم أمير مجلس)^(٥)، المعروف بقرا.

هو من مماليك الظاهر جقمق، وممن صيره خاصكياً في أواخر دولته، ثم لم يزل على ذلك مدّة من الزمان في عدّة من الدول لا يؤبه إليه ولا يُعوّل عليه، حتى وُلّي الظاهر خُشقدم السلطنة بقيام الظاهرية معه، فأمره عشرة، ثم رقاها بأنّ جعله من جملة رؤوس^(٦) النُوب، ثم صيره شاد الشُون، أعني أهراء الغلال، واستمر على ذلك مدّة سلطنة خُشقدم، وهو الذي كان السبب في راتب العليق للوالد في

(١) بياض في الأصل.

(٢) هو دُولات باي الحسني الظاهري جقمق. مات سنة ٨٩٣هـ. (انظر عنه في: الضوء اللامع ٣/ ٢٢١ رقم ٨٢٨، ونيل الأمل ١٢٢/٨ رقم ٣٤٨٧، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٦).

(٣) عن الهامش.

(٤) انظر عن (برسباي المحمدي) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٣٣، وتاريخ الأمير يشبك / فهرس الأعلام ١٨٢، والضوء اللامع ١٠/٣ رقم ٤٠ باختصار.

(٥) عن الهامش.

(٦) في الأصل: «رؤس».

أيام شادّيته للشُّون، وكان يقول للوالد: أطا، يعني أبي، وكان يتردّد إلى الوالد ويقوم في مهمّاته، وبينهما صحبة أكيدة.

ولما تسلطن الظاهر يَلْبَاي، ثم خُلع، كان برُسْبَاي هذا هو الذي تولّى إخراجه من مخبأة القصر والتوجّه به إلى البحرة بالحوش. وذكّر عنه أنه لما توجّه من على طريق الحريم مجتازاً به من هناك قاصداً الحوش عيّا في طريقه، وأنه جلس ليستريح، وأنه سأله إلى أين يتوجّه به؟

فقال: إلى البحرة يا مولانا السلطان معزوزاً مُكرماً.

وأنه أجابه بقوله: واللّه ما أنا بسلطان، أنا أمير، وما كنت لأتولّى السلطنة باختيار منّي، ومالي والسلطنة، وقد كبرت وذهل عقلي، وقُلّ سمعي وبصري. ثم قال له: باللّه سلّم على السلطان، وقل له: إنّي لست /٤٢٥/ بسلطان، وإنّ سلطنتي كلا سلطنة، والتّمسّ لي منه أن يبعث بي إلى ثغر دميّاط أقيم به، أو موضع يختاره غير الحبس، فأكون به إلى أن يدركني أجلي وأنا مأمون العاقبة، فإنني ما عرفت تدبير المملكة، وأنا مُولّ، فكيف يقع منّي ما يكرهه السلطان، وأنا مُبعد ولا عبّرة بي ولا حزب معي، ولا ناصر لي. وذكّر عنه أنه بكى أولى وثانية. وأنه - أعني برُسْبَاي هذا - أخذ يزيد في تعظيمه وتسلّيته بعد ذلك.

ولما ذكر بعض المؤرّخين هذه القصّة بنحو ما ذكرناها أخذ ينكّت بها على يَلْبَاي ويذمّه، ويستدلّ بهذه الكائنة على مدّعا، وغفل عن مراد يَلْبَاي بها، وأنه مقامٌ ينبغي فيه مثل هذا الكلام، فهو من العقل والحزم التام، بل والعزم البصير والتدبير، فإنه كان غلب على ظنّ يَلْبَاي أنهم يتلفونه، فهو معذور فيما يبيديه، وقد أشرنا إلى هذا في تاريخنا «الروض الباسم»^(١) في ترجمة يَلْبَاي، وفي غير ما موضع منه.

ثم إنَّ^(٢) برُسْبَاي صاحب الترجمة ولّى في دولة الظاهر تمرّبغا خُشداشه الخازندارية الكبرى عَوْضاً عن سودون الأفرم^(٣) بحكم انتقاله إلى تقدمة ألف بمصر، واستمر بهذه الوظيفة إلى مدة من سلطنة خُشداشه الأشرف قايتبَاي، إلى أن نقله منها إلى تقدمة ألف، واستقر في الخازندارية عَوْضه أربك اليوسُفي^(٤)،

(١) ج ٣ / ورقة ١٤٤ ب، ١١٤٥ - ١١٥٤، نيل الأمل ٢٧٨/٦ - ٢٩٥.

(٢) في الأصل: «انه».

(٣) هو سودون الظاهري جقمق ويعرف بالأفرم. مات سنة ٨٧٨هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ٢٨٣/٣ رقم ١٠٧٦ ولم يؤرّخ لوفاته، ونيل الأمل ٩٤/٧، ٩٥ رقم ٢٩٤٥، وبدائع الزهور ٩٥/٣.

(٤) تقدّم برقم (٦٧٣).

المعروف بناظر الخاص، الماضي في محلّه. ولم يزل برُسبائي على التقدمة مدّة، وخرج في آخر نوبات سوار صحبة - يُشْبِك من مهدي، ثم^(١) لما مات تمر الحاجب الكبير استقرّ الأشرف قايتبائي ببرُسبائي هذا في الحجوبية عَوْضاً عنه، فباشرها مدّة حتى خرج صحبة يُشْبِك في نوبة بايندُر مقدّم العساكر لابن حسن، أعني يعقوب شاه.

ولما جرى ما جرى من قتل يُشْبِك وكسر العساكر المصرية أسر برُسبائي هذا، ودام مدّة في أسر التركمان، ولم يظهر خبره بعد أن أيس منه في القاهرة، بل وأرجف أنه مات وعُدم أصلاً، وآل به الأمر أن تخلص بعد خطوب ومحن جرت عليه، وعاد إلى القاهرة، ولم يحرج السلطان عنه شيئاً من تعلّقاته، فاستمر بعد حضوره (على)^(٢) ما كان كما كان، وكان السلطان [أ] بقى جميع تعلّقاته على حالها، وتربّص في ذلك حتى يعلم صحة ما هو فيه.

ثم لما نُقل الأمير تماراز^(٣) إلى إمرة سلاح عَوْضاً عن يُشْبِك من مهدي الدوادار أيضاً، وكان تماراز هذا رأس نوبة الثوب شغرت عنه الرجعة، فقرّر السلطان فيها برُسبائي هذا، فباشرها على بون عظيم من مباشرة تماراز لها، وأول ما بدأ في حكمه / ٤٢٦ / بأهل الخانقاة الشيخونية، لكونه صار ناظراً عليها، فتسلّط على كثير منهم بالأذى والتشويش البالغ، زعماً منه بأنّ ذلك عدل منه وإنصاف، وكثر الدعاء عليه بسبب ذلك، لا سيما حين بعث بتسمير أبواب خلاويها الجميع، من غير سؤال عن علمائها ومشايخها وطلبتها، وذكر أنه فعل ذلك لتمييزها، ولم يميّز شيئاً، ولا أصاب فيما فعل، بل من فعل ذلك لأجله لم يُصبه أذى ولا تشويش، وما نال الضرر إلّا من هو من أهل العلم والخير والاستحقاق وقاضي المدرسة، فأجلاهم عن مساكنهم، وأضرّ ذلك بحال الكثير منهم، بل وكان سبباً لحصول المرض لبعضهم، وكدر صفوهم، لا سيما كان ما فعله في أيام عيد الفطر وأيام السرور، فما أصاب حتى ولا في جزئية من الجزئيات.

وتوجّهت إليه أنا في أثناء تلك الحركة، بل وواجهته بكلمات فيها النصيحة له إن عرفها، وقلت له: هذا البلاء قد عمّ، والفساد قد زاد، وما تفتش عليه أصله منكم، وما يُدفع هذا الأمر ولا يزول هذا الفساد إلّا إذا نزل السيد المسيح عيسى ابن مريم. وكلّمناه بكلمات كثيرة من نحو ذلك، حتى استشاط غضباً، فقلت: لا يُغضب من الحق.

(٢) مكررة.

(١) في الأصل: «ثم و».

(٣) هو تماراز الشمسي. يأتي برقم (١٠٨٣).

ثم إنه تردّد بنفسه من الخائفة غير ما مرة، وحضر حضوراتها مراراً، وأحضر كاتب غيبتها إلى داره، وصلّ به على رجل ظلماً وعدواناً، لأنه إذا ألبه^(١) على من له الجاه يسعى إلى أمثاله من الأمراء فيبطل ذلك، سواء كان جاهلاً أو عالماً، وأمّا الفقراء من ذوي العلم وغيرهم ممن لا جاه له فالكتابة لا تنقطع عنهم. ثم سأل عن دروسها، وحضر بعضها في أيام الدروس، وصار يحضّ على كتابة غيبتها وحضورها ودروسها، وما أتى بنتيجة نافعة، بل كان كما قال العامة: يجرّ النار لقرصه، ويقتحم على ما ليس له ليأخذه، وعرض خزانة كتبها، وأخذ منها عدّة من الكتب، ذكر أنه يطالعها، ذهب منها البعض في الكائنة التي جرت عليه، كما سنذكرها، وأخذ منها المصحف الذي بخط ياقوت، وشرط الواقف أن لا يُخرج منها، حتى أن الظاهر خُشِّدَ بعث مرة بطلبه لينظر فيه، وقرأه وأعادته من يومه، فهو عنده إلى يومنا هذا، ذكر أنه يقرأ فيه، هذا مع دعواه أنه يعمل فيها بشرط الواقف، بل فعل فيها أشياء عديدة لا يقرب من شرط الواقف منها تشريكه وظيفه من وظائف السادة الحنفية بين اثنين وغير ذلك، وتسلّط نقباء داره ورُسُلُه على جماعة خدام الخائفة المذكورة، بل وبعض صوفيتها، وأقام شاداً من مماليكه حلّت له البراطيل والرّشى /٤٢٧/ من المؤذنين، والفرّاشين، والوقادين، بل وبعض الصوفية، وكثير من فقراء خدامها، فزاد ابتهاهم إلى الله تعالى بالدعاء عليه بسبب ذلك، حتى جرى عليه المصيبة العظمى، والداهية الطّماء، والكائنة الدهماء التي يكاد أنها لم تقع لأحدٍ قبله، بل ما وقعت، ولعلّها لم تقع لأحدٍ بعده من ثوران جُلبان السلطان الأشرف قايتباي، وقيامهم حزباً واحداً، وقصدهم داره، ولو وجدوه بها أو بأيّ مكان في تلك النائرة والكائنة لقتلوه، ولما لم يظفروا به أخذوا في الهجوم على داره، وكان قد استحسن بشيء من ذلك، وعمل حساب نفسه، فأخرج منها حريمه والكثير من تعلّقاته والذي يخاف عليه، وأغلق مماليكه بابه، وحاربوا الجُلبان من أعلى الباب، فزاد ثوران الجُلبان وتحزّبوا، وعظّمت الفتنة في ذلك اليوم، ثم لبسوا لأمة الحرب والقتال، وتعطّلت أحوال الناس في ذلك اليوم، ثم أخذوا في توسيع الحيلة لأخذ داره، وأحضروا النيران ليحرقوا بابه فلم يَمَكَّنُوا من ذلك، وأحرقوا المدرسة التي بالقرب من داره ليتوصّلوا منها إلى داره، وكان وراءها تبين ودريس، فاحترق بما حوله، وتعدّى الحريق إلى كثير من دُور المسلمين، ثم أحرقوا من ناحية بابه لنا أيضاً مواضع، وتعلّقت النار من ما يقرب من دار في الرّبع تجاه بابه وديار الخلق، ثم أخذوا في نهبها ونهب ديار تلك الحارة بأسرها، وتعدّى أذاهم إلى نهب الكثير من الديار والهجوم عليها، وهتّك حريم المسلمين، كل ذلك

(١) هكذا قرأناها.

بواسطة شؤمه، ونهبوا مدرسة ناظر الخاص القريبة منه وهي المدرسة الفخرية، وجرى عليه وعلى الكثير من خلق الله تعالى ما لا خير فيه، وثار فتنة كادت أن تكون سبباً لأمر كثيرة، حتى كادت تتعدى إلى الملك والملك، وركب الأتابكي والأمراء بأسرهم والعسكر من القرائضة، وزاد الحال في فتنة اليوم، وما خلص إلا الله تعالى. واختفى هو بنفسه مدة و(ما)^(١) أنجاه الله تعالى من تلك الكائنة إلا بعد اللثيما والتي، ثم أرجف به، فبعث به إلى القدس بطالاً لكسر النائرة وإرضاء الجلبان، ثم أرجف بأنه لا بد من فتك الجلبان به إذا ظهر.

ثم آل به الأمر أن ظهر بعد تسكين السلطان الجلبان وتحليفهم. وألبس هو خلعة وتركه أتى داره على ما هو عليه، وهو مع هذه الأمور التي جرت له كان على ما هو عليه. كل ذلك مع إظهار التدن، بل والتصوّلح والتعقّف والتصوّف، وأنه يحب أهل العلم، مع تهجّد في الليل، وميل لجهة الفقراء والصّالحاء، وليس ذلك كما يظهر منها /٤٢٨/ فإنّ ظواهر الأحوال وشواهدا تظّهر خلاف ذلك. نعم عنده حُسن تودة ومُلتقى وتواضع ودين، مع طمع وشدة في الأموال، وشُحّ زائد. (وهو رأس في تعليم الرمح)^(٢). والله تعالى يُصلحنا وإيّاه ويُلهمنا رشدنا بمَنّه وكرمه^(٣).

ثم نقل برّسباي هذا إلى إمرة مجلس في سنة ثلاث وتسعين وثمانمئة عوضاً عن أزدمر قريب السلطان نائب حلب لما أعيد إلى نيابة حلب بعد قتل وردبش، ووُلّي رأس نوبة النُوب عوض تغري برّدي طَطَر^(٤) الظاهري، ووُلّي حجبوبة الحجاب عوض تغري برّدي هذا تَنَبَك الجمالي الظاهري^(٥) أحد مقدّمي الألف. وخرج الجميع صحبة الأتابك أُنَبَك لقتال ابن عثمان في سنة ثلاث هذه، فتمارض برّسباي هذا بحلب، ولم يمكنه الخروج مع العساكر، ثم تعافى من مرضه شيئاً وركب، ثم توجّه إلى العساكر وهم على أدنة بعد الكائنة التي وقعت بينهم وبين عساكر ابن عثمان في هذه السنة، وقُتل فيها دُولات باي الحَسَنِي^(٦). ولما فُتحت أدنة^(٧) حضر برّسباي هذا، ثم عاود إلى مرضه.

(١) عن الهامش. (٢) عن الهامش.

(٣) كتب هنا: «برسباي» ثم ضرب عليها خطأ.

(٤) هو تغري بردي الشمسي. يأتي برقم (١٠٥٦).

(٥) هو تنبك بن جالق الجمالي. يأتي برقم (١١٣١).

(٦) تقدّم قبل قليل.

(٧) خبر أدنة في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٤، والذيل التام ٢/ ٤٦٣، ٤٦٤، وتاريخ البُصروي ١٢٩،

ونيل الأمل ٨/ ١٢١ - ١٢٤، وبدائع الزهور ٣/ ٣٥٦، ٣٥٧، وحوادث الزمان ١/ ٣١٢،

ومفاكهة الخلان ١/ ٩٧.

فاتفق أن مات بأذن في ثامن عشرين ذي حجة سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، وصُلِّي عليه بها، ثم حُمِل منها إلى حلب فدُفِن بها. ثم ورد الخبر بموته على السلطان في يوم الأربعاء عشرين محرم سنة أربع وتسعين وثمانمائة، ووقع العناء بداره فمُستراح منه.

٩٦١ - (برسبای المحمّدي، الأشرفي، الخاصكي)^(١).

أحد الخازندارية، وناظر تربة أستاذه الأشرف قايتباي، ومن مماليك الأشرف المذكور، ورقاه حتى صيّر خازنداراً، ثم متكّماً على أكثر ما كان يتكلّم برُسبای المحمودي هذا بعد ما سكن داره.

وهو شاب لا بأس به. وجعل إليه السلطان النظَر على تربته كما كان برُسبای^(٢) قبله.

٩٦٢ - برُسبای المحمودي^(٣)، الأشرفي.

أحد العشرات، والخازندار الثالث، المعروف الآن بالخازندار. هو من جلب الخواجا محمود^(٤) تاجر السلطان في آخر دولة الأشرف برُسبای.

وكان برُسبای هذا خشناً كبيراً، فأجرى عليه الأشرف المذكور عتقه بخلاف السلطان، أعني قايتباي سلطان العصر، فإنهما حضرا للقاهرة معاً، ولم يُجرِ الأشرفُ عتقه على قايتباي، إن لم يكن لما قيل عنه مما قدّمناه غير مرة أنه قريب موته، قال: كل من في ملكي حر. وصيّر برُسبای /٤٢٩/ هذا خاصكياً في دولة الأشرف إينال، فدام كذلك مدة مع تقرّبه من قايتباي، وصحبته له صحبة قديمة من قبل تأمره واختصاصه به، فلما تأمر زاد اختصاصه به، بل وكان خازنداره ومتكّماً على إقطاعه وجهاته وتعلّقاته، وهو يركن إليه ويعتمد في كثير من أموره عليه. ولما تسلطن قرّبه^(٥) جدّاً واختصّ به زيادة على ما كان، وصيّر من العشرات وخازنداراً ثالثاً، وجعل له التكلّم على كثير من الجهات والتعلّقات والأملاك لاستادار الأملاك. وكان تأمره عشرة بعد موت جانبك العلائي قرا^(٦) شاد الشون الأشرفي،

(١) هذه الترجمة تقدّمت في الترجمة السابقة، وأعيدت هنا.

(٢) ما بين القوسين كتب على الهامش. وقد ورد في نسبته: «المحمّدي» و«المحمودي».

(٣) انظر عن (برسبای المحمودي) في: الضوء اللامع ٨/٣ رقم ٣٨٧ وفيه: مات في طاعون سنة سبع وتسعين. ولم يزد على ذلك. ونيل الأمل ٧/٢١٤٧ رقم ٣٣٤٢، وبدائع الزهور ٣/٢٢٠.

(٤) تقدّم التعريف به.

(٥) في الأصل: «قريبه».

(٦) لم أجده.

وهو باقٍ على ذلك ليومنا هذا.

وهو إنسان حسن، خير، دين، ساكن، ذو سمت حسن وتؤدة، يتكلم في الخير ويحب أهل العلم والصالح والفقراء. وله نحو السبعين سنة أو فوقها. وهو مشكور السيرة أعانه الله تعالى.

ومات بعد ذلك على ما هو عليه في يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة تسعين وثمانمائة، وأحضرت جنازته لسبيل المؤمني، ونزل السلطان فصلّى عليه، ووُجد له مال جمّ.

٩٦٣ - برّسباي اليلبائي، الفقيه.

أحد الأجناد السلطانية.

هو من مماليك طوخ، يعني بازق^(١)، تنقل بعده في خدّم الأمراء حتى اتصل بخدمة يلباي قبل سلطنته، فلما تسلطن ترك مع جملة مماليكه في الديوان وبيده إقطاع أيضاً، وهو ممن يعاني الفقه، فقرأ كثيراً على جماعة، ولازم إياس الفارسي كثيراً، وانتفع به وحضر عند الشمس إمام الشيخونية، وحضر دروسي كثيراً، ثم قرأ عليّ في «الهداية» دروساً كثيراً (...)^(٢) وتؤدة، وهو يحضر الآن عند الصلاح الطرابلسي، بل ويقرأ عليه، ويستحضر الكثير من المسائل الفقهية، وعنده حُسن سمت وتؤدة.

وهو خير، دين، ساكن، كثير الأدب والحشمة، دائب^(٣) في الاشتغال. أعانه الله تعالى على ما هو بصده ويسر عليه.

٩٦٤ - برقوق التونسي^(٤)، المغني.

أحد الأفراد ببلده تونس في صناعة وقته، وله معرفة تامّة بالموسيقا والأنغام، وممن يُقصد للسمع في أناشيده وفنونه.

رأيته بتونس وسمعته وهو بهاذيك البلاد كابن رحاب بهذه البلاد. وكان أستاذاً في فنونه، مشهوراً. قدم القاهرة من بلاده لأجل الحج، فما اتفق له أن يحجّ، بل أدركه أجله.

(١) هو طوخ من تراز الناصري فرج ويعرف ببني بازق أي غليظ الرقبة. مات سنة ٨٧٢هـ. (الضوء اللامع ٩/٤ رقم ٢٩).

(٢) كلمة غير واضحة. (٣) في الأصل: «دائباً».

(٤) انظر عن (برقوق التونسي) في: نيل الأمل ٤٤٣/٦ رقم ٢٨٧٧، وبدائع الزهور ٦١/٣.

ومات بهذه البلاد في سنة ست أو خمس وسبعين وثمانمائة .

وهو في عشر الخمسين أو أكملها .

وكان ذا سمت حسن ، (وله فكاهة)^(١) محاضرة ، وعنده فنون الناس ، ويحفظ الكثير من كلامهم . وكان بتونس يتكسّب بسوق القشّاشين ، مع صدق لهجة وقبول ، رأس عند الخاص والعام وشهرة وذكر ، وبُعد صيت في صناعته .

٩٦٥ - / ٤٣٠ / برقوق من يلباي الظاهري ، الأشرفي ، الخاصكي^(٢) .

أحد الأغوات القرانصة من الجند السلطاني .

كان من مماليك الظاهر ططر ، ولكن أخرجه الأشرف برسباي بخيل وقماش ، وأمر له بديوان الجند السلطاني ، ثم أقطع بعده إقطاعاً جيداً كان بيده .

إلى أن مات في شهر (.)^(٣) سنة أربع وثمانين وثمانمائة .

وكان له فوق السبعين سنة فيما أظنّ .

وكان إنساناً حسناً ، جيداً ، ديناً ، بشوشاً ، صادق اللهجة ، سليم الفطرة جداً ،

له تودة وحسن سمت .

٩٦٦ - برقوق السيفي بُردُبك .

أحد الجند السلطاني ، المعروف بالشيخ .

هو من مماليك بُردُبك الدوادار الأشرفي إينال ، ونزل بعده بديوان الجند

السلطاني .

وهو إنسان حسن ، خير ، دين . قرأ القرآن وأشياء من الفقه وغيره .

ولازمني مدة وقرأ عليّ فيها عدة كتب ، من ذلك «خلاصة القدوري»

و«المنظومة» ، و«شرح المقدمة» للقرماني ، وغير ذلك .

وله توجه للعوالم الملكوتية ، ونفع في طريق القوم ، وأخذ في ذلك عن

جماعة ، ولقي المشايخ من أهل الصلاح والخير .

وهو من أبناء ما دون الخمسين (سنة)^(٤) أو هي .

(١) ما بين القوسين مكرّر .

(٢) ذكر المؤلف - رحمه الله - في : نيل الأمل ٢٤٦/٧ رقم ٣١٢٤ في وفيات سنة ٨٨٤هـ . ما يلي :

«وفيها [مات] براق من ببرز الظاهري ططر الخاصكي . وكان ساذجاً سخياً ، لا بأس به» .

ونحن نرجّح أنه هو المقصود بالترجمة هنا .

(٣) بياض كلمة .

(٤) كتبت فوق السطر .

٩٦٧ - برقوق الناصري^(١)، الظاهري.

نائب الشام، المعروف أولاً بالساقى، ثم بعد ذلك لما ضخّم صار معروفاً باسمه، فإنه من غريب الأسماء، شاركه فيه: الظاهر برقوق، وبرقوق الذي قبله، وبرقوق التونسي^(٢) الذي قبل الذي قبله، وبرقوق من وليّ الدين^(٣)، ولا أعرف لهم سادساً سوى ما بلغني أنه كان باليمن من جند صاحبها أمير أيضاً اسمه برقوق. ولا نعلم قبل برقوق الظاهر أحداً سُمّي بهذا الاسم، وثانيه صاحب الترجمة، فإنّ برقوق التونسي ربّما أنّ هذا لقب^(٤) له، فإنه من أهل البلد لا من المماليك، وصار هذا علماً عليه، بحيث نُسي اسمه العَلَم، حتى إنني لا يحضّرني الآن، مع أنني كنت علمته فنسيته بعد ذلك.

وبرقوق التونسي شاب أصغر سنّاً من صاحب الترجمة.

وكان اسم برقوق هذا قبل ذلك تَبَنَّى، واشتراه الظاهر جقمق في حال إمّرتة، يقال إنه شراه من ابن الزمام كاتب سرّ حلب، ووهبه في آخرين معه لولده الناصري محمد، وإليه نُسب بالناصرى، فجعله المُقام الناصري إنياً لرأس نوبته طيْبُغا الفخري^(٥)، وهو الذي سَمّى بهذا الاسم غيره من تَبَنَّى لبرقوق، وكان عنده بطبقة المستجدة، وكان إذا رآه يقول: هذا غصن بلوط رقيق أجروود، فإنه كان بهذه الصفة، ومع ذلك فكانت آثار النجابة ظاهرة عليه، والسعادة لائحة بين يديه. ثم أعتقه المُقام الناصري. ولما مات نزل في ديوان الجند السلطاني مع جملة مماليك المُقام الناصري. وقيل: بل إنّما أعتقه الظاهر، واللّه أعلم. ثم صيّر الظاهر خاصكياً بعد مدة، فاتفق أنه كان يوماً مشغولاً بتكبيس / ٤٣١ / السلطان، فأخذ السلطان في مَمازحته والتكلّم معه، فسأله عن اسمه، فقال: برقوق.

فقال له الظاهر: هذا اسم أستاذي، ولا ينبغي أن يكون هذا الاسم إلّا مَبَجَّلاً، وأنعم عليه بوظيفة سقاية خاص، وقربّه وأدناه واختص به، وعُرف بالسقاية من حينئذٍ.

● ثم أزوجه بإحدى سراريه وهي دُولات باي^(٦) الجركسية الجنس، أمّ أولاده.

(١) انظر عن (برقوق الناصري) في: الضوء اللامع ١٢/٣ رقم ٤٩ (باختصار شديد)، ووجيز الكلام ٨٤٤/٢ رقم ١٩٣١، والذيل التام ٢٦٦/٢، ونيل الأمل ٥٩/٧ رقم ٢٩١٨، وإعلام الورى ٦٨ - ٧٠ رقم ٦٧، وبدائع الزهور ٨٣/٣، وحوادث الزمان ٢٢٨/١ رقم ٢٩٦.

(٢) تقدّم برقم (٩٦٦).

(٣) الآتي برقم (٩٦٨).

(٤) لم أجده.

(٥) في الأصل: «القب».

(٦) هي دُولات باي مولاة الظاهر جقمق وموطوءته. ماتت في سنة ٨٩٣هـ. (الضوء اللامع ١٢/٣٣ رقم ١٩٦).

الموجود منهم الآن الشاب اللوذعي، التقى الألمعي علي باي^(١)، وسيدي أحمد. وستأتي^(٢) ترجمة علي باي هذا في محلها إن شاء الله تعالى.

ودُولات باي هذه هي أخت الأمراء الثلاثة^(٣): سيباي^(٤) المعروف بأمير آخور ابن أخت الأتابك قانم التاجر^(٥) الذي أنشأ جامعَه بالكَبْش بسببها، حين جاءها مرة لزيارتها، فقالت له، وكان في شهر رمضان: إني لا أسمع بهذا المكان مؤذناً، وشكت له من عدم سماع مؤذن بتلك الناحية.

وأخواها^(٦) أيضاً أخوا^(٧) سيباي أيضاً هما:

نانق^(٨) أمير شكار الآن.

وجانباي^(٩)، المقتول في نوبة بايندر.

هؤلاء الأمراء، ورابعهم تغري بردي^(١٠) أحد الخاصكية الآن.

ولم يزل صاحب الترجمة ساقياً للظاهر مدة طويلة، مع حرمة وافرة وضخامة، ونفوذ كلمة عنده ومراعاة خطره، وراعاه أرباب الدولة، وقُصد لقضاء حوائج الناس عند الظاهر، وأحسن السفارة في ذلك حتى شُهر وذُكر، وصار له سمعة في الدولة، وحصلت الحمايات، ورُوعي فأثرى ماله من ذلك، وحسن حاله، واستمر على ما هو عليه حتى تسلطن الأشرف إينال، فأخرج السقاية عنه وتركه على خاصكيتته، من غير نكبة ولا تشويش عليه، ولا إضرار به، فدام مدة على ذلك حتى تسلطن الظاهر خُشقدم، وكان القائم بسلطنته في الحقيقة الظاهرية. فأمر صاحب الترجمة عشرة، ثم صيّرَه من رؤوس^(١١) النُوب، واختص به الظاهر

(١) هو عليباي بن برقوق الظاهري. مات سنة ٨٩٧هـ. (الضوء اللامع ١٥٠/٥ رقم ٥٢٤).

(٢) في الأصل: «سيأتي».

(٣) في الأصل: «الثلاث».

(٤) هو سيباي الظاهري جقمق أميراخور ثالث. مات في شهر رمضان سنة ٨٨٠هـ. انظر عنه في:

الضوء اللامع ٢٨٨/٣ رقم ١٠٩٧، ونيل الأمل ١٤٨/٧ رقم ٢٩٩٩، وبدائع الزهور ١١٣/٣.

(٥) هو قانم من صفر خجا الجركسي المؤيدي شيخ. مات سنة ٨٧١هـ. (الضوء اللامع ٢٠٠/٦،

٢٠١ رقم ٦٩٥).

(٦) في الأصل: «وأخويها».

(٧) في الأصل: «أخوي».

(٨) لم أجده.

(٩) هو جان باي الشريفني الخاصكي. يأتي برقم (١١٦٧).

(١٠) لم أجده.

(١١) في الأصل: «رؤس».

خُشَقْدَمَ وقرّبه وأدناه، ونزل إلى داره في وقت، وأظنّه نزل إليه غير مرة. واتفق في أمره أنه لما دخل إليه لم يجده بداره. ولم يزل معظماً إلى أن تسلطن الظاهر تمرّبغاً خُشَدَاشَه، فصيّره من الأمراء الطبلخاناه، وجعله شادّ الشراب خاناه عَوْضاً عن خشكلدي السيفي^(١) الظاهري خُشَقْدَم حين نُقِل إلى تقدمة ألف عَوْضاً عن نانق المحمدي لما قُتِل في أول بعثات شاه سوار، في دولة خُشَدَاشَه الأشرف قايتباي واختص به، فإنه كان يصحبه ويكثر التردّد إليه في داره بالرملة في أيام إمرته، بل وجنديّته قبل مدّة لسلطنته، ثم ولّاه كشف الجسور بالشرقية، فباشرها مباشرة حسنة، وأحسن السيرة المحموده بها، وقمع الكثير من المفسرين وقطّاع الطريق، ونفع الناس في تلك المدّة نفعاً بليغاً، / ٤٣٢ / مع ما حصل له فيها من الأموال الطائلة. ثم ولّاه نيابة الشام، بل التقدمة دفعة واحدة في يوم الخميس خامس عشرين صفر سنة خمس وسبعين وثمانمائة بعد وفاة خُشَدَاشَه بُرْدُوك الفارسي البَجْمَقْدَار^(٢)، الماضية ترجمته، فتجهّز إلى دمشق وخرج إليها في عظمة زائدة وأبّهة، وباشرها أحسن مباشرة، وفرح به أهل الشام وتلك البلاد، وانكفّ بها جمع كثير عن كثير من المظالم، وقمع المفسدين، وعمر البلاد، وأحسن إلى العباد بالنسبة لغيره وهم يذكرونه إلى يومنا هذا.

حتى بلغني ممن أثق به أنهم من كثرة ذكرهم له دائماً صار فيهم من يولد له الولد الذّكر فيسمّيه على اسمه، وهذا من النوادر الغريبة، ووقع له بها من النوادر وغرائب الأحكام العجيبة الحسنة ما لو ذكرناه لطال المجال.

ولم يزل بها حتى خرج في تجريدة حسن الأولى صحبة يُشْبُك من مهدي الدوادار، فحدث به مرض.

مات منه خارج حلب في يوم السبت رابع عشر شوال سنة سبع وسبعين وثمانمائة.

ويقال: إنه سُم، والله أعلم.

وأخذه حبسُ الإراقة، وتورّمت خصيتاه وحالباه، وعولج في يومه وثانيه إلى أن أطلق بوله، فبال^(٣) بولاً متّصلاً طويلاً، فلما انتهى بوله قضى.

(١) هو خشكلدي البيسقي. قال السخاوي: تأمر عشرة وياشر وهو كذلك الحسبة في أيام الظاهر خُشَقْدَم، ثم عمل شاد الشراب بخانة في آخر أيامه عَوْضاً عن نانق المحمدي ثم رأس نوبة الثوب. (الضوء اللامع ١٧٧/٣ رقم ٦٨٤).

(٢) في الأصل: «البجمندار». وهو بردبك الجمالي الظاهري جقمق، ويعرف بالبجمندار. (الضوء اللامع ٦/٣ رقم ٢٤) وقد تقدّم.

(٣) في الأصل كُتِبَت محيرة: «فبول».

وكان رجلاً أيّداً، شجاعاً، مقداماً، عارفاً بأنواع الأنداب والتعاليم والفروسية. وكان أحد الباشات الأربعة في سوق المحمل في أيام الظاهر خشقدم، وعنده تدين وخير، وعقّة عن المنكرات والفروج، ومحبة في أهل العلم، كثير التعظيم لهم جداً. وكان يحبّ شيخنا العلامة الكافيّجي محبة أكيدة، وبعث إليه من دمشق حين توجه به إلى نيابتها في أول سنة دخلها هدية جيّدة، وكذا بعث لغيره من العلماء بالقاهرة.

وله الآثار الحسنة، منها: القبة التي بناها على ضريح سيدي عمر بن الفارض^(١)، والتربة التي أنشأها بباب القرافة، وجعل بها شيخاً وحضوراً، وشيخها هو الحافظ جلال الدين السيوطي^(٢)، وبها دُفن بعد أن نُقل من تلك البلاد إليها

(١) هو أبو القاسم عمر بن علي بن مرشد بن علي، شرف الدين المصري المولد والدار ابن الشيخ أبي الحسن الفارض، الحموي الأصل، سيد شعراء عصره، وشيخ الاتحادية القائلين بوحدة الوجود. توفي سنة ٦٣٢هـ. انظر عنه في: تكملة إكمال الإكمال، لابن الصابوني ٢٧٠، والتكملة لوفيات النقلة، للمنزدي ٣/٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٢٥٨٦، ووفيات الأعيان ٣/٤٥٤ - ٤٥٦، وإنسان العيون، لابن أبي غديبة، ورقة ٣٢٠، والمغرب في حلى المغرب ٣٠٥، ٣٠٦، ونهاية الأرب ٢٩/٢١٠، ٢١١، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٥٧، وفيه: «القاسم بن عمر»، وتابعه ابن الوردي في تاريخه ٢/١٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٦١، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٤، والعبر ٥/١٢٩، وميزان الاعتدال ٢/٢٦٦، وتاريخ الإسلام (بتحقيقنا) - حوادث ووفيات ٦٣١ - ٦٤٠هـ. - ص ١٠٩ - ١١١ رقم ١١١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٢٣٢، ومراة الجنان ٤/٧٥ - ٧٩، ونثر الجمان، للفيومي ٢/٧٠ - ٦٨، والبداية والنهاية ١٣/١٤٣، والعسجد المسبوك ٢/٤٦٩، ولسان الميزان ٤/٣١٧، والنجوم الزاهرة ٦/٢٨٨ - ٢٩٠، وحسن المحاضرة ١/٢٤٦، وتاريخ ابن سباط ١/٣٠٨، ومفتاح السعادة ١/٢٤٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١ج ٢٦٦، ٢٦٧، وشذرات الذهب ٥/١٤٩، وروضات الجنات ٥٠٥، وديوان ابن الفارض، بيروت، طبعة دار صادر ١٩٧٥.

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر، الحضيري الأصل، المولاني، المصري، الشافعي، المعروف بالسيوطي. توفي سنة ٩١١هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ٤/٦٥ - ٧٠ رقم ٢٠٣، والكواكب السائرة ١/٢٢٦ - ٢٣١، والبدر الطالع ١/٣٢٨ - ٣٣٥، والنور السافر ٥٤ - ٥٨، وشذرات الذهب ٨/٥١ - ٥٥، وحسن المحاضرة ١/١٨٨ - ١٩٥، وكشف الظنون في مواضع كثيرة جداً، وهدية العارفين ١/٥٣٤ - ٥٤٤، ومخطوطات الموصل، للجلبي ٦٧ و١٧٣ و١٨٣ و١٩٢، وعقود الجواهر، لجميل العظم ١٩٤ - ٢١٦، والمخطوطات التاريخية، لكوركيس عواد ٥٣، والتعريف بالمؤرخين، للعزاوي ١/٢٥٣، ٢٥٤، والمؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي، لنقولا زيادة ٥٦ - ٦٨، وروضات الجنات ٤٣٢ - ٤٣٧، ومعجم المؤلفين ٥/١٢٨ - ١٣٠، وفهرس الفهارس، للكتّاني ٢/٥٩٤، وفهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص، رقم ٢٩ و٦٥ و١٢٤ و١٤٨ و٤١٦ و٥٢٠ و٥٢١ و٥٥٨ و٦٨٩ و٧٧٢ و٧٩٥ و٨٠٨ و٩٧٠ و٩٧٢، والمعجم الشامل =

بعد مدّة شهور من دفنه بحلب. وعُمل له مأتم هائل في ليلة دفنه بها، وقُرى عنده القرآن، وكان من القائمين في قضية سيدي عمر بن الفارض مع القائمين في تلك القضية على القائمين عليه.

وكان سنّه حين مات نحو الستين سنة أو أتمّها.

وله الدار الحسنة التي أنشأها تجاه القلعة بالرملة، وهي مسكن أولاده الآن.

٩٦٨ - برقوق من ولي الدين الأشرفي.

أحد العشرات، ورؤوس^(١) الثوب، المعروف بالساقى.

هو من أصاغر مماليك الأشرف إينال، ونُكب بعد موته بالنفي إلى بلاد الصعيد مع جملة مع نفي من الإينالية، مع أنه لم يُصير خاصكياً في دولة أستاذه، ودام مدّة سيرة بالصعيد. ثم حضر إلى القاهرة على جنديته، /٤٣٣/ فأقام بها مختفياً متخوفاً. ولم يزل إلى أن تسلطن الأشرف قايتباي وصيّره خاصكياً وساقياً، وقربه وأدناه واختص به، ودام مدّة على ذلك. وخرج في إحدى نوبات شاه سوار وهو على خاصكيته، ثم أمره عشرة بعد الثمانين، وخرج في نوبة بايندر^(٢) صحبة الأمير يُشبك من مهدي الدوادار الكبير وأمير سلاح.

ولما جرى من كسرة العسكر ما جرى، وقُتل يشبك وغيره نجا برقوق هذا بنفسه بعد مشقّة زائدة، وقدم إلى القاهرة وهو باقٍ بها على إمرته ورأس نوبته.

وهو شاب حسن الذات، كثير التجمّل في أحواله، يُظهر محبة العلم وأهله، مع بعض إسراف على نفسه.

وهو ممن قارب الأربعين أو جاوزها بيسير، واللّه أعلم.

ويُعاب ببعض تعاطف وشمم عنده. وُلّي الحسبة بعد ذلك بمدّة.

٩٦٩ - بركات بن^(٣) أبي النصر بن جاء الخير.

الشاب، قائد طرابُلس الغرب وابن قائدها. ولم يُعدّ الخمسين وثمانمائة بتونس، ونشأ بها تحت كف أبيه.

= للتراث العربي المطبوع ٢٧٢/٣ - ٣٣٩، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٤٩٧ - ٥٠٣، وفهرس مؤلفات السيوطي - تحقيق د. يحيى ساعاتي - مجلة عالم الكتب، المجلّد ١٢ العدد ٢/ سنة ١٩٩١، والتاريخ العربي والمؤرخون ١٨٢/٢ - ١٩٥ رقم ٨، والأعلام ٣٠٢/٣، وتاريخ الأدب العربي الملحق ١٩٦/٢، ومكتبة الجلال السيوطي، لأحمد الشرقاوي إقبال ٣٥٧، ودليل مخطوطات السيوطي، للشيباني والهازندان ٢٥٨.

(١) في الأصل: «وروس».

(٢) في الأصل: «بابندر».

(٣) في الأصل: «ابن». وانظر عن (بركات بن أبي النصر) في: نيل الأمل ١٢٦/٧ رقم ٢٩٧٧.

ثم لما وُلِّي والده قيادة طرابلس كان بها معه، وكان بيده قيادة مسراته^(١).
وبيد أخيه ساسي^(٢) الآتي قيادة غريان^(٣)، وكان تُحمد سيرته على أخيه، بل وأبيه.

ثم لما مات والده وُلِّي قيادة غريان^(٤) عن أخيه، ووُلِّي أخوه قيادة طرابلس عوضاً عن أبيه. ثم وقع بينهما حظ نفس أدى صاحب الترجمة أن سعى على أخيه، فولي طرابلس كما كان وقع لأبيه أبي النصر مع أخيه ظافر على حدّ سواء، وتعاديا إلى الغاية^(٥)، ودام بها مدّة وهو يحسن السيرة بالنسبة إلى أخيه، وحصل به خير وشكر^(٦) على أخيه وأبيه، ولم يزل بها حتى سعى أخوه في عَوْدِهِ، وسعى به عند السلطان، وآل الأمر أن قُهر بركات هذا، وخاف من سطوة عثمان صاحب تونس.
فَيُقَال: إنه شقّ نفسه بحبل فمات.

ويقال: إنه تناول الزعفران.

وبالجملة فقتله على يده قبل الثمانين وثمانمائة فيما أظنّ.

٩٧٠ - برغوت بن كثير^(٧).

السيد الشريف الحسيني.

كان من أشرف المدينة الحسينيين، وكان من أهل الرفض. تجرّأ على قبة مدفن الرسول ﷺ فأخذ قناديلها.

ثم أخذ فشنق في شعبان سنة إحدى [١٠٠٠] وستين وثمانمائة.

٩٧١ - بركات بن إسكندر بن محمد بن حريز.

السيد الشريف زين الدين الحسيني المنفلوطي. وتقدّم بقية نسبه في ترجمة أبيه^(٨).

(١) ترد «مسراته» و«مصراته».

(٢) في الضوء اللامع ٣/ ٢٤٠ رقم ٩٠٢ «ساسى الكلاعى القائد» ولم يزد، وهو في: نيل الأمل ٨/

٢٣٨ رقم ٣٦٠٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٨٥ وفيه: «شاشى» بمجمعتين.

(٣) مهملة في الأصل.

(٤) غريان: مدينة إلى الجنوب من طرابلس الغرب.

(٥) الباء مهملة.

(٦) مهملة في الأصل.

(٧) انظر عن (برغوت بن كثير) في: إظهار العصر ٢/ ٢٦٢، وصفحات لم تنشر من بدائع الزهور

٤٤، والنحفة اللطيفة ١/ ٢١٢ رقم ٦١٤ وفيه: «برغوث بن بشير»، ونيل الأمل ٦/ ١٦، وبدائع

الزهور ٣/ ٣٣٨.

(٨) برقم (٦٩٥).

ولد بمنفلوط في (.....) (١).

ونشأ بها فقرأ القرآن العظيم، وتربى بدلال، ولم يتعان بالعلم، ولم يبلغ في ذلك قيراط رتبة والده.

وهو شاب حسن من أعيان أهل بلده، وله حسن سمت وتؤدة وأدب، كثير الحياء والسكون. وكان شريكاً / ٤٣٤ / لئشباك الدوادار (٢) في بعض دواليبه، وكذا لسيباي وغيره. وأمّا الآن فهو وحده، لكن لا يقرب والده في الدولة، وله ثروة، مع كرم نفس.

٩٧٢ - بركات - ويقال: أبو البركات - بن حسن بن عجلان (٣) بن رُمَيْتَة.

السيد الشريف، زين الدين، أبو زهير الهاشمي، القرشي، العلوي، الحسني، المكي، صاحب مكة وأميرها.

ولد بالحُشافة (٤) بالقرب من جُدّة في سنة اثنتين (٥) وثمانمائة.

واعُتني به فاستُجيز له في سنة خمس وثمانمائة. وممن أجازاه حافظ العصر زين الدين العراقي، والحافظ الهيثمي، والبرهان بن صديق، وعائشة بنت عبد الهادي، والشمس الفرسي، وأبي بكر بن الحسين المراغي، وغيرهم، ونشأ نشأة حسنة بهمة عليّة، فقرأ القرآن العظيم في صِغره، وكتب الخط الحسن.

● وكانت أمّه تسمّى أمّ كامل بنت النصيح من بني عمر.

ولما مات والده قدم القاهرة على الأشرف برسباي، فولّاه إمرة مكة استقلالاً في أوائل سنة تسع وعشرين وثمانمائة. وكان أولاً أميراً بها، شريكاً لأبيه وأخيه أحمد، ورجع إلى مكة فباشّر الإمرة أحسن مباشرة، مع حداثة سنّه وشبوبيّته،

(١) بياض نحو ثلاث كلمات.

(٢) هو يشبك الشعباني الأتابكي الظاهري برقوق. قتل سنة ٨١٠هـ. وقد تقدّم.

(٣) انظر عن (ابن عجلان) في: إظهار العصر ١/١٦٤، وحوادث الدهور ٣٦٨، ٣٦٩، والنجوم الزاهرة ٩٢/١٦، والمنهل الصافي ٣/٣٤٢، رقم ٦٥٨، والدليل الشافي ١/١٨٨، رقم ٦٥٧، والقيس الحاوي ١/٢٣٩، ٢٤٠، رقم ٢٥٩، والتبر المسبوك / الفهرس ٤/١٣٨، ووجيز الكلام ٢/٦٩٥، والضوء اللامع ٣/١٣، ١٤، رقم ٥٠، والذيل التام ٢/٦٧، ٦٨، ومعجم شيوخ ابن فهد ٣٥٢، ٣٥٣، ونظم العقيان ١٠ رقم ٥٩، وعنوان العنوان، رقم ١٩١، وعنوان الزمان ٢/١٤٠ - ١٤٥ رقم ١٧٤، ونيل الأمل ٥/٤٤٦، رقم ٢٣٨٠، وحوادث الزمان ١/١٣٣، رقم ١١٦، وبدائع الزهور ٢/٣٢٩، وإتحاف الوري ٤/٣٥٥، وشذرات الذهب ٧/٢٩٤، وسمط النجوم العوالي ٤/٢٨٨، وصفحات لم تنشر من بدائع الزهور ٣٢.

(٤) في الأصل: «بالحسانة».

(٥) في الأصل: «الإثنين».

وحُمدت سيرته وحُسُنَت جداً، وحصل للناس في أيامه الأمن والأمان وغاية الرخاء والطمأنينة، عمّ الناس ذلك، ولم يزل حتى مات الأشرف وتسلطن الظاهر جقمق بعد العزيز.

وكان قد وقع للظاهر مع بركات قضية حين حجّ في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة حقدّها عليه فبعث في أول سلطنته بطلبه، فخاف على نفسه، وكان أخذ علياً بالقاهرة، ولم يحضر بركات، وسوف، فأراد توليته على هذا، فما أشار عليه أهل دولته، بل وأجمعوا على أنه لا يصلح لها إلا بركات، وأنه إذا صرف عنها انفسدت الأمور والأحوال، فلم يلتفت إليهم، وولّى علياً، ثم لم يعجبه فقبض عليه بعد ذلك، ومعه أخوه إبراهيم، وأحضرهما إلى القاهرة. وقد بيّنا ذلك وافيّاً في متجدّات^(١) تاريخنا «الروض الباسم»^(٢)، ثم ولّى أمر مكة أخاهما أبا القاسم، فأساء السيرة جداً، فندم الظاهر على ما صدر منه من عزل بركات، وعدم سماعه ما أشار به أهل دولته عليه.

وكان بركات لما نزل عن الإمرة نزح إلى جهة اليمن من طريق البرّ، ووقع له وقائع يطول ذكرها، وآل الأمر به أن دخل إلى القاهرة بعد أمور مطوّلة ورسائل بينه وبين السلطان، وحضور ولده وأخذ الأمان له، وقيام الجمال ابن^(٣) كاتب حكم في القضية أتمّ قيام، وكان لدخوله إلى القاهرة يوم مشهود، وخرج السلطان إلى لقائه في أعيان دولته ووجوه مملكته، ولما تراءيا ترجّل كلّ منهما عن فرسه لصاحبه، ولزمه السلطان، ثم تعانقا وركنا إلى القلعة، والسلطان يحجبه، وحصل له من العزّ والإكرام ما لا مزيد عليه، ومع ذلك كله فكان الناس يتوقعون عند الظاهر أمانه. ورؤي منام عظيم / ٤٣٥ / بُلغ للظاهر ملخصه وصيّة النبي ﷺ في المنام به، وأمر الرائي أن يُعلم الظاهر ذلك. ولعلّ هذا المنام كان السبب في كفّ الظاهر عنه، وإلا فكان حاقداً عليه جداً، ثم ولّاه إمرة مكة عوضاً عن أخيه أبي القاسم، ونزل بدار إلى جوار ابن كاتب حكم، وتردّد إليه الأعيان فمن دونهم، وأقام بالقاهرة إلى أن تجهّز إلى مكة، وتوجّه إليها ودام على إمرته بها.

حتى مات بها خارجها بمكانٍ يقال له (وادي مُر)^(٤) في يوم الإثنين تاسع شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمائة.

وكان إنساناً عاقلاً، مدبراً، سيوساً، عفيفاً جداً، حشماً، أدوباً، ذا سكون

(١) في الأصل: «متجدّات» بالراء.

(٣) في الأصل: «بن».

(٢) في القسم الضائع منه.

(٤) في الأصل: «لعرمه و».

وتؤدة، وحسن سمت، ورياسة، أهلاً لإمرة مكة وكفوئاً لها وزيادة. وكان زيدي المذهب على عادتهم غالباً، وكان شجاعاً مقداماً، بطلاً ضرغاماً، مدافعاً، مناضلاً أسداً، بأسلاً، ذا همّة عليّة، ونفس أبيّة.

وله نظم جيد، فمنه لما عُزل عن إمرة مكة، مشيراً إلى عوده (إليها)^(١) عن قريب أو المحاربة له:

وإني وإن (وليت من ساعة)^(٢) فإن غداً للناظرين قريبٌ
ومن نظمه من قصيدة طويلة منها قوله:

لا يملك السوء^(٣) متي كل منحمل يُبدي الوداد لوسواس وختاس
إن لاح يوماً له من (صاحب)^(٤) طمع أضحت تبيع له بخساً^(٥) بأوكاس
ولا تراني بغير العقل منتجحاً^(٦) ولا أقدم أذناباً على الراس
وكان ذا شكالة وحسن هيئة وفصاحة، وله محاسن جمّة.

وولي إمرة مكة بعده ولده محمد^(٧).
وستأتي ترجمته في محلّها إن شاء الله تعالى.

٩٧٣ - بركات بن محمد^(٨) بن بركات.

السيد الشريف الحسيني، المكي، ابن أمير مكة وصاحبها الآن السيد محمد.
ولد بمكة في سنة [إحدى]^(٩) وستين وثمانمائة، وبها نشأ.
وهو أكبر أولاد أبيه، وهم زيادة على الخمسة عشر ولداً، ووالده يعظم على غيره لإخوته.

وجعل إليه حلّ أمره وعقده، وعقد له بعده، بل وأمور الإمرة في عصرنا هذا متوجّه به بمكة، ووالده راض بجميع ما يصدر عنه، وهو المتصرّف في مكة ومملكة الحجاز، ووالده في صفة المستريح.

(١) عن الهامش.

(٢) بياض في الأصل. والاستدراك من عنوان الزمان ١٤٣/٢.

(٣) في الأصل: «السور».

(٤) في الأصل بياض. والاستدراك من العنوان: «من صاحب».

(٥) في عنوان الزمان: «يبيع له نحساً». (٦) في عنوان الزمان: «ولا يراني بغير الفعل منتجحاً».

(٧) الضوء اللامع ١٥٠/٧ - ١٥٣ رقم ٣٧٧.

(٨) انظر عن (بركات بن محمد) في: الضوء اللامع ١٤/٣ رقم ٥٥.

(٩) في الأصل بياض، والاستدراك من الضوء.

وكان لما جرى على أبيه من المدافعة من زمنه ما جرى، وعزل القاضي برهان الدين بن ظهيرة وأرجف بعزله أيضاً عن إمرة مكة بعثه إلى القاهرة مع القاضي برهان الدين، وانتظم الحال وعاد إلى أبيه بخلة استمراره على إمرة مكة، وزادت وجهة بركات هذا عمّا كانت من ذلك الوقت.

٩٧٤ - بركات الصالحي^(١) محمد بن محمد بن أبي بكر.

أحد أعيان موقّعي الحكم.

يأتي في المحمّدين في حرف الميم إن شاء الله تعالى.

٩٧٥ - بركات بن علي بن محمد بن /٤٣٦/ محمد بن ظهيرة.

ويقال: أبو البركات، واسمه محمد فيما أظنّ، المخزومي، المكي، الشافعي.

قاضي جُدّة، واحد الزمان، قاضي مكة.

ولد بها في سنة (.....)^(٢)، و(بها)^(٣) نشأ.

وكان أكبر سنّاً من أخيه، لكنّه أقلّ علماً، وأحسن هيئة، وجسماً، وشكالة، قرأ شيئاً، وسمع الحديث، ووُلّي قضاء جُدّة، وتردّد إلى القاهرة غير ما مرة مع أخيه، وتميّز بها. وكان عارفاً بدينه.

مات بمكة سنة إحدى وثمانين وثمانمائة فيما أخبرت.

وترك ولده أبا السعود قاضي جُدّة الآن، شاب لا أعرف شيئاً من حاله.

٩٧٦ - بركات ابن الطّريف بالتصغير محمد بن محمد بن عبد الله.

أحد أعيان قراء البلد والسادة الصوفية بالخانقاة الأشرفية.

يأتي في المحمّدين أيضاً إن شاء الله تعالى.

٩٧٧ - بركات بن محمد بن علي.

زين الدين القاهري الحنفي، المعروف بابن الفَرّاش^(٤).

(١) انظر عن (بركات الصالحي) في: وجيز الكلام ٣/ ١٢١٣، ١٢١٤ رقم ٢٤٣٥، والضوء اللامع ٩/ ٦٩ رقم ١٧٩، وفيه: أبو البركات، ومثله في الذيل التام ٢/ ٦٣٦، ونيل الأمل ٨/ ٢٢٨ رقم ٣٥٩٥، وحوادث الزمان ١/ ٣٢٦ رقم ٤٢١، وبدائع الزهور ٣/ ٢٨٢، ٢٨٣، والتعليق، لابن طوق ١٩١ب، ١٩٢أ.

(٢) عن الهامش.

(٣) بياض نحو أربع كلمات.

(٤) تقدم في ترجمة أخيه: إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف، أنه يعرف بابن الفلاس. (باللام).

ولد سنة تسع وثلاثين وثمانمائة تقريباً.

وحفظ القرآن في حالة صغره فيما ذكره، وهو غير ثقة، و«القُدوري» و«المنظومة» و«المنار» و«الألفية» في النحو، وذكر أنه عرض على جماعة، وأنه اشتغل فأخذ عن السعد الديري، والبدر بن عبيد الله، وأنه سمع الحديث على العَلَم البلقيني، والسعد الديري، والسراج الحمصي، والعزّ بركات بن علي الكناني الحنبلي، وغيره.

وأنشدني لابن عمّار على ما ذكر في يوم الأربعاء عاشر شعبان سنة تسع وثمانين وثمانمائة.

وكانت حلاوة الخانقاة الشيخونية وزيتها وصابونها قد تعطل عن الصرف مدّة، فقال في ذلك:

قد جُنَّ وفُفُك يا شيخون كان له حلاوة تبعت زيتاً وصابونا
كأنّ نظارنا من ضيق أعينهم على حلاوته بالعين صابونا
وذكر أنّ له نظماً لكنني حاولته في أن ينشدني منه شيئاً فما أمكنه ذلك،
ووعدني بأنه سيوقفني على شيء منه، وأظنه كاذباً، فإنه كثيراً ما ينشدنا لغيره فنجده
غير موزون، وهو دليل على عدم نظمه. والله أعلم.

● وكان والده نقيب الحكم لشيخنا السعد الديري، وكان بيده عدّة وظائف مستكثرة، فلما مات نزل عن جميعها، أعني [لـ] ولده صاحب الترجمة حتى صار يستمطر الأعيان، ومع ذلك فليس له مسألة في الرجوع إلى الخير، بل هو غير متصوّن، كثير التهتّك، يفتخر بذلك، ويمتدح به بين الناس، فلا حول ولا قوّة إلّا بالله، وبيده خطابة جامع سنقر ينوب فيها الزين^(١). وبالجملة فهو غير محمود السيرة، لكنّه فكّه المحاضرة إذا انبسط وما عورض وخُلّي ونفسه، وعنده جسارة وجراءة، وله في ذلك حكايات تطول.

مات بالبيمارستان في صفر سنة تسعين وثمانمائة.

٩٧٨ - بركات بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن محمد.

هو محمد بن الفلاس خطيب جامع شيخو شركة لأخيه /٤٣٧/ إبراهيم الماضي.

وسأتي في المحمدين إن شاء الله تعالى.

(١) مهملة في الأصل.

٩٧٩ - بركات بن محمود^(١) بن محمد بن حسن التيمي، القاهري،

الحنفي.

ولد ابن الشيخ المسلّك، العارف الربّاني، شمس الدين الحنفي الآتي في محلّه هو وولده محمود^(٢) والد صاحب الترجمة، وكذا تأتي بقيّة أولاد الشيخ الحنفي كلّ في محلّه، ومضى منهم إسماعيل^(٣) وولده أحمد أبو الهدى^(٤).

وأما صاحب الترجمة فشابّ حسن، له ميل ومحبة للطلب والاشتغال.

ولد بعد الستين وثمانمئة.

ونشأ فقراً القرآن العظيم، وهو الآن بصدد الاشتغال. له ملازمة للصالح

الطرابلسي، بلغه الله الأمل.

٩٨٠ - بركات بن يحيى^(٥) بن شاكر بن الجيعان.

القاضي وليّ الدين أحمد، وبركات غلب عليه، وهو في الأصل كنية أي أبو البركات القبطي الأصل، القاهري، الشافعي، نائب كاتب السر، وأخو أبي البقاء صاحب ديوان الجيش. وبقيّة نسبه تقدّم في أحمد بن عبد الرحمن^(٦).

ولد بالقاهرة في سنة إحدى^(٧) وخمسين وثمانمئة، وبها نشأ في كنف أبيه

وجدّه.

وقرأ القرآن واشتغل يسيراً فيما أظنّ، وآل به الأمر أن ولي نيابة كتابة السر

(١) انظر عن (بركات بن محمود) في: الضوء اللامع ١٥/٣ رقم ٥٨ باختصار شديد.

(٢) هو أبو الثناء الشاذلي الحنفي. قال السخاوي: ولد سنة ٨٣٤. (الضوء اللامع ١٠/١٤٦ رقم ٥٧٩).

(٣) لم يذكره المؤلف - رحمه الله -.

(٤) لم يذكره المؤلف - رحمه الله -.

(٥) انظر عن (بركات بن يحيى) في: وجيز الكلام ٩٥٦/٣ رقم ٢١٥١، والضوء اللامع ٢/٢٤٢

(دون ترقيم ودون ترجمة، وقال: يأتي في الكنى) و٣/١١، ٤، و١١/٢٤١، ٢٤٢ (دون

ترقيم)، ونيل الأمل ٣٨٥/٧، ٣٨٦ رقم ٣٢٩٣، وبدائع الزهور ٢/٢٠٩، وشذرات الذهب

٧/٣٤٨، وفهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك ١١٩ و١٢٥ و١٢٦ و١٦٤

و١٦٦ و١٦٧، وفي وجيز الكلام ٩٥٦/٣ أشار محققوه بالحاشية رقم ٢ إلى مصدر ترجمة ابن

الجيعان: الضوء اللامع ٢/٢٤٢ و١١/٢٤١، ولم يشيروا إلى ترجمته الأساسية في ج ١١/٥٣

رقم ٤، إذ في الموضوعين السابقين ورد مجرداً من الترجمة تماماً. ففي الموضوع الأول، في

تراجم من اسمه «أحمد» قال: يأتي في الكنى. وفي الموضوع الثاني ورد في «ابن الجيعان»

وليس له ترجمة، وإنما يمر اسمه مجرداً بين عشرات الأسماء من بني الجيعان.

أما الترجمة التي يعول عليها فهي في الجزء ٣/١١، ٤ فاقتضى التنبيه والتنويه.

(٦) تقدّم برقم (٣٧٨).

(٧) في الأصل: «أحد».

بعد موت النور الإنبائي، وتقرّب من السلطان جداً في قضايا من غير مراجعة كاتب السر، وربّما اختص به السلطان في قضايا من غير أن يقف عليها كاتب السر، بل أرجف غير مرة بولايته لكتابة السر لما تغيّظ السلطان على كاتب السر، ثم لم يتفق ذلك، ورأس في نيابته لكتابة السر جداً، وصار المشار إليه في الدولة، وقُصد لمهمّات أنهاها عند السلطان.

وكان كيّساً، درباً في أموره، بشوشاً، أكثر تقرّباً إلى الناس من أخيه أبي البقاء، ولا زال بحُرمة وافرة، وضخامة وشهرة، حتى ضُعِف بمرض حادّ في هذه الأيام.

ومات به غدوة نهار الإثنين ثامن شهر شعبان سنة تسع وثمانين وثمانمائة، أظنّه في بحران السابع.

وكان شاباً حسناً، حسن السمّت والملتقى، كثير الأدب والحشمة، مع لهو بحشمة في خلوات وسرّ وتحفّظ زائد، سامحه الله تعالى.

وإنما وُلّي نيابة كتابة السر بعد النور الإنبائي جعلها في (الوصية)^(١).

٩٨١ - بركات السكندري.

أحد حُذّاق الأطباء بالقاهرة.

شابّ حسن السمّت، قرأ في الطب فتدرّب فيه، وأذن له بالعلاج، وجدّ في ذلك وشكر مع حداثة سنّه.

٩٨٢ - برازوز الفرنجي الجنوبي.

أحد أكابر تجار الفرنج بجنوة ومشاهيرها.

كان له مركب عظمى جداً يسافر فيها للاتجار، وحمل التجار في بعض الأحيان من المسلمين لبعض البلاد.

رأيتُه /٤٣٨/ بثغر الإسكندرية في سنة ست وستين وثمانمائة وقد قدّمها بهذا المركب، وكان أمراً مهولاً، طلعتُ إليه ورأيتُه بحيث لا أقدر أن أصفه على ما كان عليه لعظمته وكبره، وكان يحمل أربعة وعشرين ألف بتّيّة.

٩٨٣ - بشر^(٢) الحبشي، القاهري.

(١) عن الهامش.

(٢) انظر عن (بشر الحبشي) في: الضوء اللامع ١٦/٣، ١٧ رقم ٧٠ وفيه «بشير»، والقبس الحاوي ٢٤٠/١ رقم ٢٦٠.

الشيخ الصالح بلا مرّبي .

كان عتيقاً للخواجا يعقوب المعروف بكُرْت^(١) .

أدبه وهذّبه وربّاه أحسن تربية، وحفظ القرآن العظيم، و«التنبيه»، وأخذ في القراءات عن جماعة، منهم: ابن عباس، وابن الجَزَري، وغيرهما. وصار من قراء السبع، وأخذ في الفقه عن جماعة، منهم: القيايتي، وتسلك .

ومات في طاعون سنة أربع وستين وثمانمائة، في سنّ خمسٍ وسبعين .

٩٨٤ - بشير الزنجي، الأشرفي، الساعي .

هو عبد أسود من عبيد الأشرف برسبائي، تدرّب في أيامه في السعاية حتى شُهر بها، وكان يعيّنهُ أستاذه لمهمّات . وحصل له بواسطة ذلك مال وشُهرة وذكر في الدولة، وصار عيناً، ثم انحطّ بعد موت أستاذه، وكبر سنّه وفيه بقيّة رمق، وهو موجود الآن، بشوش الوجه والمُلتقى .

ومات بعد التسعين وثمانمائة .

٩٨٥ - بُضاغ - ويقال: بير بُضاغ بن جهان شاه .

يأتي في مرتبته قريباً في هذا الحرف، إن شاء الله تعالى .

٩٨٦ - بُضاغ^(٢) - ويقال: شاه بُضاغ بن سليمان بن محمد بن خليل بن

قراجا بن دُلْغادر .

وهو أخو شاه سوار . وسيأتيان معاً في الشين، إن شاء الله تعالى .

٩٨٧ - بطا الناصري^(٣) الخازندار .

أحد الخمسات .

كان من مماليك الناصر فرج بن الظاهر برقوق ومن خاصكيّته، وصيّر

خازنداراً في دولته .

وكان مختصّاً به، مشهوراً مذكوراً، مقرباً عند أستاذه . ولما قُتل - أعني

الناصري - هرب مختفياً لبلاد الشرق، فدام به مدّة، حتى كان أواخر دولة المؤيّد

(١) هو يعقوب بن عمر بن يعقوب بن أويس الخواجا الشرف الكردي ثم القاهري . ويلقب كردكاز . مات سنة ٨٣٣هـ . (الضوء اللامع ١٠/ ٢٨٥ رقم ١١١٩) .

(٢) بضاغ: بداغ . انظر عنه في: تاريخ الأمير يشبك / فهرس الأعلام ١٨٢، وحوادث الزمان ٢/ ٤٠ رقم ٥٥٨، وبدائع الزهور ٣/ ٣٨٩، ومتعة الأذهان ١/ ٣٠٧ رقم ٢٧٦ .

(٣) انظر عن (بطا الناصري) في: الروض الباسم ٣/ ورقة ١٠١ب، ونيل الأمل ٦/ ٢٢٠ رقم ٢٦٢٤، وبدائع الزهور ٢/ ٤٣١ .

شيخ، فحضر إلى القاهرة ومكث بطالاً بها مختفياً، حتى مات المؤيد، وتسلطن الأشرف برسباي بعد المظفر والظاهر والصالح في تلك المدّة القصيرة، ظهر بطلا هذا من اختفائه، فأعادته الأشرف إلى ديوان الجند السلطاني، ثم صيره خاصكياً كما كان، فدام مدّة الأشرف كلّها، وهو على ذلك حتى تسلطن الظاهر جقمق، فأقطعه إقطاعاً جيّداً نصف عشرة، فهو أمره خمسة. واستمر على ذلك.

حتى مات في سنة تسع وستين وثمانمائة فيما يغلب على ظني. وكان إنساناً عاقلاً، خيراً، ديناً، متواضعاً، ساكناً جداً، وله تودة، وعنده حشمة ووقار، وله وجاهة في الدول.

وهو ثاني من علمنا بأنه تسمّى بطلا من الأعيان في هذه الدول القريبة، والأول بطلا الدوادار، المشهور الترجمة.

٩٨٨ - بطيخ بن أحمد^(١) بن عبد الكريم / ٤٣٩ / النصيح العمري، المكي. أحد أعيان القواد بمكة المشرفة.

مات في يوم الخميس ثالث جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وثمانمائة. ٩٨٩ - بقر بن سلامة^(٢) بن راشد بن بقر.

شيخ العربان بالوجه الشرقي. مات من عقوبة الأمير يُشبك من مهدي الدوادار في ليلة الأربعاء تاسع عشر ربيع الآخر^(٣) سنة سبع وسبعين وثمانمائة.

ولا أعرف شيئاً من حاله.

٩٩٠ - بك بلاط^(٤) الأشرفي.

أحد أمراء طرابلس.

كان من ممالك الأشرف إينال، ومن أعيان خاصكيتّه، وكان مقرباً لديه، مختصّاً به. وله ذكر وشهرة في الدولة.

(١) انظر عن (بطيخ بن أحمد) في: الضوء اللامع ١٧/٣ رقم ٧٣، والتبر المسبوك (٣٥٧) ٣/ ١٠٩، ونيل الأمل ٣٤٨/٥ رقم ٢٢٦٨، وإتحاف الوري ٣٠٩/٤.

(٢) انظر عن (بقر بن سلامة) في: التبر المسبوك ٨٢/٤، والضوء اللامع ١٧/٣ رقم ٧٥ وفيه: «بقر بن راشد بن أحمد».

(٣) في الضوء: «ربيع الأول».

(٤) انظر عن (بك بلاط) في: الضوء اللامع ١٧/٣ رقم ٧٦، والروض الباسم ٤/ ورقة ١١٩٣، ونيل الأمل ٢٨٤/٦ رقم ٢٧٠٠، وبدائع الزهور ٤٦٠/٢ وفيه: «بكبلاط».

ولما مات أستاذه أخرج إلى طرابُلُس^(١) على إمرة عشرين بها، فاستمر بها حتى خرج في نوبة شاه سوار الأولى مع العسكر الطرابُلُسي صحبة إينال الأشقر^(٢). ومات بها في يوم الوقعة من سنة اثنتين^(٣) وسبعين وثمانمائة. وهو شاب، وكان لا بأس به في أواخره، وهو الذي جرى له مع الأتابك قائم ما جرى، وضربه بالدبُوس وأخرق به.

وقد ذكرنا هذه القضية برمتها في تاريخنا «الروض الباسم»^(٤) في المتجددات.

٩٩١ - بك بلاط المحمدي، الظاهري، الرومي الجنس.

ويقال إنه تركماني الأصل. أحد القرانصة الخاصكية من الظاهرية. وهو من ممالك الظاهر جقمق. وكان أيضاً في الطبقة ليلبغا الجركسي^(٥). وكان وجانبك من ططخ^(٦)، وأزبك^(٧) ناظر الخاص من طبقة واحدة. ثم اختص بأزبك في أيام تقدمته، بل وبجانبك. وهو إنسان ذين عارف، ممن مارس الدهر، وعلى ذهنه النوادر والوقائع. ويُعاب ببعض قلة مروءة عنده.

وهو ممن جاوز الستين بكثير.

مات في سنة أربع وتسعمائة.

٩٩٢ - بكتمر الأبوبكري^(٨) الأشرفي برسباي، المعروف بالبواب.

أحد العشرات أو الخمسات.

كان من ممالك الأشرف المذكور، وصار خاصكياً بعده، ودام على ذلك مدة في عدة من الدول إلى أن تسلطن الأشرف إينال. وكان القائم بسلطنته جماعة الأشرف، فصير بكتمر هذا بواباً، وبذلك عُرف.

(١) تاريخ طرابلس ٨٠/٢ رقم ٢١.

(٢) هو إينال اليحياوي. تقدّم برقم (٨٨٦).

(٣) في الأصل: «اثنين».

(٤) الروض الباسم ٤/ورقة ١٩٣أ.

(٥) هو يلبغا التركي الجاركسي نسبة لجاركس القاسمي المصارع. مات في سنة ٨٥٨هـ. انظر عنه

في: حوادث الدهور ٥١٧/٢ رقم ١، والنجوم الزاهرة ١٧٠/١٦، والدليل الشافي ٧٩٥/٢

رقم ٢٦٧٨، والضوء اللامع ٢٨٨/١٠، رقم ٢٨٩، ونيل الأمل ٤١٦/٥ رقم ٢٣٤٩.

(٦) يأتي برقم (١٢٠٦).

(٧) هو أزبك اليوسفي، تقدّم برقم (٦٦٥).

(٨) انظر عن (بكتمر الأبوبكري) في: نيل الأمل ١١٤/٧ رقم ٢٩٦٩، وبدائع الزهور ١٠٢/٣.

ولم يزل حتى تسلطن الظاهر خُشقدم فأمره عشرة، واستمر على ذلك حتى حصل له خلط فالج، فأخرجت عنه الإمرة.

ودام بطّالاً إلى أن مات في (ليلة الأحد مستهلّ شعبان)^(١) سنة تسع وتسعين وثمانمائة، فيما أُخبرت به.

ولم أقف على شيء من أحواله لأذكره، غير ما ذكرته.

٩٩٣ - بك مراد بن أصبهان^(٢) بن قرا يوسف بن قرا محمد بن مقدّم خُجا التُركماني.

ووالده تقدم في الألف^(٣).

قدم ولده هذا القاهرة بعد موت أبيه فراراً من عمّه جهان شاه^(٤) لاتساع جوفه منه، فورد على الظاهر جقمق، فأكرمه وأنزله، وضمّه لولده عثمان، وأجرى عليه الرواتب، وصار / ٤٤٠ / يركب في خدمة عثمان ومعه. ودام بالقاهرة حتى تسلطن الأشرف أيّال، فانحطّ قدره شيئاً عمّا كان عليه في دولة الظاهر.

إلى أن مات في سنة أربع وستين وثمانمائة بالطاعون.

وكان إنساناً حسناً، حشماً، أدوباً.

٩٩٤ - بكتمر السيفي سودون^(٥) السودوني.

أحد المماليك السلطانية.

كان شاباً حسن الذات، كتب الخط المنسوب وأجاد فيه، وابتدأ بكتابة مصحف شريف في كاعِدٍ كبير جدّاً، وأظنّه لم يكمله. وكان نزل في بيت السلطان من مدّة.

ولما جرت كائنة حسن الطويل التي خرج إليها يُشبك من مهدي أولاً قُتل صاحب الترجمة بها في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة.

٩٩٥ - بكتمر السيفي قراخُجا الحَسَني، الخاصكي، الرامي.

كان أستاذاً ورأساً في رمي النشّاب، وله فيه شهرة وصيت. كان تنزّل في ديوان الجند السلطاني في دولة الظاهر جقمق. وكان للظاهر اعتناء به لمعرفته

(١) عن الهامش.

(٢) في نيل الأمل ٩٠ / ٦ رقم ٢٥٠٦ وفيه: «بك فولادبك أصبهان».

(٣) برقم (٧٤٨) واسمه: «أصبهان بن قرا يوسف بن بيرم خجا»، فليُراجع.

(٤) هو جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التُركماني. (الضوء اللامع ٨٠ / ٣ رقم ٣١٤).

(٥) انظر عن (بكتمر السيفي سودون) في: نيل الأمل ٩٥ / ٧، ٩٦ رقم ٢٩٤٩.

الرمي، وكان يحضر المحافل في الرمي بين يدي الظاهر المذكور، بحضور المعلم محمد الصغير^(١).

وكان محمد الصغير يقدم له بالأستاذية ويعظمه.

مات في سنة^(٢)؟

وكان خيراً، ديناً، عارفاً.

٩٩٦ - بلاط اليشبكي^(٣)، الإينالي، نائب حماة.

هو من ممالك يشبك المؤيدي نائب حلب، أستاذ الحاج إينال^(٤) الماضي. وتنقلت به الأحوال بعد موته في فقر وفاقة إلى أن نوه به خُشداشه الحاج إينال، فاتصل بخدمته وبقي عنده. فلما وُلِّي تلك الولايات صيره دواداره في عدة نيابات مثل الكرك، وصفد، وحماة، وطرابلس، وحلب.

وكان بلاط هذا ملازماً له، مختصاً به، مقرباً عنده، وكان إليه زمام داره، وهو - أعني أستاذه - في قبضته. وكان أكثر الناس يظن أنه مملوكه. ووهب بعض المؤرخين من ذلك، فذكر أن بلاط من ممالك الحاج إينال، وليس كما قال، بل هو خُشداش له، كما كان جانيك مع برسباي الناصري حاجب حجاب دمشق الذي وُلِّي حلب، وقد بيّنا ترجمته. وستأتي ترجمة جانيك.

وكان بلاط هذا كثير الاجتهاد في تحصيل الأموال للحاج إينال، وكان كثير الدولة والاتجار والاحتكار. ووقع له في أيام أستاذه أشياء كثيرة، وجد واجتهاد في تحصيل الأموال، حتى كان يحتكر بيض الدجاج، فما ظنك بما فوقه، وأثرى من ذلك، وحصل المال الطائل في أيام الحاج إينال، ثم أخذ بعد موته يسعى حتى وُلِّي نيابة صفد^(٥) بمرّة من غير تدرّج ولا ترشيح لذلك، بل ولا أضمر فيما أظن، وإنما بذل المال الطائل مبلغاً له صورة بتعاسته، مع أنه كان يمكنه أن يتفرد بنفسه لنفسه بما معه من المال ويستريح من زيادة تبعات الناس، لكنه كان ألف الحكم

(١) هو محمد بن علي بن قطلوبك ناصر الدين بن العلاء القازاني. مات سنة ٨٥٨هـ. انظر عنه في: حوادث الدهور ٥١٣/٢، ٥١٤ رقم ١١، والنجوم الزاهرة ١٦/١٧٣، ونيل الأمل ٥/٤٢٧ رقم ٢٣٦٣، وبدائع الزهور ٢/٣٢١.

(٢) لم يذكر السنة. وهي في المصادر المتقدمة.

(٣) انظر عن (بلاط اليشبكي) في: إظهار العصر ٣/٣٥٧.

(٤) تقدم برقم (٨٨٧).

(٥) مملكة صفد ٢٩٨ رقم ١٢٥، بدائع الزهور ٢/٤٠٣.

والأمر والنهي، فما صبر عن ذلك بعد موت الحاج (إينال)^(١). / ٤٤١ / ولما وُلِّي صفد باشرها أحسن مباشرة مع التورية في ظلمه، وأخذ الأشياء بالسياسة وعدم العنف. ثم نُقل من صفد إلى نيابة حماة بالمال أيضاً.

ولم يحضُرني عمّن وليها.

وقد ذكر بعض المؤرخين، أنه وليها عن إياس المحمّدي^(٢)، وهو وهم فاحش، إذ كان في تلك الأيام داوداراً للحاج إينال، بل وبعدها بعدة سنين، ووُلِّي قبل ذلك عدّة ولايات، منها الكرك، وصودر بلاط هذا غير ما مرة في الدولة الأشرفية القايتبائية، وأخذ منه الطائل من الأموال، لا سيما في نوبة حسن الأولى في سنة ثمان وسبعين، حين خرج يُشبُّك الدوادار إليها، وأراد أن يسلكه، وبهدله بهدلة زائدة وعزله عن حماة، وأخذ منه مبلغاً له صورة، ثم آل به الأمر أن قرّره في مقدمة ألف بدمشق، كل ذلك من غير مراجعة السلطان، بل من تلقاء نفسه. ووُلِّي مرة حجوبية دمشق أيضاً، ولم يزل بدمشق من جملة مقدّميهما.

حتى مات بها في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة المذكورة.

وله زيادة على السبعين سنة.

وكان قصير القامة، دميم الخلقة، سيئ الأخلاق، كثير الظلم والعسف والجور، مع سياسة وتعقل في الأمور، ودربة زائدة، وتورية في ظلمه.

ويقال: إنه كان من الأكراد، ولعلّه كذلك، إذ كان به شبه بهم. واللّه أعلم.

٩٩٧ - بلال بن عبد الرحمن^(٣) بن عبد الله الحبشي، العمادي، الحنبلي.

كان مولى العماد إسماعيل نقيب قاضي القضاة الحنابلة بحلب^(٤)، وكذا كان أيضاً نقيب القاضي الشافعي.

وكان بلال هذا يكتب تارة: بلال بن عبد الله بن عبد الله مكرراً.

وتارة: ابن عبد الرحمن بن عبد الله كما ذكرناه.

ولعلّه يريد بذلك إخفاء كونه رقيقاً، واللّه أعلم.

ولد في حدود سنة تسعين وسبعمائة.

(١) كتبت أسفل الورقة بنظام التعقيبة.

(٢) تقدّم برقم (٨٤٥).

(٣) انظر عن (بلال بن عبد الرحمن) في: الضوء اللامع ١٨/٣ رقم ٨٥، ونيل الأمل ٣٦/٧ رقم

٢٨٩٤، وحوادث الزمان ١٩٨/١ رقم ٢٥٧.

(٤) هو ممن يستدرك على تراجم الحنابلة في مصادرهم.

وباشر القتال في فتنة تمرلنك حين قدومه إلى حلب. وكتب الخط المنسوب الحسن الجيّد. وكان في أول أمره يقرئ ممالك الناصر فرج بن برقوق، ثم ترك ذلك، بل وترك بأخرة الاجتماع بالأكابر، واختار جمع الخاطر والانجماع عن الخلق، وصار كثير التردد إلى الفقراء ومن وُسم بصلاح، وأقبل عليهم الإقبال الكلّي، وتبع طريقة الصوفية وتريّض، وذكر فيمن يُعدّ من أهل الخير.

ولما ترجمه بعضهم قال فيه: إنه ممّن وصل الدنيا بالدين، ولا أعلم ذلك، فإنه كان صاحبنا، قدم القاهرة بأخرة بعد سنة أربعين وثمانمائة، فأقام بالمدرسة المؤيّدية مختلياً منجماً عن الناس. ثم أقام عند الناصري محمد ولد الظاهر جقمق بعد أن تسلطن والده، وسكن عنده بالطور، وصار يتردّد إلى الركاب، لكن / ٤٤٢ / بعزّة وحُرمة وعدم مكاثرة.

ولما مات ولد السلطان ترك الناس بالكلّية، وأخذ له خلوة وفراشة بالمنجكية، وكذا خدامة ربّعه بالخانقاة الشيوخونية.

وكان عارفاً بلغة التُّرك، والفارسية، والعربية. وباشر الطباخة في وقت بالخانقاة المكذورة. وكان له بعض دنيا، فنفق مالاً له صورة في طبخ حلوى عجمية لأهل الخانقاة الشيوخونية، صرف عليها فوق المائة دينار، ثم كسا^(١) الجامع الشيوخوني والخانقاة بالحصر بنحو المائة دينار أخرى. وفعل بالمنجكية نحو ما فعله بالشيوخونية. وكان مُجيباً^(٢) إلى شيخنا العلامة الكافيجي، كثير التردد إليه. وكان داهية^(٣) من دُهاة العالم، ذا عقل تام، خيراً، ديناً، وبينه صحبة أكيدة ومحبة قديمة.

وكان قد اشترى أمةً من جواري عمّتي الست صفر بدّكرة، فعرفناه من ذلك الوقت.

إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وثمانمائة. وترك مبلغاً ظاهراً فوق المائة دينار، بُعث منها لشيخنا الكافيجي، رحمه الله، ستون ديناراً قبل موته بيوم، وقال: يفرّقها كيف شاء. رحمه الله.

٩٩٨ - بلال السروي^(٤) الحجازي.

الشيخ الصالح، الزاهد، المعمر.

(٢) هكذا، ولعلّه أراد «مُحبباً».

(١) في الأصل: «كسى».

(٣) في الأصل: «دهامه».

(٤) انظر عن (بلال السروي) في: الضوء الاعم ٣/ ١٨، ١٩ رقم ٨٧.

وُلد ببلاد الطائف في سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

وكان موجوداً بعد السبعة وأربعين وثمانمائة .

وكان سنّه إلى هذه المدّة مائة وستين .

وما علمت ما عاش بعد ذلك .

وتردّد بين القدس ، ودمياط ، ونستروه ، وواظب الحج كثيراً ، ذكر أنه حج خمسين حجّة . وكان لا يأكل لأحد شيئاً ، وربّما أظهر أنه مختلّ عديم العقل ، وينسب نفسه إلى الجنان . وكان يتلو القرآن في غضون ذلك من مواضع متفرقة تدلّ على حفظه له جميعه ، والله أعلم .

وله حكايات غريبة ونوادر كثيرة .

٩٩٩ - بلبان الخشقدمي .

أحد الخاصكية المعروف بالكاشف .

هو من مماليك الطواشي زين الدين خُشقدم الأحمدي^(١) العزيز والزمّام . واعتنى به عند السلطان الأشرف قايتباي حتى ملّكه منه ، فجعله في ديوان الجند السلطاني ، ثم صيّر بعنايته خاصكياً ، ثم وُلّي كشف المنوفية والفيوم أيضاً ، وباشر ذلك مباشرة حسنة أرضت أستاذه والسلطان . ثم صُرف بعد ذلك ، وعُيّن في هذه^(٢) المدّة القريبة في تجريدة علاء الدولة المتوجّهة صحبة الأمير تَمراز^(٣) أمير سلاح ، وبعث إليه بثلاثمائة دينار فوق نفقات العشرات ، وخرج صحبة العسكر .

وهو شاب له جرأة وإقدام . روميّ الجنس .

من أبناء الثلاثين سنة فيما أظنّ ، والله أعلم .

وله شجاعة وإقدام ، وبشاشة وكرم نفس .

مات في يوم الأربعاء ثامن عشر ذي حجّة سنة ست وتسعين وثمانمائة .

وحضر جنازته تَمراز الشمسي أمير سلاح ، وتنبّك الكمال أمير مجلس .

وكانت مشهودة .

وكان قد عمل في بعض التجاريد البطيط^(٤) في جيش ابن عثمان ، وأرضى

بذلك / ٤٤٣ / السلطان ، وشكره تَمراز عنده .

(١) هو خُشقدم الظاهري جقمق الرومي اللالا ويقال له الأحمدي ، مات سنة ٨٩٤ هـ . (الضوء

اللامع ٣/ ١٧٦ ، ١٧٧ رقم ٦٨٢) .

(٢) هو تَمراز الشمسي . يأتي برقم (١٠٨٣) .

(٣) في الأصل : «هذا» .

١٠٠٠ - بَلْبَانُ الزِينِي^(١) عبد الباسط .

أحد الأجناد السلطانية .

تنزّل في ديوان الجند السلطاني في أيام أستاذه عبد الباسط ناظر الجيش، وكان جريئاً، مقداماً ظهر عليه بأنه أنفق مع آخرين من المماليك، وصار إذا حضر إليه الصبّية من بنات الحُطّاء الزواني فَجَرَ بها ثم قتلها، وأخذ ما وجدته عليها من ثيابها، وغير ذلك، فكان يأخذ ما لا يظهر إذا بيع من جنس المصاغ والأخراص، ويغيّر هيئته ويبيعه . وما يختشي من عُقباه، يبعث به إلى بلاد الريف ونحوها . ودام مدّة كذلك حتى قتل عدّة كثيرة من النساء . ولما فطن به أخرج من منزله أشياء كثيرة من أثاث الناس، أعني النساء، ما بين ثياب وأزُر، ووُجد عنده من الأخفاف فقط شيء كثير، فما ظنك بغير ذلك، وأخذ معه من كان يرافقه ويوافقه على فعله، فأمر بهم أن يركبوا جمالاً، وطيف بهم بشوارع القاهرة .

ثم وُسِّطَ وهم معه في يوم الأربعاء تاسع عشري ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثمانمائة .

وكان لتوسيطهم يوم مشهود .

١٠٠١ - بَلْبَانُ العُثماني، الظاهري .

نائب إياس .

كان من ممالك الظاهر جقمق، وتنقّل حتى ولي نيابة إياس مدّة .

ومات في رجب أو شعبان سنة تسع وثمانين وثمانمائة .

وكان لا بأس به .

١٠٠٢ - بهادر التمرّازي^(٢) .

أحد الطبلخاناه بدمشق .

كان من ممالك تمرّاز القَرْمَشِي^(٣) أمير سلاح، الآتي في محلّه . وتنقّلت به

الأحوال بعده حتى قُرّر في جملة الأمراء .

ولد بدمشق، وبها مات في شهر رمضان سنة اثنتين^(٤) وتسعين وثمانمائة .

(١) انظر عن (بلبان الزيني) في: الضوء اللامع ١٩/٣ رقم ٨٩ باختصار شديد، وحوادث الدهور

٤٣٨/٢، ونيل الأمل ٣٩٧/٥ رقم ٢٣٢٨، وبدائع الزهور ٣١١/٢ .

(٢) انظر عن (بهادر التمرّازي) في: نيل الأمل ٧٩/٨ رقم ٣٤٣٤ .

(٣) في الأصل: «الفرسي»، والتصحيح من ترجمته الآتية برقم (١٠٨٦) .

(٤) في الأصل: «اثنين» .

وعُيِّت إمرته لططمش السيفي وردبش .

١٠٠٣ - بهادر العثماني^(١)، الظاهري .

أحد الأجناد القرانصة، الخير، الدين، الصالح .

كان ممّن بعث به ابن عثمان ملك الروم للظاهر في جملة هديّة، فأجرى عليه عتقه، ونزّله في ديوان الجند السلطاني، فقرأ القرآن حفظاً .

وكان إنساناً خيراً، ديناً، صالحاً، كثير العبادة والتوجّه إلى الله تعالى، حسن السمّت والملتقى، ساكن النفس، كثير تلاوة القرآن، مواظباً على الطاعات، وفعل الخمس صلوات في الجماعات . وكان في كل حين يصلي إماماً بالجامع الشيخوني^(٢) فإنه كان كثير المواظبة على الخمس بالجامع المذكور، فكان إذا غاب الإمام صلى هو بالناس بقراءة حسنة مع شجاعة صوت وطيب نغمة، حجّ مراراً، وجاور بمكة في جملة الجند السلطاني بها، لا سيما بعد طاعون سنة^(٣) إحدى وثمانين الذي بقي لسنة اثنتين^(٤) وثمانين . ثم قدم القاهرة وأقام بها مدّة تزيد على السنتين .

ثم لما عيّن السلطان الأشرف قايتباي جماعة بمكة، وأمر بقدوم من بها في سنة ثمان وثمانين طلب بهادر هذا التوجّه إليها / ٤٤٤ / من جملة المعيّنين، ووقف للسلطان في يوم عرضهم وكتابة من شاءه، وطلب منه ذلك، فامتنع السلطان من ذلك وقال له: قد كنت بها من قريب وأنت تهرب من أشغال السلطنة والمهمّات، فأجاب السلطان بقوله: أيّ مهمّ وشغل سلطاني أعظم من هذا، وفيه حفظ مكة المشرفة مع العبادة، وتكلّم بكلمات متينة متقنة، فأعجب السلطان ذلك وأذن له، فتوجّه إليها مع الحاج .

ثم بلغنا وفاته بالقاهرة في شهر جمادى الآخرة، وأنه توفي في صفر سنة تسع وثمانين وثمانمائة، ولعلّه بلغ الستين من العمر .

وذكر لي من أثق به من أصحابه أنه قال^(٥): لعلّي أموت بمكة المشرفة في هذا العام . قال ذلك قبل خروجه من القاهرة، رحمه الله تعالى وإيانا .

(١) انظر عن (بهادر العثماني) في: نيل الأمل ٧/ ٣٧٠ رقم ٣٢٦٦ .

(٢) كتب قبلها «الطولوني» ثم ضرب عليها .

(٣) في الأصل: «سنت» .

(٤) في الأصل: «اثنين» .

(٥) في الأصل: «اقول» .

١٠٠٤ - بهادر المحمدي الظاهري .

أحد مقدّمي الألوّف بدمشق، ودوّادار السلطان بها .

كان من مماليك الوالد في الأصل، وبعث به مع آخرين هدية للظاهر، فنزل بطبقة الطارمة . وكان إنيّاً لإينال الأشقر^(١)، وتنقّلت به الأحوال، وصار دوادارا لإينال الأشقر، فقرّبه، ثم آل أمره أن وُلّي دوادارية السلطان بدمشق، وحج منها أمير الحاج، وكان بيده تقدمة ألف .

ومات بدمشق (.....)^(٢) .

١٠٠٥ - بهادر من يُشبك^(٣) الظاهري .

نائب مدينة صفد .

كان من مماليك الأتابك يُشبك السودوني^(٤)، وتركه كتابياً، فملكه الظاهر جقمق بعده، وأجرى عليه عتقه، وصيّر خاصكياً بعده، ولم يزل على ذلك حتى تسلطن الظاهر خُشقدم فجعله نائباً على القوصية . ثم لما تولّى الأشرف قايتباي ولّاه نيابة قلعة صفد^(٥) بمالٍ بذله في ذلك، ثم نقله لأتابكيتها بعد عزل الزين فرج بن مقبل واستقدامه القاهرة للمصادرة، فدام بها حتى صُرف عنها لفرج أيضاً، وأعيد لنيابة القلعة على عادته .

ومات على ذلك في ذي قعدة سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، على ما أُخبرت .

وكان إنساناً متوسط السيرة، رأس ببذل المال مع الإهمال، لكنه كان كثيرَ التجمّل في أحواله وسائر شؤونه .

وولي بعده وظيفته ولده أحمد الماضية ترجمته^(٦) بمالٍ كثير بذله في ذلك على ما مرّ .

١٠٠٦ - بهيج العدوي .

أحد مشايخ بني عدّي بالمنفلوطية .

(١) تقدّم . (٢) بياض في الأصل .

(٣) انظر عن (بهادر من يشبك) في: نيل الأمل ١٨٢/٧ رقم ٣٠٥٤، وبدائع الزهور ١٢٥/٣ .

(٤) هو يشبك السودوني الأتابكي ويعرف بالمشدّ . مات سنة ٨٤٩هـ . (الضوء اللامع ٢٢٧/١٠، ٢٧٨ رقم ١٠٨٩) .

(٥) القول المستظرف ٩٢، مملكة صفد ٣٠٦ رقم ١٩ .

(٦) برقم (٣٢٠) .

هو من أعيانهم وله شهرة وذكر بتلك البلاد، ويوصف بالشجاعة والكرم، وعنده سخاء، وله حسن هيئة وشكالة.

وهو مُصاهر لعلم الدين بن موسى عين مشايخ بني عَدِيّ، الآتي في محلّه. وأخذاً معاً في نوبة هرب جائم الأجرود كاشف السلطنة^(١)، ونُسباً إلى شيء فُبْهِدَلاً، وأمر السلطان بشنقهما، و(....)^(٢) ما بخيل ومال كثير جداً، وأنزلاً مع والي الشرطة لذلك، ثم وقع فيهما شفاعاً، وأُلزما بخيل ومال كثير جداً. / ٤٤٥ / ودأما في التوكيل بهما مع أعوان آقبردي الدوادار^(٣) الكبير بهم، ثم سُجِنَ علم الدين، ومات مسجوناً.

وأما بهيج فعنّ له الهرب وتميّل وفد من الرسول الموكل به بعد أن كسر السلسلة وتوعد في فراره داود بن عمر، ومقدّم منفلوط سيف الدين.

١٠٠٧ - بو سعيد بن أحمد^(٤) ميران شاه - ويقال له أميرزاه أيضاً - ابن تمرلنك.

القان الأعظم، سيف الدين، صاحب سمرقند وما والاها من بلاد ما وراء النهر.

وبقية نسبه قد تقدّم في ترجمة ألوغ بك في الألف^(٥).

كان صاحب الترجمة من أعظم سلاطين الإسلام وملوكهم.

وغلط - بل كذب - بعض المؤرّخين حيث قال: وفيها هلك الطاغية الخارجي بو سعيد، فإنه بعيد عن معرفة أحوال هذا الملك وأخباره، وظنّه كجده^(٦).

ولما وقع لجهان شاه ما وقع من قتله على يد حسن الطويل، وبلغ ذلك

(١) هكذا في الأصل.

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) تقدّم برقم (٧٧٣).

(٤) انظر عن (بو سعيد بن أحمد) في: الضوء اللامع ١١٦/٩ رقم ٣٦١ وفيه: أبو سعيد القان ملك التتار، وإنباء الهصر ١١٣، ١١٤ رقم ٣٩، والروض الباسم ٤/ ورقة ٢٢٢ ب و ٢٢٦ ب و ٢٢٧ أ، وبدائع الزهور ٣/ ٣٢، والتاريخ الغياثي ٢٣٠ - ٢٣٢ وفيه: أبو سعيد بن محمود بن ميرزاده ميرانشاه بن تمر، وحوادث الدهور ٣/ ٧٣٣، وحبيب السير ٤/ ٥١، ولب التواريخ ٢٢٠، ونيل الأمل ٦/ ٣٧٢، ٣٧٣ رقم ٢٧٨٣.

(٥) تقدّم برقم (٨٠٠).

(٦) الروض الباسم ٤/ ورقة ٢٢٦ ب.

بوسعيد هذا بادر بالمشي على مملكة أذربيجان، أعني تبريز^(١) وأعمالها، واستلاش حسن ولم يأخذه في عينه، بل ظن أنه قتله، وفرّ لبلاد نفسه، فلم يُعده، ولا خطر بباله أنه يتملك مملكة أذربيجان، فأراد انتهاز الفرصة قبل أن يليها أحد من بني قرا يوسف أقارب جهان شاه أو أولاده، وخرج من سمرقند بكنار من عساكره. وبثّهم في أطراف مملكة أذربيجان، وكان إذا وصل عسكره إلى بلد من أطراف مملكة تبريز يأخذها ذلك العسكر بمجرد وصوله إليها من غير مُمانعة ولا مدافعة، لعلمهم بأنهم لا طاقة لهم ببوسعيد هذا، فظنّ هو أن المملكة صارت له، وأنه لا معارض له فيها، وأن حسن فعل ما فعل دفعاً من نفسه فقط، وأنه لا حيل قدره أن يملك العراقيين، بل ولا خطر ذلك بباله، فلم يحسب حسابه، ولا أخذ حذرَه منه، بل ولا من حسن على ابن جهان شاه الذي ملكه بعد أبيه. وسار بوسعيد قاصداً تبريز من طريق وسطى لا يُشك في أنه يتملك تبريز، وكانت خزائنه الأموال الطائلة وراءه، بعيدة منه بأيام، على عادتهم في ذلك، ولما توغل البلاد وقع القحط في عساكره، وبلغ حسن ذلك فتنّبّه له، وأعمل فكره في أخذه حتى تمّ له ذلك، على ما نذكره، لا سيما لما بعث بوسعيد والدته لحسن تلطف به، فأذكره ذلك، وكان سبباً ليشهد له، وأعمل فكره في أخذه وأنه في غلبة، ولذلك خبر يطول لم أحرره تحريراً كما ينبغي على ما ينبغي، فلهذا لم أسطره ولم أثبته.

لكنّ الذي حرّره من ذلك أن حسن لما بلغه ما فيه عسكر بوسعيد من الجهد من جهة القرن واشتغالهم بأنفسهم لمن فيهم، وكان بين عسكره وعسكر بوسعيد مسيرة ثلاثة أيام، وأعاد بوسعيد أمّه إليه ثانياً في الدخلة عليه بأن لا يتعرّض لعساكره في أمر الميرة من نواحي شماخي / ٤٤٦ / وأعمالها وهو يعود إلى بلاده.

وكان بوسعيد قد بعث بطلب الميرة من شماخي، وبلغ حسن ذلك، فبعث لصاحب شماخي يلتمس منه أن لا يمكّنهم من ذلك، وإلا فقد حصلت العداوة بيننا. ثم ندب ولده للسير خلفه مجدداً، وهم بأثره. وكان مقصد بوسعيد بقود أمّه إلى حسن إعادة لما علم بوسعيد من مقصده، وأكد عليها في أن تشغله عن قصده أو سيره، وأحسن حسن بذلك، وعرف حيلة بوسعيد عليه ببعث أمّه، فعاكسه لئلا يفوز بوسعيد بنفسه. وجدّ ولد حسن في سيره لجهة بوسعيد ووالده حسن بأثره، حتى أدرك حسن عسكر بوسعيد وهم في أسوأ حال، وفي غلبة وجهه جهيد بعد أن قاطع حسن على خزانة بوسعيد فملكها، وبعث في الحال من يصل إلى عسكر بوسعيد بهذا الخبر لينقّره عنه، وكان كذلك. ثم أدرك ولده من قدامه، والتقى

(١) تبريز: توريز.

على عسكر بوسعيد، فلم يجد بُدّاً من المقاتلة، فوقع الحرب بينهما ساعة ثم انجلت عن قتل بوسعيد أو هربه، ثم أخذه وحزّ رأسه، أو نحو هذا. كل ذلك بعد الهزيمة. هذا ما تحرّر من ذلك.

ووهيم من قال بأن بوسعيد جاء نجدة لحسن على ابن جهان شاه، وإنما جاء عليه لأخذ البلاد كلها، من غير عمل حساب حسن بوجه من الوجوه.

وكان قتله - أعني بوسعيد - في سنة ثلاث وسبعين وثمانمئة تحقيقاً. ولا أعرف في أيّ شهر كان ذلك، لأنه لم يتحرّر لي فيما أعرفه، ولعلّه في ذي القعدة أو شوال منها، وحزّت رأسه - يقال بعد أسره، ويقال بعد أن وُجد قتيلاً بالمعركة، ويقال غير ذلك. والله أعلم.

وكان بوسعيد هذا من أجلّ ملوك الإسلام ومن أهل العلم والفضل والديانة والخير، وله بيلاده الآثار العظيمة.

وبعث حسن برأسه إلى القاهرة، فلما وصلت إلى السلطان الأشرف قايتباي سلطان العصر الآن لم ينشرح لبعثها، وأمر بها فدُفنت.

ووهيم من قال: طيف بها القاهرة والمنادي معها. بل كذب.

ويقال: إنه بعث بإحدى ذراعيه بيدها، أو باليد من كتفها لابن عثمان، وباليد الأخرى لحسن على (!) ولم أحرّر هذا، وهذا ما وصلت طرق إليه من تحرير قتلة بوسعيد.

ولعلّ اسمه غلط عن أبي سعيد، وهو الأقرب.

ووهيم من قال بأنه يقال له أيضاً بوصعيد.

نعم إن كان بعض عوامّ (أهل)^(١) فارس وتلك النواحي حين النُطق بها يفخّمون العين حتى يظنّ الظانّ بأنها صاد، فلا يبعد ذلك، وهو - أعني بوسعيد - تكلم بها عليه لا كنية غالبها. والله أعلم.

١٠٠٨ - ببيردى الأشرفي، الخاصكي، المعروف بالمصارع.

هو من مماليك الأشرف قايتباي سلطان العصر. أدبه وهذّبه وعلمه أنواع الأنداب والآداب والتعاليم، وقرّبه، وصيّره من / ٤٤٧ / خاصكيته.

وهو شاب حسن، رأس في الصراع، وله ذكر في الدولة، عيّنه أستاذه في أوله ابن عثمان، وهي رابعة علاء الدولة بن دُلغادر في جملة من عيّن من

(١) عن الهامش.

الخاصكية صحبة الأتابك أزيك، وخرج من جملة من خرج في شوال سنة تسعين .
ويذكر بخير وحسن تودة، وتنقلت به الأحوال بعد ذلك حتى تأمر عشرة، ثم
طبلخاناه، وصير تاجر الممالك وهي بيده الآن، ولها في سلطنة خُشداشه الظاهر
قانسوه .

مات^(١) بعد قتل الناصر محمد ابن الأشرف قايتباي^(٢) .

١٠٠٩ - ببردِي المَحْمَدِي^(٣) الأشرف .

أحد العشرات بحلب .

كان من ممالك الأشرف إينال ومن خاصكيتته . ثم لم يزل على ذلك حتى
تسلطن الأشرف قايتباي سلطان العصر، فصيره مشرفاً على المطبخ السلطاني، ودام
بها حتى قدم الأمير تمرّاز في بعض قدماته من البحيرة، أظنها في سنة خمس
وثمانين، وبعث السلطان إليه بسماط ألّبس ببردِي هذا خلعة كاملية كما جرت به
العادة، فصعد بها إلى السلطان، فحين وقوع بصره عليه تغيّظ عليه وزيره وسبّه
ووبّخه لكونه لبس الخلعة من تمرّاز، مُظهراً بأنه شفق على تمرّاز في ذلك . بل
يقال إنه قال: أي شيء لتمرّاز حتى تطمع في خلوة منه وعليه الدّين، وكلمه
بكلمات مُنكية، مع أنه لم يفعل غير ما عرف في المملكة، بل لو امتنع من لبس
خلعة تمرّاز لكان ذلك مما يُعدّ من إساءة الأدب والذنب، لكن الغرض شيء آخر،
فإنه كان يكرهه السلطان ويغضّ منه لسوء سيرته في أموره، فأمر بنفيه لطرابلس،
ثم منها للبّهرة، فأخرج إليها، وتمّ بها حتى شفع فيه فاستقدم منها لحلب وصير بها
أميراً من جملة عشراتها، أو نحو ذلك .

فمات بها في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثمانمائة .

وبلغنا وفاته في هذه الأيام في جمادى الأولى منها .

١٠١٠ - بَيْرِس بن أَحْمَد^(٤) بن بقر الجذامي .

شيخ العربان بالشرقية بالوجه البحري .

(١) في الأصل: «مال» .

(٢) أي بعد منتصف ربيع الأول سنة ٩٠٤هـ . تاريخ مقتل السلطان الناصر محمد بن قايتباي .

(٣) انظر عن (ببردي المحمدي) في: نيل الأمل ٣٧٦/٧ رقم ٣٢٧٧، وبدائع الزهور ٣/٢٠٧ .

(٤) انظر عن (ببريس بن أحمد) في: الضوء اللامع ٣/٢٠، ٢١ رقم ٩٩، ووجيز الكلام ٢/٧٥٠

رقم ١٧٢٨، والنجوم الزاهرة ١٦/١٣٥، ونيل الأمل ٦/١٣٣ رقم ٢٥٤٣، والروض الباسم

٢/ورقة ٤٣ب، وبدائع الزهور ٢/٣٨٩ .

ولد على رأس القرن أو قبله ببسير، على ما أخبرني به بعض من مشايخ تلك البلاد الموثوق بهم.

وكان إنساناً حسناً، ذا سمعة حسن، جواداً، كريماً، سيوساً، حسن السيرة، مشكور السيرة، لم يقع منه ما يشينه في أيام شبخته.

وقد ناهز السبعين^(١). كذا قال بعض المؤرخين ممن لم يعرف مولده، وهو يحقق ما ذكرناه من مولده عمّن نقلناه.

ولم يخلّفه بعده مثله من أبناء جنسه.

١٠١١ - ببيرس بن شعبان^(٢).

شيخ عربان العايد ببعض بلاد الشرقية، وليها مدة.

ثم لما جرت كائنة قتل ابن عيسى العائدي قبض على محمد ولد /٤٤٨/ ببيرس هذا وأُحضر إلى القاهرة في دولة الظاهر خشقدم.

وقيل: حمل ببيرس هذا، ثم عجز وكبر سنّه بعد ذلك، وهو موجود إلى يومنا هذا، وقد شاخ وخمل ذكره بعدما كان مشهوراً مذكوراً، وله صولة وحرمة.

١٠١٢ - ببيرس بن يشبك^(٣) ططر الأشرفي.

رأس نوبة النوب، المعروف بخال العزيز، وبأخي خوند، والمراد منها الخوند جُلبان زوجة الأشرف برّسباي، أمّ ولده العزيز يوسف المذكور، ولم يكن شقيقاً لخوند، بل من أمّ غير أمّها.

وكان من مماليك الأشرف برّسباي، وممن صار خاصكياً في دولته، ولم يُمتحن بعده لأنه لم يُشهر بشرّ ولا إثارة فتنة، بل كان مسالماً لكل طائفة، وتأمّر عشرة في دولة الظاهر جقمق، لا سيما وقد قيل إنه هو الذي كان السبب في قبض يلباي على العزيز، على ما ستعرف ذلك في ترجمة يلباي، وفي ترجمة العزيز أيضاً، إن شاء الله تعالى.

(١) في الضوء: مات في سلخ المحرم سنة ست وستين من قريّب السبعين. وقد ذكر المؤلّف - رحمه الله - وفاته في شهر صفر من السنة. (نيل الأمل، الروض الباسم).

(٢) انظر عن (ببيرس بن شعبان) في: إظهار العصر ٢/٤٠٠.

(٣) انظر عن (ببيرس بن يشبك) في: إظهار العصر ٣/٣٧٩، وإنباء الهصر ٨٠، ٨١ رقم ١، ووجيز الكلام ٢/٨٠٧ رقم ١٨٥٩، والضوء اللامع ٣/٢١ رقم ١٠٣، والذيل التام ٢/٢٢٧، ٢٢٨، والروض الباسم ٤/ورقة ٢٢٧، ب، ونيل الأمل ٦/٣٦٩ رقم ٢٧٧٩، وبدائع الزهور ٣/٣١.

ثم صيّر في دولة الأشرف إينال. أمير طبلخاناه، ثم صيّر من جملة مقدّمي الألو، ثم وُلّي حجووية الحجاب عن برّسباي البجاسي^(١) لما نُقل إلى الأمير آخورية الكبرى بعد وفاة يونس العلائي^(٢) بالطاعون.

ثم لما تسلطن الظاهر خُشقدم نقله إلى رأس نوبة النوب، فلم تطل مدّته بها، وكان وُلّيها عن قائم التاجر لما نُقل إلى إمرة مجلس عَوْضاً عن قرّماس الجلب لما نُقل إلى إمرة سلاح عَوْضاً عن جرباش المحمدي لما نُقل إلى الأتابكية عَوْضاً عن خُشقدم لما تسلطن بعد خلع المؤيد ابن الأشرف إينال، ولم تطل مدّته في الرأس نوبة كالقلناه، حتى قُبض عليه في جملة الأمراء الأشرفية، لكونه أشرفياً فقط مندوحة لأخذ إمّرتة ووظيفة الرأس نوبة لا بشره، وسُجن بالإسكندرية مدّة، ثم أطلق، ووُجّه به إلى القدس بطّالاً، فدام بها.

إلى أن مات في أوائل شوال أو أواخر شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة.

بعد أن أُرْجف المرة بعد الأخرى بأنه يتحصّر إلى القاهرة ليتأمّر بها، ولم يتفق ذلك.

وكان من عقلاء الأمراء، ذا سكون وحُسن سمت وتؤدة، وسلامة فطرة، قليل الشر جدّاً، ولكنه كان مسرفاً على نفسه، منهكاً في لذاتها.

وكان بينه وبين الوالد صهارة، لأن الوالد كان متزوّجاً بأخته المصونة أصيل^(٣)، الماضية في محلّها، وهي أخت خوند المذكورة، وكان يساعد الوالد على أخته المذكورة ويعظّمه جدّاً، بل ربّما كان يقول: نحن نراه في عيننا كأستاذنا، لما كان له عند أستاذنا من المنزلة، والمحبة، يشير بذلك إلى الأشرف برسباي. وكان جَكم بخلافه، فكان يساعد أخته على الوالد، بل ربّما يحركها في كل قليل. وجرت بينه وبين الوالد^(٤) ما جريات لأجل أخته في الدولة الظاهرية خُشقدم، أشرنا إلى ذلك في تاريخنا «الروض الباسم»^(٥) وبيّناه.

(١) في الأصل: «النجاشي». وقد تقدّمت ترجمة «برسباي البجاسي» برقم (٩٤٦).

(٢) انظر عن (يونس العلائي) في: النجوم الزاهرة ٢١٣/١٦، ٢١٤، والمنهل الصافي ٢٧٠/١٢، ٢٧١ رقم ٢٧٤٥، والدليل الشافي ٨١١/٢ رقم ٢٧٣٣، وحوادث الدهور ٥٦٣، والضوء اللامع ٣٤٦/١٠ رقم ١٣٢٣، ووجيز الكلام ٧٣٤/٢ رقم ١٦٩١، والدليل التام ١٤٨/٢، ونيل الأمل ٦/٧٧، ٧٨ رقم ٢٤٩٢، وبدائع الزهور ٣٥٨/٢.

(٣) راجع الترجمة المتقدّمة برقم (٧٥٣). (٤) في الأصل: «الولد».

(٥) في القسم الضائع منه.

وكان بيبرس هذا حين مات من أبناء السبعين، أظنه قاربها أو أكملها. وكان أسن من أخيه /٤٤٩/ جكم.

١٠١٣ - بيبرس الرجيبي^(١) الأشرفي.

شاذّ الشراب خاناه بعصرنا هذا.

هو من ممالك الأشرف قايتباي سلطان العصر الآن، ويقال إنه من أقاربه. صيره خاصكياً، ثم أمره عشرة بعد أن استقدمه من مكة بعد طاعون إحدى واثنين^(٢) وثمانين، فإنه كان بعثه خوفاً عليه من الطاعون هو وأقبردي الدوادر الكبير^(٣) الآن وجماعة، ثم جعله أستاذار الصحبة عوضاً عن ألماس^(٤) لما نقله إلى شاذية الشراب خاناه عوضاً عن دولات باي حمام^(٥) لما نُقل إلى نيابة الإسكندرية عوضاً عن قجماس^(٦)، فيما أظن.

ثم لما نُقل ألماس^(٧) إلى نيابة صفد^(٨) من شاذية الشراب صير صاحب الترجمة شاذها عوضاً عنه بعد أن أمر طبلخاناه، وهذه الوظيفة بيده الآن.

وهو شاب حسن، ذو تودة وحسن سمت وسكون وحشمة، وحسن شكل وهيئة، مقرب عند أستاذه، مختص به، وله به مزيد الاعتناء، محمود السيرة في شاذيته، وعنده عصبية، وله شجاعة وإقدام، عارف بأنواع الأنداب والتعاليم والفروسية، رأس^(٩) في لعب الرمح، بل وفي غيره.

وهو من أبناء الثلاثين فما دونها.

(١) انظر عن (بيبرس الرجيبي) في: الضوء اللامع ٣/ ٢١ رقم ١٠٤ باختصار شديد، ووجيز الكلام ٣/ ٩٦٧ رقم ٢١٧٠، ونيل الأمل ٧/ ٤٢٥ رقم ٣٣٤١، وبدائع الزهور ٣/ ٢١٩.

(٢) في الأصل: «اثنين».

(٣) تقدّم برقم (٧٨٠).

(٤) في الأصل: «ألماش». وهو: ألماس الأشرفي. تقدّم برقم (٨٠٥).

(٥) هو دولات باي الأشرفي ويعرف بحمام. مات سنة ٨٨٣هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ٨٩٥، ٨٩٦ رقم ٢٠٤٠، والضوء اللامع ٣/ ٢٢٠ رقم ٨٢٦، والذيل التام ٢/ ٣١٨، ونيل الأمل ٧/ ٢١٦ رقم ٣٠٩٠، وبدائع الزهور ٣/ ١٤٨.

(٦) هو قجماس الإسحاقى الظاهري جقمق نائب الشام. مات سنة ٨٩٢هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ١٠١٥ و ١٠٢٥ رقم ٢٢٢٠، والضوء اللامع ٦/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٧٠٦، والذيل التام ٢/ ٤٥٤، والأنس الجليل ٢/ ٤٦٦، وتاريخ البصروي ١٢٠، ونيل الأمل ٨/ ٨٠ رقم ٣٤٣٦، ومفاكهة الخلان ١/ ٧٩، وإعلام الورى ٧٢ - ٧٨ رقم ٧٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٣.

(٧) في الأصل: «ألماش».

(٨) مملكة صفد ٢٩٩ رقم ١٣١ وفيه: «جاني بك ألماس».

(٩) في الأصل: «راسا».

ثم وُلِّي نيابة طرابلس^(١) بعد كائنة قتل ورديش، عوضاً عن إينال أحد ممالك الأشرف قايتباي لما فُقد في هذه الكائنة وأُشيع قُتلُه، ثم ظهر أنه حيٌّ، لكنّه في أسر علاء الدولة، وهو الآن على نيابة طرابلس، وخرج إلى العسكر لعلاء الدولة والعثمانية، ووُلِّي شاذية الشراب بعده إينال المذكور لما خلص من أسر علاء الدولة^(٢)، وعاد إلى القاهرة بعد أن كان تكلم في الشاذية أسنباي^(٣) أحد ممالك السلطان من غير أن يقرّه فيها بخلعة.

ثم مات بيبرس هذا في حلب في شهر رجب سنة تسعين وثمانمائة. بعد أن كان خرج إلى التجريدة، فتمارض بأنطاكية، وحُمِل في محفّة إلى حلب، وبها كان أجَلُه. وكان قبل ذلك قد تُقَوِّل بموته غير ما مرة إلى أن كان ما تغالوا به.

ووُلِّي طرابلس بعده إينال السلحدار الأشرفي^(٤) الذي وُلِّي هو عنه.

١٠١٤ - بيبرس من ططخ^(٥) الأشرفي.

أحد مقدّمي الألو ف بدمشق، المعروف بالطويل.

كا من ممالك الأشرف برُسباي، وممن صيّر خاصكياً في دولته، ثم نُكب بعد موته، وقُبض عليه في دولة الظاهر جقمق ونُفي، ودام منفيّاً إلى سلطنة الأشرف إينال فاستقدمه إلى القاهرة، وأمره عشرة، وصيّر من جملة رؤوس الثوب، واختص به وقربه وأدناه، وصار له ذكر في الدولة وشهرة، وقُصد لأمر فأنهاها عند السلطان. ولم يزل على ذلك حتى تسلطن الظاهر خُشقدم، فصيّر أميراً خوراً ثالثاً عوضاً عن بُرْدْبَك هجين^(٧)، ثم قبض عليه في جملة من قبض من الأشرفية، وبعث به / ٤٥٠ / إلى الإسكندرية، ثم حُمِل منها إلى القدس فدام به بطالاً حتى تسلطن الأشرف قايتباي، فصيّر أتابك صفد، ثم صيّر من مقدّمي

(١) تاريخ طرابلس ٥٣/٢ رقم ١٣٣، التعليق، لابن طوق ٨٩أ.

(٢) في الأصل: «علاء الدولة».

(٣) هو: أسنباي من وُلِّي الدين. تقدّم برقم (٧٣٢).

(٤) تاريخ طرابلس ٥٤/٢ رقم ١٣٤، نهر الذهب ٢٣٧/٣.

(٥) انظر عن (بيبرس من ططخ) في: الروض الباسم ٤/ ورقة ٢٥٢أ (وفيات سنة ٨٧٤هـ)، ونبيل الأمل ٦/٢٠ رقم ٢٨٥٧، (وفيات سنة ٨٧٤هـ)، وبدائع الزهور ٣/٤٦ (وفيات ٨٧٤هـ)، ونبيل الأمل ٧/١٢٣ رقم ٢٩٧٤ (وفيات سنة ٨٧٩هـ)، وبدائع الزهور ٣/١٠٤ (وفيات ٨٧٩هـ).

(٦) في الأصل: «روس».

(٧) هو بردبك المحمدي الضاهري، المعروف بهجين. تقدّم برقم (٩٣٥).

الألوف بدمشق على التقدمة التي كانت بيد الوالد قبل ذلك بمدة. ولم يزل بدمشق على هذه التقدمة حتى مات بها في ذي قعدة سنة تسع وسبعين وثمانمائة، فيما أظن غالباً. وكان إنساناً حسناً، ذا سمت حسن، وتؤدة، ووجهة، وحشمة، وأدب، وعنده شجاعة وجرأة، وإقدام، رأساً في أنواع الفروسية، إلا أنه كان مسرفاً على نفسه.

١٠١٥ - بيبس المؤيدي، الخاصكي.

والناظر على المواريث، وكيلاً عن أستاذه المؤيد أحمد بن الأشرف إينال في مواريث الإينالية، والمتكلم على كثير من تعلقاته وتعلقات أمته الخوند زينب. هو من ممالك المؤيد المذكور، وكان (.....) (١).

١٠١٦ - بيبس الناصري (٢)، الظاهري.

أحد العشرات، المعروف بمشد سيدي.

كان من ممالك المقام الناصري محمد بن السلطان الظاهر جقمق. وكان من أعيان ممالكه وشاداً على شراب خاناته، ومختصاً به ومقرباً عنده. ثم لما مات صيره الظاهر خاصكياً، ودام كذلك مدة في عدة دول، حتى تسلطن الظاهر خشقدم، فأمره عشرة، وأظن أنه جعله من جملة رؤوس (٣) الثوب، واستمر كذلك حتى تسلطن الأشرف إينال فتوجه إليها (٤)، فلم يحسن العشرة من نائبها، وهو إذ ذاك قانصوه اليحياوي (٥)، فاتفق له معه قضية، وهو أن شخصاً يقال له جارقطلو السيفي أركماس الظاهري الآتية ترجمته (٦) قدم إلى حلب أميراً بها.

(١) بياض نصف سطر.

(٢) انظر عن (بيبس الناصري) في: نبيل الأمل ٢٠٧/٨ رقم ٣٥٨٢.

(٣) في الأصل: «رؤس». (٤) مكررة.

(٥) هو قانصوه اليحياوي الظاهري جقمق نائب الشام. مات سنة ٩٠٢ هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ١٩٩/٦ رقم ٦٨٧ (دون أن يؤرخ لوفاته)، وتاريخ البصري ٢١٨، وإنباء الهصر ١٤٦، ونيل الأمل / فهرس الأعلام ١٤٨/٩، والروض الباسم ٢/ ورقة ٦٤، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٣٦٤، ومتعة الأذهان ٥٧٩/٢ رقم ٤٧٦، وبدائع الزهور ٣/ ٣٦٢، وكتاب في التاريخ، مجهول المؤلف (مخطوط بدار الكتب المصرية ٥٦٣١ تاريخ) ورقة ٧ب، وتاريخ طرابلس ٢/ ٥٣ رقم ١٢٨.

ولقانصوه اليحياوي أوقاف كثيرة في ولاية طرابلس حسب الوثائق العثمانية منها في قرية إيعال، ومنها بستان لصالح مسجد أرغون شاه بطرابلس.

(٦) ستأتي برقم (١١٥٨).

وكان بينه وبين بيبرس هذا صحبة أكيدة، فنزل من القلعة إلى مُلاقاته، فتغيّظ قانصوه منه، ووجد سبيلاً إلى مقصده، فإنه كان يغضّ منه. فبعث إليه يقول له: ليس نزول نائب القلعة على هذا الوجه بعادة جرت قط، وهذا في حق السلطان وناموس السلطنة، ثم اجتمع به قانصوه، وقال له ذلك، وإن خروج نائب القلعة للملاقة ليست بعادة، وتكالما وأفحشا في خطابهما، فأخرج قانصوه دبّوسه^(١) وأخذه بالضرب المبرح، ثم كاتب السلطان بذلك، فخرج الأمر بحضوره إلى القاهرة معزولاً عن نيابة قلعة حلب، فلما حضر أمره عشرة، وهو موجود الآن بالقاهرة مهمل، قليل المروءة يُستحيى من ذكره، وهو ممن يتفقّه، ويُظهر المعرفة والتدين، ويكثر من الأسئلة غير^(٢) المألوفة وغير^(٣) الموافقة للمقام والحال.

وله سماع في «مُسند الإمام أحمد»، بل وفي «البخاري»، فإنه كان يحضره بالقلعة حين حضور المُسندين الثلاثة^(٤) من دمشق.

ودام بيبرس هذا على ما هو عليه حتى مرض / ٤٥١ / مدّة، ثم مات في ليلة الأربعاء سابع عشرين ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثمانمائة. وقد جاوز السبعين.

وأُحضرت جنازته في بكرة هذا اليوم على أناس قلائل إلى مصلّى سبيل المؤمني، ونزل السلطان فحضر الصلاة عليه، وقُرّرت إمرته باسم قايت الرجبى^(٥). وهو ممن جاوز السبعين سنة، فيما يغلب على الظن^(٦).

١٠١٧ - بيبرس اليوسُفي^(٧) الظاهري.

أحد العشرات.

هو من مماليك الظاهر جقمق ومن صار خاصكياً بعد موته بمدّة في دولة الظاهر خُشقدم، واستمر كذلك حتى تسلطن خُشداشه الأشرف قايتباي، فأمره

(١) الدّبّوس: على هيئة هراوة مُدملكة الرأس تُستعمل بشكل خاص في قتال لابس البيضة - الخوذة. (معجم المصطلحات ١٧٦).

(٢) في الأصل: «الغير».

(٣) في الأصل: «والغير».

(٤) في الأصل: «الثلاث».

(٥) لم أجده.

(٦) كتب بعدها: «ومات» ثم ضرب عليها.

(٧) انظر عن (بيبرس اليوسُفي) في: وجيز الكلام ١٠٦٦/٣ رقم ٢٢٨٨، والضوء اللامع ٢٢/٣ رقم ١٠٥، والذيل التام ٤٩٩/٢، ونيل الأمل ٩٥/٨ رقم ٣٤٥٩، وبدائع الزهور ٢٤٧/٣.

عشرة بعد أن بعثه باشا على العسكر المقيم بمكة، بعد أن صُرف عنها قانباي اليوسفي^(١) المعروف بضضع الآتي في محلّه. ومكث بمكة خمس سنين، ثم استقدمه منها. ويوم دخوله القاهرة كان تأميره إيّاه، وهو باقٍ على ذلك إلى يومنا هذا.

وهو إنسان حسن، ذو سمت حسن، وتؤدة وسكون، وعقل تام، وخير ودين وعقّة، وحُمدت سيرته في باشيّته بمكة المشرفّة.

أظنّه قارب الستين أو بلغها.

مات ببيرس هذا بعد ترجمتنا له في ليلة الأربعاء عاشر محرم سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة.

١٠١٨ - بَيخون^(٢) - ويقال أيضاً: باي خاتون - ابنة أبرك الجُكمي.

وربيبة الظاهر خُشقدم من زوجته الخوند شُكُرباي الأحمديّة^(٣)، وأمّ الشهابي أحمد بن العيني^(٤) أمير مجلس.

رُبّيت في حجر خُشقدم، ثم أزوجها بالزيني عبد الرحيم^(٥) ابن قاضي القضاة البدر العيني، فاستولدها الشهابي أحمد المذكور، ومات عنها.

ولم تزل عزباء حتى ماتت في رابع ذي القعدة سنة ست وستين وثمانمائة.

وقد بلغت الثلاثين أو جاوزتها.

وماتت في سلطنة زوج أمّها، وكانت لها جنازة مشهودة.

(١) انظر عن (قانباي اليوسفي) في: نيل الأمل ١٥٠/٧، وبدائع الزهور ١١٤/٣.

(٢) انظر عن (بيخون) في: النجوم الزاهرة ٢٧١/١٦، والروض الباسم ٢/ورقة ٤١أ، ب، ونيل الأمل ١٤٧/٦ رقم ٢٥٥٣، وبدائع الزهور ٣٩٨/٢.

(٣) شُكُرباي الجركسية الناصرية الأحمديّة. ماتت سنة ٨٧٠هـ. انظر عنها في: النجوم الزاهرة ١٦/٣٤٦، ووجيز الكلام ٧٨١/٢ رقم ١٨٠١، والضوء اللامع ٦٨/١٢، ٦٩ رقم ٤١٧، والذيل التام ١٩٨/٢، والروض الباسم ٣/ورقة ١١٢ ب و١٢٢ ب، ونيل الأمل ٢٣٣/٦ رقم ٢٦٤٠، وبدائع الزهور ٤٣٥/٢.

(٤) هو أحمد بن عبد الرحيم بن محمود بن أحمد العيني الأصل، القاهري، الحنفي. مات سنة ٩٠٨هـ. (الضوء اللامع ١/٣٤٥، ٣٤٦).

(٥) هو عبد الرحيم بن محمود بن أحمد بن موسى العيني، الحنفي. مات سنة ٨٦٤هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/١٤٧، ٢١٥، ونيل الأمل ٨١/٦ رقم ٢٤٩٦، وبدائع الزهور ٢/٣٥٩، ٣٦٠، وكشف الظنون ٥٥٣ و٧٤٦، وهدية العارفين ١/٥٦٢، ٥٦٣، ومعجم المؤلفين ٢١٣/٥.

١٠١٩ - بَيْرُبْضَاغ^(١) بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرم خُجَا التركماني الأصل .

صاحب بغداد والعراق من قبل والده جهان شاه المذكور، ثم المستبَدَّ بالمملكة بعد ذلك في حياة أبيه خارجاً عن طاعته .

وكان سبب خروجه عن طاعته أنه كان متوَعَّلاً في رفضه حتى قال بالهَيْة علي بن أبي طالب، وغلا في التشيُّع حتى جعل أسماء الأئمة الإثني عشر على اثني عشر مكوى من حديد، وكوى بها جميع بدنه لتكون أسماؤهم مكتوبة عليه ليشرف بها، وتمرّض من ذلك مدة تزيد على ستة أشهر، وهو مُلْتَفّ بالقطن، ثم عُوفي فقام وطغى وتنمرد وتجبر، وقصد علي بن المشعشع^(٢)، وجرت له معه وقائع، وآل به الأمر أن أخذه وحرّ رأسه . وكان ذلك سبباً لخروجه عن طاعة أبيه، واشتد أن يملك بغداد .

وسياتي طرف من ذلك في ترجمة علي بن نور المشعشع (إن شاء الله تعالى)^(٣) .
/٤٥٢/ وكان - أعني صاحب الترجمة - كآبائه وأسلافه في سوء الاعتقاد وانحلال العقيدة . وجرت له مع أبيه وقائع وخطوب . ولم يزل به إلى أن نازل بغداد وحصره بها نحو الثلاث سنين، وهو في قوّة عظيمة ومنعة زائدة . وكان حصّن بغداد تحصيناً هائلاً، وبناها، ووقع في حصار بغداد من الأمور المَهُولَة ما يطول شرحه من الغلاء، وأكل الناس الكلاب وغيرها، حتى الموتى ممن يُقتل منهم . وابتيع بها رأس بغل بستين ديناراً . وظفر هو بكنز من أيام الخلفاء، وأحضر ما فيه إليه، فلم يلتفت إلى عدّه وحصره، بل فرقه جزافاً على عسكره، واجتهد ودأب على الحصار، وآل أمره بعد ذلك أن ظُفر به، ووقع الصلح بينهما، ورحل جهان شاه عنه، ثم أغري به، فأعاد إليه أخاه محمداً فقاتله لما علم بقصده من مجيئه إليه لأخذه .

وآل أمره أن أخذ وقُتل في سنة سبعين وثمانمائة، وأراح الله تعالى منه العباد والبلاد، ولم أحرر شهر وفاته^(٤) .

(وهو الذي قتل صدر الدين الحكيم بعد أن اختصّ به وقربه جداً وأدناه، بحيث صار كوزيره، ثم قتله بالرمّان رمياً به . وله حكاية مطوّلة في ذلك . وكان قد

(١) هو: «بَيْرْبُضَاغ: بُضْغ». انظر عنه في: إظهار العصر ١/ ١٨٠، والضوء اللامع ٣/ ٢٢ رقم ١١١، والتبر المسبوك ٤/ ٦، ووجيز الكلام ٢/ ٧٨٠ رقم ١٧٩٦، ونيل الأمل ٦/ ١٩٧ رقم ٢٦٠٤، والروض الباسم ٢/ ورقة ٨٦ب، و٣/ ورقة ٨٧أ.

(٢) هو علي بن محمد بن فلاح الحصاني المشعشع . راجع المصادر السابقة مباشرة .

(٣) ما بين القوسين ورد في آخر الصفحة، وأول التي تليها .

(٤) كان ذلك في ثاني ذي القعدة . (الضوء اللامع ٣/ ٢٢) .

قصد أن يعيد بغداد لما كانت عليه أيام الخلفاء، ونقل إليها الكثير من الخلق وأهل الصنائع. وآل به الأمر إلى ما قلناه^(١).

١٠٢٠ - بيرجمال بن (.....)^(٢) بن (.....)^(٣) الشيخ الإمام

القدوة، المسلك، العارف، جمال الدين، الشيرازي، العجمي، الشافعي.

كان من كبار عباد الله الصالحين المسلكين، ومن أهل العلم والدين. قدم مكة حاجاً من العجم، ثم قدم القاهرة في أحد الجماديين سنة ثمان وسبعين وثمانمائة، وصحبته جماعة من مريديه نحو الأربعين نفراً أو فوقها، ما بين علماء مدرّسين وفُضلاء، وأولاد أكابر وأساتذة، منهم العلامة عميد الدين ابن^(٤) قاضي شيراز، ترك الدنيا وتبع الشيخ. وكان جماعته كلهم على قلب رجل واحد، ولهم طاعة للشيخ وانقياد تام، وتوجّه لنحو إشارته، وكلّهم مداومون على الطهارة. وكانت طريقته الصحبة ومداومة الذكر القلبي لا اللساني، ودوام الطهارة، ولبس المنسوج^(٥) من وبر الإبل، وملازمة كل إنسان حرفته وصناعته، فكان جماعته على أقسام كالموالي والطلبة شغلهم الكتابة، ومن دونهم كلّ على حرفته، ما بين غزل صوف، ونسج، وخياطة، وتسفير كتب وتذهيب، وآخرون مشغولون بإصلاح الطعام وأسباب المعيشة إلى غير ذلك.

وكان لما قدم الشيخ إلى القاهرة أنزله الخواجا شمس الدين بن الزّمين بالقرب من داره، وأجرى عليه ما يحتاج إليه وجماعته، إلى أن سافر وأقام بالقاهرة مُدَيِّدة.

واجتمعتُ به ورأيتُ حُسن ذاته، واستفدت منه.

وله نظم ونثر حَسَنان بالفارسية، ونظم في تفسير القرآن، وغير ذلك أشياء كثيرة. وله تصانيف وعدّة رسائل. وكان كثير الأدب والحشمة، على أنس وخَفَر زائد، وهيبة في النفوس، مع حُسن سمّت وتؤدّة، وحُسن خُلُق وخُلُق، حَسَن العقيدة، سليم الباطن، له شفقة على خلق /٤٥٣/ الله تعالى، دائم النصيحة، نافع للناس، موصل إلى الله تعالى.

وذكرت له كرامات، وعارضه مرة السيد علي بن عفيف الدين الشيرازي وزاد في ذلك، حتى دعا عليه الشيخ فابْتُلِيَ بخُرَاج في جنبه، ومات به.

ثم سافر الشيخ إلى القدس الشريف فزاره وتوجّه لبلاده، ثم عاد ثانياً إلى القدس، وبه مات في شهر سنة (.....)^(٦) وثمانين وثمانمائة.

(١) ما بين القوسين عن الهامش.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) في الأصل: «المسوج».

(٥) في الأصل: «بن».

(٦) بياض نحو ثلاث كلمات.

● وترك ولده بير زين الدين، وقدم القاهرة، فسأله السلطان أن يقيم بالقبة التي بالحسينية هو وجماعته، فامتنع من ذلك، ثم عاد إلى بلاده. وهو نحواً من أبيه في الترجمة. نفع الله تعالى بهما ورضي عنهما. وكان سنّ الشيخ حين وفاته نحواً من ثمانين سنة أو أكملها. قدّس الله تعالى روحه، ونور ضريحه.

١٠٢١ - بير زين الدين بن بيرجمال الشيرازي.

ولد الذي قبله.

كان شاباً نحواً من أبيه، وكان معه في سفره وحضره، على طريقته في الخير والسلوك. وما ذكرناه عنه. وقدم القاهرة بعد موت أبيه كما ذكرناه، وسأله السلطان أن يقيم هو وجماعة أبيه الذين معه من مريديه بالقبة التي أنشأها يُشَبُّك من مهدي بالحسينية باسم السلطان، فامتنع من ذلك وعاد لبلاده، وانقطع خبره عنا. وكان سمناً حسناً، وذاتاً حسنة، عليه أنس ووضاءة، وخفر زائد، شهد السر بصلاحه، بل بولايته، نفع الله تعالى به آمين.

١٠٢٢ - بير محمد العجمي.

أحد أعيان التجار بمكة الآن.

إنسان كثير المال، واسع الثروة، له بمكة المشرفة شهرة وذكر، ويقال: لا بأس به.

١٠٢٣ - بيرم بن عبد الله^(١).

الشيخ الصالح المعتقد.

كان تركياً مقيماً بجامع الحاكم (بالقاهرة)^(٢)، وللناس به اعتقاد.

ومات في يوم الأحد سابع عشري جمادى الآخرة سنة أربع وستين وثمانمائة، ودُفن بالقرافة بترية جانبك المشد^(٣).

١٠٢٤ - بيرم خُجا^(٤).

(١) انظر عن (بيرم بن عبد الله) في: الضوء اللامع ٢٢/٣ رقم ١٠٩.

(٢) عن الهامش.

(٣) هو جانبك الأشرفي برسباني أحد المقدمين، ويُعرف بالمشد. مات سنة ٨٨١هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٨٧٩/٣ رقم ٢٠١٢، والضوء اللامع ٥٤/٣ رقم ٢١٥، والذيل التام ٣٠٢/٢، ٣٠٣، ونيل الأمل ١٦٦/٧، ١٦٧ رقم ٣٠١٦، وبدائع الزهور ١٢١/٣، ١٢٢.

(٤) انظر عن (بيرم خجا) في: وجيز الكلام ٧٠١/٢ رقم ١٦١٥، والتبر المسبوك ١٧٧/٢ و٣/٤٤، والضوء اللامع ٢٢/٣ رقم ١٠٨ وفيه: «بيرم خجا بن قشتدي أصلي».

المشدّ، ناظر الحرم الشريف بمكة المشرفة.

وُلّي نظر الحرم المذكور في أواخر سنة خمسين وثمانمائة عوضاً عن الظاهر، ودام على ذلك حتى مات بمكة في يوم الإثنين حادي عشر صفر سنة ستين وثمانمائة. هكذا قاله ابن فهد، رحمه الله، أمين^(١).

١٠٢٥ - بيسق العلاني الأشرفي.

أحد الخمسات.

كان من ممالك الأشرف برسباي، وصار خاصكياً في دولة الظاهر جقمق، واستمر كذلك حتى تسلطن الأشرف إينال، فقرّبه وأدناه وتخصّص به، وصيّره بجمّقداراً، وشُهر ودُكر في الدولة، وصار يُقصد لأُمور، فيقضّيها عند السلطان. ولم يزل على ذلك حتى تسلطن الظاهر /٤٥٤/ خُشقدم، فصيّره من الخمسات لضيق الأقطيع، فاستمر على ذلك حتى تسلطن^(٢) الأشرف قايتباي فعينه في أول نوبات شاه سوار من مصر، فخرج مع من خرج.

وقُتل هناك مع من قُتل في يوم الواقعة من سنة اثنتين^(٣) وسبعين وثمانمائة.

وكان إنساناً متعاضماً، وعنده شمم زائد.

وهو زوج ابنة أخت الجمالي يوسف بن تغري بردي المؤرّخ، صاحبنا.

١٠٢٦ - بيسق الشبكي^(٤).

نائب القلعة بدمشق.

كان من ممالك الأتابك يُشبك الشعباني^(٥)، وتنقّلت به الأحوال بعده حتى نزل في ديوان الجند السلطاني، أو أظنّه نزل في الديوان في أيام أستاذه يُشبك. ثم تنقّلت به الأحوال بعد ذلك، حتى ولّاه الظاهر جقمق إمرة خمسة، ثم إمرة عشرة، ثم ولّاه نيابة قلعة صفد^(٦) مدّة، ثم صرفه عنها، وطُلب إلى القاهرة، وأمر عشرة

(١) ذكر بعده: «بيرم بن عبد الله التركي كان من أهل الخير تعتقه العوام. وكان مقيماً بجاً»!

(٢) ذكر بإزائها على الهامش: «الظاهر خُشقدم فصيّره من الخمسات».

(٣) في الأصل: «اثنين».

(٤) انظر عن (بيسق الشبكي) في: حوادث الدهور ١/ ٢٢٠ و ٢٣٩، رقم ٢٥، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٤٤، والمنهل الصافي ٣/ ٥٠٤، رقم ٧٤٣، والدليل الشافي ١/ ٢١٠ رقم ٧٤١، والتبر المسبوك ٢٧٨، ٢٧٩ (٢/ ٣٣ و ٦١ و ٨١ و ١٣٥ و ١٥٦ و ١٩٨)، ووجيز الكلام ٢/ ٦٤٤ رقم ١٤٨٢، والضوء اللامع ٣/ ٢٣ رقم ١١٥ باختصار، والدليل التام ٢/ ٥٢، ونيل الأمل ٥/ ٢٩٢ رقم ٢١٩٦، وحوادث الزمان ١/ ٩٤ رقم ٢٤، وبدائع الزهور ٢/ ٢٧٦.

(٥) سبق التعريف به. (٦) مملكة صفد ٣٠٥ رقم ١٣.

أيضاً بها، ثم ولّاه نيابة دمياط، ثم نُقل إلى نيابة قلعة^(١) دمشق بعد وفاة نائبها شاهين الطوغاني^(٢)، فلم تطل مدّته بهما.

ومات بدمشق في يوم الإثنين ثامن عشر شعبان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة. وكان خيرّاً، ديناً، حشماً، أدوباً، وقوراً، ذا سمت حسن، وتؤدة، وسكون، وكثرة تواضع، وعقل تام، ومعرفة. وعنده شجاعة وإقدام، وله خبرة بأنواع الفروسية والأنداب والتعاليم. يحب أهل العلم والفضائل، ويميل إليهم ويعظّمهم، ويقوم في أشغالهم.

وكان أستاذ خُشكَلدي البَيْسقي^(٣) الظاهري خُشقدم الذي صار إلى ما صار في دولة الظاهر خُشقدم، ثم صار بعده رأس نوبة الثوب، وسيأتي.

١٠٢٧ - بيري بن طرُغل التركماني القرماني.

أحد أمراء بلاد ابن قَرمان.

كان أميراً على سوزي مشهد، وكان معظماً عند الأمير إبراهيم بن قرمان، وبينهما صهارة.

وكان شجاعاً مقداماً، ذا فروسية.

هجم مرة على عسكر ابن عثمان وهم ألوف بنحو الخمسين فارساً، وعمل فيهم التبسيط حتى كعيت عنه، كان يغازي بني عثمان.

١٠٢٨ - بَيْغُوت الأشرفي، السَلحدار، ثم الركبدار، المعروف بأخي تمرّاز.

هو من مماليك الأشرف برّسباي، وصيّر خاصكياً بعده، وزيدت في إقطاعه بعد ذلك ولاذ بتمرّاز الشمسي^(٤) أمير سلاح.

وعُرف بأخوة له حسبُتها كذلك حتى سألت عن ذلك، فقبل لي: إنهما بينهما صحبة أكيدة بحيث كان يدعوهما الناس بالإخوة، بل هو عند تمرّاز أعظم من الأخ. وهو الآن مقيم بدار تمرّاز، كالناظر على جميع تعلّقاته.

وهو إنسان حسن السمّت والملتقى، وله فضيلة /٤٥٥/ ومعرفة، ويذاكر

(١) كتب بعدها أولاً: «حلب» وضرب عليها.

(٢) هو شاهين الطوغاني طوغان الحسني. مات سنة ٨٥٢هـ. انظر عنه في: حوادث الدهور ١/ ١٧١ و١٨٩ رقم ٨، والنجوم الزاهرة ٥٢٧/١٥، والتبر المسبوك ٢٤١، والضوء اللامع ٣/ ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ١١٣٨، ووجيز الكلام ٦٨٦/٢ رقم ١٥٦٥، ونيل الأمل ٢٥٤/٥، ٢٥٥ رقم ٢١٤٠، وحوادث الزمان ٩١/١ رقم ١٩.

(٣) انظر عن (خُشكَلدي البَيْسقي) في: الضوء اللامع ١٧٧/٣ رقم ٦٨٤ ولم يؤرّخ له.

(٤) يأتي برقم (١٠٨٣).

ببعض مسائل فقهية وغير ذلك. ويبيده وظيفة السلحدارية، واستمر فيها. حتى مات في سنة إحدى^(١) وتسعمائة.

١٠٢٩ - بَيْغُوت الصارمي، المؤيّد، الخاصكي.

كان من مماليك المقام الصارمي إبراهيم بن المؤيّد شيخ^(٢)، وصيّر خاصكياً في دولة الظاهر جقمق فيما أظنّ.

ثم لما تسلطن خُشداشه الظاهر خُشقدم زاد في إقطاعه، ورُشح للإمرة فما اتفق له ذلك.

حتى مات في تسعمائة بعد ثلاث وسبعين. وكان حشماً لا بأس به.

١٠٣٠ - بَيْغُوت من صفر^(٣) خُجا المؤيّد، الأعرج.

نائب صفد^(٤)، ثم حماة.

كان من مماليك المؤيّد شيخ قبل سلطنته، وصار خاصكياً بعد موته.

ولما تسلطن الأشرف برّسباي نفاه إلى الشام، ثم أمره بطلخاناه بدمشق، ثم وُلّي نيابة حمص في أوائل الدولة^(٥) الظاهرية جقمق، واستمر على نيابتها مدة مطوّلة، ثم نقل منها إلى نيابة صفد دفعة واحدة من غير تدرّج، عوضاً عن قانيّاي البهلوان الأبوبكري^(٦)، وعُدّ ذلك من النوادر التي ما وقعت، ثم نُقل من صفد إلى نيابة حماة، وحصل بينه وبين أهل حماة أمور وأشياء يطول شرحها وذكرها.

(١) في الأصل: «أحد».

(٢) توفي صارم الدين إبراهيم بن شيخ المؤيّد المحمودي سنة ٨٢٣هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ١/٥٣٠، ٥٣١، وعقد الجمان ٣٨٢ (حوادث ووفيات ٨١٥ - ٨٢٤هـ)، والنجوم الزاهرة ١٤/٩٦، ٩٧ و ١٦٥، ١٦٦، ونزهة النفوس ٢/٤٧٥، والدر المنتخب ١/ورقة ٢٥، وتحفة الأحباب ٨١، ووجيز الكلام ٢/٤٦٣ رقم ١٠٥٥، والضوء اللامع ١/٥٣ - ٥٥، والذيل التام ١/٥١٩، وإنباء الغمر (طبعة حيدرآباد) ٧/٣٨١، ٣٨٢، ونيل الأمل ٤/٦١، ٦٢ رقم ١٤٨٧، وبدائع الزهور ٢/٥٣، وشذرات الذهب ٧/٥٩.

(٣) انظر عن (بيغوت من صفر خجا) في: حوادث الدهور ٢/٤٧٣ - ٤٧٥ رقم ١٥، والنجوم الزاهرة ١٦/١٦٨، والمنهل الصافي ٣/٥٠٦ - ٥١٠ رقم ٧٤٥، والدليل الشافي ١/٢١٠ رقم ٧٤٣، والضوء اللامع ٣/٢٣، ٢٤ رقم ١١٦، ووجيز الكلام ٢/٦٨٢ رقم ١٥٦٥، والذيل التام ٢/٩٤، والتبر المسبوك /الفهرس ١٤٢، ونيل الأمل ٥/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٢٣٤٠، وحوادث الزمان ١/١٢٣، ١٢٤ رقم ٩١، وبدائع الزهور ٢/٣١٤.

(٤) مملكة صفد ٢٩٦ رقم ١١٥. (٥) في الأصل: «بالدولة».

(٦) تقدّم سابقاً.

وشكوه إلى الظاهر، فآل أمره أن فرّ من حماة إلى ديار بكر، من خوفه من سطوة الظاهر، بعد أن قبض على ولده إبراهيم بالقاهرة وسجن. وقد عرفت ترجمة إبراهيم هكذا في محلّها^(١).

ووقع لبِغُوت هذا ببلاد ديار بكر المَحَن والشدائد، وقُبض عليه بتلك البلاد وسُجن بقلعة الرُّها وبعث رستم أحد أمراء تلك البلاد، وهو القابض عليه يُعَلِّم السلطان بذلك، وتحيل هو حتى فرّ هارباً بعد أن خلّص من قلعة الرُّها، ثم جاء طائعاً باختياره معتذراً للظاهر مما كان منه. وكوتب السلطان من نواب البلاد الشامية دمشق وحلب ومن دونهما ومن الأعيان بالشفاعة فيه، والالتماس من السلطان أن يقبل عذره. وقدم القاهرة، وأنس إليه الظاهر وعفا عنه، ثم أعاده إلى دمشق بطّالاً، ووعد به بخير.

ثم اتفق موت بُرْدُبك العجمي^(٢)، وكان أحد مقدّمي الألف بدمشق، فقرّر بِيغُوت هذا في تقدمته، ثم نُقل منها إلى نيابة صفد ثانياً بعد وفاة يُشْبُك الحمزاوي^(٣)، فدام بها إلى أن بعثه لأجله بها.

ومات في أواخر شعبان سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

وقد جاوز الستين بيسير.

وكان رجلاً شهماً، وقوراً، وجيهاً في الدولة، ذا شجاعة وإقدام وجرأة، وعنده تدبّر وخير.

وولّي نيابة صفد بعده إياس الطويل الماضي ذكره في محلّه^(٤).

١٠٣١ - بيغرا.

هو حسن. وبيغرا لَقِبَ له، لعلّه يأتي في الحاء إن شاء الله /٤٥٦/ تعالى. وهو الذي قيل إنه ملك خراسان بعد بوسعيد الماضي^(٥)، وجرت عليه خطوب وأمور عسانا نذكرها إذا ترجمناه في محلّه، فإنه لم يتحرّر لي شيء أعتد عليه من ذلك إلى الآن لزيادة ما أسمع ونقصانه.

(١) تقدّم برقم (٢٢). (٢) في سنة ٨٥٥هـ. وقد تقدّم برقم (٩١٦).

(٣) هو يشبك الحمزاوي سودون الظاهري. مات سنة ٨٥٥هـ. انظر عنه في: حوادث الدهور ٢/ ٣٣٦ و٣٥١ رقم ١٥، والنجوم الزاهرة ٤٣٧/١٥ و٧/١٦، والمنهل الصافي ١٤٠/١٢ رقم ٢٦٦٩، والدليل الشافي ٧٨٩/٢ رقم ٢٦٥٩، والتبر المسبوك ٣٨١، والضوء اللامع ١٠/٢٧٦ رقم ١٠٨٧، ونيل الأمل ٣٤٣/٥ رقم ٢٢٦٠، وبدائع الزهور ٢/٢٩٢.

(٤) تقدّم برقم (٨٤٥). (٥) تقدّم برقم (١٠٠٧).

حرف التاء

- ١٠٣٢ - تاج الدين بن أبي الحسن القبطي، هو عبد الله .
 وغلب عليه هذا اللقب حتى صار عَلَمًا عليه . وسيأتي .
- ١٠٣٣ - تاج الدين بن أحمد بن محمد .
 هو ابن إمام الشيخونية .
 واسمه محمد، سيأتي في المحمدين إن شاء الله تعالى .
- ١٠٣٤ - تاج الدين بن سعد بن محمد المؤيدي .
 شيخ الشيوخ بالمؤيدية وابن شيخ الإسلام السعدي الديري .
 اسمه عقرب، وسيأتي في العين .
- ١٠٣٥ - تاج الدين بن عمر^(١) بن (محمد)^(٢) الكردي .
 هو صاحبنا الفاضل محمد .
 أحد الصوفية بالخانقة الشيخونية . وسيأتي في المحمدين .
- ١٠٣٦ - تاج الدين ابن الإخميمي^(٣) .
 هو محمد بن (إبراهيم بن عبد الوهاب)^(٤) .
- ١٠٣٧ - تاج الدين الهمامي^(٥) .
 هو صاحبنا عبد الوهاب^(٦)، وسيأتي في العين .
- ١٠٣٨ - تاج الدين ابن المفتي .
 ناظر الخاص . هو عبد الله، وسيأتي في العين إن شاء الله تعالى .

(١) انظر عن (تاج الدين بن عمر) في: الضوء اللامع ٨/ ٢٦٧ رقم ٧١٤.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من الضوء.

(٣) انظر عن (ابن الإخميمي) في: الضوء اللامع ٦/ ٢٥٨ رقم ٨٩٢.

(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من الضوء.

(٥) انظر عن (الهمامي) في: الضوء اللامع ٥/ ٩٩ رقم ٣٧٢.

(٦) هو عبد الوهاب بن أبي بكر بن عمر . (الضوء).

١٠٣٩ - تاج الدين بن الجيعان^(١).

هو عبد القادر بن عبد الغني^(٢) بن شاكر. وسيأتي في [العين]^(٣) إن شاء الله تعالى.

١٠٤٠ - تاج العارفين عمر^(٤) بن أبي بكر بن محمد بن محرز الهاشمي، القرشي، العلوي، الحسيني المنفلوطي، المالكي، المعروف بابن حُرَيْرٍ^(٥).

هو محمد بن سراج الدين، قاضي القضاة المالكية والده كان. وكذا عمّه حسام الدين^(٦).

وسيأتي كلُّ في محله إن شاء الله تعالى.

١٠٤١ - تازة الرومي الحنفي، قريب العلامة المعروف بمولى عرب.

عالم الروم الآن.

قدم صاحب الترجمة إلى القاهرة المرة بعد الأخرى، ونزل بالخانقة الشيخونية. وكان من أهل الفضل والعلم.

قرأ ببلاده الكثير من العلوم العقلية وغيرها على قريبه المذكور وغيره. وكان آخر قدماته إلى القاهرة في سنة ست وسبعين وثمانمائة.

وهو شاب من أبناء الأربعين فما دونها.

وكان بَحَّاثًا، ذا سمت حسن وتؤدة وسكون زائد.

عاد إلى بلاده في سنة ثمان وسبعين، وتبلغنا حياته وترقيته.

١٠٤٢ - تبارك بن حمزة بن قرا عيسى، زين الدين التركماني اليوسفي.

أحد أمراء الوَرْسَق.

(١) انظر عن (ابن الجيعان) في: الضوء اللامع ٤/٢٦٩ رقم ٧١٣.

(٢) في الضوء: «عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر».

(٣) في الأصل بياض.

(٤) في الأصل: «تاج العارفين بن عمر»، والتصحيح من الضوء اللامع.

(٥) الضوء اللامع ٦/٧٦، ٧٧ رقم ٢٦٢ وفيه: «حريز بمهملة ثم راء وآخره زاي مصغّر»، والروض

الباسم ٤/ورقة ٢١٧، ونيل الأمل ٦/٣٦٣ في ترجمة «الحسام بن حريز» رقم ٢٧٦٣.

(٦) انظر عن (حسام الدين محمد بن أبي بكر) في: إنباء الهصر ٥٦ و ٩٧ - ١٠١ رقم ٢٠، والذيل

على رفع الإصر ٢٥٨، والضوء اللامع ٧/١٩١ - ١٩٣ رقم ٤٥٤، ووجيز الكلام ٢/٨٠٤،

٨٠٥ رقم ١٥٠، والذيل التام ٢/٢٢٤، ٢٢٥، ونظم العقيان ١٤٢ وفيه «ابن حُوَيْرٍ» بالواو،

وهو تحريف، والروض الباسم ٤/ورقة ٢١٦ وأ ٢٤١، ب، ونيل الأمل ٦/٣٦٢، ٣٦٣ رقم

٢٧٦٣، وبدائع الزهور ٣/٢٨.

تقدّم ولده أخي أوزان في حرف الألف^(١).

١٠٤٣ - تغري بردي بن أبي بكر^(٢) بن قرأغا العلائي، الصالحى .

سبب الشَّشِّي، وابن أخت القاضي (خير الدين الشَّشِّي الموجود الآن)^(٣).

الفاضل، الشيخ العالم، سيف الدين، التركي الأصل، الحنفى .

ولد في [سنة خمس و]^(٤) عشرين وثمانمائة (.....)^(٥) بالقاهرة، وبها

نشأ .

فحفظ القرآن العظيم، ثم تلا به بالسبع على عدة مشايخ، منهم /٤٥٧/

(.....)^(٦)، واشتغل فأخذ عن جماعة من العلماء من أعيان العصر، منهم:

الزَّين عمر بن قَديد^(٧) الحنفى، والسيف الحنفى، وشيخنا الكافيّجى، والأمين

الأقصرائى، وتميَّز في الفقه، والقراءات، والعربية، وأخذها عن سيدي عمر بن

قَديد، وسمع الحديث على جماعة .

وبيده عدة أطلاب ورزق جيّدة، إقطاع . وهو بزىّ الجند .

وله نظم، فمنه فيما يكون فسحاً وطلاقاً:

وفي سبعة لا بدّ فيها من القضاء لفرقة أزواج فهاك فأربعُ

يكون طلاقاً ثم للفسخ ما بقي فخذها على الترتيب فيما تتبَّعوا

(.....)^(٨) عن الإسلام جبّ وغلّة لعان وتخير البلوغ فأجمعوا

كذا نقص مهر المثل عند إمامنا كذاك لغير الكفو للكل يُشرعُ

ومن نظمه أيضاً في شروط الوضوء، وأجاد في ذلك، وكتبه إليّ بخطّه:

تعلم شروطاً للوضوء مهمّة مقسّمة في أربع وثمان

فشرط وجود الحسن منها ثلاثة سلامة أعضاء وقدرة إمكان

(١) برقم (٦٢٧).

(٢) انظر عن (تغري بردي بن أبي بكر) في: وجيز الكلام ١١٥٦/٣ رقم ٢٣٥٢، والضوء اللامع

٢٧/٣ رقم ١٣٠، ونيل الأمل ١٨٦/٨، ١٨٧ رقم ٣٥٧١.

(٣) عن الهامش .

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من الوضوء . وفي الأصل بياض .

(٥) بياض مقدار أربع كلمات . (٦) بياض مقدار أربع كلمات .

(٧) توفي (عمر بن قديد) في سنة ٨٥٦هـ . (الضوء اللامع ١١٣/٦، ١١٤ رقم ٣٥٨)، و«قديد»

مكبر، بفتح القاف .

(٨) كلمة غير واضحة .

لمستعمل الماء القراح وهو نقاء
 في طلق ماء مع طهارته ومع
 وشرط وجوب وهو إسلام بالغ
 وشرط لتصحيح الوضوء زوال ما
 كشمع ورمص ثم لم يتخلل الو
 وزيد على هذين أيضاً تقاطر
 لكن من إجابة هذا أجاد القاضي فتح الدين السراجي الحنفي لما وقف على
 هذه الأبيات وقال: لقد طَوَّل الشيخ تغري بردي .

ونظم هذه الأربعة الأبيات في معنى ذلك ، وأنشدنيها لنفسه ، وهي :

شروط وجوب الطهر تكليف مُحدث
 ووجدانه ماءً طهوراً وكونه
 وصحة أعضاء وشرط لصحة
 وزادوا سوى يعقوب فيه تقاطرا
 وكان تغري بردي هذا ممن يُقرئ الطلبة ، وجلس لإفادة العلم والقرآن
 بالصُرغتمشية ، وانتفع به جماعة .

وكان بيننا وبينه صحبة وحسن عشرة ، وله علينا حُنُوٌ وأفضال ، لكنني لا
 أستحضر أشياخه الذين أخذ عنهم الفقه والقراءات ، ولا مشايخ سماعه ، وعسى إن
 عثرت بذلك أثبتته في غير هذا المحلّ إن شاء الله تعالى .
 وكان حسن الهيئة يركب الفرس ، وله محاسن ، وعُلُوّ همة . ونظم في الفقه
 والقراءات والعربية .

مشارك في فنون كثيرة ، مع السكون الزائد والتواضع . / ٤٥٨ / وله تقييدات
 وفوائد .

ومات في ليلة الثلاثاء من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثمانمائة .
 وصُلِّي عليه بالروضة بمحلّ سكنه ، ودُفِن به بفسقية كان أعمارها بداره ، ودُفِن
 فيها والده وأمه (.)^(١) الكثير من الناس عليه لخيره ودينه وعقته ، وحُسن
 سمته (.)^(٢) .

(٢) بياض مقدار كلمتين .

(١) بياض مقدار كلمتين .

١٠٤٤ - تغري بردي بن (.....)^(١) الطرابلسي، الحنفي.

الأديب البارع، زين الدين.

كان من أولاد الأجلء بطرابلس، ويده إقطاع خلفه، وهو متزيّ بزّي الفقهاء، ومتخلّق بأخلاقهم، يوسّع أكمامه، ويدور عمامته. وسمّاه أبوه بتغري بردي لأجل تبقية الإقطاع معه بعده، بمناسبة الاسم التركي في الغالب.

وكان له نظم فيه الجيد، وكتابة في الجملة يتكسّب بها لبعض الأكابر.

كتب للوالد وهو مقيم بطرابلس عدّة كتابات، بعد أن امتدحه من شعره بقصيد، جعل أول كل بيت منها حرفاً من اسمه على الترتيب، وأنشدها للوالد وأنا أسمع في سنة أربع وستين وثمانمئة أو قبلها، على شكّ عندي، لم يحضرني منه إلا قوله من تخميس قصيدة السيد عمر بن الفارض^(٢):

أرقت ليالي الهجر والدمع هامع فلاح ضياء في الدجئة ساطع
فقلت وقلبي بالتواصل طامع أبرق بدا من جانب الغول لامع
أم ارتفعت عن وجه ليلي البراقع
ولا أحفظ منه غير هذا.

ومما يحضرني من شعره، وكان كتب به مدحاً إلى الوالد، وهو يومئذٍ (بدارنا)^(٣) بطرابلس، وجعل في أوائل كل بيت حرفاً من حروف اسمه، ولم يحضرني غير هذا الذي كتبه هاهنا منها، وهو لا على التوالي، وهو قوله:

تعطّف واغتنم يا حب أجري فلي دمع من الأنواء أجرى
غرقّت به فجد لي حان صبري وعاد الحلو بعد الهجر صبرا
ومنه:

(يذوب ويضمحلّ الان (...))^(٤) ولي دمع من الأنواء أثرى^(٥)
بفضلك يا عليل الفضل اقرى سلامك لي ونظمي الآن اقرا
ومنه:

فنظمي قد أتاك كمثّل قدري وأنت أجلّ يا مولاي قدرا

(٢) تقدّم حشد مصادر ترجمته.

(٤) كلمة غير واضحة: «إراي»؟

(١) بياض مقدار ثلاث كلمات.

(٣) عن الهامش.

(٥) ورد هذا البيت على الحاشية.

هذا ما حضرني منها .

وعارض التقيّ بن حجة^(١) بموشح هذا أوله ، وهو :

ما سَلَ مَهَّنداً من الأجفان بالسحر سُقي
إلا وملا دمعي دما أجفاني وازداد حُرْقِي

هذا ما حضرني من موشحه . وكنت أحفظ الكثير من شعره ، فإنني جالسته كثيراً حيث كان يكتب للوالد في دارنا بطرابلس ، وكتبت عنه من نظمه شيئاً كثيراً ، وأنشدني إياه ، لكنّه شت الآن عني إلا ما أثبتّه هاهنا ، وضاع المکتوب أيضاً . لكنّه له «ديوان شعر» لو وجدته لنقلت عنه ما (كان)^(٢) أنشدنيّه ، وعساني أظفر به فأثبتّه بعد ذلك بمكان آخر إن شاء الله / ٤٥٩ / تعالى .

وكان عهدي به في سني أربع وستين وثمانمائة .

ثم خرجنا من طرابلس إلى دمشق ، ثم إلى القاهرة ، فانقطع خبره عني . ولعلّه توفي بعد الأربع وستين قبل تمام السبعين وثمانمائة فيما بين ذلك ، والله أعلم .

(١) هو أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي ، الحنفي ، الأزراي ، ويعرف بابن حجة . توفي سنة ٨٣٧هـ . انظر عنه في : السلوك ج ٤ ق ٢/٩٢٣ . وإنباء الغمر ٣/٥٢٢ ، ٥٢٣ رقم ٥ ، والذيل على معجم الشيوخ لابن فهد ٣٤٩ ، ٣٥٠ رقم ٢٧ ، وحوليات دمشقية ١٠٠ - ١٠٨ ، والنجوم الزاهرة ١٨٩/١٥ - ١٩٢ ، والمنهل الصافي ١٢/٢٩١ - ٢٩٥ رقم ٢٧٦٤ ، والذيل الشافي ٢/٨١٨ رقم ٢٧٥٢ ، ودرر العقود الفريدة ١/١٥٢ رقم ٨٩ ، وعنوان الزمان ٢/١١٦ رقم ١٤٢ ، وعنوان العنوان ٧٥ رقم ١٤٩ ، ونزهة النفوس ٣/٢٩٥ ، ٢٩٦ رقم ٧٣٨ ، ووجيز الكلام ٢/٥٣٢ ، ٥٣٣ رقم ١٢٢٣ ، والضوء اللامع ١١/٥٣ رقم ١٤٤ ، والذيل التام ١/٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ونيل الأمل ٤/٣٥٤ ، ٣٥٥ رقم ١٧٩٨ ، وحسن المحاضرة ١/٣٣٠ ، وبدائع الزهور ٢/١٥٥ ، ١٥٦ ، والبدر الطالع ١/١٦٤ ، ١٦٥ ، والدر المنتخب ١/ورقة ٢٢١ب - ٢٢٩ب ، وكشف الظنون ٢٥٤ و٥٢٤ و٦٠٧ و٧٦٤ و٩٠٤ و١٣٦٦ و١٥٩٣ ، وشذرات الذهب ٧/٢١٩ ، وإيضاح المكنون ١/١٧٧ و٢/٣٩٧ ، ٣٩٨ ، وفهرست الخديوية ٤/٢٢٣ ، وفهرس مخطوطات الموصل ١٥١ ، والأعلام ٢/٦٧ ، وتاريخ حماة ، لأحمد الصابوني ، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٣٥ ، ومعجم المؤلفين ٣/٦٧ ، ٦٨ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/١٢٥ ، ونسق الأزهار في عجائب الأقطار ، لابن إياس (مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ١٦٠٦ ط) ورقة ١٢٩أ ، وذيل تاريخ الأدب العربي ٢/٨ ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم الأدب) ١/٧٨ ، ٧٩ و١٤٩ ، ١٥٠ و٤٤٧ ، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٢/١٦٣ - ١٦٦ ، والمستدرك عليه (صنعتنا) ٧٨ ، ٧٩ ، والتاريخ العربي والمؤرخون ٣/٩٦ - ٩٨ رقم ٤٦١ ، ومختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا ٥٥ ، ٥٦ رقم ٧٦ .

(٢) عن الهامش .

وكان إنساناً حسناً، ذا سمت حسن وتؤدة وسكون، منور الشيبة، حسن الهيئة، ذا بشاشة، وطلاقة وجه، وكثرة بشر، وحسن محاضرة، وفكاهة مذاكرة ومعاشرة. وله أشياء كثيرة منظومة، ويستحضر بعض مسائل فقهية. وبالجمله فكان غير مُعَدَم من فضيلة بالنسبة إلى تلك البلاد، لا سيما طرابلس، فإنها غريبة عن العلم والعلماء غالباً، لا سيما في هذه الأزمان، وبالله المستعان.

وكان ذا أدب وحشمة ومروءة، كثير التواضع، مع عراقة أصله.

وكان من أبناء ما فوق الستين بكثير.

١٠٤٥ - تغري بردي بن قاسم بن جمعة زين الدين بن جمعة بن زين الدين الحلبي الأصل، القاسمي^(١).

أحد العشرينات بحلب.

ووالده قاسم^(٢) سيأتي.

تنقل ولده هذا في عدة ولايات حتى صير من عشرينات حلب، وخرج في نوبة قتل وردبش نائب حلب، فمات قتيلاً مع وردبش المذكور في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

١٠٤٦ - تغري بردي بن يونس^(٣).

أتابك حلب.

كان وضيعاً وقدمه المال، فتنقل في عدة وظائف حتى ولي أتابكية حلب بالبذل.

مات في أوائل المحرم سنة ست وسبعين وثمانمائة.

١٠٤٧ - تغري بردي الأرمني^(٤)، المنصوري.

أحد العشرات.

كان من الفرنج المفرتين. ونشأ عند المقام الفخر بن عثمان، ونُسب إليه بعد سلطنته. وكان يقرّبه.

(١) في الأصل: «العباسي»، والتصحيح من ترجمة أبيه «قاسم».

(٢) انظر عن (قاسم بن جمعة) في: الضوء اللامع ٦/ ١٨٠ رقم ٦١٣، والنجوم الزاهرة ١٦/ ٢٠٦، ونيل الأمل ٦/ ٦٢ رقم ٢٤٧١، وبدائع الزهور ٢/ ٣٥٤.

(٣) انظر عن (تغري بردي بن يونس) في: نيل الأمل ٧/ ١٣ رقم ٢٨٨١، وبدائع الزهور ٣/ ٦٢.

(٤) انظر عن (تغري بردي الأرمني) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٣٢، والروض الباسم ٤/ ورقة ٢٢٧، ونيل الأمل ٦/ ٣٧٩ رقم ٢٧٩١، وبدائع الزهور ٣/ ٣٥.

ولما تسلطن الظاهر تمرُّبُغا أقطعه إقطاعاً جيِّداً، وعيَّن إقطاعه الذي كان معه، فإنه كان خاصكياً قبل ذلك.

ثم لما تسلطن الأشرف قايتباي عيَّنه لإحضار أُرْبُك من الشام ليلي الأتابكية، ثم أمره عشرة، ثم صيَّره رأس نوبة، فيما أظنّ، وعيَّنه في نوبة سوار الأولى، فخرج صحبة التجريدة، فلم يعد.

ومات قتيلاً في يوم الواقعة في سنة اثنتين^(١) وسبعين وثمانمائة.

وكان غير مشكور السيرة، بل ولا السريرة.

١٠٤٨ - تغري بردي السيفي إينال جَنُك الساقى.

أحد الخاصكية السُّقاة القرانصة.

هو من ممالك إينال جَنُك الماضي^(٢)، وكان خَصِيصاً به، بيده زمام داره، وكان دواداره ومتكلاً على إقطاعه وتعلقاته، وأزوجه ابنته، وتنقلت به الأحوال بعد موت أستاذه حتى اتصل بيت السلطان في دولة الظاهر خُشقدم، ثم صيّر من السُّقاة في دولة الأشرف قايتباي.

وهو إنسان حسن، خير، دين، وله معرفة، وعنده تودة وحُسن اعتقاد، مع سلامة باطن، / ٤٦٠ / والمداومة على الذكر والتسبيح والصلوات.

وهو صاحبنا في الله تعالى.

له نحو السبعين سنة.

خرج في بعض التجاريد، ومات في كائنة دُولات آص^(٣) في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة.

١٠٤٩ - تغري بردي الأشرفي، الخاصكي.

وأحد الزَرْدُكَاشِيَّة، المعروف بالزَرْدُكَاش.

كان من ممالك بعض أمراء ابن عثمان، وأجرى عليه عتقه فيما ذكر عن نفسه، وقدم (إلى)^(٤) هذه البلاد في هيئة المجرد، ودخل البيت المقدس للزيارة، فصدفه إنسان من ممالك إينال الأشرف^(٥) قبل أن يتسلطن.

(١) في الأصل: «اثنتين».

(٢) تقدّم برقم (٨٦٨) وهو إينال الجَكَمي.

(٣) هو دُولات باي آص الحسيني. مات سنة ٨٩٣هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٨، والضوء اللامع ٣/ ٢٢١ رقم ٨٢٨، ونيل الأمل ٨/ ١٠٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥١ و٢٥٦.

(٤) مكرّرة. (٥) تقدّم برقم (٨٨٠).

وكان اسم هذا المملوك الأَكْزُ^(١)، فرآه من جنسه، فاستقدمه معه إلى القاهرة، وتواطأ معه بأن يقدمه لأستاذه إينال، كأنه مملوك له استصحبه معه هدية. وقبل ذلك، فأجرى عليه إينال عتقه، ونُسب إليه، فلما تسلطن جعله خاصكياً، فصنع لأستاذه شيئاً نشاباً أو نحو ذلك، فأعجبه ذلك وصيره من الزَرْدُكاشية، وشُهر في الدولة.

وكان في كل سنة يعمل شيئاً من أعمال اليد كنشّاب أو جَوكان^(٢)، أو شيء تُحَف، فيهديه للسلطان، وينعم عليه السلطان بالمال ويمدحه، حتى صنع له قنديلاً من صفة التطعيم، جاء أعجوبة، أهداه إليه لما أنشأ التربة بالصحراء وعُلّق بها، وأعطاه مائة دينار، وسُرّق ذلك القنديل من التربة، وما علم من أخذه.

ورأيت له عدّة سهام غريبة عجيبة.

عُيّن بأخرة في غزوة قبرس^(٣)، في دولة السلطان حُشَقَدَم، وبها مات في سنة سبع وستين وثمانمائة بحجر مدفع أصابه.

وبلغني أنه كان يتمنى الموت سريعاً، فكان ما تمناه.

وكان إنساناً حسناً، خيراً، ديناً، صائماً، قائماً.

(المؤذي صاحب المدرسة بالصليبية بالشارع)^(٤)

١٠٥٠ - تغري بردي البَكْلَمُشي^(٥).

الدوادار الكبير، المعروف بالمؤذي.

وبَكْلَمُش أستاذه هو الطيُّغاوي.

وطيُّغا هو الطويل، صاحب التربة المشهورة به بالصحراء.

وإنما لُقّب صاحب الترجمة بالمؤذي لكثرة أذاه.

(١) الأَكْزُ: الأكوز: العين العسلية.

(٢) الجَوكان: العصا المعقوفة، كالصولجان، وهي عصيان الهولو التي تُضرب بها الكرة.

(٣) غزوة قبرس كانت في سنة ٨٦٥هـ. ثم ٨٦٦ و٨٦٧هـ. راجع: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ١٧٩ و١٨٠ وفيه المصادر.

(٤) العنوان عن الهامش.

(٥) انظر عن (تغري بردي البكلمشي) في: إنباء الغمر ٢٠٢/٤ رقم ٣، وحوادث الدهور ٨٥/١ - ٨٧ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ٤٩٦/١٥، ٤٩٧، والمنهل الصافي ٥٤/٤ - ٥٦ رقم ٧٦٥، والدليل الشافي ٢١٧/١، ٢١٨ رقم ٧٦٣، ونزهة النفوس ٢٦٢/٤، ٢٦٣ رقم ٨٤٤، والتبر المسبوك ٤٩، ووجيز الكلام ٥٨٨/٢ رقم ١٣٥٧، والضوء اللامع ٢٧/٣، ٢٨ رقم ١٣٣، والذيل النام ٦٣٩/١، ونيل الأمل ١٦٣/٥ رقم ٢٠٢١، وبدائع الزهور ٢٣٥/٢.

تنقلت به الأحوال بعد موت أستاذه بَكْلَمُش المذكور إلى أن أمّره عشرة في دولة الناصر فرج، ثم قبض عليه، ثم شُفع فيه، فأعيد إلى عشرة هيئة ثانياً، فدام عليها مدة في عدة دول متطاولة لا يُلتفت إليه، بل ولا يُذكر. وربما ظنّه السلطان إذا رآه أنه من آحاد الأجناد القرانصة لإهماله. فلما كان في أواسط دولة الأشرف برُسباي أمّره عشرة جيّدة، وصيّره من جملة رؤوس^(١) النُوب، ثم رَقاه إلى إمرة طبلخاناه بعد مدة، وجعله رأس نوبة ثانياً، فأظهر في هذه الوظيفة أذاه، وحقّق مسماه ليُطابق الاسم المسمّى، فكان إذا أخذ العصا المُعدّة برؤوس^(٢) النُوب بيده خُيّل إليه أنه ملك الدنيا بحذافيرها، فلا يزال يضرب بها حتى يَغِي ويكلّ، مع زبّره الناس والتغويش عليهم، / ٤٦١ / وعدم شفقتة على أحد من خلق الله تعالى.

ولما رأى الأشرف حركاته أعجبه لنهوضه بما ولّاه إياه، والملوك تميل غالباً لمن يفعل مثل هذه الأفعال، ويظهر منه هذه الأحوال، ولا سيما الجبابة منهم، فصار مقرباً عنده، خصيصاً لديه، معتنياً به، ناظراً إليه، حتى ولّاه تقدمة ألف رَقاه إليها، ودام كذلك حتى تسلطن الظاهر جقمق، فاخصّص به في حجوبية الحجاب، عَوْضاً عن يُشْبِك المشدّ، الذي صار أتاكاً بعد ذلك، ثم نقله من الحجوبية إلى الدواداراية الكبرى، بعد عزل أركماس الظاهري^(٣)، فزادت حُرْمته، وتوفّرت ضخامته، وعظمت أحواله، وكانت لديه شهامة وعُلُوّ همة فيما يبيديه ويُظهره، فثقلت وطأته على الخلق أجمعين، حتى على جماعة داره ومماليكه وعياله، ولم يكن بذاك في سماطه وشؤونه^(٤)، وحشّمه وخَدَمه، وقصد مماليكه عدة مرار، وأرادوا مرة قتله لشدة سلاطته عليهم، ولولا فطن لهم لأتلف.

ولم يزل على دواداريتّه حتى مات في يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الأولى سنة ست وأربعين وثمانمئة، بعد مرضٍ طال به.

وجُهِز وأحضرت جنازته لمصلّى سبيل المؤمني، ونزل السلطان فصلّى عليه. وكانت جنازته حافلة بالأمراء والأتراك ومن دونهم، ودُفن بالصحراء بتربة طيّبغا

(١) في الأصل: «رؤس».

(٢) في الأصل: «لرؤس».

(٣) هو أركماس الظاهري برقوق. مات سنة ٨٥٤هـ. انظر عنه في: حوادث الدهور ١/ ٢٩٩ و ٣١١ رقم ١٧، والنجوم الزاهرة ١٥/ ٥٥٤، ٥٥٥، والمنهل الصافي ٢/ ٣٢٩ - ٣٣٢ رقم ٣٧٩، والدليل الشافي ١/ ١٠٩ رقم ٣٣٧، ووجيز الكلام ٢/ ٢٥٥ رقم ١٤٩٨، والضوء اللامع ٢/ ٢٦٩ رقم ٨٣٦، والذيل التام ٢/ ٦٢، ونيل الأمل ٥/ ٣٢٢ رقم ٢٢٢٨، وبدائع الزهور ٢/ ٢٨٦.

(٤) في الأصل: «وشونه».

الطويل^(١) أستاذ أستاذه بَكْلَمُش وكان قد بلغ الستين من العُمُر أو قاربها. وسُرَّ كثير من الناس بموته.

وَوُلِّي الدوادارية الكبرى بعده إينال العلائي المعروف بالأجرود^(٢).

وكان تغري بردي هذا ذا شجاعة وإقدام، وجراءة^(٣)، ومعرفة بالأمور، محباً في جمع الأموال، سواء كانت من الحرام أو الحلال، مع شُح زائد، وطيش خارج عن الحد، وخفّة، ورداءة أخلاق، وسوء مزاج، مع حدة مفرطة فيه، وتكبر عظيم، مع باؤ كبير.

وكان فصيحاً في كلامه بلغة العرب، يتفقه وينتسب إلى العلم، وهو بضد ذلك. وكان يكتب الخط المنسوب، ويدّعي أنّ خطّه أحسن الخطوط. ومن محاسنه التي لا ينبغي أن تغطّي تبصّره في أحكامه، وإظهار العدول في ذلك والإنصاف غالباً، بل دائماً، وعدم قبول رسائل الكبار من الأمراء وغيرهم فيما يتعلّق بالأحكام، وخلاص المظلوم كائناً من كان ذلك الكبير، حتى كان يراجع السلطان في مثل ذلك أيضاً.

وكان روميّ الجنس، ويدّعي هو أنه تركي، وليس كما قال.

ومن آثاره المدرسة الجامع التي بالصلبية بالقرب من سوق الإسكافية بالشارع، وجعل بها خطبة ووقف عليها أوقافاً هائلة.

قال الحافظ ابن حجر^(٤)، رحمه الله، لما ذكر هذ المدرسة: «وقف عليها أوقافاً غالبها بقبضته»^(٥). انتهى.

وَوُلِّي مشيختها في الحضور العلامة العلاء القلقشندي، ثم ولده إبراهيم، ثم عُزل عنها بعد الثمانين لشخص من نواب الحكم يقال له علي الدمياطي^(٦)، عسانا /٤٦٢/ نذكره في محله.

(١) هو طيّغا الطويل نائب حلب. مات سنة ٧٦٩هـ. انظر عنه في: الذيل على العبر، للعراقي ١/ ٢٣٦، والسلوك ٣ ق ١/ ١٦٥، وتاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٣٣٠، ٣٣١، ودرة الأسلاك ٢/ ورقة ٤٤٥، وتذكرة النبيه ٣/ ٣١٤، والعقد الثمين ٥/ ٧٥ رقم ١٤٤٨، والدرر الكامنة ٢/ ٢٣١ رقم ٢٠٥٩، والنجوم الزاهرة ١١/ ١٠٢، والمنهل الصافي ٧/ ٣٦ - ٣٨ رقم ١٢٩١، والدليل الشافي ١/ ٣٧٥ رقم ١٢٨٨، ووجيز الكلام ١/ ١٦٨ رقم ٣٤١، والذيل التام ١/ ٢٣٣، ونيل الأمل ١/ ٤١٥ رقم ٣٥٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/ ٧٦ و ٧٩ و ٨٤.

(٢) هو السلطان إينال العلائي. تقدّم برقم (٨٨٠).

(٣) هكذا. والصحيح: «جراً». (٤) في إنباء الغمر ٤/ ٢٠٢ رقم ٣.

(٥) هكذا في الأصل. وعند ابن حجر «غالبها مغتصب».

(٦) لم يُسمّه السخاوي، بل قال: «بعض نواب الحنفية رغب له ابن العلاء القلقشندي بعد الثمانين عن مشيخة مدرسة تغري بردي المؤذي». (الضوء اللامع ١١/ ٢٠١ مادة «الدمياطي»).

وكان تغري بردي هذا يحبّ الوالد جدّاً ويميل إليه، ومع تكبّره وتجبّره وشهامته يتأدّب معه غاية التآدّب، ويُظهر صحبته ومحبّته، ويقوم معه في قضاء أشغاله ومهمّاته بقلبه وقالبه.

١٠٥١ - تَغْرِي بَرْدِي البُنْدُقْدَار الخاصكي، السيفي، سودون بقجة^(١).

هو من مماليك سودون المذكور، ونزل بعده في ديوان الجند السلطاني، ثم صيّر بعد مدّة خاصكياً ثم بندقداراً.

مات في دولة الظاهر جقمق في سنة (.....)^(٢) وأربعين وثمانمائة.

وترك ولده سيدي عمر دويدار الخليفة الآن.

وهو إنسان حسن، سيأتي في العين إن شاء الله تعالى.

١٠٥٢ - تَغْرِي بَرْدِي التُرْكَمَانِي^(٣)، القرشي.

دوادار الوالد.

أصله تركماني الجنس، وضمّ نفسه إلى بعض التجار لدهائه من صغره، فاتفق أن اشتراه الوالد وهو نائب الكرك، فدام عنده، وظهرت له شجاعة ومروءة وحسن رأي وتدبير، فصيّره أستاذه رأس نوبة على مماليكه ثم جعله أميراً اخوراً، ثم رّفاه إلى الدوادارية وهو على التقدمة بدمشق، وزوّجه إحدى أمّهات أولاده.

ولم يزل في خدمة الوالد وهو معه على السراء والضراء، ولم ينفصل عنه، ولا في حال انحطاط الوالد عمّا كان عليه أولاً، إلى أن كان عنده في طرابلس حتى مرض وطال مرضه.

واتفق أن قدم عليه من أقاربه من تركمان جبل الأقرع بأعمال طرابلس من عرقه، فاشتاق أن يرى بلاده عساه يبرأ مما هو فيه، فأخذه قريبه ذلك بعد أن وصله الوالد بأشياء إعانة له على مقصده، وترك زوجته وبتناً لهما بمنزل الوالد طمعاً في أنه إذا رأى وطنه الأصلي ينجع ثم يعود مع تجمل، فلزمه في مصالح إخوته أيضاً وحساب موته.

ولما توجه لبلاده أقام [مدّة]^(٤) يسيرة ومات بها. وبلغنا وفاته في شوال سنة إحدى وستين وثمانمائة.

(١) مهملة في الأصل. وهو سودون الظاهري برقوق ويُعرف بسودون بقجة. مات سنة ٨١٣هـ. (الضوء اللامع ٣/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ١٠٦٨).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) انظر عن (تغري بردي التركماني) في: نيل الأمل ٦/ ٢٢ رقم ٢٤١٨.

(٤) إضافة يقتضيها السياق.

١٠٥٣ - تَغْرِي بَرْدِي الزين حُشَقَدَم .

مَقَدَّم المماليك، أحد أعيان الخاصكية القرانصة (ونائب الدويدار)^(١).
هو من ممالك الطواشي، زين الدين حُشَقَدَم مَقَدَّم المماليك الآتي في محلّه
إن شاء الله تعالى، ونزل ببيت السلطان، وصيّر من الخاصكية بإقطاع جيّد. وكان
آغاته طوغان متكلماً على تكلفات أستاذه في نظره على تربته وأوقافها. فلما مات
صار الأمر إلى تَغْرِي بَرْدِي هذا.

وهو ذو وجاهة وثروة، وله ذكر، عيّنه السلطان في الأولى من تجاريد علاء
الدولة، فخرج إليها صحبة أزدمر، وكان قد شرع في عمارة تربته التي كانت بقرب
تربة أستاذه ولم تكمل.

مات تغري بردي في ذي قعدة سنة إحدى^(٢) وتسعين وثمانمائة.

١٠٥٤ - تَغْرِي بَرْدِي الزيني جوهر المَنجَكِي^(٣).

أحد الجند السلطاني من القرانصة، والظاهر على تربة أستاذه.

إنسان حسن، خير، دين، يتفقّه ويسأل عن أمر دينه.

وله زيادة على السبعين سنة أو أكملها.

وستأتي ترجمة أستاذه جوهر إن شاء الله تعالى.

١٠٥٥ - تَغْرِي بَرْدِي الشرفي.

أحد الأميرآخورية^(٤) من الأجناد.

هو من /٤٦٣/ ممالك الشرفي يونس الآقبائي^(٥) الدوادار، ونزل بعده في

(١) عن الهامش.

(٢) في الأصل: «أحد».

(٣) هو جوهر المنجكي إبراهيم بن منجك صفّي الدين الحبشي الطواشي ويقال له الصفوي. مات
سنة ٨٥١هـ. انظر عنه في: حوادث الدهور ١٥٧/١ و١٦٢، ١٦٣ رقم ٦، والنجوم الزاهرة
١٥/٥٢٣، ٥٢٤، والمنهل الصافي ٥/٤٤، ٤٥ رقم ٨٧٤ وفيه وفاته في سنة ٨٥٢هـ، والدليل
الشافعي ١/٢٥٥ رقم ٨٧٢، والتبر المسبوك ١٩٢، والضوء اللامع ٣/٨٥ رقم ٣٣١، ووجيز
الكلام ٢/٦٢٠ رقم ١٤٢٣، والدليل التام ٢/٢٦، ونيل الأمل ٥/٢٤٣ رقم ٢١٢٦، وبدائع
الزهور ٢/٢٦١.

(٤) هكذا. والمراد: «الأمرا آخورية».

(٥) هو يونس الآقبائي أقبائي المؤيدي، نائب الشام ويعرف بالبوابة وبالمشد. مات سنة ٨٦٥هـ.
انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/٣١٣، والمنهل الصافي ٢٦٩١٢، ٢٧٠ رقم ٢٧٤٤،
والدليل الشافعي ٢/٨١١ رقم ٢٧٣٢، والضوء اللامع ١٠/٣٤٥ رقم ١٣٢٠، ووجيز الكلام ٢/ =

بيت السلطان، ثم صيّر أميراً خوراً في دولة الأشرف قايتباي على جنديته من غير إقطاع، مع أنه من أعيان الأميراء خورية، بل هو في تكلمه وتربيعة^(١) الخيول السلطانية كالأميراء خور الثالث لأنه كان لا يُربّع خيول السلطان إلا أمير آخور الثالث.

ولتغري بردي هذا ثلاث سنين وهو يُربّع الخيول، وهو وظيفة الأمور آخور الثالث، ومع ذلك فهو باقٍ على الجندية، وإقطاع الأمير آخورية الثالث مضاف للذخيرة، على أنّ صاحب الترجمة من المقرّبين للسلطان، ومع ذلك فلا فائدة على عادة هذا السلطان.

وهو ممن جاوز الخمسين.

ولا بأس به.

١٠٥٦ - تَغْرِي بَرْدِي الشَّمْسِي^(٢) الظاهري.

حاجب الحجاب، المعروف بططر.

هو ممن بقي من كتابية الأشرف برُسباي، ومَلَكه الظاهر جقمق على تلك الشريطة التي قدّمنا في ترجمة غير واحد ممن تركهم الأشرف، وصيّر خاصكياً في دولة المنصور ابن الظاهر هذا، ثم لم يزل على ذلك مدة في عدة دول، حتى تسلطن الظاهر خشقدم فأمره عشرة، وصيّر من رؤوس^(٣) الثوب، ودام كذلك. ثم امتحن في سلطنة الظاهر خشقدم هذا حين قبض على خشدداشه ونفاهم، وسجن البعض منهم، ونفى تَغْرِي بَرْدِي إلى طرابُلُس مع قانصوه اليحياوي^(٤)، وأعيد تمرُّغا، وأعيد إلى إمرة عشرة أيضاً، ودام على ذلك حتى تسلطن الظاهر تمرُّغا خُشدداشه، فأمره طَبْلَخاناه، وقرّره في نيابة القلعة عوضاً عن سودون من بُرْدُبَك المؤيَّدي^(٥)، المعروف بالفقيه، بحكم نفيه، فدام على نيابة القلعة مدة مطوّلة في سلطنة خُشدداشه الأشرف قايتباي، وأثرى منها وحصل مالاً طائلاً لاختصاص

= ٧٤٤ رقم ١٧٠٧، والذيل التام ١٥٨/٢، والروض الباسم ٢/ورقة ٣٢، ب، ونيل الأمل ٦/ ١١٤ رقم ٢٥٣٠، وبدائع الزهور ٢/٣٨٠.

(١) في الأصل: «يربيعه».

(٢) انظر عن (تغري بردي الشمسي) في: الضوء اللامع ٢٨/٣ رقم ١٣٦ (باختصار)، ووجيز الكلام ٣/١٠٦٤ رقم ٢٢٨٣، والذيل التام ٢/٤٩٧، ونيل الأمل ٨/١١٧ رقم ٣٤٨١، وبدائع الزهور ٣/٢٥٤.

(٣) في الأصل: «روس».

(٤) تقدّم التعريف بمصادره.

(٥) هو سودون البردبكي المؤيَّدي شيخ أحد العشرات. (الضوء اللامع ٣/٢٧٧ رقم ١٠٥٤).

السلطان به وتقريبه إياه، وبأشر نيابة القلعة مباشرة حسنة، وكان إذا سافر السلطان يصير كالمالك للقلعة، وكان يُحسن إلى أولاد الناس ومشايخهم في قضية المبيت بالقلعة في أيام أسفار السلطان، وأذن للكثير منهم بعدم الطلوع، ثم بعد مدة صيره الأشرف المذكور من مقدّمي الألوف عوضاً عن قجماس الإسحاقي^(١) لما نُقل إلى مقدمة قَرَاجا الطويل^(٢) حين نقل قراجا المذكور إلى نيابة حماة، ثم صيّر حاجب الحجاب بعد برُسباي قرا^(٣) لما نقل إلى الرأس نوبة الكبرى، عوضاً عن تماراز الشمسي^(٤) لما نقل إلى إمرة سلاح عوضاً عن يُشْبُك من مهدي بحكم شغورها عنه بعد قتله في كائنة بايندر المعروفة، وسافر أميراً على الحاج مرة، وحسنت سيرته، ثم عيّن مع أزدمر^(٥) نائب حلب أمير مجلس في تجريدة علاء الدولة الأدنى، وهو مقيم بحلب الآن.

وهو إنسان حسن، خير، دين، متعفف، يسعى لطلب العلم، بل ويقرأ الفقه، ويبحث ويحبّ أهل العلم ويميل إليهم، وله برّ وخير في أيام الزكاة، وتزدهم الفقراء / ٤٦٢ / على بابه لأخذها، مع بُخل وشُح. وهو تركيّ الجنس، مسلم الأصل، فعلى هذا لم يملكه الأشرف ولا الظاهر، ولا ناله الرق ولا مسّه، وهذا هو الظاهر. وهو من أبناء ما فوق الخمسين سنة. أظنه قارب الستين.

وكان من أصحاب الوالد وأحبابه ويدعوه بأبي، ويدعوه الوالد: يا بُنَيّ. وهو جارنا في هذه الأيام، ومع ذلك كله فلم أجمع به ولا عرفته بصحبة، أغناني الله تعالى عنه وعن أمثاله بالقناعة، وجعل التقوى لي وللمسلمين بضاعةً بمته وكرمه. (ثم عاد من حلب بعد كسرة عسكر ابن عثمان، ووُلّي بعد مدة رأس نوبة

(١) هو نائب الشام. مات سنة ٨٩٢هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ١٠١٥ و ١٠٢٥ رقم ٢٢٢٠، الضوء اللامع ٦/ ٢١٣، ٢١٤ رقم ٧٠٦، والذيل التام ٢/ ٤٥٤، والأنس الجليل ٢/ ٤٦٦، وتاريخ البصري ١٢٠، ونيل الأمل ٨/ ٨٠ رقم ٣٤٣٦، ومفاكهة الخلان ١/ ٧٩، وإعلام الوري ٧٢ - ٨٠ رقم ٧٠، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٣.

(٢) هو قراجا الأشرفي إينال من سبي قبرس ويعرف بالطويل. مات سنة ٨٨٥هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ٩١٥ رقم ٢٠٧٤، والضوء اللامع ٦/ ٢١٤ رقم ٧١٥، والذيل التام ٢/ ٣٣٨، ونيل الأمل ٣/ ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٣١٢٩، وبدائع الزهور ٣/ ١٦٤.

(٣) هو برسباي المحمدي الظاهري. تقدّم برقم (٩٦١).

(٤) سيأتي برقم (١٠٨٣).

(٥) هو أزدمر بن مزيد. تقدّم برقم (٦٧٧).

النُوب عوضاً عن تمرّباي قرا لما نُقل لإمرة مجلس، ثم عُيّن في سنة ثلاث وتسعين إلى التجريدة، فتمرّض في حلب.

ومات في شعبان سنة أربع^(١) وتسعين وثمانمائة^(٢).

١٠٥٧ - تَغْرِي بَرْدِي الطَيَّارِي^(٣).

أحد أعيان الخاصكية في الدولة الأشرفية إينال، وأحد العشرات.

كان من مماليك سودون الطيَّاري^(٤)، وكان خشداس أَسْنُبُعا الطيَّاري^(٥)، وبُعث مرة إلى قبرس لكشف الخبر في أمر جاكُم^(٦)، وهل يصلح للولاية على قبرس أو لا.

وقد ذُكر ذلك بتمامه بتاريخنا «الروض الباسم»^(٧).

ومات تغري بردي هذا في سنة خمس وثمانين.

وكان لا بأس به.

١٠٥٨ - تَغْرِي بَرْدِي العلائي^(٨) الأشرفي، المعروف بالفقيه.

أحد الخاصكية القرانصة.

كان من مماليك الأشرف بَرْسَباي، وصار خاصكياً بعد دولته على إقطاع جيّد، واستمر على ذلك عدّة دول حتى مات في سنة ست وسبعين وثمانمائة.

وكان إنساناً حسناً، خيراً، ديناً، سليم الفطرة، متفقهاً، يستحضر الكثير من المسائل، ويجلس للإقراء، ويحضر عليه الكثير من متفقّهي الأجناد، فيأخذون عنه. وكان يجلس لذلك بالمدرسة البُنْدُقدارية تجاه حَمَام الفارقاني ومسجده القريب من دار سكن صاحب الترجمة. وكان يتردّد أيضاً إلى الخانقاة الشيخونية،

(١) في الضوء اللامع: «ثلاث».

(٢) ما بين القوسين عن الهامش.

(٣) انظر عن (تغري بردي الطياري) في: إظهار العصر ٣/١٣٠.

(٤) هو سودون الطياري الظاهري برقوق. مات سنة ٨١٠هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ١/٦٦، وإنباء الغمر ٩٤/٢ ق ١٩، والنجوم الزاهرة ١٣/١٦٧، ونزهة النفوس ٢/٢٤٤ رقم ٤٦٢، ووجيز الكلام ٣٩٦ رقم ٨٩٣، والذيل التام ١/٤٥٥، والضوء اللامع ٣/٢٨١، ونيل الأمل ٣/١٦١ رقم ١١٨٢، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/٧٨٩.

(٥) تقدم برقم (٧٣٥).

(٦) هو جاكم دي لوزنيان، الأخ الأصغر لجاك الثاني ملك قبرس.

(٧) في القسم الضائع منه.

(٨) انظر عن (تغري بردي العلائي) في: نيل الأمل ٧/٣٧ رقم ٢٨٩٧.

ويواظب الصلاة مع الجماعة بها، وكان دائماً يعرق بدنه حتى ينفذ العرق لسائر ثيابه، وكان ذلك شأنه شتاءً وصيفاً.

ويذكر عنه أنه سئل مرة عن قوله تعالى: ﴿وَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ [الزمر: ٧٥]، فأجاب بعجلة بأن معناه: عُرَاة الأقدام. ظنّ المادّة من الحفاء، فإنه كان طبعه الاستعجال بالجواب لئلا يُنسب إلى العجز.

وهو والد يحيى^(١)، وأبو قوزي الآتيان في محلّهما إن شاء الله تعالى.

وكان سنّه يوم مات زيادة على السبعين سنة فيما يغلب على ظنيّ. وكان جركسيّ الجنس، أدوباً حشماً، وقوراً جدّاً، معظماً عند الأتراك مع بشاشة، وحسن سمّت، ومحبة في أهل العلم.

١٠٥٩ - تَغْرِي بَرْدِي الْقَلَاوي^(٢) الظاهري.

الصاحب سيف الدين، وزير الديار المصرية.

هو من مماليك الظاهر جقمق في حال إمرته. وكان يبعثه إلى قلا حيث كانت إقطاعاً له، وكان يتولّى شاديتها من قبل أستاذه، فنُسب إليها.

وترقى تَغْرِي بَرْدِي هذا في أيام أستاذه، فأمره عشرة، ثم ولّاه كشف الجيزية والأشمونين ثم رقاها إلى الوزارة، فولّيتها في يوم الخميس خامس شوال سنة ست وخمسين وثمانمائة بعد أن تکرّر /٤٦٥/ سؤال الصاحب بن الهيصم^(٣) في إعفائه منها، فولّيتها تَغْرِي بَرْدِي هذا عوضاً عنه، وألبس خلعة هائلة غير خلع الوزراء، وقرن فرج بن النحال^(٤) معه ناظراً على الدولة يستعين به في أموره، ثم أضاف إليه

(١) في الأصل: «أبو يحيى» مهملة.

(٢) انظر عن (تغري بردي القلاوي) في: إظهار العصر ١/١٥٢، وحوادث الدهور ٢/٤٤١ و٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٩، والنجوم الزاهرة ١٦/٦٨ و١٦٤، ١٦٥، والضوء اللامع ٣/٢٨، ٢٩ رقم ١٣٧، والتبر المسبوك ٢/٩٤ و٣/٤٦ و٤/٢٦ و٧٨ و٨٦، ووجيز الكلام ٢/٦٨٢ رقم ١٥٦٤، والذيل التام ٢/٩٣، ٩٤، ونيل الأمل ٥/٣٩٩ رقم ٢٣٣٣، وبدائع الزهور ٢/٣١٢، والقلاوي نسبة إلى ناحية «قلا».

(٣) هو الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ عبد الكريم بن كاتب عبد الرزاق بن عبد الله القبطي. مات سنة ٨٥٢هـ. انظر عنه في: حوادث الدهور ١/١٦٩ و١٨٨، ١٨٩ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٢٧، والمنهل الصافي ٧/٣٤٠ - ٣٤٤ رقم ١٤٧٣، والدليل الشافي ١/٤٢٥ رقم ١٤٦٧، والتبر المسبوك ٢٤٣، ٢٤٤، والضوء اللامع ٤/٣١٣، ٣١٤ رقم ٨٤٨، ووجيز الكلام ٢/٦٣٠، ٦٣١ رقم ١٤٤٣، والذيل التام ٢/٣٨، ونيل الأمل ٥/٢٥٣ رقم ٢١٣٧، وبدائع الزهور ٢/٢٦٣.

(٤) هو فرج بن ماجد سعد الدين بن المجد القبطي المصري ويعرف بابن النحال. مات سنة =

- أعني السلطان - مقدمة ألف كانت بيد ولده المقام الفخري عثمان زيادة عن ما كان بيده من التقديم قبل ذلك، وهي التقديم التي كانت شغرت من أَلْطُنْبُغا اللَّفَّافِ المَعْلَمِ^(١)، وأنعم بها السلطان على ولده، ثم قرّرها لتَغْري بَرْدِي هذا، ليستعين بها على أمور الدولة، فباشرها نحو الخمسة شهور، في أواخر دولة أستاذة وأوائل دولة ولده المنصور، ثم استعفى عنها فأعفى، وكانت الخيرية والأشموين معه، فتوجّه إليهما.

واتفق أن توجّه سَوْنَجُبُغا^(٢) لبعض شؤونه^(٣) بتلك البلاد، فوقع بينه وبين تَغْري بَرْدِي هذا مقابلة ومكالمة وهما على فرسيهما، فتقابضا وهما على فرسيهما بعد أن تشامتا، وحنق كل على صاحبه، وثار بينهما الغضب التام، فقتل كل منهما صاحبه، فماتا معاً في الحال، بعد أن ضرب تَغْري بَرْدِي سَوْنَجُبُغا بخنجر معه في خاصرته، على ما يغلب على ظني أنه هو البادي، وأن سَوْنَجُبُغا أخرج سكيناً معه، فضرب به القلاوي، فكانتا ضربتان قاضيتان، لم يعش أحدهما بعد الآخر أكثر من الآخر، على ما قيل وأشيع.

وكان ذلك في يوم السبت سادس عشر جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

لكن أخبرني إنسان ممن كان حاضر القضية أنهما لما تقابضا أخرج أحدهما خنجراً فضرب به صاحبه في خاصرته فوق ميتهاً، فاستوفى مملوك المقتول منهما، وضرب به القاتل فرماه عن فرسه ميتاً إلى جانب الآخر، وما علمت صحة هذا الخبر، والله أعلم.

وقد ذكرت هذه القصة في تاريخي «الروض الباسم»^(٤) في متجددات سنة سبع وخمسين في شهر جمادى الأولى.

= ٨٦٥هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ٣١٢/١٦، ووجيز الكلام ٧٤٤/٢ رقم ١٧١١، والضوء اللامع ١٦٩/٦ رقم ٥٧٠، والذيل التام ١٥٩/٢، ونيل الأمل ١٠٥/٦ رقم ٢٥٢٦، وبدائع الزهور ٣٧٣/٢.

(١) هو أَلْطُنْبُغا الظاهري برقوق المَعْلَمِ ويُعرف باللفاف. مات سنة ٨٥٦هـ. (الضوء اللامع ٣٢٠/٢ رقم ١٠٣٢).

(٢) هو سَوْنَجُبُغا اليونسي الناصري فرج أخو أَرْنُبُغا. قُتل سنة ٨٥٧هـ. انظر عنه في: حوادث الدهور ٢/٤٤١ و٤٦٩، ٤٧٠ رقم ١٠، والنجوم الزاهرة ٦٨/١٦ و١٦٥، والمنهل الصافي ١٨٦/٦، ١٨٧ رقم ١١٦٥، والدليل الشافي ٣٣٧/١ رقم ١١٦٢، والضوء اللامع ٢٨٧/٣، ٢٨٨ رقم ١٠٩٤، والذيل التام ٩٣/٢، ٩٤، ونيل الأمل ٣٩٩/٥ رقم ٢٣٣٢، وبدائع الزهور ٣١٢/٢.

(٣) في الأصل: «شونه».

(٤) في الجزء الضائع منه.

ولم يكن تَغْرِي بَرْدِي هذا مشكوراً في ولاياته، بل ولا في حالاته. واللّه تعالى يعفو عتاً وعنه.

١٠٦٠ - تَغْرِي بَرْدِي السيفي كُشْبُغَا الأحمدي.

أحد الخاصكية المقطعين.

هو الذي بنى المسجد المعلق بالشحنة بالقرب من الجانبكية. وهو أستاذ دَمِرْدَاش^(١) أخو أزدمر^(٢) نائب حلب، وقريب الأشرف قايتباي الآتية ترجمته - أعني دمرداش -.

وكان صاحب الترجمة إنساناً حسناً، نزل في بيت السلطان بعد موت أستاذه بعد أن تنقلت به الأحوال. ثم صار خاصكياً، أظنه في دولة الظاهر جقمق، وأقطع إقطاعاً جيداً لجودته وخيره ودينه.

مات في سنة (.....)(٣).

١٠٦١ - تَغْرِي بَرْدِي بن عيسى الأشرفي.

أحد الخاصكية والأميرآخورية.

هو من ٤٦٦/ ممالك الأشرف بَرُسباي، وصير خاصكياً في دولة الأشرف إينال، ثم صير من الأميرآخورية. وهو باقٍ على ذلك إلى يومنا هذا.

وهو جركسي الجنس، حسن السميت والملتقى، مواظب على الصلوات والجماعات، حسن السيرة في [أ] حواله.

وله زيادة على السبعين فيما أظن.

١٠٦٢ - تَغْرِي بَرْدِي الجاركسي^(٤).

كان من ممالك جاركس القاسمي^(٥)، أخي^(٦) الظاهر جقمق، وخُشْدَاش

(١) هو دمرداش بن مزيد.

(٢) تقدّمت ترجمة أزدمر برقم (٦٧٦).

(٣) بياض نحو سطر.

(٤) انظر عن (تغري بردي الجاركسي) في: التبر المسبوك ٨/٢.

(٥) هو جاركس: جركس سيف الدين القاسمي الظاهري برقوق المصارع. قُتل بناحية بعلبك سنة ٨١٠هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٥ ق ٥٩/١، وإنباء الغمر ٢/٣٨٣ و ٣٩٠ رقم ٦، والنجوم الزاهرة ١٣/٦٧، وتاريخ ابن حجي ٢/٨٠٦، ٨٠٧، والدر المنتخب ١/ ورقة ٢٤٧، ب، وتاريخ بيروت ٢٣٧، ونزهة النفوس ٢/٢٤١، ووجيز الكلام ١/٣٩٦ رقم ٨٩٤، والضوء اللامع ٣/٦٧، والذيل التام ١/٤٥٥، ونيل الأمل ٣/١٥٧ رقم ١١٧٧، وإعلام الوري ٣٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/٧٨٢، وتاريخ الأزمنة ٣٤٣.

(٦) في الأصل: «أخو».

قانبائي^(١) وغيره من الجراكسة^(٢). وكان الظاهر ولّاه نيابة قلعة حلب ثم غضب عليه، فصرفه عنها في سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، وولّيتها بعده آقبردي الساقى^(٣) أحد مماليكه.

١٠٦٣ - تَغْرِي بَرْدِي الظاهري^(٤).

كاشف الوجه القبلي، المعروف بصدقة.

قال بعض المؤرخين: من مماليك الشهابي أحمد بن^(٥) إينال اليوسفي الماضي ذكره^(٦). وهو كذب، بل هو مثل كذاب الأصل.

اتصل بخدمة ابن إينال المذكور، واتصل بعده هو وآخرون (من مماليك ابن إينال)^(٧) بعد موت أستاذهم بخدمة الظاهر خُشَقَدَم في أيام إمرته، واختصّ به خُشَقَدَم، وقربه وأدناه، ولما تسلطن صيره خاصكياً، ثم ولّاه كشف الفيوم، ثم البهنسا، مضافاً إلى الفيوم، ثم الجيزية، ثم البحيرة مدة يسيرة، ثم قُرّر في كشف الصعيد، وصُرف بعد موت خُشَقَدَم، وصور على شيء أخذ منه. ثم بعثه الأشرف قايتبائي إلى قُطيا والياً عليها، فمكث بها مدة، ثم قبض عليه وصور، وأخرج منفياً إلى الواح، فبقي بها مدة.

ومات بها في سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

وكان لا بأس به.

١٠٦٤ - تَغْرِي بَرْدِي السيفي لاجين الحروفي، النسيمي، الرومي الجنس.

لا بورك فيه.

هو من مماليك الأمير لاجين أمير مجلس الظاهري^(٨)، الآتي في محله، وكان رأس نوبة مماليكه.

(١) هو قانبائي الجركسي. مات سنة ٨٦٦هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/٣١٥، ٣١٦، والمنهل الصافي ٩/٢٠، ٢١ رقم ١٨٢٦، والدليل الشافي ٢/٥٢٩، ٥٣٠ رقم ١٨١٨، ووجيز الكلام ٢/٧٤٩، ٧٥٠ رقم ١٧٢٥، والضوء اللامع ٦/١٩٤، ١٩٥ رقم ٦٥٧، والذيل التام ٢/١٦٤، والروض الباسم ٢/ورقة ٤٤ب، ٤٤أ، ونيل الأمل ٦/١٣٧ رقم ٢٥٤٦، وبدائع الزهور ٢/٣٩١.

(٢) في الأصل: «الجراكسة». (٣) تقدّم برقم (٧٧٠).

(٤) هو تغري بردي صدقة. (نيل الأمل ٧/٢٧٦ رقم ٣١٦٢).

(٥) كتب بعدها: «يوسف» ثم ضرب عليها.

(٦) لم يذكره فيما تقدّم. (٧) عن الهامش.

(٨) هو لاجين الظاهري جقمق حسام الدين الزردكاش ويعرف باللالا. مات سنة ٨٨٦هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ٦/٢٣٢ رقم ٨٠٣، والذيل التام ٢/٣٥١، ونيل الأمل ٧/٢٩١ (دون ترقيم)، وبدائع الزهور ٣/١٨٢، ١٨٣، وتاريخ طرابلس ٢/٨٣ رقم ٦٠.

وهو إنسان خبيث، سيئ الاعتقاد، قريب إلى الاتحاد، بل لا أشك في إلحاده وكفره، يعتقد معتقد الحروفية السيمية تقليداً لا تحقيقاً، مع خبث ظاهر، وسوء عقيدة. بل ربما تبجح بذلك وأظهر عليه بعض الناس. ويذكر عنه في ذلك كُفريات نعوذ بالله منها.

وأخبرني عنه مخبر بأنه يقول بإباحة الزنا، واللواط، وشرب الخمر، مُدَّعياً بأن ذلك ليس بذنبه إلا في حق الجاهل. وإما العارف بالله. ويدَّعي أنه هو كذلك لا يضره الذنب، بل وليس له وجود عند العارف، وما فعله فكله معرفة، ويقول بالإلحاد فيما نُقل عنه أنه دُعي مرة باسمه «تغري بردي» ومعناه بالتركي: «اللَّهُ أعطى» فقال لمن دعاه: دع عنك بردي، يشير إلى أنه الله! وهذا كما تراه كُفر صريح. وتارة يدَّعي بأنه المهدي، وأنه لا بد أن يكون له شأن.

ولقد سمعت أنا هذا من لفظه مرة، فقلت له: ما مستندك في ذلك؟

فقال: إنسان من علماء / ٤٦٧ / نصارى من بلاد طرابلس عارف بكثير من علوم الأوائل رأي مرة فقال لي: أفيك أمائر كذا وكذا؟ فقلت: نعم. وأظهرته عليها.

فقال لي: إنك المهدي الذي يخرج في آخر الزمان، وينصر الدين.

وكنت أنا غافلاً^(١) عن تغري بردي هذا، ولم أعرف إلا اليسير من أحواله، فداخَلني شك من كلامه، وقلت: لعل هذا من أشرف (آل)^(٢) بيت رسول الله ﷺ، وأبيع في سبني أو نحوه، وتوهَّمت ذلك مجوزاً^(٣) له. ثم أخذت أسأله عن جنسه وأصله ونسبه، فذكر لي أنه رومي الجنس مسَّه الرق. فتبَّهت حينئذٍ لجهله وقلة عقله.

فقلت له: إنَّ المهدي شريف.

فقال: المهدي من آل بيت الرسول عليه السلام، واسمه كاسمه. وسُقت^(٤) له الحديث.

فقال لي: أنت ما عرفت معنى آل بيته، كأنه النفيس، يشير إلى أنه عارف، وأصل عارف بمقام النبي عليه السلام، وأن هذا هو معنى آل البيت. وصرَّح لي بما يشبه هذا بعبارات كُفرية سمجة إلى الغاية، فناقشته في ذلك.

(٣) في الأصل: «مجوراً».

(٤) في الأصل: «وسبقت».

(١) في الأصل: «غافل».

(٢) عن الهامش.

فأخذ يقول لي: النصراني عالم، قال ذلك، وأخبرني:
فقلت: أنا أقول لك: قال مسلم، وأنت تقول: قال النصراني، وأبْهَتْهُ.

فما وسَّعه إلَّا القيام من ذلك المجلس.

ثم بلغني عنه أنه تارة يدَّعي بأنه الإله. وتارة يدَّعي بأنَّ الآلهة هي الحروف،
وتارة يدَّعي بأنه أعرف أهل الزمان. وله في ذلك خرافات، بل وخرافات
ومناقضات جهلية غريبة عجيبة.

وحكى لي عنه من أُنق به أنه لما حج أستاذه لاجين أميراً على الحاج،
واستصحبه معه، وعاد لقيه هذا الحاكي فسَلَّم عليه، وسأله عن حاله.

فقال له: هلكت من الحرِّ والمشقة بغير طائل، وقطعت فيافي وقفاراً
ومفاوز، حتى وصلت لمكانٍ به كُوم من الحجارة جُمعت وبُنيت بناءً لا طائل
تحته، ولا نفع به عتيقاً، وأخذ يصف هذا البناء بأوصاف قباح، لا جزاه الله تعالى
خيراً عن ذلك، مؤذية إلى كُفر وإلى الإخلال بتعظيم البيت المشرف، زاده الله
تعالى مهابةً وشرفاً. ويشير بكلامه ذلك إلى البيت. وهذا أيضاً كفر صريح.

وذكر لي عنه إنسان أيضاً بأنه في اعتقاده وجزمه أنه لا بدَّ أن يلي سلطنة
مصر، وأنه يهدم الهرمين، ويأخذ ما فيهما من الأموال.

وبلغني عنه هذا من غير ما واحد. فاتفق أنني لقيته يوماً، ففاتحته في (مثل)
ذلك، فأخذ في التصريح لي به.

فقلت له: كيف يمكن هدم هذه؟

فقال: أيش عندك، إنها لما بُنيت كُسييت بالقباطي الحرير، فاكسوها أنتم
بالحصير.

فقلت: بلغني ذلك.

فقال: أعرُفت معنى قولهم ذلك؟

فقلت: نعم يشيرون إلى زيادة هممهم على همم من يأتي بعدهم.

فقال: لا، إنَّما معناه إنها تحتها الذهب، / ٤٦٧ / وإنكم إذا أردتم إخراجه
فأضرموا عليها النار تنهَّدَم بالتكليس، ثم جدَّد ذلك.

فقلت له: كيف يمكن ضرم النار فيها؟ ومن أين يُفهم هذا من ذلك الكلام؟

قال: من قولها اكسوها بالحصير، يعني بالحطب والحلفاء ونحو ذلك،
وغطَّيتها به، ثم أضرمت فيها النار، ثم نُصبت المجانيق إلى جهتها ورميت عليها

بالبتاتى المملوءة خلًّا وهى حامية حتى تنهدَّ حجارتها كلَّها سريعاً، وأخذت ما تحتها .

فقلت له : إنَّ ثمن الأحطاب والخل الذى تفعل به ذلك يعادل خراج مصر مراراً، فإذا جمعت ذلك فأخذُ ثمنه المحقِّق المتَّيقن أولى من أخذ ما عساه سيوجد تحتها، بعد ذهاب المال الطائل من الحطب والجبل .
فبُهِتَ لذلك .

وله نحو هذا ما لو ذكرناه لطلال المجال، وبالجملية فهو إنسان يُحذر منه، وينبغي الإبعاد عنه، فإنه بصدد الضلال وإفساد عقائد الكثير من الناس . ولقد أضلَّ جماعة من أوباش سِفلة المماليك الأروام، بل وبعض العوام . ولقد تحزَّب عليه مرة جماعة من المماليك القرانصة، وسعوا في إثبات كفره، فما ساعدهم الدهر في ذلك .

وقد بلغنى أن في هذه الأيام قد اتفق جماعة أيضاً على ذلك، والظاهر عندي أن حاله يفسو، ولعلَّه يأخذه الله تعالى أخذ عزيز مقتدر .

ولما مات أستاذه لاجين خرج إلى البلاد الشامية، ثم عاد إلى القاهرة، ثم توجه ثانياً إلى البلاد الشامية، ودخل الروم، وأضلَّ ناساً من السفلة على ما ينبغي عنه، ودار في تلك البلاد فأوسعته، ورجع إلى القاهرة، وهو موجود بها الآن . يُذكر عنه أنه ذو مال فوق الألف دينار . وهو كثير التردّد في هذه الأيام إلى الخانقاة الشيخونية وإذا دخل وقت الصلاة نفر منها حتى تُكَلِّم في ذلك وبلغه، فبقي لا يفرّ، بل يُذكر عنه أن صلاته بغير وضوء، أو نحو ذلك .

وأما نفس كيفية الصلاة فعجيبة، لا يدعُ كورَ عمّامته يصل إلى الأرض، فضلاً عن الأنف أو الجبهة .

وهو إنسان غليظ القطعة، إلى السِّمن والقَصَر أقرب، أشقر، غليظ الطبع كفيفه، منحرف المزاج، قليل الأدب، كثير الكلام فيما لا يعنيه، عَتَبان على الدهر، مغبون من الدهر، كونه ليس له أمر ولا (١) نهى .

مات تَغْري بردي هذا بعد هذه الترجمة في ليلة الثلاثاء سادس عشرين صفر سنة اثنتين^(٢) وتسعين وثمانمائة لعلّة القولنج، وأخرج فريداً وحيداً، ولم ينل مما قاله شيئاً، ولا ستر بنيانه، وأمره إلى الله تعالى، وفُتِّش على ما كان يُتهم به من

(١) عن الهامش .

(٢) في الأصل : « اثنتين » .

المال، فما وُجد له شيء، فيقال إنه خَصَّصَ (به)^(١) بعضاً. ويقال إنه دفعه، فلم يسمح بأن يُبْحَ به لأحد، سيما وفي اعتقاده أنه لا يموت حتى يملك مصر.

١٠٦٥ - تَغْرِي بَرْدِي / ٤٦٩ / من يلبي^(٢) الظاهري.

الأستاذار المعروف بالخازندارية.

هو من ممالك الظاهر جقمق، وكان بطبقته المقدم، وبها حينئذ يُشْبِك من مهدي، فكان تَغْرِي بَرْدِي هذا يشفق عليه، وينظر إليه لكونه صغيراً، وهو كبير، وعرفه بالصحة من ذلك الحين، ودامت الصحة بينهما، فلما وصل يُشْبِك إلى ما وصل صيِّره خازنداره، ويده زمام داره، بل أمره ونهيها، وإليه المشورة في جليل الأشياء وحقيرها، وصار متكلماً على غالب تعلقاته وعمّا يرد، وما يُنسب إليه. وليس ليشبك من ماله إلا ما يقال له، والكل في يد تَغْرِي بَرْدِي هذا، وفي تصرفه ما بين النقد، والآلات، والأقمشة، والأمتعة، والأسلحة، والأثاث، وسائر التحف والطُرف، بل وإليه سائر دواليبه، ومتاجره، ومتاجراته، وجميع تعلقاته لا بد على يده، ولا يحاسب، ولا يكتب، وإليه المرجع في سائر شؤون^(٣) يُشْبِك وأحواله، وهو باقٍ على جنديته يُظهر التدبّر، والتعفف، والتزهد، والتّصوّلح، وقراءة العلم، والاجتماع على أهله، وعمل حلقة كبيرة بداره ما بين العشائين، وقراءة شيء من الكتب بين أياديهم في جمع حافل ثابتة برياقة^(٤) جامع الأزهر ونحوه، مع إظهار التصوّف والتعسّف الزائد، وأنه من القادرية الفقراء، وهو المتولي لتفرقة أرزاق دار أستاذه وتعاليمهم وجوامكهم، وما يتعلّق به من الصدقات الكثيرة، مع إظهاره أيضاً غاية الورع والزهادة والتفقه، وحضور دروس العلماء، وسماع الحديث، وغير ذلك مما يؤذن بكثرة دينه وخيره.

ولم يزل على ذلك حتى مات أستاذه يُشْبِك قتيلاً في نوبة بائئدر. ولما بلغه ذلك أخذه الرعب الشديد والخوف الذي ما عليه مزيد، وقلق قلقاً زائداً، لا سيما وهو واضع اليد على جميع ما يملكه يُشْبِك، ووصيّه، والناظر على أملاكه وأوقافه، ونائبه في كل التعلقات المنسوبة إليه، وإن شاركه في ذلك البعض، لكنّه ليس كهذا.

(١) كتبت فوق السطر.

(٢) انظر عن (تغري بردي من يلبي) في: الضوء اللامع ٣/ ٣٠، ٣١ رقم ١٤١.

(٣) في الأصل: «شؤنه».

(٤) المراد: «بأروقة».

ثم لما علم السلطان هذه الأمور منه، وأنه واضع يده على جميع تعلقات يُشْبِك، ورأى أنه إن نكبه لا يحصل ذلك الغرض الطائل، وربما عيب عليه ذلك، ولا يجد من يسد هذه الأمور غيره، أبقاه على جميع جهاته وأوقافه، وطلب منه ما يذكر أنه عنده من غير تضيق عليه في ذلك، حتى وصل إليه جميع ما أظهره، مما جرت العادة بأخذ السلطان له بعد موت الأمراء، من الممالك والخيول والأسلحة، ونحوها، ويقال من النقد شيء كثير^(١) أيضاً، ثم سیر سائر تعلقاته، وأمره السلطان بالاحتفاظ على ذلك والتحدث فيه كما كان أولاً، وقرره في نظر سعيد / ٤٧٠ / السعداء وغيرها. ثم استعمله في كثير من عمائره وتعلقاته، ثم قرره في الاستاذارية، لعلمه بأنه سيدها لخوفه منه، وأنه إذا احتاج فجهات يُشْبِك موجودة، وتقرر في الأستاذارية عوضاً عن يُشْبِك في الحقيقة لا عن المجد ابن البكري^(٢)، فإنه كان متكلاً فيها من قبل يُشْبِك كالنائب عنه، فلما جرى عليه من المحن والسجن بالمقشرة ما جرى، طلب السلطان تغري بردي هذا، وولّاها إياه، فكان ذلك في الحقيقة أعظم من مصادرتة واستئصال ماله، لأنه في الهم دائماً. وباشر الوظيفة مباشرة عجيبة، وأحدث أموراً، نعوذ بالله منها.

ولم تعجيني أحواله لا قبل ولا بعد، وإن أظهر بضد ذلك، ثم ما كفاه فيه من الآثام التي هو غافل عنها، حتى تسبب عند السلطان في ولاة القضاء الحنفية بعد موت الشرف ابن^(٣) عيد^(٤) لمثل القرى، فإنه كان أعظم الأسباب في ولايته وتربيته عند السلطان، فاعتمد السلطان على ما وصفه به مما يلقيه الله فيها^(٥)، وصار عار

(١) في الأصل: «شيئاً كثيراً».

(٢) هو مجد الدين البكري أبو الفضل إسماعيل بن علم الدين يحيى. مات موسطاً سنة ٨٩٣هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٣٥ و ١٠٦٦ رقم ٢٢٩٠، والضوء اللامع ١١/ ١٦٥، ١٦٦ رقم ٥٢٥، والذيل التام ٢/ ٤٩٩، ونيل الأمل ٨/ ١٠٣ رقم ٣٤٦٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٤٨، ٢٤٩.

(٣) في الأصل: «بن».

(٤) هو موسى بن أحمد الشرف أبو البركات العجلوني الأصل، الدمشقي، الحنفي، ويعرف بابن عيد. مات سنة ٨٨٦هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ٩١٨، ٩١٩ و ٩٢٤، ٩٢٥ رقم ٢٠٨٧، والضوء اللامع ١٠/ ١٧٩ - ١٨١ رقم ٧٥٩، والذيل التام ٢/ ٣٤٨، وكشف الصلصلة ٢٠٩، ونيل الأمل ٧/ ٢٨١ رقم ٣١٧٥، وحوادث الزمان ١/ ٢٥٦ قم ٣١٧، ومفاكهة الخلان ١/ ٣٤، ٣٥، وبدائع الزهور ٣/ ١٧٨، ١٧٩، والدارس ١/ ٤٩٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (المستدرك على القسم الثاني) ٢٨٣، ٢٨٤ رقم ٢٥٦.

(٥) في الأصل: «فيه».

ولايته عليه إلى يوم القيامة، فإنه لم يُذكر ولم يُرشح لخلافة الحكم ونيابته، فضلاً عن منصب القضاء، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وسوف يرى هذا تَغْرِي بَرْدِي في نفسه من العِبَر ما اللّهُ به عليم. وهذا تَوْسَمِي فيه لِمَا أَعْلَمَهُ، ولِمَا هُوَ ظَاهِر لِمَنْ لَهُ أَدْنَى بَصَارَةٍ وَعِنْدَهُ بَصِيرَةٌ، وهو ناظر بعين العرفان وبنور الإيمان، وبالله المستعان.

مات تغري بردي هذا نائب الدوادار بعد مدّة من هذه الترجمة في ليلة الجمعة تاسع عشري ربيع الأول سنة إحدى عشرة وتسعمائة.

لا ستره (م...م) ^(١) اجتهداه ثم ظهوره.

١٠٦٦ - تَغْرِي بَرْدِي الْقُبْرُسِي، الأشرفي.

نائب الكرك.

كان من ممالك إينال في حال إمرته. وهو في الأصل من سبي قبرس. وكان أحضر إينال منها جماعة، وأمر منهم في دولته عدّة، منهم: صهره بُرْدُبَك ^(٢)، وقَرَاجا الطويل ^(٣)، وقَرَاكُزُ الإِلسَان ^(٤)، والأكُزُ، أخو قَرَاكُزُ. وقد مضى.

وتَغْرِي بَرْدِي هذا وآخر لم يتأمر يقال له يونس، موجود الآن من أقارب بُرْدُبَك، ستأتي ترجمته.

وترقى تَغْرِي بَرْدِي هذا حتى وُلِّي نيابة الكرك، ثم صُرف عنها، وعُيِّن لقبرس في غَزَاة سنة سبع وستين وثمانمائة.

١٠٦٧ - تَغْرِي بَرْدِي الْيُشْبُكِي.

أحد العشرات، وكاشف الجيزة.

كان من ممالك الأتابك يُشْبُك الأعرج ^(٥)، وتنزّل بعده في ديوان الجند

(١) كلمة غير واضحة.

(٢) هو بردبك القبرسي. تقدّم برقم (٩٢٩).

(٣) هو قراجا الأشرفي إينال من سبي قبرس ويعرف بالطويل. مات سنة ٨٨٥هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٩١٥/٣ رقم ٢٠٧٤، والضوء اللامع ٢١٤/٦ رقم ٧١٥، والذيل التام ٣٣٨/٢، ونيل الأمل ٢٥١/٧، ٢٥٢ رقم ٣١٢٩، وبدائع الزهور ١٦٤/٣.

(٤) مهملة في الأصل، يحتمل أنها: «الاثنان».

(٥) هو يشبك الساقى الظاهري برقوق ويعرف بالأعرج. مات سنة ٨٣١هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٢/٧٨٧، وإنباء الغمر ٤١٧/٣ رقم ٢١، وذيل الدرر الكامنة ٣١٤، ٣١٥ رقم ٦١٨، والنجوم الزاهرة ٣١٧/١٤، ١٥١/١٥، والمنهل الصافي ١٢٢/١٢ - ١٢٦ رقم ٢٦٥٧، والدليل الشافي ٧٨٤/٢ رقم ٢٦٤٧، ودرر العقود الفريدة ٥٣٤/٣ رقم ١٤٤٠، ونزهة النفوس =

السلطاني، ثم صيّر خاصكياً، ثم لما أمر قانيباي الجركسي^(١) طبلخاناه، وصيّر شاذّ الشراب خاناه أمره الظاهر عشرة، عوضاً عنه. ثم ولّاه كشف الجيزة عوضاً عن تغري بردي القلاوي^(٢)، ثم بأخرة أخرجت عنه إمرته، ولزم داره بطّالاً مدّة. حتى مات في سنة إحدى وستين وثمانمائة.

وذكر لي من لا أثق به أنه قازاني الأصل لا من / ٤٧١ / المماليك، والأظهر عندي أنه منهم.

وكان إنساناً حسناً، حشماً، وسيماً، تامّ الخلقة، كثير تلاوة القرآن. وهو والد صاحبنا العلائي سيدي علي دوادار سودون العلائي الصغير^(٣)، وسيأتي في العين إن شاء الله تعالى.

ونحرّر تغري بردي جدّاً هناك إن بلغ الله تعالى ذلك، فإنني كنت سمعت شيئاً في كونه ممن باع نفسه. والله أعلم.

١٠٦٨ - تغري برمّش^(٤) من أرج غازي الأشرفي.

أحد العشرات ورؤوس^(٥) النُوب، المعروف بأروس.

هو من ممالك الأشرف إينال، وصيّره خاصكياً في أواخر دولته، ولم يمتحن بعده، بل ترك بالقاهرة على ما هو، ودام كذلك مدّة حتى تسلطن الأشرف قايتباي، فأمره عشرة، ثم صيّره من رؤوس^(٦) النُوب، عوضاً عن دُولات باي المحمودي الأشرفي برُسباي، المعروف حلاوة^(٧)، لما استعفى دُولات من إمرة، وشرط السلطان عليه لما استقرّ به في إمرة دُولات باي أن يحمل إليه في كل عام مائة ألف درهم، يأكلها دُولات باي، وما عدا ذلك من المال المتحصّل من الإمرة، وهو فوق الثلاثمائة ألف، وما ينضمّ إلى ذلك من الشيء الذي يسمّونه الضيافة، يكون

= ١٤٠/٣ رقم ٦٦١، والضوء اللامع ٢٧٦/١٠ رقم ١٠٨٨، ووجيز الكلام ٥٠١/٢، ٥٠٢ رقم ١١٥٢، والذيل التام ٥٥٧/١، ٥٥٨، ونيل الأمل ٢٣٣/٤ رقم ١٦٥٢.

(١) مات سنة ٨٦٦هـ. تقدّم التعريف بمصادره.

(٢) تقدّم برقم (١٠٦٠).

(٣) مات سودون العلائي الصغير في سنة ٨٨٩هـ. (نيل الأمل ٣٩٣/٧ رقم ٣٣٠٥، وبدائع الزهور ٢١٢/٣).

(٤) انظر عن (تغري برمّش) في: نيل الأمل ٢٤١/٧ (حوادث سنة ٨٨٤هـ).

(٥) في الأصل: «رؤس».

(٦) في الأصل: «رؤس».

(٧) انظر عن (دولات باي المحمودي حلاوة، المتوفى سنة ٨٨٠هـ) في: الضوء اللامع ٢١٩/٣ رقم ٨٢٤، ونيل الأمل ١٣٢/٧، ١٣٣ رقم ٢٩٨٧، وبدائع الزهور ١٠٧/٣، ١٠٨.

لَتَغْرِي بَرْمُشْ نَفْسَهُ، فَلَمْ يَفْ تَغْرِي بَرْمُشْ لِدُولَاتِ بَايِ بِذَلِكَ. وَبَعَثَ إِلَيْهِ دُولَاتِ بَايِ غَيْرَ مَا مَرَّةٍ يَطَالِبُهُ بِذَلِكَ، وَهُوَ يَسُوفُ بِهِ وَيَمْتَنِعُ مِنْ إعْطَائِهِ ذَلِكَ، وَكَرَّرَ سُؤَالَهُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَامْتَنَعَ مِنْهُ أَشَدَّ امْتِنَاعٍ، فَأَدَّى دُولَاتِ بَايِ ذَلِكَ إِلَى أَنْ رَفَعَ حَالَهُ لِلسُّلْطَانِ، وَشَكَاهُ إِلَيْهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْزِلَ إِلَيْهِ وَيَطَالِبَهُ عِدَّةً فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ، وَمَهْمَا وَقَعَ لَهُ مَعَهُ يَعِيدُهُ عَلَى السُّلْطَانِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَطَالِبُهُ، فَأَبَى وَامْتَنَعَ أَشَدَّ مِنَ الْأَوَّلِ، فَعَادَ إِلَى السُّلْطَانِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى لَهُ مَعَهُ، وَأَنَّهُ أَخَافُهُ وَتَدَخَّلَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: أَخَافُ أَنْ يَبْلُغَ السُّلْطَانُ ذَلِكَ، وَيَتَسَّعَ الْخَرْقُ، فَمَا زَادَهُ ذَلِكَ إِلَّا امْتِنَاعاً وَقِسَاوَةً. ثُمَّ طَلَبَ، فَاتَّفَقَ أَنْ وَقَفَ لِلسُّلْطَانِ وَشَكَاهُ وَهُوَ حَاضِرٌ، فَأَعْلَى تَغْرِي بَرْمُشْ فِي جَوَابِهِ، فَحَنَقَ مِنْهُ السُّلْطَانُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْزِمَ بَيْتَهُ، بَعْدَ أَنْ وَبَّخَهُ، وَأَرَادَ ضَرْبَهُ، وَلَزَّ فِيهِ، فَخَرَجَ مِنَ الْحَلْقَةِ، وَمَشَى إِلَى وَسْطِ الْحَوْشِ وَالسُّلْطَانُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَأَمَرَ بِإِعَادَتِهِ وَإِحْضَارِ الْفَلَقَةِ وَالْعِصِيِّ لَضَرْبِهِ، حَتَّى شَفَعَ فِيهِ تَنْبِكَ قَرَأَ^(١) الدَّوَادَارَ الثَّانِي، حَتَّى خُلِّصَ نَجِيّاً، وَطَلَبَ السُّلْطَانُ الدَّوَاةَ فِي الْحَالِ، وَكُتِبَ بِإِعَادَةِ الْإِمْرَةِ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ سَبَّهَ وَوَبَّخَهُ، وَقَالَ لَهُ: كَانَ بِيَدِكَ إِمْرَةٌ تَرْمِيهَا حَتَّى يُوَوَّلَ بِكَ الْأَمْرَ إِلَى هَذَا الْحَالِ، / ٤٧٢ / فَعَادَ الْإِقْطَاعَ لَهُ كَمَا كَانَ.

وَبَقِيَ تَغْرِي بَرْمُشْ هَذَا بَطَالاً مُدَّةً، ثُمَّ أَمَرَ عَشْرَةَ مَلْفَقَةً ثَانِيّاً، ثُمَّ لَمَّا جَرَتْ فِتْنَةُ جَانَمِ قَرِيبِ السُّلْطَانِ^(٢) إِيْتَهُمْ تَغْرِي بَرْمُشْ هَذَا بِشَيْءٍ فِي أَمْرِهَا، فَأَخْرَجَهُ السُّلْطَانُ هُوَ وَجَانِبِيهِ الْحَسَنَ، وَدُولَاتِ بَايِ صَلَقَ الْآتِيَانِ أَخْرَجَهُمْ^(٣) إِلَى طَرَابُلُسَ، أَوْ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ. وَأَمَّا هُوَ فَفِي طَرَابُلُسَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، بِيَدِهِ إِمْرَةٌ هَيْئَةً، شَفَعَ فِيهِ بَعْدَ إِخْرَاجِهِ حَتَّى قُرِّرَ فِيهَا.

وَهُوَ مِنَ الصَّقَالِبَةِ، رُوسِي^(٤) الْجَنَسِ، مِنْ أَبْنَاءِ الْأَرْبَعِينَ، مَسْرُوفٌ عَلَى نَفْسِهِ، غَيْرُ مَشْكُورٍ السَّيْرَةَ فِي سَائِرِ أَحْوَالِهِ.

ثُمَّ تَنَقَّلَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ أَيْضاً بَعْدَ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ، وَنُفِيَ بِأَخْرَجَةٍ إِلَى الْوَاكِ. وَمَاتَ بَعْدَ إِسْنَاءٍ فِي سَنَةِ تِسْعِمَائَةٍ.

(١) هُوَ أَخُو جَانِبَايِ الشَّرِيفِي الظَّاهِرِي خَشَقْدَمِ الْخَاصَكِيِّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٨٨٥هـ. (نِيلِ الْأَمَلِ ٧/ ٢٦٨ رقم ٣١٥٠، بَدَائِعُ الزَّهْوَرِ ٣/ ١٧١ وَفِيهِ: «قَرَارٌ» وَهُوَ خَطَأً).

(٢) هُوَ جَانَمُ الْأَشْرَفِيِّ بَرْسَبَايِ. قُتِلَ سَنَةَ ٨٦٧هـ. (الضَّوَاءُ اللَّامِعُ ٣/ ٦٣، ٦٤ رقم ٢٥٥، نِيلِ الْأَمَلِ ٦/ ١٧٥ رقم ٢٥٦٠).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَخِي جِهَامٌ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «أَرُوسِي».

١٠٦٩ - تَغْرِي بَرْمُش التُّرْكَمَانِي^(١)، الشُّجَاعِي، الظَّاهِرِي.

أحد الأجناد القرانصة.

كان تركماني الأصل، واسمه حسن، من تركمان الأعمال الحلبية، واتصل بخدمة يلبغا الجركسي^(٢)، أو رُبِّي في داره صغيراً، وسُمِّي بتَغْرِي بَرْمُش. فلما تسلطن الظاهر^(٣) جقمق تلطف يلبغا به حتى نزل تَغْرِي بَرْمُش هذا في ديوان الجند السلطاني، وجعل بالطبقة الزمامية، فوقع له بها ما أوجب له شراً، وطلب، ففرّ ورمى نفسه من مكان عالٍ ليهرب، فانصدع من ذلك ظهره، وحصل له به جذبة في إحدى جانبي ظهره، وظفر به، فنفى إلى الشام، ومُحي اسمه من الديوان. ولم يزل في تلك البلاد إلى أن تسلطن الأشرف إينال فحضر ولم يلتفت إليه، لا سيما وقد كسر سوق الظاهرية، ولم يجد معيناً، بل ورد إلى البلاد الشامية. فدام بها مدة حتى تسلطن الظاهر خُشقدم. وكان جانبك من ططخ^(٤) مقرباً لديه، فكلمه في تَغْرِي بَرْمُش هذا بعد أن حضر للقاهرة، فأعيد لعنايته (إلى)^(٥) الديوان على ما كان عليه، حتى تسلطن الأشرف قايتباي، وعرض الجند، وأراد، أن يمحوه^(٦) من الديوان أيضاً، فشفع فيه جانبك المذكور، وتساعد هو وأزبك المعروف بناظر خاص^(٧)، على ذلك، حتى تركه وسكت عنه مراعاة لهما، وبقي في كل قليل يُرجف بمجيئه من الديوان، وبقي هو متخوفاً^(٨) من ذلك. وبعث في أيام قبض الجوامك من يقبض خاصكيته. ثم بلغ السلطان عنه أنه يتكلم فيما لا يعنيه، ويكثر كلامه بالخانقة الشيوخونية مع جماعة من الأتراك، وكان ذلك بواسطة البرهان الكرّكي الإمام، فتقدم له الأمر بأنه لا يجلس بالخانقة المذكورة، ولا يدخلها إلا للصلاة خاصة، ولولا جانبك ما جرى عليه الخير.

ولما جرى على جانبك ما جرى من بعثه إلى القدس بطالاً من عَقَبَةِ إيلة، حين عاد من الحج، بقي تَغْرِي بَرْمُش هذا مختشياً على نفسه، ولا يطلع لأخذ الجامكية، لئلا يفكر بنفسه، بل يبعث من يقبضها، أو مع تخوّف عظيم، حتى من كثرة ما جرى له، كان عزم أن يقرّ أو يترك الجامكية رأساً، وحصل له من ذلك القهر.

(١) انظر عن (تغري برمش التركماني) في: إنباء الهصر ١٠٩، ونيل الأمل ٢٤٧/٧ رقم ٣١٢٥.

(٢) هو يلبغا التركي الجاركي القاسمي المصارع. وقد تقدّم.

(٣) في الأصل: «بالظاهر».

(٤) يأتي برقم (١١٩٩).

(٥) عن الهامش.

(٦) في الأصل: «يمحيه».

(٧) هو أزبك اليوسفي. تقدّم برقم (٦٦٥).

(٨) في الأصل: «متخوف».

ومات في صفر سنة أربع وثمانين وثمانمائة.
وله فوق الستين سنة.

وكان عنده طيش مع حدة مزاج، وحركة زائدة وجراً، وإقدام، وتهوّر، وكثرة كلام فيما لا يعنيه، مع دعواه الفروسية والمعرفة التامة، وأنه جركسيّ الجنس، وفيه القتامة في كلامه، مع معرفة برمّي النشاب، وشيء مما يدّعيه من الفروسية، مواظباً على الجماعات، محبباً للمال اعتيائاً على الدهر، يشكو الفقر دائماً، وأن الذي باسمه لا يكفيه. ولم يتزوج قط، مع قرنته وانفراده بنفسه، وعدم المانع له من الزواج. وبلغ موجوده بعد موته الظاهر منه فوق الألف دينار.

ويذكر عنه أنه أخفى له فوقها، واختصم فيه الوزير وناظر الخاص في أخذ ميراثه، فالوزير يقول: هو تركماني حليّ الأصل اسمه حسن، والعادة جرت في ميراث مثله أن يكون لجهة الدولة. وناظر الخاص يقول: هو مملوك اسمه تَغْرِي بَرْمُش. والعادة جرت أن يكون ميراث مثله لجهة الخاص. وراجعا السلطان في ذلك حين زادت معارضتهما، فأصلح بينهما بأن يقتسماها بينهما، فقسّمت ثلاثاً، فإنه كان أوصى بجميع الثلث لأزبك ناظر الخاص، يتكلّم فيه بجهات ذكرها في كتاب وصيته، فأخذ الثلث، والوزير الثلث، وناظر الخاص الثلث، وتعجب الكثير من الناس من صاحب الترجمة ودعواه الفقر والفاقة، وله هذا المقدار.

١٠٧٠ - تَغْرِي بَرْمُش الجلالِي^(١) الناصري، ثم المؤيّدِي.

نائب القلعة، المعروف بالفقيه، الأمير الفاضل، المحدث، سيف الدين الحنفي. يقال: إنه ذكر عن نفسه أنه مسلم الأصل ببلاده لم يجر عليه رقّ قط شرعاً، وإنه سُرق من أبويه وهو صغير، واشتراه بعض التجار ممن سرقه، ثم ابتاعه منه آخر يقال له جلال الدين، فتقدّم به إلى حلب.

واتفق أن الظاهر جقمق لما كان من الخاصكية عيّن إلى نائب حلب جَكم من عَوْض^(٢) حمل إليه كاملية الشتاء بعناية أخيه جركس، ذلك قبل أن يجري من جَكم

(١) انظر عن (تغري برمش الجلالِي) في: حوادث الدهور ١/١٩٣، ١٩٤ رقم ١٤، والمنهل الصافي ٤/٦٨ - ٧٤ رقم ٧٦٩، والدليل الشافي ١/٢١٩ رقم ٧٦٧، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٣٠ - ٥٣٢، والتبر المسبوك ٢٣٧، ٢٣٨ (٤/فهرس ١٤٣)، والذيل التام ٢/ورقة ٩٠، والضوء اللامع ٣/٣٣، ٣٤ رقم ١٤٣، ووجيز الكلام ٢/٦٢٨، ٦٢٩ رقم ١٤٣٨، ومعجم شيوخ ابن فهد ١٠٥، ونيل الأمل ٥/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٢١٥٠، وبدائع الزهور ٢/٢٦٧، وشذرات الذهب ٧/٢٧٣، ٢٧٤.

(٢) قُتل جَكم من عوض في سنة ٨٠٩هـ. وقد تقدّم. انظر: نيل الأمل ٣/١٤٩ رقم ١١٦٤.

من خروجه عن طاعة الناصر، فاشترى تَغْرِي بَرْمُش هذا من التاجر وجلال الدين، وقدم به (إلى)^(١) القاهرة فأهداه لأخيه جركس في جملة هدية أحضرها إليه، فاستمر عنده إلى أن خرج عن طاعة الناصر من جركس المذكور. ولما قُتل أخذه الناصر في جملة ما أخذه له، وجعله في جملة الكتابية، إلى أن مات قتيلاً بدمشق على ما هو مشهور. ولم يجر عتقه عليه.

ومَلَكَه المؤيّد مع جملة من ملك من ممالك الناصر الذين مات عنهم، فُسبب إليه على هذا الوجه، وأجرى المؤيّد عتقه عليه، فُسبب إليه، ثم قام جقمق، وهو إذ ذاك أمير طبلخاناه وخازندار كبير^(٢)، وادّعا أنه ملكه أو إرث^(٣) له عن أخيه، فدفع له المؤيّد مبلغاً ومملوكاً عَوْضاً عن تَغْرِي بَرْمُش / ٤٧٤ / هذا، وأبقاه على ملكه، وأعتقه ثانياً فيما أظنّ، أو كانت الدعوى قبل إجراء العتق، على أن كل ذلك لا طائل تحته، ولا يجوز إن كان مسلم الأصل كما ذكر هو عن نفسه، حرّاً، على ما زعم هو، وصار خاصكياً بعد موت المؤيّد.

ثم لما تسلطن الأشرف أخرج عنه الخاصكية، وأبقاه جندياً، ثم أعاده إليها بعد مدة، واستمر على ذلك حتى تسلطن الظاهر جقمق. فاتفق أن واجهه تَغْرِي بَرْمُش هذا بكلماتٍ مُنكية بسبب الإمرة استدلالاً عليه، غافلاً عمّا وصل إليه، فتغيّظ منه وأخرجه إلى قوص، ثم شفع فيه بعد مدة، وأعيد فأمر عشرة، ثم نُقل إلى نيابة القلعة عَوْضاً عن مَمَجَقِ النُورُوزي^(٤) بعد وفاته، فوجّه في الدولة وعُظُم وضُخْم، وزادت حُرْمته، ونفذت كلمته، وكان له شأن وذکر، وصار من المقرّبين لدى الظاهر والمختصّين به جدّاً، ومن أعيان الدولة، وصار السلطان يندبه لكثير من مهمّاته ولقضاء أمور كبيرة، لكنّه لم يُحسن العشرة مع أرباب الدولة، ومع من هو أقرب منه إلى السلطان، بل صار يتكبّر ويتعاطم عليهم، ويطلق لسانه فيهم، ويتحرّى في السلطان زيادة، ويدخله في كثير من أموره، مع عدم المداراة التي من

(١) عن الهامش.

(٢) في الأصل: «كبيراً».

(٣) في الأصل: «ارثاً».

(٤) مات مَمَجَق سنة ٨٤٤هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٢٣٣، وإنباء الغمر ٩/١٥٢ وفيه قجق الجركسي، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٨٥، ووجيز الكلام ٢/٥٧٥ رقم ١٣٢٥ وفيه: «قجق»، والضوء اللامع ١٠/١٧٠ رقم ٧١٢ وكان ذكره باسم: «قجق» في ٦/٢١٢ رقم ٧٠٤ وقال: «ويحرّر فكأنه مَمَجَق»، والذيل التام ١/٦٢٧ وفيه: «قجق»، والمنهل الصافي ١١/٢٧٣ رقم ٢٥٤٤، والدليل الشافي ٢/٧٤٢ رقم ٢٥٣٥، ونزهة النفوس ٤/٢٢٤ قم ٨٢٣، ونيل الأمل ٥/١٢٦، ١٢٧ رقم ١٩٧٠، وبدائع الزهور ٢/٢٢٦.

عدمها، فقد عدم التوفيق، حتى كرهه الناس، لا سيما الأتراك، وخصوصاً من ينسب نفسه منهم إلى التفقه، وصار معجباً بنفسه وزهوه واعتقاده لنفسه، ويرى دونه ممن ينسب نفسه إلى التفقه بعين النقص وصفر الوجوه، ويعرض لمن هو من أهل التفقه منهم بأنه لا يدري شيئاً، وأنه هو يعني نفسه العالم النحرير، وأخذ في إطراء نفسه، وأن غيره من الأتراك المتفقهة جاهل، ويصرّح بعدم معرفتهم، وما كفاه ذلك كله حتى بقي يقول: الواحد من هؤلاء الجهلة، ويعني المتفقهين من الأتراك في عصره، يمسك في يده كتاباً في الفقه أو يحفظه، ثم يقول: صرت فقيهاً ولا يعلم مما حفظه شيئاً، بل ولا يعرف معنى بسم الله الرحمن الرحيم، فصار بواسطة ذلك غالب من يتفقه من الأتراك يغضّ منه، ويحطّ عليه إذا وجد سبيلاً للحطّ، وابتداء، وألجأه الحال للسفر لبلاد الروم في بعض القضايا، ثم عاد.

ولما جرى من قضية رودس في أول بعثة بعثتها^(١) الظاهر ما جرى، وعادوا بغير طائل، أخذ في الحط على من توجه من الأمراء والجند، وأطلق لسانه في حقهم مما لا يليق به ولا يعنيه، ونسبهم إلى التراخي والتقصير، وأنه لو كان معهم لفعل ولترك ولأخذها، فعينه الظاهر في الثانية لرودس^(٢)، فخرج وعاد، ولم يبلغوا منها بمراد، بل كانت النوبة التي لم يكن هو بها أجود من التي كان بها.

واتفق أن وقع معه بعد ذلك ما أوجب تغيّط السلطان عليه، فأخرجه إلى القدس بطّالاً وقرّر في نيابة صند عوضه يونس العلائي^(٣)، وكان نائباً عنه فيها حين توجهه لرودس^(٤).

مات / ٤٧٥ / بالقدس بطّالاً في يوم الجمعة ثالث شهر رمضان سنة اثنتين^(٥) وخمسين وثمانمائة، وقد أناف على الخمسين.

وكان إنساناً حسناً من فضلاء الأتراك، بل عدّ من علماء الحديث ورجاله العارفين به، وأخذه رواية ودراية عن الحافظ ابن حجر، وقرأ عليه «الكفاية» في علم الحديث، ووصفه الحافظ في تاريخه^(٦) بقوله: صاحبنا المحدث الفاضل،

(١) كانت غزوة رودس الأولى في عهد الظاهر جقمق سنة ٨٤٧هـ / ١٤٤٣م.

(٢) كانت غزوة رودس الثانية في سنة ٧٤٨هـ / ١٤٤٤م.

(٣) لم يذكره السيد طه ثلجي الطراونة في كتابه «مملكة صند» بين من تولّى نيابتها، ولا نيابة قلعتها.

(٤) الضوء اللامع ١٠/ ٣٤٦ رقم ١٣٢٣. (٥) في الأصل: «اثنين».

(٦) المطبوع من كتاب: «إنباء الغمر» للحافظ ابن حجر ينتهي بوفيات سنة ٨٥٠هـ. في طبعين بحيدر أباد، والقاهرة. ويظهر أن المؤلف عبد الباسط - رحمه الله - ينقل عن نسخة فيها تراجم وفيات سنة ٨٥٢هـ. وهي السنة التي توفي فيها الحافظ ابن حجر، رحمه الله!

وأثنى عليه، وسمع على كلوتاتي، والناصر الفاقوسي، والشمس المصري، وقرأ عليه «السُنَن» لابن ماجه، والزين الزركشي. وأخذ بالشام عن ابن ناصر الدين، وبحلب عن البرهان الحلبي المعروف بالقوف، وأحضر بعنايته إلى القاهرة المسندين الثلاثة^(١) شيوخ السند بالشام: ابن بردس، وابن ناظر الصاحبية، وابن فريح. وكان يحب العلم والعلماء. وأخذ في الفقه عن جماعة، وحضر دروسهم من أعيان الحنفية وغيرهم. وكان له ميل كلي لعلم الحديث وله ولفنونه، واقتنى الكثير من كتبه، وكان يقول: إذا مات شيخ الإسلام ابن حجر تكثر ديوني، إشارة بأنه إذا مات يشتري الكثير من كتبه، وهو كلام سمح إلى الغاية لعله يختشي عليه منه، فإنه يؤذن بتمني موت ابن حجر، بل قد طاح ما قاله المسكين، فإنه مات قبل الحافظ ابن حجر، ولم يبلغ ما أمّله.

وله نظم فيما زعم عن نفسه، ومنه قوله فيمن اسمه شُقَيْر، أو يقال له شفير:

تَفَاحُ خَدَيَّ شُقَيْرٍ فِيهِ مَسْكِي لَوْنِ زَهَا^(٢) وَأَزْهَرُ
قَدْ بَانَ مِنْهُ النَّوَى فَأُضْحَى زَهْرِي لَوْنٍ بِخَدِّ مُشْعِر^(٣)

وليس بقاعد في معناه، تأمله يظهر لك بفحواه.

وله أيضاً شعر باللغة التركية فيما ذكر هو عن نفسه أيضاً من هذا القبيل.

وطنطن صاحبنا الجمال يوسف بن تغري بردي^(٤) في جودة شعره، وأنه يفوق على كثير من شعر الشعراء، وأتى له المسكين بمعرفة العشر حتى يقول: إن شعر تَغْرِي بَرْمُشٍ الذي عارض به شاعر الروم المعروف بشيخي غاية لا تدرك، يعجز عنها فحول الشعراء، فلعل هذا مصاب في عقله، ولا نعرف عنه ذلك، أو جاهل بتركيب اللغة التركية، وانسجام الكلام، والتثام المعنى واللفظ، بل المعاني بعضها ببعض، كما طنطن في المقطوع المتقدم في «شُقَيْر» لما فيه من ذكر التفاح والمسك والزهر والزهو والبين والنوى والزهرى والمُشْعِر، ولفظه بأن الذي من البين كما ذكرناه، مع قطع نظره عن تركيب معنى هذه المفردات، وانسجام بعضه ببعض، بل نظر إلى مجرد المفردات التي في المقطوع، فهو ناظر للصور لا للمعان. وكل ما ذكرناه من الإنسجام والتثام المعنى لا وجود له في هذا المقطوع، لا سيما وقد كرر لفظة لون في اليَسَق، على /٤٧٦/ أنه ليس في الألوان لون يقال له الزَّهْرِي. وليت شعري إذا كان بان النوى بمعنى زال.

(١) في الأصل: «الثلاث».

(٢) في الأصل: «زهى».

(٣) البيتان في: النجوم الزاهرة ١٥/٥٣٢، والمنهل الصافي ٤/٦٨.

(٤) في النجوم ١٥/٥٣٢.

وبعد، كيف يبقى الوجه مجروحاً أو مخمّشاً أو مُبَحَّشاً، أو غير ذلك، أو إذا كان بان بمعنى ظهر، كيف يكون ذلك الوجه الذي يظهر نواه، وما هو ذلك النوى؟ فتأمل في هذا وفي بقية المعنى في أوله وفي باقيه، يظهر لك ما فيه، وإن كان مفرداته جيّدة من حيث الأفراد، فليست بجيّدة من حيث التركيب. فرحم الله من أنصف ولم يتعسف.

وكان عنده - أعني صاحب الترجمة - حسن سمت وبشاشة، وطلاقة مُحيّا، وفكاهة محاضرة، وحُسن مذاكرة، فصيحاً بليغاً مفوّهاً، يستحضر كثيراً من التاريخ والأدب، وأجاد كتابة الخط المنسوب، وكان عارفاً بالأنداب والتعاليم، وسائر أنواع الفروسية، وكان لا يشك في أنّ الأمر سيصير إليه، بل ربّما صرّح بذلك لبعض أصحابه، بل وغيرهم، هذا مع وجود أكابر الأمراء المتقدمين عليه سناءً وقدرًا ورتبة، ومن هو من الجنس بخلاف تَغْري بَرْمُش، فإنه ليس من جنس الجركس، إذ لو فُرض أنه من أكابرهم، وليس من الجنس لاستبعد ذلك أيضاً عليه عادة، وأمّا الأتراك فإنه يكاد أن يكون ذلك عندهم من قبيل المحال. وبالجملّة فكان تَغْري بَرْمُش هذا من نوادر الأتراك، لولا إعجابه بنفسه، ورضاه عنها، واعتقاده إيّاها، وتعاضمه، وازدراؤه الكثير من الناس، مع وجود من هو أفقه منه، حتى في طائفة الجركس، وإن انفرد هو بأشياء آخر، لكن الحق يقال.

وكان بينه وبين الوالد محبة وصحبة، ويتأدّب معه غاية التأدّب مع ما كان عليه من التعاضم وازدراء الكثير من الخلق، على ما ذكرناه.

١٠٧١ - تَغْري بَرْمُش السيفي كَسْباي الشُّشْماني.

دودار أقبردي الدودار الكبير، وقريب المقام السلطان الأشرف قايتبای.

هو - أعني صاحب الترجمة - من مماليك كَسْباي^(١) المذكور الآتي في محله، وكان مقرباً عنده، خصيصاً به جداً ربّاه وأدّبه وهذّبه، واجتهد في ذلك إلى الغاية والنهاية، وأزوجه بابنته، وهي عنده إلى الآن.

قرأ أشياء، وعلى ذهنه كثير من شِعْر اللغة التركية، ويكتب بها فيما أُظنّ، وينفقّه، وهو ليس بعار من فضيلة ومعرفة، وعلى ذهنه أيضاً المباشرة والقصد،

(١) هو كَسْباي الشُّشْماني المؤيّدی. مات سنة ٨٧٠هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/٣٤٦، والضوء اللامع ٦/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٧٨٢، ووجيز الكلام ٢/٧٨٠ رقم ١٧٩٨، والذيل التام ٢/١٩٧، ١٩٨، والروض الباسم ٣/ورقة ١٢٥أ، ب، ونيل الأمل ٦/٢٣٤ رقم ٢٦٤١، وبدائع الزهور ٢/٤٣٥، ٤٣٦.

ويكتبه كتابة جيدة، وصار بعد سيّده إلى الأمير جانبك من ططخ^(١)، فخدمه مرة فصيّرهُ رأس نوبة، ثم دواداره الثاني في أيام كونه أميراً خور.

ثم لما مات دواداره بُردُبك من بخشائش^(٢) الماضي صيّرهُ دواداره الكبير، عَوْضاً عن بُردُبك المذكور، وانتقل لإمرة سلاح، وهو على دواداريته. ثم اتصل بخدمة جانم قريب السلطان دواداراً عنده، بأمر السلطان بذلك، /٤٧٧/ لما وجّه بجانبك إلى القدس بطّالاً من عَقَبَة إيلة، حين قدومه من الحاج، لما كان أميراً عليه في سنة ثلاث وثمانين، وأقطع تقدمته باسم ما يخشن^(٣)، ودام على دوادارية جانم إلى حين موته، فنقل آقبردي قريب السلطان^(٤) إلى التقديم التي كانت بيد جانم. وجعل تَغْري بَرْمُش هذا أيضاً دواداره، متكلّماً على إقطاعه بإذن (من)^(٥) السلطان أيضاً. ولم يزل حتى صار أستاذ دواداراً كبيراً، فأرجف بأنه يلي دواداريته علي باي التمرْبغاوي الظاهري أحد العشرات، وأرجف بغيره أيضاً. ثم استقرّ السلطان بتَغْري بَرْمُش هذا في دوادارية آقبردي على عادته قبل ذلك، فباشرها مباشرة حسنة، وحُمدت سيرته وشُكرت، وذُكر بجميل.

وهو إنسان حسن، له حسن سمت وتؤدة، وعقل تام، وعنده معرفة وتدبير وسياسة وبشاشة وجه، وإمام بطلب العلم، وله فهم جيّد على ما بلغني، وذكاء، يكتب الخط الحسن الجيّد، ويجيد صناعة النقش بسائر فنونها، وهو باب أستاذة. أظنّه جاوز الأربعين بكثير.

وهو روميّ الجنس، حسن الشكل والهيئة، له ديانة.

١٠٧٢ - تَغْري بَرْمُش السيفي^(٦) قَرَأَجَا الحَسَنِي.

أحد العشرات ورؤوس^(٧) الثوب.

أصله من سبئي فُبرس، وملكه الأمير قَرَأَجَا الحَسَنِي، وأجرى عليه عثقه، وكان إذ ذاك من العشرات، وترقى صاحب الترجمة عنده حتى صار [ر] دواداره في أيام إمرته الأخورية الكبرى، بل من قبلها أيضاً، وتنقّلت به الأحوال بعد موت

(١) الآتي برقم (١١٩٩).

(٢) تقدّم برقم (٩١٣).

(٣) مهملة في الأصل.

(٤) هو آقبردي من علي باي. تقدّم برقم (٧٧٣).

(٥) عن الهامش.

(٦) انظر عن (تغري برمش السيفي) في: النجوم الزاهرة ١٦/٣٤٩، ٣٥٠، والضوء اللامع ٣/٣٤

رقم ١٤٤، ونيل الأمل ٦/٢٤٦ رقم ٢٦٥٥، والروض الباسم ٣/ ورقة ١٢١ أ.

(٧) في الأصل: «رؤس».

أستاذة، حتى أُمِر عشرة في دولة الظاهر خُشَقَدَم لأَيَادٍ كانت له عليه، فنقله من الخاصكية إليها - أعني إمرة العشرة -، فدام على ذلك.

حتى مات في ليلة الخميس ثامن عشر ذي الحجة سنة سبعين وثمانمائة، وجُهِز في صبيحة ذلك اليوم، وحضرت جنازته سبيل المؤمني، ونزل السلطان للصلاة عليه.

وكان إنساناً حسناً، خيراً، ديناً.

وجاوز الستين من العمر فيما أظن.

١٠٧٣ - تَغْرِي بَرْمُش المَشْرَف الأَشْرَفِي.

هو من ممالك الأشراف إينال من أيام إمرته، وصيّره خاصكياً، ومشرف المطبخ السلطاني في أيام سلطنته، وصرفه عن ذلك بعده، ودام على خاصكيتته. ولولا فسقٍ فيه وإسراف على نفسه آخره، لكان من أكابرهم.

وهو إنسان ساذج، سليم الفطرة، مع فسق وإسراف، على أنه من الشيوخ الذين بلغوا نحو الثمانين، وهو على ما هو عليه. تاب الله علينا وعليه.

مات بعد الثمانين وثمانمائة.

١٠٧٤ - تَغْرِي بَرْمُش اليُشْبُكِي^(١).

أحد الأمراء الطبلخانات، والزردكاش الكبير.

كان من ممالك يشبك بن أزدمر^(٢) وتنقلت به الأحوال بعده إلى أن أُمِر الأشراف بَرَسْبَاي عشرة، وصيّره زردكاشاً كبيراً.

فلما تسلطن الظاهر أبقاه على الزردكاشية، وزاده على إمرته حتى صار من الطبلخانات. ثم خرج /٤٧٨/ بأخرة إلى الحج مع الرجبية ليجاور بمكة، حتى يعود مع الحاج الموسمي.

(١) انظر عن (تغري برمش الشبكي) في: النجوم الزاهرة ٥٥٨/١٥، ٥٥٩، وحوادث الدهور ١/٣١٤، ٣١٥ رقم ٢٢، والمنهل الصافي ٦٥/٤ - ٦٨ رقم ٧٦٨، والدليل الشافي ٢١٨/١، ٢١٩ رقم ٧٦٦، والضوء اللامع ٣/٣٤، ٣٥ رقم ١٤٥، ووجيز الكلام ٢/٦٥٥ رقم ١٤٩٩، والتبر المسبوك ٣٢٨ (١/٦٤)، والذيل التام ٢/٦٢، ونيل الأمل ٥/٣٢٣ رقم ٢٢٣٢.

(٢) هو يشبك الظاهري برقوق. قتل سنة ٨١٧هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ١/٢٩٥، وإنباء الغمر ٣/٣٦ و ٥١ رقم ١٨، وعقد الجمان ٢١٦ رقم ٣٧، والنجوم الزاهرة ٢١/١٤ و ١٢٩، والمنهل الصافي ١٢/١٣٠، ١٣١ رقم ٢٦٦٠، والدليل الشافي ٢/٧٨٦ رقم ٢٦٥٠، ونزهة النفوس ٢/٣٤٥ رقم ٥٢٤، والضوء اللامع ١٠/٢٧٩ رقم ١٠٩٧، ووجيز الكلام ٢/٤٣٦ رقم ٩٨٧، والذيل التام ١/٤٩٢، ونيل الأمل ٣/٢٦٧ رقم ١٣٣٢، وبدائع الزهور ٢/١٤.

فاتفق أن مات بمكة في أواخر ذي الحجة^(١) سنة أربع وخمسين وثمانمائة .
 وكان إنساناً ذا ثروة زائدة، وعمّر عدة أملاك هائلة بالقاهرة، مشهورة إلى الآن .
 وكان ذا شجاعة وإقدام . وحضر عدة غزوات، وكان لا بأس به، لولا بُخل وشح فيه .
 مات وله نيّف وثمانون سنة .
 وخلف موجوداً كبيراً، ومالاً طائلاً .
 ١٠٧٥ - تَمَرَّاز بن سَبُوقا الأشرفي .

أحد أعيان الجند السلطاني .
 • كان والده سَبُوقا ناظراً في الممالك في دولة الأشراف برّسباي . قديم مسلماً
 في بعض قدماته ومعه ولده تمرّاز هذا، وولد آخر غيره^(٢)، فاتفق أن مات في
 طريقه، واستقدم ولديه إلى القاهرة، وتكلّم الأشراف في أن يملكهما، فقبل له إنهما
 ليسا بزيّ رق، لأنهما خرجا من دار الحرب على الإسلام، فأنزلهما في ديوان
 الجند السلطاني، وصارا يُنسبان إليه .

وتعاني تمرّاز هذا قراءة القرآن وشيئاً من الرسائل، وصار يُعرف بالفقيه .
 ولم يزل على خير حتى مات في سنة ست وخمسين وثمانمائة .
 وكان خيراً، ديناً، سليم الباطن والفطرة، حسن السمّت والملتقى، نادرة في
 أبناء جنسه .

• ويقال: إن والده كان حُسن إسلامه جدّاً، وكان ببلاده يستحثّ الكثير من
 أبناء جنسه على الإسلام . بل ويقال إنه رؤي له كرامة، وهو أنه اتفق أن كان
 للجراكسة عيد وهم يجتمعون، والنار بين يديهم، لشيّ لحم ونحوه، وهو يكلمهم
 في الإسلام ومحاسنه، ويخوفهم بالنار إن لم يُسلموا، فاتفقوا أن دفعوه إليها،
 وعمّته النار، ثم خرج منها ولم تحترق ثيابه فضلاً عن بدنه .

وكان ولده صاحب الترجمة صادق اللهجة نحواً من أبيه في ذلك .
 وهو والد صاحبنا الشاب الحشم الأدوب سيدي علي، الآتي في محلّه في
 العين إن شاء الله تعالى .

١٠٧٦ - تَقِيّة^(٣) ابنة محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد .

(٢) في الأصل: «عُمّره» .

(١) في الضوء: «شوال» .

(٣) انظر عن (تقية) في: الضوء اللامع ١٦/١٢ (دون ترقيم) و١٤٦/١٢، ١٤٧ رقم ٩١٠ بكنيتها:
 أم ريم . مات سنة ٨٩١هـ .

المُسْنِدَةُ المَكِّيَّةُ الهاشمية .

سمعت الكثير من (.....) (١) .

١٠٧٧ - تِمْرَازُ الأحمدي الظاهري .

أحد أعيان الخاصكية، المعروف بأмираخور .

كان من ممالك الظاهر جقمق، وصار خاصكياً بعد موته، واستمر كذلك مدة حتى في عدة دول، حتى تسلطن الأشرف إينال، فصير من جملة الأميراخورية .

واستمر على ذلك حتى مات في (.....) (٢) .

وكان إنساناً حشماً، وقوراً، منو[ر] الشيبة، حسن الهيئة، خيراً، ديناً، لكنّه كان بخيلاً شحيحاً حتى على نفسه فيما يتعلّق بالأكل، فما ظنك بغيره .

وهو الذي أنشأ الجامع الحسن الجيد تجاه منظره ميرشاه، وهو جامع صائب في محلّه . ثم أنشأ تجاهه ميضأة، وهو في أثناء إنشائها بعد إقامة حوائطها ظهر من حفرته من النواحي منها محراب، فلم يُتمّ عمارتها وأمسك / ٤٧٩ / عن ذلك، وبقيت غير تامة معطلة .

وكان سنّه يوم مات نحو السبعين سنة، أو لعلّه أكملها . واللّه أعلم .

١٠٧٨ - تِمْرَازُ الأشرفي، الخاصكي، المعروف بكُفْت (٣) .

كان من ممالك الأشرف إينال وصيّره خاصكياً، وقربه وأذناه، واختصّ به جداً . وكان له ذكر وشهرة في دولة أستاذه . وله ماجريات . وكان من نماردة الجلبان الإينالية .

مات بالطاعون الكائن سنة أربع وستين وثمانمائة فيما أظنّ .

وكان شاباً حسن الهيئة والشكالة، متجملاً في شؤونهِ (٤)، وعنده معرفة بالأنداب والفروسية، وكان مسرفاً على نفسه، مع حشمة وشمم وتعظيم .

١٠٧٩ - تِمْرَازُ الأشرفي الخاصكي، المعروف بالشيخ .

هو من ممالك الأشرف قايتباي سلطان العصر الآن .

(١) بياض نحو سبع كلمات .

(٢) بياض نحو أربع كلمات .

(٣) انظر عن (تمراز كفت) في: نيل الأمل ٩١ / ٦ رقم ٢٥١٠، وبدائع الزهور ٣٦٣ / ٢ .

(٤) في الأصل: «شؤنه» .

أجرى عليه عتقه بعد تأديبه وتعليمه وإقراءه، ثم غلب عليه إلى التصوّف، فترك ما كان بيده من تعلّقات السلطنة من الجامكية والمرتّب وغير ذلك، ودام مدّة متابعاً طريقة الصوفية، وخالط جماعة ممن يدّعي التصوف والصلاح، وصار له توجّه. ثم طلبه أستاذه ووبّخه وقال له: قد أفسدت عليّ الكثير من ممالكي بما أنت فيه، والمشايخ لا تكون إلا على هذا الوجه؟ غيرّه إلى ما كنت عليه من مرتبتك، وكن على حالك في مشيختك، فصار إلى ما كان عليه من المرتبة والجامكية، بل وصيّر خاصكياً، وأقطع إقطاعاً حسناً، وهو باقٍ على دعوى التمشيخ والمرانة بالعبادة والزهادة.

يقال: إنه لا بأس به في ذلك، وإنه من أهل الخير. وله فروسية وإقدام. وقد عُيّن في نوبة ابن عثمان صحبة الأتابك أربك. وهو شاب حسن.

١٠٨٠ - تِمراز الإينالي^(١) الأشرفي، نائب صفد المعروف بالدوادر الثاني، ويعرف أيضاً بالمجنون.

كان من مماليك الأشرف برّسباي، ممن جلبهم الأمير إينال ضضع^(٢) بعد أن صار تاجراً في المماليك، وقضيّته في ذلك مشهورة.

تنقّلت الأحوال بتمراز هذا بعد أستاذه، وصيّر في دولة ولده العزيز يوسف زَرْدَكاشاً، ثم تركه وانتمى للظاهر جقمق، فقرّبه وأدناه واختصّ به، ثم أبعده عنه وجعله أتابكاً بغزة، ثم صرفه عنها بعد ذلك، واستقدمه إلى القاهرة فصيّره من العشرات في سنة أربع وخمسين وثمانمائة، ودام على ذلك حتى تسلطن الأشرف إينال، فداخله وتمحضر فيه، وكان القائم بدولة إينال هذا الطائفة الأشرفية. وأظهر تِمراز هذا التكرّه من الظاهر وجماعته، وأنه إنما خدمه دفعاً لشربه، فزاد دله وتخيّله عليه. ولا زال بالأشرف هذا. وكان في عزم الأشرف أن يوليّ الدوادارية الثانية لمملوكه وصهره بُردُوك المعروف بقرنج^(٣)، فلم يمكّن من ذلك لتسلّط هذا عليه، حتى ولّاه إياها عوضاً عن ٤٨٠ / أسبباي الجمالي الماضي ذكره^(٤) بعد القبض

(١) انظر عن (تمراز الإينالي) في: النجوم الزاهرة ١٦/٧٣ - ٧٧ و٣٥٣، وحوادث الدهور ٥٩٦ - ٥٩٨، والدليل الشافي ٢/٢٢٧، وإظهار العصر ٢/٣٠، والضوء اللامع ٣/٣٦ رقم ١٥١، ووجيز الكلام ٢/٧٨٩ رقم ١٨١٩، والذيل التام ٢/٢٠٦، والروض الباسم ٣/ورقة ١٣٧ب - ١٣٨ب، ونيل الأمل ٦/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٢٦٧١، وحوادث الزمان ١/١٧٨ رقم ٢٣١، وبدائع الزهور ٢/٣٤٦، وتاريخ طرابلس ٢/٨١ رقم ٣٠ و٣١، ومملكة صفد ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ١٢٢.

(٢) مهملة في الأصل.

(٣) في الأصل: «بفرنج» والتصحيح من ترجمته التي تقدّمت برقم (٩٣٠).

(٤) برقم (٧٢٠).

عليه، ثم زاده عشرة أخرى، فصار من جملة الطبلخانا، وزاد في مداخلة السلطان وتحشّر فيه وطاش، وبقي يتكلّم فيما لا يعنيه، وفي كل قليل يرمي الدوادارية، حتى حنق منه السلطان، لا سيما وقد ثقل عليه جداً، فنفاه إلى القدس، وفرح الكثير من الناس بنفيه، وسُرّوا بذلك. وكان قد خرج عن الحدّ في طيشه وحدة مزاجه، حتى لم يحتمله الأشرف إينال، مع ما كان منطوياً عليه من الحلم العظيم المقمع جداً، وبه يُعلم ما خرج به تمرّاز هذا عن الحدّ، وقلة ذوقه وحمقه المفرط الذي لم يَسعه حلم هذا الذي كان أحلم أهل زمانه غالباً. ولما أخرج من القاهرة وقع القال والقليل، ولهج الناس بأن ستكون فتنة، ولم يكن اتفاق لا فتنة ولا غيرها. بل ولم ينتطح في ذلك شاتان. (ودام بالقدس مدة إلى أن مات جانبك المحمودي^(١) بطرابلس فقرّر تمرّاز هذا في إمرته بها طبلخانا، ثم^(٢) آل به الأمر بعد ذلك أن جعل من مقدّمي الألوف بدمشق.

ثم لما تسلطن المؤيّد أحمد بعد موت والده الأشرف إينال حضر تمرّاز هذا مختفياً إلى القاهرة من غير إذن، ونزل عند الأتابك خُشقدّم من غير ظهور، ثم تدخل عليه في أن يشفع فيه، فبعث دواذاره إلى المؤيّد يخبره بوصوله، فاستشاط من ذلك، وحنق عليه الحنق [الشديد] وغضب، وأمر بإخراجه، وأن يعود إلى دمشق على إمرته، فخرج من حيث جاء ودام بها وهو يحرك جانم في القيام، وتسلّط عليه غاية التسلّط، حتى كان من جانم ما كان، مما سيأتي ذلك في ترجمة جانم - يعني نائب الشام - فإنه كان السبب الأعظم في إمارته، وفي حضوره إلى القاهرة، فإنه أطمعه في التحكّم وولاية الأمر، وحضر هو أيضاً معه، وكان لجانم ما كان وأعيد إلى دمشق، وقرّر تمرّاز هذا في نيابة صفد، وأبعد بينه وبين جانم. وكانت ولايته لصفد عَوْضاً عن خير بك النوروزي^(٣) بعد صرفه عنها، فتوجّه إليها ولم ينتج له بها حال ولا راجت قضيتّه ووقع له أشياء يطول الشرح في ذكرها.

وآل به الأمر فيها إلى أن هرب قبل هروب جانم، وما علم إلى أين^(٤) هرب. ثم هرب بنفسه إلى جانم حيث كان بعد هروب جانم أيضاً قبل ذلك. وقدم الشام بعد ذلك، وتلطّف به عند الظاهر خُشقدّم، حتى قرّره في بعض الإمرات

(١) هو جانبك المحمودي المؤيّد أخو قانبك. مات بطرابلس سنة ٨٦٠هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ٨٢/١٦، وحوادث الدهور ٥٩٦/٢ و٦٠١ - ٦٠٣ رقم ٥، والضوء اللامع ٦٠/٣ رقم ٢٤١، ونيل الأمل ٤٦٦/٥ رقم ٢٣٩٦، وتاريخ طرابلس ٨١/٢ رقم ٣٣.

(٢) ما بين القوسين عن الهامش.

(٣) مملكة صفد ٢٩٨.

(٤) في الأصل: «ان».

بطرابلس^(١)، فتوجّه إليها، ووقع له بها أشياء، منها أن إنساناً من جيرانه أفسد عليه سرية له من جواريه، وأخفاها عنده مدّة، ثم ظفر بها تمرّاز، فأحضره وضربه ضرباً مبرحاً أشفى منه على الهلاك، فحُمِلَ في تلك الحالة على تلك الهيئة إلى القاهرة، وشكا على تمرّاز للسلطان، فبعث بسجنه بقلعة المرقب، لا سيما وعنده منه الكمائن، وهو يودّ أن يجد له مندوحة في الوصول إلى غرضه منه، بل وفي إتلافه وإهلاكه. فاتفق أن مات ذلك الذي ضرب فأثبت ابن الشارعي المالكي، أحد نواب الحكم بالقاهرة، بأنه مات من ضرب تمرّاز. ووقع أشياء يطول / ٤٨١ / ذكرها، آل فيها الأمير إلى أن حكم بها ابن الشارعي بقتله، فضربت عنقه أيضاً على ما زعموا بقلعة المرقب في يوم السبت تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة.

وسنّه زيادة على الستين سنة.

وحُمِلَ إلى طرابلس، فدفن بها بمكان كان قد أنشأه تربة له، وترك ولده الشاب الذكي محمد الآتي في محله إن شاء الله تعالى.

وكان تمرّاز هذا إنساناً ديناً، خيراً، شجاعاً، مقداماً، عارفاً بالفروسة مع طيش عظيم، وجراً، وحدة مزاج مُفرطة إلى الغاية، وحركة زائدة، ونفور عظيم.

١٠٨١ - تمرّاز البكتري^(٢) المؤيّد.

نائب القدس وجدة، وأمير الحُدَيْدة بعد ذلك باليمن، المعروف بالمصارع. كان من مماليك المؤيّد شيخ، وتنقلت به الأحوال إلى أن أمر عشرة، ثم وُلّي نيابة القدس ثم وُلّي نيابة جُدّة بأخرة، بسفارة النحاس في الدولة الظاهرية، وتوجّه إليها وجمع ما يتعلّق بها من الأموال من مكسها، وكان شيئاً كثيراً فوق الثلاثين ألف دينار، فشرهت عينه ونفسه للمال، فاستولى عليه جميعه، وأظهر أنه متوجّه به من البحر إلى الطور إلى القاهرة، واشترى مركباً متروساً^(٣) بألف دينار من بعض التجار، وركبه إلى جهة الهند خارجاً عن طاعة الظاهر، وأخبر ببلاد الهند بخبره، واختشى التجار من جرّاته^(٤)، وبقوا كلّما قصد مرسى ما لينزله ويقيم فيه يتحزّبوا

(١) تاريخ طرابلس ٨١/٢ رقم ٣٣.

(٢) انظر عن (تمرّاز البكتري) في: حوادث الدهور ١٥٨، والنجوم الزاهرة ٤٢٨/١٥، والدليل الشافي ٢٢٦/١ رقم ٧٩٣، ووجيز الكلام ٦٤٨/٢، والضوء اللامع ٣/٣٥، رقم ٣٦، ١٤٩، والتبر المسبوك / فهرس ١٤٥/٤، (٣٥٧)، وإظهار العصر ١٥١/١، ونيل الأمل ٣١٨/٥ رقم ٢٢٢٣، وبدائع الزهور ٢/٢٨٥.

(٣) في الأصل: «مروسا».

(٤) في الأصل: «جرته».

عليه، ويُعلِّموا ملك تلك الناحية بأمره، فيأمره بالخروج عن بلاده، خوفاً من صاحب مصر لئلا يشوّش على تجار الناحية التي تأويه إذا حضروا لمكة، وكذا من هم بها أو بالقاهرة، فبقي دائراً البلاد عدّة شهور، حتى حار في أمره.

وجرت عليه أمور آل فيها الحال إلى رجوعه فدخل (إلى)^(١) بعض بلاد اليمن، ثم ملكوه عليهم بالحديّدة، وآل أمره إلى أن قُتل في تلك البلاد في خامس عشر^(٢) شهر رمضان سنة خمسين وثمانمائة.

وكان وُلِّي جُدّة بعده جانِبِك الذي صار دواداراً كبيراً بعد ذلك، وكان جانِبِك بها أولاً فأعيد إليها، وبلغه خبره، ثم بعث أهل الحديّدة إليه بجميع مال تِمرّاز وما كان معه من البُهار الذي أحضره من الهند لليمن، بعد أن توجه تَنَم من بخشائش المعروف برصاص^(٣) من عند خُشداشه جانِبِك، وكان رفيقاً له معه، فاحتاط على جميع موجوده، ولم يعارضه فيه معارض.

وكان تِمرّاز هذا إنساناً أيّداً، ذا قوّة، شجاعاً، مقداماً، رأساً في الصراع، عارفاً (بكثير من)^(٤) أنواع الفروسية والأنداب والتعاليم، مع سوء خُلق، وحدة مزاج، وطيش وخفّة.

وقد ذكرنا قضيته مطوّلة من أولها إلى آخرها بتاريخنا «الروض الباسم»^(٥) في متجدّداته سنة أربع وخمسين. وذكرنا الكثير من تنقلاته وأحواله هناك. ١٠٨٢ - تِمرّاز الشرفي^(٦).

أتابك طرابلس، وُلِّي أتابكيّتها في سنة تسع وستين وثمانمائة / ٤٨٢ / بمالٍ بذله في ذلك.

١٠٨٣ - تِمرّاز الشمسي^(٧)، الأشرفي، العزيزي.

أمير سلاح عصرنا هذا، من مماليك الأشرف برُسْباي، من أصاغرهم، وأُخرج بعده في دولة ابن أستاذه العزيز، وهو الذي صيّرهُ (.....)^(٨)، ودام على ذلك مدّة لا يُعرف ولا ذِكر له بل ولا يُلتفت إليه، حتى تسلطن الأشرف إينال

(١) عن الهامش. (٢) في الضوء: «خامس عشري».

(٣) سيأتي برقم (١١٤٦). (٤) عن الهامش.

(٥) في القسم الضائع منه. (٦) انفراد المؤلّف - رحمه الله - بذكره.

(٧) انظر عن (تمراز الشمسي) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٣٣، وتاريخ الأمير يشبك

(الفهرس) ١٨٣، وإنباء الهصر / الفهرس ٥٢٧، والضوء اللامع ٣/ ٣٦ - ٣٨ رقم ١٥٢، ونيل

الأمل ٨/ ١٩٤، والبدر الزاهر ٣٩ و ٤١ و ٤٢ و ٨٨ - ٩٠، وإثبات الدلالات ٣٠.

(٨) بياض كلمة.

فقرَّبَه وأَدْنَاهُ، واختَصَّ به ورقَّاه، فجعله خاصِكِيًّا ثم ساقِيًّا، وعُرِفَ بها مدَّة، وأَقْطَعَهُ إِقْطَاعاً هائِلاً، وصار له ذِكْرٌ في الجملة لخصوصِيَّةِ به، وتقَرَّبَه منه إلى الغاية، حتى قيل عنه في تقريبه إِيَّاهُ كلام لا يليق بنا ذِكره، اللَّهُ أَعْلَمُ بصحته، ومن كثرة عنايته به واختصاصه عنده لما أَمَرَهُ عشرة في آخر دولته حمل رَنَكَه^(١) وترك رَنَكُ أَسْتَاذِهِ، بل وله فيهما رَنَكُ أَكْثَرِهِ يميل إلى رَنَكِ الْأَشْرَفِ إِيْنَال، وعيب عليه ذلك من الْأَتْرَاكِ أَبْنَاءَ جَنَسِهِ.

ثم لما تسلطن الظاهر خُشَقْدَم، وجرت الفتنة التي أحضر فيها الْأَتَابِكُ جَرَبَاش من الصحراء.

وكان تِمْرَاز هذا من جملة القائمين بها، بل كان رأساً في ذلك في آخرين، فأمر خُشَقْدَم بإخراجه إلى ثغر دمياط بطَّالاً، فتوجَّه إليها وأقام بها مدَّة، واعتنى به قريبه سلطان العصر الآن الْأَشْرَفُ قَايْتَبَاي، وهو إذ ذاك شادَّ الشراب خاناه، وكان يتلَطَّف به لدى الظاهر خُشَقْدَم إلى الغاية والنهاية، حتى كان يسكت عنه، وبِعنايته شُهر بدمياط ودولته بها أشياء كثيرة، وصاحَبَ الناس وتعارف بهم، ورُوِيَ لأجل قريبه، لا سيما وهو مختص بالظاهر خُشَقْدَم وغير الظاهرية فتوفرت حرمة تِمْرَاز هذا بثغر دمياط، ونفذت كلمته، لولا قريبه لَمَّا رَأَى خيراً في تلك الحالة وعقب تلك الفتنة. وحصل له بثغر دمياط المال والثروة، ودام على ذلك حتى تسلطن الظاهر تَمْرُبُغا فحضر إلى القاهرة.

ولما تسلطن قريبه الْأَشْرَفُ قَايْتَبَاي صيَّره من مقدَّمي الألوف دفعة واحدة، من غير تدريب، عَوَظاً عن خُشْدَاش تِمْرَاز هذا قرقماس الْجَلْب^(٢) لما غيَّر تقدمته، ودام كذلك حتى ولَّاه السلطان كشف الجسور بالغربية، فتوجَّه إليها وأقام بها مدَّة، ونفع الناس مدَّة تَزِيد على السنتين، ثم استقدمه وولَّاه كشف الجسور، بل جميع بلاد البحيرة بعد أن كانت الأقاليم بها والبلاد آلت إلى الخراب، فتوجَّه إليها وأَعمَرها، وأَحْسَن إلى العباد، وباشره مباشرة حسنة، وعمل بها عملاً جيداً^(٣)، وبُنيت تَرْوُجَة في أيامه، وقمع الكثير من المفسدين بتلك البلاد، بل قطع

(١) رَنَكُه: شعاره وعلامته. والرَنَكُ: كلمة فارسية بمعنى اللون.

(٢) فُقد في التجريدة سنة ٨٧٣هـ. انظر عنه في: إنباء الهصر ١١١، ١١٢ رقم ٣٥، والضوء اللامع ٢١٨/٦ رقم ٧٢٦، ووجيز الكلام ٨٠٧/٢، ٨٠٨ رقم ١٨٦١، والذيل التام ٢٢٨/٢ والروض الباسم ٤/ورقة ٢٣٩ب، ونيل الأمل ٣٧٧/٦ رقم ٢٧٨٧، وبدائع الزهور ٣/٣٤، ٣٥.

و«الْجَلْب»: بجيم ولام مفتوحين.

(٣) في الأصل: «جدا».

جاذرتهم، وأمنت بواسطته السُّبُل فيها، وَقَلَّ أذى العرب، بل انقطع بالكلية، وعمرت تلك البلاد بواسطة إحسانه للعربان، وإرضائهم بكل ما تصل قدرته إليه، والنظر في مصالح العامة والكافة، هذا مع التعفُّف الزائد عن الأموال، وهو أصل مما في /٤٨٣/ تلك البلاد، كل ذلك بعد توجُّهه إلى تجريدة سوار الأخيرة التي أحضر سوار فيها، وهو الذي باشر إنزال سوار من قلعة رسلوا، وحلف له أيماناً بعدم أذاه، لكنه لم يُترك واختياره، بل ولا عرف عذر يُشَبِّك وبرقوق بشاه سوار. واستقرَّ رأس نوبة الثوب عوضاً عن إينال الأشقر لما نُقل إلى إمرة سلاح، وباشرها أحسن مباشرة من غير حيف ولا شطط ولا ظلم، بل يقال إنه رتب لرأس نوبة النقباء نيابة ألفين وربع في كل شهر جامكية، وجعله مُعدَّاً لمصالح المسلمين، وأمر أن لا يتناول من الخصوم الدرهم الفرد، وجعل للنقيب نصفين في فضة إذا توجَّه لإحضار خصم، وزاد دعاء الناس بسبب ذلك له، وربَّما صالح من الخصوم، ووزن المال من عنده.

وكان يجالس العلماء أيام الحكم، ولا تخرج أحكامه عن قوانين الشرع، وحصل به الفرق التام بنظره على الخانقاة الشيخونية، وحصل لوقفها بعنايته^(١) الخير والنفع، مع عَقَّة زائدة عنه، وتفتيش عليه. وعلى جهاته، ولَوْن بها الأطعمة في مطبخها، وكان له مدَّة قد بَطَل ذلك منه، وصرفه من معلومه على النظر مرتباً لبعض أهل العلم من أهل الخانقاة وغيرهم، ولم يستأذ من معلومه الدرهم الفرد، فضلاً عن غيره.

وبالجملة فقد حصل منه بها النفع التام، جزاه الله تعالى خيراً عن مروءته ودينه.

ثم لما قُتل يشبُّك من مهدي في نوبة بايندُر. وشُهرت عنه وظيفة إمرة سلاح، قرَّر فيها تِمراز هذا في سنة سبع وثمانين، وهو باقٍ عليها إلى يومنا هذا بضخامة وفخامة، وأُبْهة زائدة، مع تواضع زائد، وكرم وسخاء يكاد (أن)^(٢) يخرج به عن الحدِّ إلى الإسراف، فلعلَّه لم يُسمع في هذه الدول للعرب بأكرم من تِمراز هذا، مع وفور شفقتة على خلق الله تعالى، ومحبة في العلم والعلماء، واستحضار الكثير من المسائل الفقهية وفي أنواع من الفنون والنُكْت الفقهية وغيرها، والمحبة الزائدة في العلم وأهله، وتعظيمهم التعظيم الزائد، والقيام مع ذوي الحاجات والضرورات في المهمَّات والملمَّات عند السلطان فمن دونه، والإنصاف العظيم في

(١) في الأصل: «بعناية».

(٢) عن الهامش.

ذلك على أتم وجه وأحسنه وأكملّه وأجلّه، ثم عُيِّن في زمن ابتدائنا بجمع تاريخنا هذا للخروج في الثانية لعلاء الدولة بن دُلْغادر، فخرج إليها بعد أن أمَدّه السلطان بخمسين ألف دينار، فصرفها بل وخرج وعليه الدّين. وكان لخروجه من القاهرة يوم مشهود، وكثُر دعاء الناس بعوده منصوراً، وتوجّه ناوياً الخير والصلح وإعمال المصلحة، بلّغه الله تعالى الأمل، وكثُر في أمراء المسلمين مثله، وأعانه. كل ذلك مع حسن سمته، وبشاشة وجهه، وبشره وكياسته وسياسته، والتفاتته إلى العوالم النورانية / ٤٨٤ / ومحبة الطريقة والفقراء والصلحاء.

وهو ممن جاوز السبعين.

وكان بينه وبين الوالد محبة أكيدة وصحة قديمة، ويقوم في قضاء أشغاله وما يهّمه، ويدعو الوالد بأبي، ومع هذا كله فلم أتردد إليه ولا عرفته معرفة تامة، ولم اجتمع به سوى المرتين أو الثلاث من غير زيادة على ذلك.

وتنقلت بتمراز هذا الأمور بعد هذه الترجمة، حتى صير أتابكاً بعد إخراج الأتابك أربك إلى مكة^(١)، في كائنة آقبردي الأولى. ثم جرت كائنة قانصوه خمسمائة مع آقبردي ثانياً. وفر آقبردي مختفياً بعد موت الأشرف قايتباي وسلطنة ولده الناصر^(٢)، فسجن تماراز هذا بالإسكندرية، ثم أطلق وأعيد إلى الأتابكية. ثم جرت الكائنة الثانية فقتل فيها تماراز هذا في يوم (...)(^٣) سنة ثلاث وتسعمائة.

١٠٨٤ - تماراز الأشرفي الخاصكي.

من ممالك الأشرف إينال، وصير خاصكياً بعده أو في دولته. وكان إنساناً حسناً شجاعاً، عارفاً بالأنداب والآداب والتعاليم. بشوش الوجه، حسن الهيئة والشكالة. عُيِّن في نوبة علاء الدولة التي سار (فيها نحو)^(٤) عسكر ابن عثمان، فتوجه إليها.

وبها مات في يوم قتل وردبش في رمضان.

١٠٨٥ - تماراز الظاهري.

أحد أمراء دمشق، المعروف بخازن دار تمرُّبغا. هو من ممالك تمرُّبغا الظاهر، وكان خازن داراً له في حال إمرته وسلطنته

(١) البدر الزاهر ٣٨ و٣٩. راجع: البدر الزاهر ٥٩ وما بعدها.

(٢) بياض نحو ثلاث كلمات.

(٣) في الأصل: «سار نحو فيها».

(٤) البدر الزاهر ٣٨ و٣٩.

أيضاً. وصيّره الأشرف قايتباي بعد سلطنته من أمراء دمشق، فتوجّه إليها وهو بها الآن، وبنى بها أملاكاً وله ثروة ظاهرة، وعنده تودة وأدب ومعرفة.

١٠٨٦ - تِمراز القرمشي^(١)، الظاهري.

أمير سلاح، المشهور بالدُقماقي.

وأخطأ ابن تَغْرِي بَرْدِي^(٢) حين دَعَمَ التَّقِيَّ المقرِيزي بأنه نسبه إلى دقماق. كيف وهم، وهي شهرة شهر بها. إنّما الوهم أن لو كان لم يقل له الدُقماقي، فنسبه هو بالدُقماقي، كأن أصل هذه النسبة لكونه تزوّج بزوجة دُقماق، وهي نسبة بعيدة، بل هي نسبة بأدنى ملابسة لا تظهر لي.

كان تَمراز هذا من ممالك الظاهر برقوق، وتنقلت به الأحوال بعده، ووقع له أشياء يطول ذكرها.

وآل به الأمر في دولة الأشرف بَرَسْبَاي أن وُلِّي نيابة قلعة المسلمين، المعروفة بقلعة الروم. ثم وُلِّي نيابة غَزّة^(٣) في دولته أيضاً، أو وُلِّي نيابة قلعة الروم في غير الدولة الأشرفية فيما أُظُنّ. ولم أحرّر ذلك إلى الآن. ثم استُقدم من غَزّة إلى القاهرة من جملة مقدّمي الألوف بها، ووُلِّي غَزّة عوضه الأمير إينال العلاني الأجرود^(٤) الذي تسلطن بعد ذلك، ولقبه بالأشرف الماضي ذكره فيما تقدّم. ثم لم تطل مدّته في التقدمة حتى صيّر رأس نوبة النُوب.

وسمعت جمعاً من أهل الخانقاة الشيخونية يُثْنون على /٤٨٥/ نظارته عليهم بها وعليه خيراً. وكان وُلِّي الوظيفة عن أركماس الظاهري^(٥) لما نُقل إلى الدوادارية الكبرى عوضاً عن أَرْبَك الأشقر، فأخرج الأشرف إلى القدس بطّالاً، ودام على هذه الوظيفة عدّة سنين حتى نقله الظاهر جقمق حين سلطنته منها إلى الأمير آخورية الكبرى عوضاً عن جائم الأشرفي، الذي وُلِّي نيابة الشام بعد ذلك، الآتي في محلّه، بعد القبض على جائم هذا حين قدومه من أَرْزَنْجان، بعد موت الأشرف وسلطنته الظاهر، بعد خلع ولده العزيز يوسف، ثم نقل منها بعد شهور إلى إمرة

(١) انظر عن (تمراز القرمشي) في: حوادث الدهور ١/٢٠٢ و٢٣١، ٢٣٢ رقم ٨، والمنهل الصافي ٤/١٤٨ - ١٥٠ رقم ٣٩٢، والدليل الشافي ١/٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٧٩٠، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٣٦، ٥٣٧، وإظهار العصر ١/٤٠٢، والضوء اللامع ٣/٣٨ رقم ١٥٣، والتبر المسبوك ٢٧٩ (فهرس ٤/١٤٥)، ووجيز الكلام ٢/٦٤٤ رقم ١٤٧٩، والذيل التام ٢/٥١، وإنباء الهصر ١٦٨، ونيل الأمل ٥/٢٧٩ رقم ٢١٧٥، وبدائع الزهور ٢/٢٧٢.

(٢) في النجوم الزاهرة ١٥/٥٣٦. (٣) نيابة غَزّة ٣٠٣ رقم ٨٧.

(٤) نيابة غَزّة ٣٠٣ رقم ٨٨. (٥) تقدّم برقم (٦٤٥).

سلاح بعد يشبُّك المشدّ، حين نُقل إلى الأتابكية، بحكم انتقال الأتابك آقبغا التمرّازي^(١) إلى نيابة الشام، عَوْضاً عن إينال الجَكَمي^(٢) بعد عصيانه وخروجه عن طاعة الظاهر، ودام على إمرة سلاح.

حتى مات بالقاهرة في يوم الجمعة عاشر صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، ودُفن من الغد.

وتوفيت بعده زوجته أردبائي الدُقماقية^(٣) ببعض أيام.

وقد تقدّمت ترجمة أردبائي هذه.

وكان تِمراز هذا أميراً جليلاً، شهماً، شجاعاً، مقداماً، سخيّ النفس، كثير الكرم، حسن السمّت والملتقى، ذا بشرٍ وبشاشة، وحُرمة وشُهرة، وله محاسن كثيرة، وكان نادرة في أبناء جنسه.

١٠٨٧ - تِمراز المحمدي الأشرفي.

أحد مقدّمي الألفو بدمشق، المعروف بالصغير.

كان من مماليك الأشرف برّسبائي، وترقى بعده حتى صار خاصكياً، ثم أُخرج إلى البلاد الشامية، فصيّر بعد ذلك من جملة مقدّمي الألفو بحلب، ثم أتابكها، ثم نُقل إلى تقدمة ألف بدمشق، عَوْضاً عن بلاط اليشبُكي^(٤) لما وُلّي حماة عَوْضاً عن يشبُك البَجاسي^(٥) لما نُقل إلى نيابة طرابُلُس^(٦) عَوْضاً عن قانصوه اليحياوي^(٧)، لما نُقل إلى حلب عَوْضاً عن إينال الأشقر لما قدم القاهرة، وصيّر رأس نوبة للثُوب عَوْضاً عن سودون القصري^(٨)، ووُلّي أتابكية حلب عَوْضاً عن

(١) مات آقبغا التمرّازي في سنة ٨٤٣هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٣/١٩٦، وإنباء الغمر ٤/١٤١ و١٤٩٩ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٣٦٣ - ٣٦٥ و٤٧٥ - ٤٧٧، والمنهل الصافي ٢/٤٧٦ - ٤٨٠ رقم ٤٨٤، والدليل الشافي ١/١٣٨ رقم ٤٨٣، ونزهة النفوس ٤/١٦١ و١٨٢ رقم ٨٠١، ووجيز الكلام ٢/٥٦٨ رقم ١٣١٣، والضوء اللامع ٢/٣١٦ رقم ١٠١٢، والذيل التام ١/٦٢١، ونيل الأمل ٥/١٠٢ رقم ١٩٤٢، وإعلام الوري ٥١، ٥٢ رقم ٥٨، وبدائع الزهور ٢/٢٢١.

(٢) تقدّم برقم (٨٦٨).

(٣) هي أردبائي الجركسية. ماتت سنة ٨٥٣هـ. (الضوء اللامع ١٢/٥، ٦ رقم ٢٥) وهي تقدّمت برقم (٦٣١).

(٤) تقدّم برقم (١٠٠٤). (٥) في الأصل: «النجاشي».

(٦) تاريخ طرابلس ٢/٥٣ رقم ١٢٩. (٧) تاريخ طرابلس ٢/٥٣ رقم ١٢٨.

(٨) هو سودون القصري قصره من تِمراز نائب الشام. مات سنة ٨٧٣هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٢/٨٠٧ رقم ١٨٦٠، والضوء اللامع ٣/٢٨٥ رقم ١٠٨٠، والروض الباسم ٤/ورقة ٢٣٥، ٢٣٦، ونيل الأمل ٦/٣٧٨ رقم ٢٧٨٨، وبدائع الزهور ٣/٣٥.

تمراز هذا لقرب قدوم يونس . ثم خرج تمرّاز إلى تجريدة سوار الآخرة، وعاد منها مريضاً .

ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وثمانمائة .
وكان غير محمود، وهو من إنيات الأتابك جانبك قلقسيز الآتي ذكره في الجيم^(١) .

ولم يتأمر، تمرّاز هذا بالقاهرة أصلاً، وإنّما ترقى بالبلاد لديانته على إهمالٍ كان به .

١٠٨٨ - تمرّاز المؤيّد^(٢) .

أحد مقدّمي الألوّف بدمشق .

كان من مماليك المؤيّد شيخ، وتنقلت به الأحوال بعده حتى صيّر من الطبلخاناه بدمشق وأحد الحجاب بها، أظنه الثاني مرتبة كونه من الطبلخاناه، ثم نُقل إلى تقدمة ألف بها .

وبها مات في ليلة الأربعاء العشرين من ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين وثمانمائة .

ولم أعرف شيئاً من أحواله لأذكرها .

١٠٨٩ - تمرّاز النوروزي^(٣) .

أحد العشرات ورؤوس^(٤) / ٤٨٦ / النوب، المعروف بتعريض^(٥) هكذا بالصاد .

وذكر بعضهم أنه كان يقال له تعريف، بالفاء . ثم ذكرت ذلك لمن له خبرة به، فقال: إن ذلك بالصاد . وكان أن يكون من تتمّة اسمه علماً عليه . وإنّما كان

(١) برقم (١١٨٢) .

(٢) انظر عن (تمرّاز المؤيّد) في: التبر المسبوك ١٠٧ (١/٢٣٣)، والضوء اللامع ٣٨/٣ رقم ١٥٥، ونيل الأمل ١٨٧/٥ رقم ٢٠٥٨، والروض الباسم ١/ ورقة ٧٨، ٧٩، وبدائع الزهور ٢/٢٤٢ .

(٣) انظر عن (تمرّاز النوروزي) في: إنباء الغمر ٢١٨/٤ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ٣٦٠/١٥، وحوادث الدهور ٩٩/١، ١٠٠ رقم ٢، والمنهل الصافي ١٥٠/٤ - ١٥٢ رقم ٧٩٣، والدليل الشافي ٢٢٦/١ رقم ٧٩١، والضوء اللامع ٣٨/٣ رقم ١٥٧، والتبر المسبوك ٧٩ (١/١٥٦) ١٨٤، ونيل الأمل ١٧٥/٥ رقم ٢٠٤٤ .

(٤) في الأصل: «روس» .

(٥) في الضوء: «بتعرمص» .

كُتَاب المماليك يكتبونها بالفاء، ويقرأونها حين الاستدعاء له كذلك، تحشماً منهم عن تلك اللفظة المستهجنة عُرفاً، وما علمت من هو من كُتَاب المماليك الذي كتبها ذلك، فإنها من المستظرفات، إذ يحصل بالنطق بها الغرض حين استدعائه، لا سيما بحضور السلطان، مع البجاسي^(١) عن النطق بما يُستهجن ويقبح ذكره عُرفاً. وكان ذلك قبل إمرته، إذ لا استدعاء بعد الإمرة.

كان تِمراز هذا من ممالك نُورُوز الحافظي نائب الشام، المشهور المعروف. وتنقلت به الأحوال بعده حتى تأمر عشرة في دولة الظاهر جقمق. ثم عيّنه لِعَزَاة رودس مع مَنْ عَيْنَ، فتوجّه إليها. واتفق أن جُرح في حصار قشتيل^(٢)، وعاد وهو متضعّف من تلك الجراحة صاحب فراش منها، حتى بَعَثَهُ أَجَلُهُ بسببها.

فمات بالبحر في المركب بالقرب من ثغر دمياط، في أواخر جمادى الآخرة، أو أوائل رجب سنة سبع وأربعين وثمانمائة، وأدخل دمياط فدُفن بها. وذكر البدر العيني أنه مات برشيد. ولم أحرّر ذلك.

وكان تِمراز هذا إنساناً حسناً لا بأس به، حشماً، أدوباً، وقوراً، ذا شكل حسن، بلحية كبيرة حسنة، وعنده كرم نفس، ومروءة، وشجاعة وفروسية، وتجمّل في سائر شؤونه.

وَقُرِرَ في إمرته يشبُّك الفقيه الآتي في محلّه إن شاء الله تعالى.

١٠٩٠ - تَمَرُ الأشرفي^(٣)، الخاصكي.

أحد معلّمي الرمح، بل الأمراء الخمسات إن شئت.

كان من ممالك الأشراف برّسباي، وصُير خاصكياً في الدولة العزيرية، ودام على ذلك مدّة إلى سلطنة الأشراف إينال، فزاد في إقطاعه، بحيث صار كأحد الأمراء العشرات في الحرمة، بل فوق البعض منهم، وصُير من معلّمي الرمح. وقربّه الأشراف إينال المذكور، ثم عيّنه في نوبة جَكم إلى قبرس.

ومات بها في سنة أربع وستين وثمانمائة مريضاً.

وكان إنساناً حشماً متواضعاً، عارفاً بفنون الفروسية والأنداب والتعاليم، لا بأس به.

(١) في الأصل: «النجاشي».

(٢) مهملة في الأصل. وهي: «قشتيل الراج Chateau raoux» أو الحصن الأشهب. جزيرة صغيرة بجوار ساحل آسية الصغرى الجنوبي، وكانت خاضعة لفرسان الإيبترية المستلطين على رودس. (حاشية النجوم الزاهرة - ج ١٥/٣٥٢ رقم ٣).

(٣) انظر عن (تمر الأشرفي) في: نيل الأمل ٩١/٦، ٩٢ رقم ٢٥١٢.

١٠٩١ - تَمُرُ الْأَشْرَفِي .

الخاصكي، المعروف بابن جَانَبِك الصغير .
هو من مماليك الأشرف قايتباي سلطان العصر، وله فروسية وحُسن سمت .
صَيَّرَه أستاذَه خاصكياً .

وجَانَبِك الصغير هو آغاته . وسيأتي في الجيم .
عُيِّنَ صاحب الترجمة^(١) في التجريدة الأولى إلى ابن عثمان صحبة الأتابك
أزبك في جملة من عيّن من الجُلبان، فكانوا زيادة على الثلاثين خاصكياً، وخرجوا
في شوال سنة تسعين وثمانمائة .

١٠٩٢ - تمر الأشرفي، الخاصكي، المعروف بالقصير .

كان من بين مماليك الأشرف برسباي، ولم يُنكب بعده . وقربَه الظاهر
جقمق، وشُهر في دولته، حتى كان الجمال من كاتب جَكم يدخل إليه لمنزله
للسلام عليه .

١٠٩٣ - تَمُرُ السَّيْفِي^(٢) قَانِبَاي الحمزاوي .

أحد مقدّمي الألوَف بدمشق .
كان من مماليك الحمزاوي المذكور وترقّى بعده ببذل المال حتى صَيَّرَ من
الطبلخاناه بطرابطلس، ثم قدم القاهرة وقُرّر في جملة مقدّمي الألوَف بدمشق . مال
أيضاً فيما قيل وتوجّه إلى دمشق فدام بها^(٣) .
إلى أن مات في نصف شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثمانمائة .
وكان مشكوراً لا بأس به فيما أُخبرت .

١٠٩٤ - تَمُرُ الْأَشْرَفِي .

أحد أعيان الخاصكية والأمير آخورية .
هو من مماليك الأشرف برّسباي، وصَيَّرَ خاصكياً بعده، ثم جعله الأشرف
قايتباي من بعد مدّة من الأمير آخورية . وله إليه التفات وميل، يركب بعض الأحيان
في خدمة السلطان في بعض ركباته .
وهو إنسان متوسط السيرة، حتى قارب السبعين .

(١) كتب قبلها: «التجريدة» وضرب عليها .

(٢) انظر عن (تمر السيفي قانباي) في: نيل الأمل ١٦٧/٧ رقم ٣٠١٧ .

(٣) في الأصل: «إلى دمشق فمات فدام بها» .

مات في سنة اثنتين^(١) وتسعين وثمانمائة.

١٠٩٥ - تَمُر السيفي تَمْرَبَاي التَمْرُبُغَاوي.

رأس نوبة الثوب، الخاصكي، المعروف بالبواب.

كان هو ممالك تَمْرَبَاي رأس نوبة الثوب، ونزل بعده في ديوان الجند السلطاني في أيام الظاهر جقمق، ودام على ذلك حتى صيّر خاصكياً في دولة الظاهر خُشَقْدَم، ثم صيّر بواباً في دولة الأشرف إينال أو الظاهر خُشَقْدَم، فيما يغلب على ذلك^(٢).

ودام على ذلك حتى مات (...)(٣) وسبعين وثمانمائة.

١٠٩٦ - تَمُر الأشرفي^(٤)، الخاصكي.

أحد أعيانهم.

كان من ممالك الأشرف بَرَسْبَاي، وصيّر خاصكياً بعده، ودام على ذلك مدة حتى حصل له خلط فالج، ودام به مدة سنين.

حتى مات في سنة خمس وسبعين وثمانمائة.

وكان إنساناً لا بأس به.

١٠٩٧ - تَمُر السيفي^(٥) جانبك القرماني.

الخاصكي، وأحد الأمير آخورية.

كان من ممالك الأمير جانبك القرماني^(٦) ممن بعث به إليه الظاهر جقمق، واتصل بعده ببيت السلطان، وصيّر خاصكياً في دولة الظاهر خُشَقْدَم يأنس به.

ومات في نوبة حسن الأولى التركماني سنة ثمان وسبعين وثمانمائة.

وكان خيراً، ديناً.

١٠٩٨ - تَمُر من قرقماس الأشرفي.

قريب السلطان، وأتابك طرابُلُس^(٧).

(١) في الأصل: «اثنين».

(٢) هكذا في الأصل. ولعل المراد: «فيما يغلب على الظن».

(٣) بياض نحو ست كلمات.

(٤) انظر عن (تمر الأشرفي) في: نيل الأمل ٤٤٣/٦ رقم ٢٨٧٩.

(٥) انظر عن (تمر السيفي) في: نيل الأمل ٩٦/٧ رقم ٢٩٥٠.

(٦) مات (جانبك القرماني) في سنة ٨٦١هـ. (الضوء اللامع ٥٩/٣ رقم ٢٣٧).

(٧) انفرد به المؤلف - رحمه الله -.

كان أحضر من بلاده ونزل بالطبقة، وتأدّب، وتعلّم أنواع الفروسية، ونُزّل جَمداراً، وأُقطع، ثم أخرجهُ السلطان إلى أتابكية طرابُلس. وبها مات في طاعون سنة إحدى وثمانين الباقي لسنة اثنتين^(١) وثمانين وثمانمائة.

/٤٨٨/ وكان له زيادة على العشرين سنة.

وكان شاباً حسناً، عاقلاً، ذا تودة، وحُسن سمت، وشكالة، وهيئة.

١٠٩٩ - تَمُرْمِنْ محمود شاه^(٢) الظاهري.

حاجب الحَجّاب، المعروف بالوالي.

كان من ممالك الظاهر جقمق من كتابية الأشرف برُسباي، وصار خاصكياً في دولة أستاذه الظاهر فيما أظنّ، ودام على ذلك مدة، ثم صيّر من الأمير آخورية. ثم لما تسلطن الظاهر خُشقدم أمره عشرة، ثم ولّاه ولاية الشرطة بالقاهرة بعد إينال الأشقر فيما أظنّ أيضاً، فباشرها فوق ما كانت مع إينال، وزادت ضخامته ومهابته على ذوي الجرائم والمصائب. وسلّطه الله تعالى في أيام ولايته على العبيد، أفنى منهم خلقاً كثيراً بذنب وبغير ذنب، وكان من وجده منهم ليلاً وسلّطه من غير أن يسأل عنه ولا يُراجع فيه، حتى ذهب الصالح منهم بالطالح.

وحكاياته في أفناء العبيد والتسلّط عليهم مشهورة، حتى إنه في هذه الأيام (إذا رؤي)^(٣) من العبيد شيء مما يوجب فرغنتهم أو نحو ذلك، تُرْحَم على تَمُر هذا.

ووسّط مرة عبد نزل من الجامع (بعد أن صلّى الصبح بغُلس، فبقي يصيح: أنا خرجت من الجامع)^(٤) (من الصلاة)^(٥)، فلم يُلتفت إلى قوله، ثم توجه سيد ذلك العبد إليه بجماعة شهدوا عنده بجودة العبد. وأنه كان من أهل الصلاة، فاعتذر إلى صاحبه وأعطاه ثمنه.

ولم يزل والياً حتى تسلطن الظاهر يلباي، فصيّره من مقدّمي الألوف، فيما أظنّ، ثم صيّره خُشداشه تَمُرْبُغا حاجب الحَجّاب، أو الغالب على ظني أن الذي

(١) في الأصل: «اثنين».

(٢) انظر عن (تمرمين محمود شاه) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٢٧، والضوء اللامع ٣/٤٢ رقم ١٧١ (باختصار)، ووجيز الكلام ٢/٨٦٩ رقم ١٩٩٠، والذيل التام ٢/٢٩٢، ونيل الأمل ٧/١٣٢ رقم ٢٩٨٦، وبدائع الزهور ٣/١٠٧.

(٣) عن الهامش.

(٤) عن الهامش.

(٥) عن الهامش.

قرّره في التقدمة والحجوبية نقلاً لهما من الولاية و الظاهر تَمْرُبُغا، فإنه وُلِّيَ الحجوبية عوضاً عن بُرْدُبَك هجين^(١)، بحكم انتقاله إلى الأمير آخورية الكبرى. وكان ولاية بُرْدُبَك هجين الأمير آخورية في دولة تَمْرُبُغا، فدام على حجوبية الحجاب مدّة مطوّلة، وخرج في نوبة سوار شاه، وعاد وقد نُهب جميع ما معه. ولم يزل بالقاهرة حتى تمرّض وطال مرضه، وكان يتعافى ثم يعود، إلى أن كانت منيته.

ومات في يوم السبت تاسع عشر شهر صفر سنة ثمانين وثمانمائة بعدّة أمراض، وذلك الزحير ومرض المعدة والقيء.

وكان إنساناً حشماً، مهاباً، كثير التجمّل في سائر شؤونه^(٢) وأحواله، وسماطه، وحشمه، وخدمه، وعنده عصبية، مع إسرافٍ على نفسه. وكان ذا شجاعة وإقدام وجرأة وحلم، مُحبّاً في سفك الدماء. يقال: إن الذين أُحْصُوا من الذين قتلهم في أيام ولايته، فكانوا زيادة على السبعة آلاف نسمة.

ومات وقد جاوز الستين فيما أظن.

١١٠٠ - تَمْرُبَاي السيفي^(٣) أَلْمَاس الأشرفي.

نائب قلعة حلب.

كان من مماليك أَلْمَاس الأشرفي إينال الماضي ذكره في محلّه^(٤). وعُرف بأخرة أَلْمَاس المذكور، ويقال: إنّ إينال الأشراف / ٤٨٩ / اشتراه. ولما مات نزل مملوكه هذا في ديوان الجند السلطاني، ثم صيّر خاصكياً.

ولما تسلطن الأشراف قايتباي أمره عشرة، ثم ولّاه نيابة قلعة حلب بمالٍ بذله فيها نحو الستة آلاف دينار، أو زيادة عليها، وذلك بعد صرفه دَمِرْدَاش السيفي^(٥)، فقرّر بُرْدُبَك المؤذي^(٦) الآتي في محلّه، فتوجّه إليها، ولم تطل مدّته بها. حتى مات وهو شاب في محرّم سنة أربع وسبعين وثمانمائة.

(١) تقدّم برقم (٩٣٥).

(٢) في الأصل: «شؤنه».

(٣) انظر عن (تمرباي السيفي) في: الضوء اللامع ٣٩/٦ رقم ١٦٣، ونيل الأمل ٣٩٣/٦ رقم ٢٨٢٢، والروض الباسم ٤/ ورقة ١٢٥٢.

(٤) تقدّم برقم (٧٩٨).

(٥) نيل الأمل ٣٥٨/٧.

(٦) سبق ذكره.

وكان شاباً حسناً، حسن الشكالة، ذا أمانة وخفة، لا بأس به، وله معرفة بأنواع الفروسية.

١١٠١ - تمرّباي التمرّازي^(١).

أحد العشرات، والمهمندار بمصر.

كان من مماليك الأمير، تمرّاز القرمشي أمير سلاح الماضي قريباً^(٢). وكان تمرّاز مَلَكَه من تركة بعض أمراء البلاد الشامية. ولما مات أستاذَه في سنة ثلاث وخمسين، كما قدّمناه في ترجمته، نزل هذا في الديوان السلطاني مع عدّة من مماليك تمرّاز المذكور، ولم يزل من جملة الجند السلطاني السيفية حتى تسلطن الظاهر خُشقدم، وصيّرَه خاصكياً، ودام كذلك حتى تسلطن الظاهر يَلْبَاي، فأمرَه عشرة، ثم لما تسلطن الأشرف قايتباي جعله مهمان داراً، عوضاً عن صاحبنا الناصري سيدي محمد ابن^(٣) المرحوم قانباي اليوسُفي^(٤)، لقضية جرت تغيّظ السلطان عليه بسببها^(٥).

وتُساق ترجمة محمد هذا ووالده أيضاً، كلٌّ في محلّه إن شاء الله تعالى.

ثم ندب السلطان تمرّباي هذا إلى حلب لأمر من الأمور، فتوجّه إليها، فاتفق أن بغته أجله بها.

ومات في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وثمانمائة أيضاً كالذي قبله.

وكان إنساناً حسناً، ذا حسن سمت وتؤدة، خيراً، ديناً، ذكياً، عارفاً، ناهضاً، خبيراً بكثير من الأحوال، ذا صدق لهجة، وعنده يقظة.

١١٠٢ - تمرّباي التمرّباوي^(٦).

رأس نوبة الثوب.

(١) انظر عن (التمرّازي) في: إنباء الهصر ١٦٧، ١٦٨ رقم ٣، والضوء اللامع ٣٩/٣ رقم ١٦١، ونيل الأمل ٤٠٦/٦ رقم ٢٨٤٣، والروض الباسم ٤/ورقة ٢٥٢، وبدائع الزهور ٤٢/٣.

(٢) تقدّم برقم (١٠٨٦). (٣) في الأصل: «بن».

(٤) نيل الأمل ٢٢٣/٦.

(٥) نيل الأمل ٢٢٣/٦، الروض الباسم ٣/ورقة ١٠٨، بدائع الزهور ٤٣٢/٢.

(٦) انظر عن (تمرّباي التمرّباوي) في: حوادث الدهور ٢٠٦/١ و٢٣٨ رقم ١٩، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٤٣، والمنهل الصافي ٩١/٤ - ٩٣ رقم ٧٨٠، والدليل الشافي ١/٢٢٢ رقم ٧٧٨، والتبر المسبوك ٢٧٩ (الفهرس ١٤٥/٤)، وإنباء الهصر ١٦٨، و٣٤٩، ووجيز الكلام ٢/٦٤٤ رقم ١٤٨١، والضوء اللامع ٣/٣٩ رقم ١٦٢، والدليل التام ٢٢/٥٢، ونيل الأمل ٥/٢٨٣ رقم ٢١٨٥، وبدائع الزهور ٢/٢٧٣.

كان من ممالكك تَمْرُبُغا المشطوب نائب حلب، وهو مشهور معروف الترجمة، مذكورها. ولما مات اتصل مملوكه هذا بخدمة الأمير ططر قبل سلطنته. فلما تسلطن نوه به فرقاه إلى الدوادارية الثالثة، واستمر عليها مدة بعد موت ططر في سلطنة الأشرف برُسباي، ونقله الأشرف منها إلى الدوادارية الثانية بعد موت مملوكه جانبك صاحب جامكية بالقريتين^(١)، فباشرها وظيفةً بغير إمرة، بل على اجندية، وهي من النوادر، كما أنَّ جانبك الطُريف^(٢) باشرها فيما بعد على مقدمة ألف، وعُدَّ ذلك أيضاً من النوادر، ثم أمره عشرة، فدام بها مدة، ثم أمر بطلخاناه. ولما تسلطن العزيز يوسف بن الأشرف بعد أبيه صيره من مقدمي الألف، ثم ولّاه الظاهر نيابة الإسكندرية، ثم استقدم منها / ٤٩٠ / بعد مدة، وصير رأس نوبة الثوب، عوضاً عن قرا خجا^(٣) الحسني إلى الأمير آخورية الكبرى، فاستمر مدةً على ذلك، ويده النظر على الخانقة الشيوخية.

وفي أيامه عملت البُسْط العمل الشريف ببايوان الخانقة المذكورة، وهي باقية بها تبسط بها في أيام الشتاء.

وكان حسن النظارة عليها، مُعيناً لشيخ الإسلام الكمال بن الهمام في الغالب على مقاصده.

مات في يوم الأربعاء تاسع عشري صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالطاعون.

وقد جاوز الستين.

وكان إنساناً حسناً، خيراً، ديناً، عاقلاً، سيوساً، عفيفاً عن المنكرات، كثير البر والصدقات، وكان يُعاب بسوء الخلق، وحدة المزاج، وبذاءة اللسان. ومن آثاره: السبيل، والقبة خارج مدينة [القاهرة]^(٤) بسرياقوس، والسبيل بمكة المشرفة بالقرب من المعلّة.

(١) القريتين: قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية بينها وبين سُحْنة وأرك. وهي التي تدعى حوارين. (معجم البلدان ٣٣٦/٤).

(٢) هو جانبك من أمير الأشرفي المعروف بالطُريف سيأتي برقم (١١٧٨).

(٣) هكذا. وفي الضوء اللامع ٢١٦/٦ رقم ٧٢٢ «قرا قجا الحسني الظاهري برقوق» مات بالطاعون سنة ٨٥٣هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ٥٤١/١٥، وفيه: «قراخجا»، وحوادث الدهور ١/ ٢٠٤ و٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٣، والتبر المسبوك ٢٨٣، ووجيز الكلام ٦٤٤/٢ رقم ١٤٨٠، والذيل التام ٥١/٢، ونيل الأمل ٢٨١/٥ رقم ٢١٨٠، وبدائع الزهور ٢٧٣/٢.

(٤) في الأصل: «الخانكة». وما أثبتناه هو الصحيح.

وقد تقدّم ترجمة ولده أحمد^(١)، وولد ولده أحمد أيضاً^(٢)، كلٌّ في مرتبته من حرف الألف.

١١٠٣ - تمرّباي الجلب^(٣) الأشرفي.

نائب قلعة حلب.

كان من مماليك الأشرف قايتباي، وصيّره خاصكياً، ثم ولاه نيابة قلعة حلب من الخاصكية.

وبها مات في سنة إحدى وثمانين وثمانمائة.

وكان لا بأس به، شجاعاً، مقدماً، عارفاً بفنون الفروسية والأنداب والتعاليم.

أدبه أستاذه وهذّبه، وكان شاباً.

١١٠٤ - تمرّباي الأشرفي^(٤).

أحد العشرات، وكاشف الشرقية.

كان من مماليك الأشرف قايتباي، وترقى في دولته حتى تأمّر عشرة، ثم استقرّ به في كشف الشرقية، وأظهر بها فروسية بالغة، وخافته العربان وغيرهم، وعُمرت تلك النواحي بالنسبة لما كانت.

ومات بالطاعون في ليلة الأحد عاشر^(٥) ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثمانمائة.

وكان شاباً خفيفاً، طائشاً، وعنده فروسية ومعرفة بأنواع الأنداب والآداب والتعاليم، مع جرأة وإقدام.

١١٠٥ - تمرّباي الأشرفي الخاصكي.

كان من مماليك الأشرف قايتباي، وترقى حتى صيّر خاصكياً.

وكان عارفاً بفنون الفروسية، أدوباً، حشماً.

ومات شاباً في يوم الإثنين ثامن جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وثمانمائة.

(١) تقدّم برقم (٣٢٢).

(٢) تقدّم برقم (٢٨٠).

(٣) انظر عن (تمرّباي الحلب) في: نيل الأمل ١٨٢/٧ رقم ٣٠٥٥.

(٤) انظر عن (تمرّباي الأشرفي كاشف الشرقية) في: الضوء اللامع ٣٩/٣ رقم ١٦٠، ونيل الأمل ١٧٥/٧ رقم ٣٠٣٠، وبدائع الزهور ١٢٣/٣.

(٥) في الضوء: «سابع عشر».

١١٠٦ - تَمْرَبَاي من حمزة الناصري^(١).

أحد مقدّمي الألوّف، المعروف بططر.

كان من ممالك الناصر فرج بن برقوق، وتنقّلت به الأحوال بعد موته إلى أن صار في أسوأ حال، كما جرى ذلك على كثير من خُشداشه، ثم عاد إلى بيت السلطان.

ولم يحضّرني الآن إعادته في أيّ الدول كانت، ويغلب على ظني أنها كانت في الدولة الأشرفية برسباي. والله أعلم.

وترقّى بعد ذلك إلى أن صار من مقدّمي الألوّف في دولة الظاهر، وحج أميراً على المحمل.

ومات في ليلة السبت ثاني عشري جمادى الآخرة سنة ست وستين وثمانمائة.

وكان تركيّ الجنس، سادجاً، سليم الفطرة، متديناً، /٤٩١/ هيناً، ليناً، إلّا أنه كان من البخل والشح على جانب عظيم.

أظنه جاوز الثمانين أو بلغها.

١١٠٧ - تمرباي الساقى^(٢) الأشرفي.

أحد العشرات ورؤوس^(٣) النوب.

كان من ممالك الأشرف برسباي، وتنقّلت به الأحوال في الخاصكية والسقاية، حتى عُرف بها في حياة الأشرف إينال، وأمر عشرة في دولة الأشرف قايتباي فيما أظنّ، وخرج في ثاني نوبات سوار.

فقتل بها في يوم الواقعة سنة اثنتين^(٤) وسبعين وثمانمائة.

وكان مسرفاً على نفسه، منهمكاً في لذاتها، لا يُعرف بفضيلة.

(١) انظر عن (تمرباي من حمزة) في: النجوم الزاهرة ٣١٦/١٦، ووجيز الكلام ٧٥٠/٢ رقم ١٧٢٧، والذيل التام ١٦٤/٢، والضوء اللامع ٣٨/٣، ٣٩ رقم ١٥٨ وفيه: «تمرّاز من حمزة الناصري فرج ويعرف بتمرّباي ططر»، والروض الباسم ٢/ورقة ٤٣ب، ونيل الأمل ١٣٨/٦ رقم ٢٥٤٨، وبدائع الزهور ٣٩١/٢.

(٢) انظر عن (تمرّباي الساقى) في: الضوء اللامع ٣٩/٣ رقم ١٥٩، والروض الباسم ٤/ورقة ١١٩٣أ، ب، ونيل الأمل ٣٢٥/٦ رقم ٢٧١٩، وبدائع الزهور ١٢/٣.

(٣) في الأصل: «روس».

(٤) في الأصل: «اثنين».

١١٠٨ - تَمْرَبَايَ الْحَسَنِي^(١) الظاهري .

أحد الطبلخاناه، المعروف بالسلحدار .

كان من مماليك الظاهر جقمق، وممن صار خاصكياً وسلحداراً في دولته، واستمر على ذلك حتى تسلطن الظاهر خُشقدم فأمره عشرة، وصيّرهُ من رؤوس^(٢) الثُوب . ولم يزل كذلك حتى تسلطن خُشداشه الظاهر تَمْرَبُغا، فأمره طبلخاناه عَوْضاً عن لاجين اللالا^(٣) لما نُقل إلى تقدمة ألف عوضاً عن جانبك كوهية^(٤)، لما أخرج بطالاً إلى القدس بعد فتنة يشبُك الفقيه .

ولما تسلطن الأشرف قايتباي عيّنه للتجريدة إلى سوار، ولما كُسر العسكر من سوار أخذ تَمْرَبَاي هذا أسيراً هو ونُورُوز، ويشبُك الأشرفيّان، وحُبسوا ببعض القلاع، ثم قُتلوا صبراً بين يدي سوار مع من قتلهم من المماليك السلطانية في يوم واحد، حين صَفَّهم صفّاً واحداً، وضرب أعناقهم . وأما نُورُوز فحبسه مع الأتابك جانبك قلقسيز^(٥) .

وكان تَمْرَبَاي هذا أميراً حشماً، عارفاً، أدوباً، (ذا)^(٦) عصبية، مع بعض إسراف على نفسه، عفا الله تعالى عنه وعنا .

١١٠٩ - تَمْرَبَايَ الْحَسَنِي^(٧) الظاهري، الخاصكي .

كان من مماليك الظاهر جقمق، وصيّر خاصكياً في أول دولة الظاهر خُشقدم، وخرج إلى نوبة سوار الثانية .

وبها مات قتيلاً في سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة .

وكان إنساناً حسناً، خيراً، ديناً، حشماً، أدوباً .

١١١٠ - تَمْرَبَايَ الظاهري، الخاصكي، المعروف بِقُمَز .

هو من مماليك الظاهر جقمق أيضاً، وصيّر خاصكياً في دولة الظاهر خُشقدم أيضاً .

(١) انظر عن (تمرباي الحسني) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٢٧.

(٢) في الأصل: «روس» .

(٣) هو لاجين الظاهري جقمق حسام الدين الزردكاش ويُعرف باللالا، ويقال: «لاشين» . مات سنة ٨٨٦هـ . انظر عنه في: الضوء اللامع ٢٣٢/٦ رقم ٨٠٣، والذيل التام ٣٥١/٢، ونيل الأمل ٢٩١/٧ (دون ترقيم) وبدايع الزهور ١٨٢/٣، ١٨٣، وتاريخ طرابلس ٨٣/٢ رقم ٦٠ .

(٤) هو أحد المقدمين . ذكره السخاوي ولم يذكر سنة وفاته . (الضوء اللامع ٦٠/٣ رقم ٢٤٠) .

(٥) في الأصل: «قلقيز» .

(٦) عن الهامش .

(٧) ذكر المؤلف - رحمه الله - في نيل الأمل ٣٨٣/٦ رقم ٢٨٠٤ «تمرباي الجلباني أحد الأمراء =

وهو إنسان لا بأس به، عُيِّن في إحدى نوبات علاء الدولة.

وهو بحلب الآن صحبة العسكر.

١١١١ - تَمْرَبَاي الظاهري^(١).

أحد العشرات، المعروف بَقُزْل، يعني أحمر.

كان من ممالك الظاهر جقمق. تنقلت به الأحوال في الجندية حتى تسلطن

الظاهر تَمْرُبُغا، فأمره عشرة، وخرج في إحدى نوبات شاه سوار، وهي الأولى.

فمات بها قتيلاً في يوم الوقعة سنة اثنتين^(٢) وسبعين وثمانمائة.

وكان غير مشكور لإسرافه على نفسه.

١١١٢ - تَمْرَبَاي الجَمَكي الأشرفي.

أحد / ٤٩٢ / الجندارية، من ممالك الأشرف قايتباي، المعروف بالشيخ.

(الظاهر تمرُبغا)^(٣)

١١١٣ - تَمْرُبُغا الظاهري الجقمقي^(٤).

السلطان الملك الظاهر، أبو سعيد، سيف الدين الرومي، الأرناؤوطي،

الحنفي، صاحب الديار المصرية، والأقطار الحجازية، والبلاد الشامية، وما والى

ذلك من الممالك والأقطار.

قدم به جالبه إلى البلاد الشامية في سنة أربع وعشرين وثمانمائة، فابتاعه

الأمير شاهين الزَرْدُكاش^(٥) نائب طرابلس، ثم تنقل في ملك غيره إلى أن اتصل

= بدمشق» (في وفیات سنة ٨٨٣) ضمن المتوفين في كائنة سوار، وذكره أيضاً في: الروض الباسم

٤/ ورقة ٢٢٧ب، وقال: «قال بعض الناس فيما رأيت بخطه إنه توفي قتيلاً في كائنة سوار، ولا

أعلم شيئاً من أحواله غير ما ذكرته»، وهو في بدائع الزهور ٣/ ٣٥.

(١) انظر عن (تمرباي الظاهري) في: الضوء اللامع ٣/ ٣٩ رقم ١٦٤، والروض الباسم ٤/ ورقة

١٩٣، ونيل الأمل ٦/ ٣٢٥ رقم ٢٧١٩، وبدائع الزهور ٣/ ١٢.

(٢) في الأصل: «اثنين». (٣) عن الهامش.

(٤) انظر عن (تمرُبغا الجقمقي) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ١٨٢ - ١٨٤، وتاريخ الأمير

يشبك ١١، ووجيز الكلام ٢/ ٨٦٠، ٨٦١ رقم ١٩٧٠، والذيل التام ٢/ ٢٨٤، والضوء اللامع

٣/ ٤٠، ٤١ رقم ١٦٧، ونيل الأمل ٧/ ١٢٤، ١٢٥ رقم ٢٩٧٥، وبدائع الزهور ٣/ ١٠٥،

وشذرات الذهب ٧/ ٣٢٦.

(٥) مات (شاهين الزردكاش) بحدود سنة ٨٤٠هـ. انظر عنه في: المنهل الصافي ٢/ ١٧٥، والدليل

الشافعي ١/ ٣٤٢ رقم ١١٧٧، وإنباء الغمر ٣/ ١١٢، والضوء اللامع ٣/ ٢٩٥ رقم ١١٣٠،

وتاريخ طرابلس ٢/ ٤٩ رقم ١٠٨.

بملك الأمير جقمق العلاني^(١)، وهو إذ ذاك على وظيفة الأمير آخورية الكبرى، قرباه وأدبه وهذبه، وأدناه إليه وقربه، واختص به، وأحبّه لنجابه وكياسته، وحذقه وفطانتته، فقرأ القرآن وحفظه، ثم حفظ «المنظومة» للنسفي، وأحبّ العلم وطريقته، وتعالى في مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه، وأخذ عن جماعة من أهل العلم في صغره وكبره، وأيام جندیته وإمرته.

ولما تسلطن أستاذه اختص به فوق اختصاصه أولاً وقربه إليه، وجعله من خاصكياته، وصيّره سلحداراً مدّة، ثم نقله إلى الخازندارية، ثم أمره عشرة في سنة ست وأربعين وثمانمائة، عوضاً عن آقبردي الأشرفي الأمير آخور^(٢)، فاستمر على ذلك مدّة، لكنّه له ذكر في الدولة وشهرة، يُقصد لمهمّات ولقضاء أشغال الناس فيُنهيها عند أستاذه، وتخدمه الناس وتعظمه، حتى نقله أستاذه إلى الدوادارية الثانية عوضاً عن دُولات باي المؤيدي^(٣)، لما نُقل إلى تقدمة ألف، فباشرها تَمْرُبُعا مباشرة حسنة بحرمة وافرة، وعظمة زائدة، وشهامة وفخامة وأُبّهة، وحج أميراً على الأول، ثم المحمل، وزادت شهرته، وشاع ذكره، وعُظُم قدره، وتوفّرت حُرُمته ووجاهته وسعاداته، وبعد في المملكة صيته، بل وفي النائي من الممالك، وقُصد بالحوائج من سائر البلاد والأقطار والممالك البعيدة، وصار الكثير من الأمور من متعلّقات الملك والمملكة معروفة به، وصار الدوادار الكبير بالنسبة إليه كأحد الدوادارية الصغار.

ولم يزل على هذا الهَيْع^(٤)، وبيده أزمّة مملكة أستاذه، وهي منوطة به إليه المرجع في أمورها من جليلها وحقيرها، وكبيرها وصغيرها، وعن رأيه ومشورته تصدر الأشياء، حتى مات أستاذه بعد أن تسلطن ولده المنصور عثمان. وكان هو

(١) هو جقمق الظاهر أبو سعيد الجركسي العلاني. مات سنة ٨٥٧هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ٤٥٣/١٥ - ٤٦٤، والمنهل الصافي ٢٧٥/٤ - ٣١٢ رقم ٨٤٩، والدليل الشافي ١/ ٢٤٦ رقم ٨٤٧، وحوادث الدهور ٤٠٥/٢، ٤٠٦، والتبر المسبوك ٤٢٣، والضوء اللامع ٣/ ٧١ رقم ٢٨٧، ووجيز الكلام ٦٧٥/٢، والذيل التام ٨٥/٢ - ٨٨، وحُسن المحاضرة ٨٠/٢، ونظم العقيان ١٠٣ رقم ٦٣، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، ونيل الأمل ٣٨٢/٥، ٣٨٣ رقم ٢٣١٨، وتاريخ ابن سباط ٧٩٧/٢، وحوادث الزمان ١١٩/١، ١٢٠ رقم ٧٩، والبدر الطالع ١٨٤/١ - ١٨٦ رقم ١١٨، وبدائع الزهور ٢٩٨/٢ - ٣٠٠، وإعلام الوري ٥٢، ٥٣، وتاريخ الأزمّة ٣٥٢، وشذرات الذهب ٢٩١/٧، والتاريخ الغيائي ٣٥٧، وأخبار الدول ٣١٤، ٣١٥، وتحفة الناظرين ٣٧/٢.

(٢) تقدّم برقم (٧٦٩).

(٣) تقدّم قبل الآن.

(٤) الهَيْع: الاتساع والانتشار. أي: اتساع أمره وانتشار صيته.

الأثر الأعظم في سلطنته على تلك الكيفية، وسنذكرها في ترجمته في العين إن شاء الله تعالى.

ولما تسلطن المنصور هذا ضُحْمَ تَمْرُبُغا هذا إلى الغاية والنهاية، وارتفع قدره جداً أضعاف ما كان عليه أولاً، حتى صار هو المدبر لمملكة ولد أستاذة هذا، وببده عقدها وحلّها، وهو صاحب الأمر والنهي، وللمنصور مجرد الاسم فقط لصغره، وهو - أعني المنصور - الحسن، وتَمْرُبُغا هو المعنى، لا سيما لما قبض المنصور على الجماعة الأعيان / ٤٩٣ / من المؤيّدات دُولات باي، وهو إذ ذاك الدوادار الكبير، ويلبّي الذي تسلطن بعد ذلك، وبرسباي الأمير آخور الثاني، وكان ذلك برأي تَمْرُبُغا هذا. ثم وُلّي الدوادارية الكبرى عوضاً عن دُولات باي، فزادت مهابته، وعظمت فخامته بزيادة عمّا كان، فبقي أمر المُلْك منوطاً به، والأشياء صادرة عن رأيه بمفرده، والمرجع في ذلك كله إليه، واعتماد المنصور في الأشياء عليه، والناس واقفون عند أمره ونهيه في مدّة المنصور، لكنّها لم تصل حتى وقعت الفتنة التي خُلِع فيها المنصور، ودامت تلك الواقعة سبعة أيام كما أشرنا إلى ذلك في ترجمة الأشرف إينال فيما مضى في حرف الألف^(١).

وقد بيّنا ذلك بياناً وافياً برمته في تاريخنا «الروض الباسم»^(٢) في متجدّات سنة سبع وخمسين، وكان ذلك كله بتدبير تَمْرُبُغا هذا، فإنه هو الذي كان القائم بتلك الحروب في تلك الأيام المتوالية، وهو المتولّي ذلك، وإليه المرجع فيه، وإن يكن كان عند المنصور من هو أعلى رتبة منه، كتّم من عبد الرزاق^(٣) أمير مجلس، وقانباي الجركسي^(٤)، لكنّ التدبير في أمر القتال كان إليه، والمعوّل عندهم فيه بالقلعة عليه، وأظهر من القوة والصبر والجلادة على القتال والشجاعة والإقدام ما يُذكر به (إلى)^(٥) الآن، ومن الفروسية ما يكاد أن لا يدخل تحت الحدّ والإمكان. ولما انتصر الأتابك إينال وتسلطن بعد خلع المنصور قبض على تَمْرُبُغا هذا، وبعث به إلى سجن ثغر الإسكندرية، فدام به مدّة، ثم نُقل منه إلى سجن قلعة الصُبيّبة، فسُجن بها فوق الخمس سنين، ثم أطلقه في أوائل دولته، وأذن له بالدخول إلى دمشق، وأن يتجهزّ منها إلى مكة المشرفة مع الحاج الشامي، فتوجّه

(١) برقم (٨٨٠).

(٢) في القسم الضائع منه.

(٣) سيأتي برقم (١١٥٤).

(٤) مات (قانباي الجركسي) سنة ٨٦٦هـ. انظر عنه في: نيل الأمل ١٣٧/٦ رقم ٢٥٤٦ وفيه

مصادره.

(٥) عن الهامش.

إليها، وأقام بها مجاوراً من سنة اثنتين^(١) وستين إلى سنة خمس وستين .

ولما تسلطن الظاهر خُشقدم بعث إليه باستقداً من مكة، فقدم في أسرع وقت وأقربه، أظن في أربعة عشر يوماً أو دونها، وأجله في يوم قدومه عليه، وزاد في تعظيمه، ورفع من محله، فأجلسه أعلى من جماعة كثيرة من مقدمي الألوفا الأعيان، ثم أمره في الحال بعد القريب من قدومه مقدمة ألف، عوضاً عن جانبك المشد الأشرفي^(٢)، لما قبض عليه مع جملة من قبض من الجماعة الأشرفية، ثم جعله رأس نوبة الثوب عوضاً عن بيبس خال العزيز، لما قبض عليه مع الأشرفية أيضاً. وكان السبب في ذلك صحبة كانت بينه وبين خُشقدم من أيام أستاذه الظاهر، فإنه كان القائم بإحضار خُشقدم من دمشق، ومساعدته على ذلك، حتى تولى الحجوبية الكبرى، وأيضاً لكون الظاهرية في الحقيقة هم الذين قاموا بملك خُشقدم، فقام تمرُّبغا هذا على وظيفة الرأس نوبة مدة، حتى يصل إلى إمرة مجلس، يوم أن / ٤٩٤ / امتحن في أيام رأس نوبيته امتحانة يسيرة هو وعدة من خُشداشيه، منهم الأتابك أربك وغيره، وأخرج إلى الإسكندرية، ووقع له تلك اللطيفة التي حُكيت عنه من قوله، حين قُدمت له البغلة ليركب ومعه الأوجاقي ليوصله إلى ساحل النيل، ليتوجه به إلى السجن «عادت الحزينة لعادتها القديمة»، وهو مثلُ تضربه العامة، وأشار به إلى أن عاد إلى المحنة التي اعتاد بها، وعُد ذلك من لطائفه، وإن كان ذلك مثلاً عاتياً.

ولما أخرج إلى الإسكندرية أعيد للقاهرة بسرعة، ورجع لما كان عليه، بل وزادت حرمة فوق ما كانت .

وكانت ولايته لإمرة مجلس بعد قائم التاجر حين نُقل إلى الأتابكية، بعد إخراج الأتابك جرباش إلى ثغر دِمياط، وقد بينا هذه القضايا والوقائع في تاريخنا «الروض»^(٣) أتم بيان .

ولم يزل على إمرة مجلس حتى مات الظاهر خُشقدم . وتسلطن الظاهر يلباي، فصيَّره أتابك العساكر عوضاً عن نفسه، وتحقق الكثير من الناس أن الأمر سيؤول إليه، لكنهم كانوا يظنون طول مدته، ولم يقض أحد من ذوي العقول بزوال

(١) في الأصل: «اثنتين» .

(٢) هو جانبك الأشرفي برسباني أحد المقدمين ويعرف بالمشد . مات سنة ٨٨١ هـ . انظر عنه في : وجيز الكلام ٣/ ٨٧٩ رقم ٢٠١٢، والضوء اللامع ٣/ ٥٤ رقم ٢١٥، ونيل الأمل ٧/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٣٠١٦، وبدائع الزهور ٣/ ١٢١، ١٢٢ .

(٣) في القسم الضائع منه .

ملكه سريعاً، لأنّ القياس العادي يأباه، وإنّما تخلّف القياس في يلباي لأجل الأجلاب، فإنّ كل أحد كان يقطع بزوال يلباي، وأمّا تمربغا فلا ومن عاقبة الأمور، ولم يزل أتابكاً في دولة يلباي ومدته حتى خلع في فتنة يشبك الفقيه، المعروفة المشهورة، وسنشير إليها في ترجمة يلباي إن شاء الله تعالى. وتسلطن تمربغا هذا.

وكان من خبر سلطنته أنه لما خمدت تلك الفتنة القائم بها يشبك الفقيه، التي اتفق مع الظاهر يلباي عليها، وفطن بهما، وهرب يشبك مختفياً هو وجميع من كان معه من خشداشية المؤيد، بعد ذلك الحراب في تلك الأيام، ودخل الليل، وكان يلباي في أيام القتال، وتمربغا بين يديه، والكثير من أوباش العسكر يقرعون ببلباي، ويعرضون بتوبيخه، وانتهى الحال باختفاء يشبك الفقيه، وبات يلباي هذا في ليلة السبت بمبيت الحرّاقة على هيئة سلطنته، لكنّه علم وتيقّن بأنها زالت عنه، وأن في غد هذه الليلة يتسلطن تمربغا.

وبات يلباي في صورة الموكل به، فلما أصبح بُكرة السبت سابع جمادى الأولى سنة اثنتين^(١) وسبعين وثمانمائة ابتدئ قلب كل شيء بإخراج يلباي من بيت الحرّاقة، وطلعوا به إلى القصر ماشياً في هيئة المخلوع، وزووه بالمخبأة، مسجوناً فيها، ووكلوا به، وعُقد الملّك بعد ذلك لتمربغا هذا، بعد أن اتفق جميع أكابر الأمراء من سائر الطوائف على ذلك، من الأشرية الكبار، والبرّسبائية، والصغار الإينالية، والظاهرية الكبار الجفّمقيّة، والصغار الخشقدميّة، وجميع السيفيّة، بل ومن حضر من الجند المؤيديّة، بعد أن جلس تمربغا بصدر / ٤٩٥ / المجلس من مقعد الإسطبل السلطاني، الذي يقال له (.....)^(٢)، وحضر المستنجد بالله أبو المظفر يوسف^(٣) أمير المؤمنين، وتقدّم القاضي الشافعي والحنفي، وتأخّر المالكي لوعك كان به، والحنبلي لإبطائه، وحضر كذلك أرباب الدولة من الأعيان، ومدّ الخليفة يده إليه فبايعه، وتبعه الناس على المبايعه، وقام من ساعته فدخل مبيت

(١) في الأصل: «اثنين».

(٢) كلمة ممسوحة.

(٣) مات المستنجد بالله يوسف بن محمد بن أبي بكر الهاشمي القرشي العباسي، الخليفة، في سنة ٨٨٤هـ. انظر عنه في: وحيز الكلام ٩٠٣/٣ رقم ٢٠٥٤. والضوء اللامع ٣٢٩/١٠، ٣٣٠ رقم ١٢٤٧، والذيل النام ٣٢٦/٢، والأنس الجليل ٤٤٧/٢، ٤٤٨، ونيل الأمل ٢٢٦/٧، ٢٢٧ رقم ٣١٠٤، وتاريخ الخلفاء ٥١٣، ٥١٤، وحسن المحاضرة ٩١/٢، ٩٢، وحوادث الزمان ٢٢٩/١ رقم ٢٩٧، وبدائع الزهور ١٥١/٣، ١٥٢، وشذرات الذهب ٣٣٩/٧، وأخبار الدول ٢٢١/٢، والأعلام ٢٥١/٨.

الْحَرَّاقَة، وقد أُحضِرَ شعار المُلْك، الخُلعة الخليفتي السوداء، فأفيض عليه، ولبس العمامة السوداء المُعدَّة لذلك، وتقلَّد السيف، وخرج من الميِّت (.....)^(١) العسكر بالقماش المُعدَّ لمثل هذا اليوم، وأُحضِرَ إليه فَرَسُ النُّوبة بالقماش الذهب والزرَّكش، فركبه من سلَّم مقعد الحَرَّاقَة بأُبَّهة المُلْك، وقُدِّمَ مركوب آخر للخليفة، فركبه وسار أمامه، وسار جميع أكابر الأمراء ومن حضر بين يديه مُشاة، وفُقِّدت القبة والطير المُعدَّة للحمل على رأس السلطان في مثل هذا اليوم، فلم توجد في الزرْدخانة، لفقَّدها في الواقعة الكائنة في سلطنة يَلْبَاي القائم بها يشبُّك الفقيه، فيقال إنها أُخفيت على يد طُوخ الزرْدكاش^(٢)، خوفاً من مثل هذه الحادثة، فأُحضِرَ السنجق السلطاني^(٣) عوضاً عنه، وتناوله الأمير قايتباي. وهو يومئذٍ رأس نوبة النُّوب، وحملها على رأس تَمْرُبُغا بعد أن أذن له ذلك إيذاناً بأنه الأتابك، لأنَّ أمير سلاح كان إذ ذاك قَائِنِك المحمودي المؤيَّدي، وكان ممن قام بالفتنة أيضاً واختفى، وكان جَانِبِك قَلْقَسِير^(٤) أمير مجلس. وسار السلطان والخليفة وجميع من ذكرنا، وتَمْرُبُغا في موكب السلطنة حتى وصل إلى باب القصر، فنزل به ودخل إليه، وقد هَيَّئَ له سرير المُلْك، فرفعوه عليه، وقام الكل بين يديه، ثم قَبَلُوا له الأرض على العادة في ذلك، وخلع على الخليفة، وعلى الأمير قايتباي، الذي هو سلطان عصرنا الآن. ولُقِّبَ تَمْرُبُغا بالظاهر، وكُنِّيَ بأبي سعيد أيضاً، وهذا من النوادر، كون ثلاثة سلاطين متوالية يَلْقَبُونَ بهذا اللقب، ويُكَنَّون بهذه الكُنية، وهم: الظاهر أبو سعيد خُشَقْدَم، والظاهر أبو سعيد يَلْبَاي، ووهَم من قال أبو النصر، والظاهر أبو سعيد تَمْرُبُغا، وكان ذلك من أغرب ما سُمِعَ في موافقة اللقب والكنية على التعاقب، وكان هذا بتدبير الظاهرية لبدو مراسمهم.

ثم أمر المُنَادِي أن ينادي بالسلطنة باسمه في شوارع القاهرة والدعاء له، وأظهر الناس الفرح والبشائر بسلطنته. وكانت مبايعته في بكرة هذا النهار (.....)^(٥) كما قلناه، ووافق الثامن من كيهك^(٦) من شهور القبط، والساعة الثانية من النهار. وهو السلطان الذي يكمل به عدَّة الملوك الأتراك وأولادهم بمصر أربعون

(١) كلمتان ممسوحتان.

(٢) هو طوخ الزردكاش الأشرفي الخاصكي. مات سنة ٨٨٦هـ. انظر عنه في: نيل الأمل ٣٠٦/٧ رقم ٣١٩٣، وبدائع الزهور ٣/١٩١.

(٣) في الأصل: «السلطان».

(٤) هو جانبك الإينالي، سيأتي برقم (١١٨٢).

(٥) كلمة ممسوحة.

(٦) كيهك: يقابله آخر شهر فيالسنة الميلادية. كانون الأول: ديسمبر.

ملكاً. وهو الثاني من الأروام على الصحيح، وإن كان المُعزَّ أَيْبَك^(١)، والمنصور / ٤٩٦ / لاجين^(٢) من الأروام، فهو الرابع. ولما تمَّ أمره في الملك شرع الناس بيعته وتهنئته بالملك، فدخلوا عليه أفواجاً أفواجاً، وأظهروا السرور (...)^(٣) بأن ملكه (...)^(٤). ثم علم بعد ذلك أنها اشتدَّت وأظهر هو في هذا اليوم من (...)^(٥) وفي مدَّته كلُّها من التواضع للناس والحشمة وكريم (...)^(٦) ولأخذه حتى خرج فيه عن العادة المألوفة بحيث (...)^(٧) يأتيه للتهنئة من أصاغر طلبة العلم في حالة بحثه (...)^(٨) والفقراء، وطلع إليه في ذلك اليوم شيخنا العلامة الكافيحي، رحمه الله، فأجلَّه إجلالاً زائداً، وعظَّمه عظمة طائلة، على أنه كان بعض الأمور اتفقت له معه حين نظره على الخانقاة الشيخونية، بل (...)^(٩) ومقاولات، حتى كان من جملة قول شيخنا

(١) قُتِلَ المعز أَيْبَك في سنة ٦٥٥ هـ. انظر عنه في: أخبار الأيوبيين ١٦٥، والذيل على كتاب الروضتين ١٩٦، وتاريخ مختصر الدول ٢٦٠، وتاريخ الزمان ٢٩٥، والمختصر في أخبار البشر ١٩٢/٣، ونزهة المالك والمملوك ١٤٧، والنور اللائح (بتحقيقنا) ٥٦، وذيل مرآة الزمان ١/٤٥ - ٤٧، والدرّة الزكية ٣٠ - ٣٢، والعبر ٥/٢٢٠، وتاريخ الإسلام ٢٨/٤٨ و١٩٣ رقم ١٨٨، ودول الإسلام ٢/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٩٨ - ٢٠٠ رقم ١١٨، والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٩٣، ومرآة الجنان ٤/١٣٦، ١٣٧، والبداية والنهاية ١٣/١٩٨، ١٩٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/٢٦٩، والوافي بالوفيات ٩/٤٦٩ - ٤٧٤ رقم ٤٤٣، وعيون التواريخ ٢٠/١٠٦ - ١٠٨، ودرّة الأسلاك ١/ورقة ١٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٦٣، والنفحة المسكية ٤٣، ومآثر الإنافة ٢/٩٤، والسلوك ج ١ ق ٢/٤٠٢ - ٤٠٤، وعقد الجمان (١) ١٤٠ - ١٤٢، والمنهل الصافي ١/٢٠، والنجوم الزاهرة ٧/٢ - ٣٢، وتحفة الأحباب للسخاوي ٩٩، وتاريخ الخلفاء ٤٦٦، وحسن المحاضرة ٢/٣٨، ٣٩، وتاريخ ابن سباط ١/٣٧٠، ٣٧١، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/٢٩٣، ٢٩٤، وتاريخ الأزمنة ٢٣٥، وشذرات الذهب ٥/٢٦٧.

(٢) هو الأمير الكبير، مقدّم الجيوش، أستاذار، حسام الدين لاجين المنصوري. قُتِلَ في موقعة شُحْب سنة ٧٠٢ هـ. انظر عنه في: الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر، لابن عبد الظاهر (بتحقيقنا) فهرس الأعلام ٢٣٤، وزبدة الفكرة ٣٧٦، والدرّ الفاخر ٨٨، والمقتفي على كتاب الروضتين، للبرزالي (بتحقيقنا) ٣/٢٢٣ رقم ٥٠٧، ونزهة المالك والمملوك ١٨٧، وذيل تاريخ الإسلام، للذهبي (بتحقيقنا) ٢٧، ٢٨ رقم ١٩، وذيل العبر ٢٠، ودول الإسلام ٢/ ١١٠، وأعيان العصر ٤/١٧٦ - ١٧٨، والبداية والنهاية ١٤/٢١٦، والنفحة المسكية، لابن دُقمق (بتحقيقنا) ١٠٩، والسلوك ج ١ ق ٣/٩٤٧، وعقد الجمان (٤) ٢٥٢، ٢٥٣، والنجوم الزاهرة ٨/٢٠٦، والدرر الكامنة ٣/٢٧٠ رقم ٧٠٦، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٤١٣، ٤١٤.

(٣) ثلاث كلمات غير مقروءة. (٤) تسع كلمات غير مقروءة.

(٥) كلمتان غير مقروءتين. (٦) ثلاث كلمات غير مقروءة.

(٧) ثلاث كلمات غير مقروءة. (٨) أربع كلمات غير واضحة.

(٩) كلمتان غير واضحتين.

له في بعض معارضاته (.....)^(١) إنك ناظر معنى إِيَّاكَ، وذلك إنما ذلك لي، وأنت و(.....)^(٢) لك لأجل إقامة ناموس الوقت واستخلاص أمواله. وأمّا سرّ ما وضع له (.....)^(٣) عند هذا مع ما كان عليه تَمَرُّبُعا من الفضيلة التي لا تُذكر في الجملة، بحيث حنق من شيخنا من ذلك الكلام.

ولقد مازحني شيخنا مرة بعد سلطنة تمرُّبُعا هذا في ذكر شيء مما يتعلّق به وبسلطنته فا(.....)^(٤) إمارته (.....)^(٥) يختشي منه، فضحك وقال لي: واللّه لم أتوهم منه (.....)^(٦) يختشي منه، لعلمي بأنّ الأمور ليست إليه، لكنّ سوف يزول ملكه عن قريب. قال: أتوسّم يُفضي بذلك، لا سيما قيام شوكة الجُلبان وبقاء أمر جلّهم على ما كان. وكان ما قاله شيخنا، رحمه الله، وعددت ذلك من كراماته، فإنّه خالف فيه حبّ الناس، حيث قضوا ببقاء مُلك تَمَرُّبُعا هذا.

ولم يزل تَمَرُّبُعا على هذا (.....)^(٧) الذي ذكرناه في بقيّة مدّة سلطنته كلّها، وهو يسلك المسالك التي تستجلب بها حواضر الخاص والعام، وزال ما كان عنده (.....)^(٨) في أيام إمرته من التعاضم الذي كان معهوداً به، والسُمّنة الزائدة (.....)^(٩) حتى تعجّب منه الكثير من الناس غاية العجب، وقال بعض الشعراء في ذلك (.....)^(١٠) ذلك التمسكُن (.....)^(١١)^(١٢) / ٤٩٧ /^(١٣) من أشياء شُكر عليها وحُمد، لا سيما حيث برز اسمه (.....)^(١٤) مع من كان له جامكيّة بديوان الجند السلطاني من الإينالية والتّمَرُّبُعاويّة (.....)^(١٥) في ذلك، وبالجملة هذه الأشياء (.....)^(١٦) للناس من السرور الذي ما عنه مزيد بسلطنته، ويوصم في (.....)^(١٧) في السلطنة أمراً ما (.....)^(١٨) أيضاً (.....)^(١٩) جماعة كما كان ذلك في مدّة يلباي، ولا زال يدافع من (.....)^(٢٠) كما هو الأخفّ والأحسن، مع مراعاته لخيربك

(١١) سبع كلمات.

(١٢) سبعة أسطر ممسوحة.

(١٣) سطر كامل غير واضح.

(١٤) كلمتان.

(١٥) ثماني كلمات.

(١٦) أربع كلمات.

(١٧) أربع كلمات.

(١٨) أربع كلمات.

(١٩) أربع كلمات.

(٢٠) أربع كلمات.

(١) كلمتان غير واضحتين.

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) أربع كلمات غير واضحة.

(٤) كلمة غير واضحة.

(٥) كلمة غير واضحة.

(٦) ثلاث كلمات.

(٧) كلمة غير واضحة.

(٨) كلمتان غير واضحتين.

(٩) كلمتان غير واضحتين.

(١٠) كلمة غير واضحة.

(.....)^(١) وسع ذلك كله، فلم يرض خيربك عنه (.....)^(٢) من الجلبان (.....)^(٣) يتوكل معهم كما كان يلّباي، ولما رأوا ذلك لا يكون لهم، ولا يتم على ذلك الوجه، فثار به خيربك المذكور، ووثب عليه في ليلة الإثنين سادس شوال سنة اثنتين^(٤) وسبعين، بعد أن تمالأه خيربك المذكور، واتفق هو وجلبانه على ذلك، وعلى قبض الأتابك قايتباي. وكان الأتابك المذكور قد أحسّ بشيء من ذلك، فبقي يحوش على نفسه، ولا يطلع إن انطلق في ليالي المراكب للمبيت بالقصر، وكان قد توجه للـ (.....)^(٥) خيله أو كليهما، وقد خدع خُشداشه وصاحبه يشبّك من مهدي، وأصرفه عن الجيزية، وحضر هو للقاهرة في يوم الأحد، لكنّه لم يطلع إلى القلعة في ليلة الإثنين هذه.

وكان خيربك والجلبان قد اتفقوا على ما اتفقوا عليه، وأنه يكون في هذه الليلة، ولما لم يطلع خيربك ما أمكنهم تأخير ما أبرموه، وحضر السلطان (.....)^(٦) مصر على عادته، مع كثرة الإشاعة بوقوع الفتنة، بل كاد أن تكون الفتنة قد (.....)^(٧) وتأخره (.....)^(٨) عن الطلوع في هذه الليلة بجماعة من مقدّمي الألف، ولم يطلع جنود الأمير خاصبك الأشرفي قلقسيز^(٩) وهو أمير سلاح (.....)^(١٠) ذلك، والشهابي أحمد بن العلائي، وهو أمير مجلس، وجماعة آخر من الأشرفية والـ (.....)^(١١) وكان رأس نوبة النُوب (.....)^(١٢) / ٤٩٨ / لئلا يفوت مقصده، وخرج مسرعاً وقد زاد الهرج والإضطراب خارج (.....)^(١٣) ووقع منهم أشياء ذكرناها بطولها ورمتها في تاريخنا «الروض الباسم»^(١٤)، [وآل] الأمر في ذلك إلى القبض على السلطان تمرّبغا المذكور وإنزاله (.....)^(١٥) وجميع من كان عنده من الأمراء الظاهرية، وهم جماعة. ثم أحضر خيربك الدوادار، وأحمد بن العيني، ومن حضر، وفأوضحهم في السلطنة لنفسه، فلم يمكنهما المخالفة لكونهما في قبضته، ووقع به مبايعة منهما وقبلًا له الأرض على ما قيل. وقرّر جانبك في الأتابكية وغدا بها، وأحمد بن

(١) أربع كلمات.

(٢) في الأصل: «قلقيز».

(٣) كلمتان.

(١٠) كلمة.

(٣) ثلاث كلمات.

(١١) نحو سبع كلمات.

(٤) في الأصل: «اثنين».

(١٢) سبعة أسطر.

(٥) أربع كلمات.

(١٣) كلمة.

(٦) كلمتان.

(١٤) في القسم الضائع منه.

(٧) كلمتان.

(١٥) كلمة.

(٨) كلمة.

العيني في إمرة سلاح . بل يقال إنه لَقَب نفسه في تلك الليلة بالعدل ، وأعطوه سيف المُلْك المسمَّى بالتمجاة^(١) ، وكذا الدَّرَقَة وهي التَّرس ، بعد أن أحضروهما من تَمْرُبُغا بعد قبضهم عليه ، وأجلسوا خيربك مكانه في مرتبته ، وعلى تكرمته^(٢) .
ويقال : إنهم صرَّحوا بسلطنته ، ولَقَّبوه بالعدل .

وقيل : إنَّما لَقَّبَه بالعدل مؤدَّن القلعة بمنارة الجامع الناصري ، فإنَّ في تلك الليلة في الدعاء للسلطان على العادة حار في أمره ، وماذا يكون قوله في دعائه ، فقال : اللهم وانصر عبدك الملك العدل ، وعلى كل تقدير فقد ترشَّح للسلطنة ، إن لم يكن تسلطن ، بل يقال لهذه سلطنة حينها بمبايعة هيَّنة كبيرة ، وجمع جم ، بعد أن زوكت^(٣) السلطان ، فهو سنة خُلِع ، فلا بدع أن يُسمَّى خيربك بالسلطان ، إلَّا وقد شاع بين الناس قولهم : سلطان ليلة ، فكيف وقد جلس مكان السلطان ، وفُعل معه ما يُفعل مع السلاطين ؟ فعلى هذا فلا بدع بأن يقال : وُلِّي في هذه السنة خمسة سلاطين بولاية الأشرف قايتباي ، في بكرة نهار هذه الليلة المذكورة . وكان قد استحسَن الأمير بُرْدُوك هجين بهذه الكائنة الفظيعة ، والحادثة الشنيعة ، وهو إذ ذاك الأمير آخور الكبير باب السلسلة ، فأخذ في نقل الجند وبغله ، ونزل الإصطبل ، وبعث إلى الأتابك قايتباي من أعلمه بالكائنة ، فركب من منزله ليلاً في الحال بجمع وافر حافل من أصحابه وحُشداشيهِ ، بل كان هو أيضاً على بصيرة من ذلك . وكانوا تعبَّأوا لذلك من كثرة ما ظهرت لهم أمائر دالَّة على ذلك . ويقال : إنهم قرَّروا مع قايتباي أنهم يسلطنونه ، وأنه يمتنع من ذلك ظاهراً ، وقال : أنا ما أنا قائم إلَّا بحضرة خشداشي .

وكانت الطائفة الأشرفية البرُسبائية والإينالية وهم القائمون بذلك ، وزا يدلَّ على ما قلناه .

بل يقال : إنه تابعه من قبل تَمْرُبُغا ، وافقهم على أنه يتسلطن ، وأنهم قالوا له - أعني الأشرف قايتباي - : إنك من مشتروات أستاذنا ، بل ومُعْتَقِيهِ ، فإنه أعتق جميع من (. . .)^(٤) قبل موته في مرضه ، وإنه لا عبرة بعتق الظاهر جقمق (. . .)^(٥) ، ووافقوه على هذه الشريطة ، واتفقوا معه على أن (. . .)^(٦) / ٤٩٩ / ثم أعيد الظاهر (. . .) بل يأكل رزقه ، وما (. . .)^(٧) معه الجُلبان

(١) في الأصل : « بالمنجاة » .

(٢) التكرمة : الطَّرَاحَة التي يجلس عليها . (٥) ثلاث كلمات .

(٣) زوكت : من الزَّوْك وهو مشي الغراب . (٦) ست كلمات .

(٤) كلملة . (٧) كلمتان .

وخيربك . وكثُر القال والقليل في هذا الأمر، ومن له بصيرة وعلى ذهنه شيء من أحوال التعلقة هذه والطوائف، لا تبعد عنه مقاصدهم، وإطلاعهم عليه (.....)^(١) وإن لم يقف على مقاصدهم الحقيقية منهم، فإنها سهلة عليه، يعرفها بعد تأمل في حركاتهم وأموهم.

وكان السبب الأعظم في سلطنة قايتباي الإينالية والأشرفية البرسبائية، وكلهم حسّنوا لقايتباي ذلك، لا سيما تَمَرَّاز الشمسى^(٢) أمير سلاح الآن، وقانصوه الخسيف، وتَنَبَّك^(٣) قرا، وقان بَرْدِي^(٤)، وإن تَمَرَّاز دَسَّ إلى جانبك قلقسيز^(٥) في بلدة البهار مَنْ أعلمه بذلك، وما اتفقوا عليه في يوم الأحد وليلة الإثنين، ليكون على بصيرة^(٦) من ذلك، وسيأتي تمام هذا في محلّه، في ترجمة قايتباي، إن شاء الله تعالى.

ولما ركب الأتابك قايتباي ليلاً أتى بجموعه إلى دار قوصون. وكان بُرْدُبَكْ هَجِين^(٧) بها في انتظاره، فوصل إلى الدار المذكورة قبل نصف الليل، وكان بالرملة والشوارع في تلك الليلة هرجة هائلة، وحركة زائدة، واضطراب كثير، وانزعج لذلك الكثير من الناس، ورأى الظاهر تَمَرُّبُغا وهو في المخبأة من كوتها المطلّة على الرملة تَوَافَرَ الجموع، وهم على خيولهم، ولم يعلم شيئاً من حالهم، ولا ما هم فيه، وهل هم معه أو عليه. هذا، وقد أشرب في قلب خيربك المُلْك، وبات على ذلك وعنده علم من الحركة بالرملة، وهو يظنّ أنهم معه، فأصبح في المغلس، ونزل إلى باب السلسلة شارعاً في عمل مصالح نفسه ليتّم له الأمر، ونزل وبين يديه وحوله جمعٌ جمّ وافر من جُلّبان أستاذة وخُشداشيه، وجاؤوا^(٨) إلى باب السلسلة، فوقف عنده بداخله ساعة جيدة. يقال: إنه وقف ينتظر من تواطأ معه من الطوائف على فعله ذلك، ولعلّه إن صحّ أنهم إنما فعلوه - أعني التواطؤ -^(٩) ليحرّكوه، فيكون ذلك سبباً لزوال الجُلّبان، لهما في قلب العسكر منهم.

(١) كلمتان.

(٢) تقدّم برقم (١٠٨٢).

(٣) هو تنبك من شادبك. يأتي برقم (١١٣٥).

(٤) هو قان بردي الأشرفي إينال. مات بالطاعون سنة ٨٧٣هـ. انظر عنه في: إنباء الهصر ٩٠ رقم

١٥، والضوء اللامع ١٩٧/٦ رقم ٦٧١، والروض الباسم ٤/ورقة ٢٣٨ب، ونيل الأمل ٦/

٣٧٢ رقم ٢٧٨٢، وبدائع الزهور ٣/٣٢.

(٥) في الأصل: «قلقيز». وهو يأتي برقم (١١٨٢).

(٦) في الأصل: «نصرة».

(٧) تقدّم برقم (٩٣٦).

(٨) في الأصل: «وجاوا».

(٩) في الأصل: «التواطى».

ولما أنس خير بك وتيقن عذرهم - أعني: التحاتي - بعد أن كان ظنه أن حركتهم لأجله، فغضب عليه غاية الندم، ولم يسعه أن يصرح بذلك مع شروعه في الفعل، فأخذ يحرض الجلبان على تحصين الإسطبل، وصعودهم إلى أسواره، وأن يستعدوا للقتال في يومهم ذلك، ثم أمرهم بعد أن لاح القرار بالمقابلة، فتقاتلوا مع التحاتي قتالاً عظيماً، اشتد ساعة جيدة ثم لم ينشبوا أن غلبوا في الحال، وانهزموا بعد أن قُتل جماعة من الفريقين، وجرح آخرون، وبلغ خيربك أن خشداشه الأعيان مثل خُشكُلدي، ومُغلباي، وغيرهما قد فرّوا، فلم يكن دأبه إلا تلافي هذا الأمر (.....)^(١) بالمسارعة بالطلوع إلى القصر، وإخراج (.....)^(٢) فيه، وعمن كان معه من أصحابه وخُشداشيه (.....)^(٣)، ووقع على رجل تمرُّغا يقبلها، وهو يبكي ويعتذر / ٥٠٠ / إليه، ويستجير به بعد خضوع واستكانة عظيمة، فأظهر تمرُّغا العفو عنه والإغضاء، وقبول عذره، وتطمين خاطره، ثم مشى بين (يدي)^(٤) تمرُّغا إلى أن أوصله إلى مرتبته مكان جلوس السلطان الذي جلس هو به ليلاً، ووقف بين يديه على العادة، وأعطاه النمجة^(٥) والتّرس، وقد انهزم الجلبان، ونزلوا من القلعة، لا يلوي أحد على أحد، كل ذلك قبل أخذ باب السلسلة، وطلوع الأتابك قايتبائي إلى الباب المذكور. وكان الأتابك بمن معه من الجموع بالرملة، وقد أضمرُوا سلطنته، وأبطنوا ذلك.

ولما تم جلوس تمرُّغا بالقصر، أمر بنزول من عنده من الأمراء إلى الأتابك قايتبائي لمساعدته، فنزل جانبك قلقسيز^(٦) وآخرون، وأُعيب ذلك على تمرُّغا، كونه أرسل حزبه في هذه الحادثة ومن عنده.

وقال بعضهم: إنه كان الأولى أن ينزل هو بنفسه في الحال ويتلافى الأمر، أو يبعث بطلوعهم إليه على الفور، حتى لا يمكنهم فعل ما فعلوه مع وجوده، وعُدّ ذلك من هفوات تمرُّغا هذا، لكنّه لم يخطر بباله سلطنة قايتبائي، ولا تَوَهّمها.

ولما دخل الأتابك قايتبائي من باب السلسلة ومعه العساكر، لم يتم في صعوده قاصداً القصر وبه تمرُّغا، بل عرّج إلى جهة الحرّاقة. وبهذا الأمر استدل كثير من الناس بأنه كان قد تواطأ معهم على سلطنة نفسه، ووافقهم على ذلك، وإلا كان يمكنه أن يصعد مبتدئاً إلى القصر، ولا ينزل بمقعد الحرّاقة بالإسطل، بل عرّج في طلوعه إليها، ونزل بمقعدها. وشرعوا حينئذٍ في إظهار مبايعته على ما

(١) خمس كلمات.

(٤) عن الهامش.

(٢) أربع كلمات.

(٥) في الأصل: «المنجاة».

(٣) أربع كلمات.

(٦) في الأصل: «قلقيز».

سيأتي في ترجمته. كل ذلك والظاهر تمرُّبغا جالس بالقصر على المدوِّرة، والناس طُلوع إليه أفواجاً أفواجاً لتهنئته بالسلامة، وخيربك واقف بين أيديه حتى حضرهم الأجرود الظاهري أحد الخاصكيّة للتهنئة، ورأى خيربك وهو واقف، فازوَّر له وحطَّم عليه، وأراد قتله، فمنعه السلطان من ذلك، ثم أمر بحبس خيربك المذكور بداخل الخربة، فحُبس بالمخدع الصغير، بالمقعد، واستمر السلطان جالساً بالقصر، والناس تهنئته أرسالاً، وهو ينتظر طلوع الأتابك إليه، وأنفذ ما في باله وذهنه أن يتسلطن بالإسطبل في هذا اليوم، ولا خطر ذلك ببال أحد، ولا في وهمه. وإذا خبر سلطنته صعد إلى تمرُّبغا، فُبُهِت لذلك. وبينما هو كذلك إذ طلع إليه يشبُّك من مهدي، وكان قد حضر هذه الكائنة، ووعد قايتهبي بالدوادارية الكبرى، فإنه كان جاء من الصعيد، وله حكاية في ذلك نذكرها في ترجمته إن شاء الله تعالى، أمر قايتهبي بعد أن تَمَّت المبايعة له أن يطلع إلى تمرُّبغا، فيتوجَّهوا به إلى البحيرة من غير عنف، بل (. . .)^(١)، وأن يعتذر إليه بأنه أغضب على ذلك، وأنه لا شرَّ عليه. وكان تمرُّبغا في مجلس عزّه وسلطانه، منتظراً /٥٠١/ طلوع قايتهبي وغيره إليه، وتقبيل الأرض بين يديه، فقال له يشبُّك المذكور: السلطان يأمرُك أن تتوجَّه إلى البحيرة، بعد أن سأله عن السلطان، فقال له: قايتهبي، فقام من وقته وتوجَّه إلى البحيرة من طريق الحريم بحُرمة وعظمة، ويشبُّك وجماعة أُخَر من خواصّه بين يديه.

وقيل إن يشبُّك صعد إليه من تلقاء نفسه، ومعه تَمراز الشمسي، وإنه دخل به إلى المخدع الذي به خيربك، فطلب هو منه التوجَّه إلى البحيرة، فأجابه إلى ذلك بعد أن طيَّب خاطره من جهة قايتهبي، وذكر له أنه أغضب على السلطنة، وأنه لو لم يتولَّها عسى تولَّها من لا نحبّه، وحصل لنا ما لا خير فيه، وكلمه بكلمات نحو ذلك، ومشى بين يديه إلى أن أوصله البحيرة بعد أن أخذ منه النمجة^(٢) والترس، ودفعهما لتمرّاز الشمسي ليوصلهما إلى قايتهبي وقد تسلطن. واستقرَّ تمرُّبغا بالبحيرة، ووجّه إليه بالشهود، فشهدوا عليه بخلعه، أو نحو ذلك، على ما قيل. ثم بعث إليه قايتهبي ثانياً وثالثاً بتطبيب خاطره، وأنه لا تشويش عليه، وما يحصل له إلا ما طاب على خاطره، ولاق بباله، وأنه يتوجَّه إلى ثغر دمياط معزّزاً مكرّماً، باختياريه من غير ترسيم ولا توكيل به، وأن يسكن هناك بأيّ مكان اختاره ومعه من شاء من حشمه وخدّمه وغير ذلك، ولا يُمنع من ركوب ونزول.

(١) كلمة غير مفهومة.

(٢) في الأصل: «المنمجة».

ولما كان ليلة الأربعاء ثامن شهر رجب من السنة المذكورة أخرج تَمْرُبُغا هذا إلى ثغر دمياط على الشريطة التي ذكرناها، وكان إنزاله من القلعة من البحرة بين العشاءين. ولما توجه إليه من يخرج من البحرة لإنزاله، فقبل أن ينزل أخذ في المشي منها، وبينما هو في أثناء مشيه على طريق الحريم وهو بالدّهليز بالقرب من سيدي الشيخ الرديني قام الأشرف قايتباي من القصر، لما عرف بأنه قُرب مروره بدّهليز الحريم، وأسرع في مشيه ناوياً توديعه، متوافياً بالدّهليز، ومع قايتباي جماعة من الخاصكية والأمراء، والفانوس بين يدي كل منهما، فبادره الأشرف بالسلام، ثم اعتنقه وأهوى إلى يده ليقبلها، فمنعه تَمْرُبُغا من ذلك، ثم تنحياً عن الطريق، وشرع الأشرف في الاعتذار له مما وقع، وأنه ليس باختياره ولا قصده، وتَمْرُبُغا يظهر قبول عذره وبسطه وفرحه، لكونه تسلطن هو، وقال له: أنا وأنت واحد، وقد اختارك الله تعالى لهذا الأمر، والأشرف يزيد في تعظيمه وإكرامه، وكان قد حضر معه الأتابك جانيك قلقسيز^(١)، ويشبُك من مهدي، وتَمْرُ الحاجب، وجماعة من خواصهما وجماعتهما، فأشار لهم بالوقوف، ثم تنحى قليلاً هو وإياه، واختلى به، وتكلماً طويلاً^(٢) / ٥٠٤ / بكلام كثير، وهما واقفان، ثم تعانقا وتباكيا، ومشى الأشرف عدة خطوات، وتَمْرُبُغا يسأله في الرجوع إلى القصر، ويقسم عليه مكرراً عليه ذلك، وافترقا متودعين على أتم وجه وأكمل، وأتم حال وأجمله، وعُدَّ هذا من النوادر، ومن غاية محاسن الأشرف قايتباي وفضائله. ثم ودّعه^(٣) من حضر مع السلطان من الأمراء واحداً بعد واحد. ولما قبل يشبُك من مهدي يده دفع إليه ألفي دينار أعطاه لبعض مماليكه بحضرته، وبعث إليه للبحر بخمسة^(٤) قناطير من السُكّر، وستمئة إردب مُغَلّ، وأشياء أُخر. ثم نزل تَمْرُبُغا بعد أن قُدّم إليه مركوب من جياد خيله، فركبه، وسار ومعه جماعة من خُشداشه وأصحابه، وغالبهم كالمودّع له، وهو في غاية الحشمة والعظمة في مسيره، من غير توكيل به، ولا على هيئة نزول من خلع من السلاطين، وقصد في مسيره بحر النيل من جهة باب القرافة، ولم يشقّ شارعاً، بل ولا علم أحد قطّ بنزوله، ولا جلس لرؤيته. ولما وصل إلى الساحل نزل في المركب الذي قد هُيئَ له، بعد أن وادّع من كان معه من الأمراء وغيرهم من خُشداشيه الأعيان، وسافر من وقته من غير أن يخرج معه من يسقّره من الأمراء ولا غيرهم، بل سار هو بنفسه كما يسافر الإنسان باختياره، وسُيّر معه مركوب برسم ركوبه بثغر دمياط، وخروجه إلى حيث

(٣) في الأصل: «وإداعه».

(١) في الأصل: «قلقيز».

(٤) في الأصل: «بخمس».

(٢) كتب بعدها كلمة غير واضحة: «متراً»؟

شاء وأراد، من غير مانع ولا معارض. وعُدَّ هذا من أعجب العجائب، وأغرب النوادر، ودخل دمياط فنزل بمنزل هُيئَ له، حَسَن أنيق يليق بمثله، فسكنه ومعه جماعته ما بين حَشَمٍ وحَدَمٍ وحُرْمٍ، وممن كان معه هناك قانصوه خمسمائة الآتي في محلّه، ودام بالثغر على أحسن حالة وأتمّها، إلى أن كاتبه ابن عَجَلان، وخوِّفه من السلطان، وأمره بأن يخرج مسرعاً من دمياط، وهو يأخذه بطائفة كبيرة من عربانه، إلى أن وصل إلى غَزّة، فأعاقه نائب غَزّة، ولم يَمَكَّنْهُ من ذلك، وبعث به إلى السلطان فُعِينَ له من أحضره، بعد أن اتفقت له أمور يطول الشرح في ذكرها، ووُجِّهَ إلى ثغر الإسكندرية، فسكن بها بدار العزيز يوسف بن بَرَسْبَاي.

ولم يزل بها حتى بَعَثَهُ أَجَلُهُ، فمات بها في يوم الإثنين سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثمانمائة، ودُفِنَ بالثغر بترية الأمير قَدِيد^(١) القَلَمَطَاوي^(٢) به. وقد جاوز الستين سنة.

ويقال إنه مات مسموماً من دسيصة، والله أعلم بذلك.

وكان ملكاً لائقاً، فقيهاً، فاضلاً بالنسبة لكثير من أبناء جنسه، يستحضر الكثير من المسائل الفرعية وغير ذلك، وله مشاركة حسنة في كثير من التواريخ والأدبيات والشعر، جيّد المذاكرة، حَسَن المحاضرة، ذا قريحة وفطنة وحذق وذكاء، وعقل تام، /٥٠٣/ وتديب صائب، وسياسة وكياسة، وجودة رأي، وحسن سمّت وتؤدة، وفصاحة لفظ بلُغَتِي التُّرك والعرب، عفيف اللسان، ذا حكمة وأدب، وحُسن مداراة للناس ومحبة لأهل العلم، وله معرفة بكثير من الصنائع من أعمال اليد، منها مهارته في عمل القوس الحربية بيده، وكذا تجويد السهام وعملها، أستاذاً في ذلك، رأساً في رمي النشاب. لعلّه انتهت إليه الرئاسة في ذلك، ومع ذلك فكان في لعب الرمح وأندابه وتعاليمه ومعرفته، وسائر فنون الفروسية من الضرب بالسيف، رأساً في الدبّوس. وتخرّج به جماعة فيه من الأعيان، وكان له خبرة ومعرفة بفن اللجام والمهمّاز، ومعرفة الضرب به بسائر أنواعه.

وكان كثير التجمّل في ملابسه ومراكبه ومأكله ومشاربه، وسائر شؤونهِ^(٣)،

(١) قديد: بفتح القاف وكسر الدال المهملة.

(٢) مات قديد القلمطاوي في سنة ٨٠١هـ. انظر عنه في: تاريخ ابن قاضي شهبه / ورقة ١١٧٨، وإنباء الغمر ٨٠/٢ رقم ٦٩، والضوء اللامع ٢١٤/٦ رقم ٧٠٩، ونيل الأمل ١٦/٣ رقم ٩٧٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ٥١٥.

(٣) في الأصل: «شؤنه».

يقترح في ذلك أشياء غريبة، وله مفردات انفرد بها تُنسب إليه إلى يومنا هذا. وأما معاييه فكان يُتهم بالميل إلى العبيد الحبش ولولا شاع ذلك عنه إشاعة فاشية كان يمكننا أن نسكت عن ذلك، لكنّه فشا ذلك عنه، واللّه أعلم بصحته. وكان يقوم أيضاً في أغراض نفسه قياماً تاماً، مع بعض خداع ومكر وإثارة فتّن، وتكبر على الخلق، لكن زال عنه التكبر حين سلطنته، ولعلّه للتمكّن، كما ذكره بعضهم عنه، على ما قدّمناه.

وكان كثير التعصّب لمذهب أبي حنيفة رضي الله عنه، وكثير التشديد على مذهب الشافعي رضي الله عنه، ظناً منه أنّ ذلك مما يقربه إلى الله تعالى وكفى. وما هذا إلا من عدم دربته، وإلا فما لنا ومذاهب الأئمة الأعلام مجتهدي علماء الإسلام رضي الله عنهم أجمعين، وجزاهم خير الجزاء في يوم الدين. آمين.

وبالجملة فكان تمرّباً ممن له المحاسن، وله كرم ومحبة في البرّ. وكان مدّة سلطنته قصيرة جداً: شهران إلا يوماً. وكان شيخنا الكافيّجي، رحمه الله، يقول: لو دام في السلطنة وطالت مدّته لظهرت منه العجائب والغرائب.

وكان بينه وبين الوالد صحبة ومحبة في أيام إمرته.

ومات وله من السنّ فوق الستين سنة.

١١١٤ - تمرّباً الزيني فيروز النوروزي الخاصكي.

هو من مماليك تيّروز، ونزل في ديوان الجند السلطاني، وصيّر خاصكياً، وهو باقٍ على ذلك. وله تكلم في هذه الأيام على بعض تملّكات السلطان. وهو إنسان حسن، لا بأس به.

١١١٥ - تمرّباً الشريحي الأشرفي.

أحد الخاصكية.

كان من مماليك الأشرف برسبای اینال، وصيّر خاصكياً في دولته، فيما أظنّ، ودام على ذلك حتى عُيّن لتجريدة علاء الدولة، وقبض النفقة، وكان مسرفاً على نفسه، فنزل إلى داره، واشتغل بشرب الخمر، / ٥٠٤ / فاتفق أنه شرق به.

ومات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة.

وكان غير محمود .

١١١٦ - تَمْرُبُغا الأتابك أُرْبُك .

وأحد خواصّ مماليكه، وشاب له ذِكر وشُهرة، ولأستاذة به اعتناء .

١١١٧ - تَمْرُبُغا السيفي يشبُك الدوادار .

أحد الجند السلطاني، والخاصكي الآن .

كان يشبُك قد اشتراه، واختصّ به لشؤونه^(١) وقربه، ونزل مدّة بديوان الجُند السلطاني، ثم (.....)^(٢) لابن عثمان فإنه (.....)^(٣) .

١١١٨ - تَمْرُبُغا حاجب طرسُوس .

(هذا ما قاله بعض المؤرخين، والذي عندي أنه حاجب طرابُلُس لا طرسُوس)^(٤) .

لا أعلم شيئاً من أحواله، غير كونه كان من الأمراء، ووُلّي حجووية طرابُلُس^(٥) في دولة الظاهر جقمق، وبعث إليه بمقدمه مر^(٦) فيها هذا الذي يقال له الشيخ جانبك القاطن في هذه الأيام بالجبل، الآتي ترجمته هو وبرُسبای خسیف^(٧) الماضي ذكره، بل وسيأتي من ذكر جانبك أيضاً وتَمْرُبُغا .

ومات فيما أظنّ بعد الخمسين وثمانمائة .

وكان لا بأس به، فيما بلغني عنه .

١١١٩ - تَمْرُبُغا الظاهري، المعروف بالشيخ .

هو من ممالك الظاهر خُشقدم، وهو من الجند السلطاني الآن بالآلفين، لكنّه ممن له توجّه إلى العالم الملكوتي بقلبه وقالبه، وله التفات تامّ بقربه إلى الله تعالى، تابع طريق التصوّف، مع سكون زائد، وتوجّه إلى الله تعالى، وله تودة،

(١) في الأصل: «لشونه» .

(٢) بياض نحو كلمتين .

(٣) بياض نحو ثلاث كلمات .

(٤) عن الهامش .

(٥) السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٠٧، تاريخ طرابلس ٧٣/٢ رقم ٢١ .

(٦) بياض في الأصل .

(٧) في الأصل: «سميس» وهو برسبای بن كُفّي المعروف بالخسیف . تقدّم برقم (٩٤٠) .

وَحُسْن سَمَت، وكثرة عبادة، وسذاجة زائدة، بسلامة فطرة، وصفاء باطن.
وبالجملة هو من أهل الخير والدين والصلاح.
وهو شابّ جاوز الثلاثين، نفعنا الله تعالى به.

١١٢٠ - تَمْرُبُغا الْجَكَمِي .

أحد العشرات .

ولاه الظاهر جَفَمَق مَرّة غزّة^(١) [و] كانت بيد أقبردي الأشرفي الأمير آخور
الثالث الماضي ذكره^(٢).

١١٢١ - تَنَبَك السيفي^(٣) أَلْماس .

نائب البيرة .

كان من مماليك أَلْماس الأشرفي أتابك، الماضي ذكره^(٤)، وترقى بعده
ببذل، حتى وُلّي نيابة البيرة .

ومات بعد ذلك في محرم سنة سبع وسبعين وثمانمائة .

١١٢٢ - تَنَبَك الإياسي^(٥) الأشرفي .

أحد العشرات، المعروف (.....)^(٦) .

هو من مماليك إينال، وصيّر خاصكياً في دولة الأشرف قايتباي، ثم أمّر عشرة .

١١٢٣ - تَنَبَك الإياسي^(٧) الأشرفي، الأجرود .

أحد العشرات، والحاجب الثاني الآن بعصرنا هذا .

هو من مماليك الأشرف برسباي، من أصاغرهم، حتى تسلطن الظاهر
حُشَقْدَم، فصيّره ساقياً في أول دولته، واستمر كذلك إلى أن تسلطن الأشرف
قايتباي، فصيّر من العشرات في أول دولته، ومن رؤوس^(٨) النُوب . ودام على ذلك

(١) لم يذكره محمود علي خليل عطا الله في كتابه: نيابة غزة في العهد المملوكي .

(٢) برقم (٧٦٩) .

(٣) انظر عن (تنبك السيفي) في: نيل الأمل ٤١/٧ رقم ٢٩٠٥، وبدائع الزهور ٧٤/٣ .

(٤) برقم (٧٩٧) .

(٥) انظر عن (تنبك الإياسي) في: الضوء اللامع ٢٦/٣ رقم ١٢٤، ونيل الأمل ٢٢/٨ رقم ٢٣٦٩ .

(٦) كلمة غير واضحة .

(٧) انظر عن (تنبك الإياسي) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٢٧ و ٣٩ .

«أقول»: من المرجح أن هذه الترجمة والتي قبلها واحدة .

(٨) في الأصل: «رؤوس» .

مدّة إلى أن قرّره في الحجوبية الثانية على ما بيده من إمرة العشرة. والعادة العالية جرت أن يكون الحاجب الثاني من الأربعينات، أعني أمير طبلخاناه، وكان إذا وُلّيتها على العشرة يترشح الطبلخاناه، ووُلّي (.....) ^(١) الحجوبية الثانية / ٥٠٥ / عوضاً عن قانبك الظاهري المعروف شيشحة ^(٢) لما نقل بها إلى الرأس نوبة نُوب الثانية عوضاً عن أزدمر تمساح ^(٣)، لما صيّر من مقدّمي الألوف، بحكم إخراج خير بك من حديد ^(٤) بعد القبض عليه إلى دمشق للسجن بقلعتها، واستمر كذلك حتى عيّن السلطان التجريدة الأولى لعلاء الدولة بن دُلغادر، فعينه - أعني صاحب الترجمة - في جملة الأمراء المعيّنين إليها، صحبة قريبه أزدمر ^(٥) نائب حلب، أمير مجلس الآن، وخرج فيها قانبك شيشحة ^(٦) أيضاً. ومات قانبك المذكور بها، من كائنة اتفقت من علاء الدولة، فذكرها في ترجمة قانبك هذا إن شاء الله.

وصاحب الترجمة مقيم الآن بتلك البلاد صحبة العسكر المذكور، ولم ينتظم لهم أمر.

وهو إنسان حسن، خير، دين، عفيف عن المنكرات، له سمت حسن وعبادة، وعنده سكون وتؤدة.

وهو والد الشاب الفاضل (الذكي) ^(٧)، الخير، اللوذعي، التقّي، الألمي، الشهابي أحمد ^(٨). أحد الفضلاء وطلبة العلم الذي انتقل إلى مذهب الشافعي بعد أن كان حنفياً، وله طلب وفضل، وعنده سكون وتؤدة، وحسن سمت فيما أتوسّمه منه، لا من لم أخالطه ولا جالسته، بل بيننا مواددة بالسلام.

وهو أحد تلامذة صاحبنا الحافظ العلامة جلال الدين السيوطي، وبواسطة

(١) كلمة ممسوحة.

(٢) قُتل قانباي شيشحة في سنة ٨٨٩هـ. انظر عنه في: الضوء اللامع ٦/ ١٩٧، ١٩٨ رقم ٦٧٣، ونيل الأمل ٧/ ٣٧١ رقم ٣٢٦٩ وفيه: «جشحه»، ومثله وعنه ينقل: ابن إياس في: بدائع الزهور ٣/ ٢٠٦.

(٣) هو أزدمر من يلبي. تقدّم برقم (٦٨٢).

(٤) هو خيربك: خايربك من حبيب لا حديد كما هو على الألسنة. مات منتصف سنة ٨٨٧هـ. وقد تقدّم.

(٥) هو أزدمر بن مزيد، تقدّم برقم (٦٧٦).

(٦) في الأصل: «حسحسة».

(٧) مكررة.

(٨) تقدّمت ترجمته برقم (٣٢٣).

إقراءه انتقل إلى مذهبه، وبسببه تشقّع^(١). نفع الله تعالى به، وأعانه على العلم. وقد ترجمته فيما تقدّم في الألف^(٢) بأوسع من هذا، إن شئت ذلك، فارجع إليه.

١١٢٤ - تَبَيْكُ الْأَشْرَفِي الْخَاصِكِي.

هو من مماليك الأشرف برسبائي، وصيّر خاصكياً بعده، وهو ساكن بزقاق حلب، باقٍ على خاصكيتّه إلى يومنا هذا. إنسان حسن، خيّر، دين، منجم^(٣)، لا بأس بسيرته.

١١٢٥ - تَبَيْكُ مِنَ الرُّخْبَا^(٤) الْأَشْرَفِي، الْخَاصِكِي.

هو من مماليك الأشرف إينال من العشرات^(٥). و(لتبكي هذا)^(٦) فروسية وشجاعة.

مات في سفرته مع العسكر بعد أن خرج في كائنة كسر عسكر مصر بعسكر ابن عثمان في نوبة استرجاع أدنة. وكان موته بعد المعركة بالمصيصة بعشرة أيام، وذلك أنه خرج ودام صاحب فراش، حتى قضى في ضحوة يوم السبت تاسع عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، ووصل الخبر بذلك إلى القاهرة في يوم الأربعاء حادي عشرين ربيع الثاني من هذه السنة المذكورة، فأسيف عليه ولده الشهاب المذكور^(٧).

وكان مشتغلاً في قضية شيخه الحافظ السيوطي في ولايته لمشيخة البيبرسية، فاشتغل عنه، وتأسف الحافظ المذكور أيضاً عليه.

١١٢٦ - تَبَيْكُ الْأَشْرَفِي الْخَاصِكِي^(٨).

هو من مماليك الأشرف برسبائي، وصيّر خاصكياً بعده. وهو ساكن بزقاق حلب، /٥٠٦/ باقٍ على خاصكيتّه إلى يومنا هذا.

(١) أي صار شافعي المذهب.

(٢) برقم (٣٢٣).

(٣) في الأصل: «منجم».

(٤) هكذا، وقد تكرّر الاسم مرتين، ولم أجد مصدراً للتحقق من صحته.

(٥) كتبها ثم ضرب عليها، وكتب فوقها: «إلى». وسيعيده المؤلف - رحمه الله - مرة أخرى.

(٦) عن الهامش.

(٧) هنا خلط، فالشهاب المذكور - حسب قول المؤلف رحمه الله - هو أحمد بن تَبَيْكُ الْإِلْيَاسِي،

الذي تقدّم قبل قليل (رقم ١١٣).

(٨) سبق ذكره قريباً برقم (١١٢١).

إنسان حسن، خير، دين، منجم^(١)، لا بأس بسيرته.

١١٢٧ - تَبَيْكُ مِنَ الرِّخْجَا الْأَشْرَفِي الْخَاصِكِي^(٢)

هو من ممالك الأشرف إينال، من الأغوات^(٣) بينهم، وصيّر لها خاصكياً في دولته، وأقطعه إقطاعاً جيداً.

١١٢٨ - تَبَيْكُ الْبُرْدُبَكِي^(٤) الظاهري.

الأتابك سيف الدين.

كان من عتقاء الظاهر برقوق، وصيّر خاصكياً بعده فيما أظن. وكان متزوجاً في زمن أستاذه، ولم يزل خاصكياً إلى أن وُلِّيَ المظفر أحمد بن المؤيد شيخ السلطنة، فأمره عشرة. هكذا قيل.

وقيل: بل أمره عشرة في دولة الأشرف برسبائي، ثم صيّر من جملة رؤوس^(٥) النُوب، ثم نقله إلى نيابة القلعة عوضاً عن تغري^(٦) برمش التركماني الذي وُلِّيَ نيابة حلب فيما بعد ذلك، وقُرِّرَ في الطبلخاناه التي كانت بيده أيضاً. كل ذلك لما تقدّم تغري برمش المذكور بأن صيّر أستاذه من جملة مقدّمي الألف بمصر، فاستمر تَبَيْكُ هذا في نيابة القلعة من سنة سبع وعشرين، إلى أن نُقِلَ إلى مقدمة ألف في أواخر الدولة الأشرفية برسبائي المذكور. ثم وُلِّيَ نيابة قلعة الجبل ثانياً، مُضافاً لما بيده من التقديم، وعُدَّ ذلك من النوادر، ثم حج أميراً على المحمل، ثم وُلِّيَ الحجوبية الكبرى فبقي بها مدة، وحجّ بالمحمل أيضاً مرة بعد

(١) في الأصل: «منجم».

(٢) تقدّم برقم (١١٢٥).

(٣) من هنا يبدأ الاختلاف عمّا سبق، والعودة إلى السياق الصحيح. والله أعلم.

(٤) انظر عن (تَبَيْكُ الْبُرْدُبَكِي) في: حوادث الدهور ٣١٨، والنجوم الزاهرة ١٦/١٩٥ - ١٩٧، والمنهل الصافي ٤/٢٤ - ٢٩ رقم ٧٥٦، والدليل الشافي ١/٢١٥ رقم ٧٥٧، وإظهار العصر ٢/٣٨٤، ووجيز الكلام ١/٧١٨ رقم ١٦٥٠، والضوء اللامع ٣/٤٢ رقم ١٧٣ (باختصار)، والذيل التام ٢/١٣١، والتبر المسبوك / الفهرس ٤/١٤٥، ونيل الأمل ٦/٤٥ رقم ٢٤٥٠، وبدائع الزهور ٢/٣٤٩.

(٥) في الأصل: «رؤس».

(٦) تغري برمش: ورمش بن أحمد واسمه حسين، وكان أبوه يدعى بابن المصري. قتل سنة ٨٤٢هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٣/١١٤٦، ١١٥٢، ١١٥٣، وإنباء الغمر ٤/١١٩ و١٢٢ رقم ٣، والنجوم الزاهرة ١٥/٤٧١ - ٤٧٤، والمنهل الصافي ٤/٥٨ - ٦٥ رقم ٧٦٧، والدليل الشافي ١/٢١٨ رقم ٧٦٥، ونزهة النفوس ٤/١١٩، ١٣٣، ١٣٤ رقم ٧٩٤، والتبر المسبوك ٤٣ رقم ٦٥، ووجيز الكلام ٢/٥٦٣، والذيل التام ١/٦١٦، والضوء اللامع ٣/٣٥ رقم ١٤٧، وتاريخ ابن سباط ٢/٧٩٦، ونيل الأمل ٥/٨٨ رقم ١٩٣٦، وتاريخ الأزمنة ٣٤٩، وبدائع الزهور ٢/٢١٦، ٢١٧.

أخرى، وتكرّر ذلك منه. ثم قبض عليه الظاهر في قضية مهمة لا توجب ذلك، وهي قضية عبد قاسم الكاشف^(١) الذي شُهرت مشيخته، وإنه من كبار الصالحين، وله في ذلك حكاية مطوّلة، ذكرناها بتمامها عن آخرها في «تاريخنا»^(٢)، وكان قد فشا أمر هذا العبد، فعَيّن السلطان تَنَبَك هذا، والوالي، وخُشقدم الأحمدي الطواشي^(٣) الذي هو الزمام الآن. ووُلّي الوزارة مدة، وصُرف عنها في هذه الأيام من عصرنا هذا، فاختشى تَنَبَك هذا من جرّة هذا العبد، وعساه أن يكون ولنا فيما زعموا^(٤)، فلم يبدأ بسوء، وبلغ ذلك الظاهر، فحنق من تَنَبَك وأمر بالقبض عليه، وإخراجه إلى ثغر دمياط بطلاً.

ويقال: إنما فعل معه ذلك لما بلغه أنّ العبد المذكور بشّره بالسلطنة. ثم إنه لما سمع ذلك منه أحجم عن إيقاع الفعل به. ثم لم يزل بدمياط. واستقدم خُشقدم الناصري الذي وُلّي السلطنة فيما بعد، وقرّر في تقدمة تَنَبَك هذا، وفي الحجوبية عَوْضاً عنه. ثم بعد ذلك بعث إلى تَنَبَك هذا باستقدمه إلى القاهرة. ولما حضر أمر بالمشي في الخدم السلطانية، فدام على ذلك عدّة أيام كثيرة حتى تُوفّي الشهابي أحمد بن إينال اليوسفي، أحد مقدّمي الألف يومئذ بالديار المصرية، فاستقرّ الظاهر بصاحب الترجمة في تقدمته. ثم لم يزل كذلك إلى آخر دولة الظاهر. ولما تسلطن ولده المنصور عثمان رقيه إلى إمرة مجلس، عَوْضاً عن تَنَم^(٥) حين نُقل منها إلى إمرة سلاح بعد / ٥٠٧ / جَرِباش الكريمي^(٦) لما لزم داره، بحكم كبره وعجزه عن الحركة والمشى، في الخدم لشيخوخته، فلم تطل أيامه فيها حتى نُقل إلى إمرة سلاح في ثاني يوم من سلطنة الأشرف إينال، بحكم القبض على تَنَم

(١) قاسم الكاشف هو قاسم الزين المؤذي الكاشف بالوجه القبلي. مات سنة ٨٥٤هـ. (الضوء اللامع ١٩٣/٦ رقم ٦٥٠).

(٢) في القسم الضائع منه.

(٣) انظر عن (خُشقدم الأحمدي) في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٧٢، ونيل الأمل ٨/ ١٣٨، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥٩.

(٤) هكذا وردت العبارة.

(٥) هو تَنَم من عبد الرزاق الجركسي. سيأتي برقم (١١٥٤).

(٦) توفي جرباش الكريمي سنة ٨٦١هـ. ويدعى (جرباش قاشق). انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٨٣/١٦، ١٨٤، والمنهل الصافي ٤/ ٢٥٦ - ٢٦٠ رقم ٨٣٨ وفيه: «جرباش من عبد الله بن عبد الكريم الظاهري، ولم يؤرّخ لوفاته»، والدليل الشافي ١/ ٢٤٣ رقم ٨٣٦ وفيه: مات بطلاً في المحرم سنة ستين وثمانمائة، ووجيز الكلام ٢/ ٧١٠، ٧١١ رقم ١٦٣٥ (في وفیات ٨٦١هـ)، والضوء اللامع ٣/ ٦٦، ٦٧ رقم ٢٧٢ وفيه: «ويعرف بعاشق» (بالعين بدل القاف)، ونيل الأمل ٦/ ١١ رقم ٢٤٠٣، وبدائع الزهور ٢/ ٣٣٧، وتاريخ طرابلس ٢/ ٥٠ رقم ١١٣.

المذكور، لكونه كان مع المنصور في تلك الكائنة التي آلت إلى خلعه، وبُعْثَ تَمَّ إلى سجن ثغر الإسكندرية، ثم في غرّة يوم تقريره في إمرة سلاح، قُرّر في أتابكية العساكر عَوْضاً عن الشهابي ولد السلطان، لما وقع الكلام بسبب تولية أبيه إيّاه الأتابكية عَوْضاً عن نفسه حين تسلطن، على ما عرفت ذلك في ترجمة الشهابي أحمد هذا في حرف الألف^(١). ولم يزل أتابكاً مدّة مطوّلة حتى بَعَثَهُ أَجَلُهُ.

ومات في يوم الإثنين رابع عشري ذي القعدة سنة اثنتين^(٢) وستين وثمانمائة. وقد ناهز التسعين، بتقديم التاء.

وولّي الأتابكية عنه من أخذ هو عنه، وعُدّت هذه من غرائب النوادر التي لعلّها لم تقع على هذه الصفة قط.

وكان تَنَبَّكَ هذا إنساناً عاقلاً، من خيار الأمراء وأوجههم في الدولة، خيراً، ديناً، خفيفاً، ليّناً، عاقلاً، ذا حشمة وأدب، وحسن سمت واعتقاد، وعنده تودة زائدة، وسكون، وسلامة باطن وفطرة.

وكان بينه وبين الوالد صداقة، ومحبة أكيدة وافرة، وصحبة كبيرة إلى الغاية، وكان (...) ^(٣) في كل قليل من السنين، والوالد بدمشق يبعث إليه من خاصّ الملابس ملازماً، تارة بَفَرُو سَمُور، وتارة بوشق، مع أشياء أُخَر. وكان يجزم بأنه سيلي الأمر، ولم يتفق ذلك.

ومات وترك ولده الشهابي أحمد الماضي في محلّه^(٤)، ودُفِنَ تَنَبَّكَ هذا في الغد من يوم وفاته.

١١٢٩ - تَنَبَّكَ العزيزي.

ثم من منذ أن قرأ الأشرفي^(٥)، أحد الخاصكيّة والحجابه.

هو من مماليك عز الظاهري قفص، وصيّر خاصكياً في دولة العزيز، ودام على ذلك مدّة حتى تسلطن خُشقدم الظاهر، فصيّره من الحجاب بسفارة جانبك نائب جدّة، وهو باقٍ على ذلك ليومنا هذا.

وهو إنسان لا بأس به الآن على ما كان.

(٢) في الأصل: «اثنتين».

(٤) برقم (٣٢٤).

(١) تقدّم برقم (٣٢٤).

(٣) كلمة ممسوحة.

(٥) هكذا وردت العبارة مضطربة.

ومات بعد الترجمة في يوم الثلاثاء ثامن عشر (ربيع)^(١) الثاني سنة تسعين وثمانمائة، وهو في عشر الثمانين^(٢).
وترك ولده يونس^(٣).

١١٣٠ - تَبَنَّى السيفي^(٤) جانبك الثور.

أحد العشرات.

كان من ممالك الأمير جانبك الثور^(٥). نائب الإسكندرية، الذي وُلِّي نيابة سكندرية عنه الوالد، وتنقَّلت به الأحوال، فعمل هذا بعده (...)^(٦)، وتنزَّل في ديوان الجند السلطاني، ودام على ذلك حتى تسلطن الظاهر، فأمره عشرة في أوائل دولته، واستمرَّ كذلك عدَّة دول حتى تسلطن الأشرف قايتباي، فعينه في الثانية من نوبات سوار، فتوجَّه إليها.

ومات بها قتيلاً في يوم الوقعة سنة اثنتين^(٧) وسبعين وثمانمائة.

وقد بلغ الستين أو جاوزها.

وكان إنساناً عاقلاً، حشماً، أدوباً، /٥٠٨/ ساكناً، ذا تودة، لا بأس به.

١١٣١ - تنبك بن جالق^(٨) الجمالي الظاهري.

(١) وقد جاء في نيل الأمل ٤١٧/٧ رقم ٣٣٣٤. في وفيات شهر جمادى الأولى سنة ٨٩٠هـ. ما يلي: «وفيه مات قراجا نائب جدَّة السيفي وكان أصله من ممالك جانبك نائب جدة أيضاً. وكان لا بأس به»، وعنه ينقل ابن إياس في بدائع الزهور ٢١٧/٣ وقال: «وكان لا بأس به»، وانظر: الضوء اللامع ٣١٥/٦ رقم ٧١٦.

ويُحتمل ترجيحاً أنه هو المقصود في الترجمة أعلاه. أما تنبك العزيزي فلم أجد له ترجمة.

(٢) عن الهامش.

(٣) لم أجده.

(٤) انظر عن (تنبك السيفي) في: الضوء اللامع ٤٢/٣ رقم ١٧٤ باختصار، وتاريخ الملك الأشرف قايتباي ٢٨، ونيل الأمل ٣٢٥/٦ رقم ٢٧٢١، والروض الباسم ٤/ ورقة ١٩٣ ب، وبدائع الزهور ١٢/٣.

(٥) مات (جانبك الثور) في سنة ٨٤١هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٢/١٠٦٢، وإنباء الغمر ٤/ ١٨٠ رقم ١٢، والنجوم الزاهرة ٢١٣/١٥ رقم ٢١٤، والمنهل الصافي ٢٣٠/٤ - ٢٣٢ رقم ٨٢٠، والدليل الشافي ٢٣٧/١ رقم ٨١٨، ونزهة النفوس ٤٣٠/٣ رقم ٧٧٨، والضوء اللامع ٥٦/٣ رقم ٢٢١، ووجيز الكلام ٥٦٠/٢ رقم ١٢٩٣، والذيل التام ٦١٣/١، ونيل الأمل ٥/ ٢١ رقم ١٨٩٣.

(٦) كلمة ممسوحة. (٧) في الأصل: «اثنين».

(٨) انظر عن (تنبك بن جالق) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٣١، والضوء اللامع ٤٢/٣، ٤٣، رقم ١٧٥، ونيل الأمل ٢٢/٨، وفهرس الأعلام ٥٠/٩ (تنبك الجمالي).

أحد مقدّمي الألف بعصرنا، المعروف بالجمالي (نسبة)^(١) لتاجره جمال الدين.

هو ممن بقي من كتابية الأشرف برّسباي، ومَلِكُه الظاهر بعده، إذا لم يصحّ ما ذكر عنه أنه عَتَقَ جميع من في مَلِكُه في مرض موته، وصَيَّرَ خاصكياً في أواخر دولة الظاهر، واستمرّ على ذلك إلى أن تسلطن الظاهر خُشقدم، فصَيَّرَه ساقياً خاصاً، ثم أمره عشرة لما نقل جانبك من ططخ^(٢) إلى إمرة طبلخاناه عن كُسباي الشُّشمانِي^(٣) المؤيَّدي، وشُغرت إمرته، فقرّر فيها صاحب الترجمة، ثم صَيَّرَه من جملة رؤوس^(٤) الثُّوب، ثم نُقل إلى طبلخاناه، بزيادة عشرة على إمرته، وذلك في سلطنة خُشداشه الأشرف قايتباي، ثم صَيَّرَ من مقدّمي الألف عوضاً عن يشبُك الإسحاقي المعروف بجن^(٥)، بحُكم وفاته. ووُلِّيَ مرة كشف التراب بالبحيرة، وحصل به النفع، وحج أيضاً أميراً على الحاج بالمحمل، وحسُنت سيرته في ذلك، وسافر غير مرة في عدّة تجاريد، منها لسوار، وحسن الأولى.

وهو إنسان حسن، ذو حُسن سمت، وتؤدة وسكون، [وكان] حشماً، أدوباً، عاقلاً، متواضعاً، خيراً، ديناً، عفيفاً، مع عصبية ومحبة في أهل العلم والفضائل، وله إلمام بالطلبة، ومعرفة، وقيام في الحق، والتكلم فيه.

وهو أخو تَمَّ الجمالي^(٦)، أحد العشرات المعروف بالضُّبع، الآتي في هذا الحرف إن شاء الله تعالى.

ووالدهما جائق^(٧) أحضر من بلاد الجركس إلى القاهرة، واجتمع بولديه، وحبباً له الإسلام فأسلم، ومات بهذه البلاد.

(١) عن الهامش.

(٢) الآتي برقم (١٢٠٢).

(٣) مات (كُسباي الشُّشمانِي) في سنة ٨٧٠هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/٣٤٦، والضوء اللامع ٦/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٧٨٢، ووجيز الكلام ٢/٧٨٠ رقم ٧٩٨، والذيل التام ٢/١٩٧، ١٩٨، والروض الباسم ٣/ورقة ١٢٥أ، ب، ونيل الأمل ٦/٢٣٤ رقم ٢٦٤١، وبدائع الزهور ٢/٤٣٥، ٤٣٦.

(٤) في الأصل: «رؤس».

(٥) مات (يشبُك الإسحاقي المعروف بيشبُك جن) في سنة ٨٧٥هـ. انظر عنه في: إنباء الهصر ٧٢٢٩ و٢٣٠، ٣١٤، ٣١٥ رقم ١٦، والضوء اللامع ١٠/٢٧٥ رقم ١٠٧٩، ونيل الأمل ٦/٤٣٣ رقم ٢٨٦٨، وبدائع الزهور ٣/٥٥.

(٦) هو تَمَّ بن جائق. يأتي برقم (١١٥٠).

(٧) لم أجده.

وصاحب الترجمة سنّه زيادة على الخمسين فيما أظنّ.

وله عليّ يد وفضل لما كنت بالصعيد في سنة إحدى وثمانين وثمانمائة، ومع ذلك فلم أتردد إليه ولا صحبته على عادتي في ذلك.

تنقلت بتنبك الجمالي هذا الأحوال بعد ذلك، حتى وُلّي حجوبية الحجاب، ثم إمرة مجلس، ثم صير نظام الملك بعد موت حُشداشيه الأشرف قايتباي، مرتباً لولده محمد الناصر لما تولّى السلطنة، ثم اختفى في كائنة قانصوه خمسمائة وأقبردي، ثم ظهر بعد مَحَن كثيرة، ونقب داره وكثيراً من حواصله وأمواله. وآل أمره بأخرة أن وُلّي إمرة سلاح، وهو على ذلك إلى يومنا هذا.

١١٣٢ - تَنَبِكَ الْجَقْمَقِي^(١).

نائب السلطنة [ب] القلعة بمصر.

كان من ممالك جقمق^(٢) الدوادار نائب الشام المشهور، وتنقلت به الأحوال - أعني بصاحب الترجمة - إلى أن وُلّي نيابة القلعة، ثم صُرف عنها، ثم أخرج إلى البلاد الشامية فسُجن بها مدّة، ثم أفرج عنه، كل ذلك في دولة الظاهر جقمق. وترك بالبلاد الشامية حتى مات بها في سنة خمس وأربعين وثمانمائة، على ما ذكره بعضهم.

وأنا أظنّ خلاف ذلك، لكنني لم أشتغل بتحرير ذلك، واللّه أعلم. وكان تَنَبِكَ هذا نحياً جداً، شحيحاً، مشبكاً، ولا بأس به / ٥٠٩ / في غير ذلك.

١١٣٣ - تَنَبِكَ الْحَمَزَاوي^(٣).

دوادار السلطان بدمشق، وُلّيها عن شرمرد العثماني لما نقل إلى تَنَبِكَ حجوبية

(١) انظر عن (تَنَبِكَ الْجَقْمَقِي) في: نيل الأمل ١٥٥/٥ رقم ٢٠٠٨، والروض الباسم ١/ ورقة ٤٩، وبدائع الزهور ٢/ ٢٣٣.

(٢) انظر عن (جقمق نائب الشام) في: نيل الأمل / الفهرس ٥٥/٩، وإعلام الوري ٤١ رقم ٥٣ وهو قتل سنة ٨٢٤هـ. وانظر: السلوك ج ٤ ق ٢/ ٥٨٠ و ٦٠٠، وإنباء الغمر ٣/ ٢٥٦ رقم ٥، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢٤٠ رقم ٢٤١، والمنهل الصافي ٤/ ٢٧١ - ٢٧٤ رقم ٨٤٧، والدليل الشافي ١/ ٢٤٥ رقم ٨٤٥، ووجيز الكلام ٢/ ٤٦٦، ٤٦٧ رقم ١٠٥٨، والضوء اللامع ٣/ ٧٤ رقم ٢٨٨، والذيل التام ١/ ٥٢٢، وتاريخ بيروت ٢٤٠، ونزهة النفوس ٢/ ٥١١ رقم ٦٠٦، ونيل الأمل ٤/ ٩٣، ٩٤ رقم ١٥٢٢.

(٣) انظر عن (تَنَبِكَ الْحَمَزَاوي) في: نيل الأمل ٦/ ٢٦٥ رقم ٢٦٧٩، والروض الباسم ٣/ ورقة ١١٣٨ بالهامش.

الحجّاب بها، عوضاً عن بلاط^(١)، لما وُلّي نيابة الكرك بعد صرّف حسن بن أيوب^(٢) في سنة تسع وستين وثمانمائة في محرّم منها. وكان تَنَبَّك هذا من ممالك جانبك الحمزاوي^(٣) نائب الشام الآتي في محلّه إن شاء الله تعالى، ووُلّي دوادارية السلطان بمالٍ بذله في ذلك، ثم صرف عنها شادّ بك الأشرفي أتابك حلب، وذلك في رمضان سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، ولزم داره بدمشق.

حتى توفي بها من عامه هذا في سابع ذي حجة يوم الجمعة.
١١٣٤ - تَنَبَّك الأشرفي^(٤).

أحد العشرات ورؤوس^(٥) الثوب، المعروف بالصغير، لقصر قامته. كان من ممالك الأشرف برّسباي وخاصكيته، وصار من الدوادارية في دولة ولده العزيز، ثم امتحن بعد خلع العزيز وأُخرج إلى الشام فدام به إلى سلطنة الأشرف إينال، فاستقدمه للقاهرة، وأمره عشرة، وصيّره من رؤوس^(٦) الثوب، وخرج في تجريدة إلى البحيرة، ووقع بها القتال بين العرب والعسكر المصري، واختلط عربان الطاعة، فلم يُعرفوا من العُصاة، فانتَهز بعضُ منهم الفرصة، فقتلوا تَنَبَّك هذا وصنطباي قرا^(٧) معه أيضاً، لأمرٍ ما.

وكان ذلك في نصف ذي قعدة سنة ست وستين وثمانمائة. وبلغ السلطان خبر موتّه، فتأثّر لذلك غاية التأثّر. وكان سنّه يوم مات زيادة على الخمسين سنة. وكان إنساناً حسناً، حشماً، أدوباً، خيراً، ديناً، هيّناً، ليناً، ساكناً، متواضعاً.

(١) هو بلاط الشيبكي، وقد تقدّم برقم (٩٩٧).

(٢) هو حسن بن يوسف بن أيوب البدر التركماني، ويعرف بجده. مات سنة ٨٨٠هـ. (الضوء اللامع ١٣١/٣ رقم ٥٠٨).

(٣) وُلّي جانبك الحمزاوي نيابة غزة (السلوك ج ٤ ق ٢/٨٩٨، النجوم الزاهرة ٣٣/١٥، الضوء اللامع ٥٦/٣ رقم ٢٢٤ وفيه وفاته سنة ٨٣٦هـ، ونيل الأمل ٣٣٥/٤، وبدائع الزهور ٢/١٥٠).

(٤) انظر عن (تنبك الأشرفي) في: الضوء اللامع ٤٢/٣ رقم ١٧٢.

(٥) في الأصل: «برؤس».

(٦) في الأصل: «رؤس».

(٧) نيل الأمل ١٤٨/٦.

١١٣٥ - تَنَبَّكَ من شادبك^(١) الأشرفي .

أحد مقدّمي الألفوف الآن، المعروف بقراً، لسُمرّة لونه .

هو من مماليك الأشرف إينال، ممن بقي من كتابية الظاهر .

وكان أولاً من مماليك بعض أهل دمشق . ثم انتقل إلى ملك بعض أمرائها (.....)^(٢)، ثم قدم للظاهر، وملكه الأشرف إينال بعده . ولما قام جانبك نائب جدّة بخلع المؤيد ابن إينال بعد سلطنته بعد موت أبيه استأمن^(٣) طائفة من الإينالية ممن أجرى إينال عتقه عليهم، وكانوا ملكاً قبل ذلك للظاهر، فقدّر عندهم أنهم ظاهرية عتقاء الظاهر لا إينال، وأن عتق إينال لا يصح، وقد بقي ملكه . وأثبت عند الحسام بن حريز^(٤) المالكي، وناهيك به في الجرأة والمشى في هوى الدولة، أن الظاهر حين قرب موته قال: ليس لي مملوك، وإن مقتضى هذا عتق جميع من مات منهم، وهم عدّة، منهم تَنَبَّكَ هذا، وأزْدُمّر الطويل الماضي^(٥)، وقانصوه الخسيف^(٦)، وآخرون، ومنهم من أحبّ هذا، أو انتمى للظاهر ظاهراً خوفاً من شرّ الظاهرية، ومنهم من انتمى ظاهراً وباطناً، وأخذ عتاقه معه بذلك، / ٥١٠ / ومنهم من انشئ عن ذلك لما بلغه .

وكان تَنَبَّكَ هذا حين هذه القضية بالقلعة مع ولد أستاذه أحمد بن إينال المؤيد بل وخرج في (....)^(٧) في تلك الكائنة .

ولما خلع المؤيد ابن أستاذه المذكور، وتنقّلت به الأحوال بعده ما بين نفّي وغير ذلك، إلى أن تسلطن الأشرف قايتباي بعد أن حضر تَنَبَّكَ هذا، وأظهر الإلتواء للظاهر بعد موت الظاهر حُشَقَدَم . وكان من جملة القائمين بسلطنة الأشرف المذكور، فأمره عشرة، ثم ولّاه وظيفة «معلّمين»^(٨) الدّالّين، التي يقال لها تاجر المماليك، وقربه وأدناه، واختصّ به، ثم رقاّه إلى الدوادارية الثانية عوضاً عن حُشْدَاشِه قان بردي الإبراهيمي^(٩) الأشرفي إينال، لما نُقل من تقدمة ألف في أول دولة الأشرف هذا .

(١) انظر عن (تنبك من شادبك) في: الضوء اللامع ٤٣/٣ رقم ١٧٧ باختصار، وإثبات الدلالات، ورقة ٣١، والبدر الزاهر ٣٨ و٤٤ و٨٨ - ٩٠ و١١٧ .

(٢) بياض نحو خمس كلمات . (٣) في الأصل: «استمان» .

(٤) تقدّم التعريف به . (٥) برقم (٦٦٩) .

(٦) تقدّم التعريف به . (٧) بياض كلمة .

(٨) الصواب: «معلّمي» .

(٩) في الأصل: «الإبراهيمي» بحذف الألف بعد الراء . توفي سنة ٨٧٣هـ . انظر عنه في: إنباء =

واستمرَّ صاحب الترجمة على الدواذارية الثانية مدّة طويلة، فوق الثلاث عشرة سنة، وباشرها مباشرة حسنة، وحُمدت سيرته بها، وتحرّى في أحكامه بالقوانين الشرعية، وبالع في إظهار الفقه والخير والعدل في هذه الوظيفة، ونال بها الوجاهة الزائدة، وبُعد صيته، وشُهر وذُكر، وقُصد للقضايا والمهمّات من سائر الجهات، لحسن سيرته وسفارته عند السلطان، وأثرى من ذلك، وعمّر الدار الهائلة تجاه حمّام الفارقاني المعروف قديماً بدار طاز، وهو مشهور، وتأنق في بنائها وأحكامه، وضخّم وفخم، ونال الحرمة الزائدة، لا سيما بما تفرد بعد أسفار يشبُك، فإنّ بابه صار ملجأً للقاصدين، وازدحمت الناس عليه، مع كثرة حمدهم وشكرهم إيّاه. وقام مع الناس القيام التام في حسن السفارة لدى الملك، مع ميلان السلطان إليه، وإجابته غالباً في كل ما سأله فيه، وحصل به النفع التام للخاص والعام، وتوفّرت حرمة، ومُدّت كلمته، وزادت شهامته، كل ذلك مع التديّن والتعقّف ومحبة العلم والعلماء، والتواضع الزائد لهم، بل ولغيرهم، والمشاركة في كثير من المسائل الفقهية، بل قرأ الفقه على جماعة، منهم الشمس الأمشاطي قبل قضائه، وكان هو أكبر القائمين بولايته للقضاء، ومنهم الصلاح الطرابلسي، كان ولم يرد يحضر إلى داره ليُقرئه الفقه، وهو أكبر الأسباب في ولايته مشيخة الخانقاة الأشرفية. ومنهم النظام بن أُلجَي بُغا^(١) الحنفي، وغيرهم. وسمع الحديث على جماعة، بل قرأ بنفسه بعض «البخاري» على التقي ابن الأوجاقي^(٢)، وأجازه على ما نشير إلى ذلك في ترجمة التقي في حرف الميم، فيما يأتي إن شاء الله تعالى.

ولم يزل مجلسه مشحوناً بالعلماء وأعيان الطلبة، وهم يتردّدون إليه، ويعولون في كثير من مهمّاتهم عليه، وهو يسعى في مصالحهم ويرقيهم إلى الوظائف، جزاه الله تعالى خيراً عن دينه ومؤونه. ولم يزل يُبدي الأسئلة والمباحث في مجالسه، مع جحود ذهنه، ومع ذلك فكان ولم / ٥١١ / يزل يقتحم على الفضيلة.

= الهصر ٩٠ رقم ١٥، والروض الباسم ٤/ ورقة ٢٣٨ب، ونيل الأمل ٦/ ٣٧٢ رقم ٢٧٨٢، وبدائع الزهور ٣/ ٣٢.

(١) هو النظام محمد بن أُلجَي بُغا التركي الحنفي، القاهري. مات سنة ٨٩٢هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٣/ ١٠٢١ رقم ٢٢١٠، والضوء اللامع ٧/ ١٤٥ - ١٤٧ رقم ٣٥٧، ونيل الأمل ٨/ ٥٩، ٦٠ رقم ٣٤١٤، وبدائع الزهور ٣/ ٢٣٩.

«أقول»: لم يذكره كحالة في «معجم المؤلفين» مع أنه كان من المؤلفين.

(٢) هو عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو الفضل القاهري، الشافعي. يعرف كأبيه بابن الأوجاقي، لم يؤرّخ السخاوي لوفاته. (الضوء اللامع ٤/ ١٨٨، ١٨٩ رقم ٤٧٣).

وبيننا وبينه تردّد وحبّة عليّ بشيء قليل، إلّا [أنّ] به مع ما يبلغني عنه من الشاء عليّ في غيبتني، جزاه الله عني خير الجزاء، فإنّ صحبتنا معه لله لا لعلّة.

ولم يزل على وظيفة الدوادارية الثانية حتى رّفاه السلطان إلى تقدمة ألف على تقدمة خُشداشيه أزدُمُر الإبراهيمي^(١) حاجب الحجاب، لما أخرج إلى مكة بطّالاً، وقد عرفت ترجمة أزدمر هذا في محلّها فلا نعرّفك به ثانياً.

ثم لما عيّن يشبُك من مهدي أمير سلاح والدوادار الكبير إلى سفرة البلاد الشمالية حين أظهروا أنه متوجّه سبب سيف أمير ألف فصله الذي جرى منه بحماة، ما جرى من قتل نائبها أزدُمُر قريب السلطان، خرج الأمير تيّك هذا مع يشبُك المذكور، فإنه كان من أخصّائه، وبينهما صحبة ومحبة أكيدة.

ولما جرى من قصّة بايندُر مقدّم العساكر العراقية من قبَل يعقوب شاه بن حسن بن قرايُلك صاحب أذربيجان ومملكة العراقيين ما جرى، وقُتل يشبُك المذكور في تلك الكائنة، [و] أسر صاحب الترجمة، وقاسى خطوباً وأهوالاً في أسره، إلى أن نجّاه الله تعالى منهم بضروب من الحيل، ترحل في ذلك، فبقي يُظهر لهم في حالة أسره له أنه ليس من طائفة الأتراك، لا سيما وهو مستعرب اللفظ، فصيح، أسمر اللون، وذكر لهم أنه من جملة التجار الحلبيين الذين أغضبوا لمصاحبة العسكر، وأبدى لهم أشياء وأعداراً، فإنهم اتّهموه في ذلك لما رأوا عليه من الثياب واللبس الذي يدلّ على خلاف ما ادّعاه، حتى ذكر لهم أنه من التجار. وآل أمره إلى الخلاص بعد أن خفي خبره بالقاهرة مدّة، وأرجف بموته غير ما مرة، بل وجزم به البعض، وعاد بعد ذلك إلى القاهرة بسلامة، وسرّ الكثير من الناس بسلامته^(٢)، وهو مستمر على تقدمته بها إلى يومنا هذا، مع وفور حرمة، ومزید شهامة، وعقّة، وتدين، وعقل تام، وحسن تودة، وسمت، وسياسة، وتدبير، وشجاعة، ومعرفة بأنواع الأنداب والآداب والتعاليم، وفنون الفروسية.

وهو من أبناء الخمسين فما فوقها، فيما أظنّ.

ومن آثاره: المسجد اللطيف الذي جدّده، وما عليه من الكتب، وما تحته من الحوض والميضأة إلى جانب داره.

وله برّ ومعروف وصدقات. وهو متزوّج ببسطة^(٣) أستاذه الأشرف إينال. ووالدها الأمير بُردُبُك الدوادار مشهور، الذي قدّمنا ترجمته^(٤)، وكذا ترجمة بدرية

(٣) السبّطة: الحفيدة من البنت.

(٤) برقم (٩٣٠).

(١) تقدم برقم (٦٦٩).

(٢) في الأصل: «وسلامته».

فيما تقدّم^(١)، واستولدها صاحب الترجمة عدّة أولاد، منهم ذكر موجود الآن اسمه محمد، أنشأه الله تعالى نشوءاً صالحاً، فإنه طفل، وكثر الله تعالى من مثله (...)^(٢) في أمر المسلمين.

ثم وُلِّيَ يشبُّك هذا الحجوبية الكبرى عوضاً عن يشبُّك الجمالي، لما أرسل إليه يخلع عليه بالرأس نوبة الكبرى، عوضاً /٥١٢/ عن تغري بردي ططر^(٣)، بعد موته بحلب، حين خرج في نوبة أخذ أدنة، ومات قبل ذلك، وكان مات أيضاً بعده برسباي قرا^(٤) أمير مجلس، فلم يرض تَبَنِكَ إِلَّا بإمرة مجلس، فحقق منه السلطان، وفُرِّرَ في الرأس نوبة عوضاً عن تغري بردي المذكور أُرْبَكَ اليوسُفي، على ما تقدّم في ترجمة أربك المذكور^(٥)، وطلب تَبَنِكَ قرا هذا، ففُرِّرَ في الحجوبية عوضاً عن تَبَنِكَ الجمالي^(٦)، فأخذ في بعض تمنع رعاية لتَبَنِكَ الجمالي، فما زال به السلطان حتى أجاب، وخلع عليه بها مع أُرْبَكَ في يوم واحد في سنة أربع وتسعين وثمانمائة.

١١٣٦ - تَبَنِكَ القُصْرُوي^(٧).

أحد أعيان الخاصكية القرائضة المقطعين، صاحب السلطان الآن. هو من مماليك قُصْرُوه^(٨) نائب الشام. تنقلت به الأحوال بعده، ونزل في ديوان الجند السلطاني، ثم صار خاصكياً ويده إقطاع جيد، وهو أحد أصحاب الأشرف قايتباي في أيام إمرته، وممن كان الأشرف يقول له: يا آغا. وكان يتردد إلى داره بباب الوزير ويضيفه، واختفى مرة بداره لكائنة جرت له أياماً، أو ربّما دام عنده في الاختفاء مقدار شهر أو فوقه، وما رُفِّاه حين سلطنته، بل هو مُراعٍ له يعظّمه من غير فائدة، وعيب ذلك عليه. وربما قيل إنه هو السبب في عدم ترقّيه، لقناعته بما هو فيه، وطلبه الراحة.

(١) راجع الترجمة رقم (٩٣٠).

(٢) كلمة ممسوحة.

(٣) هو تغري بردي الشمسي المعروف بططر. تقدّم برقم (١٠٥٧).

(٤) هو برسباي المحمّدي. تقدّم برقم (٩٦١).

(٥) برقم (٦٦٥).

(٦) مات (تَبَنِكَ الجمالي) في الطاعون سنة ٨٩٧هـ. (الضوء اللامع ٤٢/٣، ٤٣ رقم ١٧٥).

(٧) انظر عن (تَبَنِكَ القُصْرُوي) في: نيل الأمل ٣٩٧/٧ رقم ٣٣١١.

(٨) مات (قُصْرُوه) خنقاً في سنة ٩٠٦هـ. انظر عنه في: حوادث الزمان ١١٧/٢، وذيل إعلام

الورى ١٢٩، ومفاكهة الخلّان ٢٣١/١، وتاريخ ابن سباط ٩١٨/٢، وبدائع الزهور ٤٦٧/٣

- ٤٦٩.

فإنه من أبناء ما فوق السبعين، أو هو فيها.

وهو إنسان أمير، منور الشيبة، حسن الهيئة، لم يزل بالطافشة (؟) القندس إلى يومنا هذا على هيئة الأجناد، مع خير وديانة، وسلامة باطن، وعفة، ومواظبة على الخمس مع الجماعات.

مات في يوم الثلاثاء رابع ذي قعدة سنة تسع وثمانين وثمانمائة.

١١٣٧ - تَبِكَ المَحْمَدِي، الأَشْرَفِي.

أحد مقدّمي الألو، المعروف بالمعلّم.

كان من ممالك الأشرف برّسباي، وأخرجه العزيز يوسف، وصار خاصكياً بعده، ودام كذلك دهرًا طويلاً في عدّة من الدول لا يُلْتَفَت إليه، ولا يعود عليه، إلى أن تسلطن الظاهر خُشقدم. وكان آغاته بالطبقة في الدولة الأشرفية فأمره عشرة، ثم صيّر من جملة رؤوس^(١) الثوب، ثم نقله إلى معلّمة الدّالين التي يقال لها «تاجر الممالك»، فشهّر بالمعلّم لا بالتاجر. وكان ولايته لها عوضاً عن تَمَر باي ططر الماضي^(٢)، لما نُقل إلى تقدمة ألف بمصر. واستمر تَبِكَ هذا على ذلك، حتى أمّره الظاهر المذكور طُبْلَخانا، وصيّر رأس نوبة ثانياً، عوضاً عن الأمير تَمَر الحَسَنِي، المعروف بخوني^(٣)، لما وُلّي نيابة حماة.

ثم لما مات الظاهر خُشقدم وتسلطن الظاهر تَمَرُبغا بعد خلع الظاهر يلباي، على ما عرفته قريباً في ترجمة تَمَرُبغا^(٤)، أمره تقدمة ألف، على تقدمة كانت بيد الأمير جَانِيك الإينالي قلقسيز^(٥) لما نُقل إلى تقدمة أمير منها.

ثم (لما)^(٦) تسلطن الأشرف قايتباي قرّره في إمرة حاج / ٥١٣ / المحمل، فخرج به. ولما عاد بعث إليه من أخذه من عَقبة أيلة، وتوجّه به إلى القدس بطّالاً، مع أنه كان يأنس إليه، حتى نزل مرة إلى داره بنفسه مسلماً عليه.

ودام بالقدس بطّالاً، إلى أن مات به في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثمانمائة.

وكان مُهملاً، غير مشكور السيرة من مساوي الدهر وقبائحه، مسرفاً على نفسه، منهمكاً في اللذات، عفا الله عنّا وعنه.

(١) في الأصل: «رؤس».

(٢) يأتي برقم (١١٥١).

(٣) يأتي برقم (١١١٣).

(٤) في الأصل: «قلقسيز»، وسيأتي برقم (١١٨٩).

(٥) كتبها على الهامش وضرب عليها.

(٦) يأتي برقم (١١٠٢).

١١٣٨ - تَبَيَّنَ المَحْمُدي، الأَشرفي .

أحد العشرات، وخصّيص الأتابك أُرْبُك .

هو من ممالك الأشراف إينال، وصار خاصكياً في دولة ولده المؤيّد أحمد، ثم نُفي إلى الصعيد في أول دولة الظاهر خُشقدم، مع جملة من بقي من خُشداشه الإينالية .

ولما تسلطن الأشراف قايتباي حضر، فصيّره بوّاباً بإقطاع هائل، ثم أمره عشرة عوضاً عن جانم المَحْمُدي أبي بَرْسباي قَرَا الآتي في محلّه^(١)، ودبّره في رأس نوبة^(٢) كانت بيد جانم أيضاً، وهو باقٍ على ذلك إلى يومنا هذا، وله مزيد اختصاص بالأتابك أُرْبُك، وهو من المقرّبين عنده، بحيث لا يصبر عنه^(٣)، بل ربّما ركب الأتابك واجتاز بباب داره، ووقف منتظراً له حتى خرج إليه، وهو كثير الملازمة (له)^(٤) جدّاً، يركب معه حيث ركب، ويصحبه في سرحاته وصيده وسفرائه، ويُقصد في قضاء أشغال تتعلّق بالأتابك، فيُنهيها على أتم وجه .

وهو إنسان حسن، مليح الشكل والهيئة، حسن السمّت والملتقى، ذو حشمة وأدب وسكون، وعقل تام، ومعرفة، مع بُخل مُفْرِط فيما قيل عنه . وهو أخو جانمك حَبَش^(٥)، وجانم الأجرود^(٦)، أو قريبهما، وسيأتيان كلّ في محلّه إن شاء الله تعالى .

سنّه زيادة على الأربعين، أو أكملها فيما أظنّ .

١١٣٩ - تَبَيَّنَ المَحْمُدي، الأَشرفي .

كاشف المنوفية، أحد العشرات ورؤوس^(٧) النُوب، المعروف بالبوّاب، وبالأشقر .

كان من ممالك الأشراف بَرْسباي، وصيّر خاصكياً بعده، أظنّ في دولة العزيز ولده، ودام على ذلك إلى أن تسلطن الأشراف إينال، فقربّه ونوّه به بواسطة

(١) الجملة مشوّشة، فقد تقدّم «برسباي قرا» برقم (٩٦١) .

(٢) في الأصل: «نوبيته» .

(٣) في الأصل: «عنده» .

(٤) عن الهامش .

(٥) سيأتي برقم (١١٩١) .

(٦) هو جانم من كسباي الأشرافي المعروف بالأجرود كاشف منفلوط . (نيل الأمل ٧١ / ٨ و١٠٥) .

(٧) في الأصل: «رؤوس» .

خُشْدَاشِه يونس العلّائي^(١)، فإنه كان أغاة لَتَنَبِكَ هذا، فربّاه عند السلطان حتى صار من أخصّائه المقرّبين لديه. وذكّر في الدولة وشهر، وصار له حُرمة ووجاهة، وربّما قُصد لقضائه أشغال عند السلطان، ثم أمره على الحاجّ بالركب الأول في آخر سِنِيّه، أعني السلطان، ثم صيّرهُ بواباً على إقطاع هائل قبل ذلك، ودام كذلك إلى سلطنة الظاهر خشقدم، فأمره عشرة، ولم ينكبه، ولا شوّش عليه، ثم صيّرهُ من جملة رؤوس^(٢) النُوب. ولم يزل كذلك حتى تسلطن الأشرف قايتباي، فولّاه كشف التراب بالبحيرة، ووقع (بينه وبين)^(٣) الأتابك أُرْبُك قضية أدّاه الحال إلى تغيظه عليه، / ٥١٤ / وأمر به فُضْرِب بين يديه، ثم ولّاه السلطان كشف المنوفية، عوضاً عن قاسم، فدام بها.

إلى أن مات على كشفها في سنة أربع وثمانين وثمانمائة.

وكان غير مشكور السيرة في جميع أموره، مسرفاً على نفسه، منهمكاً في اللذات، متجاهراً بالمعاصي، لا سيما وهو بالمنوفية.

١١٤٠ - تَنَبِكَ من محمود شاه الظاهري.

أحد العشرات، ورؤوس^(٤) النُوب، المعروف بالأخرس، ويُعرف أيضاً بحَبَشَتَيْن.

هو من مماليك الظاهر جَقَمَق، وصيّر خاصكياً بعده، ولم يزل حتى تسلطن الظاهر خشقدم، فصيّرهُ دوادراً صغيراً، ودام مستمراً على ذلك إلى صدر من سلطنة خُشْدَاشِه الأشرف قايتباي، فأمره عشرة، ثم صيّرهُ رأس نوبة، وعيّنه في نوبة خروج الأتابك أُرْبُك إلى حلب، بعد كائنة بايندُر التي قُتل يشبُك الدوادار فيها، ثم حضر معه، وهو باقٍ على ما بيده من إمرته ورأس نوبيّته.

وهو إنسان حسن، خير، دين، طاهر الذيل، وعنده شجاعة وإقدام، وفروسيّة تامّة، وجرأة عظيمة، ومعرفة وخبرة بأنواع الملاعب والأنداب والتعاليم، وله عند السلطان مُقام يُراعى لأجله بمزيد اختصاص، ويقرب إليه، ويعاب بالبخل والشحّ الزائد، والسلطنة على بعض من الناس، وحدّة المزاج، مع عُتْمَة في لسانه، ولهذا عُرف بالأخرس.

(١) مات سنة ٨٦٤ هـ. (الضوء اللامع ٣٤٦/١٠ رقم ١٣٢٣).

(٢) في الأصل: «رؤس».

(٣) ما بين القوسين ممسوح في الأصل.

(٤) في الأصل: «رؤس».

أظنه زاد على الخمسين .

وتنقلت^(١) (بتنبك، المعروف)^(٢) بحبشتين، الأحوال، حتى وُلِّي إمرة طبلخاناه، ثم صيّر رأس نوبة ثانياً، وخرج باشا على الجند بمكة .
ومات في سنة ثلاث وتسعمائة .

١١٤١ - تنبك من يشبك الأشرفي .

الخاصكي، المعروف بالشجاعى، خادم السجادة .

هو من ممالك الأشرف برسباى، جلبه الخواجا يشبك الذي كان يقال له يشمق، وقدم مع والده خوند جلبان، وصيّر خاصكياً بعد موت أستاذه، ثم صيّر خادماً للسجادة السلطانية، وأقطع إقطاعاً جيداً، وهو باقٍ على ذلك .
إنسان حسن، سليم الفطرة والخطر، وعنده تودة وأدب وحشمة .
وسنه زيادة على السبعين سنة أو الثمانين .

وهو آغات بعض طباق القلعة، وله تقرب لدى الأشرف قايتباى، من غير فائدة كبيرة، بل لو نفسه^(٣) .

مات في ليلة الأحد أو يومه خامس عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة .

١١٤٢ - تنم الأبوبكري^(٤) المؤيدى .

أحد العشرات، ورؤوس^(٥)، النوب، وصهر المحب الأفصرائى، زوج ابنته المعروف - أعني صاحب الترجمة - بالفقيه .

كان من ممالك المؤيد شيخ، وصيّر خاصكياً في دولة المؤيد المظفر أحمد بن شيخ، واستمر على الخاصكية مدة في عدة دول، وتنقلت به الأحوال في الأسفار للتجاريد وغيرها، وهو لا يذكر بين الأتراك، حتى تسلطن خُشداشه الظاهر خُشقدم، / ٥١٥ / فأمره عشرة في أول سلطنته على إمرة تمرّاز الشمسي^(٦) أمير

(١) كتبت آخر السطر مائلة من أسفل إلى أعلى .

(٢) على الهامش: «بتنبك من يشبك الأشرفى الخاصكى المعروف» ثم ضرب عليها .

(٣) هكذا في الأصل . ويحتمل أنه أراد: «بل ولا لنفسه» .

(٤) انظر عن (تنم الأبوبكري) في: الضوء اللامع ٤٥/٣ رقم ١٨٤، ونيل الأمل ١٥٤/٧ رقم ٣٠٠٦، وبدائع الزهور ١١٦/٣ .

(٥) في الأصل: «وروس» .

(٦) تقدّم برقم (١٠٨٣) .

سلاح عصرنا الآن، بحكم إخراجه لشجر دمياط، على ما عرفت ذلك في ترجمة تَمْرَاز، ثم صيِّره بعد ذلك من رؤوس^(١) الثُّوب، فدام على ذلك مدة.

وكان موقراً عند السلطان فَمَنْ دونه، ويقضي^(٢) حوائجه، ولم يُنكب قط. ولم يكن فقيهاً كما شهر عنه، بل كان يقرأ القرآن، ويعرف الكتابة، وله سماع عالٍ في «مُسند» الإمام أحمد، بل وُسْمِع عنه.

ولما مات الظاهر خُشِّدَ وصار يشبُّك من مهدي دوادراً عَظُمَ تَنَم هذا عنده بواسطة زواجه لابنة أخي زوجته، أخت المحبِّ، ابن مولانا ولده، وكان يدخل إليه راكباً، فيقوم له، ويعتني بشأنه، ويقضي حوائجه.

مات في طريق مكة بمنزلة عيون القصب في يوم (...)(٣) سنة اثنتين^(٤) وثمانين وثمانمائة.

وكان خيراً، ديناً، حَسَنَ السمْت والملتقى، كثير السكون، وعنده حكمة^(٥) ووقار ووجاهة، كان المحبِّ ابن مولانا زاده يحبه ويأنس إليه، ولهذا أزوجه بابنته، وكذا كان الأمين الأُفْصَرائي، رحمه الله، يحبه.

وهو أخو تَنَبِّك الإلياسي^(٦) الحاجب الثاني شقيقه.

ومن الغرائب التي اتفقت بعد موته، وعُدَّت من النوادر، أنه لما مات قرَّر السلطان في إمرته يشبُّك جَلَب الموجود الآن، وكتب له الكتب بها، فأخذه يشبُّك^(٧) من مهدي من يده بعد أن شهد له بحضور السلطان، ولم ينتطح في ذلك شاتان.

ويقال إن إقطاعه لم يزل مضافاً ليشبُّك إلى أن مات - والله أعلم -.

١١٤٣ - تَنَم الأوبكري الناصري^(٨).

أحد العشرات، المعروف بالأعرج.

كان من مماليك الناصر فرج ابن الظاهر برقوق، وخدم بعد قتل أستاذه (عند)^(٩)

(١) في الأصل: «رؤس».

(٢) في الأصل: «ويقص».

(٣) في الأصل: «اثنين».

(٤) في الأصل: «اثنين».

(٥) تقدّم برقم (١١٢٣).

(٦) هو يشبُّك جلب الظاهري جقمق. مات سنة ٨٩٧هـ. (الضوء اللامع ١٠/٢٧٦ رقم ١٠٨٦).

(٧) انظر عنه (تم الأوبكري الناصري) في: الروض الباسم ٢/ ورقة ٨٢ب، ونيل الأمل ٦/ ١٨٨ رقم ٢٥٩١.

(٨) عن الهامش.

(٩) عن الهامش.

نُوروز، ثم بعد قتله عند تَبْك البجاسي^(١)، وصار من خواصه المقرّبين لديه، وصيّره شاد شراب خاناته، ثم تركه وحضر^(٢) إلى القاهرة في الدولة المؤيَّدة، واتصل بخدمة الأمير ططر^(٣) حين إمرته بسفارة الأمير يشبُك المشدّ الذي وُلّي الأتابكية فيما بعد، وستأتي ترجمته. وكان حين سفارته من أعيان الأمراء، وشاد الشراب خاناه.

ولما تسلطن الظاهر ططر أعيد إلى ديوان الجند السلطاني كما كان في أيام أستاذه الناصر، ثم لما تسلطن الأشرف برّسبائي صيّره خاصكياً، واستمر على ذلك إلى أواخر دولته، فصيّره من العشرات بسفارة يشبُك المشدّ أيضاً.

ودام كذلك إلى أن مات في رجب سنة ثمانٍ وستين وثمانمائة.

وكان إنساناً خيراً، ديناً، ساكناً، من قدماء الأمراء، وذوي الحنكات والتجارب، والوجاهة في الدول، ذا أدب وحشمة، ووقار، وحُسن سمت، وملتقى، وتؤدة.

وقرّر الظاهر حُشْقدم في إمرته مملوكه توقاي الذي صار محتسباً بعد ذلك، وستأتي ترجمته.

١١٤٤ - تَمَّ الأشرفي، الأعور.

أحد الخاصكية، من الأجناد القرانصة.

كان من ممالك الأشرف / ٥١٦ / برّسبائي، وصار خاصكياً بعده، واستمر كذلك.

حتى مات في سنة جُمعنا لهذا «المعجم» في يوم الأربعاء^(٤) سنة تسع وثمانين وثمانمائة.

(١) في الأصل: «النجاشي»، وقد تقدّم التعريف به. وهو قُتل سنة ٨٢٧هـ. انظر: نيل الأمل ٤/ ١٤٨، ١٤٩ رقم ١٥٦٦ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) في الأصل: «ومحضر».

(٣) هو السلطان الظاهر ططر. توفي سنة ٨٢٤هـ. انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ٢/ ٥٨٨ و ٦٠٠، وإنباء الغمر ٣/ ٢٠ و ٢٥٤ و ٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٧، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٤١٢، والروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، للعيني، وتاريخ بيروت ٢٤٠، والنجوم الزاهرة ١٤/ ٢٠٦ - ٢١٠، والمنهل الصافي ٦/ ٣٩٧ - ٤٠٥ رقم ١٢٤٨، والدليل الشافي ١/ ٣٦٣ رقم ١٢٤٥، ونزهة النفوس ٢/ ٥١٣ - ٥١٥ و ٥٢١، والضوء اللامع ٤/ ٧، ٨ رقم ٢٢، والذيل التام ١/ ٥٢٢، ٥٢٣، ووجيز الكلام ٢/ ٤٦٦، ٤٦٧، وتاريخ الخلفاء ٥٠٩، وحسن المحاضرة ٢/ ٨٠، ونيل الأمل ٤/ ١٠٠ رقم ١٥٢٦، وتاريخ ابن سباط ٢/ ٧٧٨، وبدائع الزهور ٢/ ٧٥، والبدر الطالع ١/ ٣٠٢ رقم ٢١٢، والتاريخ الغيائي ٣٥٤، وشذرات الذهب ٧/ ١٦٥، ١٦٦، وتاريخ الأزمنة ٣٤٥، وأخبار الدول ٢١١، ٢١٢، وتحفة الناظرين ٤/ ٣٣، ٣٤.

(٤) فات المؤلف - رحمه الله - أن يذكر الشهر.

وله زيادة على السبعين سنة، أو أكملها. وكان إنساناً حسناً، خيراً، ديناً، كثير السكون، وعنده حُسن سميت، أحلاً^(١) بإحدى عينيه.

١١٤٥ - تَنَم (المحمدي)^(٢)، الأشرفي، الخاصكي.

الخازندار، وأحد أجناد الخاصكية.

هو من مماليك الأشرف قايتباي سلطان العصر، أدبه وهذبته، وعلمه أنواع الفروسية والملاعبة، والقرآن، وشيئاً من الفقه، وقرّبه وأدناه، واختصّ به، وصيّره من الخاصكية والخازندارية.

وهو شاب حسن السميت والملتقى، حسن الهيئة والشكالة، وله شهرة وذكر في الدولة، وهو بصدد الترقي عند أستاذه، ويُذكر بعقل تام، ومعرفة، وحُسن تدبير.

١١٤٦ - تَنَم من بخشايش^(٣) الظاهري.

محتسب القاهرة، وأحد الأمراء الطبلخانة، المعروف بالرصاص.

كان من مماليك الظاهر جقمق ومن خاصكيته، وترقى بعد موته حتى وُلّي حُسبة القاهرة في الدولة الأشرفية الإينالية بغير إمرة، بل على جنديته، وعُدّ ذلك من النوادر.

ولما تسلطن الظاهر خشقدم أمره عشرة، وكان يندبه لأمر مهمّة، منها بعثه إلى الشام مع جماعة من الخاصكية للقبض على جائم، وما قدرُوا عليه. ثم اختصّ بخاصبك نائب جُدّة، وكان قبل ذلك أيضاً من أخصائه وأحبّائه وأصحابه، وكان يتوجّه معه إلى جُدّة، حيث كان جانبك على شادّيته، وندبه للحدّيدة من بلاد اليمن لإحضار مال تِمراز المصارع^(٤)، على ما بيّنّا في ترجمة تِمراز. وكان أحد أعوان جانبك في كل ما يفعله، واختصّ به جدّاً حتى وُلّي إمرة طبلخاناه بسفارته، ولم يزل مختصّاً به حتى جرى على جانبك^(٥) ما جرى وقُتل، فقُتل هذا معه في يومه ذلك.

(١) هكذا في الأصل ؟ (٢) عن الهامش.

(٣) انظر عن (تنم من بخشايش) في: النجوم الزاهرة ٣٢٤/١٦، وإظهار العصر ٣٢١/١، والضوء اللامع ٤٣/٣ رقم ١٨١، ١٨٢، ووجيز الكلام ٧٥٢/٢، والروض الباسم ٢/ورقة ٥٧ - ٥٨ أ ٦٥، ونيل الأمل ١٦٨/٦، ١٦٩، وبدائع الزهور ٤٠٨/٢، ٤٠٩، وصفحات لم تنشر من بدائع الزهور ١٣٠.

(٤) هو تِمراز البكتري. تقدّم برقم (١٠٨١).

(٥) هو جانبك الظاهري جقمق الجركسي الدودار شادّ جُدّة. مات مقتولاً سنة ٨٦٧هـ. انظر عنه =

وهو يوم الثلاثاء ثاني ذي حجة سنة سبع وستين وثمانمائة.

وستأتي ترجمة جانبيك وكيفية قتله^(١) في الجيم إن شاء الله تعالى.

وأما تَم هذا، فإنه لما قُتل جانبيك، ودخل هو إلى القلعة عقبه ولا علم عنده به، وعلم بما وقع، في حين أبصر الجلبان وهم في وهجة وهرجة، وقصدوه لما رأوه، فاستجار بمقدم المماليك وبجماعة من إنياته هو، فلم يلتفت الجلبان لذلك، لأنهم قد أمروا بقتله من الظاهر خُشقدم، فقصدوه وتناولوه بالضرب، ولما رأى عينها ثار بهم، وطال عليهم وصال، وخرج من بينهم وهو بغير سلاح، فاراً إلى جهة القصر، وهم في طلبه، ثم عاد وهم في أثره، فرأى جانبيك وهو مُلقى ميتاً^(٢) في سوء حال، قد راح دماغه، فحال من حلاوة الروح، وظفر بعصا، فدافع عن نفسه بها، وهو يضرب من قصده بها، ويحطم عليهم، وهم يُحجمون عنه من كثرتهم، وأظهر في يومه ذلك قبل موته من الشجاعة ما يُذكر به إلى الآن، حتى كاد أن ينجو منهم، لولا تكاثروا عليه بالأسلحة، وبدر واحد منهم فضربه بالسيف / ٥١٧ / أطاح يده، ثم أخذته السيوف، حتى ظنوا أنه مات، فتركوه، فأتني إليه جماعة من إنياته وحملوه وبه رمق، ثم مات بعد قليل، وجُهِز هو وجانبيك وأُخرجا معاً، ودُفن بالقرب من مشهد الإمام الليث بن سعد^(٣) رضي الله عنه، بمكان له هناك.

وكان شاباً حسناً، مليح الشكل، حسن الهيئة^(٤) والسمت، كثير الحياء، ذا تودة وأدب وحشمة ومعرفة، وعقل تام، وشجاعة وإقدام، وكرم نفس، فصيحاً باللسان العربي، ذكياً يقظاً، درباً.

= في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٣٢٠ - ٣٢٤، والمنهل الصافي ٤/ ٢٤٣ - ٢٤٨ رقم ٨٢٩، والدليل الشافي ١/ ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٨٢٧، ووجيز الكلام ٢/ ٧٥٢، والضوء اللامع ٣/ ٥٧ رقم ٢٣٥، والروض الباسم ٢/ ورقة ٥٧ أ و ٦٥ ب - ٦٦ ب، ونيل الأمل ٦/ ١٦٧، ١٦٨ رقم ٢٥٧٢، وبدائع الزهور ٢/ ٤٠٧.

(١) خبر قتله في نيل الأمل ٦/ ١٦٨، والروض الباسم ٢/ ٦٥ ب - ٦٦ ب.

(٢) في الأصل: «ميت».

(٣) يقع مشهد الإمام الليث بشارع الإمام الليث جنوب قبة الإمام الشافعي بالقاهرة. (تاريخ المساجد الأثرية، لحسن عبد الوهاب ١٩٨ - ٢٠١، المواعظ والاعتبار، تحقيق د. أيمن فؤاد سيد ٤/ ق ٩١٤، ٩١٥).

أما الليث بن سعد، فانظر عنه في: تاريخ الإسلام (بتحقيقنا) حوادث ووفيات ١٧١ - ١٨٠ هـ. - ص ٣٠٢ - ٣١٥ رقم ٢٤٦ وقد حشدنا فيه عشرات المصادر لترجمته.

(٤) في الأصل: «الهيئة».

وكان سنّه يوم قُتل زيادة على الثلاثين سنة فيما أُظنّ .
 وله من الآثار: الجامع المعروف به، بالقرب من داره بالسبع سقايات .
 وكان قد باشر الحسبة مباشرة حسنة، ومع ذلك فلم يُحمد على ذلك،
 واستغاث منه العامة إلى حُشقدم، وهمّ بصرفه عنها لولا جانبك .
 ١١٤٧ - تنم الأشرفي .

أحد الأمراء بدمشق، المعروف بقباسقل، أي كبير اللحية .
 كان من مماليك الأشرف برسباي، وتنقلت به الأحوال بعده في دولة الظاهر،
 وأمر بدمشق إمرةً هيّنة جداً .
 وبها مات في سنة تسع وخمسين أو ستين وثمانمائة .
 وقد جاوز الستين .

وكان ذا شكالة وحسن هيئة، كبير اللحية، حشمها، وله تؤدة وحُسن سمت،
 وعنده شجاعة، مع بُخل وشحّ .

١١٤٨ - تنم التمرْبُغاوي^(١) الجركسي، الحنفي .
 أحد القرائصة الأجناد، المعروف بالفقيه .
 كان من مماليك تُمربغا المشطوب^(٢)، وهو خُشداش الأمير تُمرباي التمرْبُغاوي^(٣)
 رأس نوبة النُوب، الماضي ذكره . وتنزل بعد موت أستاذه في الديوان السلطاني .
 وكان فقيهاً نحويّاً، عارفاً بالصرف والعربية، ويُقرئ فيها، وكان بصدد ذلك،
 فانتفع به جماعة من أعيان الطلبة وأخذوا عنه، وكان يستحضر العربية ويقرّرها
 تقريراً حسناً .

ومن مشايخه: الركن عمر بن قديد، ومُلى شيخ البخاري، وغيرهما .
 وممن أخذ عنه تنم هذا جماعة، منهم: صاحبنا خضر بن شَمَاف^(٤)، الآتي
 في محلّه إن شاء الله تعالى .

(١) انظر عن (تنم التمرْبُغاوي) في: الضوء اللامع ٤٥/٣ رقم ١٨٧ .
 (٢) مات (تمربغا المشطوب) في سنة ٨١٣هـ . انظر عنه في: السلوك ج ٤ ق ١/١٥١، وإنباء الغمر
 ٢٦٥/٦، والنجوم الزاهرة ١٣/١٠٨، والمنهل الصافي ٤/١٠٠ رقم ٧٨٣، والدليل الشافي
 ١/٢٢٣ رقم ٧٨١، ووجيز الكلام ١/٤١١ رقم ٩٢٩، والضوء اللامع ٣/٤١ رقم ١٦٩،
 والذيل التام ١/٤٦٩، ونيل الأمل ٣/٢٠٢ رقم ١٢٣٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ٢/٨٠٦ .
 (٣) تقدّم برقم (١١٠٢) .
 (٤) تقرأ في الأصل: «سماق» . والتحرير من: الضوء اللامع ٣/١٧٨، ١٧٩ رقم ١٩٦ وفيه: =

ومات في سنة (.....)^(١).

وكان ذا سمت حسن وتؤدة، وله جلادة على تعليم العلم وصبر زائد، مع ديانة، وخير، وعفة، وحشمة، وأدب. أظنه جاوز الستين.

١١٤٩ - تَمَّ من جانبك الأشرفي.

أحد القرائصة الأغوات، المعروف بالأشقر.

هو من مماليك الأشرف برسباي، شراه صغيراً، وجعله من الحریم. وكان إذا دخل الحرم أنس به، وكالمه بالجرسية، ومازحه، وضحك على كلامه مع الخوند جُلبان، فاتفق أن جاءت امرأة جانبك الدودار يوماً لزيارة خوند، فرأته وكالمها، فذكرت أنه قريبها، ولما دخل السلطان الحرم أعلمته الخوند جُلبان أم العزيز يوسف بذلك، فجهّزه إلى زوجها جانبك الدودار صاحب الخاصكية بالقريتين. ولما /٥١٨/ مات عاد إلى ملك الأشرف.

ولما مات الأشرف تنقلت به الأحوال في النفي إلى الصعيد، والشام، والحجاز.

ثم لما تسلطن الأشرف إينال أقطعه إقطاعاً جيداً، وهو بيده إلى يومنا هذا. وله وجاهة، وهو مُراعى، إنسان حسن، ذو خير ودين، وسكون زائد وتؤدة، وعقل تام، وله ثروة وعدة أملاك جيّدة، مع بُخلٍ فيه. وسنّه نحو السبعين سنة.

ومات في يوم الإثنين سابع عشري ذي القعدة سنة تسعين وثمانمائة، سقط من سلّم من مكانٍ يعمّره فاندقت عنقه، وقضى من وقته.

وكان مُغرماً بالبناء والعمارة إلى أن مات بسببها، وبعث السلطان بالختم على تعلقاته على يد نُوروز الأمير آخور.

١١٥٠ - تَمَّ بن جانق^(٢) الجمالي، الظاهري.

= «خضربن شفاف أو شوماف الزين أبو الحياة النوروزي الخاصكي المالكي الظاهري»، مات سنة ٨٩٥هـ. وانظر: وجيز الكلام ٣/ ١١٥٧، رقم ٢٣٥٤، والذيل التام ٢/ ٥٨٣، ونيل الأمل ٨/ ١٩١، ١٩٢ رقم ٣٥٧٣، وفيه: «خضر بن شمان» بالنون، وبدائع الزهور ٣/ ٢٧٢.

(١) مقدار ثلاث كلمات بياض.

(٢) انظر عن: (تم بن جانق) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٣٨.

أحد العشرات، ورؤوس^(١) الثوب، المعروف بالضبع، وبأخي تَنَبَكَّ الجمالي^(٢) الماضي.

هو أيضاً من ممالك الظاهر جَمَقَ، ممن بقي من كتابية الأشرف برسباي، وصير خاصكياً في دولة الظاهر خُشَقَدَم، ثم بَجَمَقْدَاراً، واستمر على ذلك حتى تسلطن الظاهر تَمْرُبُغاً فأمره عشرة، ثم لما تسلطن الأشرف قايتباي صيره من رؤوس^(٣) الثوب، وهو باق على ذلك. وكان قد خرج في آخر نوبات سوار التي قبض فيها على سوار (...)^(٤) وأحضر إلى القاهرة، وكان تَنَم هذا هو الموكل به، والسلسلة في عنق سوار، وطرفها الآخر في عُنُق تَنَم هذا، ويوم دخول سوار القاهرة كان راكباً بالقرب إلى جانبه بالسلسلة في عنقهما معاً، وهي طويلة.

وتَنَم هذا هو الذي جرى عليه من يشبُّك من مهدي ما جرى بسبب القاضي السُّوَهَائِي^(٥)، حين القيام بهدم ما على الطرقات، وما أشبهها من الأبنية، اتفق أن لقي تَنَم هذا السُّوَهَائِي المذكور فقال له: أنت الذي تتفوصل على المسلمين، وتحكم بهدم أملاكهم! ثم أخذ دَبُوسه وضربه ضربة واحدة، فدخل المذكور إلى يشبُّك وأخبره بذلك، فأمر بإحضاره، فأحضر في الحال وهو لابس سلارياً^(٦) سموراً، وثياباً نظافاً على عادة الأمراء، فأمر أن يُبَطَّح كما هو على الأرض بحوشه، تجاه مقعده، من غير حائل بينه وبين الأرض. وكانت الأرض مرشوشة بالماء ذات طين، فضربه ضرباً مبرحاً. وبلغ الخبر أربك اليوسُفي، فركب في الحال، وحضر ليشفع فيه، فأشير عليه أن لا يدخل في ذلك الوقت، وخُوف بالبهذلة، فأحجم من الدخول عليه، ثم رجع من حيث جاء، وعُدَّ ما فعله يشبُّك هذا مع تَنَم هذا من النوادر، كونه يضرب أمير عشرة، وكونه مع ذلك لم يفعل العادة من الفرش، ثم يضرب من أهل الحشمة، بل وأعيب عليه ذلك جداً. ثم إنه استرضاه وبعث إليه بخمسمائة دينار.

(١) في الأصل: «رؤس».

(٢) هو تنبك بن جالق. تقدّم برقم (١١٣١).

(٣) في الأصل: «رؤس».

(٤) في الأصل: «على سوار فيها».

(٥) السُّوَهَائِي: هو محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل، فتح الدين، أبو الفتح. مات سنة ٨٩٥ هـ. (الضوء اللامع ٩/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٥٠١).

والنسبة إلى: سوها، بضم المهملة ثم واو ساكنة وهاء مفتوحة. بلدة من أعمال إخميم من صعيد مصر الأعلى.

(٦) السلاري: القباء.

وهو إنسان حسن لا بأس به .

سِنَّه ممن يقرب من خمس وستين سنة .

١١٥١ - تَنَم الحَسَنِي^(١)، الأشرفي .

نائب حماة، المعروف بخون^(٢) .

كان من ممالك الأشراف برسباي، وصيَّره خاصكياً، ثم ساقياً / ٥١٩ / في دولته . ولما مات الأشراف قبض عليه الظاهر وسجنه بالإسكندرية، ثم بصفد، ثم أطلقه، وبقي بتلك البلاد .

ولما تسلطن الأشراف إينال قدم القاهرة فأمره عشرة، وصيَّره من رؤوس^(٣) النُوب .

ولما تسلطن الظاهر خشقدم أمره^(٤) طبلخاناه، وصيَّره رأس نوبة ثانياً، ثم ولَّاه نيابة حماة دفعة واحدة، وتوجَّه في نوبة شاه سوار الأولى مع النُوب^(٥)، فاتفق أنه تمرَّض بحلب بمرض المفاصل، وكان يعتريه في كل قليل، فكان أجله في هذه المدة .

ومات به بحلب في العشرين من ربيع الأول سنة اثنتين^(٦) وسبعين وثمانمائة .

وكان بخيلاً شحيحاً، ليس فيه ما يُشكر به، واللَّه يعفو عنا وعنه أمين .

١١٥٢ - تَنَم الزَّيْنِي، الأشرفي .

أحد الصُّلحاء، نائب دمشق، والحاجب الثاني المعروف بالجَمَّقدار .

هو من ممالك الأشراف قايتباي سلطان العصر، أدبه وهذبه، ثم أخرج، ثم صيَّره خاصكياً ثم بَجْمُنْدَاراً .

ثم في شهر صفر سنة اثنتين^(٧) وسبعين وثمانمائة ولَّاه الحجوبية الثانية بدمشق، على إمرة طبلخاناه بها، وخلع عليه بذلك في يوم الخميس ثامن عشرين

(١) انظر عن (تنم الحسني) في: حوادث الدهور ٧٢٢، وإظهار العصر ٣/١٤٥، والضوء اللامع ٣/٤٥ رقم ١٨٦، والروض الباسم ٣/ورقة ١٥١ب، و٤/١٩٣ب، ونيل الأمل ٦/٢٨٨ رقم ٢٧٠٥، وبدائع الزهور ٢/٤٦١ .

(٢) في الأصل: «رؤس» .

(٣) ويأتي: خون وخوني .

(٤) في الأصل: «أمير» .

(٥) في الأصل: «اثنين» .

(٦) في الأصل: «اثنين» .

(٧) في الأصل: «اثنين» .

الشهر المذكور، وخرج ساقياً بعد، مسافراً مع إينال الخسیف^(١) الذي وُلِّيَ الحجووية الكبرى بدمشق بعد نيابة صفد، على ما تقدّم في الألف.

وتنّم هذا شابّ حسن السمّت، عنده شجاعة وفروسية، وله ذِكر وشُهرة.

١١٥٣ - تنّم من ططخ^(٢) الظاهري.

أحد العشرات، المعروف بالعجمي.

كان من كتابيّة الأشرف برّسباي، ومَلَكَه الظاهر جَقْمَق بعده في جملة من مَلَك من كتابيّة الأشرف، وصيّر خاصكياً في دولة أستاذة، وخرج إلى قبرس غازياً غير ما مرة، وصيّر من العشرات في أول دولة خُشداشه الأشرف قايتباي.

ودام على ذلك حتى مات في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وثمانمائة.

وأُخرجت جنازته فحضرها السلطان فمن دونه، وكانت حافلة جداً.

وكان بشوشاً، حسن السمّت والمُلتقى.

١١٥٤ - تنّم من عبد الرزاق^(٣) المؤيّد.

نائب الشام، المعروف بالمحتسب.

كان من ممالك المؤيّد شيخ، وصار خاصكياً في دولته، ثم خازنداراً صغيراً إلى أن مات المؤيّد.

ولما تسلطن الأشرف برّسباي صيّرهُ رأس نوبة الجَمْدارية، ثم أمّره عشرة، فاستمر على ذلك إلى سلطنة الظاهر جَقْمَق، فوُلِّيَ الحسبة في أوائل دولته.

وذكره الحافظ ابن حجر في «تاريخه» حين ولاية الحسبة، وله ذِكر فيه أيضاً

في غير ما موضع منه. ثم نُقل إلى نيابة سكندرية، ثم صرفه عنها، واستُقدم إلى القاهرة، ثم وُلِّي نيابة حماة فلم تطل مدّته بها حتى نُقل إلى نيابة حلب، عوضاً عن

(١) تقدّم برقم (٨٦٤).

(٢) انظر عن (تنّم من ططخ) في: نيل الأمل ١٠٠/٧ رقم ٢٩٥٦، وبدائع الزهور ٩٧/٣.

(٣) انظر عن (تنّم من عبد الرزاق) في: حوادث الدهور ٥٧٠، ٥٧١، والنجوم الزاهرة ٢٨٤/١٦ و٣٣٠ - ٣٣٢، والمنهل الصافي ١٧٥/٤ - ١٧٧ رقم ٨٠١، والدليل الشافي ٢٢٩/١ رقم ٧٩٩، والضوء اللامع ٤٤/٣ رقم ١٨٢، ووجيز الكلام ٧٦٤/٢ رقم ١٧٦١، والدليل التام ٢/١٨٠، والروض الباسم ٢/ورقة ٨٢ب، ٨٣أ، ونيل الأمل ١٨٤/٦ رقم ٢٥٨٨، وحوادث الزمان ١٦٥/١ رقم ٢٠٤، وإعلام الوری ٦٢، ٦٣ رقم ٦٢، وبدائع الزهور ٤١٧/٢، والتبر المسبوك/فهرس الأعلام ١٤٣/٤، وإظهار العصر ٧١/١، وصفحات لم تنشر من بدائع الزهور ١٣٨.

قَانِيَايَ الحُمَزَاوِي لما صُرف عنها، واستُقدم إلى القاهرة فيما أظنّ، ولم تُحمد سيرة تَمَّ هذا بحلب، ورُجم من أهلها، فصرفه الظاهر عنها، واستقدمه إلى القاهرة من جملة مقدّمي الألف، ثم ترقّى (إلى) ^(١) / ٥٢٠ / إمرة مجلس، ثم نُقل في دولة المنصور عثمان إلى إمرة سلاح، عوضاً عن جَرَبَاش الكريمي لما صُرف عنها، بحكم عجزه وشيخوخته.

ولما كانت الفتنة بين المنصور عثمان والأتابك إينال، انحاز تَمَّ هذا إلى جهة المنصور، وكان معه.

ولما تسلطن الأتابك إينال قبض عليه وسجنه، بعد بهدلة حصلت عليه في يوم نهاية الحرب بين المنصور وإينال، ذكرناها برُمَّتْها في تاريخنا «الروض الباسم» ^(٢) في متجدّات سنة سبع وخمسين، حين سلطنة الأشرف إينال، ولم يزل مسجوناً بالإسكندرية حتى تسلطن الظاهر حُشَقْدَم حُشْدَاشه، فبعث بإطلاقه، وتوجّهه إلى ثغر دميّاط، فتوجّه إليه، وأقام به مدّة يسيرة، ثم استقدمه إلى القاهرة، وولاه نيابة دمشق، بعد عزل جانم الأشرفي قريب الأشرف برُسْبَاي.

وقد ذكرنا ذلك برُمّتْه في متجدّات سنة ست وستين وثمانمائة من تاريخنا «الروض» ^(٣).

ونزل السلطان إلى داره مرة بعد ولايته نيابة الشام، ثم توجّه إليها بأُبْهة زائدة وعظمة هائلة، ودخلها، فلم تُحمد سيرته بها لطمع كان عنده. ومات بدمشق في ليلة الأربعاء ثاني عشرين جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثمانمائة.

وعوّق عن دفنه لأجل جوامك مماليكه وغلّمانه، فإنها كانت مكسورة في ذمّته، فقاموا ثائرين على من يجهّزه، وقالوا: لا نمكّن من تجهيزه وإخراجه إلّا إذا أغلق لنا ما لنا من الجامكيّة في ذمّته، وثارت العامّة أيضاً، وقالوا: ما نمكّن من دفنه إلّا إذا أعيد ابن شبل إلى الحسبة بدمشق، وكان قد صرفه هو عنها، ولا زال بعض الناس يتلطف بهم، حتى دُفن بعد أيام على ما ذكره الجمال ابن تَغْري بَرْدِي ^(٤).

(١) مكررة.

(٢) في القسم الضائع منه.

(٣) الروض الباسم ٢/ ورقة ٣٤ب، وما بعدها.

(٤) في النجوم الزاهرة ١٦/ ٣٣٠ - ٣٣٢.

وقد سألت أنا عن ذلك، فقل لي: لم يعوّق ولا اليوم، بل إلى حين اتفق الحال على عمل لصالح أهل الجوامك والعامّة.

وكانت مساوئ تَنَم هذا أكثر من محاسنه، على أنه كان بينه وبين الوالد محبة أكيدة وصُحبة زائدة، لكن الحق يقال.

وأخبرني عنه الوالد بأنه كان يصرّح له بأنه سيلي الأمر، معتمداً في ذلك على أخبار بعض من يُنسب للنجامة والزايجة وغير ذلك، طمعاً من قائل ذلك، ورجماً منهم بالغائب، لأنه لا يخلو إمّا أن يتفق ما قالوا، فيكون ذلك الذي تقدّم مندوحة لأغراض كثيرة لهم فاسدة، قد كفى الله من ذلك وكذبهم، أو لا يتفق ذلك ويموت، فلا عليهم من الكذب، إذ لا يمكنه أن يقول لهم: قد كذبتُم عليّ. وكان قد رشح ذلك ببالة، حتى إنه لما مرض بدمشق مرض موته لم يتوهم موته، ولا عمل بمقتضى ذلك، فضلاً عن أن يجزم به، لأنه جازم معتقد أنه لا يموت إلا بعد السلطنة. ولم يُزلْ باعتقادٍ يخالفه. نعوذ بالله من مثل هذه الأحوال^(١).

١١٥٥ - ٥٢١ / توران شاه^(٢) بن بهيمان^(٣) شاه بن توران شاه.

السلطان متملك هُرْمُز.

كان من عظماء الملوك وله شهرة وذكر. وكان ملك هُرْمُز مدّة، وذكر بحسن السيرة والعدل.

وكان موجوداً بعد الأربعين وثمانمائة^(٤).

(١) كتب بعدها في وسط الورقة بخط كبير: «حرف الجيم» ثم ضرب عليهما.

(٢) انظر عن (توران شاه) في: الضوء اللامع ٤٥/٣ رقم ١٩١، وإنباء الغمر ١٤٨/٤، ونيل الأمل ١١٧/٥.

(٣) في الضوء: «تهمتن».

(٤) وكان موجوداً سنة ٨٤٣هـ.

حرف التاء

١١٥٦ - ثامر^(١).

كان إنساناً له شهرة وذكر من العوام من المجاذيب، وتعتقد العامة اعتقاداً كثيراً. وكان ملازماً كتاب جامع سيدي محمد الغمري^(٢)، وكان متألفاً للوقوف على هذا الباب، لكونه كان يآلف الشيخ ويعتقده.

ومات ثامر هذا بُعيد سنة خمسين وثمانمائة.

وأرخه شيخنا الحافظ السخاوي^(٣).

وكان الوالد ممن يعتقد، رحمه الله تعالى.

١١٥٧ - ثقبه بن أحمد بن ثقبه^(٤).

السيد الشريف الحسني، المكي.

قال شيخنا الحافظ السخاوي: مات في ذي قعدة سنة تسع وأربعين

وثمانمائة.

قال: وأرخه ابن فهد.

(١) انظر عن (ثامر) في: الضوء اللامع ٥٠/٣ رقم ١٩٥، والقبس الحاوي ٢٤٢/١ رقم ٢٦٢.

(٢) هو الشمس أبو عبد الله محمد بن عمر بن أحمد الواسطي الأصل، الغمري ثم المحلي الشافعي. مات سنة ٨٤٩هـ. انظر عنه في: أنباء الغمر ٢٤٣/٤ رقم ٩، ووجيز الكلام ٦٠٣/٢ رقم ١٣٨٥، والضوء اللامع ٢٣٨/٨ - ٢٤٠ رقم ٦٤١، والتبر المسبوك ١٣٦، والقبس الحاوي ٢٨٣/٢ - ٢٨٥ رقم ٨٠٤، ونظم العقيان ١٥٧، والروض الباسم ١/ورقة ١١٩، ١٢٠، ونيل الأمل ٢١١/٥ رقم ٢٠٧٩، وبدائع الزهور ٢/٢٥١، وشذرات الذهب ٢٦٥، وهدية العارفين ١٩٥/٢، وجامع كرامات الأولياء ١٦٢/١، والأعلام ٣١٥/٦، والبدر الطالع ٢٣٣/٢، وكشف الظنون ١٧٢ و٦٧٤ و١١٧٦ و١٨٦٠، وإيضاح المكنون ٤١٤/١ و٦٠٣ و٢٤٢/٢ و٦٥١ و٦٨٣، وفهرست الخديوية ١٦٧/٢، ومعجم المؤلفين ٧٧/١١

Brockelmann G. 11/167, S. 11/150/

(٣) في: الضوء، والوجيز، والتبر، والقبس.

(٤) انظر عن (ثقبه بن أحمد) في: الضوء اللامع ٥٠/٣ رقم ١٩٩، والتبر المسبوك ٢٦٩/١، ونيل الأمل / فهرس الأعلام ٥١/٩.

حرف الجيم

١١٥٨ - جارقُطْلُو السيفي،^(١) أركماس الظاهري .

نائب الكرّك، (المعروف بالفقيه)^(٢)، وأحد مقدّمي الألف بحلب الآن .
هو من مماليك الأمير أركماس الظاهري^(٣)، واتصل بعده بخدمة يونس الأقبائي^(٤) الدوادار الكبير .

وجرت له كائنة في داره مع مملوك له، تحانقا فتخانقا، وثار بينهما الغضب، فأذى الحال إلى أن قتل جارقُطْلُو ذلك المملوك، فلم يؤأخذه يونس وعفا عنه . ولم يزل في خدمته إلى أن مات، فتنزّل مع مماليكه في ديوان الجند السلطاني، ودام كذلك مدّة على ذلك حتى تسلطن الظاهر تَمْرُبُغا، فصيّره خاصكياً بسفارة جماعة من الظاهرية، منهم سيباي الطيوري^(٥)، وهو المحرك لهم، لقراية بينهما على ما يقال . وكان قبل ذلك في أيام خُشَقْدَم ممن عيّن مع سودون المنصوري^(٦)، لكشف أخبار قبرس في قضية ذكرناها برمتها في تاريخنا «الروض الباسم» أوجب الكشف عنها . فبعثه السلطان صُحبة سودون المذكور، فأُسِرَ سودون في طريقه من الفرنج، وأُسِرَ معه صاحب الترجمة، وخلّصا جميعاً على ما بيّنا ذلك واضحاً في تاريخنا المذكور . وعلّنا نذكر شيئاً من ذلك في ترجمة سودون، فيما يأتي إن شاء الله تعالى . ثم عيّنه خُشَقْدَم مرة، وهو على الجندية للقدس، حين غضبه على نائبها ابن أيوب، وهو حسن لاحتاط على موجوده، فتوجّه إليها، وعاد وقد حصّل من ذلك جملة مال، فشكاه أهل القدس للظاهر خُشَقْدَم، فتغيّظ عليه وحنق منه،

(١) انظر عن (جارقطلو السيفي) في: نيل الأمل ١٥٠/٨ رقم ٢٥٣٤ .

(٢) عن الهامش .

(٣) تقدّم برقم (٦٤٥) .

(٤) هو يونس الأقبائي أقباي المؤيدي نائب الشام ويُعرف باليوّاب وبالمشدّ . مات سنة ٨٦٥هـ .
(الضوء اللامع ٣٤٥/١٠ رقم ١٣٢٠) .

(٥) انظر عن (سيبای الطيوري) في: الضوء اللامع ٢٨٨/٣ رقم ١٠٩٦، ونيل الأمل ٤٠٩/٧،
وحوادث الزمان ٢٦٩/١، ٢٧٠ .

(٦) هو سودون المنصوري عثمان ومات سنة ٨٧٩هـ . انظر عنه في: الضوء اللامع ٢٨٦/٣ رقم ١٠٨٦، ونيل الأمل ١٠٦/٧ رقم ٢٩٦٣، وبدائع الزهور ٩٩/٣ .

وأخذ جميع ما حصّله، وتركه مغضوباً^(١) عليه، بعد أن كان يُدخله ويأنس به ويقربّه. ولم يزل حتى تسلطن تُمْرُبُغا، فكان له ما قلناه من صيرورته خاصكياً.

ولما تسلطن الأشرف قايتباي قُربّه وأدناه، وصيّره من جملة الدوادارية الصغار، ثم نقله / ٥٢٢ / إلى نيابة قلعة الروم، وكانت شاغرة مدّة، فولّٰها هذا دفعة واحدة من غير أن يترشح لها، فتوجّه إليها ودام بها مدّة، وأثرى منها وحصل المال، ثم غضب عليه السلطان، وصرفه عنها لقضية وقعت له مع يشبُك من مهدي الدوادار، وكان قد غضب عليه أيضاً غضباً شديداً، وخرج له الأمر بأن يقيم بحلب بطّالاً، فبقي بها مدّة، ثم ولّاه نيابة الكرك، ثم نيابة القدس، أو القدس قبل. وعندي شك في ذلك، ثم صرفه وبقي بطّالاً بغزة عند قريبه سيباي مدّة.

ولما جرت قضية حسن الأولى التي كان فيها بداية تغير على المصريين وهم عليه. وكان باسمه تقدمة ألف بحلب يأكلها، أخرجت عنه بحكم أخذه العراق، وعظّم شوكته. وقرّر السلطان فيها جارفُطُلُو هذا، وهو باقٍ عليها إلى يومنا هذا، وصور مراراً عديدة في صرفه من نيابة قلعة الروم، ونيابة القدس، والكرك، وفي كل صرفه يؤخذ منه المال، وقاسى مِحناً في سفرات وتجاريد عديدة. وكان إذا صودر صادر هو أيضاً جماعة، ما بين مباشره ودواداره، وغيرهم أيضاً.

وهو ممن ينتمي للعلم والفقه، وقرأ كثيراً في الصرف والنحو وغير ذلك. ومن جملة مشايخه شيخنا **يونس الرومي نزيل** الخانقاة الشيخونية. وكان يعظّمه جدّاً ويَعُدّه ويُمَيّنه، ولم يذكره بعد سفره من القاهرة، حتى ولا بمكتوب يسلم عليه فيه، مع معرفته بعلمه وفقره وفاقته، وعدم تردّده إلى بني الدنيا، بل ولا افتقد ولد أستاذه العلائي علي بن أركماس الظاهري بشيء، من مثل هدية ونحوها، ولو الشيء القليل، كل [ذلك]^(١) لبخله وقلة مروءته، ويدّعي أنه له قدرة على التصنيف، بل صتّف كتاباً للظاهر خُشَقْدَم ما وقفت عليه، ولا عرفت من أي فنّ هو. وله كتابة جيّدة، كتب المنسوب، بل وأجيز به. وقرأ على **شيخنا النجم القرمي** أيضاً، وهو جامد الذهن، قليل التصوّر، كثير الدعوى، يعتقد لنفسه غاية الاعتقاد، وليس بخالٍ من فضيلة، مع قلة مروءة فيه، وليس بمحمود في سيرته، ولا في ولاياته، بل ولا في دينه.

أظنّه بلغ القريب من الستين أو جاوزها.

وهو الآن في أسر ابن عثمان، أُسر في نوبة قتل وردبُش، ثم خلّص.

(١) عن الهامش.

ومات بعد ذلك في سنة أربع وتسعين وثمانمائة.

١١٥٩ - جارقُطْلُو السيفي، دُولات باي.

أحد الأمير آخورية.

كان قد خرج من القاهرة صحبة الملاقة، وإقامة الحاج في جماعة معه، فعارضهم مبارك شيخ عربان بني عُقبة^(١)، ومعه طائفته من بني عُقبة، وجرى بينه وبين من توجه للإقامة مُقاتلة.

وقُتل فيها جار قُطْلُو هذا في محرم سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

وقُتل معه جماعة أيضاً، وحصل على الحاج بسبب عدم الإقامة / ٥٢٣ / ما لا خير فيه.

وكان جار قُطْلُو هذا لا بأس به.

وقد ذكرنا قضية مبارك هذا - لا بارك الله فيه - برمتها، وخروج أُرْبُك الأتابك الآن، وهو رأس نوبة الثوب في ذلك الزمان، وإليه وإحضاره.

وما جرى في ذلك بتمامه وكماله مستوفياً في تاريخنا «الروض الباسم»^(٢) في متجددات سنة اثنتين^(٣) وسبعين المذكورة.

١١٦٠ - جارقُطْلُو الناصري^(٤)، الظاهري.

أحد الخاصكية، المعروف بالبهلوان.

كان من مماليك المقام الناصري محمد بن الظاهر جقمق، ونزل في ديوان الجند السلطاني بعده أو في حياته، وصير خاصكياً، ودام على ذلك.

حتى مات في سنة خمس أو ست وثمانين وثمانمائة.

وكان إنساناً حسناً، حشماً، خيراً، محموداً، عارفاً بكثير من أنواع الفروسية، رأساً في الصراع.

١١٦١ - جارقُطْلُو المحمودي، الأشرفي.

أحد الخاصكية والأمير آخورية.

(١) انظر عن (مبارك شيخ بني عقبة) في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٣٦٠، ٣٦١، والروض الباسم ٣/ ورقة ١٥٠ب، ونيل الأمل ٦/ ٢٨٦ رقم ٢٧٠٤، وبدائع الزهور ٢/ ٤٦١.

وهو وُسُط في سنة ٨٨٦هـ.

(٢) في الجزء ٣/ ورقة ١٥٠ب، وما بعدها.

(٣) في الأصل: «اثنتين».

(٤) انظر عن (جارقُطْلُو الناصري) في: نيل الأمل ٧/ ٣٠٥ رقم ٣١٨٩.

هو من مماليك الأشرف برسباي، وصير خاصكياً في دولة الظاهر وأمير آخوراً، بل وتزوج بإحدى سراري الظاهر جقمق المذكور، ودام على ذلك حتى حصل له خلل بعقله، فقال: من إطعام النساء (والله أعلم)^(١). فأقرّ بداره على ما بيده من الإقطاع.

وهو إنسان غير محمود السيرة حين كان في حيز العقل، وأما الآن فقد صار في نحو المجانين، بل مجنوناً.

١١٦٢ - جاكمُ الفرنجي^(٢) بن جُوان بن جينوس بن جاك بن بَيدُو بن أنطون بن جينوس.

متملك قبرس، وجينوس جدّه.

وهو الذي أحضره الأشرف بعد فتح قبرس إلى القاهرة في سنة تسع وعشرين مأسوراً، وجرى عليه ما جرى، ثم حنّ عليه وأعادّه. وترجمته مشهورة.

ولما مات وُلِّي عِوضه جوان الآتي ترجمته من هذا الحرف.

ثم لما مات ترك ابناً هو صاحب الترجمة، وبتناً، فملك أمراؤه عليهم الإبنة، لكونها من الزوجة، وتركوا الابن لكونه من أمة.

ذكروا أن قاعدة دينهم أن ابن أمّ الولد لا يرث مع وجود ابن الحرّة الزوجة.

فقصّدوا القاهرة، واستنجدوا بالأشرف إينال، وآل أمره أن بعث معه العساكر، فأخرجوا أخته وملكوه على قبرس.

فدام بها إلى أن هلك في سنة (ربيع الأول)^(٣) اثنتين^(٤) وسبعين وثمانمائة. وملك بعده أخته.

وقد ذكرنا قصّته بتمامها وكمالها بتاريخنا «الروض الباسم»^(٥).

(١) عن الهامش.

(٢) انظر عن (جاكم الفرنجي) في: النجوم الزاهرة ١٦/١٣٢، وإظهار العصر ٣/٨١ وفيه: «جاكمو بجيم وكاف مضمومة»، وصفحات لم تنشر من بدائع الزهور ٦٥، ونيل الأمل ٧/٧٤ رقم ٢٩٣٠، وبدائع الزهور ٣/٩١.

(٣) عن الهامش.

(٤) في الأصل: «اثنين».

(٥) راجع الجزء الثالث منه.

١١٦٣ - جان باي^(١) الأشرفي^(٢).

ابن أخت الأشرف قايتباي، كان حضر مع أمّه أخت السلطان، وأمّره عشرة. ومات في شهر ذي قعدة سنة إحدى وثمانين وثمانمائة، ليلة وفاة سيف الدين بالطاعون.

وكذا أمّه وهي أمّ جانبك الآتي، وكرتباي^(٣) أيضاً.

وكانت قدمت مرةً مع زوجها في أيام إمرة /٥٢٤/ قايتباي، وعادت للبلاد، ثم قدمت في أيام سلطنته، وأراد أن يزوّجها لسيباي أميراخور ثاني فأبت، وقالت: مهما تفعله معي فافعله مع ولدي، فأمره عشرة كما ذكرنا، ومات. وكان سنّه نحو العشرين سنة لما مات.

١١٦٤ - جان باي الأشرفي^(٤).

أحد العشرات كان، وتاجر الممالك، كبير الدّالّين. أحد الأمراء بطرابلس الآن، المعروف بالحشّين، لكونه جاء من بلاده كبيراً، ولأنّه غليظ القطعة والبنية.

هو من ممالك الأشرف إينال، وكان من الخاصكيّة في دولته، ودام على ذلك حتى مات أستاذّه، فأخرج منفياً مع من نُفي من الإينالية خُشداشيه إلى البلاد الشامية، فدام بها بطّالاً إلى أن تسلطن الأشرف قايتباي، فحضر إلى القاهرة، أو حضر قبل سلطنته بعد موت الظاهر خُشقدم، واللّه أعلم.

ولما تسلطن الأشرف المذكور صيّره من العشرات ورؤوس^(٥) النّوب، ثم جعله تاجر الممالك، الوظيفة التي يقال لها كبير الدّالّين والمعلّمين، أو معلّم الدّالّين (أيضاً)^(٦)، ووُلّيتها أيضاً عوضاً عن تَنبِك قَرّا الماضي^(٧)، لما نُقل إلى الدوادارية الثانية عوضاً عن قان بُردِي^(٨)، لما صيّر من مقدّمي الألوف، ودام كذلك

(١) انظر عن (جان باي الأشرفي) في: الضوء الامع ٥٣/٣ رقم ٢٠٨.

(٢) كتب بإزائها على الهامش: «وجام هو جمجمة بن عم الآني ويقال ويقال (كذا مكررة) له جمشيد أيضاً».

(٣) انظر عن (كرتباي ابن أخت السلطان) في: البدر الزاهر (بتحقيقنا) ٤١ و٤٣، ونيل الأمل ٢٣١/٨.

(٤) الروض الباسم ٤/ورقة ١٢٠٦. (٥) في الأصل: «رؤس».

(٦) مكررة. (٧) هو تنبك من شادبك. تقدّم برقم (١١٣٥).

(٨) هو قان بردي الأشرفي إينال. مات بالطاعون سنة ٨٧٣هـ. انظر عنه في: إنباء الهصر ٩٠ رقم

١٢٠، والضوء اللامع ٦/١٩٧ رقم ٦٧١، والروض الباسم ٤/ورقة ٢٣٨ب، ونيل الأمل ٦/

٣٧٢ رقم ٢٧٨٢، وبدائع الزهور ٣/٣٢.

مدّة، وتوجّه للحج أميراً على الركب الأول غير مرة، ثم لما أشيع ما أشيع من قضية جائم قريب السلطان، ونسب فيها بعض جماعة من الإينالية لشيء، وأخرج السلطان الإينالية بالتدريج شيئاً فشيئاً، أخرج هذا أيضاً إلى طرابُلُس - أظنّ بطّالاً -، ثم أُعطي إمرة عشرة بها. وهو مقيم بها إلى الآن.

إنسان غليظ الطبع، قليل الوضع، كثير الحركة، حتى قيل له المجنون، بل ويُعرف بذلك، لا سيما وقد وقع له مع أستاذه الأشرف إينال واقعة بالحوش السلطاني بلاء من الناس، لما صير دُولات باي الجمالي رأس نوبة الجَمْدَارية، وصير قايتباي الأشرفي نائبه.

وكان جانبَي هذا قصد أن يكون هو نائبه، ورشح نفسه لذلك، فلم يُجبّه السلطان له، فحنق حنقاً زائداً، وصاح وغوّش في الحوش، وصدر منه أفعال لا تصدر عن المجانين.

أظنّه جاوز الأربعين.

١١٦٥ - جانبَي الأشرفي، الخاصكي، المعروف بميق^(١).

كان من أعيان الخاصكية.

مات سنة خمس وثمانين وثمانمئة.

وكان خيراً، ديناً، مشكوراً من (مماليك الأشرف برسباي)^(٢).

١١٦٦ - جان باي الحَسَنِي، الظاهري.

أحد الخاصكية، ومعلّم الرمح.

هو من مماليك الظاهر جقمق، وصير خاصكياً في دولة خُشداشه الأشرف قايتباي، وأقطعه إقطاعاً جيّداً، وله إمام بالأتابك أُرْبَك.

وهو إنسان حسن، ويعلم الرمح، وعنده فروسية، وتؤدّة، وحُسن سمت.

وهو ممن قارب الخمسين أو جاوزها فيما يغلب على ظني. واللّه أعلم.

١١٦٧ - جان باي الشريفي^(٣).

الخاصكي المعروف بأخي تَنَبَك قَرَا.

(١) انظر عن (جان باي ميق) في: نيل الأمل ٢٧٦/٧ رقم ٣١٦٥، وبدائع الزهور ١٧٧/٣.

(٢) عن الهامش.

(٣) انظر عن (جان باي الشريفي) في: نيل الأمل ٢٦٨/٧ رقم ٣١٥٠، وبدائع الزهور ١٧١/٣.

كان من أعيان الخاصكية الخُشقدميّة، وهو من مماليك الظاهر خُشقدَم، ممن جلبه الشريف أمير جان الماضي^(١).

ولما / ٥٢٥ / تسلطن الأشرف قايتباي وحضر تَبَنِكَ قَرَا تعارف وإيَّاه بقرابة عَصَبَة يستحق بها الميراث، فرُوعي لأجله، وصار ممن ينتمي لِتَبَنِكَ، بل صار من أعيان جماعته وذويه، ويده زمام داره، وله التكلّم على بعض جهاته، وصار قريبه المذكور يبعثه في أيام دواذيرته الثانية إلى أشغال، وحصل من ذلك المال، واشترى له ملكاً يسكنه بداخل درب الفارقي، وصار يُقصد لقضاء حوائج عند قريبه. وكان واسطة حسنة، وله عند قريبه مكانة ومَعَزَة، ثم انحطّ قدره قليلاً بواسطة تعاظمه مع الطواشي الذي يقال له معروف^(٢) من طواشيه الأشرف إينال، من ألزام حَوَند زوجة إينال، آل الأمر في ذلك أن أبعَد تَبَنِكَ ذلك الطواشي المذكور، وبقي لا يُظْهر لجانبَي هذا من الوداد ما كان يُظْهره قبل ذلك. ولم يزل كذلك حتى خرج يشبُك من مهدي في نوبة بايندر، وخرج صحبته تَبَنِكَ قَرَا وجانبَي هذا.

فاتفق أن قُتل في يوم الوقعة في رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة، ولم يُعلم له خبر موته، ولا أُطِيع على حقيقة حاله.

وكان سنّه إذ ذاك زيادة على الثلاثين.

وكان شاباً حسناً في خصائله، حشماً، أدوباً، يحبّ أهل العلم والفضيلة، ويحسن إليهم، كريماً، جيداً، سخيّاً، ذا شجاعة وإقدام، عارفاً بأنواع الفروسية، متجملاً في سائر شؤونه^(٣).

وورثه قريبه وأسف عليه هو والكثير من الناس. وكان ذا مروءة.

١١٦٨ - جان باي الكمالي، الأشرفي.

نائب عنتاب^(٤) وطرسوس أيضاً، المعروف بقرا.

كان من مماليك الأشرف برُسباي، وصيرَه أستاذَه برُسباي المذكور خاصكياً في أواخر دولته.

(١) برقم (٨١٢).

(٢) هو معروف الشبكي الحبشي الظاهري جقمق. مات سنة ٨٨٤هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٨٩٨/٣، والضوء اللامع ١٠/١٦١، ١٦٢ رقم ٦٦٠ وفيه وفاته سنة ٨٧٤هـ. وهذا غلط، ونيل الأمل ٧/٢٣٨ و ٢٤٠ رقم ٣١١٢، وبدائع الزهور ٣/١٥٩.

(٣) في الأصل: «شؤنه».

(٤) عنتاب: مدينة من نواحي حلب. منها المؤرّخ بدر الدين العيني صاحب «عقد الجمان».

وقيل: بل أحمد بن يوسف.

وقيل غير ذلك.

ولما تسلطن الظاهر جقمق أبعد قليلاً، لكن لم يخرج من القاهرة، ودام كذلك إلى أن تسلطن الأشرف إينال، فقرّبه وأدناه، وأقطعه إقطاعاً جيداً، وصيّره من معلّمي الرمح، وصار له بعض ذكر في الدولة. واستمر على ذلك حتى تسلطن الظاهر خُشْقَدَم، فأمره عشرة، وصيّره من رؤوس^(١) النُوب، ودام على معلّمية الرمح، وتسلطن الأشرف قايتباي وهو على ما هو عليه، أو هو الذي أمره. ولم أشتغل بتحرير ذلك، ووقع عندي فيه شك.

ودام على ذلك حتى طلبه السلطان، وأراد أن يوليّه نيابة قلعة المسلمين التي صالح عن قلعة الروم، فامتنع من ذلك وتركه، ثم ندم على ذلك، حتى سأل في الولاية بنفسه، فأخذ في السعي في ذلك، حتى سأل هو السلطان بنفسه، فنهزه ولم يُجب سؤاله، وقال له: أنت أمير عشرة ومعلّم، مالك ولقلعة الروم؟ فلم يرجع عن ذلك، واجتهد في ذلك غاية الاجتهاد. وآل به الحال أن ولّاه (السلطان نيابة طَرَسُوس)^(٢) بعد موت قانصوه أحد أجلاب مولّيه، وخرج إليها وكانت شاغرة مدّة. ولما دخلها لم /٥٢٦/ ينتج أمره بها، بل وحصره التركمان لما منع من بناء بعض القلاع الخربة من جهة ابن عثمان. وكانت هذه القلعة قريبة من طَرَسُوس، فحصره التركمان بها^(٣)، وزادوا عليه حتى أرادوا قتله، ففرّ منها إلى حلب، وبلغ السلطان ذلك، فحنق منه وتغيّظ عليه، وقال لبعض طائفته وخُشْدَاشِيهِ بالقاهرة: أنا قلت له إنه لا يصلح لهذا الأمر، ورجعته عنه غير مرة فتسلّط عليّ إلى أن ولي، وقد بهدل ناموسي، انظروا ما وقع له. أهل هذا يعجبكم، وترضون به في حقّي وفي حق أمرائي ونوّابي^(٤) وناموس المملكة؟

ثم أخذ في سبّه، وإظهار التغيّظ عليه، ثم تركه مدّة بطّالاً بحلب، ولم يلتفت إليه، حتى صرف شاهين السيفي بَرْدُبَك الْبَجْمَقْدَار^(٥) عن نيابة عَيْنَتَاب، فتكلّم لصاحب الترجمة فيها، وآل الأمر أن وليها بمالٍ، وتوجّه إليها ودام بها مدّة. إلى أن مات بها في سنة^(٦) اثنتين^(٧) وثمانين وثمانمائة.

(١) في الأصل: «رؤس».

(٢) عن الهامش.

(٣) في الأصل: «به».

(٤) في الأصل: «ونياي».

(٥) هو بردبك الفارسي، تقدّم برقم (٩٢٩).

(٦) كتب على الهامش بعدها: «ثلاث».

(٧) في الأصل: «اثنين».

ولم أحرر شهر وفاته .

وكان لا بأس به فيما أُخبرْتُ عنه .

وأظنّ شهر وفاته ربيع الآخر أو جمادى الأولى .

وكان عنده تعاضم كبير، وشمم مُفْرِط . وكان فارساً شجاعاً، رأساً في الأنداب والتعاليم .

١١٦٩ - جانباي المحمّدي، الأشرفي .

الخاصكي، المتكلّم على الخانكة .

هو من مماليك الأشرف قايتباي، وصيّره في دولته خاصكياً، وجعل إليه التكلّم على بعض الجهات بالخانكة .

وهو إنسان (حسن)^(١)، عارف بالفروسية، محمود السيرة فيما أُخبرت .

١١٧٠ - جانباي المحمّدي^(٢)، الأشرفي .

الخاصكي، خادم التجارة السلطانية .

هو من مماليك الأشرف برّسباي، وصيّر خاصكياً بعده، ودام على ذلك إلى أن صيّر من قوّة التجارة في دولة الأشرف قايتباي، فيما أظنّ . وهو إنسان مشكور .

١١٧١ - جانباي^(٣) من يخشباي^(٤) الظاهري .

أحد العشرات، وأخو سيباي^(٥) وبقية إخوته : نانق، وتغري برّدي .

كان من مماليك الظاهر، وصيّر خاصكياً في دولته، وتأمّر عشرة في دولة تمّربغا فيما أظنّ . أحد من صار يسافر في دولة الظاهر خُشْقَدَم مدّة، وخرج في نوبة بايُنْدَر .

فمات بها قتيلاً مع يشبُك في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة . وكان لا بأس به .

١١٧٢ - جان برّدي الأشرفي، الخاصكي .

(١) عن الهامش .

(٢) انظر عن (جانباي المحمّدي) في : نيل الأمل ٨/١٣٢، ١٣٣ رقم ٣٥٠٦ .

(٣) كتب بإزائها على الهامش (الأشرفي الخاصكي) ثم ضرب عليها .

(٤) انظر عن (جانباي من يخشباي) في : نيل الأمل ٧/٢٦٨ رقم ٣١٤٩، وبدائع الزهور ٣/١٧١ .

(٥) نيل الأمل ٧/٢٦٨ رقم ٣١٤٩ .

هو من ممالك الأشرف قايتباي سلطان العصر، ورقاه إلى الخاصكية. وهو شاب عارف بأنواع الفروسية والملاعبة، وعنده شجاعة، وله حُسن سمت وملتقى، ويُذكر بجميل.

عيّنه أستاذه في التجريدة لابن عثمان في سنة تسعين وثمانمائة.

١١٧٣ - جانيك الإبراهيمي، الأشرفي.

أحد مقدّمي الألوّف بدمشق، المعروف بالفقيه.

كان من ممالك الأشرف إينال وخاصكيته. ولما مات أستاذه نُفي إلى مكة مع من أُخرج إليها من الإينالية، وبقي بها /٥٢٧/ مدّة يحضر دروس جماعة، وأخذ بها عن السيد الشريف إمام مقام الحنفية، وقرأ عليه الكثير من الفقه، وفضل مع ما كان عليه من محبة العلم، وعيّنه قبل ذلك، بل وتميّز.

تصدّر لإقراء بعض الطلبة بمكة. ولما تسلطن الأشرف قايتباي حضر في البحر، فأمره عشرة، وبقي يقصده بعض الطلبة أيضاً وهو على إمرته، فيقرأ عليه مثل «القدوري» و«الكنز»، وغيره، ويقرّر الفقه تقريراً حسناً، فيما أخبرني عنه من أئق بخيره ودينه.

وكان الشيخ محمد بن سنان الرومي الآتي في محلّه أحد الآخذين عني بعده يقصده لقراءة «الكنز» عليه، ويذكر عنه محاسن جمّة.

وهو إنسان خير، صادق في أخباره، ثم صيّر من رؤوس^(١) النُوب، وتزوَّج بالخوند آسية ابنة يلّباي الكبير، ثم ولّاه الأشرف نيابة دمياط مدّة، ثم استعفى منها فأحضره إلى القاهرة، ثم جعله من مقدّمي الألوّف بدمشق فخرج إليها.

وبها مات في جمادى الأولى سنة ثمانين وثمانمائة.

وكان إنساناً حسناً، شاباً جميل الصورة والهيئة، حسن الشكّالة، ذا تودة وحُسن سمت، وسكون زائد، وأدب، ووقار، وحشمة، فقيهاً، فاضلاً، مشاركاً، فطناً، ذكياً، ذا فصاحة، يستحضر الكثير من المسائل، وعنده تدبّر وخير وعفة، وله برّ وصلّة، مع بشاشة وطلاقة مُحيا، وكثرة حياء وفروسية، ومعرفة تامّة، ويستشكل أشياء، ويسأل أهل العلم.

بعث لي مرة سؤالاً ربّه في قوله تعالى في أهل النار خالدين فيها إلّا ما شاء ربك. الآية. واستشكل ذلك، فكتبت إليه بجوابه، فأعجبه ذلك. وكان قريب

(١) في الأصل: «رؤس».

توجّهه إلى دمشق. ثم قال: نحن كنّا في غفلة عن الشيخ.

واتفق أن ركبت يوماً إلى شيخنا العلامة الكافيجي لجهة الصحراء خارج القاهرة فصدفته في أثناء الطريق، فقصدني وسلّم بأدب وتؤدة زائدة، ثم أخذ يُثني ويشكر ويُظهر لي غاية التواضع والاعتذار، ويسألني عن مواضع في الجواب، وأهوى ليدي ليقبلها، فمنعته من ذلك. وافترقنا فلم أجتمع به في غير ذلك. ورأيت منه من الفصاحة، وتوسّمت فيه أشياء كثيرة هي كما توسّمتها.

وكان سنّه يوم وفاته نحو الأربعين. رحمه الله.

١١٧٤ - جانباي السيفي مُغلباي طاز، ثم الأشرفي.

أحد الأمراء بدمشق.

هو من مماليك مُغلباي طاز^(١) المذكور، فكان أستاذه قد أعتقه، فأخفى عتاقته، وادّعى أنه مات، ولم يعتقه، فأجرى السلطان عتقه عليه، ونُسب إليه. وكان الكثير من المماليك يوبّخونه على ذلك ويقرّعون، ولمّا يقولون له: أنت سيفي، يحق ويغضب، فهذا كان السبب الحامل له على دعواه الرق، ثم صدر منه بالطبقة أمور غضب منها عليه السلطان، وأخرجه إلى دمشق على بعض الإمرات بها، بعد أن صار خاصكياً، /٥٢٨/ ووجه، ووقع له بدمشق كائنة رُجم بها من أهل دمشق، وكُسرت له سِتّتان، وقدم القاهرة مرة، ثم عاد إلى دمشق وهو باقٍ على إمرته بها.

إنسان كثير التهور، لكنّ عنده فروسية وبعض عصبية، وله حسن هيئة وشكالة، وعنده عسف وتكبر زائد.

١١٧٥ - جانبك الإبراهيمي^(٢)، الأشرفي.

نائب صفد.

كان أحد^(٣) مقدّمي الألف، ودوادار السلطان بدمشق الآن، المعروف بالطويل.

(١) هو مغلباي طاز الأبوبكري المؤيّد. مات سنة ٨٧٣هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ٢/ ٨٠٨ رقم ١٨٦٢، والضوء اللامع ١٠/ ١٦٤، رقم ٦٦٧، والذيل التام ٢/ ٢٢٨، وإنباء الهصر ١٣ و ١٠٥ رقم ٢٤، والروض الباسم ٤/ ورقة ٢٠٢ ب ٢٤٤، ونبيل الأمل ٦/ ٣٤٤ رقم ٢٧٤٦، وبدائع الزهور ٣/ ٢٠.

(٢) انظر عن (جانبك الإبراهيمي) في: نبيل الأمل ٨/ ١١٠ رقم ٣٤٧٣، والضوء اللامع ٣/ ٥٧ رقم ٢٣٢، وحوادث الزمان ١/ ٣٠٨ رقم ٣٩٥، ومفاكهة الخلّان ١/ ٩٠، وإعلام الوري ٧٥ و ٧٩، وبدائع الزهور ٣/ ٢٥١.

(٣) في الأصل: «واحد».

هو من ممالك الأشرف قايتباي، وكان من أعزّ خاصكيته، فتغيّظ عليه وأخرجه منفيّاً للبلاد الشامية، وسُجن بها، ثم أُمر، ثم تنقّلت به الأحوال هناك، حتى وُلّي نيابة الكرك، ثم صفد، ثم تغيّظ عليه السلطان أيضاً وصرفه عن صفد بألماس الماضي^(١)، ثم صيّر بعد ذلك من مقدّمي الألوف بدمشق، ودوادر السلطان بها، وهو على ذلك إلى يومنا هذا.

وهو إنسان شاب، حسن الهيئة والشكالة، عنده فروسية وإقدام وجُرأة، مع طيش زائد وخفة.

وقد جرى بينه وبين قانصوه الألفي الدوادر الثاني منافسة بدمشق، حين بعث قانصوه المذكور بالحفظ على مال قجماس^(٢) نائب الشام وكادا^(٣) أن يقتتلا. وبعث قانصوه يشكوه للسلطان فتغيّظ السلطان عليه بسبب ذلك.

ومات بعد هذه الترجمة في^(٤) (.....) سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة.

١١٧٦ - جانبك الأبلق^(٦)، الظاهري.

أحد العشرات.

كان من ممالك الظاهر جقمق وخاصكيته، وتأمر في دولة الظاهر خُشقدم بعد مجيئه من قبرس، وكان فيمن خرج إليها في آخر الدولة الأشرفية إينال، وبقي بها في جملة من بقي رجال^(٧) العسكر، وعاد^(٨) إلى القاهرة، وكان له بها تعلّقات ومعاملات، فعاد إليها وأقام بها باشا على العسكر المقيم بها، لمساعدة جاكُم على أخته، ثم جرت له كائنة آل به الأمر فيها إلى قتله بيد الفرنج بالماغوصة^(٩) بعد أخذها بالأمان.

(١) برقم (٧٩٨).

(٢) في الأصل: «حاس»، والتصحيح من المصادر، وهو مات سنة ٨٩٢هـ. انظر عنه في: وجيز الكلام ١٠١٥/٣ و ١٠٢٥ رقم ٢٢٢٠، والضوء اللامع ٢١٣/٦، ٢١٤ رقم ٧٠٦، والذيل التام ٤٥٤/٢، والأنس الجليل ٤٦٦/٢، وتاريخ البصري ١٢٠، ومفاكهة الخلان ٧٩/١، وإعلام الوري ٦٢ - ٦٨ رقم ٧٠، ونيل الأمل ٨٠/٨ رقم ٣٤٣٦، وبدائع الزهور ٢٤٣/٣.

(٣) في الأصل: «وكاد». (٤) في الأصل: «وفي».

(٥) في الضوء: «في رجب أو شعبان». وفي الأصل بياض.

(٦) انظر عن (جانبك الأبلق) في: إنباء الهضر ٤٦٠، والضوء اللامع ٥٧/٣ رقم ٢٣٣، والنجوم الزاهرة ٣٣٣/١٦، والروض الباسم ٢/ ورقة ٧٣ب، ونيل الأمل ١٨٣/٦ رقم ٢٥٨٧، وبدائع الزهور ٤١٧/٢.

(٧) في الأصل: «جا». (٨) في الأصل: «وعاوده».

(٩) الماغوصة: فماغوستا. الميناء المعروف على الساحل الشرقي لقبرس.

وله حكاية مطوّلة في سبب قتله قد ذكرناها في تاريخنا «الروض الباسم»^(١)، برمتها، بل وذكرنا الكثير من أحوال جانبك هذا.

وكانت قُتِلَتْه في أحد الجُمّادين سنة ثمانٍ وستين وثمانمائة.

وبالجملة فلم تُحمد سيرته، بل ولا سريره.

١١٧٧ - جانبك الأبوبكري^(٢)، الأشرفي^(٣).

أحد الخمسات، ومعلم الرمح.

كان من ممالك الأشرف برّسباي وخاصيّته، وكان آغا^(٤) لجانبك الفقيه^(٥) أمير سلاح، وآغات مُغلباي طاز، وصيّر خاصكياً في دولة أستاذه كما قلنا، ثم دام كذلك إلى سلطنة الأشرف إينال، وزاد في إقطاعه فصار من الخمسات، وكان يعلم الممالك الرمح، وله مقام عند الأشرف إينال.

مات في سنة خمس وثمانين وثمانمائة في دولة الأشرف قايتباي.

وكان إنساناً حسناً، شجاعاً، بطلاً، عارفاً بالرمح وغير ذلك من أنواع الفروسية، له خبرة بركوب الخيل وتعليمها. وكان / ٥٢٩ / الأشرف قايتباي يأنس إليه، ويؤدّعه الخيول لتعليمها.

١١٧٨ - جانبك من أمير^(٦) الأشرفي.

أحد مقدّمي الألو، والدودار الثاني بالديار المصرية، المعروف بالطرّيف،

بالتصغير.

كان من ممالك الأشرف برّسباي، وصيّر خاصكياً في دولة الظاهر جقمق، ثم صيّره خازنداراً صغيراً، ثم جعله دوداراً صغيراً من جملة الدوادارية، ثم أمره عشرة، ثم لما تسلطن الأشرف إينال صيّره خازنداراً كبيراً، ودام على ذلك مدة وأمره^(٧) بها أيضاً.

(١) ج ٢/ ورقة ٧٣ ب.

(٢) انظر عن (جانبك الأبوبكري) في: نيل الأمل ٢٧٦/٧ رقم ٣١٦٤.

(٣) مكررة. (٤) في الأصل: «آغاتا».

(٥) هو جانبك من ططخ. يأتي برقم (١١٩٩).

(٦) انظر عن (جانبك من أمير) في: إظهار العصر ٢٨٨/٣ و ٢٩٦ و ٣١١ و ٣٢٢ و ٣٣٣ و ٣٧٨، والتبر المسبوك ٨٥/٤، ووجيز الكلام ٧٨٠/٢ رقم ١٧٩٧، والضوء اللامع ٥٣/٣ رقم ٢١٠، والروض الباسم ٣/ ورقة ١٢١، ب، ونيل الأمل ٢٤٧/٦ رقم ٢٦٥٩، وبدائع الزهور ٢/ ٤٤١.

(٧) في الأصل: «واره».

ولما تسلطن الظاهر حُشَقَدَم كان جانبك هذا أحد القائمين بسلطنته، بل كان رأساً في ذلك، وقام في يوم سلطنته مبادراً قبل كل أحد، وبايعه، وتبعه الغير، وقد بينّا ذلك في تاريخنا «الروض الباسم» في سلطنة الظاهر خُشَقَدَم، وصيّره الظاهر هذا دواداراً ثانياً عوضاً عن بَرْدُبَك^(١) صهر الإشراف إينال^(٢) الماضيين^(٣)، ووُلّيتها على مقدمة ألف، وعُدّ ذلك من نواذر جانبك هذا. ثم لم ينشب أن قبض الظاهر عليه مع من قبض من الأشرفية حُشَدَاشِيَه، وسُجِن بسكندرية، ثم بصفد.

ومات بسجن صفد في سنة سبعين وثمانمائة، ولم يحضُرني شهر وفاته.

وكان قد حج أميراً على المحمل، وأظنّ على الأول أيضاً.

وكان شاباً شكلاً، جميل الصورة، حسن الذات، كثير التجمّل، ذا شجاعة وإقدام وجراً، عارفاً بأنواع الفروسية في الملاعب والأنداب والتعاليم، رأساً في الرمح ورمي الشاب، وغير ذلك من الفنون، مع طيش به وخفة وجبروت وتعاضم، وبأو زائد، وبُخل وشُح إلى الغاية.

وتزوَّج بابنة الظاهر جقمق التي هي اليوم تحت الأتابك أُرْبُك، الخوند فاطمة^(٤).

وكان بينه وبين الوالد صحبة أكيدة، وكان إذا حضر الوالد عنده في بعض الأحيان أجلّه وعظّمه، ورفع من محلّه، وقام له، مع ما كان فيه من التعاضم، حتى كان يستحي الوالد منه مما يفعله معه من تعظيمه، بل ويقول له: نحن نراك بعين أستاذنا، يشير بذلك إلى الأشرف بَرَسْبَاي، وكان غالب من يراه يفعل ذلك مع الوالد يتعجّب منه غاية التعجّب، لما كان شهر به جانبك هذا من غاية التعاضم والتكبر على الخاص والعام.

١١٧٩ - جانبك الأشرفي.

أحد العشرات.

هو من مماليك الأشرف إينال في حال إمرته، وصيّر خاصكياً في دولته. وكان مشهوراً مذكوراً، ولم يزل إلى أن صيّره ساقياً، وكان قبل ذلك في أيام إمرته شاداً على شراب خاناته، ثم أمّره عشرة في دولته. ولما مات أخرج عنه إقطاعه

(١) تقدّم برقم (٩٣٠).

(٢) تقدّم برقم (٨٨٠).

(٣) في الأصل: «الماضيان».

(٤) كانت فاطمة بنت الظاهر جقمق حية سنة ٨٩٨هـ. (الضوء اللامع ٩٠/١٢، ٩١ رقم ٥٦٣).

ولم يُنكب، ودام بالقاهرة في دولة الظاهر خُشَقَدَم على إقطاع حَسَن، إلى أن تسلطن الأشرف قايتباي، فأمره عشرة، وعيَّنه مرة للجون مع وردبُش، وصار مقرَّباً عند السلطان بعد ذلك، وخرج في كائنة علاء الدولة بن دُلغادر، وهو / ٥٣٠ / بحلب الآن.

وهو إنسان حسن السمات والملتقى، حسن السيرة، لكنّه متهور.

١١٨٠ - جانبك الأشرفي.

أحد الأمراء بدمشق، المعروف بالطويل.

كان من مماليك الأشرف برُسباي وخاصيّته، وأُخرج بعده في سلطنة الظاهر إلى البلاد الشامية، ثم أمر بها.

ومات بها في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة.

وكان لا بأس به.

وهو أخو علي باي الآتي في العين إن شاء الله.

١١٨١ - جانبك الآقبائي^(١) الأشرفي.

الخاصكي، وخادم التجارة السلطانية، المعروف بقراقاس.

كان من مماليك آقباي، وهو معروف مشهور الترجمة. وتنزل بعده ببيت السلطان كتابياً، حتى أخرج له الأشرف برُسباي الخيل والقماش، فُسِب إليه، ثم أقطع إقطاعاً حسناً، وصيّر خاصكياً، ثم صيّر خادماً السجادة السلطانية، وهي وظيفة معروفة، ودام على ذلك حتى بعّته الأجل.

ومات في يوم السبت ثاني جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وثمانمائة.

وقد شاخ.

وكان إنساناً حسناً، خيرّاً، ديناً، من المشاهير الأعيان في الجراكسة.

وهو والد صاحبنا الفاضل ناصر الدين محمد^(٢)، الآتي في الميم إن شاء الله

تعالى.

١١٨٢ - جانبك الإينالي^(٣)، الأشرفي.

(١) انظر عن (جانبك الآقبائي) في: الضوء اللامع ٥٥/٣ رقم ٢١٨ (باختصار) وفيه: «جانبك السيفي آفردى ثم الأشرفي برسباي والد ناصر الدين محمد أحد جماعة الصرغتمشية».

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر عن (جانبك الإينالي) في: تاريخ الملك الأشرف قايتباي ٢٦، وإنباء الهصر / فهرس =

الأمير سيف الدين أتابك العساكر، ونائب الشام، المعروف بقلقسي^(١)، أي: بلا أذن، لأن إحدى أذنيه كان قُطع منها بعضها، أقلّ من النصف، في مآتم ببلاد الجركس، على عاداتهم في ذلك حين موت من يعزّ عليهم.

وإينال الذي نُسب جانبك هذا إليه هو المعروف بضضع، الأمير الذي صار بعد إمرته تاجراً في المماليك، جلبه فاشتره منه المؤيد شيخ، ومَلَّكه بعده الأشرف في سنة خمس وعشرين وثمانمائة، وأجرى عليه عتقه وأدبه وهذبه، وعلمه أنواع الفروسية، ورأس في أيام أستاذه، وصار له ذكر، فرقاه أولاً إلى الخاصكية، ثم جعله ساقياً خاصاً، واختص به، ودام على ذلك مدة حتى تسلطن ولد أستاذه العزيز يوسف بعد والده الأشرف، فأمره عشرة، وصيّره من رؤوس^(٢) النُوب، وعيّنه بالبشارة بسلطنته إلى البلاد الشامية، وحصل له من ذلك بعض ثروة.

ولما تسلطن الظاهر جَفَمَق قبض عليه مع جملة من قبض من خُشداشية الأشرف، وسُجن بئغر الإسكندرية، ثم نُقل مع المنقولين إلى البلاد الشامية، فسُجن بقلعة صفد مدة، ثم أفرج عنه وصيّره من جملة الأمراء بطرابُلُس، فتوجّه إليها وأقام بها (هو وقلمطاي شريكين^(٣)) في إمرة طبلخاناه، وهناك تعادى هو وقلمطاي ودام هناك مدة حتى تسلطن الأشرف إينال فحضر^(٤) إلى القاهرة بغير إذن، فأمره الأشرف عشرة، واختص به وقربه وأدناه، وصار له ذكر أيضاً، بل ووجاهة، وصيّره بعد مدة يسيرة من رؤوس^(٥) النُوب، واختص به جداً وبولده الشهابي أحمد، وكان كثير الملازمة له، يركب بين يديه، وخرج معه إلى السرحية^(٦) المشهورة التي سرحها الشهابي هذا، ودام كذلك حتى تسلطن الظاهر خُشقدَم، / ٥٣١ / فقصد أن يقبض عليه مع جملة من قبض من الأشرفية خُشداشيه، فشفع فيه جانبك نائب جُدة، وأحسن سفارته عند الظاهر خُشقدَم، وقام معه أشدّ قيام، وبالع في ذلك لصُحبة كانت بينهما، عرفها له جانبك، مع أنّ ذلك

= الأعلام ٥٢٧، والضوء اللامع ٥٥/٣ رقم ٢١٩، ووجيز الكلام ٨٩٣/٣، ٨٩٤ و ٨٩٥ رقم ٢٠٣٩، والذيل التام ٣١٨/٢، والقول المستطرف (بتحقيقنا) ٧٨، والأنس الجليل ٤٥١/٢، ونيل الأمل ٢٢٢/٧ رقم ٣٠٩٦، وحوادث الزمان ٢٢٧/١، ٢٢٨، وتاريخ ابن سباط ٩٠١، وإعلام الوري ٧٠، ٧١ رقم ٦٨، وتاريخ الأزمنة ٣٦١، وبدائع الزهور ١٥٠/٣.

- (١) في الأصل: «قلقيز»، وفي الضوء: «قلقسين» بالنون.
- ويقال: «قلقسي» بالزاي، ومعناه: بغير أذن. فقلق: أذن. و«سي»: نفي. أي: بدون أذن.
- (٢) في الأصل: «رؤس».
- (٣) في الأصل: «شريكان».
- (٤) ما بين القوسين عن الهامش.
- (٥) في الأصل: «رؤس».
- (٦) في الأصل: «الشرحية».

كان خلاف القياس. ولم يزل جانبك بعد ذلك يريّه عند الظاهر خُشَقَدَم، ويبعد عنه الأوهام فيه، إلى أن صيّرهُ من جملة مقدّمي الألوف، عوضاً عن بيّرس خال العزيز على تقدّمته، لا وظيفته. ثم لما نُقل الظاهر أُرْبِكَ من ططخ إلى الرأس نُوبِيّة الكبرى عوضاً عن بيّرس خال العزيز، بعد قبضته عليه مع الأشرفية، استقرّ لصاحب الترجمة في وظيفة الحجوبية الكبرى، فدام حاجباً كبيراً مدّة، وحج أميراً على المحمل.

ثم استقرّ في إمرة مجلس عوضاً عن قانِبِك المحمودي، بحكم انتقاله إلى إمرة سلاح، عوضاً عن قَرْقَماس الجَلَب، بحكم القبض عليه، وبعثه بسجن ثغر الإسكندرية، وذلك في دولة الظاهر يَلْباي، ثم نقل إلى إمرة سلاح عوضاً عن قانِبِك أيضاً، بحكم القبض عليه في فتنة يشبُّك الفقيه، وبعثه إلى الإسكندرية في دولة الظاهر تَمْرُبُغا، بعد خلع الظاهر يَلْباي، ثم نُقل إلى الأتابكية عوضاً عن قايتبای لما تسلطن، وعيّنهُ وهو أتابك باشا على العساكر لشاه سوار، وهي الأولى من تجاريد مصر إليه، فوقع له مع سوار ما وقع، وكُسِر العسكر، وقُتِل معظمهم، وأسِر جانبك هذا، وسجنه سوار في قلعة زَمْنُطُوا وغيرها، وبقي مدّة في سجنه، والأتابكية شاغرة، إلى أن ولّاه الأشرف قايتبای لِحُشْدَاشه أُرْبِكَ الذي هو بها ليومنا هذا، نقلاً إليها من نيابة الشام، ثم خلّص جانبك هذا من أسر سوار، وحضر إلى القاهرة، فصيّرهُ الأشرف أمير سلاح^(١)، وهي ثاني ولايته لها، وكانت شاغرة بعد مقتل بُرْدُبَك هجين^(٢) في كائنة سوار، فبعد أن كان أتابكاً قهقر إلى إمرة سلاح، ودام بها إلى أن ورد الخبر بموت برقوق نائب الشام^(٣)، فقرّر جانبك هذا في نيابة الشام عوضاً عنه، فتوجّه إليها بأُبْهة زائدة وعظمة هائلة، وبقي بها مدّة. وكان توجّه إليها من حلب، فإنه وُلّيتها وهو غائب في تجريدة حسن، لما خرج هو وقرباته الطويل، وباشر نيابة الشام مدّة، لكنه لم يُرض الناس، ولم يعجبهم في مباشرتها، خلاف برقوق، وما أوجب ذلك نقصاً في همّته، بل كونه من طائفة يعادون الظاهرية، وبرقوق من نفس الظاهرية، فقلّت حرمة ذاك بهذه الوساطة، وزادة حُرمة برقوق بهذه الوساطة، وإلا فشتان ما بينهما على أن برقوق أيضاً كان من الشجعان، لكنّ الفرق بينهما ظاهر. ولم يزل على حاله بالشام.

حتى مات بها في يوم الإثنين حادي عشرين الحجة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، ودُفِن بها بتربة أنشأها لنفسه معظّمة هناك.

(٢) تقدّم برقم (٩٣٦).

(١) في الأصل: «سلاحاً».

(٣) تقدّم برقم (٩٦٨).

وذكر / ٥٣٢ / بعضهم وفاته يوم الأربعاء ثالث عشرين الحجة .

وكان إنساناً حسناً في خصائله، شجاعاً مقداماً، فارساً بطلاً، معدوداً من فرسان الإسلام . حضر عدة غزوات بقبرس وغيرها، وظهرت له أياؤه . وكان في الدولة الأشرفية الإينالية أحد الباشات^(١) الأربع في سوق المحمل، عارفاً بأنواع الفروسية والأنداب، والتعاليم، رأساً في كل منها، وعنده تدين وعفة عن المنكرات والمسكرات والفروج، ما عُرف عنه تعاظم المسكر، ورُشح للسلطنة غير ما مرة، وكان ذا عقل تام وتدبير وسياسة، وحسن هيئة، وتؤدة، مشهور بالسكون وعدم إثارة الفتن، مع رزانة وصرانة، وحشمة زائدة وأدب، لكنه كان بخيلاً، شحيحاً، متعاضماً، وكان من أعظم أصحاب الوالد وأصحابه .

مات في سنّه زيادة على السبعين أو أكملها فقط .

ذكر بعضهم أنّ سنّه كانت زيادة على الثمانين، وعندي شك في الزيادة، بل وفي بلوغها .

١١٨٣ - جانبك البوّاب^(٢) المؤيّد .

أحد مقدّمي الألوّف بحلب، المعروف بالأشرف أيضاً، وبالبوّاب . كان من ممالك المؤيّد شيخ، وصار خاصكياً بعده، ثم بوّاباً في أيام الظاهر جَمَق . واستمرّ بوّاباً مدّة حتى عُرف بها . ولما تسلطن الظاهر حُشَقْدَم حُشْداشُه أَمَرَه عشرة، ثم أمره الظاهر تَمْرُبُغا تقدمة ألفٍ بحلب، وخرج في نوبة شاه سوار . وبها قُتِل في يوم الوقعة في سنة اثنتين^(٣) وسبعين وثمانمائة . وكان له زيادة على الستين سنة . وكان لا بأس به على إهمالٍ فيه .

١١٨٤ - جانبك التاجي^(٤) المؤيّد .

- (١) في الأصل: «الباشاه» .
 (٢) انظر عن (جانبك البواب) في: نيل الأمل ٦/ ٣٢٥ رقم ٢٧٢٢، والروض الباسم ٤/ ورقة ١٩٤، وبدائع الزهور ٣/ ١٢ .
 (٣) في الأصل: «اثنين» .
 (٤) انظر عن (جانبك التاجي) في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٢٨٥ و ٣٣٢، وإظهار العصر ٣/ ٢٤ و ٣٠٠، والتبر المسبوك ٣/ ٥١ و ٨٥، والضوء اللامع ٣/ ٥٥، رقم ٢٢٠، والذيل التام ٢/ ١٨٠، ونيل الأمل ٦/ ١٨٥ رقم ٢٥٨٩، والروض الباسم ٢/ ورقة ٨٣، ب، وإعلام الوري ٦٣، وبدائع الزهور ٢/ ٤١٧ .

نائب حلب، بل ودمشق، ولم يبلغن ولايتها حتى مات المعروف بنائب بيروت.

كان من ممالك المؤيد، وصار خاصكياً بعده، ودام مدة في عدة دول على ذلك، حتى أخرج في أوائل سلطنة الظاهر جقمق لنيابة ثغر بيروت، ثم نُقل إلى نيابة صفد^(١)، ثم حماة بمال بذله فيهما، لأنه لم يكن له ذكر في الدول، بل ولا مقدار لشهرته، ثم وُلِّي نيابة حلب بعد موت الحاج إينال، وكان من مقولته، بل جانبك هذا أكثر إهمالاً منه.

وكنْتُ أنا في أيام ولايته بالمغرب، وبلغني كونه صار نائب حلب، فبقيت متحيراً لا أعرف من هو، مع وصوله لهذا اللقب الجليل، ولا عرفت أوقع اسمه على مُسمّاه، مع معرفتي بكثير من الأتراك، وتفتيشي على تراجمهم، وهذا دليل ظاهر على وضاعة قدره مثل ذلك.

وباشر نيابة حلب إلى سنة ثمان وستين وثمانمائة، حتى ولّاه الظاهر خُشقدم نيابة حلب لبرُدُبك، فاتفق أن وصل الخبر بموت تَمّ الماضي ذكره^(٢)، وهو نائب الشام، فولّى الظاهر خُشقدم نيابة الشام جانبك هذا، وكتب إليه التقليد بذلك، وجهّز إليه مع خلعتة، فاتفق أن هجم عليه أجله.

فمات قبل أن يصل إليه الخبر بولايته للشام.

في يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وثمانمائة المذكورة. وثاني يوم وفاته / ٥٣٣ / وصل الخبر بولايته دمشق، وكان ذلك من غريب الاتفاقات.

وكان من أبناء السبعين حين وفاته قاربها، إن لم يكن أكملها.

وكان متوسط السيرة في غالب أحواله وولاياته، يصلح أن يقال: كان لا بأس به، لكنّه وُلِّي غالب ماوَلِيه ببذل المال، فعساه ظلم، وأخذ ما بذله من غير وجهه، وكان يُلْمز باستعمال القاذورة المسمّاة الحشيشة، وهو إن صحّ من نوادر الأتراك، والله أعلم بصحته.

وكان لما بلغه عزُّله عن نيابة حلب، وطلبه للتقدمة بالقاهرة، فتهياً للخروج منها، وبينما هو في أثناء ذلك، قبل أن يخرج من دار سعادتها، تمرّض ومات في التاريخ المذكور، كما قلناه.

(١) مملكة صفد ٢٩٧ رقم ١٢٠.

(٢) هو تنم من عبد الرزاق. تقدّم برقم (١١٥٤).

١١٨٥ - جَانِبُكَ السِّيفِي^(١) تَغْرِي بَرْمُشَ التُّرْكَمَانِي .

دوادار السلطان بدمشق، وكان رأس نوبة جانبَي الجَرَكْسِي .

كان من ممالك تَغْرِي بَرْمُشَ التُّرْكَمَانِي^(٢) نائب حلب المذكور، وتنقلت به الأحوال بعد موت تَغْرِي بَرْمُشَ حتى وُلِّي الدوادارية نيابة قلعة صفد، ثم صِيرَ من مقدَّمي الألف، ووُلِّي (بعد ابن أخته أخو جان باي الماضي)^(٣) الدوادار بذلك^(٤) بدمشق، وخرج في نوبة سوار .

ومات بها يوم الوقعة في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة .

وذلك في ثاني نوبات سوار المذكور . وكان كثير الدعوى جداً، ويظهر أنه من ذوي العقول التامة، ومن أهل الرأي الصائب، والمعرفة الجيدة، ولم يكن قريباً مما يدَّعيه، فضلاً عن أن يكون ذلك فيه .

وله ولد اسمه أحمد، شاب حسن .

١١٨٦ - جَانِبُكَ مِنْ تَمْرَبَاي^(٥) الْأَشْرَفِي .

قريب السلطان الأشرف قايتباي، وأخو كرتباي^(٦) قريبه أيضاً .

كان من مشتراوات السلطان وعق عليه، لأنه ذو رِجْمٍ مُحْرَمٍ منه، وكان من طبقة الحوش، وأقطعه السلطان إقطاعاً هائلاً باسمه .

ولم يَنْشَبْ أَنْ مات في يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثمانمائة، وهي السنة التي ابتدأنا فيها بجمع مُعْجَمِنَا هذا .

وكان سنُّه يوم مات نحو الثماني عشرة^(٧) سنة .

ومات بداره بسُوقِة المَغْرِبِي، وأبطل لعب الرمح من طبقته في يوم موته . ونزل جميع أهل الطبقة والكثير من جُلَبان السلطان إلى أن أخرج . وكانت جنازته حافلة بالجُلَبان وبعض الأمراء، وأُحْضِرَتْ لمصلَّى سبيل المؤمني، ونزل السلطان

(١) انظر عن (جانبك السيفي) في: الضوء اللامع ٦٣/٣ رقم ٢٥١، والروض الباسم ٤/ ورقة ٢٢٧ ب، ٢٢٨ أ، ونيل الأمل ٦/ ٣٨٤ رقم ٢٨٠٧، وإنباء الهصر ١٠٩ رقم ٣٠، وبدائع الزهور ٣٦/٣ .

(٢) تقدَّم برقم (١٠٦٩) .

(٣) ما بين القوسين عن الهامش . والصواب: «أخي جان باي» .

(٤) كلمة غير واضحة .

(٥) انظر عن (جانبك من تمرباي) في: نيل الأمل ٧/ ٣٨١ رقم ٣٢٨٣، وبدائع الزهور ٣/ ٢٠٨ .

(٦) تقدَّم قريباً .

(٧) في الأصل: «الثمانية عشر» .

فحضر الصلاة عليه، وأظهر التأسف عليه، وتوجّه صحبة نَعْشِه جماعة من أعيان الأمراء من الجُلبان، منهم قريبه أَقْبَرُدي الدوادار^(١) قُلُقْسِيز، وقانصوه خمسمائة أمير آخور كبير، وغيرهما مُشاة بين يدي نَعْشِه إلى تربة السلطان بالصحراء، ودُفِن بها. وكان شاباً، ذا شكل جميل وصورة بطلعة بهيَّة.

١١٨٧ - جَانِبِك من تَمْرِبُغا الظاهري، المعروف بالشيخ.

كان بعثه تَمْرِبُغا صاحب بعث طَرَسوس إلى الظاهر / ٥٣٤ / جَقْمَق، هو ومعه بَرَسْبَاي الخسيف^(٢) الماضي ذكره، بل وذكر سيّده وخُشداشه هذا فيما تقدّم. ونزل في ديوان الجند، ثم حُبّب إليه طريقة الفقراء في أيام أستاذة، وأظهر التعبد والتزهد، وهو الآن منقطع بالجبل بزاوية عبود، وجامكيّته على حالها، ومرتبّه بالديوان السطاني، وهو لا لبس زيّ الفقراء من الصوف على رأسه وبدنه، وركب الحمار، وله أتباع وجماعة، وذكر وشهرة، وربّما تكلم عند السلطان في إمرته في أشياء، ويقبل، وله كثير من الدنيا، وما عند الفقير إلا من تذكر، وهو يزعم أنه من المسلّكين المُوصلين إلى الله تعالى، وأنه يعرف صناعة الحجر المكرّم، وله تهوّر وحال عجيب، وقد أزوج ابنته بعقد عقدها بالشيخونية، بشهرة زائدة، وحركة كبيرة، لا أرضى أن يكون فاعلها خديماً للفقراء، فضلاً أن يكون منهم، والله المستعان على هذا الزمان، والحمد لله.

١١٨٨ - جَانِبِك التَنَمِي^(٣).

نائب الكرك كان (ثم أحد مقدّمي الألوّف بدمشق كان)^(٤).

كان في الأصل من مماليك القاضي معين الدين عبد اللطيف بن العجمي^(٥)، نائب كاتب السرّ، المشهور الترجمة، وفرّ منه هارباً إلى دُولات باي

(١) تقدّم برقم (٧٧٣).

(٢) في الأصل: «برسبای حسین»، والتصحيح من ترجمته برقم (٩٤٠).

(٣) انظر عن (جانبك التَنَمِي) في: تاريخ البُصروي ٩٦، ونيل الأمل ٣٨٥/٧ رقم ٣٢٩٢، وحوادث الزمان ٢٩٣/١ رقم ٣٧٨، ومفاكهة الخلّان ٦٤/١، والتعليق، لابن طوق ١٦٥، ومتعة الأذهان ١٥/١ رقم ٢٨٧، وبدائع الزهور ٢٠٩/٣.

(٤) ما بين القوسين مكرّر.

(٥) هو عبد اللطيف بن أبي بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد، أبو اللطائف الحلبي الأصل، القاهري، الشافعي سبط بني العجمي. مات سنة ٨٦٣هـ. انظر عنه في: النجوم الزاهرة ٢٠٦/١٦، (وطبعة بوپر بكاليفورنيا) ٦٦٦/٧، والضوء اللامع ٣٢٥/٤، ٣٢٦ رقم ٨٩٦، ووجيز الكلام ٧٢٤/٢، ٧٢٥ رقم ١٦٦٤، والذيل التام ١٣٧/٢، ١٣٨، ونيل الأمل ٦٤/٦ رقم ٢٤٧٢، وبدائع الزهور ٣٥٤/٢.

الدوادار^(١)، والتجأ إليه، فكلّم أستاذه فيه، فلم يجسر على أخذه منه، وسكت عنه مدّة، ثم بعث به دُولات باي المذكور إلى تَنَم من عبد الرزاق^(٢) كالمُهدي له إيّاه، ودام عند تَنَم مدّة، ثم حضر^(٣) لديه حتى قبض إليه، فبعث إينال الأشرف بجميع مماليكه إلى ولده أحمد للخدمة عنده.

ولما تسلطن أحمد المذكور بعد أبيه أنزله بديوان الجند السلطاني. وكان قبل ذلك لما حج أحمد أمره على الحاج، وخرجت أمّه معه.

قيل لجانبك هذا: كيف تتوجّه إلى الحج وأنت بعد في الرق، ولا يسقط عنك الفرض؟

فحمل جماعة من الأعيان تذكر المنع على مولاه القاضي معين الدين، حتى نفّذ عتقه، وكتب له عتاقه، ودام عند أحمد بن إينال، إلى أن جرى عليه من طبقته ما جرى. واستقدم الظاهر خُشَقْدَم تَنَم من الإسكندرية إلى دِمياط، ثم إلى القاهرة، وولّاه نيابة الشام، أعاد إليه جميع مماليكه الذين كانوا عند المؤيّد أمراء، ومن جملتهم جانبك هذا، فتقرّب إلى تَنَم، واختص به جدّاً، وصيّره أمير آخوره، وشاد شراب خاناته، وكان إليه النهي والأمر في داره، ويصدر عن أمره الكثير من الآراء، وحصل مالا.

ثم لما مات تَنَم المذكور صودر غير ما مرة، واستُقدم في بعض المراد إلى القاهرة، ووُلّي كشف الجيزية، أظنّ في دولة الظاهر خُشَقْدَم، ثم آل به الأمر أن صيّر من أمراء دمشق ببذل المال، ثم بذل مالا في نيابة الكرك للظاهر خُشَقْدَم، فولّاه إيّاه، ثم تنقّلت به الأحوال بعد ذلك، حتى صيّر بأخرة من المقدّمين الألوّ / ٥٣٥ / بدمشق، وخرج أميراً على الحاج غير ما مرة، بغير رسم جرت به عادة أمراء الحج، طمعاً في ماله.

ولم يزل على ذلك حتى مات بدمشق في شهر (.....)^(٤) سنة تسع وثمانين وثمانمائة.

(١) هو دُولات باي الجاركسي المحمودي. مات سنة ٨٥٧هـ. انظر عنه في: حوادث الدهور ٢ / ٤٧٠ - ٤٧٢ رقم ١٢، والنجوم الزاهرة ١٦ / ١٦٥، والمنهل الصافي ٥ / ٣٢٦ - ٣٢٩ رقم ١٠٢٩، والدليل الشافي ١ / ٢٩٩ رقم ١٠٢٦، والضوء اللامع ٣ / ٢٢٠، ٢٢١ رقم ٨٢٧، وبدائع الزهور ٢ / ٣١٣، ونيل الأمل ٥ / ٤٠١، ٤٠٢ رقم ٢٣٣٧.

(٢) تقدّم برقم (١١٥٤).

(٣) في الأصل: «ثم وحضر».

(٤) في الأصل: «بياض».

وكان لا بأس به .

وذكر بعضهم أنه كان غير مشكور في أحواله، لكن يوهم في كونه من ممالكك تتم، وأنه أعتقه لعل ذلك من النسبة إليه .

وكان شكلاً حسناً، ذا هيئة، وحسن سمت وتؤدة، وأدب، وحشمة، ومعرفة، وعقل تام .

١١٨٩ - جانبك الحكمي^(١) .

نائب ملطية .

كان من ممالكك جكم من عوض^(٢) المتسلطن بحلب . ولما مات تنقلت بجانبك هذا الأحوال في ولايات متعددة، آخرها نيابة ملطية .

ومات بها في شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وثمانمائة .

وكان لا بأس به .

وزاد سنه على الثمانين فيما أظن .

وولي ملطية بعده إينال الأشقر^(٣) .

١١٩٠ - جانبك الحكمي^(٤)، أيضاً .

خُشداش الذي قبله، أحد العشرات . تنقلت به الأحوال بعد موت أستاذه حتى تسلطن الظاهر جقمق، فأمره عشرة .

ومات في تاسع عشرين شوال سنة أربع وخمسين وثمانمائة .

وكان لا بأس به .

١١٩١ - جانبك الأشرفي .

أحد أعيان الخاصكية الثقال، والمرشح للإمرة، المعروف بحبش .

(١) انظر عن (جانبك الحكمي) في: النجوم الزاهرة ١٦/٢٦٧ و ٣١٦، والضوء اللامع ٣/٥٦ رقم ٢٢٢، والتبر المسبوك ٣/٥٩، ونيل الأمل ٦/١٣٧ رقم ٢٥٤٥، والروض الباسم ٢/ورقة ٤٣، وبدائع الزهور ٢/٣٩١ .

(٢) تقدّم التعريف به . (٣) تقدّم برقم (٧٨٦) .

(٤) انظر عن (جانبك الحكمي الآخر) في: حوادث الدهور ١/٢٩٩ و ٣١٢ رقم ١٨، والنجوم الزاهرة ١٥/٥٥١، والمنهل الصافي ٢/٢٤٢ رقم ٨٢٧، والدليل الشافي ١/٢٣٩ رقم ٨٢٥، والتبر المسبوك ٣٢٨، والضوء اللامع ٣/٥٦ رقم ٢٢٢ وفيه: هو جكم من عوض المتغلب على حلب، ووجيز الكلام ٢/٦٥٥ رقم ١٥٠١، والذيل التام ٢/٦٣، ونيل الأمل ٥/٣٢٢ رقم ٢٢٢٩، وبدائع الزهور ٢/٢٧٨ .

كان من ممالك الأشرف إينال، وصيّر خاصكياً في دولة الأشرف قايتباي، وأقطع إقطاعاً جيداً بعناية الأتابك أربك، لكونه أخاً لتبّك المحمّدي^(١)، أحد أخصاء الأتابك المذكور الماضي ترجمته، أعني تبّك هذا.

مات صاحب الترجمة في (.....)^(٢) سنة خمس وثمانين وثمانمائة. وكان إنساناً ساكناً، هيناً ليناً، كثير الأمراض، لا بأس به. أظنه جاوز الأربعين.

١١٩٢ - جانبك الحافظي^(٣)، الأشرفي.

أتابك غزّة.

كان من ممالك الأشرف برّسباي، وصيّره خاصكياً، ودام على ذلك مدّة حتى تسلطن الأشرف قايتباي، فرّقه إلى أتابكية غزّة، ودام مدّة على ذلك. حتى مات بها في سنة ست وثمانين وثمانمائة. وكان لا بأس به.

١١٩٣ - جانبك.

أحد أعيان الخاصكية.

كان من ممالك الأشرف برّسباي، وصيّر خاصكياً بعده، ثم رأس نوبة الجمّدارية في دولة الأشرف إينال. ومات في سنة سبع وستين وثمانمائة. وكان لا بأس به.

١١٩٤ - جانبك الزيني^(٤) عبد الباسط.

الأستاذار، وكان من ممالك الزين المذكور، وكان دوداره وخصيصاً به، مقدماً عنده، بيده زمام داره، وله حلّ أمورها وعقدها. وولاه الأشرف برّسباي الأستاذارية الكبرى، لكن كانت ولايته لها في الحقيقة ولاية أستاذه، هو جعل جانبك صورة، والمعنى هو أستاذه. ولم يزل في سعادة حتى امتحن أستاذه في ٥٣٦ / الدولة الظاهرية، فامتحن جانبك معه وصودر، وقُرّر على أموال أستاذه. ثم كان مع أستاذه

(١) تقدّم برقم (١١٣٨).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) انظر عن (جانبك الحافظي) في: نيل الأمل ٣٠٦/٧ رقم ٣١٩٠.

(٤) انظر عن (جانبك الزيني) في: الضوء اللامع ٥٦/٣ رقم ٢٢٦.

حين كان، حتى مات أستاذه، فأقام جانبك بالقاهرة منجماً عن الناس بداره.
إلى أن مات في يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر رجب سنة ثمان وخمسين
وثمانمائة.

وكان عاقلاً حشماً، ذا تودة، وله شهرة.

١١٩٥ - جانبك السليماني المؤيدي.

أحد مقدّمي الألف بدمشق.

كان من مماليك المؤيد شيخ، وتنقلت به الأحوال بعده، حتى صير من
مقدّمي الألف بدمشق.

وبها مات في سنة أربع وستين وثمانمائة.

وقرّر في تقدمة شادبك بُشَق^(١) الأشرفي، وكان من طبّخانات دمشق، وقرّر
في طبّخاناته الوالد طرخاناً، نقلاً إليها من طبّخانات كانت بيده أيضاً بطرابلس
طرخاناً.

وكان جانبك هذا لا بأس به.

١١٩٦ - جانبك الزيني المؤيدي^(٢).

أحد العشرات ورؤوس^(٣) النُوب.

ووهيم من قال: أحد الطبّخانات.

كان من مماليك المؤيد شيخ، وصير خاصكياً في دولة المظفر أحمد بن شيخ
المذكور، ودام كذلك في عدّة دول حتى تسلطن الأشراف إينال، فصير رأس نوبة
الجَمْدَارية، واستمر^(٤) على ذلك أيضاً دهرًا طويلاً، حتى تسلطن خُشداشه الظاهر
خُشقدم، فأمره عشرة، وصيره من رؤوس^(٥) النُوب، أو صار رأس نوبة عنده،
وعندي شك في ذلك.

ولما تسلطن الظاهر تمربُغا قبض عليه في جملة من قبض من المؤيديّة، في
وقت يلبي، القائم بها يشبُك الفقيه، ثم شفع فيه الأتابك قايتباي سلطان العصر
الآن، لصحبة كانت بينهما، فأطلق وبقي على إمرته.

(١) في الأصل: «نشو»، والتصحيح من: الضوء اللامع ٢٨٩/٤ رقم ١١٠٣.

و«بشق» اسم للسكين.

(٢) انظر عن (جانبك الزيني المؤيدي) في: الضوء اللامع ٥٦/٣ رقم ٢٢٥.

(٣) في الأصل: «رؤس». (٤) في الأصل: «واستمار».

(٥) في الأصل: «رؤس».

ثم لما تسلطن الأشرف قايتباي زاده شيئاً على إمرته، ومن هاهنا وهم الواهم، كونه من الطبلخانات، ولعلّه جائز أنّ من كان بيده فوق العشرة، لا بدّع في أن يقال له من الطبلخاناه إن كان كُتب له ذلك في منشوره من ديوان الإنشاء، وإلا فهو مجاز على ما وقع عليه اصطلاح أهل الدولة.

وعيّنه الأشرف قايتباي في تجريدة شاه سوار الثانية، وعاد منها وهو متمرّض، وطال مرضه مدّة شهر.

حتى مات به في يوم الأربعاء مُستَهَلّ رجب سنة ثلاث^(١) وسبعين وثمانمائة. وكان في نحو السبعين سنة أو أكملها.

وكان بخيلاً، شحيحاً، جماعة للمال، لم يتزوّج في مدّة عمره قط.

١١٩٧ - جانيك الشرفي.

أحد أعيان الجند السلطاني.

كان من المماليك الخدام عند يونس الأقبائي^(٢) الدوادار الكبير، ورأس نوبة مماليكه ومن خواصّه، ونزل في ديوان الجند السلطاني.

وكان إنساناً حسناً، خيراً، ديناً، حشماً، أدوباً، مُحَبّاً لطلبة العلم، يحسن إليهم دائماً.

خرج في عدّة سفرات وتجاريد، وعاد سالماً، حتى كانت الخرجة الأولى لحسن.

فمات بها بالقرب من البيرة في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة.

وكان / ٥٣٧ / مواظباً على الصلوات مع الجماعة، وله يدٌ، وعنده تؤدة وحُسن سمت، وعقل تام، ومعرفة. وكان مصاباً بإحدى عينيه، مع حُسن شكّالته.

١١٩٨ - جانيك الشمسي^(٣) المؤيّد.

حاجب الحجاب بحلب.

كان من مماليك المؤيّد شيخ في حال إمرته قبل سلطنته. ولما تسلطن صيّره من الخاصكية، وأُخرج بعد موت المؤيّد إلى طرابُلُس من جملة أمرائها، ثم وُلّي حجوبية الحجاب بحلب، ثم صُرف عنها، وصيّر بأخرة من جملة الأربعينات بدمشق.

(١) في الضوء: «سنة أربع».

(٢) سبق التعريف به.

(٣) انظر عن (جانيك الشمسي) في: الضوء اللامع ٣/ ٨٥٧ رقم ٢٢٩.

ومات بها في أواخر ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثمانمائة .
 وكان حشماً ذا شيبة منوّرة، وله أدب ووقار، وكان لا بأس به في الجملة .
١١٩٩ - جانبك من طَطَخ^(١) (الظاهري)^(٢) .

أمير سلاح ابن^(٣) كَسْبَاي الجركسي، المعروف بالفقيه .
 كان ممن بقي من كتابية الأشرف، ومَلَكَه الظاهر بعده على شريطة ما قدّمناه .
 وطَطَخ تاجره هو تاجر الأتابك أُرْبُك وغيره .

صار جانبك هذا خاصكياً في دولة الظاهر، ودام كذلك مدّة حتى تسلطن الظاهر خُشقدم، فأمره عشرة، واختصّ به وقربه، وأدناه إليه . وذكر في دولته وشهر، بل وقُصد لقضاء الأشغال عند الظاهر المذكور، وصيّره من جملة رؤوس^(٤) النُوب، ثم نقله إلى الأميراخورية الثانية، عَوْضاً عن نانق، فدام بها مدّة بعد أن صيّر من الطبلخاناه على إقطاع لكَسْبَاي الشَّشْماني^(٥)، واستخدم مماليكه عنده، ومن جملتهم تَغْري بِرْمُش السيفي كَسْبَاي الماضي^(٦) .

ولم يزل جانبك هذا على الأمير آخورية الثانية، حتى تسلطن الظاهر تَمْرُبُغا خُشداشه، فصيّره من جملة مقدّمي الألوف، ودام على ذلك حتى نُقل^(٧) بُرْدُبَك هجين^(٨) إلى إمرة سلاح، عَوْضاً من (جانبك قلقسيز)^(٩)، ونفرت^(١٠) الأمير اخورية عنه، وكان قد وُلّيهامدّة قليلة عوضاً عن ابن العيني، فوُلّي جانبك هذا

(١) انظر عن (جانبك من ططخ) في: إنباء الهصر / فهرس الأعلام ٥٢٨، ووجيز الكلام ٣/ ٨٩٥ رقم ٢٠٣٨، والضوء اللامع ٣/ ٥٣، ٥٤ رقم ٢١١، والذيل التام ٢/ ٣١٧، والأنس الجليل ٢/ ٤٤٧، ونيل الأمل ٧/ ٢١٦ رقم ٣٠٨٩.

(٢) عن الهامش .

(٣) في الأصل: «بن» .

(٤) في الأصل: «رؤس» .

(٥) هو كَسْبَاي الشَّشْماني الناصري ثم المؤيَّدي . مات سنة ٨٧٠هـ . انظر عنه في: النجوم الزاهرة ١٦/ ٣٤٦، والضوء اللامع ٦/ ٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٧٨٢، ووجيز الكلام ٢/ ٧٨٠ رقم ١٧٩٨، والذيل التام ٢/ ١٩٧، ١٩٨، ونيل الأمل ٦/ ٢٣٤ رقم ٢٦٤١، والروض الباسم ٣/ ورقة ١٢٥أ، ب، وبدائع الزهور ٢/ ٤٣٥، ٤٣٦.

(٦) برقم (١٠٧١) .

(٧) في الأصل: «قتل» .

(٨) تقدّم برقم (٩٣٦) .

(٩) في الأصل بياض، استدركناه من ترجمة (برديك المحمدي) رقم (٩٣٦) .

(١٠) مهملة في الأصل .

الأمير آخورية الكبرى (عوضاً عن بُرْدُبِك هجين هذا)^(١) في دولة حُشداشيه الأشرف قايتباي، فباشرها بعفّة زائدة، وحُرمة وافرة، وحُمِدَت سيرته فيها، وشُكرت أفعاله.

ثم لما مات إينال الياحيوي^(٢) أمير سلاح قُرّر في إمرة سلاح، مضافة إلى الأمير آخورية قبل أن يتحدّث فيها، ودام بباب السلسلة على ذلك مدّة، حتى وُلّي قجماس الإسحاق^(٣) الأمير آخورية، فحيثُ نزل جانبك هذا من باب السلسلة إلى داره بالصليبة على إمرة سلاح، ودام يليها بحرمة وافرة، حتى خرج أميراً على الحاجّ بالمحمل في سنة اثنتين^(٤) وثمانين وثمانمائة، وعاد فاستقبل من عَقبة أيلة بأمر السلطان، وأُعفي، وتوجّه إلى القدس بطّالاً. وكان السبب في ذلك عداوة بينه وبين يشبُك من مهدي الدوادار، ونُسب إليه أنه طلب الوثوب على الأمر لنفسه، لما بلغه خبر وفاة السلطان في سفرة البلاد الشامية /٥٣٨/ وكان ذلك قد أُرْجِف به بالقاهرة، ولا حقيقة له.

ويقال: إن يشبُك أشاع ذلك لينال به غرضاً من أغراضه، وينسب من شاء إلى ما شاء، وأظنه كذب على يشبُك.

ويقال: إن يشبُك قُرّر ذلك عند السلطان، حتى فعل به ما فعل. والله أعلم. وكان سبب عداوة يشبُك لجانبك هذا بزيادة على ما كان قبل ذلك، أن جانبك هذا كان قد أنشأ سبيلاً بالرملة للماء، ولما هدم يشبُك ما هدم، وهدم سوق الرملة، ونقله إلى ما أنشأه من السوق بمندوحة أنه موضوع لا بحق، بل على الطريق، وكان هذا في السبيل إلى جانب السوق، فلزم من قوله ذلك دخول السبيل في هذا، فصرّح بأنه يهدمه، وبلغ جانبك ذلك، فحق منه، وتكلّم بكلمات بلغت يشبُك، فأسرّها في نفسه إلى أن خرج إلى الحج، ففي جمعة خروجه جاء بالفعل هدم السبيل المذكور، وحطّم صهريجه، وعلم كل أحد بأن جانبك في درجة الزوال، فلما عاد لم يدخل إلى القاهرة، وجرى عليه ما ذكرناه لزيادة العداوة بينهما ولما توجّه جانبك إلى القدس أقام به بطّالاً مدّة قصيرة.

ثم مات به في ليلة الجمعة السابع والعشرين من رجب سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة.

وكان له فوق الخمسين سنة.

وكان إنساناً حسناً، قارئاً للقرآن، كثير التلاوة له جداً، ولهذا قيل له:

(٣) سبق التعريف به.

(٤) في الأصل: «اثنتين».

(١) عن الهامش.

(٢) تقدّم برقم (٨٨٦).

«الفقيه»، لا لأنه يعرف شيئاً من فنون العلم أو الفقه. وكان خيراً، ديناً، متواضعاً لبعض الناس دون بعض، عفيفاً عن المنكرات، كثير العبادة والبرّ والمعروف وفعل الخير، وكان له الكثير من الخبز يُحمل على البغال ويُفرّق في القرافتين وبعض المدارس والجوامع، وبالجامع الأزهر، وكان يملأ الكثير من الصهاريج في كل سنة بالماء العذب بالروايا، مع محبة لأهل الفقر والصلاح جدّاً، وكذلك لأهل العلم. وكان يقصده الكثير ممن يتذوكر، ويدّعي الفقر والصلاح، فيُروّج عليه، ويُغدق لهم العطاء، وكان يحب أن يُنشر بأنه سيُلي الأمر، أو يذكر له مناماً يعده في ذلك، بل ربّما صرّح هو لبعض أصحابه بأنه لا بدّ له من ولاية الأمر. وكان يستميل الطائفة الخُشقدية، ويُغدق عليهم من عطائه رجاء القيام معه فيما عساه سيصير إليه من ولاية الأمر، وكانوا يداخلونه كثيراً. وهذا كان أعظم الأسباب في عداوة يشبّك له، وتوهم السلطان فيه ما أوجب إخراجه إلى القدس مع ركونه إليه في الأول قبل ذلك لركون التام والاطمئنان به، وكذا اعتقاده له.

ومن آثاره: التربة التي أنشأها بالصحراء إلى جانب تربة الظاهر خُشقدم، وهي تربة معظّمة وقبة عالية أنيقة، لم يقدّر له الدفن بها. ودُفن بالبيت / ٥٣٢ / المقدس، رضي عنه، ونفع بعلومه في الدين والدنيا والآخرة.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين
تم بحمد الله وعونه وحُسن توفيقه

ولا حول ولا قوة إلا بالله

العليّ العظيم

تم

تم نسخه، بعون الله وقدرته، على يد محقّقه خادم العلم وطالبه، أستاذ دكتور عمر بن عبد السلام تدمري، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفي مذهباً، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية سابقاً، وذلك بمنزله الكائن في ساحة السلطان الأشرف خليل بن قلاوون - رحمهما الله - في شارع الراهبات، بناية ندى سنتر، بغفر الرباط والجهاد طرابلس الشام المحروسة، حرسها الله تعالى وحماها من كل سوء وعدوّ، مع سائر بلاد العرب والمسلمين.

وكان تمام النسخ بعد ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه ١٥ رجب الفرد عام ١٤٣٠هـ. الموافق للثامن من شهر تمّوز (يوليو) عام ٢٠٠٩م. والحمد لله الذي به تتمّ الأعمال الصالحات.

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية
- ٣ - فهرس الأشعار والأزجال والموااليا
- ٤ - فهرس المصطلحات والألقاب
- ٥ - فهرس الشعوب والأمم والقبائل والجماعات
- ٦ - فهرس الأماكن والبلدان
- ٧ - فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب
- ٨ - فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق
- ٩ - فهرس الأبحاث والكتب الصادرة للدكتور تدمري
تأليفاً وتحقيقاً
- ١٠ - فهرس تراجم الأعلام
- ١١ - فهرس الموضوعات العامة للكتاب

١

فهرس الآيات القرآنية

نذكرها حسب ورودها في الكتاب على التتابع

الآية	السورة	الآية	الصفحة
﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾	التوبة	١٧	١٩٧/١
﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	النحل	١٢٠،	١٩٧/١
﴿شَاكِرًا﴾		١٢١	
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾	الصف	١٤	٢٥٣/١
﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾	المطففين	٢٦	٢٨٢/١
﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾	الشورى	٥٣	٣٠٩/١
﴿فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾	الرعد	١٧	٣٥٠/١
﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فْتُمْسِكُمْ النَّارُ﴾	هود	١١٣	٣٥٨/١
﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾	الأنفال	٢٦	٤٠٨/١
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾	العلق	١	٤٠٨/١
﴿وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾	العلق	٣	٤٠٨/١
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ﴾	إبراهيم	٣٩	٤٢٤/١
﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ * أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْصَمَ﴾	العلق	٦ و ٧	٦٢١/١
﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾	الرحمن	١٧	١٧٤/٢
﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾	المعارج	٤٠	٧٤/٢
﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾	الزمر	٧٥	٢٩١/٢

٢

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة

الحديث

٥٦٣/١

الراحمون يرحمهم الرحمن

٢٥/٢

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

٣٤٢/١

مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا

٣

فهرس الأشعار والأزجال والموااليا

نذكر مَطالها حسب تتابع ورودها في الكتاب

مَنَعنا من اللُّقيا بطيفِ خيالِكِ	فلا تمنعينا من لذيدِ وصالِكِ
١٩/١	١٩/١
بانت سعادُ فقلبي اليوم متبول	وفيه شوق إلى الأحباب موصول
٢٨ و ٢١/١	٢٨ و ٢١/١
أيا غرس فضل أثمر العلم والندى	فلله ما أزكى وما أطيب الثمر
٣٩ و ٢١/١	٣٩ و ٢١/١
ملكْت رقاب العالمين جميعهم	بفضل صِلاتِ منك يا صاحب الفخر
٢١/١	٢١/١
وقائلة من في القضاة جميعهم	يلازم تقوى الله طُراً بلا ضجر
٣٩/١	٣٩/١
هي الدنيا الدنيّة فاحذروها	فليس لها على أحدِ ثبات
٧٨ و ٤٢/١	٧٨ و ٤٢/١
لَعَمري لقد أبدى ذكاءً وفطنة	بُحُسن وإحسان ووجهٍ جميل
٦٠٧ و ٤٣/١	٦٠٧ و ٤٣/١
تعطّف واغتنم يا حبّ أجري	فلي دمع من الأنواء أجرى
٢٧٩ و ٤٣/١	٢٧٩ و ٤٣/١
ما سَلَّ مهنّداً من الأجفانِ	يا لِسِحِر شُقي
٤٤/١	٤٤/١
يا خليلي قفا واعتبرا	كيف ماس الزرع حسناً واسترد
٤٩/١	٤٩/١
ألا يا آل حفصٍ يا ملوكاً	ويا درّ حلى بهم نعمت سلوكُ
٤٩/١	٤٩/١
لي سيّد زار وما زُرته	فمَنّي النقص ومنه التمام
٥٠/١	٥٠/١

بنى العوادي أقوام لئام	حلال الشرع عندهم حرام ٥١/١
أعني المليك الذي شاعت مكارمه	من آل زيّان أقيال أماجيد ٥٧/١
بستاننا زاهر زهيّ	وعرفه للقلوب قوتا ٦١/١
أمولاي قد أحسنت لي تفضلاً	وأهديت ديناراً قد استغرق الوصفا ٦٢/١
رسم الأمير الحافظي بقية	للساظرين تنزهاً في نقدها ٦٢/١
يا بركة عادت لعصر الصبى	في قبّة منتزه اللاحظ ٦٢/١
يقولون لي في مدح موسى بديهة	فقلت لهم قد دُكّ طود البديهة ٥١٣ و ٦٣/١
أزكى سلام بنشر المسك والعود	يخصّ طلعتك العليا بتحديد ٩٢ و ٦٣/١
يا سيّدي وأنيسي والصديق ويا	جاري القريب ويا عوني ويا وزري ٥٣٣ و ٦٤/١ و ٩٣
قد جُنّ وقفك يا شيخون كان له	حلاوة تبعت زيتاً وصابونا ٦٦/١
أحيا العلوم بدرسك لما جلس	بدر أضاء على المنازل كالقبس ٤٥٧ و ٦٧/١
سل الله ربك ما عنده	ولا تسأل الناس ما عندهم ٧٠/١
أما آن ارعواؤك عن شنار	كفى الشيب زجراً عن عوار ٢٤٦ و ٧٢/١
لمحبوبي المنجم قلت يوماً:	فدثك النفس يا بدر الكمال ٣٧٣ و ٧٤/١
خذوا بدمي رقيم الوجنتين	على الجرعاء بين الرقمتين ٣٧٣ و ٧٤/١ و ١١٢
فارتحلوا عني وقد خلفوا	نار الأسى في فكرتي خالدا ٧٤/١

- ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً
بساحل بحرٍ للرباط فضيل
٨٢/١
- لم يحترق حرم الرسول بحادث
تبني عليه رضاهم الكفار
٨٢/١
- سألت حُداة العيس أين تيمّموا
مطاياهم ظاعنين عن الأهل
٨٦/١
- ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفنُ
٨٧/١
- أحييت العلم رسماً
قد كان قبلك داثراً
٩١/١
- قلت لمامات شيخ
العصر حقاً باتفاق
٩٢/١
- لقد أظلمت مصر وأقفرت الدنيا
لموت عديم المثل بل أوحده العصر
٩٢/١
- ألا يا شهاب الدين جاء نظامكم
وما حاد عن سلك اللآلي في العقد
٩٢/١
- إنني وقفت على دُرّ تنضّد في
عقدٍ فريد له شأن على الدرّ
٩٣/١
- ناديت قاضي الهوى والسُّقم يشهد لي
إذ سطرت من دما عيني سجلات
٩٣/١ و٩٦٦
- أدخلت في منخره إصبعي
وقلت: ماذا العضو سمّيه
٩٥/١
- تسيمكم ينعشني والدُجى
طال فمن لي بمجيء الصباح
١٢٠/١
- لقد بشر الهادي من الصّحب زمرة
بجنّات عدنٍ كلهم قبيلُهُ اشتهر
١٢٠/١ و٤٨٠
- ثويت فيكم راجياً منكم
أجر الهوى دهرأ فضاع الثواب
١٢٠/١
- لك جسم جمّاز أبيض يا رُويح الياس
وعارضك ذا الخضر أضحى وحق الياس
١٢١/١
- أجزت لهم أبقائهم الله كلّما
رُويت عن الأشياخ في سالفه الدهر
١٥٨/١

سَلِّ اللّٰهَ رَبَّكَ مَا عِنْدَهُ	وَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ مَا عِنْدَهُمْ
١٥٩/١	١٥٩/١
إِذَا اسْتَغْنَىٰ بَنُو الدُّنْيَا بِمَالٍ	لَهُمْ جَمٌّ فَكُنْ بِالْعِلْمِ أَغْنَىٰ
١٦٠/١	١٦٠/١
سَلِّمْ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَثِقْ بِهِ	وَلَا تَكُ فِي الْبِأَسَاءِ ذَا هُلَعٍ
١٦٠/١	١٦٠/١
لَا تَعْلَقْ بِأَمْرِي مَنْ	سَائِرِ النَّاسِ رَجَاءُكَ
١٦٠/١	١٦٠/١
أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ	مَكُونِ الْكَوْنِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
١٦٠/١	١٦٠/١
كُلُّ الَّذِي قَدْ رَأَيْتَ فَانِ	وَكُلِّ جَمْعٍ إِلَىٰ افْتِرَاقِ
١٦٠/١	١٦٠/١
النَّاسِ لَا يَرْجُوهُمْ وَيَخَافُهُمْ	إِلَّا جَهْلُولٌ أَوْ ضَعِيفٌ وَاهٍ
١٦١/١	١٦١/١
ثَلَاثَةٌ طَبَعَهُمُ الْفَسَادُ	الْفَارُ وَالْأَكْرَادُ وَالْجِرَادُ
١٦٤/١	١٦٤/١
لَمَّا رَأَيْتَ الْوَرْدَ ضَاعَ بِخَدِّهِ	وَعِذَارُهُ آسٌ عَلَيْهِ دَائِرُ
٢٠٢/١	٢٠٢/١
يَا غَصْنَ بَانَ النِّقَاقَ مَتَكَ فِي إِتْمَامِ	وَوَرْدَ خَدَّيْكَ قَدْ لَمْ الْبَهَا إِمَامِ
٢٠٢/١	٢٠٢/١
عِذَارُ مَعْدَبِي لَمْ ابْتِدَاءِ	وَقَامَةِ قَدِّهِ أَلِفٌ تَسَامِي
٢٠٢/١	٢٠٢/١
وَشَادِنٍ يَرُوي حَدِيثَ الْهُوَي	بِصَحَّةٍ عَنْ خَدِّهِ الْأَزْهَرِي
٢٠٣/١	٢٠٣/١
دَعِ النَّسْوَانَ وَاهْجُرْهُنَّ طُرّاً	وَلَا تَرْكُنْ لِرَبَّاتِ الْحِجَالِ
٢٠٣/١	٢٠٣/١
رَوَى لِي مِنْ حَدِيثِ الْجَامِعِينَ	فَرَدَّ فِي الْبُكَاءِ سَخَامَ عَيْنِي
٢٠٥/١	٢٠٥/١
وَلَّى عَلَيْكَ وَصْبُوتِي آيَاتِي	وَشُهُودَ حَسَنِكَ جَامِعِ وَصْلَاتِي
٢٠٥/١	٢٠٥/١
ذَابَ قَلْبِي وَالْحِشَامُ مِنْ حَبِّ حَيٍّ	مُذْ كَوَتْهُ بِلِظَى الْهَجْرَانِ كَيٍّ
٢٠٥/١	٢٠٥/١

- توفي خير الخلق بعد خديجةٍ
وأزواجه تسع: صفية، حفصة
٢١٨/١
- أخا الكائنات وأنا في انتظام
وبنت الكرم واسطة العقود
٢١٨/١
- لقد أهديتها جُهدي ولم لا
أقدم نحوكم روعي ومالي
٢١٨/١
- لا تروموا نيل سرّ
ونفيس المال مخزون
٢١٨/١
- من رام ناموس الملوكة مهابة
فليسلب النفس الهوى فهو الدواء
٢١٨/١
- وروض أتيناه عشيةً أقبلت
ملاح البرايا من غضيض وغضه
٢١٨/١
- لما بكى انفطرت من في هواه جرت
عيني دماً ومزيد الصبر فيه حلا
٢١٩/١
- ريّاك قلبي وقد رقت حواشيه
يا راحلاً عنه بل ساكناً فيه
٢٣١/١
- نادى منادي الصفا أهلَ الوفا زوروا
بُشراك قلبي ما هذا النداء زور
٢٣٣/١
- عليّ في الخمر جلدٌ
إذ سكّرت لجلدي
٢٣٣/١
- مُرادي من المولى وغاية آمالي
دوام الرضى والعفو عن سوء أعمالي
٢٤٧/١
- رؤيدكم فما سمعي بفاسد
كفا لاغ ولا يصفى لعاذل
٢٤٨/١
- زيارة أرباب التقى مرهم يبري
ومفتاح أبواب الهداية والجبر
٢٤٩/١
- بإحسان ذي الطول أهل الكرم
له الحمد حمداً يوافي النعم
٢٥٠/١
- روحي وراحه روعي ثم ربحاني
وجئتني من شرور الإنس والجان
٢٥٠/١
- الحب مهجتي إلا الولوع بمن تهوى
فدع عنك لومي فالنفوس بما تقوى
٢٥١/١

- يا صاح من رُزق الثُّقى وقلا الدُّنا
نال الكرامة والسعادة والغنى
٢٥١/١
- هذي رياح اليُمن عمّ نسيّمها
أزكى من المسك الفتيق شميمها
٢٥٢/١
- أنوار سيدنا النبيّ المرسل
سطعت علينا في ربيع الأول
٢٥٢/١
- حسامي ومنهاجي القديم وشُرعتي
ومنجاتي في الدارين من كل محنة
٢٥٢/١
- إذا شئت عيشاً هنيئاً واتباع هدى
فاسمع هُديتَ وكن بالله معتضداً
٢٥٤/١
- ما حال من فارق ذاك الجمال
وذاق طعم الهجر بعد الوصال
٢٥٦/١
- لئن فقدتُ يُمناك حُسنَ كتابة
فلا تحتمل همّاً ولا تعتقد عُسراً
٢٨٩/١
- مات الكمالُ فقالوا:
ولّى الحِجّى والجلالُ
٣٠٥/١
- يا نفسُ لا تقنطي مما جرى جزءاً
وارضي بتقدير العزيز الغفورُ
٣٠٩/١
- خليليّ سُحبُ الجفن تهمني فلا أدري
أماء دموعي أم نجيعُ الحشا تذري
٣١٥/١
- شيخني شهاب الدين يا ربّ الحِجّى
ما اسم ثلاثي له وجه يسرُ
٣١٧/١
- ومن يربط الكلب العقور ببابه
فكل عقور الناس من رابط الكلب
٣٣٠/١
- ولما رأينا عالماً بجواهر
خدمناه بالعقد المنظّم من دُرّ
٣٥٣/١
- عن العلماء يسألني خليلي
ألا قل لي فمن أهدى وأرشدُ
٣٥٤/١
- قل لي متى ظعنهم جدّ السرى بعلي
وأَيّ دمع عليهم غير منهمل
٣٧٤/١
- إن س سيف اللحاظ أوحّد
فلأنني في هواه أوحّد
٣٨٥/١

- إِنْ حَلَّتْ عَنْ هَجْوِ الْوَرَى فَعَنْ مُحِبِّ لَا تَحُلْ
٣٩٥/١
- لِفَاتِحَةِ أَسْمَاءَ عَشْرٍ وَوَاحِدٌ فَأَمَّ كِتَابَ الْقُرْآنِ وَافِيَهُ
٤١٣/١
- رُدُّ السَّلَامِ وَاجِبٌ إِلَّا عَلَى مَنْ فِي صَلَاةٍ أَوْ بِأَكْلِ شُغْلَا
٤١٣/١
- تَسْعُ فَوَاسِقُ لِلْحَلَالِ وَمَحْرَمٍ يَقْتُلْنَ مَعَ مَا أَسَّهَ الْأَذْيَه
٤١٤/١
- بَكَيْتَ عَلَى فَتَى فِي الْقَبْرِ ثَاوِي فَأَبَكَيْتَ الْمَسَائِلَ فِي الْفَتَاوِي
٤٢٦/١
- أَسُونَجَبُغًا خَلَّفْتَ نَجْلَكَ جَاهِلًا طَوِيلًا وَعَنْ عِلْمِ الدَّقَائِقِ قَاصِرُ
٤٢٧/١
- يَا مَنْ تَمَادَى فِي الْقَطِيعَةِ وَالْجَفَا وَهُوَ الْمَلُومُ بِمَا حَبَاهُ لَا خَفَا
٤٣٠/١
- هُوَ الشَّهَابُ الَّذِي شَاعَتْ مُحَاسِنُهُ وَحَازَ مِنْ كُلِّ فَنٍّ فَوْقَ مَا أَصِفُ
٤٥٢/١
- وَمُدْرَسٌ أَحْيَا الْعُلُومَ بِدَرْسِهِ وَبِفَضْلِهِ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ يَعْتَرِفُ
٤٥٨/١
- أَيَا سَيِّدًا قَدْ سَادَ بِالْعِلْمِ وَالنُّهَى وَقَدْ شَادَ رُكْنَ الْمَجْدِ بِالْحُلِّ وَالْعُقْدِ
٤٥٨/١
- أَلَا يَا شَهَابَ الدِّينِ جَادَ نِظَامُكُمْ وَمَا حَا عَنْ سَلَكِ اللَّالِي فِي الْعُقْدِ
٤٥٨/١
- بِمَا لَجَفْنِيكَ مِنْ سَحَرٍ وَمِنْ سَقَمٍ أَحْكَمُ بِمَا شَتَّتَ غَيْرَ الْهَجَرِ وَاحْتَكَمُ
٤٦٢/١
- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بِطَيْبَةِ حَيْثُ الطَّيِّبُونَ نَزُولُ
٤٦٣/١
- أَمِنْ هُوَ مَنْ ثَوَى بِالْبَانِ وَالْعِلْمِ هَلَّتْ بِرَاعَةِ مُزْنِ الْعَيْنِ كَالْعَنَمِ
٤٦٦/١
- سَقَى عَهْدَ دَمِيَاطَ وَحَيَّاهُ مِنْ عَهْدٍ فَقَدْ زَادَنِي ذِكْرَاهُ وَجَدًا عَلَى وَجْدِ
٤٧١/١
- ثَلَاثٌ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا هِيَ حَصَلَتْ لِشَخْصٍ فَلَا يَخْشَى مِنَ الضَّرِّ وَالضَّيْرِ
٤٨١/١

نسيمكم ينعشني والدجى	طال فمن لي بمجيء الصباح ٤٨١/١
بأبي وأمي من إذا خافت أذى	واشٍ تولّت عن ديارى نازحه ٤٨١/١
لقد جرحت يد التوديع قلبي	نهارَ فراقكم وفنى اصطباري ٤٨١/١
ثويت فيكم راجياً منكم	أجرَ الهوى دهرأ فضاء الثواب ٤٨١/١
خاض العواذل في حديث مدامعي	لما جرى كالبحر سرعة سيره ٤٨١/١
محبوبتي واصلتني	فالهَمُّ عني تشتّت ٤٨٢/١
يا من مضى مجرى دمع المشوق دما	ما في وقوفك عند الصبّ من باسٍ ٤٨٢/١
بخدك والعذار أهيمُ وجداً	ولم أقطع لبُعدي عنك ياسا ٤٨٢/١
في خدّه لأمّ وفي صُدْغِه	نونٌ بتعريقهما قد فتنُ ٤٨٢/١
بتنا بمنزلك السعيد فصدنا	عن نومنا ببَعوضه المنحوس ٤٨٢/١
شهدتُ صلاة العصر خلف مُهْفَهْفٍ	شهَيّ المُحيّا يعشّقُ الجمعُ شكله ٤٨٢/١
ياسيّداً طالِغُهُ	إن راق معنناه فعُدْ ٤٨٣/١
قد بكت السُّحب على	قاضي القضاة بالمسطر ٤٨٣/١
كل البريّة للمنيّة صائره	وقفولها شيئاً فشيئاً سائره ٤٨٤/١
قد كان لي شيخ إمام عالم	يحوي صنوف علوم شتّى فاخره ٤٨٥/١
رزءُ أَلَمٍ فقلب الدهر في وهج	وأعقل الناس منسوب إلى الهوج ٤٨٥/١

- سبقت لميدان الفؤاد بحبّها
شقراء تجذب مهجتي بعنان
٤٨٩/١
- ومن لم يجد ماء ولا مُتَيْمَماً
فأربعة الأقوال يحكين مذهباً
٥١٨/١
- يا سائلي عن رجلٍ قد قال: يا
حفصة قالت عمرة: لبّيك يا
٥١٩/١
- رزءٌ عظيم به يُستنزل الصبرُ
وحادث جلّ فيه الخطب والغير
٥٣٠/١
- لذّبمن كان للفضائل أهلاً
من قديمٍ ومنذ قد كان طفلاً
٥٣١/١
- شيخ الشيوخ تقيّ الدين يا سندي
يا معدن العلم بل يا مفتي الفرق
٥٣١/١
- رأيت ابن أقبرس الحريري قد بدا
وفي رأسه شاش كبير له نقشُ
٥٣١/١ و ٥٣٤
- يا أيّها العشاق قد جاءكم
متيّم يسأل كي يهتدي
٥٣١/١
- أخو العلم إن لم يستقم فيه طبعه
فلا الشيخ يُجدي فيه نفعاً ولا الكتب
٥٣١/١ و ٥٣٤
- أفنى الخليين ظبيّ من محاسنه
لما تبدّى ومن أهل الغرام نفر
٥٣٢/١ و ٥٣٤
- لك جسم جمارٌ أبيض يا رُويح الياس
وعارضك ذا الخضر أضحى وحق الياس
٥٣٢/١ و ٥٣٤
- يا أيّها العشاق قد جاءكم
متيّم يسأل كي يهتدي
٥٣٤/١
- أضحى ينادي خضر
ثغر بجفني حما
٥٣٦/١
- شكا فؤادي همّ الصدّ يا فرجُ
وفيك أصبح صدري ضيقاً حرجاً
٥٣٦/١
- وقل لصبّ هام بابن شهيدةٍ
هو الحبّ فاسلم بالحشا ما الهوى سهل
٥٣٦/١
- لله مجد الدين من سيّد
بقربه أصبح قدري جليل
٥٣٧/١

لواحظه تجني وقلبي يُعذّب	فلا سلوتي عنه ولا الصبر يعذّب
خُضْ بحرَ لفظ حديثه تَغْشِ العلا	واجزم بصدقك ناطقاً إذ تُسِنْدُ
وجهك الزاهي كبدرٍ	فوق غصنٍ طلعَا
السيل يقلع ما يلقيه من شجر	بين الجبال ومنه الأرض تنفطرُ
فِعِشْ ما شئت في الدنيا وأدركُ	بها ما شئت من صيتٍ وصوتٍ
قميص من القطن من حلّة	وشُرْبَة ماء قُراح وقوتُ
ملكْت فاحكم بمهما إن تشافينا	ها أنت مُمرِضنا ها أنت شافينا
بدا لـعـزّك ذُلّي	فـارحـم الإذلالُ
بدا لـعـزّك ذُلّي	وعـاد ودّك خـلّي
ثناؤك شمس الدين قد فاح نشره	لأنك لم تبرك فتّى طيّب الأصل
ألا يا نسيم الصّبا بلّغ	سلامي إليه كما ينبغي
بـخـدّي بدا عارضُ	ولم يدر أنّ عليه المدار
أجفان لحظك لا تصحو من الكسل	فكيف تفتك فينا فتكة البطل
عجيب من أمرك الغريب	ومن تسميتك بالأديب
من عذيري من مُعَنّ	سماعه وزاد قلبي قلقا
هل ما أشاهد بيض المشرفيّات	أم تلك سود عيون الحاجريّات

- خاصمني أحمق جهول
أبلم لم يدر ما يقول
٥٥٤/١
- ألا قم نجتلي بنت الكروم
على العيدان والصوت الرخيم
٥٥٤/١
- الشوق فرق بين الجفن والوسن
وحال متي بين الروح والبدن
٥٥٤/١
- تركت مديح أبناء الزمان
فلم يلهج بذكرهم لساني
٥٥٤/١
- سبت قلبي بقامتها القويمة
ومقلتها التي مثلي سقيمه
٥٥٥/١
- قال العواذل: ما لشؤمك قد غدا
يزداد في الحركات والسكنات
٥٥٥/١
- بكيث على الباب وكان حقاً
عليّ بكاء أيام الشباب
٥٥٥/١
- بوصله جاد لي وأحسن
من لم تر العين منه وأحسن
٥٥٥/١
- نحو الثمانين من العمر قد
بلغتها مثل عقود الجمأن
٥٥٥/١
- يا رشأ كنوم عيني شردا
قد كان عيشي بك عيشاً رغدا
٥٥٦/١
- بستاننا زاهر زهي
نزهته الآن لن تفوتا
٥٥٦/١
- إن كان بستانكم زهيا
وعرفه للقلوب قوتا
٥٥٦/١
- إذا قدرت فاغفر
واربح ثواب المغفرة
٥٥٦/١
- أمولاي قد أحسنت لي تفضلاً
وأهديت ديناراً قد استغرق الوصفا
٥٥٧/١
- سألتهم العبد عن شعر ينضده
لتبثوه بشعر كله دُر
٥٦٠/١
- ومن السعادة أن ترى متجنباً
طرق الخبائث لازماً للأقوم
٥٦٠/١

- كأنما شجرات الياسمين بها
من زهره ما يحاكي أنجُم الغسق
٥٦٠/١
- أشجار غصن الياسمين حكت لنا
مع زهره إذ راق منها المنظر
٥٦٠/١
- بروحي من ساوى الهوى بين حالها
وحالي مما متا سوى . . . تلَّهَّب
٥٦١/١
- بلبل رأى أن المعالي مقامه
ورفع منار الحق زين مقامه
٥٦١/١
- أخبرنا من حدّث فصدق
وأفصح إذ نطق
٥٦١/١
- سمرت ليلة حفّت بالسرو
ر حتى مطلع فجرها
٥٦١/١
- أمن الأنام حوادث الضرّاء
حيث المعظم ناظر الإنشاء
٥٦١/١
- فأية ليلة كانت وولّت
أحلنا جنان الخلد حيناً
٥٦٢/١
- إنّي وقفت على درّ تنضّد في
عقدٍ فريد له شأن على الدرر
٥٦٢/١
- وفي الصحيح خبر مسلسل
عن ابن عمرو يروي أصحاب الأثر
٥٦٣/١
- روحي الفدا للطبي زانه حور
ضياء غرّته كالشمس في الحمل
٥٧٥/١
- حوى الرق حاوي الحسن من رق خصره
رقيق نظامي في لما الثغر والعسل
٥٧٥/١
- لاحى المحبّ عن الأحباب مجتهد
بأنه صائب هذا هو الشطط
٥٧٦/١
- وأهيف ممشوق القوام وليس لي
إلى وصله يا صاحبي وصول
٥٧٦/١
- يا من فضائله عمّ الوجود بها
وستره سابل فوق الغوي القاصي
٥٧٦/١
- قل لعدولٍ جاءني
يلومني في آسيه
٥٨٤/١

- يقول معذبى لما التقينا
ومن طيب التواصل ما اكتفينا
٥٨٤/١
- يحيى ويحيى هما قد عزّ جارهما
هذا أخى حين أدعوه وذا ولدى
٥٨٤/١
- إن الهلال إذا رأيت نُموّه
أيقنت أن سيصير بدرًا كاملاً
٥٨٩/١
- وبلاني الزمان ولا ذنب لي
على أن بلواه للأنبيل
٥٩١/١
- حديث شجون في الغرام بل
وصبري موقوف وطيفي مُرسل
٥٩٧/١
- لماء إذ سمرت عن ثغرها الشنب
سارت بلّبي وأسرى بعده أربي
٥٩٨/١
- سموت مقاماً لا يضاهايك مفرد
بحلّ رموزها ما لهنّ مثال
٥٩٩/١
- بحمد إله الخلق ذي الطول والبرّ
بدأت بنظم طبّه عبق النشر
٦٠٠/١
- لقد جاء شعري في ثنائك فصاحة
وكيف وقد جاءت به ألسن الصخر
٦٠٠/١
- أحمدك اللهم أن أنطقتنني
فضلاً ونعمة بخير الألسن
٦٠٩/١
- إن الكلام عند أهل النحو
لفظ مركّب يفيد كأئنني
٦٠٩/١
- يا عينُ إن بُعد الحبيب وداره
ونأت مرابعه وشط مزاره
٦١٤/١
- يا من تمادى في القطيعة والجفا
وهو الملووم بما جناه ولا جفا
٦٢٠/١
- ابن العديم الذي في عينه عور
وليس محمود في الناس سيرته
١٧/٢
- رسم الأمير الحافظي بقبة
ل لناظرين تنزّها في نقدها
١٨/٢
- يا بركة عادت بقصر الصبى
في قبة منتزه اللاحظ
١٨/٢

والى البريّة ذى الأقدار والقدر ٥٠ / ٢	الحمد لله مزكى الشمس والقمر
وقد دخلت لبيت الله مولاي ٥٩ / ٢	طوباي طوباي في سعيي وفي سفري
فلا تمنعينا من لذى وصالك ٦٨ / ٢	قنعنا من اللّقا بطيف خيالك
وعفو وقصاص واليمين كذا النذر ١٣٦ / ٢	عتاق نكاح والطلاق ورجعة
فإن غداً للناظرين قريب ٢٤٠ / ٢	وإني وإنّ وليت من ساعة
يبدي الوداد لوسواس وختاس ٢٤٠ / ٢	لا يملك السرّ مني كل منحمل
حلاوة تبعت زيتاً وزيتونا ٢٤٢ / ٢	قد جُنّ وقفك يا شيخون كان له
لفرقة أزواج فهاك فأربع ٢٧٧ / ٢	وفي سبعة لا بدّ فيها من القضاء
متّسمة في أربع وثمان ٢٧٧ / ٢	تعلم شروطاً للوضوء مهمّة
يريد صلاة هذا الوقت فاعلم ٢٧٨ / ٢	شروط وجوب الطّهر تكليف مُحدث
فلاح ضياء في الدُّجّة ساطع ٢٧٩ / ٢	أرقت ليالي الهجر والدمع هامع
بالسحر سُقي ٢٨٠ / ٢	ما سلّ مهتداً من الأجفان
مسكّي لون زها وأزهر ٣٠٧ / ٢	تفاح خدي شقير فيه

٤

فهرس المصطلحات والألقاب

حرف الألف الممدودة

- آغا = أغا: سيد، رئيس، لقب من ألقاب التعظيم: ١/ ٣٣٨ و ٢/ ٩١، ٢٠٥.

حرف الألف

- أتَابَك، أتَابِكِيَّة: لفظ تركي مركب من: «أَتَا» بمعنى «أَب»، أو الشيخ المحترم. ويقال له: «أَطَا». و«بَك» بمعنى أمير: ١/ ١٠، ١٧، ١٨، ٢٢، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ١٢٢، ١٦٨، ٢٧١، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٣٨، ٤٤٠، ٥٨٣، ٦١٢.
- أجناد الحلقة: هم الجنود الذين يُمنحون إقطاعات وينتظمون في وحدات تتألف كل وحدة من أربعين شخصاً يرأسهم مقدّم ليس له عليهم حكم إلا في أوقاب الحرب: ١/ ١٦٩، ١٨٢، ٢٢١، ٢٢٢، ٣٦٥، ٣٩١، ٤٢٧، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٢.
- أحواش: مفرداها حَوْش: ١٢.
- أرباع = رُبُعات: مفرداها رُبُعة، وهي جزء من المصحف الشريف كل واحد مفصول عن الآخر، يقرأ بها الناس على الميِّت في العزاء: ١٦٤.
- أستاذار = أستاذار، بالبدال المهملة، كلمة فارسية بمعنى معلّم، أو سيّد العبد، وفي عصر المماليك أصبحت لقباً للأمير المسؤول عن رعاية قصر السلطان وشؤونه الخاصة والإشراف على مطبخه وأموره المالية: ١/ ٨٥، ١٧٩، ٢٧٢، ٢٨٩، ٢٩٤، ٣٢٤، ٣٥٦، ٣٦٧، ٥٦٧، ٦٢١.
- أستاذار الصُّحبة: ٢/ ١٠، ١١.
- إسْطبل = إسْطبل: ١/ ١٨٥، ٢٢٩، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣١٤.

- أطلاب: مفردّها: طُلُب، بضم الطاء المهملة وسكون اللام. من التطليب، وهي فِرَق الجيش التي تخرج لمهمّة بزيّ وهيئة مخصوصة وعليها أمير: ٢٢١/١، ٢٣٧، ٣٠٠ (٥٠٤).
- إقطاع: نظام اقتصادي، اجتماعي. يمنح السلطان بموجبه أرضاً أو عقاراً يتمتّع بإيراده وغلاته من أراد من الأمراء أو الأجناد ويستردّه متى شاء، وهو لا تنطبق عليه أحكام الملكية أو التوريث: ٣٩٩/١، ٤٠٠، ٥٠٢.
- أمير آخور: لفظ فارسي معناه أمير الأسطبل، مهمّته إدارة الإسطبلات السلطانية والإشراف على حواصلها وما تحتاجه من عناية وعربات، يساعده أمراء أقلّ رتبة من الطبلخاناه وأمراء العَشَرَات، يقال لهم: مَهَاترة: ١٦/١، ٣٨٧، ٤٣٧، ٥٠٣.
- أمير حاج: ١٦/١، ٣٣، ٣٩٩.
- أمير سلاح: المسؤول عن مستودعات الأسلحة والمعدّات الحربية والمتحدّث عن شؤونها: ١٧٨/١، ٢٣٤، ٢٦٣، ٣٨٢، ٣٩٢، ٥٠٤، ٥٨٠، ٥٩٣، و٨/٢.
- أمير شكار: بفتح الشين المعجمة. لفظ مركّب من العربية: «أمير»، والفارسية: «شكا» أي: «الصيد»، وهو المسؤول عن الطيور والجوارح وأحواشها وكل ما يتّصل بأدوات صيد السلطان: ١٠/١.
- أمير عشرة: ٣٨٠/١.
- أمير عشرين: ٣٦/١، ٣٨، ٤٠.
- أمير مجلس: مرتبة عسكرية، إدارية، هو المسؤول عن مجلس السلطان داخل القصر، ويكون أمير المشورة، والمتحدّث أمام السلطان عن أرباب الصنائع من الأطباء والكخّالين والجراحية والمجبرين: ٩/١، ٢٤، ٥٠٢.
- أمير ميسرة: ١٤/٢.
- أئيه: جمعها: أئيات. من «أنا» لفظ ضمير المتكلّم، بمعنى المائدة في اللغة الشركسية. وهي تُطلّق على الإثنين المتساويين في مرتبة الجلوس على مائدة واحدة. وهي تضاهي قول العامّة: بيننا خبز وملح: ٣١/٢، ٤٣، ٢٠٥، ٣٢٢، ٢٣٢.
- أوجاق: لفظ تركي، يعني الفرقة العسكرية: ٣٨٨/١.

حرف الباء

- بَيْتِيَّة: ٤٧/١.
- بجمقدار = بجمق دار = بشمقدار. لفظ مركَّب من: بجمق، التركي بمعنى: النُّعْل. ودار: الفارسي، بمعنى ممسِك. ويعني المملوك الذي يحمل نعال الملك أو السلطان: ٩٣/٢.
- بُقْسُمَاط: خبز جاف مثل الكعك: ٢١٢/٢.
- بيمارستان: مَصَحَّ: ٣١٨/١، ٣٣٩، ٥٧٥.

حرف التاء

- التجريدة = الجريدة: الفرقة من العسكر الخيالة لا رجالة فيها: ٢٧٩/١، ٣٥٨، ٣٩٢، ٤٠٥، ٥٠٤ و ١٠/٢.
- تخت: لفظ فارسي معناه: كرسي أو منبر. وفي الاصطلاح: سرير السلطنة: ١/١٩١، ٣٨٥.
- تركش = تركاش: لفظ فارسي بمعنى كِنانة أو جُعبة يوضع فيها النشَاب: ٤٠/٢.
- تسليك: اصطلاح يُطلق على من يصبح متسلِّكاً في جماعة الصوفية، ويأخذ الإجازة من شيخ الطريقة: ٢٦٠/١، ٥٤٣، ٥٦٥.
- التقليد الشريف: التوقيع السلطاني للقضاة بالتفويض بمناصبهم وتعويضاتهم: ١/٣٤.
- جامكية: لفظ فارسي، بمعنى الأجر أو الراتب: ٣٦٧/١، ٣٦٨، ٤١٨.
- الجاندار = جَنْدار: لفظ فارسي مركب من جان ومعناه: سلاح، ودار: مُمسِك، أي مُمسِك السلاح، والمعنى فئة من المماليك تتبع السلطان أو الأمير، وهي حرسه الخاص، ويعرفون بالجان دارية: ٤٠/٢.
- الجُبَّة السَّمُور: الجُبَّة من حيوان السَّمُور الذي يعيش في المناطق الباردة وهو من فصيلة القِطط: ٤٦١/١. والجُبَّة التي شاع إطلاقها على قفطان الشيخ.
- الجُلْبَان: هم المماليك الذين جُلِبوا حديثاً: ٦٥/١، ٧٠، ١٦٨، ٣٥٧.
- الجَمْدَار = جامادار: لفظ فارسي معناه: اللباس داخل البيت. يُطلق على من يتصدَّى لإلباس السلطان أو الأمير ثيابه: ٢٧٧/١، ٢٧٨ و ١٠/٢.

- الجوالي: هي الجزية التي تؤخذ من أموال أهل الذمة. مأخوذة من: الجالية: ١٩١/١، ٢٩٩، ٥١٦، ٥٦٧.
- الجوكان: العصا المعقوفة التي تُضرب بها الكرة في لعبة البولو: ٢٨٣/٢.

حرف الحاء

- حاجب = حجبية: ٩/١، ١٥، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٢٢٤، ٢٩٥، ٣٦٤، ٤٠١، ٥٦٧.
- حاجب الحجاب: رئيس الحجاب الذين يُنَاط بهم أمر مدافعة ذوي الحاجة عن أبواب السلاطين أو الخلفاء، وهو مملوك من مرتبة مقدّمي الألف، مهمّته حجب السلطان عن الناس فلا يقابلونه إلا بمعرفته وإذنه: ١٦٦، ٤٧، ٢٢/١، ١٦٧، ٢٧٦، ٢٩٥، ٣٥٨، ٣٨٣، ٥١٩، ٥٦٧ و ١٠/٢.

حرف الخاء

- خازندار = خزندار: ممسك الخزنة وأمينها: ١٦/١، ١٦٦، ٣٢٤، ٣٢٦ و ٢/٧.
- خاصكي = خاصكية: المماليك الأجلاب الذين يدخلون في خدمة السلطان صغاراً ويتخذهم حرساً خاصاً له. وهم يدخلون عليه في أوقات فراغه، ويلازمونه عند ركوبه ليلاً ونهاراً: ٧٠/١، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٢، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٨٧، ٤٠٠، ٥٠٣ و ١٠/٢، ١٥.
- الخان الأعظم = الخاقان. الرئيس أو الزعيم عند التتر. يختصر إلى: خان أو قان: ١٠/١.
- الخانقاه: كلمة فارسية تعني محلّ التعبد والتزهد والاختلاء بالنفس بعيداً عن الناس: ١٠/١، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨ وغيرها.
- خدمة السجادة: مصطلح خاص بطائفة الصوفية وهي مهمّة المريد الذي يعتني بمقعد شيخ الطريقة والسجادة التي يجلس عليها: ٣٨١/١.
- الخرقة: مصطلح لدى أصحاب الطرق الصوفية، وهي الرداء الذي يُلبسه الشيخ للتلميذ عند تسليكه الطريقة: ١/٢٠٤، ٢٠٩، ٣١٢، ٣٢٧، ٣٤٩، ٣٥٥، ٤٠٦.

- خُشْدَاش: كلمة فارسية معرّبة، معناها: الزميل في الخدمة. ومنها: الخشداشية، وهو لقب للأمراء المماليك الذين نشأوا عند سيّد واحد، فنشأت بينهم زمالة: ١٢/١، ١٦٧، ٣٣٨، ٣٩٣.
- الخط المنسوب: هو الخط ذو الأبعاد والنسب المحدّدة، أو المنسوب إلى مبتدعي الخطوط: ١/٥٨٣.
- الخلعة الخليفتي: ما يخلعه الخليفة أو الأمير أو الملك على أحد الناس من الثياب الفاخرة: ١/٣٨٤، ٤٦٨.
- الخواجا: لفظ فارسي معناه: ثريّ، أو تاجر، أو معلّم: ١/٣١، ٣٨، ٧٣، ٤١٩.
- الخَوْنَد: لفظ مشتق من لفظ: خداوند الفارسي، يطلق على زوجات السلاطين وبناتهم للدلالة على الاحترام والتوقير: ١/٣٢، ٣٣، ٣٨، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٩٩، ٥٠٠.

حرف الدال

- دار الضرب: دار صكّ النقود: ١/١٦، ٣٣، ٣٨.
- الدَّبّوس: ٢/٢٤٧، ٢٦٥، ٥٠٢.
- الدَّرَج: بتسكين الراء، الورق المُدرَج الموصول ببعضه: ١/٦٠٤.
- الدَّسْتُ: لفظ فارسي، معناه: المحلّ المخصّص للسيد الكبير في صدر المجلس. بفتح الدال المهملة وسكون السين: ١/١٥٧، ١٦٣، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٦٢، ٥٠٤، ٦٠٤.
- الدّهليز: لفظ فارسي يعني المعبر ما بين الباب والدار: ١/٣٨٣، ٣٨٤.
- الدوادار: لفظ مركّب من كلمتين: الدواة، عربية، ودار، فارسية، أي ممسك الدواة وحاملها، وهو يُعرف بالدويدار أيضاً، ومهمّته حمل دواة الحبر والمقلمة للسلطان أو الأمير: ١/١٠، ١٦، ١٩، ٢٢، ٣٨، ٤٤، ١٦٩، ٢٢٨، ٢٧٦، ٣١٥، ٣٢٤، ٣٥٨، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٧٣، ٥٢٠، ٦٠٩، ١٠/٢، ١٣، ١٤.
- الدَوْلِيّة: كل ما يُعمل بالدولاب، كالمطاحن، وسقاية الماء، والعصير، وغيره: ١/٤٢٧.

- ديوان الإنشاء: ٧٦/١.
- الديوان المفرد: هو الديوان المختص بما أُفرد من البلاد لصرف غلتها على ممالك السلطان من رواتي وكسوة وعليق: ٢٦٤/١، ٣٢١.

حرف الراء

- رأس نوبة: مرتبة عسكرية لمن يأمر ممالك السلطان أو الأمير وينفذ أمره فيهم وهو أعلاهم، وهم أربعة أمراء يرأسهم مقدّم ألف: ١٦/١، ٢٤، ٦٤ و٢/١٠، ١٦.
- الرباط: مصطلح لأهل الشام يعني الخانقاه أي الدار التي ينزلها الصوفية من الرجال والنساء، ثم تحول إلى المطوّعة والجنود الذين يحرسون الثغور والحصون ويرقبون العدو: ٣٥٥/١.
- ركبديريّة: مفردها: ركابي، العامل أو الموظّف الذي يأخذ بركاب الفارس: ١/٢٩٩، ٣٨٩.
- رنك: لفظ فارسيّ معناه: لون. أصبح مصطلحاً للشعار الذي ينقشه السلطان أو الأمير على ممتلكاته: ٣١٧/٢.

حرف الزين

- الزردخاناه: المكان المخصّص لحفظ السلاح والعتاد الحربي: ٢٢٩/١.
- الزردكاش: المسؤول عن صنع الأسلحة وصيانتها: ٣٨٤/١، ٤٦٨.

حرف السين

- السلارية: الثوب بدون أكمام يلبس تحت الفرجة (الصدرية مفتوحة الصدر) مصنوعة من القطن البعلبكي الأبيض، أو جلد السنجاب أو الحرير، ويقال له: بغلوطاق: ٢١/٢.
- السِماط: ما يُبسط على الأرض لوضع الأطعمة وجلس الآكلين، ويطلق أحياناً على المائدة السلطانية: ٢٦/١.
- السَنجق = صَنجق: لفظ تركي - فارسي يعني علم أو راية: ١٨/١.

حرف الشين

- شاذّ = شاذّية، من الشدّ، بمعنى الضبط والتفتيش، ومنها: شاذّ الدواوين، وشاذّ الأغنام، وشاذّ الخاص، وشاذّ الميناء، وغيره: ١/٩، ٢٤، ٥٦٧.
- الشرايخانة: بيت الشراب والسقاية: ١/٥٩٤.
- الشكرخانة: أحواش الطيور وأدوات الصيد: ١/١٠.
- الشناشك: الزينة المدلّاة من الأطراف: ١/١٩٢.

حرف الطاء

- الطَبَر = الطَبَر داريّة: ١/١٨، ٤٦٨، ٥٠١.
- طبلخاناه: بيت الطبل. فارسي - عربي. وفي المصطلح هو لقب عسكري لكل من يستحق أن تُضرب الموسيقى على بابه: ١/١٦، ٢٣، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٥٩٤ و ١٦/٢.
- طَرخان: ١/١٠، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٣٤، ٣٦.
- الطواشي: لفظ فارسيّ - تركي، معناه: مخصي. وهو المملوك الذي يخدم النساء داخل قصر السلطان: ١/٢٩٠، ٣٨٨، ٦٢٠.

حرف العين

- العشير: لفظ أُطلق على أصحاب المذاهب من غير أهل السُنة والجماعة، وخصوصاً في الشام، وبالتحديد في المحور الذي يجمع بين جنوب لبنان وسورية وشمال فلسطين، وهم خليط من الدروز والشيعية والنصارى: ٢/٦١.

حرف الفاء

- الفرائض: علم الميراث، أو ما يُفترض للشخص من حقه في ميراث الميّت: ١/٧٧.
- الفَرش خاناه: مكان الأثاث: ١/٥٩٤.

حرف القاف

- القُبّة: المظلة التي تُحمل فوق رأس السلطان لتقيه الحرّ والمطر. وهي من شارات السلطنة: ١/٣٨٤.

- القرائنة: المماليك القُدَامِي: ١/٢٩٩، ٣٦٩ و ١٠/١٥، ١٦.
- القمّص: لقب يطلقه الفرنج على أمرائهم وقادتهم: ١/٣٢٠.
- قيسارية: الخان الكبير، والسوق المسقوف: ١/١٥١.

حرف الكاف

- الكافل: نائب السلطنة: ١/٢٠.
- كامليّة: لباس شبيه بالعباءة: ٢/(١٤٠).
- الكنوش: أداة على هيئة البردعة تُجعل على ظهر الفرس وكفله، من فوقها غاشية من القماش المزركش: ١/٣٠٦.
- الكُوسات: صنوج من نحاس تشبه الترس الصغير، يُدقّ بإحدهما على الأخرى بإيقاع: ١/٢٠.

حرف اللام

- اللالا: لفظ تركي بمعنى: مؤدّب أو مربّي: ١/٢٧٨.

حرف الميم

- المحمل: المَحْفَة التي يحملها بغير يتقدّم قافلة الحج. وهو أحد شعارات الدولة المملوكية: ١/١٦، ٢٢، ٣٨، ٢٧٩.
- المريد: من مراتب الصوفية: ١/٢٠٩، ٥٤٣.
- مكاشفة: من مصطلحات الصوفية: ١/٢٠٩، ٥٤٣.
- المَكْس: الضريبة: ١/٦٩، ١٩١، ٢٦٤، ٥٧٨.
- المَنَسِر: جماعة اللصوص الذين ينهبون البلد ويخرجون منها سالمين: ١/٣٠٨.
- المهمندار: الموظف الذي يتلقّى الرسل ويستقبل السفراء والمبعوثين القادمين لمقابلة السلطان: ٢/١٠٤.
- نقيب الجيش: أمير الجُند: ١/٤٤٣، ٥٠٩.
- نقيب الحكم: أمين القضاة ومقدّمهم: ١/٢٢٩.

حرف النون

- النمجة = النمشاء: سيف قصير رشيق مقوَّس يضعه السلطان إلى جانبه ليدافع به
عن نفسه: ٣٤٢/٢، ٣٤٥.
- نَوْبَة: الثُّوب: دَوْر الجماعة: ٢٨٦/١، ٤٦٤.

٥

فهرس الشعوب والأمم والقبائل والجماعات

حرف الباء

- الباباشة: ١/ ٦٢٠.
- البنادقة: ١/ ٥٠، ٥٢.
- البُنْدُقَانِيّون: ١/ ١٧٥.
- بنو بقر: ١/ ٣٩٥.
- بنو عثمان: ١/ ٢٣٤، ٣٠١، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٥٩٣، ٥٩٤.

حرف التاء

- التُرْكَمان: ١/ ١٢٢، ١٧٩، ٢٨١ و ٢/ ٥، ٧٠، ٢٢٦، ٢٨٦.

حرف الجيم

- الجركس: ٢/ ١٨، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ٣٥٧، ٣٩٤.

حرف الحاء

- الحَبَش: ١/ ١٩٠، ٤٢٢.
- الحسنيّون: ٢/ ٢٣٧.
- الحنابلة: ١/ ٨٥، ٢٥٨، ٢٩٦، ٢١٤.
- الحنفية: ١/ ٧٧، ٥٧٨.

حرف الألف الممدودة

- آل جُرم: ١/ ٢٧٤.
- آل فضل: ٢/ ٣٩.

حرف الألف

- الأتراك = التُرك: ١/ ٤٨، ١٦٤، ١٨٦، ١٨٨، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٩٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٥٦٥، ٦٠٩ و ٢/ ١٦، ٦٩، ١٠٥، ١١٦، ١٥٦، ١٩٨، ٢٥١، ٢٨٤، ٣٣٨، ٣٤٧.
- الأخادرة: ١/ ٢٤١.
- الأرمن: ١/ ٤٤٢.
- الإِسْبَتَارِيّة: ٢/ ٣٢٣.
- الأشرفية البرسبائية: ١/ ٣٨٦.
- الأقباط: ١/ ٣٢١ و ٢/ ٣٣٨.
- الأكراد: ٢/ ٥٥، ٧٠، ١٨٣.
- الأندلسيّون: ١/ ٥٦.
- أهل الرّفْض: ٢/ ٢٣٧.
- الأوغان: ٢/ ٧٠.
- الأويراتيّة: ٢/ ١٣٢.

حرف الظاء

- الظاهرية الجقمقية: ٣٨٦/١.

حرف العين

- العبيد: ١٩٠/١.
- العبيديون: ٤٧٢/١.
- العثمانيون: ١١٥/١.
- العجم: ١٤/١، ٢٢٢ و ١٠٥/٢.
- العراقيون: ٦٨/١.
- عربان الإطفيحية: ٢١١/٢.
- عربان العابد: ٢٦٠/٢.
- عربان هواره: ٣٧٦١، ٣٧٧ و ٢/٢.
- ٣٤، ٦٧.
- العرب: ٢٢٠/١ و ٣٤٧/٢.
- عرب بنو عقة: ٢٧/٢، ٣٨٢.
- عرب الحجاز: ٣٣١/١.
- العويراتية = الأوراتية = الأويراتية: ٤١، ٤٠/١.

حرف الغين

- الغرّ: ٢٣٥/١.

حرف الفاء

- الفاطميون: ٤٧٢/١، ٤٧٣.
- الفرّانون: ٢٥٩/١.
- الفرنج: ٤٨/١، ٥٢، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٩، ٨٥، ١١٧، ١١٨، ٢٤٥، ٢٤٦، ٣٢٢، ٣٣٠، ٣٣١.

حرف الدال

- الديلم: ٤١٦/١.

حرف الرء

- الروم: ١٤/١، ٥٢، ٢٣٤، ٣٣٣، ٣٦٠، ٤٠٢، ٦٠٠ و ٢٩٧/٢، ٣٣٩.

حرف الزين

- الزجاجيون: ١٧٥/١.
- الزنوج: ٥٠/١.

حرف السين

- السكاكيون: ٦٤/١.
- السلجوقية: ٣٣١/١.
- السُنّة: ٢٤٣/١، ٢٥٨.
- السيفيّة: ٣٨٦/١.

حرف الشين

- الشاذلية: ٣٦٦/١.
- الشافعية: ٧٦/١، ٥٩٦.
- الشوّارون: ٢٧٢/١، ٤١٥.

حرف الصاد

- الصقالبة: ٣٠٢/٢.
- الصليبيون: ٤٦/١.

- المغاربة: ١/٥٦، ٦٠، ١١٥،
١٨١، ٣٦٥، ٦١٦.
- المغول: ١/١٠، ٤١.
- الملكيّون: ١/٤٠٦.
- المؤيّدية: ١/٣٨٦.

حرف النون

- الناصريّة: ١/٣٨٦.
- النصارى: ١/١٩٨، ٣٢٠ و٢/٢٩٥.
- التّوبيّون: ١/٣٣٠.

حرف الهاء

- الهنود: ١/١٤.

حرف الواو

- الوَرَسَق: ١/١٢٢ و٢/٥، ٢٧٦.

حرف الياء

- اليهود: ١/٥٢، ٢٢٠.

- ٣٣٣، ٣٣٣، ٦١٠ و٢/١٩، ٧٩،
٢٤٤، ٢٨١، ٣٨٠، ٣٩١.
- الفكّاھون: ١/٣٧٢، ٤١٥.

حرف القاف

- القاهريّون: ١/١٦.
- القرمانيّة: ١/٣٣١.
- القلندريّة: ٢/٨٤.

حرف الكاف

- الكتيّون: ١/١٦٤.

حرف اللام

- اللاز: ١/٣٣٣.

حرف الميم

- المالكيّة: ١/٧٤، ٦١٧.
- المجوس: ١/٤٧٢.
- المُرْد: ١/١٩٠.
- المصريّون: ١/١٨٦، ٢٣٢، ٣٣٦ و٢/٣٨١.

٦

فهرس الأماكن والبلدان

حرف الألف الممدودة

● آسية الصغرى: ٣٢٣/٢.

● آق كرمان: ٣٣٦/١.

● أميد: ١٤٣/٢، ١٦١، ١٩٨، ٢١٧.

● آياس: ٤١/٢.

● آيا صوفيا: ١٢/١.

حرف الألف

● إيشيط: ٣٧٠/١.

● الأبلستين: ١١٤/٢، ١٢٩.

● أبو سمراء: ٤٠/١ و ١٣٢/٢.

● أذربابلي: ٣٣٠/١.

● أدرنة: ١٧٦، ٨٤/١، ٢٣٤، ٣٣٤.

● أدنة: ٣٣٦/١، ٤٢٢، ٥٩٤ و ٢/٢.

● ٥، ١١٢، ٢١٦، ٢٢٨.

● أذربيجان: ٢٢/١ و ١٠٥/٢، ١٠٦.

● ٢٥٧، ٣٦٢.

● أذرعات: ٤٠٧/١ و ١٨/٢.

● أرزنجان: ٣٢٠/٢.

● أرك: ٣٢٩/٢.

● أرميون: ٤١٥/١.

● الأزبكية: ٤٣٩/١ و ٢٧/٢.

● أزنك: ٣٣٣/١.

● استانبول: ١٢/١، ٢٩، ١٠٠، ٣٣٥.

● إسفنديار: ١٢١/١، ٦١٨ و ٧١/٢.

● الإسكندرية: ١١/١، ١٥، ١٦.

● ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٧، ٦٠، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٤، ٩١، ٩٥، ٩٦، ١٦٢، ١٦٩، ٢٠٠، ٢٣٣، ٢٧٩٢٦١، ٣٨٨، ٣٧٨، ٣٦٩، ٣٩١، ٣٩٣، ٤٠٥، ٤٢٣، ٤٦٤، ٥٢٠، ٥٢٨، ٥٥٨ و ١١/٢، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٤٤، ٦١، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٥، ١٠٩، ١١٤، ١١٨، ١٣٩، ١٦٨، ١٦٩، ١٩٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٣١٩، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠١.

● أسوان: ٥٣٢.

● أسيوط = سيوط: ٣٠٤/١ و ٣٦/٢.

● ٣٧، ٦٥.

● أشبونة: ٢٠٠/١.

- إشليم: ٤٦٤/١.
- الأشمونين: ٥٣٢/١.
- الأعمال السيوطية: ٦١٠، ٦٠٩/١.
- الأعمال المنفلوطية: ٢٧٠/١، ٢٧١.
- إفريقيّة: ٤٩/١، ٥٣، ٥٤، ١٨٢، ٤٦٥ و ١١٨/٢.
- أفسُس: ١١٥/٢.
- الأقطار الحجازية: ٣٣٣/٢.
- إكسفورد: ١٠٢/٢.
- أماسية: ٣٦٠، ٣٣٦، ٣٣٥/١.
- الأناضول: ١٦٥/١.
- الأندلس: ٥٧، ٥٥، ٤٨، ٤٤/١، ٥٨، ٧٢، ٨٤، ٨٧، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ٢٠٠، ٢٤٥، ٢٥٧، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٥٢، ٥٨٧، ٥٨٨، ٦١٣ و ١١٨/٢.
- أنطاكية: ٢٦٣/٢.
- أنطاليا: ١٣٣/٢.
- أنطروطوس = طرطوس: ٥٧٦/١.
- الأوجات: ٣٣٠/١.
- أوراس: ٤٩٦/١.
- أياس: ٢٥٣/٢.
- إيطاليا: ١٠٠/١.
- إيعال: ٢٦٤/٢.
- باب البحر بمالقة: ٥٨/١.
- باب البريد: ٤٦٨/١.
- باب الحيسة بفاس: ٤٠٣/١.
- باب الخرق: ١٨٤/١، ١٩٥.
- باب الرمل بطرابلس الشام: ٢٩/١، ٤٥.
- باب زويلة: ٣١٩/١، ٣٥٩، ٥١٦.
- باب السرّ بالجامع الأزهر: ١٥٠/١.
- باب سعادة: ٣٧١/١، ٣٨٤.
- باب السلام: ٦٠٦/١.
- باب السلسلة: ٣٨٧/١، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٣٨ و ١٦٤/٢، ٣٤٣، ٤٠٧، ٣٤٤.
- باب العيد: ٥١٩/١.
- باب الفتوح: ٥٠٥/١.
- باب الفرج: ٤٢٤/١.
- باب الكعبة: ٥١٧/١.
- باب النصر: ١٧٢/١، ٢٣٧، ٣٦٤، ٣٧٤، ٤٩١، ٥٠٥، ٥٠٩، ٦١٢ و ٥/٢.
- باب الوزير: ١٢٥/٢.
- باجة: ٥٤/١، ١١٦.
- البارة: ٢٩٥/١.
- بارييس: ١٢/١.
- بئر زمزم: ٢٠٧/١.
- بتحلين بلبنان: ٤٩٣/١.
- بتنة: ١٠٢/١.
- بجايا = بجايه: ٥٥/١، ٦٠، ٦٨، ٨٣، ١١٦، ٢٢٢ و ١١٨/٢.
- باب آقطرق بطرابلس الشام: ٤٥/١ و ١٧١/٢.

حرف الباء

- بحر الروم = الرومي: ٣٢٧/١، ٤٤٢.
- البَحْرَة: ٣٨٨/١.
- البحرين: ٣٣٨/١.
- بخويتا بلبنان: ٤٩٣/١.
- البُحيرة: ١٥٤/١، ٢٧١ و ٦٢/٢، ١٦٨، ٣٥٧.
- بُخَارَى: ١١٦/٢.
- برّ الأندلس: ٥٦/١.
- البرتغال: ٥٨/١.
- برج الإسكندرية: ٨٩، ٦٤/١.
- برج بُرْسَبَاي: ٤٦/١، ١٢٢ و ٢١٩/٢.
- برج قايتباي: ٨٦/٢.
- البرج من أعمال بسكرة: ٢٤١/١.
- البر الرومي: ١٧٦/١.
- برزالان: ٢٧٤/١.
- برزلة: ٤٩٦/١.
- بُرْصا = بورصة = بروسا: ٢٣٤/١، ٣٣١، ٣٣٠.
- بركة الجب: ٣٩٩/١ و ١١٨/٢، ١١٩.
- بركة الحاج: ٢٠٩/١.
- بركة الحبش: ٢٩٧/١.
- بركة الفيل: ١٩٠/١.
- برمة: ٦٠/١، ٦٨.
- برلين: ١٢/١.
- برنثيشة: ٣٥٢/١.
- البساتين: ٢٩٧/١، ٣١٨.
- بساتين الوزير: ٩٧/١.
- بِسْكَرَة: ٢٤١/١.
- البَسْلَقُون: ١٦/١، ٣٣.
- البصرة: ١٥١/١، ٢٣٠، ٣٧٣.
- البطحاء: ٥٥/١، ٦٨.
- بطن مرّ: ٤٥٩/١.
- بَعْلَبْك: ١١٦/١، ١٢٠، ٤٧٥ و ٢/٢، ٧٧.
- بَغْدَاد: ٣٩/١، ٥٨٩ و ٨٤/٢، ٢٦٧.
- البقاع: ٢١٦/١.
- البقيع: ١٥٨/١.
- بكرة: ٢٣٤/١.
- بلاد ابن رمضان التركماني: ٢/٢، ٢٠٥، ٢١٢.
- بلاد الإسلام = المسلمين: ١٤/١، ٥٩.
- بلاد الأندلس: ٥٧/١.
- بلاد بني تميم: ٣٧٣/١.
- بلاد الجركس: ٩٥/٢، ٣٥٧.
- بلاد الجورة: ٤٨/٢.
- البلاد الحجازية: ١٦٠/٢.
- البلاد الحلبية: ٣٨١/١.
- بلاد الروم: ٥٢/١، ١١٦، ١٢١، ١٢٢، ١٧٦، ٢٣٤، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٥٦، ٤٠٥، ٤١٩، ٥٩٥، ٥٩٧، ٥٩٩ و ٥/٢، ٤٩، ٥٤، ٦١، ٧١، ١٠٧، ١١٥، ١١٩، ١٣٣، ٢٩٧.

- بلاد الشام = البلاد الشامية: ١/ ، ١٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٦٧ ، ٣٨٢ ، ٥١٠ ، ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٦٠٤ و ١٣/٢ ، ٢١ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ .
 - بلاد الصعيد: ٢/ ١١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٩٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٧٣ .
 - بلاد العجم: ١/ ٢٢٢ و ٢/ ٥٠ .
 - بلاد الفرس: ١/ ١٢٢ و ٢/ ٧٩ .
 - بلاد الفرنج: ١/ ٥٨ ، ٥٩ ، ٨٥ ، ١٢٢ ، ٤٣٨ ، ٦١١ و ٢/ ٧٩ .
 - بلاد القرم: ١/ ١٢٢ و ٢/ ٧٩ .
 - بلاد قرمان = ابن قرمان: ١/ ١١٤ ، ١١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ و ٢/ ٥٠ .
 - بلاد الكند: ١/ ٥٨ .
 - بلاد الكنوز: ١/ ٣٧٧ .
 - بلاد المشرق: ١/ ٧٧ ، ١٥٧ .
 - بلاد المغرب: ١/ ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٦١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٤٧٢ و ٢/ ٨٥ ، ١١٨ .
 - بلاد النوبة: ١/ ١١٩ .
 - بلبيس: ١/ ٢٦٩ .
 - بلخشان: ١/ ٣٩٥ .
 - بَلَنَسِيَّة: ١/ ٢٠٠ ، ٦١٠ .
 - بنجرير: ١/ ٤٩ .
 - البَهْنَسَا: ٢/ ١٨٩ ، ٢٩٤ .
 - بـولاق: ١/ ١٩٧ ، ٣٠٧ ، ٣٤٢ ، ٣٧١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤١٧ ، ٤٨٦ و ٢/ ٣٠ .
 - بومباي: ١/ ١٢ .
 - بونا: ١/ ٨٤ = انظر: العتاب .
 - البيازين بَغْرَنَاطَة: ١/ ٥٩ .
 - البيبرسية: ٢/ ٣٥٢ .
 - بيت قوصون: ١/ ٣٨٦ .
 - بيت المقدس = القدس .
 - البيرة: ٢/ ٣٥٠ ، ٤٠٥ .
 - بـيروت: ١/ ٥٠ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ٤٤٣ و ٢/ ٣٩٨ .
 - البيمارستان بطرابلس الشام: ١/ ٥٧٥ .
 - البيمارستان المنصوري: ١/ ٣١٨ ، ٣٧٥ ، ٤٠٥ و ٢/ ٢٤٢ .
 - بين العواميد: ٢/ ٦٣ .
 - بين القصرين: ١/ ٧٤ ، ٢٣٦ ، ٢٦٧ ، ٣١٩ ، ٣٦٦ ، ٤٦٤ ، ٣٧٢ ، ٤٤١ ، ٤٥٢ ، ٥٢٢ و ٢/ ٦٦ .
- حرف التاء**
- تازان: ١/ ١١٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ .
 - تبريز: ١/ ٢٤ ، ٦٢٠ و ٢/ ٤٢ ، ٦٠ ، ٢٥٧ .

٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
٦١٢ ، ٦١٣ .

● تونس: ١/١٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
٥٢ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٧ ،
٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ،
٧٧ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١١٦ ،
١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٢٠١ ، ٢٤١ ،
٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ،
٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ،
٤٠٣ ، ٤١١ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ،
٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٩٦ ،
٥٠٠ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨
٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ،
٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣
٦٢٤ و ١١٨/٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ .

حرف الجيم

● جامع ابن طولون: ١/٦٦ ، ١١٧ ،
١٥٤ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ،
٢١٤ ، ٢٧٩ ، ٣٠٥ ، ٣٢٠ ، ٣٦٢
و ١٢/٢ .
● جامع ابن مكرم: ١/٢٠٥ .
● الجامع الأخضر: ١/٣٤٢ ، ٤١٧ .
● جامع أرغون شاه: ١/٢٩ ، ٤٥ ،
١٧٤ و ٢/٢٦٤ .
● الجامع الأزهر: ١/١٥٠ ، ١٧٥ ،
٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٤٤٨ ، ٤٨٠ ، ٤٩٤ ،
٦١٧ .

● تتّا: ١/٤٦١ .
● تحت الربع: ١/٤٠٤ و ٢/٥١ .
● تربة ابن مزهر: ١/٥٧٠ .
● تربة الأشرف إينال: ١/٣٤٣ .
● تربة أم سلمة: ١/٤٨٦ .
● تربة الأمير قديد: ٢/٣٤٧ .
● تربة بني الجيعان: ١/٤٣٤ .
● تربة جوشن: ١/١٧٢ ، ٦١٢ .
● تربة خشقدم الطواشي: ٢/٥١ ، ٥٢ .
● تربة السدّ بالصحراء: ١/٢٩٨ .
● تربة الصوفية: ١/٢٤٠ ، ٣٦٤ .
● تربة طيْبغا الطويل: ١/١٨٣ ، ٢/٢٨٤ .
● تربة الظاهر خُشقدم: ٢/٤٠٨ .
● تربة قانباي: ١/٥٣٠ .
● تربة قانم التاجر: ٢/٧١ .
● تربة قايتباي: ١/٢٤٢ ، ٤٣١ ،
٥٢٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ .
● تربة قجاجق: ١/٢٣٧ .
● تربة كوكاي: ١/٣٤٧ .
● التربة المقدّمية: ١/٣٧٠ .
● تربة يشبك بن مهدي: ١/٤٤٩ و ٢/٢٧٠ ، ٦٢ ، ١٧٦ ، ٦١ .
● تركيا: ١/١٧٦ و ٢/١٣٣ .
● تعز: ١/٤٣٥ ، ٦٠١ و ٢/٦٥ .
● تلمسان: ١/٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ،
٦٠ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ١١٦ ،
٢٢٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦
٣٢٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،

- الجامع الأعظم بغيرناطة: ٥٩/١.
- جامع ألماس الحاجب: ١١٣/٢.
- الجامع الأموي: ٤٦/١، ٧٦، ١٥٩، ٣٣٩، ٤٠٧، ٤٦٣، ٥٧١، ٦٠٦ و ٧٨/٢.
- الجامع الأنور: ٥٢١/١.
- جامع برسباي الناصري: ٢١٨/٢.
- جامع البيطار بوهراڤ: ٥٧/١، ٢٤٨.
- جامع تلمسان: ٧٣/١، ٨٣.
- جامع تمرأ: ٣١٢/٢.
- جامع التوبة بدمشق: ١٩١/٢.
- جامع الجيعانية: ١٩٧/١.
- الجامع الحاكمي: ٣٧٨/١ و ٢/٢، ٢٦٩.
- جامع الحظيري: ٤٨٦/١.
- جامع راشدة: ٢٩٧/١.
- جامع الزيتونة: ٤٨/١، ٧١، ٧٧، ١١٧، ٢٤٢.
- الجامع السعدي: ٤٧/١.
- جامع السلطان بالروضة: ٦٢٤/١.
- جامع السلطان بوهراڤ: ٢٤٦/١.
- جامع سُنقر: ١٤٠/٢.
- جامع سيدي أبي العباس المُرسى: ٣٥٢/١.
- جامع شيخو العمري: ٦٠/١، ٢٠١، ٣٨١، ٤٤٤، ٤٤٧.
- الجامع الشيخوني: ٦٧/١، ٢٨٨، ٣٤٢.
- جامع الصالح طلائع بن رُزيك: ١/١، ٥١٦.
- الجامع الصالحي: ٣٧١/١.
- جامع طينال بطرابلس الشام: ٤١/١، ١٣٢/٢.
- الجامع الظافري بالفكاهين: ١/١، ٣٧٢، ٤١٥.
- جامع العباد بتلمسان: ٥٥/١.
- الجامع العتيق: ٥٠٨/١.
- جامع العطار بطرابلس الشام: ١/١، ٥٧٥.
- الجامع العمري: ٤٨٠/١، ٥٠٨.
- الجامع الغمري: ٢٠٤/١ و ٣٧٩/٢.
- جامع الفكاهين: ٥٢١/١.
- جامع القُبيبات: ٢٢٥/١.
- جامع القلعة بالقاهرة: ٣١٤/١ و ٢/٢، ٣٤٢، ٥٧.
- جامع قوصون: ٥١٤/١.
- جامع القيمري: ٥٢٢/١.
- الجامع الكبير بحلب: ١٧١/١.
- الجامع المظفري: ٤٠٥/١.
- الجامع المنصوري بطرابلس الشام: ٤٢/١، ٤٥، ٧٩ و ٤٢/٢.
- جامع منفلوط: ٣١٧/١.
- الجامع المؤيدي: ٦٠٠/١.
- الجامع الناصري بالقلعة: ٣٠٥/١، ٥٦٨.
- الجامعة: ٥٨/١، ٦٨.
- الجانبكية: ٢٩٣/٢.

- جبال أوراس: ٤٩٦/١.
 - جبانة باب الرمل بطرابلس الشام: ٢٩/١، ٤٠، ٤١، ٤٣، ١٧٤ و ١٣٢/٢، ١٧١.
 - جبانة الزلاج بتونس: ٤٨/١.
 - جبرين: ٢١٢/١.
 - جبل الأقرع: ٤٤/١ و ٢٨٦/٢.
 - جبل العرب: ٢٨٢/١.
 - جبلة: ١١٩/١، ٢٧٤، ٥٧٦.
 - جـدّة: ٢١١/١، ٢١٤، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣١٠، ٤٣٨، ٤٤٠، ٥٧٢ و ٢/٢، ٣٥، ٧٦، ٩٧، ١٨٩، ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٣٨، ٢٤١، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٩٥.
 - الجوعاء: ٣٧٣/١.
 - الجزائر: ١٢/١، ٥٥، ٥٦، ٦٨، ١١٦، ٧٨.
 - جزيرة: ١١٨/٢.
 - ابن عمر: ١٨٣/٢.
 - جزيرة أروى: ٨٨/٢.
 - جزيرة جربة: ٤٩/١، ٦٧.
 - الجزيرة الفراتية: ٥٩٦/١.
 - جزيرة الفيل: ٦١٤/١.
 - الجسر الأعظم بالصالحية: ٤١٩/١.
 - الجعايبية: ٣٠٧/١.
 - الجمالية: ١٥٥/١، ٥١٩.
 - جناح: ٥٨٨/١.
 - جنة: ٤٧/١ و ٢٤٤٢/٢.
 - جوجر: ٤٥٧/١، ٥٢٥.
 - الجون: ٤٥/١ و ١٠١/٢، ١٧١، ٢١٠.
 - الجيزة: ١١٧/١، ٢١٤، ٢٧٨.
 - الجيزية: ٢٩٤/٢، ٤٠١.
- ### حرف الحاء
- حارة بهاء الدين: ٢٣١/١، ٥١١.
 - الحارة الخاتونية بالقدس: ٣٨/١.
 - حارة الديلم: ٤١٦/١.
 - حارة المقارزة: ٤٧٥/١.
 - حارة اليهود بطرابلس الغرب: ١/١، ٥٢.
 - حارة يونس: ٩٠/٢.
 - حانوت البيطرة: ٤٤٧/١.
 - حافوت الزجاذين: ١٧٥/١.
 - حانوت الشوائين: ٤١٥/١.
 - حبراص: ٤٢/١.
 - حبرون: ١١/١، ٢١، ٣٠، ٣٨، ٦٧.
 - الحبشة: ٤٢٢/١ و ١٨٤/٢.
 - الحجاز: ٣٦/١، ١١٦، ١٧٥، ٢٦٥، ٣٣١، ٣٨٢، ٣٩٨، ٤٧٨، ٤٧٩، ٥٠١، ٥٨٠ و ١٤/٢، ٣٩، ٤٦، ١٢٧، ١٨٤، ٣٧٣.
 - الحديدة: ٣١٥/٧/٢، ٣٧٠.
 - الحرمان الشريفان: ٣٧٩/١، ٥٢٧.
 - الحرم الشريف: ٦٠١/١.

- الحرم النبوي: ١٥٩/٢.
- حرور بنواحي دمشق: ٥٦٨/١.
- الحسا: ٣٣٨/١.
- الحسينية: ٥٣٦، ٥٠٥/١.
- الحُشّافة: ٢٣٨/٢.
- حصن برنتيش: ٢٠٠/١.
- حصن كيفا: ٣٠٨/١، ٤١٨، ٥٩٦/٢.
- حلب: ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨/١، ٩٣، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٥، ٩٣، ١١٦، ١٢٢، ١٧١، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٦، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٤٠٥، ٤٩٢، ٤٩٧، ٥٠٤، ٥١٠، ٥٣٥، ٥٦٥، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٩٢، ٥٩٧ و ٥٠/٢، ٩، ١٠، ١٩، ٢٠، ٣١، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٦٨، ٨٦، ٩٣، ٩٦، ١٠٤، ١٠٦، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٨، ١٥١، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٨، ١٩٢، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٦.
- حَمَام ابن بيغوت: ٤٧/١.
- حَمَام شيخو: ٥٧٣/١.
- حَمَام العيني بدمشق: ١٩١/٢.
- حَمَام الفارقاني: ٢٩٠/٢.
- حَمَام القاضي القرمي بطرابلس الشام: ٥٤٩/١.
- حَمَام الملك السعيد: ١١٧/١، ٢٢٤.
- حَمَاة: ٩٥/١، ١١٦، ١٦٧، ١٩١، ٢١٣، ٢٦٥، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٩٢، ٥٢٠، ٥٤١، ٥٨٣ و ٢١/٢، ٣٤، ٣٩، ٨٩، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٣، ١٧٢، ١٧٦، ١٩٠، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٧٣، ٢٨٩، ٣٧٥، ٣٩٨.
- حمص: ٢٦٥/١ و ٢٧٣/٢، ٣٢٩.
- حوران: ٤٢/١، ٢٨٢.
- حوش قوصون: ٣٠٥/١، ٤٠٢، ٥٥٧.
- حيّ المَقَارِزة بيبعلبك: ١٢٠/١.
- خان الخليلي: ٣٦٢/١.

حرف الخاء

١٧٣، ١٨٨، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٠،
٢٤٢، ٢٥١، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩٠،
٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٨١.

● الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء:
٣١٤/١، ٥١٤، ٥١٩، ٥٣٧،
٥٤١.

● الخانقاه الطنبذي: ٥٠٥/١.

● حَبْرَاء البيسوعة: ٣٧٣/١.

● حَبْرَاء ماوية: ٣٧٣/١.

● حُجَنْدَة: ١٥٧/١.

● خُراسان: ١٢٢/١ و ١٠٥/٢،
١١٦، ١٨٥، ٢٧٤.

● خربة تونس: ٣٠١/١.

● خربة روحا بلبنان: ٢١٦/١.

● خزانة أحمد الثالث: ١٠٢/١.

● الخزانة التيمورية: ١٠٠/١.

● حُط البُنْدُقَاتِيَيْن: ١٧٥/١.

● حُط السُرُوجِيَيْن: ١٩٠/١.

● حُط الشَوَاتِيْن: ٣٧٢/١.

● حُط الصليبية: ٦٠/١، ٦٩، ١٠٨،
١٢٠.

● خليج القسنطينية: ٣٣٢/١.

● الخليل: ٥٣/٢، ٧٧.

● خوارزم: ٥٣٩/١ و ١٠٥/٢.

حرف الدال

● دارابزون: ١٠٧/٢.

● دار الحديث الكاملية: ٢٠٤/١.

● الخانقاه الأشرفية البيبرسية: ١/
١٥٥، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٨،
١٨٩، ٢٠٢، ٢٦٧، ٣٤٧، ٣٦٦،
٤١٤، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٢،
٤٦٩، ٥١٩ و ٦٤/٢، ٦٥، ٦٧،
٢٤١.

● الخانقاه البرقوقية: ٣٦٩/١ و ٧١/٢.

● الخانقاه السرياقوسية الناصرية: ١/
١٨٣ و ١٠٢/٢.

● الخانقاه الشيوخونية: ٦٠/١، ٦١،
٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧،
٦٨، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨٥، ٨٧،
٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١١٦،
١٢٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٣، ١٨١،
١٨٥، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٢،
٢٠٥، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٨٧،
٢٨٨، ٣٠٤، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٦،
٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٧،
٣٦٥، ٣٨١، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤،
٤٠٩، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧،
٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦٤،
٤٦٩، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠١،
٥٠٤، ٥٠٦، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٨،
٥٢٣، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤٨، ٥٥٠،
٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٧٣،
٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٦، ٦١٣ و ٢/
١٦، ١٧، ١٨، ٢٢، ٣٠، ٣٤،
٤١، ٥١، ٥٢، ٦٢، ٨٥، ١٠١،
١١٨، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٦.

٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ،
 ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
 ٣٢٦ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ،
 ٣٤٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ،
 ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ،
 ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ،
 ٤٧٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥١١ ،
 ٥١٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
 ٥٩٢ ، ٥٩٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢١ ،
 و١١/٢ ، ١٢ ، ١٤ ، ٣٦ ، ٤١ ،
 ٤٥ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٧٨ ،
 ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٣ ، ١١٧ ،
 ١١٩ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ،
 ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ،
 ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ،
 ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،
 • دميّاط : ١/٦٦ ، ١١٦ ، ١٥٠ ،
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٠٩ ، ٢٣٣ ، ٣٤٧ ،

• دار الخليلي : ١/٢٩ .
 • دار سعادة بالإسكندرية : ١/٣٠ .
 • دار الضيافة بالصوّة : ١/٧٥ .
 • دار عيسى التاجر بطرابلس الشام :
 ١/٤٠ .
 • دار قراجا الخازندار : ٢/١٢٢ .
 • دارقوصون : ٢/٧٧ ، ١٦٤ .
 • دار الكتب المصرية : ١/١٠٠ .
 • دار الكشف بمنفلوط : ١/٥١٢ .
 • دار كمشْبُغا طولُوا : ١/٤٧ .
 • درب ابن عزيز : ١/٤٤٧ .
 • درب الفارقي : ٢/٣٨٦ .
 • درب المحروق بمنفلوط : ١/٥١٢ .
 • دُرُنْدَة : ١/١٦٥ ، ١٦٦ .
 • دَسْت سراي : ١/٥٣٩ .
 • الدسوقية : ١/٥٦٥ .
 • دَشْت قبيجاق : ١/٧٠ .
 • دُلْجَة : ١/٥٣٢ .
 • دلهي : ١/١٢ .
 • دَمَاص : ١/٤٨٦ .
 • دمشّق : ١/١٣ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ،
 ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ،
 ٨٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ،
 ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ،
 ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،
 ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،

- رحبة الأيدْمُري: ٨٦/١ و ٢٠٣/٢.
 - الرقمتين: ٣٧٣/١.
 - الرملة = الرُميلة: ٢١/١، ٣٥٩، ٤٠٩، ٤١٠، ٥٧٤.
 - الرملة بفلسطين: ٤٣٩/١، ٤٤٠، ٦/٢، ٧، ١٠٨، ٢٦٣، ٢٣٦.
 - ٣٤٣، ٤٠٧.
 - الرُّها: ١٧٤/١، ٢٩١، ٢٩٤ و ٢/٢.
 - ٢٧٣، ١٦١.
 - رودس: ١/٥٠، ٥١، ٥٢، ٢١٩ و ٢/١٩، ٢٠، ١٦٢، ٣٠٦.
 - ٣٢٣.
 - الروضة: ١/١٨٦، ٤٠٥، ٤٤١.
 - الريدانية: ٢/٣٧.
 - ريوس: ٢/٤١.
- حرف الزين**
- زاوية إبراهيم التازي: ١/٥٦، ٧٢، ١١٧، ٢٤٤.
 - زاوية الأنصاري: ١/١٨٤.
 - الزاوية الرفاعية: ١/١١٩.
 - زاوية الشيخ أبي عبد الله: ١/٤٠٦.
 - زاوية الشيخ خروف: ١/٤١٧.
 - زاوية الشيخ داود: ١/٥١٠.
 - زاوية صاحب تونس: ١/٥٠.
 - زاوية عبود بالجبل: ٢/٢١٦، ٤٠٠.
 - زاوية كهنوش: ١/١١٨، ٢٧٤.
 - زاوية المتبولي: ١/٢٠٩.
- ٣٩٨، ٤٢٨، ٤٧١، ٥١٤، ٥٦٣، ٥٦٤ و ١٢/٢، ١٨، ٨٠، ١١٨، ١٣٩، ١٤٠، ٢٥٢، ٢٧١، ٣٢٣، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٦٨، ٣٧٧، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٠١.
 - دميرة: ١/٢٥٩.
 - دُنْقَلَة: ١/١١٩.
 - دهلز الدّهيشاه: ١/٣٨٣.
 - دُهوْك: ٢/٥٥.
 - دُوريني الجيعان: ١/٤٣٤.
 - دورلي: ٢/٤١.
 - دوماط: ١/٢٢٦.
 - دياربكر: ١/٢٤، ٣٠٨ و ٢/٤٩، ١٠٦، ١٠٧، ٢٧٣.
 - الديار المصرية: ١/٩٥، ٣١٤، ٣٢٧، ٣٧١، ٣٨٢، ٤٨٣ و ٢/١٦، ١٦٠، ١٦١، ٣٣٣، ٣٥٤، ٣٩٢.
 - دير العشاري: ١/٢٠٧.
- حرف الذال**
- ذروة بالصعيد: ١/٥١٧.
- حرف الراء**
- رأس مفضل: ١/٢٩٥.
 - رأس النهر بطرابلس الشام: ٢/٨٦.
 - رباط الموقّق بمكة: ١/٣٥٤، ٣٥٥.
 - الرحبة: ٢/٢٣.

- سَفْط مِدْوم: ١/ ٣٢٤.
- السكاكينيين: ٢/ ١٠٠.
- سلمون: ١/ ٢٢٩.
- سمرقند: ١/ ٥١، ٢٦٨، ٢٨٤، ٣٢٢، ٣٩٥، ٥٣٩ و ٢/ ٢٥٦١١٦، ٢٥٧.
- سمنديل: ١/ ٤٦٤.
- سنهور: ١/ ٢٦٠.
- سوبين: ١/ ٢١، ٢١٣.
- سور طرابلس الشام: ٢/ ٨٦.
- سوق الإسكافية: ٢/ ٢٨٥.
- سوق التجار بالرملة: ٢/ ٧.
- سوق جامع ابن طولون: ١/ ١٩٠.
- سوق العري: ١/ ٢٢٤.
- سوق القبو: ١/ ٣٨١.
- سوق الكتبتين: ١/ ١٦٤.
- سوق النساء: ٢/ ٥٨.
- سويقة صاروجا: ١/ ٦٠٦.
- سويقة صفية: ١/ ٥٢٢.
- سويقة عبد المنعم: ١/ ٧٠، ١٥١، ١٦١، ١٦٦، ٥٠٣ و ٢/ ٦.
- سويقة الغزي: ١/ ٤٠٤.
- سويقة المغربي: ٢/ ٣٩٩.
- سيحون: ١/ ١٥٧.
- السيرجة: ١/ ٣٤٠.
- سيس: ١/ ٣٣٦، ٣٥٦ و ٢/ ٣٩، ٨٧، ١٥١.
- سيناء: ١/ ٤٤٢.

حرف السين

- الزاوية النعمانية: ١/ ٢٠٣.
- زَبِيد: ١/ ٤٣٥، ٦٠١ و ٢/ ٦١.
- زفتا: ١/ ٥١٥.
- زواوا: ١/ ٤٢٥.
- ساحل بولاق: ١/ ١٩٧.
- ساحل الجزائر: ١/ ٥٦.
- ساحل الشام: ١/ ٢١، ٥٢ و ٢/ ١٦٨.
- ساحل لبنان: ١/ ٥٨٣.
- ساحل وهران: ١/ ٥٧.
- السبع سقايات: ٢/ ٣٧٢.
- السبع قاعات: ١/ ٣١١، ٤٣٤.
- سبيل شيخو: ١/ ٣٤٢.
- سبيل المؤمني: ١/ ٢٤٠، ٣١٥، ٣٤٧، ٣٨٠ و ٢/ ١٨١، ١٤٩، ١٧٥، ١٩٢، ٢٣٠، ٢٦٥، ٢٨٤، ٣١٠، ٣٩٩.
- سجن الإسكندرية: ١/ ٦٩.
- سخنة: ١/ ٣٢٩.
- سراي: ١/ ٩، ٧٠.
- سردينية: ١/ ٥٠.
- سِرْس: ١/ ١١٩، ٣٣٨، ٥٤٣.
- سرمين: ١/ ١٩، ١٢٢.
- سرياقوس: ٢/ ٣٢٩.
- سفاقس: ١/ ١٨٢.
- السفح القاسيوني: ١/ ٤٠٥.

حرف الشين

حرف الصاد

- شارع شيخون: ٦١/١.
- الشام: ١٤/١، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٤٢، ٥٨، ٦٨، ٨١، ٨٥، ٨٦، ١١٠، ١١٥، ١١٦، ١٧٥، ١٩١، ٢٢٥، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣١٤، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٧، ٤٤٣، ٤٧٨، ٤٧٩، ٥٠٣، ٥١٥، ٥٨٠، ٥٩٢، ٥٩٨، ٦١٠ و ١٢/٢، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٥٤، ٦٣، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٧، ١١٩، ١٥٠، ١٧٣، ١٧٦، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٧٣، ٢٨٢، ٢٨٩، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٧٣، ٣٩١، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٠١.
- الشرقية: ١١٥/١، ٢٩٥، ٣٩٥، ٤٨٦ و ٨٨/٢، ٢٥٩، ٣٣٠.
- شَقْحَب: ٣٣٩/٢.
- شلوبينية: ٣٢٧/١.
- شُهبة: ٢٨٢/١.
- شوايط: ٤٨٥/١.
- الشوبك: ١٦/١، ٣٤، ١٠٥، ٢٦٦.
- شيراز: ٢٢/١، ٢٥٨ و ٥/٢، ١٨٥.
- الصاغة: ٢٠٥/١.
- الصالحية: ٢٣٩/١، ٣٧١، ١٩ ط، ٤٣١.
- الصالحية النجمية: ٣٧٢/١.
- الصببية: ٣٣٥/٢.
- الصحراء البرقية: ٢٠٩/١.
- صَرْفَند: ١١٦/١، ٥٨٣.
- الصعيد: ٤٧/١، ٦٧، ١٧٢، ٢٧١، ٣٧٧، ٤٨٦، ٤٩٨، ٥١٧، ٥٣٢.
- صفّ البلاط بطرابلس الشام: ١/١، ٢٩، ١٧٤ و ١٧١/٢.
- صفد: ١٧/١، ١٨، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٨٠، ٩٥، ٢٧٢، ٣٦٨، ٣٩٤، ٣٩٦، ٥٩٧ و ١١/٢، ١٤، ٢٣، ٣٦، ٤١، ٤٤، ٦١، ٨٢، ١٠٢، ١١٤، ١٥٠، ١٥١، ١٥٨، ١٦٢، ١٧٢، ١٨٨، ١٩١، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٠٦، ٣١٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٩٣، ٣٩٨.
- الصليبة: ١٨٦/١، ١٩١، ٢٦٤، ٣٥٩، ٤٠٩، ٤١٠، ٥٠٤ و ٢/٢، ١٠٠، ٢٨٣، ٢٨٥.
- صندفا: ٦١٥/١.
- الصهرج المنجكي: ٥٠٩/١.
- صهيون: ٦٠٥/١ و ٥٦/٢، ٦٠، ٦١.

٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١١٥ ، ١٣٠ ،
 ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،
 ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
 ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ،
 ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٦٦ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٩ ،
 ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ .

● طرابلس الغرب: ٤٩/١ ، ٥٠ ، ٥١ ،
 ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٩ ،
 ٨٤ ، ٨٧ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٩ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٦٦ ،
 ٦١١ ، ٦١٦ و ٢/٢٣٦ ، ٢٣٧ .

● الطَّرَانة: ٤٠/٢ ، ١٨٨ .
 ● طَرْسُوس: ٣٣٦/١ و ٢/٨٦ ، ٨٧ ،
 ١١٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،
 ٤٠٠ .

● طَنْتَدَا: ٢٠٩/١ .
 ● طنطا: ٥٠٥/١ .
 ● طوخ: ٤٦٧/١ .
 ● الطور: ١٦٩/١ و ٢/٣١٥ .
 ● الطينة: ٤٠٠/١ .

حرف العين

● العتّالين: ٥٨٢/١ .
 ● عتليت: ٤١/١ .

● صور: ٥٨٣/١ .

● الصُّوّة: ١٤/١ ، ٤٧ ، ٧٤ ، ٧٦ ،
 ٥٠٩ ، ٥٢٩ .

● صيدا: ١٧٧/٢ .

حرف الضاد

● ضريح المتبولى: ١١٧/١ .
 ● الضَّيَّة: ١(٤٩٣) .

حرف الطاء

● الطائف: ١١٢/١ ، ٣٧٤ .

● طبرقة: ٥٤/١ .

● طرابلس الشام: ٢٣/١ ، ٢٥ ، ٢٩ ،
 ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
 ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
 ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٩ ،
 ٩٤ ، ٩٦ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ،
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ،
 ١٨١ ، ١٩٥ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠٧ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩ ، ٤٦٧ ،
 ٤٥٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٤٩ ،
 ٥٦٧ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ ،
 ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
 ٦٠٩ ، ٦١٥ ، ٦١٧ و ٢/١٤ ، ٢١ ،
 ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٤ ،
 ٥٦ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٤ ،

- غريانة: ١٨٢/١.
- غـزّة: ٣٠/١، ٤٥، ٦٢، ٨٠، ٩٦، ١١٧، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٣٨٢، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠١ و ٢/٢، ١٠، ١١، ٦٧، ٧٤، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ١١٠، ١١٣، ١٥٣، ١٦١، ١٦٢.
- غوطا: ١٢/١.

حرف الفاء

- فاس: ٥٧/١، ١١٧، ٣٢٨، ٣٦٦، ٤٠٣.
- فاقوس: ٢٦٩/١.
- فلسطين: ٢١/١، ٤١.
- فماغوستا (الماغوصة): ٣٩١/٢.
- فندق الرخام بتونس: ٣٢١/١.
- فُوة: ٢٩٢/١.
- فيشة المنارة: ٥٠٥/١.
- الفيوم: ٢٩٤/٢.

حرف القاف

- قابس: ٤٩/١، ٥٣، ٢٦٨.
- قازان: ١٢/١.
- قاشان: ٢٢٢/١.
- قاعة أصيل بالبُنْدُقَانِيّين: ٨٥/٢.
- قاعة الأفراح: ١١٧/١، ٢٢٦.
- قاعة السعيد: ١١٧/١، ٢٢٤.
- قاقول: ٤١/١.

- عجلون: ٢٨١/١، ٢٩٧ و ٥٨/٢.
- العجم: ٤٣٨/١، ٤٧٢.
- العراق: ٢٤/١، ٣٦، ٥٨، ١٧٤، ٣٠٩، ٣٣٨، ٤٧٩ و ٥/٢، ٥٧، ١٠٦، ٢٦٧.
- عراق العجم: ١٠٥/٢.
- العراقيين: ٢٢/١.
- عَقَبَة أَيْلة: ٥٨٤/١.
- العقرا: ٣٩٤/١.
- العلایا: ١٣٣/٢، ٣٨٠.
- العلمون: ٦٤/٢.
- عمارة الإخنائي: ٢٧٣/١.
- عُمان: ٣٣٨/١.
- العنّاب (بونة): ٢٠١/١ و ١١٨/٢.
- العُويراتية بطرابلس الشام: ٤٠/١.
- عينتاب: ٣٥٢/١، ٣٥٣ و ٣١/٢، ٣٨٦، ٣٨٧.
- عين دار البطيخ بدمشق: ٤٧/١، ٦٧.
- عيون القصب: ٣٦٨/٢.

حرف الغين

- غاريت: ١٢/١.
- الغربية: ٣٧٠/١، ٤٣٦.
- غَرْناطَة: ٥٥/١، ٥٨، ٥٩، ٦٨، ٧٤، ٨٢، ٩١، ١١٦، ٢٦١، ٢٧٣، ٣٢١، ٣٢٧، ٦١٢، ٦١٣.
- غريان: ٣٠٢/١، ٤٣٦ و ٢٣٧/٢.

- قاقون: ٢١/١.
- القاهرة مذكورة في كل صفحات الكتاب تقريباً.
- قبرس = قبرص: ٢٧/١، ١١٦، ٢٧٦ و ٣٠/٢، ٧٩، ٩١، ١٠٢، ١٠٦، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٦، ١٦٢، ١٨٦، ٢٠١، ٢٨٣، ٢٩٠، ٣٠٩، ٣٨٣، ٣٩١، ٣٩٧.
- قبر عاتكة/ ٧٤/١، ٥١٠، ٥١١.
- قبر عبد الله المنوفي: ٥٧٠/١.
- قبة الأشرف برسباي: ٤٦٠/١.
- قبة الإمام الشافعي: ٣٠٨/١، ٣١٠، ٥٣٧ و ٣٧١/٢.
- القبة البيرونية: ١٧٢/١ و ١١٩/٢.
- قبة جانبك: ٢٦٠/١.
- قبة كهنبوش: ٢٧٤/١.
- القُبَّيات: ٢٢٥/١.
- القدس = بيت المقدس: ٩/١، ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ٢٢، ٣١، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٥٢، ٥٦، ٦٧، ٩٥، ٩٦، ١١٦، ١٥٢، ١٦٢، ١٧٥، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٩١، ٢٩٩، ٣١٤، ٤١٢، ٤١٣، ٤٣٢، ٤٤٠، ٤٤٨، ٤٨٧، ٤٦٦، ٤٥٣، ٥٨٠، ٥٨٥، ٥٨٦ و ٥٦٣، ١٤، ١٨، ٢٦، ٣٩، ٥٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، ٩٠، ٩٣، ١١٧، ١٣٠، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٦.
- ٢٠٠، ٢٥٢، ٢٦٣، ٢٨٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٣٢، ٣٦٤، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٠٧، ٤٠٨.
- القرافة: ٦٣/١، ٢٦٠، ٣٠٥، ٣١٠، ٥٨١، ٦١٦ و ١٤٣/٢، ٢٣٥، ٢٧٠.
- القرافة الصغرى: ٤٣٣/١.
- قُرطبة: ٥٩/١.
- القرم: ٢٢٣/١.
- القريتين: ٣٢٩/١.
- القسطنطينية: ٣٣٠/١، ٣٣٢ و ٢/١، ٤٩، ١٣٣.
- قُسْطِنِيَّة: ٥٥/١، ٤٦٥، ٤٦٧.
- قشتيل الروح: ٣٢٣/٢.
- القصبة القديمة بغيرناطة: ٤٩٩/١.
- القصور: ١٧٢/١.
- قطيا: ٢٣/١، ٦٧، ٤٤٢.
- القطيف: ٣٣٨/١.
- قلعة الجبل بالقاهرة: ٤٧/١، ٥٦، ٦٨، ٧٠، ١٦٩، ١٧٩، ١٩٩، ٢١٩، ٢٩١، ٣٠٥، ٣٦٢، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٦، ٤٠٤، ٤٣٦، ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٠٩، ٥٢٣، ٥٩٦ و ٥٧/٢، ٧٥، ٨٢، ٢٣٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٧١.
- قلعة حلب: ٢٠/١، ٣٥، ٣٨، ٣٥٧ و ٩/٢، ٩٣، ١٣، ٢٦٥، ٢٩٤، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٥٣.

- قلعة دمشق: ١/٢٣، ١٦٧، ١٧٩.
- قلعة رسلوا: ٢/٣١٨.
- قلعة الرُّها: ٢/٢٧٣.
- قلعة صفد: ١/٢٧٩، ٣٩٦ و ٢/٢٩، ٢٥٥، ٢٧١، ٣٩٩.
- قلعة الكرك: ١/٣٣.
- قلعة كولك: ١/٣٣٦.
- قلعة المسلمين = قلعة الروم: ٢/٣٢٠، ٣٨٧.
- قلعة هواره: ١/٥٥، ٦٨.
- قلشقندة: ١/٣٧٦.
- قلمية: ٢/١٣٣.
- قُم: ١/٢٢٢.
- قناطر السباع: ١/٢٦٤.
- قنطرة أمير حسين بالصالحية: ١/٣٧١.
- قنطرة قديدار: ١/٢٦٨.
- قوص: ٢/٣٦، ١٩٢، ١٩٣.
- القوصية: ٢/٢٥٥.
- قونية: ١/١١٤، ٢٣٤، ٣٣٤، ٣٤٤.
- القيروان: ١/٤٩، ٥٣، ٥٤، ٦٨، ٨٢، ٢٣٨، ٤٩٦، ٦١٦.
- قيسارية = قيصرية: ١/٢١، ٢٣٤.
- كازونا: ١/٥٨٨.
- كالي مولي = كاليبولي: ١/٣٣٢.
- الكيش: ١/٣٨٩.
- كُتاهية: ١/٥٩٣.
- كُختا: ١/٢٧٨.
- الكرك: ١/١٦، ١٧، ٢٥، ٢٦، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ١٠٥، ١١٦، ٢٢٤، ٢٦٦، ٣٦٩ و ٢/٦٧، ٨٥، ١٠٢، ١٠٦، ١٦٧، ١٧٦، ١٤٩، ٢٥٠، ٢٨٦، ٣٠٠، ٣٥٩، ٣٨١، ٤٠١.
- كركر: ٢/٤١.
- كرمان: ١/٢٦٨، ٣٢٨ و ٢/٥٢، ١٠٥، ١٧٨.
- كستمونا = قسطمونة: ١/١٢١، ٥١٨.
- ٧١/٢.
- كش: ١/١١٦.
- كفر حزير: ١/٤٩٣.
- كلكوته: ٢/٧٦.
- كوران: ١/٢١، ٥٩٥.
- الكورة: ١/٤٩٣.
- حرف اللام
- لارنده: ١/٢٣٤، ٣٤٤.
- اللامس: ٢/١٣٣.
- لاهور: ١/٦٢.
- لقانة: ١/٢٣٩.
- لكونة: ١/٢٦٨.
- ليبيا: ١/١١٦، ٣٢٦.
- حرف الكاف
- كازونا: ١/٥٨٨.
- كالي مولي = كاليبولي: ١/٣٣٢.

حرف الميم

- مدرّسة الباش قدرية: ٥٧٤/١.
- مدرّسة البُرْدُوكية (بُرْدُوك القبرسي):
١٠٨، ٨٦/١، ٢٠٣.
- المدرّسة البرقوقية: ١٢/١، ٧٩،
٣١٦، ٥٨١، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٨،
٦٠٠.
- مدرّسة بركة خاتون: ٨٦/١.
- المدرّسة البُنْدُقدارية: ٥٩٠/٢.
- المدرّسة الجاولية: ٥٨٢/١.
- المدرّسة الجقمقية بدمشق: ٧١/٢.
- المدرّسة الجمالية: ٣١٠/١، ٣٦٢،
٣٦٤.
- المدرّسة الجوهريّة: ١٤٩/١،
١٥٠، ١٥١.
- المدرّسة الخاتونية بالقدس: ١١/١.
- المدرّسة الدُلْغادرية: ٥٨٥/١،
٥٨٦.
- المدرّسة الذهبية: ٤٠٤/١.
- المدرّسة الرسّانية: ١٨٦/١.
- المدرّسة الزينية: ٣٧٨/١.
- المدرّسة السابقة: ٣٧٨/١.
- مدرّسة سبط العطار بطرابلس الشام:
٤٩٣/٢.
- المدرّسة السقريقية بطرابلس الشام:
٤٥/١.
- المدرّسة السُكّرية: ٢٠٦/١.
- مدرّسة السلطان حسن: ١١٩/١،
٢٧٥، ٤١٩.
- مدرّسة سودون: ٢٣٠/١.
- مارْدُنا: ٥٨٨/١.
- مازندران: ١٠٥/٢.
- مازونا: ٥٥/١، ٦٨.
- الماغوصة: ٣٩١/٢.
- مالقة: ٥٨/١، ٥٩، ٦٨، ١١٦،
٣٢٨ و ١١٨/٢.
- ما وراء النهر: ٣٢٨/١.
- ٤٧٩ و ١٠٥/٢، ١١٦، ٢٥٦.
- المتحف البريطاني: ١٢/١.
- متحف طوبقابو: ١٠١/١، ١٠٢.
- محافظة الغربية: ٥٠٥/١.
- المحلّة: ٢٦/١، ٢٦٦، ٣٥٠،
٣٥١، ٣٧٠، ٤٩٤، ٦٠٣.
- محلّة النوري بطرابلس الشام: ١/
١٢١.
- مدرّسة ابن الجيعان: ٣١١/١،
٤٣٤.
- مدرّسة ابن دلّامة: ٤١٩/١.
- مدرّسة ابن قُدّامة: ٤٣٤/١، ٤٤١.
- مدرّسة أرغون شاه بطرابلس الشام:
٤٥/١ و ١٧١/٢.
- المدرّسة الأشرفية البرّانية: ٧٤/١،
١٨٦، ٢٦٣، ٤٥٢.
- المدرّسة الأَلْجاشية: ١٤٠/٢.
- مدّسة أَيْتمش: ١٤٠/٢.
- المدرّسة الباسطية: ١٥٩/١، ٤٠٧،
٤٦٨.

- المدرسة السيوفية: ٣١٩/١.
- المدرسة الشاميّة البرانيّة: ١٩١/٢، ٢١٨.
- المدرسة الشجاعية: ٢٠٦/١.
- مدرسة شرف القضاة بمنفلوط: ١/٥١٢.
- المدرسة الصاحبية: ٤٣٦/١.
- المدرسة الصالحية: ٥٢٧، ٥٢٢/١.
- المدرسة الصرغتمشيّة: ٢٦٥/١، ٢٩٨، ٣٧٥، ٤٨٨، ٤٩٥ و ٢/١٦، ١٨.
- المدرسة الصلاحية: ٣٠٨/١، ٣١٠.
- المدرسة الطويلية: ١٨٤/١.
- مدرسة طيغنا الطويل: ٢٨٣/٢.
- المدرسة الفخرية: ٢٣٠/١ و ٢/٢٢٨.
- مدرسة القائد نبيل بتونس: ٧٢/١، ٢٤٣.
- المدرسة القانيائية: ١٤٩، ٧٧/١، ١٥١، ١٧٦، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥١٨، ٥٣٠ و ٦/٢، ٥٠، ٥١، ١٣٦.
- مدرسة قايتباي: ٧٦/١، ٥٦٨.
- مدرسة قايتباي العميري بالقدس: ٤٨٧/١.
- المدرسة القَرَطائية بطرابلس الشام: ٦٠٩/١.
- مدرسة قَلَمطاي: ٥٠٣، ٢٣٧/١.
- المدرسة الكاملة: ٢٩٨/١، ٣٦٢.
- المدرسة المحمودية: ١٨٦/١.
- المدرسة المسلمية: ٢٠٤/١.
- المدرسة المنجكية: ١٤/١ و ٢/٢٥١.
- المدرسة المنصورية: ٥٩٠/١، ٥٩١.
- المدرسة المنكوتُمريّة: ٥١١/١ و ٢/٢٣١.
- مدرسة المؤذي: ٢٠٦/١.
- المدرسة المؤيدية: ٤٧/١، ٧٨، ٨٧، ١١٤، ١٨٥، ٢٣٠، ٢٦٧، ٣٤٧، ٣٧٨، ٣٩٦ و ٢/٢٥١.
- المدرسة الناصرية: ٣٦٢/١، ٣٦٤، ٣٨٩.
- مدفن الخليلي: ٢٩/١.
- مدفن شيخو: ٢٨٨/١ و ٢/١٤.
- المدينة المنورة: ١٥٧/١، ١٥٨، ٣١٤، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥، ٤٥٩، ٤٨٩، ٥١٥.
- مرج الدحداح: ٥٥٠/١.
- المَرَقب: ١٥٤/٢، ٢١٣.
- مركز عباد الرحمّن (الجماعة الإسلامية) بطرابلس الشام: ١/١٧٤.
- المرية: ٥٦/١، ٢٦٩ و ٢/١١٨.
- المسجد الحرام: ٤٦١/١ و ٢/١٨٥.
- مسجد الخشب بطرابلس الشام: ١/٥١٧، ٤٣.

- مسجد الخليلي : ٢٩/١ ، ١٧٤ .
- مسجد الظاهر : ٣٦٢/١ .
- المسجد المعلق لتغري بردي السيفي : ٢٩٣/٢ .
- المسجد النبوي : ٦١٤/١ .
- مسراته : ٦٨ ، ٦٠/١ ، ١١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٦٦ و ٢٣٧/٢ .
- مشهد الإمام الليث : ٣١٦/١ و ٣٧١ .
- المشهد النفيسي : ١٨٦/١ .
- مصر : ١٤/١ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٩٢ ، ٢٨٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٨٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٧٨ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٢٤ و ٥/٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ٢١ ، ٤٩ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٨ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٧ ، ٢٧٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤ .
- مصر العتيقة : ١٦٨/١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ و ٧/٢ .
- مصلى باب النصر : ٣٦٤/١ ، ٤٣٤ .
- مصلى الخضر : ٥١٩/١ .
- مصلى المؤمني : ٢٨٨/١ ، ٣٩٤ .
- المطرية : ٢٠٩/١ .
- معدية فريج بالخليج : ١٨٣/١ .
- المعلّة : ٥١٧/١ و ١٨٥/٢ .
- المغرب : ١٥٤/١ ، ٢٤٤ ، ٢٧٠ ، ٣٠١ ، ٤٣٨ ، ٤٩٦ ، ٦١٠ ، ٦١٣ و ٣٣/٢ .
- مفرين : ١٢١/١ .
- مقابر الصوفية خارج باب النصر : ١/١ ، ٤٧٤ ، ٥٨١ .
- مقام ابن أدهم : ١١٩/١ ، ٢٧٤ .
- مقام أبي مدين الإشبيلي : ٥٥/١ .
- مقبرة باب الصغير : ٢٧٣/١ و ٢٨٣ .
- المقدمية بالصحراء : ٢٢١/١ .
- المقشّرة (سجن) : ٣٥٨/١ ، ٣٧٩ .
- مكتبة الإسكندرية : ١٠١/١ ، ١٠٣ .
- مكتبة أيا صوفيا : ١٠٠/١ .
- مكتبة بودليان : ١٠٢/١ .
- مكتبة خودابخش : ١٠٢/١ .
- مكتبة سليم أغا : ١٢/١ .
- المكتبة الطبية الأمريكية : ٢٧/١ .
- مكتبة قليج علي : ١٢/١ .
- مكتبة الفاتيكان : ١٠٠/١ .
- مكتبة لاله لي : ١٠٢/١ .
- مكتبة ولي الدين : ١٠٠/١ .
- مكة المكرمة : ١٥/١ ، ٢٤ ، ٦٧ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٨ .

- منفلوط: ١/٦٣، ٦٤، ٦٨، ٩٢، ١١٦، ٣١٧، ٣٨٠، ٥١٢، ٥١٣، ٥٣٣ و ٢/٤٦، ٥٦، ٨٨، ٨٩، ٢٣٨.
- المنكب: ١/٨١، ١١٩، ٣٢٧.
- منوف: ١/١٧٣.
- المنوفية: ١/٤٦١، ٥٤٣.
- المنيا: ٢/٣٣.
- منية الحلّوجي: ١/٦٠٣.
- منية غمر: ١/٤٨٦، ٥٦٤.
- الموصل: ٢/٥٥.
- ميناء الإسكندرية: ١/٤٧.
- ميناء تونس: ١/٤٨، ٦٠.
- ميناء طرابلس الشام: ١/٤٦، ٦٩، ٤٩٤ و ٢/٢١٩.
- مَلْطِيَّة: ١/٩، ١٨، ١٩، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٦٧، ٩٣، ٩٦، ١٦٥، ٢٨٧، ٣٦٩، ٥٣٨ و ٢/٨، ٦١، ٨٥، ٨٦، ٩٣، ١٧٢، ٤٠٢.
- مملكة دلي: ٥/٢.
- المملكة المصرية: ١/٣٣٥، ٣٣٦.
- منبابة = إنبابة: ١/٣٨٥.
- المنجكية: ١/٧٦، ٥٣٠.
- المنزلة: ١/٤٢٨.
- المنستير: ١/١٢٢.
- المنصورة: ١/١٧٥، ٢٧٧، ٥٥٠.
- المنطرة الحجازية بساحل بولاق: ١/١٩٧.
- مَنَف: ١/٥١٤.
- منف العليا: ١/٣٧٣.
- منفلو: ١/٦٣، ٦٤، ٦٨، ٩٢، ١١٦، ٣١٧، ٣٨٠، ٥١٢، ٥١٣، ٥٣٣ و ٢/٤٦، ٥٦، ٨٨، ٨٩، ٢٣٨.
- المنكب: ١/٨١، ١١٩، ٣٢٧.
- منوف: ١/١٧٣.
- المنوفية: ١/٤٦١، ٥٤٣.
- المنيا: ٢/٣٣.
- منية الحلّوجي: ١/٦٠٣.
- منية غمر: ١/٤٨٦، ٥٦٤.
- الموصل: ٢/٥٥.
- ميناء الإسكندرية: ١/٤٧.
- ميناء تونس: ١/٤٨، ٦٠.
- ميناء طرابلس الشام: ١/٤٦، ٦٩، ٤٩٤ و ٢/٢١٩.
- مَلْطِيَّة: ١/٩، ١٨، ١٩، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٦٧، ٩٣، ٩٦، ١٦٥، ٢٨٧، ٣٦٩، ٥٣٨ و ٢/٨، ٦١، ٨٥، ٨٦، ٩٣، ١٧٢، ٤٠٢.
- مملكة دلي: ٥/٢.
- المملكة المصرية: ١/٣٣٥، ٣٣٦.
- منبابة = إنبابة: ١/٣٨٥.
- المنجكية: ١/٧٦، ٥٣٠.
- المنزلة: ١/٤٢٨.
- المنستير: ١/١٢٢.
- المنصورة: ١/١٧٥، ٢٧٧، ٥٥٠.
- المنطرة الحجازية بساحل بولاق: ١/١٩٧.
- مَنَف: ١/٥١٤.
- منف العليا: ١/٣٧٣.

حرف النون

- نابلس: ١/١٥٥، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٩٣، ٣١٥، ٣٩٤، ٤٤٣، ٥٨٣ و ٢/٦١، ٦٢، ٩٢.
- نجد: ١/٣٧٣.
- النحرارية: ١/٢٣١.
- نهر الدير: ١/٢٣٠.
- نهر طرابلس: ٢/٨٦.
- نهر المرتر بالطونجة: ١/١٧٦.
- الثوبة: ٢/٢٠.
- نوقان: ١/٦١٩.
- الثويرة: ١/٥٢٤.

- واشنطن: ٢٧/١.
- الوجه البحري: ١١٥/١ و ٢٥٩/٢.
- الوجه القبلي: ٤٩٨/١، ٤٣٢، ٦١٠ و ٢٠/٢، ٦٧، ١٢٥، ٢٩٤.
- الورسّق: ٥/٢، ٢٧٦.
- وهران = واهران: ٥٦/١، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٨، ٧٢، ٧٤، ٨١، ٨٥، ١٠٣، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٧، ٢٦١، ٤٣١، ٥٧٨.

حرف الياء

- يافق: ٥٢/٢.
- يرد: ١٨٥/٢.
- يكش: ٦٨/١.
- يلدروم: ٣٣٠/١.
- اليمامة: ٣٧٣/١.
- اليمّن: ٤٣٥/١، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٥، ٥٠٠، ٥١٧، ٦٠١ و ٧/٢، ٢١، ٦٥، ٢٣٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣٧٠.
- الينبوع: ٥١٣/١.

- الثيّرب: ٥١٩/١.
- النيل: ١٩٧/١ و ١٢٣/٢.

حرف الهاء

- هراة: ١٢٢/١، ٣٠٩ و ١٨٥/٢.
- هرسك: ١٢١/١، ٥٩٣، ٥٩٤.
- هُرمُز: ٣٣٨/١ و ٣٧٨/٢.
- هليلاوا: ١٢١/١، ٥٩٥.
- الهند: ٥٨/١، ١٠٢، ١١٤، ١١٧، ١٥٠، ١٥١، ٣٨، ٥٠٠ و ٥٥/٢، ٧٠، ١٠٥، ٣١٥، ٣١٦.
- هوّارة: ١٢٢/١.

حرف الواو

- الواح: ١٩٣/٢، ١٩٤.
- الواح الداخلية: ١٢٢/١ و ٦٤/٢.
- وادي السباع: ٣٠٩/١.
- وادي الصفرا: ٣٧٩/١.
- وادي مر: ٤٥٣/١.
- واسط: ٤٥٣/١.

٧

فهرس أسماء الكتب الواردة في متن المخطوط

حرف الألف

- أطراف الصحيحين، لابن حجر: ١/٤٧٩.
- الإفادة في كلمتي الشهادة: ١/٢٠٥.
- الإقتراح: ١/٣٩٧.
- ألفية ابن القصار المفريني (نظم): ١/٧٥، ٦٠٩.
- ألفية ابن مالك (الأجرومية): ١/١٥٧، ١٥٩، ١٦٢، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٢١، ٢٣٣، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٤٢، ٣٦١، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٨، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٨٧، ٤٩٤، ٥١٤، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٦، ٥٣٦، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٩، ٥٧٢، ٥٧٤، ٦٠٩.
- ٢/٧٥، ٨٩.
- ألفية الحديث: ١/١٩٩، ٢٠٦، ٢٩٨، ٣٧٨، ٤٦٧، ٤٨٧.
- ألفية العراقي: ١/٢٩٨، ٤٢٥.
- الإلمام، لابن دقيق العيد: ١/١٨٣.
- الأمالي: ١/٤٤٨، ٤٨٠.
- إنباء العُمُر في أنباء العُمُر، لابن

- إتحاف المَهَرَة بأطراف العَشْرَة لابن حجر: ١/٤٧٩.
- إجماع الجمهور على مذمة شراب الخمر: ١/٢٧.
- الإختيار في شرح المختار: ١/٤٤٩.
- الأذكار، للنَّوَوِي: ١/٣٥٥.
- الأذكار المهمَّات في المواضع والأوقات، للمؤلف عبد الباسط بن خليل بن شاهين الحنفي: ١/٩٨.
- الأربعون في اصطناع المعروف، للمنذري: ١/٢٠٣.
- الأربعون النووية: ١/٤٤٦.
- الإرشاد في فقه المالكية: ١/٥٤٨.
- الإشارات في علم العبارات، لخليل بن شاهين الظاهري: ١/٢٧، ٤٠.
- إشعار الواعي في أشعار البقاعي: ١/٢١٧.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر: ١/٤٧٩.

- تجريد التيسير، لابن حجر: ١/٤٧٩.
- التحرير في أنواع التعزير: ١/٢٧.
- تحرير الميزان، لابن حجر: ١/٤٧٩.
- تحفة الملوك: ١/١٦٤.
- التحفة المنيفة في الأحاديث الشريفة، لخليل بن شاهين: ١/٢٧.
- التخصيص في المعاني والبيان: ٢/٥١.
- تخميس البُرْدَة البوصيريّة، للمرّعشي: ٢٨/١، ٣٥٣.
- تصوّرات شرح الطالع: ٢/٥١.
- تعجيل المنفعة بوظائف رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر: ١/٤٧٩.
- مقدمة المعرفة: ١/١٩٩، ٣٥٤.
- التقريب، للزين العراقي: ١/٦٠٤.
- التقريب، للنووي: ١/٣٩٧.
- تقريب التقريب، لابن حجر: ١/٤٧٩.
- التلخيص: ١/٢٣٠، ٥٧٤.
- التلخيص (نظم)، للقسطنطيني: ١/٤٦٦.
- تلخيص المفتاح: ١/١٩٩، ٤٥١، ٥٣٦.
- التلويح: ١/٢٨٤، ٣٢٢.
- التنبيه: ١/١٧٢، ٣٠٢، ٣٤٢، ٤٢٦، ٤٣٦، ٥٤٥، ٥٥٠، ٥٥٩.
- تهذيب تهذيب الكمال، لابن حجر: ١/٤٧٩.
- التهذيب في المنطق: ١/٢٢٦.

- حجر: ١/١١٣، ٢١٩، ٢٦٥، ٤٨٠، ٥٢٨، ٥٨٧.
- الأنكحة الجليّة في الأنكحة الحكمية، لابن خليل الرملي: ١/٧٦، ٥٧٥.
- الأنيق، العُمدة في الفنّ الحديثي، على التحقيق، لابن حجر: ١/٤٨٠.
- إيساغوجي: ١/٢١٣، ٤٤٩.

حرف الباء

- بدائع الزهور: ١/٩٠.
- البدر الزاهر في نصرة الملك الناصر: ١/٧.
- البُرْدَة الأبوصيريّة = البوصيريّة: ١/١٥٧، ٢٠٣، ٣٥٣.
- البرهان المستقيم في تفسير القرآن العظيم، لخليل بن شاهين الظاهري: ١/٢٦.
- البهجة، لابن الجزري: ١/٢٠٦، ٢١٦.
- البهجة اللطيفة في معرفة الأحوال الشريفة: ١/٢٠٥، ٤٢٩، ٥٥٩.

حرف التاء

- تاريخ مصر = حُسن المحاضرة، للسيوطي.
- تاريخ الملك الأشرف قايتباي: ١/٧.
- التتارخانيّة: ٢/١٣٥.
- التجريد: ١/١٩٩.

- حاشية على شرح المفتاح،
للسمرقندي: ٣٢٣/١.
 - حاشية على الشفاء: ٥٢٩/١.
 - حاشية على العَضُد، للسمرقندي:
٢٨٤/١.
 - ٨٤/٢.
 - حاشية على المطوّل: ٣٢٣/١.
 - حاشية على المغني، لابن هشام،
للشمّي: ٥٢٩/١.
 - حاشية الكشّاف: ٢٨٤/١.
 - الحاوي في الفتاوي، للأوراسي: ١/
٢١٦، ٣٠٨، ٤٢٠، ٤٦٤، ٤٩٦،
٥١٥، ٥١٦، ٥٧٤،
٥٩٦.
 - الحديث المسلسل بالتحاية: ٥٣١/١.
 - حُسن المحاضرة، للسيوطي: ١/
١١٣، ٣٠٥.
 - الحكمة في كون خمس صلوات
مخصوصة بهذه الأوقات،
لعبد الباسط بن خليل بن شاهين:
٩٨/١.
 - حوادث الزمان ووفيات الشيوخ
والأقران، لابن الحمصي: ٧/١.
 - حياة الحيوان، للدّميري: ٥٤٦/١.
- حرف الخاء**
- الخِرقى: ١/١٨١، ٥٥١.
 - الخطط (المواعظ والاعتبار بذكر

- توضيح ابن هشام، لابن المجدي:
٤٢١/١.
 - التيسير (في القراءات السبع،
للداني): ٣٢٤/١.
- حرف الجيم**
- الجاربردي: ٣٠٩/١.
 - جامع المختصرات: ٥٢٦/١.
 - الجزرية: ٥٠٧/١.
 - الجعبرية، لابن المجدي: ٤٢١/١.
 - الجمع بين الصحيحين: ٣٠٢/١.
 - جمع الجوامع: ١/١٩٩، ٢٩٧،
٢٩٨، ٣٦١، ٤٤٨، ٤٦٨، ٤٨٧،
٥٣٦.
 - الجواهر، للسخاوي: ٣٩/١.
- حرف الحاء**
- الحاجية الكافية: ١/٢١٣، ٢٣٠.
 - حاشية رسالة الوضع، للعَضُد: ١/
٣٢٣.
 - حاشية السيّد: ٣٢٢/١.
 - حاشية شرح المطالع (الطوابع)، لابن
أبي الفضل الليثي السمرقندي: ١/
٢٨٤، ٣٢٣.
 - حاشية على البلوغ، للسمرقندي: ١/
٢٨٤.
 - حاشية على شرح العقائد،
للسمرقندي: ١/٢٨٤.

حرف الراء

- الرائيّة: ١/٣٧٨، ٤٢٥، ٥٠٧.
- الرسالة: ١/٥١٤، ٥١٧.
- رسالة تضعيف الشطرنج، للكوني الكرمانى: ١/١١٨، ٢٦٨.
- رسالة فى الصرف، للكوني الكرمانى: ١/١١٨.
- رسالة فى علم الوقت، لابن المجدي: ١/٣٧٩.
- روض الآداب، للشهاب الحجازى: ١/٥٤٦.
- الروض الباسم فى حوادث العمر والتراجم، للمؤلف عبد الباسط بن خليل بن شاهين: ١/٩٨.
- الروضة المربعة فى سيرة الخلفاء الأربعة، للمؤلف عبد الباسط بن خليل بن شاهين: ١/١٠٠.
- الروض اليناع، ديوان، لابن خليل الرملى: ١/٧٦، ٥٧٥.
- الرياض القُديّة فى المحاسن الغرسية: ١/٢٩.

حرف الزين

- زُبدة الزُبدة، لخليل بن شاهين: ١/٢٧.
- الزُبدة والقطرة فى النحو، لابن الجندي: ١/٥٥٠.
- زبدة كشف الممالك، لخليل بن

الخطط والآثار، للمقريزى: ١/٤٧١.

حرف الدال

- الدُرّ السنّية فى المحاسن الغرسية، لابن عبد المحسن السكندري: ١/٢٩.
- الدُرّ الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، لابن حجر: ١/١١٣، ٤٧١.
- الدُرّ الوسيم فى ترشيح تميم التكرم فى تحريم الحشيش ووصفه الذميم، لعبد الباسط بن خليل بن شاهين: ١/٩٨.
- الدُرّة المُضيّة فى السيرة المرضية، لخليل بن شاهين: ١/٤٠.
- الدُرّة المُضيّة فى علم العربية، للشهاب الحناوى: ١/٩٠، ٥٣٦.
- ديوان خُطب، لخليل بن شاهين: ١/٢٨.
- ديوان شعر، لخليل بن شاهين: ١/٤٠، ٢٨.
- ديوان الشهاب المنصورى: ١/٤٥٧.

حرف الذال

- الذخيرة لوقت الحيرة، لخليل بن شاهين: ١/٢٨.
- ذيل تاريخ ابن حِجّى، لابن قاضى شُهبة: ١/٢٨٣.

- شاهين: ٢٧/١.
 - الزهر المقطوف في مخارج الحروف: ١٠٠/١.
 - الزيلعي: ٨٨/١.
- حرف السين**
- السراج الوهّاج في حقائق المعراج: ٢٠٥/١.
 - السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي: ١١٣/١، ٤٧١.
 - سُنن العقائد، للتفتازاني: ٥١/٢.
 - السيرة الأحقّية في الشّيات الجقمقيّة: ٣٥٤/١.
 - السيرة النبويّة، لابن هشام: ١/١٥٢، ١٩٩.
- حرف الشين**
- الشاطبيّة: ١٩٩/١، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢١، ٣٤٢، ٣٧٨، ٤٢٥، ٤٤١، ٤٦٤، ٤٦٧، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١١، ٥٧٢، ٥٧٥.
 - ٧٦/٢.
 - الشافية في علم العَروض والقافية، للسهروردي: ٣٠٨/١، ٦٠٠.
 - شرح ابن الحاجب: ٣٢٣/١.
 - شرح الإخسيكتي: ٣٥٢/١.
 - شرح الأربعين النووية: ١٥٨/١.
 - شرح ألفيّة العراقي: ٣٥٥/١.

- شرح ألفيّة النحو: ٢٢٢/١.
- شرح البخاري: ١٧٢/١.
- شرح البردة، للقسطلاني: ٥٠٨/١.
- شرح تلخيص ابن البتّا، لابن المجدي: ٤٢١/١.
- شرح تلخيص المفتاح: ٢٢٢/١.
- شرح التنبيه، لابن قاضي شهبه: ١/٢٨٣.
- شرح الجرومية للمكودي: ٤٩٤/١.
- شرح الحاوي: ٢٢٦/١.
- شرح الخيصي على الكافية: ٥٣/٢.
- شرح سُنن أبي داود، لابن رسلان: ٤١٣/١.
- شرح الشمسيّة، للقُطّب: ٥١٨/١.
- شرح الشّيات: ٣٥٤/١.
- شرح الطوالع، للأصفهاني: ١/٣٢٢، ٢٨٤.
- ٣٢٣/٢.
- شرح العزّي، للتفتازاني: ٤٤٩/١.
- شرح العقائد: ٧٩/١، ٥١٨.
- شرح على صحيح البخاري، للقسطلاني: ٥٠٨/١.
- شرح عمدة الطالبين ورغبة الراغبين: ١٠٠/١.
- شرح فرائض المنهاج: ٢١٣/١.
- شرح في الفقه، للكختاوي: ١/٢٨٧.
- شرح قانونجه (قانونه شاه): ١٠٠/١.
- شرح القواعد الكبرى: ٢٢٦/١.

١٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ،
٢٨٥ ، ٣٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٩٧ ، ٤٢١ ،
٤٧٩ ، ٤٨٨ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥٨٩ ،
٥٩٦ ، ٦١٥ .

- ٢/٤٣ ، ٧٣ ، ٨٥ .

- صحيح مسلم : ١/١٨٥ ، ٣٠٥ ،
٣٥٥ .

- ٢/٤٣ ، ٧٣ ، ٨٣ .

- صِدْقُ الْأَخْبَارِ (المعروف بتاريخ ابن
سباط) : ١/٧ .

حرف الضاد

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،
للسخاوي : ١/١١٣ .

حرف الطاء

- طبقات الحفاظ ، لابن حجر : ١/
٤٧٩ .

- طبقات الحنابلة ، لابن مفلح : ١/
٢٣٢ .

- طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة :
١/٢٨٣ .

- طبقات الشافعية ، للإسنوي : ١/
٢٢٧ .

- طبقات الشافعية ، للدوماطي : ١/
٢٢٧ .

- طبقات المحب ، لابن الشحنة : ١/
١١٣ .

- شرح الكشاف : ١/٣٢٣ .

- شرح الكفاية : ١/٥٥٩ .

- شرح مختصر ابن الحاجب ، للعضد :
١/٢٨٤ .

- شرح مختصر الشيخ جلال : ١/٢٢٢ .

- شرح مختصر الوقاية ، للشُّمْنِي : ١/
٣٧٥ .

- شرح المفتاح ، للتفتازاني : ١/٣٢٣ .

- شرح المفتاح ، للسَّيِّد : ١/٢٨٤ ،
٣٢٣ ، ٣٥٣ .

- شرح مقدِّمة أبي الليث ، للقرماني :
١/٩٠ ، ٣٧٠ .

- شرح المقنع : ١/٢٣٢ .

- الشرح الممزوج على الكنز ، للنجم
القرمي : ٢/٥٢ .

- شرح المنهاج ، لابن قاضي شهبة :
١/٢٨٣ .

- شرح المواقف : ١/٣٢٣ .

- شرح النخبة ، لابن حجر : ١/٣٩٧ .

- شرح نظم نُخْبَةِ الْفِكْرِ ، للشُّمْنِي : ١/
٥٢٩ .

- شرح النقاية ، للشُّمْنِي : ١/٥٢٩ .

- شرح الوقاية ، لصدر الشريعة : ١/
٢٨٤ ، ٣٢٢ .

- الشفاء ، للشُّمْنِي : ١/٥٢٩ .

حرف الصاد

- صحيح البخاري : ١/١٥٢ ، ١٥٥ ،

- الطوفي في أصول الفقه: ١/ ٤٤١.

حرف العين

- العضد: ١/ ٣٠٩، ٣٢٣.

- عقد الجمان، للعيني: ١/ ١١٣.

- عمدة الأحكام في أحاديث خير

الأئنام: ١/ ١٦٢، ١٧٢، ١٩٩،

٢٠٢، ٢٣٣، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١٣،

٣٥٣، ٣٦١، ٣٧٠، ٣٧١، ٤٢٥،

٤٤١، ٤٨٧، ٥٣٦، ٥٤٥.

- عمدة النسفي، منظومة للمرعشي:

١/ ٣٥٣.

- عناية الخالق لمن وفقه من الخلائق:

١/ ٢٠٥.

- عنوان الزمان في تراجم الشيوخ

والأقران، للبقاعي: ١/ ١١٣.

حرف الغين

- غاية السؤل في سيرة الرسول،

لعبد الباسط بن خليل بن شاهين:

١/ ٩٨، ١٠٠.

- الغاية في الطب: ١/ ٧.

- غرائب المقدور في نوائب تيمور،

لابن عربشاه: ١/ ٥٤٠.

- الغزنوي: ١/ ١٦٤، ٥٢١.

حرف الفاء

- فتح الباري، لابن حجر: ١/ ٢٠، ٤٧٩.

- فرائد الاحتفال في أحوال الرجال،

لابن حجر: ١/ ٤٧٩.

- الفصول في الطب، لأبقراط: ١/

١٩٩، ٣٧١.

- فهرسة ابن كيوان، للبقاعي: ١/

٥١٢.

حرف القاف

- القاموس المحيط، للفيروزابادي: ١/

٢٠٨، ٤٧٨، ٥٧٧.

٢/ ٦١.

- القانون في الطب = قانونشاه،

لعبد الباسط: ١/ ٨٨، ٣٥٥.

٢/ ٦٢.

- القدوري في الفقه: ١/ ١٨٠، ٢٢١،

٣٤٥، ٣٦٥، ٣٧١، ٤٩٥، ٥٢٣.

٢/ ١٢، ٨٨، ٨٩.

- القطر، للنور المحلي: ١/ ٨٤.

- القطري: ١/ ٣٢٣.

- القول الحزم في تاريخ الأنبياء أولي

العزم، للمؤلف عبد الباسط بن

خليل: ١/ ١٠١.

- القول الخاص في تفسير سورة

الإخلاص، للمؤلف عبد الباسط بن

خليل: ١/ ١٠١.

- القول المأنوس في حاشية القاموس،

للمؤلف عبد الباسط بن خليل: ١/

١٠١.

- الكنز: ١/١٥٧، ١٨٥، ٢٣٦،
٢٤١، ٢٨٧، ٣٦٩، ٤٤٩.
- ٩٣، ٥٢/٢.
- كنوز الفقه، للمرعشي: ١/٣٥٣.
- الكوكب المنير في أصول التعبير،
لخليل بن شاهين: ١/٢٧، ٤٠.

حرف اللام

- اللُّباب في تهذيب الأنساب، لابن
الأثير: ٢/٥١.
- لُبُّ الألباب في النحو: ٢/٥١.
- لسان الميزان، لابن حجر: ١/٤٧٩.
- اللَّمحة العففيّة في الطبّ: ١/١٩٩،
٤١٤.
- اللَّمعة، لابن أمين الدولة: ١/٣٧١.
- اللَّمعة البدريّة نظم الجامع الصغير في
مسائل الوفاق، لأبي نصر الفاهي:
١/٧٧، ٨٩، ٥٣٩.

حرف الميم

- المتوسّط: ١/٣٠٩.
- مجمع البحرين، لابن الساعاتي: ١/
١٥٠، ٣٤٥، ٤٤٩.
- ٩٣، ٦٢/٢.
- مجموع البستان النوري لحضرة مولانا
السلطان الغوري: ١/١٠١.
- المحرّر: ١/٣٠٢، ٤٥١.
- المختار: ١/٢١٣، ٢٣٠، ٤٨٦.

- القول المستظرف في سفر مولانا
الملك الأشرف، لابن الجيعان: ١/
٧.
- القول المشهود في ترجيح تشهّد ابن
مسعود، للمؤلف عبد الباسط بن
خليل: ١/١٠١.

حرف الكاف

- الكافي شرح الوافي: ١/٤٤٩.
- الكافي في الفرائض، لابن المجدي:
١/٤٢١.
- الكافية في النحو: ١/٣٠٨، ٣٧٥.
- ١٣/٢.
- الكتاب، لسيبويه: ١/٧٧، ٦٢٣.
- كتاب الإنشاء الشريف ونابه من كل
بليد وظريف، لخليل بن شاهين:
١/٢٧.
- كتاب في العروض، للقسطنطيني: ١/
٤٦٦.
- كتاب فيه ما امتدح به خليل (بن
شاهين) من قصائد، لإبراهيم بن
عبد الرزاق: ١/٢٩.
- الكشّاف: ١/٣٥٣.
- كشف الممالك وبيان الطُّرق
والمسالك، لخليل بن شاهين: ١/
٢٧.
- الكفاية: ٢/٣٠٦.
- كليات الموجز: ١/١٩٩.

- مختصر ابن الحاجب: ١/١٥٤، ٣٤٢، ٤٤٦، ٤٧٨.
- مختصر التبريزي: ١/٣٧٠، ٤٢٥.
- مختصر السراج الوهاج: ١/٢٠٥.
- مختصر الشيخ خليل: ١/٥١٧، ٥٢٢.
- مختصر في التفسير، للسمرقندي: ١/٢٨٤.
- مختصر في الفقه، للسمرقندي: ١/٢٨٤.
- المختصر في المعاني والبيان، للتفتازاني: ١/٥١٨.
- مختصر القدوري: ١/٥٥١، ٥٨٢.
- مختصر الوقاية: ١/٣٧٥.
- المستدرک على ألفية ابن مالك، لابن القصار: ١/٧٥.
- المستدرک على الصحيحين، للنيسابوري: ١/١٨٣.
- المسند، للإمام أحمد: ١/٤٣٦، ٥١٠.
- المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، لابن حجر: ١/٤٧٩.
- المصاييح: ١/١٨٢.
- ١٨٨/٢.
- المطول: ١/٣٢٢.
- المعتمد في الغلط المتعمد، لخليل بن شاهين: ١/٢٧.
- معجم في التاريخ، للبرهان البقاعي: ١/٢١٧.
- معجم المؤلفين، لكحلة: ١/١١٨.
- المغني، لابن المجدي: ١/٤٢١.
- مغني الأصول: ١/٢٣٠.
- المغني في النحو: ١/٥٨٢.
- المغني (نظم) للقسطنطيني: ١/٤٦٦.
- المفتاح، للجاربردي: ٢/٥٣.
- مقامات الحريري: ١/٢٩٥.
- المقدمة، لابن الليث: ٢/٦٩.
- المقدمة، للغزوي: ٢/٦٩.
- مقدمة شرح البخاري، لابن حجر: ١/٤٧٩.
- المقدمة في الفقه الحنفي: ١/١٦٤، ٢٦٥.
- ١٨٩/٢.
- المقفّي الكبير، للمقريزي: ١/٤٧١.
- المقنع: ١/٤٤١.
- ملحة الأعراب: ١/٤٤١، ٥٧٢.
- المنار: ١/٢٢١، ٢٤١، ٣٧٥.
- مناسبات القرآن، للبقاعي: ١/٢١٧.
- مناقب الشافعي، لابن حجر: ١/٣٩.
- المنتخب: ٢/٥١.
- المنظومة: ١/٢٣٠، ٥٣٩.
- ٩٠/٢.
- منظومة النسفي: ١/٩٣.
- المنفعة في سرّ كون الضوء مخصوصاً بالأعضاء الأربعة، للمؤلف عبد الباسط بن خليل: ١/١٠١.
- المنهاج الأصلي والفقه: ١/١٥٢.

- نزّهة الأسحار في الأوراد والأذكار:
٢٠٥/١.

- نزّهة الألباب في مختصر أعجب
العجاب، للمؤلف عبد الباسط بن
خليل: ١٠٢/١.

- النشر في القراءات العشر، للجزري:
٢١٦/١.

- نظم نخبة الفكر، للشُّمْنِي: ٥٢٩/١.

- النقابة في الفقه: ٣٧٥/١.

- نَيْل الأمل في ذيل الدول، للمؤلف
عبد الباسط بن خليل: ٧/١،
١٠٢.

حرف الهاء

- الهداية: ١٨٨/١، ٢٣٠، ٢٣٧،
٢٨٤، ٣٢٣، ٥٣٩.

- ١٢/٢، ٥٠، ٩٠.

حرف الواو

- الوردية: ٥٠٧/١.

- الوظيفة المنصورة، للتازي: ٧٢/١،
٨١، ٨٣، ١٠٢، ١١٨.

حرف الياء

- الياسمينية، لابن المجدي: ٤٢١/١.

١٥٩، ١٦٢، ١٧٥، ١٩٩، ٢٠٢،

٢١٣، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١٣، ٣١٧،

٣٦١، ٣٧٣، ٣٧٨، ٤٢٠، ٤٢٥،

٤٢٦، ٤٤٨، ٤٦٧، ٤٧٥، ٤٨٧،

٥١٥، ٥١٦، ٥٢٦، ٥٣٦، ٥٥٩،

٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٨٥، ٦٠٥.

- منهاج الأصول: ٢٠٢/١.

- المنيف في الإنشاء الشريف،
لخليل بن شاهين: ٤٠/١.

- مئّية الحساب، للكوني الكرمانى: ١/
١١٨، ٢٦٨.

- مئّية المصلي: ١٦٤/١.

- المواهب في اختلاف المذاهب،
لخليل بن شاهين: ٤٠/١.

- الموطأ، للإمام مالك: ١/٤٢١،
٥٤٨.

حرف النون

- نجم السكر، للمؤلف عبد الباسط بن
خليل.

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر
والقاهرة، لابن تغري بردي: ١/
١١٣.

- نخبة الفكر وشرحه المبتكر: ١/
٤٨٠.

٨

فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق

أولاً

المخطوطات

حرف الألف

- ١ - إثبات الدلالات على نُصرة الملك الناصر محمد أبي السعادات، لمؤرخ مجهول - مخطوط أحمد الثالث . ٨٢٩٦٠ .
- ٢ - إرتياح الخاطر في معرفة الأواخر، لابن طولون الدمشقي - مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية ٢٠ تاريخ .
- ٣ - الإشارات في علم العبارات، لخليل بن شاهين الظاهري - مخطوط المكتبة الطبية بواشنطن، مجموعة سومر .
- ٤ - الأمالي في الحديث، لابن حجر - مخطوط مكتبة فيض الله باستانبول ٢٦٥ .
- ٥ - أوتق الألفاظ، بمعجم الحفاظ - لأبي المحاسن بن شاهين .

حرف الباء

- ٦ - بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين - للغزي .

حرف التاء

- ٧ - ترجمان الزمان في تراجم الأعيان، لابن دقماق - مخطوط مكتبة أحمد الثالث بطوبقabo ٢٩٢٧ .

٨ - التعليق - لابن طوق الدمشقي - مخطوط المكتبة الظاهرية (مكتبة الأسد)، رقم ٤٥٣٣ تاريخ.

حرف الجيم

٩ - الجواهر والدُرّ في ترجمة ابن حجر، للسخاوي - مخطوط المكتبة الأهلية بباريس ٢١٠٥.

حرف الدال

١٠ - الدرّ المنتخب في تكملة تاريخ حلب، لابن خطيب الناصرية - مخطوط المكتبة الأحمدية ١٢١٤، والمكتبة الأهلية بباريس ٥٨٥٣ و ٢١٣٩، والمكتبة السلিমانيّة باستانبول ٢٠٤٦.

١١ - دُرّة الأسلاك في دولة الأتراك، لابن حبيب الحلبي - مخطوط بدار الكتب المصرية ٦١٧٠ خ.

١٢ - دفتر إحصاء لواء طرابلس - مخطوط بأرشفيف رئاسة الوزراء التركية باستانبول ٥١٣.

١٣ - دفتر أوقاف وأملاك لواء طرابلس - مخطوط بأرشفيف رئاسة الوزراء التركية باستانبول ٥٥١ و ٥٧٣ و ٥٨٦.

١٤ - دفتر أوقاف ولاية طرابلس - أرشفيف أنقرة، لسنة ٩٥٤ هـ.

١٥ - دفتر طابو بالأرشفيف العثماني، رقم ١٠١٧، وسنوات ١٠٣٣ - ١٠٥٠ هـ.

١٦ - دفتر ماليّة لواء طرابلس، الأرشفيف العثماني باستانبول، رقم ١٠١٧.

١٧ - دفتر مفصلّ لواء طرابلس، الأرشفيف العثماني باستانبول، رقم ٣٧٣.

حرف الذال

١٨ - ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر، لابن طولون - نسخة د. صلاح الدين المنجد، المصوّرة عن نسخة الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية.

حرف الراء

١٩ - الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم، لعبد الباسط بن خليل بن شاهين - مخطوط بمكتبة القاتيكان، (٤) أجزاء، رقم ١٢٥، مصوّر بدار الكتب المصرية، رقم ٢٤٠٣ تيمور.

حرف السين

٢٠ - سجّلات المحكمة الشرعية بطرابلس الشام، أرقام ٣ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٨.

حرف القاف

٢١ - قُرّة العيون في أخباب باب جيرون، لابن طولون - مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق ٤١٢٤ عام.

حرف الكاف

٢٢ - كتاب في التاريخ، لمؤرّخ مجهول (يرجّح أنه لبرهان الدين البقاعي) - مخطوط بدار الكتب المصرية ٤٦١٦ عام.

٢٣ - كتاب في تراجم الشيوخ الذين لقيهم السخاوي بالشام ومصر - للسخاوي - مخطوط بمكتبة الجامع الأزهر، رواق الشوام ٤٨ تاريخ و ١٦٠٦ ط.

حرف الميم

٢٤ - مجلّة النصاب في النسب والكنى والألقاب، لمستقيم زاده - مخطوط خالد أفندي باستانبول ٦٢٨.

حرف النون

٢٥ - نشر الجُمان في تراجم الأعيان، للفيومي - مخطوط مكتبة تشستر بيتي ٤١١٣، ومخطوط دار الكتب المصرية ١٧٤٦ تاريخ.

٢٦ - نشق الأزهار في عجائب الأقطار، لابن إياس.

حرف الواو

٢٧ - وقفية برج الأمير جُلْبَان - مخطوطة على رَق غزال بمكتبة المجمع العلمي بدمشق، رقم ٤٨٣٨ عام .

ثانياً: المطبوعات

حرف الألف

٢٨ - آثار طرابلس الإسلامية (تأليفنا) .

٢٩ - آخرة المماليك (واقعة السلطان الغوري مع سليم العثماني) - لابن زُنْبُل .

حرف الألف

٣٠ - ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته، للدكتور شاکر محمود عبد المنعم، بغداد، وزارة الأوقاف العراقية ١٩٧٨ .

٣١ - إتحاف الوری بأخبار أمّ القرى - لابن فهد .

٣٢ - أخبار الدول وآثار الأول - للقرماني .

٣٣ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي .

٣٤ - الأشرف قانصوه الغوري، لمحمود رزق سليم .

٣٥ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر .

٣٦ - إظهار العصر لأسرار أهل العصر، للبقاعي .

٣٧ - الأعلام، للزركلي .

٣٨ - الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، للنهروالي - طبعة نموتنغه ١٢٧٤م .

٣٩ - الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي .

٤٠ - أعلام فلسطين، لمحمد عمر حمادة .

٤١ - إعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن قيم الجوزية .

٤٢ - إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، للطباخ .

٤٣ - إعلام الوری بمن وُلِّي من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، لابن طولون .

- ٤٤ - الإعلان بالتويخ لمن ذم التاريخ، للسخاوي .
- ٤٥ - الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكُنَى والألقاب، لابن ماكولا .
- ٤٦ - إنباء العُمر بأنباء العُمر، لابن حجر .
- ٤٧ - إنباء الهصر بأنباء العصر، للجوهري الصيرفي .
- ٤٨ - الإنتصار لواسطة عقد الأمصار، لابن دُقماق .
- ٤٩ - الأنساب، لابن السمعاني .
- ٥٠ - إنسان العيون، لابن أبي عُذَبة .
- ٥١ - الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، للعلّيمي الحنبلي .
- ٥٢ - الأوقاف الإسلامية في طرابلس الشام من وثائق الأرشيف العثماني (دراسة لنا في المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام - الأوقاف في بلاد الشام)، بالجامعة الأردنية - ١٤٢٧هـ . / ٢٠٠٦م .
- ٥٣ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، للبغدادي .
- ٥٤ - إيقاظ الغافل بسيرة الملك العادل، لابن أبي الوفاء (بتحقيقنا) .

حرف الباء

- ٥٥ - بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس .
- ٥٦ - البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير .
- ٥٧ - البدر الزاهر في نُصرة الملك الناصر، المنسوب لابن الشحنة (بتحقيقنا) .
- ٥٨ - البدر الطالع في محاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني .
- ٥٩ - البذل والبرطلة في زمن سلاطين المماليك، للدكتور أحمد عبد الرزاق أحمد .
- ٦٠ - برهان الدين البقاعي المؤرّخ الموسوعي (دراسة لنا) نُشرت في مجلة تاريخ العرب والعالم، ببيروت .
- ٦١ - البيان المُغرب في تاريخ المغرب، لابن عذاري .

حرف التاء

- ٦٢ - التاج المكلّل من جواهر ومآثر الطراز الآخر والأول - للغنّوجي .
- ٦٣ - تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان .
- ٦٤ - تاريخ ابن خلدون .
- ٦٥ - تاريخ ابن سباط (صدق الأخبار) (بتحقّقنا) .
- ٦٦ - تاريخ ابن الفرات .
- ٦٧ - تاريخ ابن قاضي شهبة (الإعلام بتاريخ أهل الإسلام) .
- ٦٨ - تاريخ ابن الوردي (تتمة المختصر في أخبار البشر) .
- ٦٩ - تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان .
- ٧٠ - تاريخ الأزمنة، للبطريرك الدّويهي .
- ٧١ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهبي (بتحقّقنا) .
- ٧٢ - تاريخ الأمير حيدر الشهابي (نزهة الزمان في تاريخ جبل لبنان) .
- ٧٣ - تاريخ الأميرن يشبك الظاهري المعروف بابن أجا .
- ٧٤ - تاريخ بُخارى، لأرمنيوس فامبري .
- ٧٥ - تاريخ البُصْروِي .
- ٧٦ - تاريخ بيروت، لصالح بن يحيى .
- ٧٧ - تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين .
- ٧٨ - تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد البشر، لخواندمير الحسيني .
- ٧٩ - تاريخ حماة، للصابوني .
- ٨٠ - تاريخ حوادث الزمان وأنبيائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، لابن الجزري (بتحقّقنا) .
- ٨١ - تاريخ الخلفاء، للسيوطي .
- ٨٢ - تاريخ الخميس في أحوال أنفُس نفيس، للديار بكري .
- ٨٣ - تاريخ الصحابة، لابن حبان .
- ٨٤ - تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (تأليفنا) .

- ٨٥ - تاريخ العراق، لعباس العزّاوي .
- ٨٦ - التاريخ العربي والمؤرّخون، للدكتور شاكّر مصطفى .
- ٨٧ - التاريخ الغياثي، لابن فتح الله البغدادي الملقّب بالغيّاث .
- ٨٨ - تاريخ الملك الأشرف قايتباي، لمؤرّح مجهول (بتحقيقنا) .
- ٨٩ - تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، للعيدروسي - بغداد ١٩٣٤ .
- ٩٠ - تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك (تأليفنا) .
- ٩١ - التبر المسبوك في الذيل على السلوك، للسخاوي (طبعة بولاق) .
- ٩٢ - التبر المسبوك في الذيل على السلوك، للسخاوي (طبعة الهيئة العامة المصرية للكتاب) .
- ٩٣ - تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات، للسخاوي .
- ٩٤ - التحفة السنية في أسماء البلاد المصرية، لابن الجيعان .
- ٩٥ - تحفة الظرفاء في مناقب الملوك والخلفاء، لتاج الملوك الحلبي (ملحق بمنتخبات من حوادث الدهور) .
- ٩٦ - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي .
- ٩٧ - التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية، لعبد الغني النابلسي .
- ٩٨ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض .
- ٩٩ - التعريف بالمؤرّخين، لعباس العزّاوي .
- ١٠٠ - تقويم البلدان، لأبي الفدا .
- ١٠١ - تكملة إكمال الإكمال، لابن نقطة .
- ١٠٢ - التكملة لوفيات النقلة، للمنزري .
- ١٠٣ - التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران، لابن طولون .
- ١٠٤ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد، لابن عبد البرّ .
- ١٠٥ - توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي .

حرف الثاء

- ١٠٦ - الثقات، لابن حبان .

حرف الجيم

- ١٠٧ - الجامع الصحيح ، للتِّرْمِذِي .
- ١٠٨ - جامع كرامات الأولياء ، للنَّبْهَانِي .
- ١٠٩ - الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم الرازي .
- ١١٠ - المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ، للجريري .

حرف الحاء

- ١١١ - حُسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، للسيوطي .
- ١١٢ - الحُلل السُّنْدُوسِيَّة في الأخبار التونسية ، للوزير السراج الأندلسي .
- ١١٣ - حوادث دمشق اليومية (من مفاكهة الخلّان) ، لابن طولون الدمشقي .
- ١١٤ - حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ، لابن تغري بردي .
- ١١٥ - حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران ، لابن الحمصي (بتحقيقنا) .

حرف الخاء

- ١١٦ - الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ، لعلي باشا مبارك .
- ١١٧ - خطط دمشق ، لأكرم حسن العُلبِي .
- ١١٨ - خلاصة تذهيب التهذيب ، للخزرجي ، الأنصاري .

حرف الدال

- ١١٩ - دائرة المعارف الإسلامية ، لجماعة باحثين .
- ١٢٠ - الدارس في تاريخ المدارس ، للنُّعَيْمِي .
- ١٢١ - درّ الحَبَب في تاريخ أعيان حلب ، لرَضِيّ الدين الحلبي .
- ١٢٢ - درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، للمقريزي .
- ١٢٣ - الدُرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر .
- ١٢٤ - الدرّ الفاخر في تاريخ الملك الناصر ، لابن أيبك الدواداري .

- ١٢٥ - الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، للعلمي الحنبلي .
- ١٢٦ - درة الحجال في أسماء الرجال، لابن القاضي .
- ١٢٧ - دستور الإعلام بمعارف الأعلام، لابن عزم التونسي .
- ١٢٨ - الدليل الشافي على المنهل الصافي، لابن تغري بردي .
- ١٢٩ - دليل مخطوطات السيوطي، للشيباني والخازندار .
- ١٣٠ - دمية القصر وعصر أهل العصر، للباخرزي .
- ١٣١ - دول الإسلام، لشمس الدين الذهبي .
- ١٣٢ - الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب، لابن فرحون .
- ١٣٣ - ديوان ابن حجر (أنس الحُجَر في أبيات ابن حجر) .
- ١٣٤ - ديوان ابن الفارض .
- ١٣٥ - ديوان ابن منير الطرابلسي (جمُعنا وتحقيقنا) .
- ١٣٦ - ديوان الإسلام، للغزي .

حرف الذال

- ١٣٧ - ذخائر التراث العربي والإسلامي، لعبد الجبار عبد الرحمن، وزارة الأوقاف العراقية .
- ١٣٨ - ذخائر التراث العربي في مكتبة جستربريتي، لكوركيس عواد .
- ١٣٩ - ذيل تاريخ ابن كثير، لابن حجّي .
- ١٤٠ - ذيل تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان .
- ١٤١ - الذيل التام على دول الإسلام، للسخاوي .
- ١٤٢ - ذيل تذكرة الحفاظ، لشمس الدين الذهبي .
- ١٤٣ - ذيل التقييد لمعرفة رُواة الأسانيد، لقاضي مكة الفاسي .
- ١٤٤ - ذيل طبقات الحفاظ، للسيوطي .
- ١٤٥ - ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب .
- ١٤٦ - ذيل العبر في خبر من غبر، للذهبي، والحسيني .

- ١٤٧ - الذيل على رفع الإصر عن قضاة مصر، للسخاوي .
 ١٤٨ - ذيل معجم الشيوخ، لابن فهد .
 ١٤٩ - ذيل وفيات الأعيان = دُرّة الحِجال في أسماء الرجال .

حرف الراء

- ١٥٠ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُّنة المشرفة، للكتّاني .
 ١٥١ - رفع الإصر عن قضاة مصر، لابن حجر .
 ١٥٢ - روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، للخوانساري .
 ١٥٣ - الروض البسام بترتيب وتخرّيج فوائد تَمّام، للدوسري .
 ١٥٤ - الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، لبدر الدين العيني .
 ١٥٥ - الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري .
 ١٥٦ - رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وزُهادهم، لأبي بكر المالكي .

حرف الزين

- ١٥٧ - زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، لابن أبيك الدواداري .
 ١٥٨ - زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، لخليل بن شاهين .

حرف السين

- ١٥٩ - السُّحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، لابن حميد النجدي الحنبلي .
 ١٦٠ - السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي .
 ١٦١ - سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والعوالي، لعبد الملك العاصمي .
 ١٦٢ - سُنن ابن ماجه .
 ١٦٣ - سُنن أبي داود .
 ١٦٤ - سُنن الدارمي .
 ١٦٥ - سِير أعلام النبلاء، للذهبي .

- ١٦٦ - سيرة أحمد بن طولون، للبَلَوِي .
 ١٦٧ - السيف المهند في سيرة الملك المؤيد، لبدر الدين العيني .

حرف الشين

- ١٦٨ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمخلوف .
 ١٦٩ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماء الحنبلي .
 ١٧٠ - شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، لقاضي مكة الفاسي (بتحقيقنا) .

حرف الصاد

- ١٧١ - الصحابة في لبنان (موسوعة العلماء والأعلام في تاريخ لبنان وساحل الشام) (تأليفنا) .
 ١٧٢ - صحيح ابن جَبَّان .
 ١٧٣ - صحيح البخاري .
 ١٧٤ - صحيح مسلم .
 ١٧٥ - صفحات لم تُنشر من بدائع الزهور، لابن إياس .

حرف الضاد

- ١٧٦ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي .

حرف الطاء

- ١٧٧ - طبقات الحفاظ، للسيوطي .
 ١٧٨ - الطبقات السنية في تراجم الحنفية، للغزي .
 ١٧٩ - طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة .
 ١٨٠ - طبقات الشافعية، للشعراني .
 ١٨١ - طبقات صلحاء اليمن، للبريهي .
 ١٨٢ - طبقات علماء إفريقية، للخشني .

- ١٨٣ - طبقات علماء إفريقية وتونس، لأبي العرب .
 ١٨٤ - طبقات الفقهاء، للشيرازي .
 ١٨٥ - الطبقات الكبرى، لابن سعد .
 ١٨٦ - طبقات المفسرين، للدواودي .

حرف العين

- ١٨٧ - العبر في خبر من غير، للذهبي .
 ١٨٨ - عجائب المقدور في نواب تيمور، لابن عربشاه .
 ١٨٩ - العسجد المسبوك والجوهر المحكوك، للخزرجي .
 ١٩٠ - عصر سلاطين المماليك، لمحمود رزق سليم .
 ١٩١ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لقاضي مكة الفاسي .
 ١٩٢ - عقود الجوهر، لجميل العظم .
 ١٩٣ - علم التاريخ عند المسلمين، لروزنثال .
 ١٩٤ - عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران، للبقاعي .
 ١٩٥ - عنوان العنوان، للبقاعي .
 ١٩٦ - عيون التواريخ، لابن شاکر الکتبي .

حرف الغين

- ١٩٧ - غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري .

حرف الفاء

- ١٩٨ - الفتح العثماني للشام ومصر ومقدماته، للدكتور أحمد فؤاد متولي .
 ١٩٩ - فهرست المخطوطات العربية المصورة بمركز المخطوطات والتراث
 بالجامعة الأردنية، د. بخيت، نوفان، وفالح .
 ٢٠٠ - فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك، للدكتور محمد
 محمد أمين .

- ٢٠١ - الفهرس التمهيدي .
- ٢٠٢ - فهرس الفهارس ، للكتّاني .
- ٢٠٣ - الفهرس المختصر للمخطوطات العربية بدار الكتب الوطنية بأبي ظبي .
- ٢٠٤ - فهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص ، لرمضان ششن وغيره ، أرسىكا .
- ٢٠٥ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد) بدمشق ، (الأدب) .
- ٢٠٦ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد) بدمشق ، (التاريخ) .
- ٢٠٧ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد) بدمشق ، (الحديث) .
- ٢٠٨ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد) بدمشق ، (الشعر) .
- ٢٠٩ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد) بدمشق ، (العلوم) .
- ٢١٠ - فهرس مخطوطات الطب الإسلامي ، منشورات أرسىكا باستانبول .
- ٢١١ - فهرس المخطوطات العربية المصوّرة في خزانة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ببيروت ، للحوت .
- ٢١٢ - فهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية - فؤاد سيّد .
- ٢١٣ - فهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصرية - لطفي عبد البديع .
- ٢١٤ - فهرس المخطوطات المصوّرة بمعهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة (التاريخ) .
- ٢١٥ - فهرس المخطوطات المصوّرة بمعهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة (رياضيات) .
- ٢١٦ - فهرس المخطوطات المصوّرة بمعهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة (علوم) .
- ٢١٧ - فهرس المخطوطات المصوّرة بمعهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة (لغة) .
- ٢١٨ - فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ، لسالم عبد الرزاق .
- ٢١٩ - فهرس المخطوطات بالمكتبة التيمورية بدار الكتب ، القاهرة .
- ٢٢٠ - فهرس المخطوطات بالمكتبة الخديوية بدار الكتب ، القاهرة .
- ٢٢١ - فهرس المخطوطات بمكتبة كوبريللي ، باستانبول .
- ٢٢٢ - فهرس مؤلّفات السيوطي ، ليحيى الساعاتي .

حرف القاف

- ٢٢٣ - القاموس الإسلامي، لأحمد عطية الله .
 ٢٢٤ - القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، لمحمد رمزي .
 ٢٢٥ - القاموس المحيط، للفيروزآبادي .
 ٢٢٦ - قاموس المدن المصرية
 ٢٢٧ - القبس الحاوي لُغَرَر ضوء السخاوي، للشجاع الحلبي .
 ٢٢٨ - قُضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من وُلِّي قضاء الشام)، لابن طولون .
 ٢٢٩ - قُضاة قرطبة، للخشني .
 ٢٣٠ - القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية، لابن طولون .
 ٢٣١ - القول المستطَرَف في سفر مولانا الملك الأشرف، لابن الجيعان (بتحقيقنا) .

حرف الكاف

- ٢٣٢ - الكتاب، لأحمد شاكر .
 ٢٣٣ - الكتاب، لجمال الدين الشيال .
 ٢٣٤ - الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، للدكتور أيمن فؤاد سيد .
 ٢٣٥ - كُتُبُخانه آيا صوفيا .
 ٢٣٦ - كشف الأستار، للبزار .
 ٢٣٧ - الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث، لسبّط ابن العجمي .
 ٢٣٨ - كشف الخفاء، لابن الجوزي .
 ٢٣٩ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة .
 ٢٤٠ - كشف اللثام عن مُحَيّا الحكومة والأحكام في إقليمي مصر وبرّ الشام، لنوفل
 نعمة الله نوفل .
 ٢٤١ - كنوز القدس لرائف نجم وزملائه، إصدار المجمع الملكي لبحوث الحضارة
 الإسلامية، مؤسسة آل البيت، الأردنّ ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
 ٢٤٢ - كنوز الذهب في تاريخ حلب، لسبّط ابن العجمي .

٢٤٣ - الكواكب السائر في أعيان المائة العاشرة، للغزي.

حرف اللام

- ٢٤٤ - اللُّباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير.
- ٢٤٥ - لُبُّ التواريخ، ليحيى بن عبد اللطيف الحسيني القزويني (ت ٩٦٠هـ) إز نشریات مؤسسة خاور - اسفندماه مطبعة يمینی ١٣١٤هـ.
- ٢٤٦ - لَبُّ اللُّباب، للسيوطي.
- ٢٤٧ - لحظ الأَلحَاط، لابن فهد.
- ٢٤٨ - لسان الميزان، لابن حجر.
- ٢٤٩ - لُطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر، للغزي.

حرف الميم

- ٢٥٠ - مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي.
- ٢٥١ - متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران، بانتقاء ابن المَلّا الحصكفي.
- ٢٥٢ - المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، لابن حجر.
- ٢٥٣ - محَلّات طرابلس القديمة، مواقعها، أسماؤها، سكانها من خلال الوثائق العثمانية (دراسة لنا) في كتاب: المؤتمر الأول لتاريخ ولاية طرابلس إبان الحقبة العثمانية، طرابلس، الجامعة اللبنانية.
- ٢٥٤ - المِخَن، لأبي العرب القيرواني.
- ٢٥٥ - مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبة تركيا، لرمضان ششن.
- ٢٥٦ - المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء.
- ٢٥٧ - المخطوطات التاريخية في مكتبة المجمع العراقي، لكوركيس عوّاد.
- ٢٥٨ - مخطوطات الخزانة الألويسية في مكتبة المتحف العراقي، لأسامة ناصر النقشبندی (مجلة المورد العراقية - مجلد ٤ عدد ١).

- ٢٥٩ - مخطوطات خزّانة الشيخ بدر الدين الحسني، لمحمود رياض المالح (مجلّة المورد، بغداد ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م. مجلد ٨ عدد ٢).
- ٢٦٠ - المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية، لهادي حسن حمّودي.
- ٢٦١ - المخطوطات العربية في مكتبة محمد باشا كوبريللي باستانبول، لحكمت رحمانى (مجلّة المورد، بغداد ١٣٩٧هـ / ١٩٧٦م. مجلد ٦ عدد ١).
- ٢٦٢ - مخطوطات المجمع العلمي العراقي، لميخائيل عوّاد.
- ٢٦٣ - المخطوطات الموقّعة (توقيعات برهان الدين البقاعي) لمحمد الطيّان، إصدار مكتبة الإسكندرية.
- ٢٦٤ - مدرسة الحديث في القيروان، لحسين بن شواط.
- ٢٦٥ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في حوادث الزمان، لليافعي.
- ٢٦٦ - مراصد الإطلاع ومنجم العمران، للعمراني.
- ٢٦٧ - المرقبة العليا فيمن يستحقّ القضاء والفُتيا، للنباهي.
- ٢٦٨ - المستدرّك على المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع (على الجزء الثاني)، (إعدادنا).
- ٢٦٩ - المُسنَد، للإمام أحمد.
- ٢٧٠ - مُسنَد الشهاب، للقضاعي.
- ٢٧١ - مصادر التراث العسكري عند العرب، لكوركيس عوّاد.
- ٢٧٢ - مصر الإسلامية، لمحمد عبد الله عنان.
- ٢٧٣ - معادن الذهب في أعيان حلب، لابن أبي الوفا.
- ٢٧٤ - معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، للدّبّاغ.
- ٢٧٥ - معجم الأدباء (إرشاد الأريب)، لياقوت الحموي.
- ٢٧٦ - معجم البلدان، لياقوت الحموي.
- ٢٧٧ - معجم الدراسات القرآنية المطبوعة والمخطوطة، لابتسام مرهون الصّفار (مجلّة المورد، بغداد - مجلد ١ عدد ٣ و ٤).
- ٢٧٨ - المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، لمحمد عيسى صالحية.
- ٢٧٩ - معجم الشيوخ، لابن جُميع الصيداوي (بتحقيقنا).

- ٢٨٠ - معجم الشيوخ، لابن فهد المكي .
- ٢٨١ - معجم طبقات الحفاظ والمفسرين للسيوطي، للسيرواني .
- ٢٨٢ - المعجم الكبير، للطبراني .
- ٢٨٣ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للبكري .
- ٢٨٤ - معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، لمصطفى عبد الكريم الخطيب .
- ٢٨٥ - معجم المصنّفين، للتونكي .
- ٢٨٦ - معجم المؤرّخين الدمشقيين، للدكتور صلاح الدين المنجد .
- ٢٨٧ - معجم المؤلفين، لعمر رضا كحّالة .
- ٢٨٨ - المغرب في حُلّى المغرب، لابن سعيد .
- ٢٨٩ - مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، لابن طولون .
- ٢٩٠ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لطاش كُبري زاده .
- ٢٩١ - المقتفي على كتاب الروضتين لعلم الدين البرزالي .
- ٢٩٢ - المقصد الأرشد، لابن مفلح .
- ٢٩٣ - المقفّى الكبير، للمقريزي .
- ٢٩٤ - مكتبة الجلال السيوطي، لأحمد الشرقاوي إقبال .
- ٢٩٥ - الملابس المملوكية، لماير .
- ٢٩٦ - مملكة صفد في عهد المماليك، لطفه ثلجي الطراونة .
- ٢٩٧ - منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، لعبد القادر بدران .
- ٢٩٨ - منتخبات من حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، لابن تغري بردي .
- ٢٩٩ - المنجم في المعجم، للسيوطي .
- ٣٠٠ - المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، لابن تغري بردي .
- ٣٠١ - المؤرّخون في مصر في القرن الخامس عشر، لمحمد مصطفى زيادة .
- ٣٠٢ - موسوعة دول العالم ورجالها، للدكتور شاكّر مصطفى .
- ٣٠٣ - موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) .
- ٣٠٤ - المؤنس في أخبار إفريقية وتونس، لابن أبي دينار .

٣٠٥ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي.

حرف النون

- ٣٠٦ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي.
- ٣٠٧ - النزهة السنيّة في أخبار الخلفاء والملوك المصرية، لابن طولون.
- ٣٠٨ - نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من وُلّي مصر من الملوك، للعباس الصفدي (بتحقيقنا).
- ٣٠٩ - نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر، لليوسفي.
- ٣١٠ - نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، للصيرفي.
- ٣١١ - نظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي.
- ٣١٢ - النفحة المسكية في الدولة التركية، لابن دُقماق (بتحقيقنا).
- ٣١٣ - نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري.
- ٣١٤ - نوادر المخطوطات العربية وأماكن وجودها، لأحمد تيمور باشا.
- ٣١٥ - نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، لرمضان ششن.
- ٣١٦ - نيابة غزة في العهد المملوكي، لمحمود علي خليل عطا الله.
- ٣١٧ - نيل الأمل في ذيل الدول، لعبد الباسط بن خليل بن شاهين (بتحقيقنا).

حرف الهاء

٣١٨ - هديّة العارفين، للبغدادي.

حرف الواو

- ٣١٩ - وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، للسخاوي.
- ٣٢٠ - الوفيات، لابن رافع السلامي.
- ٣٢١ - الوفيات، لابن قنفذ القُسْنطيني.
- ٣٢٢ - وَفَيَاتُ الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خَلْكان.
- ٣٢٣ - الولاة والقضاة، للكِنْدِي.

فهرس بعض الأبحاث المنشورة للدكتور تدمري في المؤتمرات والندوات والدوريات

□ مكتبة بني عمار المُسمّاة دار العلم بحث نُشر على ثلاث حلقات في مجلّة «الفكر الإسلامي» التي تصدر عن دار الفتوى الإسلامية بלבّنان، الأعداد ٨ و٩ و١٠ / سنة ١٩٧٢، ونُقل حرفياً في «دائرة المعارف الإسلامية الشيعية» في مادّة «طرابلس»، إصدار حسن الأمين (ص ١٣٤ - ١٤٢)، وتُرجم إلى الفارسيّة «كتابخانه ی خاندان عمار» طرابلس شام به نام دار العلم، ونُشر حرفياً في كتاب «أمكنة العلم في العالم الإسلامي» لمحمد حسن الساكت، إيران، مشهد ١٩٧٤ (ص ١٤٥ - ١٧١) وأعيد تطويره ونُشر مُزيّداً في مجلّة «عالم الفكر» بالكويت - المجلّد ١٢، العدد ٣ / ص ٢٥٧ - ٣٠٠ / سنة ١٩٨١، ثم صدر موسّعاً في كتاب.

□ نصوص من تاريخ ابن عساكر حول طرابلس الشام في القرن الأول الهجري . قدم للمؤتمر العالمي في الاحتفال بمرور تسعمائة سنة على ولادة المؤرخ ابن عساكر، الذي أقامته وزارة التعليم العالي في سورية ١٩٧٩، ونشر في الكتاب الخاص بأبحاث المؤتمر . (ص ٧٧٥ - ٨٢٤).

□ فتح قبرص في عصر المماليك . بحث نشر في مجلة «العربي» بالكويت، العدد ٢٥٢، سنة ١٩٧٩، (ص ١١٦ - ١٢٢).

□ خصائص العمارة الإسلامية في طرابلس وآثارها المملوكية . قدم للندوة العالمية عن المدينة العربية التي أقامتها منظمة المدن العربية في المدينة المنورة بالسعودية ١٩٨١، ونشر ملخصاً في الكتاب الخاص بأبحاث الندوة، باللغتين العربية والإنكليزية . إصدار المعهد العربي لإنماء المدن، طبعة واشنطن ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م.

□ نفح العنبر بتاريخ بربر (مصطفى آغا بربر والي طرابلس - القرن ١٩) . تحقيق

- مخطوط، نشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٨٠، العدد ٢٥.
- الرباط والمرابطون في ساحل الشام من الفتح الإسلامي حتى الحروب الصليبية. قدم للمؤتمر العالمي لتاريخ الحضارة العربية الإسلامية الذي أقامته وزارة التعليم العالي السورية بجامعة دمشق ١٩٨١، ونُشر في الكتاب الخاص بأبحاث المؤتمر، (ص ٣٥٣ - ٣٧٢) كما نشر في الدورية المتخصصة «دراسات تاريخية» بدمشق - العدد ٥ / ١٩٨١ م - (ص ٧٧ - ٩٨).
- الحضور التاريخي لمدينة طرابلس الشام من خلال «الكامل في التاريخ لابن الأثير». قدم للندوة العالمية عن الإخوة أبناء الأثير، المحدث، والمؤرخ، والأديب، أقامتها جامعة الموصل بالعراق ١٩٨٢، ونُشر في الكتاب الخاص بأبحاث الندوة (ص ٢٩٩ - ٣٢١).
- الميناء تاريخ وحضارة نشر في مجلّة «الإنشاء» بطرابلس، العدد ٨ / سنة ١٩٨٢ (ص ١٥ - ٣٨).
- فنّ البناء وتخطيط المساجد عند المسلمين. نُشر في مجلة «الأمة» بقطر ١٩٨٣، العدد ٣٣، (ص ٥٣ - ٥٨).
- تاريخ الملك الأشرف قايتباي. تحقيق مخطوط. نُشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٨٣، العدد ٥٧. (ص ٣٩ - ٤٧).
- الفتح الإسلامي وسياسة الإسكان لساحل دمشق «لبنان». قُدّم للندوة الثانية من أعمال المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام بالجامعة الأردنية وجامعة اليرموك بعمّان ١٩٨٥، ونُشر البحث في الكتاب الخاص بالندوة (ص ٣٣٣ - ٣٧٣).
- ثغور بحر الشام ودورها الجهادي في العصر الأموي. قُدّم للندوة الثالثة من أعمال المؤتمر الدولي الخامس لبلاد الشام بالجامعة الأردنية بعمّان ١٩٨٧، ونُشر في الكتاب الخاص، بأبحاث الندوة.
- تاريخ لبنان في العصر الوسيط كيف يُكتب من جديد. قُدّم في المؤتمر التربوي الإسلامي الأول بطرابلس، الذي عقده المعهد الجامعي الإسلامي بقاعة جمعية مكّارم الأخلاق الإسلامية بطرابلس ١٤١١هـ / ١٩٩١ م. وقد نُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر (ص ١٢١ - ١٣٢).

- تاريخ لبنان من المنظورين الإسلامي والوطني. قُدّم في المؤتمر التربوي الإسلامي الثاني بطرابلس، الذي عقده المعهد الجامعي الإسلامي بقاعة مسرح الإيمان بطرابلس، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م. وقد نُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر (ص ٩٩ - ١١٢).
- شارك في ندوة «صلاح الدين» التاريخية، بمناسبة مرور ٨٠٠ عام على وفاته، والتي دعت إليها «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» في تونس، مع باحثين من تونس والمغرب، سنة ١٩٩٣م. وأذيعت الندوة على شاشة إرسال القناة الفضائية «عرب سات».
- جُرّجي يتي، نشأته، وحياته، ونشاطه الثقافي والأدبي، وما كتب عن تاريخ طرابلس. بحث نُشر بمناسبة تكريم الفائزين من المؤرخين اللبنانيين ويُيلهم وسام المؤرخ العربي ومن بينهم المؤلف تدمري ١٩٩٣م. في مجلة «المؤرخ العربي» التي تصدر عن الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب ببغداد، العدد ٥٢ السنة ٢٠ - ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م (ص ٦٤ - ٧٩)، ثم نُشر في كتاب «مؤرخون أعلام من لبنان»، منشورات دار النضال، بيروت ١٩٩٧م (ص ١٠٩ - ١٣٨).
- بيروت من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية بحث نشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٩٤، العدد ٢٢٦ (ص ٤ - ١٨).
- عصر السلطان صلاح الدين الأيوبي. قُدّم في مؤتمر المعهد العالي للدراسات الإسلامية بجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت الذي أقيم سنة ١٩٩٤م بمناسبة مرور ٨٠٠ عام على وفاة الناصر صلاح الدين. ونُشر في عدد خاص من «دراسات إسلامية للموسم الثقافي» ١٤١٤ - ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤ - ١٩٩٥م (ص ٢٩ - ٦٢) وأعيد نشره في كتاب: صلاح الدين الأيوبي وصدر عن جامعة المقاصد في بيروت، كلية الدراسات الإسلامية، منشورات دار المقاصد الإسلامية ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م. (ص ١٧ - ٦١).
- العلاقات التاريخية بين الأتراك ولبنان. محاضرة في قصر «يلدز» باستانبول ١٩٩٤م، ضمن أسبوع معرض المهندس خالد عمر تدمري عن معالم لبنان التاريخية والسياحية.
- شارك في إعداد المادة التاريخية لكتاب «طرابلس المدينة القديمة» الذي صدر عن كلية الهندسة بالجامعة الأمريكية في بيروت، وأسهم فيه ببحث بعنوان «مدينة

طرابلس في العصرين المملوكي والعثماني». Tripoli the Old City Mounument .
 Survery Mosques مع خارطة معالم الحدود والعمارة في المدينة القديمة،
 (١٩٩٤).

□ محلات طرابلس القديمة - مواقعها، أسماؤها، سكانها من خلال الوثائق
 العثمانية. قُدّم في المؤتمر الأول لتاريخ ولاية طرابلس إبان الحقبة العثمانية،
 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية - الفرع الثالث ١٩٩٥ م. وقد
 نُشر في الكتاب الذي صدر عن المؤتمر (٩٧ - ١٣١).

□ الحياة الثقافية عند المسلمين في لبنان في المناطق الخارجة عن السيطرة
 الفرنجية. قُدّم في مؤتمر المناطق اللبنانية في ظلّ الاحتلال الفرنسي الذي عقده
 قسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، في الجامعة اللبنانية، الفرع الثاني
 ١٩٩٦ م. ونُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر، (ص ٧٠ - ١١٨).

□ مدينة صور في كتابات المؤرخين والرحالة من الفتح الإسلامي حتى التحرير من
 الصليبيين. قُدّم في المؤتمر الأول لتاريخ مدينة صور، الذي أقامه مُنتدَى صور
 الثقافي ١٩٩٦ م. ونُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر (ص ١٢٩ -
 ١٤٧).

□ ديوان عبد المحسن الصوري. (دراسة نقدية) نُشرت في مجلّة مجمع اللغة العربية
 الأردني، عمّان - العدد المزدوج (٢٣ - ٢٤) السنة السابعة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م،
 (١٥٥ - ١٩٤).

□ مدينة بعلبك وحضورها التاريخي في المصادر العربية خلال العصر الأموي. نُشر
 في مجلّة الفكر العربي ببيروت - العدد ٢٩ السنة الرابعة ١٩٨٢، (٢٠٥ -
 ٢٣٠).

□ الآثار الإسلامية في طرابلس الشام. نُشر في مجلّة الفكر العربي ببيروت - العدد
 ٥٢، السنة التاسعة (٢) آب ١٩٩٨، (ص ٢٠٦ - ٢٣١).

□ الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز للنابلسي. (دراسة وتحقيق)
 نُشرت في مجلّة تاريخ العرب والعالم، ببيروت في العدين (٩٥ - ٩٨) و(٩٩ -
 ١٠٠)، سنة ١٩٨٦ و١٩٨٧.

□ كشف اللثام عن أحوال الشام، لمحيي الدين بن عبد المنعم عيس. تحقيق
 مخطوط. نُشر في مجلّة تاريخ العرب والعالم ببيروت ١٩٩٤، في العدين ١٥٠

- ١٥١، سنة ١٩٨٦ و ١٩٨٧ (ص ٢٣ - ٣٥) و (ص ١٦ - ٢٨).
- وقائع فتنة بحلب سنة ١٨٥٠. لمؤرخ مجهول. تحقيق مخطوط. نُشر في مجلة تاريخ العرب والعالم بيروت ١٩٩٥، في العدد ١٥٤ (ص ٣ - ٢٦).
- الساحل الشامي بين فتح القسطنطينية وسقوط دولة المماليك. قُدّم في أعمال المؤتمر العالمي الثاني لفتح القسطنطينية، الذي دعت إليه بلدية استانبول ١٩٩٧. ونُشر بالتركية في الكتاب المتضمّن أبحاث المؤتمر KOSTANTNIYYE NIN FETHI COKUSU ARASINDAKI DONEMDE SAM SAHILI. ULUSLARARASI ISTAMBUL UN FETHI KONFERANSI ILE MEMLUK DEVLETININ, 2, 229-256.
- خطط طرابلس الشام وعمارتها المملوكية The plane of Tripoli Alsham and its Mamluk Architecture. قُدّم في أعمال مؤتمر جمعية آرام الثامن الذي انعقد في الجامعة الأمريكية في بيروت ١ - ٤ نيسان ١٩٩٧ بالتعاون مع جامعة إكسفورد البريطانية، تحت عنوان «المماليك في بلاد الشام تاريخ وآثار». ونُشر في مجلة آرام ARAM العدد ٢/المجلد ٩ و ١٠ سنة ١٩٩٧ - ١٩٩٨ م. ونُشر في الكتاب الخاص بأبحاث المؤتمر: The Mamluks and the Early Otthoman period in Bilad Al-Sham: History and Archaeology- Volumes 9 & 10 (1997-1998) p.471-485.
- صيدا في عصر المماليك. قُدّم في أعمال المؤتمر التاريخي الأول لمدينة صيدا، في ١١/١١/١٩٩٧. أقامته جمعية صيدا للتراث والبيئة. (٦١ صفحة).
- محاورة أدبية بين مدن بلاد الشام، لمصطفى بن أحمد بن عبد القادر التونسي - دراسة نقدية نُشرت في مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد، ٣١، الجزء ٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧.
- نصوص لم تُنشر في وصف القسطنطينية، قبل الفتح. بحث قُدّم في أعمال المؤتمر العالمي الثالث لفتح القسطنطينية، تنظيم بلدية استانبول ١٩٩٨ م. (١١ صفحة).
- نصوص مختارة من تاريخ ابن الجَزَري «حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه» نُشرت في مجلة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧ م - العدد ١٦٨ (ص ٣ - ١٥).

- القُضاعي المتوفى سنة ٤٥٤هـ، وكتابه «الإنباء بأنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الأمراء» - دراسة لمخطوطة مكتبة حكيم أوغلي باستانبول، رقم ٦٧٨، نُشرت في مجلة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م - العدد ١٧٢. (ص ٥ - ٢١).
- صورة لبنان في القرن ٨هـ/ ١٤م. من خلال كتاب «نُخبه الدهر في عجائب البر والبحر»، لشيخ الربوة الدمشقي، نُشر في مجلة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت - العدد ١٧٤/ سنة ١٩٩٨. (ص ٦ - ٢٣).
- العلائق التاريخية بين قبرص وساحل الشام من الفتح الإسلامي حتى سقوط دولة المماليك - بحث قُدّم للندوة العالمية حول موقع قبرص في الحضارة والمتغيرات الدولية (نظمتها جامعة لفكة الأوروبية في جمهورية قبرص الشمالية التركية ١٢ - ١٨ كانون الأول ١٩٩٨).
- المؤرخ «ابن الحمصي» (٨٤١ - ٩٣٤هـ) وكتابه «حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران». صدر في كتاب «بحوث مُهداة للأستاذ الدكتور سيّد مقبول أحمد» منشورات جامعة آل البيت بالمملكة الأردنية الهاشمية، عمّان ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م (ص ٣١٥ - ٣٤٠).
- المغاربة في ساحل الشام من الفتح الإسلامي حتى الحروب الصليبية. بحث نُشر في مجلة «التاريخ العربي» تصدر عن جمعية المؤرخين المغاربة - المملكة المغربية، الرباط قصبة الوّداية - العدد ١٩٧٧/ ٢ (ص ٢٣٥ - ٢٥١).
- مدينة طرابلس بين الماضي والحاضر وتطلّعات إلى المستقبل. دراسة قُدّمت للمعهد العربي لإنماء المدن ضمن مشروع موسوعة الكترونية - القُرس الليزري المُدمج (C.D) عن ٣٠ مدينة عربية، بإسهام بلدية طرابلس، ١٩٩٩.
- الحياة العلمية في طرابلس العثمانية (١٥١٦ - ١٩١٨م). بحث قُدّم في المؤتمر الدولي حول العلم والمعرفة في العالم العثماني، بمناسبة الذكرى السبعمئة على قيام الدولة العثمانية. استانبول ١٢ - ١٥ إبريل/ نيسان ١٩٩٩. نُشر في المجلّد الأول من بحوث المؤتمر، وصدر عن مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة والفنون الإسلامية - استانبول ٢٠٠٠ (ص ١ إلى ص ٢٨).
- التجربة التاريخية للعهد المملوكي ودور الخط في العمارة: بحث نُشر في كتاب: الخط العربي في العمارة (الكتابات في الآثار الإسلامية في مدينة طرابلس أيام

المماليك) - صدر بمناسبة إعلان «بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي ١٩٩٩» برعاية وزارة الثقافة والتعليم العالي ببلبنان - باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.

□ تاريخ «ابن حجي» المخطوط وصفحات من تاريخ «لبنان» في عصر المماليك: بحث نُشر في مجلة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت، العدد ١٨٥/ سنة ٢٠٠٠، (٣٥ - ٤٩).

□ عمارة طرابلس المملوكية، المتحف الحي. بحث قُدم في مؤتمر أضواء على مدائن أثرية وحضارية في العالم العربي انعقد في بيت الأمم المتحدة، بيروت، منشورات جمعية بيروت للتراث ١٤، ١٥ نيسان/إبريل ١٩٩٩، (١٣٩ - ١٤٦).

□ الأندلسيون والمغاربة في طرابلس الشام. بحث قُدم في المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ طرابلس، بكلية الآداب، والعلوم الإنسانية، الفرع الثالث، ١٢ - ١٤ أيار/مايو، ١٩٩٩. نُشر في مجلة التاريخ العربي بالرباط، العدد ١٢ سنة ٢٠٠٠، (ص ١٣ - ٣٦).

□ موقف النصاري في ساحل دمشق من الصراع الإسلامي - الفرنجي (١٠٩١ - ١٢٩٠م). بحث قُدم في مؤتمر «بلاد الشام في فترة الصراع الإسلامي - الفرنجي» بجامعة اليرموك، إربد بالأردن ٨ - ١٠ تشرين الثاني، ١٩٩٩. (٢٨ صفحة).

□ التجارب الوقفية في طرابلس الشام في عصر المماليك. بحث قُدم في ندوة التجارب الوقفية في بلاد الشام، أقامتها وزارة الأوقاف بدمشق، بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، والبنك الإسلامي للتنمية ١٣ - ١٤ / ٥ / ٢٠٠٠ ونشر قسم منه في العدد التجريبي لمجلة «أوقاف» بالكويت - تشرين الثاني ٢٠٠٠م. (ص ١٦٤ - ١٥٩).

□ الأوقاف المنقوشة على جدران مساجد طرابلس الشام ومدارسها ودلالاتها التاريخية في عصر المماليك. بحث نُشر في مجلة «أوقاف» بالكويت - العدد ١ سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م. (ص ٣٩ - ٤٩).

□ نزهة الأبصار في ذكر مدن الأقاليم وملوك الأمصار، لحسن آغا حاكم البقاع - بحث نُشر في مجلة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت - العدد ١٩٣ سنة ٢٠٠١م (٣٤ - ٤٦).

- دراسة ثلاث مخطوطات لم تُنشر من عصر المماليك للمؤرخ عبد الباسط الظاهري (ت ٩٢٠هـ). بحث قُدِّم في المؤتمر الدولي السادس لتاريخ بلاد الشام - انعقد بجامعة دمشق بالتعاون مع الجامعة الأردنية، من ١٠ - ١٢ / ١١ / ٢٠٠١.
- برهان الدين البقاعي المؤرخ الموسوعي (٨٠٩ - ٨٨٥هـ)، بحث نُشر في مجلة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت - العدد ١٨٧ - أيلول، تشرين أول ٢٠٠٠ (ص ٩ - ٢٤).
- قرآن أماجور الموقوف لمدينة صور ومصاحف نادرة لخطاطين طرابلسيين - بحث نُشر في مجلة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت - العدد ١٨٩ سنة ٢٠٠١ (ص ٥ - ١٩).
- غزوات المماليك إلى جزيرة رودس، بحث نُشر في مجلة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت - العدد ١٩١ سنة ٢٠٠١ (ص ٢٢ - ٣٧).
- يوميات دمشقية للمؤرخ ابن طوق الدمشقي (٨٣٤ - ٩١٥هـ) وأخبار لبنانية في مخطوط نادر - بحث نُشر في مجلة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت - العدد ٢٠٢ سنة ٢٠٠٣ (ص ٧ - ٢٣).
- مشاهدات ابن فضل الله العُمري في لبنان كما في «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار». بحث نُشر في مجلة «تاريخ العرب والعالم» - بيروت، العدد ٢١٢ سنة ٢٠٠٤ (ص ٣ - ١٨).
- تحصينات طرابلس الدفاعية، تاريخها، وصفها، والأحداث التي شهدتها في كتابات المؤرخين والرحالة والأدباء. بحث نُشر في مجلة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت - العدد ٢١٧ سنة ٢٠٠٥ (ص ٣ - ١٨).
- السجلّ الأرسلائي، مراجعة نقدية. بحث نُشر في مجلة «تاريخ العرب والعالم». . بيروت، العدد ١٩، سنة ٢٠٠٦ (ص ٨٣ - ٩٢).
- إسهامات الخطاطين عبر التاريخ الإسلامي (الخط العربي في لبنان). بحث نُشر في مجلة «حروف عربية»، تصدر عن ندوة الثقافة والعلوم بدبّي، دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد ١٠ / سنة ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م. (ص ٢٦ - ٣٤).
- مساجد قلعة طرابلس. بحث نُشر في مجلة «التقوى»، طرابلس - العدد ١٣٧ سنة ٢٠٠٤ (ص ١٤ - ١٩).

- كيف نكتب تاريخ لبنان الإسلامي دون تزوير أو طمس للحقائق. بحث نُشر في مجلة «التقوى» طرابلس - العدد (١٤ سنة ٢٠٠٤).
- مساجد لبنان القديمة، حقبات الزمان وروحانية المكان. بحث نُشر في مجلة «أجنحة الأرز» - العدد ٨٩ سنة ٢٠٠٥ (ص ٢٨ - ٤٠).
- أوقاف سعد الدين باشا العظم في طرابلس الشام ونواحيها. تحقيق ودراسة وثيقة مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق، وسجلات المحكمة الشرعية بطرابلس، نشر في مجلة «مجمع اللغة العربية» بدمشق - القسم الأول، المجلد ٧٧ الجزء ٤/ سنة ٢٠٠٢ (ص ٦٦٣ - ٧١٤) - القسم الثاني، المجلد ٧٩ الجزء ١/ سنة ٢٠٠٤ (ص ٣٩ - ٧٠).
- وقفية الأمير ناصر الدين محمد بن الحنش بكرك نوح. دراسة وتحقيق وثيقة الأرشيف العثماني برئاسة الوزراء باستانبول، دفتر رقم ٥٥١، نُشرت في مجلة «أوقاف»، الكويت - العدد ٤/ سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. (ص ٦٧ - ٩٢).
- شروحات ابن الجزري والذهبي على كتاب «المقتفي» للبرزالي. بحث قُدّم في المؤتمر الدولي الثالث عن المخطوطات الشارحة المنعقد بمكتبة الإسكندرية ٧ - ٩ آذار (مارس) ٢٠٠٦.
- يحيى بن أبي طيّء الحلبي وكتابه «المنتجب في شرح لامية العرب» لابن الشنفرى. بحث قُدّم في ندوة «الحركة العلمية والأدبية في حلب زمن الأيوبيين» المنعقدة بجامعة حلب، في إطار احتفالات حلب عاصمة للثقافة الإسلامية، ٢٨ - ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٠٦.
- عُقبة بن نافع الفهري القائد المرابط. بحث قُدّم في الملتقى الدولي الخامس، المنعقد في الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، في ولاية بسكرة، الجزائر ١١ - ١٣ كانون الأول ٢٠٠٦.
- الحوار مع اليهود في السُّنة النبوية من كتاب «تاريخ الإسلام» للذهبي. بحث قُدّم في مؤتمر الحوار مع الآخر في الفكر الإسلامي، المنعقد بجامعة الشارقة ١٦ - ١٨/ ٢٠٠٧.
- فلسطين، قراءة في المصادر التاريخية، المخطوطة والمطبوعة. بحث قُدّم في اللقاء الخامس للهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي بمعهد المخطوطات العربية، القاهرة ٢٩ - ٣٠/ ١٠/ ٢٠٠٢ وقد نُشر في كتاب «فلسطين تراث

وحضارة»، صدر عن مجلة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت، آذار ٢٠٠٣ (ص ٦٩ - ٨١).

□ صفحة من علاقات المسلمين بالنصارى في طرابلس. بحث نُشر في كتاب «المسيحية والإسلام رسالة محبة وحوار وتلاقح»، صدر عن مجلة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ٢٠٠٤، (ص ١٥٤ - ١٧٠)، ونُشر في العدد ٢٢٨ من المجلة ٢٠٠٧ (ص ٩١ - ١٠٣).

□ الأوقاف الإسلامية في طرابلس الشام من الوثائق العثمانية وأهميتها في رصد حركة العمران. بحث قُدّم في المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام، عن الأوقاف في بلاد الشام منذ بداية الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين، المنعقد في الجامعة الأردنية، عمان ص ١٠ - ١٤ أيلول ٢٠٠٦ (ص ٧٥ صفحة).

□ وظائف ومضامين النقوش التاريخية والتزيينية على عمارة طرابلس المملوكية. بحث قُدّم في المنتدى الدولي الثالث للنقوش والخطوط والكتابات في العالم عبر العصور، المنعقد بمركز المخطوطات، مكتبة الإسكندرية ٢٤ - ٢٦ / ٤ / ٢٠٠٧.

□ القسطنطينية في المصادر العربية قبل الفتح. بحث قُدّم في المؤتمر الدولي الأول لبلدية أمينو، باستانبول، المنعقد في قاعة المؤتمرات بغرفة التجارة والصناعة ١٥ - ١٧ / ٦ / ٢٠٠٦، ونُشر في الكتاب الصادر عن المؤتمر، بالتركية بعنوان: Fetihden Önce Eski Arap Kaynaklarında Konstantiniyye (ص ٢٧١ - ٢٧٧).

□ الممالك وأرمينية الصغرى. بحث نُشر في مجلة «المؤرخ العربي»، بغداد - العدد ٦٠ سنة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م - إصدار الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب (ص ٤١ - ٥٥).

□ تكيّة المولوية بطرابلس الشام، تاريخها، أوقافها، شيوخها. بحث قُدّم للمؤتمر العالمي عن جلال الدين الرومي بمناسبة ٨٠٠ سنة على مولده، تنظيم وزارتي الثقافة والسياحة التركيتين باستانبول وقونية ٨ - ١٢ / ٥ / ٢٠٠٧ بالتعاون مع منظمة اليونسكو.

□ القسطنطينية في القرن الأول الهجري من تاريخ دمشق لابن عساكر. بحث قُدّم في المؤتمر الدولي الثاني لبلدية أمينو، باستانبول، المنعقد بغرفة التجارة

والصناعة ١٥ - ١٧ حزيران ٢٠٠٧م ونُشر بالتركية في الكتاب الصادر عن المؤتمر (P.133 - 138) *ibn-i Asakir'in Tarihi Dimask'ında Konstantiniyye* كما نُشر بالإنكليزية في الكتاب نفسه *Constantine in the Historical Dimask* by ibn- i Asakir (P.139 - 144) - November 2007.

□ الحياة العلمية والثقافية في ساحل بلاد الشام خلال القرن الخامس الهجري:

بحث نُشر في مجلة «التاريخ العربي» بالمملكة المغربية، الرباط، في العدين (٤١) سنة ٢٠٠٧، و(٤٥) سنة ٢٠٠٨.

□ عمارة طرابلس المملوكية بحث قُدّم لمؤتمر المهندس المعماريين الأتراك الذي

انعقد بأنقرة ٢٤ - ٢٦ حزيران ٢٠٠٨ ونُشر بالتركية في الكتاب الصادر عن

المؤتمر *Türkün Dünyası Mimarlık* تحت عنوان *Tripolinin Memluk Mimarisi*

ve Sehircilik Kurultayı.

□ مصنفات الطرابلسيين في عصر المماليك المطبوعة والمخطوطة وأماكن وجودها

بحث قُدّم إلى مؤتمر «نظام التعليم في شرقي المتوسط بين العصرين المملوكي

والعثماني»، الذي انعقد بكلية الآداب في الجامعة اللبنانية - الفرع الثالث - في

تشرين الثاني ٢٠٠٨.

□ رُنوك سلاطين المماليك ورسومهم على النقود المضروبة في طرابلس الشام بحث

قُدّم للمنتدى الدولي الرابع للنقوش والخطوط والكتابات في العالم عبر العصور،

المنعقد بمكتبة الإسكندرية من ١٦ - ١٨/٣/٢٠٠٩.

□ المسلمون والنصارى في طرابلس ملامح من التاريخ المشترك بحث قُدّم لمؤتمر

طرابلس عيش واحد الذي عقدته جمعية العزم والسعادة بفندق «كواليتي إن»

بطرابلس، يومي ٢٧ و٢٨/٣/٢٠٠٩ بالإشتراك مع المركز الثقافي للحوار

والدراسات.

□ الأنبياء والرسل في لبنان بين الحقيقة والوهم. بحث نُشر في مجلة «مكارم

الأخلاق الإسلامية»، طرابلس - العدد الخاص بشهر رمضان المبارك ١٤٢٨هـ/

٢٠٠٧م. (ص ٣٠ - ٤٠).

□ محافظة لبنان الشمالي إلماعة بين الماضي والحاضر وتأمّلات للمستقبل. بحث

نُشر في كتاب «لبنان في محافظات» إصدار مجلة «تاريخ العرب والعالم» بيروت

١٩٩٥ (ص ٣٨ - ٦٤).

- مشاهدات وأخبار عبد الباسط الظاهري في بلاد المغرب والأندلس من كتابه المخطوط «الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم». بحث نُشر في مجلّة «التاريخ العربي» - بالرباط، المملكة المغربية - العدد ١٧/ سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م. (ص ١١١ - ١٤٦).
- طرابلس الشام وبيت المقدس ملامح من العلاقات التاريخية - بحث قُدّم في المؤتمر العلمي الثاني تحت عنوان (القدس تاريخ وعمران) في إطار إحتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٠٩، المنعقد بحمص ومحافظتها في الجمهورية العربية السورية ٢٧ - ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٩.

الكتب الصادرة للدكتور «تدمري» تأليفاً وتحقيقاً

- ١ - الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى . طبعة دار فلسطين للتأليف والترجمة: بيروت ١٩٧٣ (٣٧٢ صفحة).
- ٢ - تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك . طبعة دار البلاد للطباعة والأعلام - طرابلس ١٩٧٤ (٤٠٠ صفحة مع صور).
- ٣ - تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور . الجزء الأول (عصر الصراع العربي - البيزنطي) . طبعة دار البلاد للطباعة والإعلام - طرابلس ١٩٧٨ (٥٠٠ صفحة) - الطبعة الأولى .
- ٤ - تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور - الجزء الثاني (عصر دولة المماليك) . طبعة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م (٦٧٦ صفحة).
- ٥ - من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي (٢٥٠ - ٣٤٣هـ) . دراسة وتحقيق ٤ مخطوطات هي: الفوائد من المنتخب من حديث خيثمة - الجزء الأول - مخطوطة الظاهرية بدمشق، وفصائل الصحابة - الجزء الثالث - مخطوطة الظاهرية بدمشق، وفصائل أبي بكر الصديق - الجزء السادس - مخطوطة الظاهرية والرقائق والحكايات - الجزء العاشر - مخطوطة مكتبة تشستر بيتي، بدبلن (إيرلندة الجنوبية)، صدر عن دار الكتاب العربي ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م (٣٦٧ صفحة).
- ٦ - النور اللائح والدُرّ الصادح في اصطفاء الملك الصالح - (إسماعيل بن محمد بن قلاوون ٧٤٣ - ٧٤٦هـ) . تأليف إبراهيم بن عبد الرحمن بن القيسراني القرشي الخالدي (توفي سنة ٧٥٣هـ) - دراسة وتحقيق مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس - طبعة دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر - طرابلس ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م (٨٥ صفحة).
- ٧ - دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجري . طبعة دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر - طرابلس ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م (٩٦ صفحة).

٨ - وثائق المحكمة الشرعية بطرابلس (من تاريخ لبنان الاجتماعي والاقتصادي السياسي - السجل الأول ١٠٧٧ - ١٠٧٨هـ/ ١٦٦٦ - ١٦٦٧م). بالاشتراك مع د. خالد زيادة وفريدريك معتوق - منشورات معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، طرابلس ١٩٨٢.

٩ - البدر الزاهر في نُصرة الملك الناصر (محمد بن قايتباي) - (٩٠١ - ٩٠٤هـ/ ١٤٩٥ - ١٤٩٩م). يُنسب إلى ابن الشحنة - دراسة وتحقيق مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس - طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م (١٨٢ صفحة).

١٠ - القول المستظرف في سفر مولانا الملك الأشرف (رحلة قايتباي إلى بلاد الشام) - (٨٨٢هـ/ ١٤٧٧م). تأليف القاضي بدر الدين أبي البقاء محمد بن يحيى بن شاكر بن عبد الغني المعروف بابن الجيعان (٨٤٧ - ٩٠٢ هجري - دراسة وتحقيق مخطوطة الإسكوريال بأسبانيا، ومخطوطة دار الكتب المصرية، ومصورة تورينو بإيطاليا - طبعة جروس برس، طرابلس ١٩٨٤ (١٩٤ صفحة).

١١ - موسوعة «علماء المسلمين» في تاريخ لبنان الإسلامي (عبر أربعة عشر قرناً هجرياً).

* القسم الأول في ٥ مجلدات - تراجم العلماء من الفتح الإسلامي حتى سنة ٤٩٩هـ.

- طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م:

□ المجلد الأول (٥٠٩ صفحات) تراجم حرف الألف.

□ المجلد الثاني (٤٠٧ صفحات) من حرف ب - ط.

□ المجلد الثالث (٤٢٩ صفحة) حرف العين.

□ المجلد الرابع (٣٧٥ صفحة) من حرف غ - م (محمد بن محمد).

□ المجلد الخامس (٣٤١ صفحة) من م - ي.

* القسم الثاني في ٥ مجلدات - تراجم العلماء المتوفين بين سنة ٥٠٠

و٩٩٩هـ، طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤١١هـ/

١٩٠٠م:

□ المجلد الأول (٤٢٩ صفحة) تراجم حرف الألف.

□ المجلد الثاني (٣٣٥ صفحة) من حرف ب إلى: عكي.

□ المجلد الثالث (٢٧٠ صفحة) من: العلاء إلى: محمد بن تقي الدين.

- المجلّد الرابع (٢٩٣ صفحة) من محمد بن جعفر إلى موسى بن محمد .
- المجلّد الخامس (٤٢١ صفحة) من حرف ن إلى حرف ي والأبناء والآباء والكنى والألقاب وتراجم النساء .
- ✽ القسم الثالث في خمس مجلّدات - تراجم العلماء من وفّيات سنة ١٠٠٠هـ . حتى سنة ١٤٠٠هـ . طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء ، بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ :
- المجلّد الأول (٥١٠ صفحة) تراجم حرف الألف .
- المجلّد الثاني (٤٧١ صفحة) تراجم من حرف الباء إلى العين .
- المجلّد الثالث (٤٨٠ صفحة) تراجم من حرف العين إلى اللام .
- المجلّد الرابع (٤٨٠ صفحة) تراجم من حرف الميم .
- المجلّد الخامس (٢٨٤ صفحة) تراجم من حرف الميم إلى الكنى والنساء .
- المستدرك على موسوعة العلماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ، من القسم الثاني ، من بداية القرن السادس حتى نهاية القرن العاشر الهجري - طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء ، (٣٢٠ صفحة) بيروت ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .
- ١٢ - معجم الشيوخ . تأليف أبي الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغسّاني الصيداوي (٣٠٥ - ٤٠٢هـ) دراسة وتحقيق مخطوطة جامعة ليدن بهولندا ، مع : المنتقى من المعجم ، بانتقاء محمد بن سَنَد (٧٤٩هـ) مخطوطة الظاهرية بدمشق ، «وحدِيث السكّن بن جُمَيْع» المتوفّى سنة ٤٣٧هـ - مخطوطة الظاهرية بدمشق ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ودار الإيمان ، طرابلس ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م (٥٥٠ صفحة) ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- ١٣ - شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام . تأليف قاضي مكة تقيّ الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي المالكي (٧٧٢ - ٨٣٢هـ) - تحقيق وفهرسة - طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- المجلّد الأول (٦١٦ صفحة) .
- المجلّد الثاني (٦١٨ صفحة) .
- ١٤ - الفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب . للقاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي (توفي سنة ٤٤٧هـ) بتخريج الحافظ محمد بن علي الصوري (توفي ٤٤١هـ) - دراسة وتحقيق الجزء الخامس - مخطوطة الظاهرية - طبعة مؤسسة

- الرسالة، بيروت ودار الإيمان، طرابلس ١٩٨٥ طبعة ثانية ١٩٨٨ (٢٢٥ صفحة).
- ١٥ - ديوان ابن منير الطرابلسي (٤٧٣ - ٥٤٨هـ). تقديم ودراسة وجمع وترتيب شعره - طبعة دار الجيل، بيروت، ومكتبة السائح، طرابلس ١٨٩٦م (٣٤٨ صفحة).
- ١٦ - المُنْتَخَب من تاريخ المُنْبِجِي، لأغابوس (محبوب) بن قسطنطين المُنْبِجِي أُسْقُف مَنبِج (من أهل القرن ٤هـ). دراسة وتحقيق القسم الخاص بتاريخ المسلمين من الكتاب المعروف بـ(العنوان) - طبعة دار المنصور. طرابلس ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م. (١٧٢ صفحة).
- ١٧ - الفوائد المُنْتَقَاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين، انتخبها الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي الصوري (٣٧٦ - ٤٤١هـ). دراسة وتحقيق مخطوطة الظاهرية بدمشق. وبذيله: «فوائد في نقد الأسانيد» للحافظ الصوري، مخطوطة المتحف البريطاني - طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م (١٧٣ صفحة).
- ١٨ - السيرة النبوية. تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب المَعَاثِرِي المتوفى سنة ٢١٣ أو ٢١٨هـ - تحقيق وتخريج وفهرسة. طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
- المجلد الأول (٤٤٠ صفحة).
 - المجلد الثاني (٤٤٨ صفحة).
 - المجلد الثالث (٣٦٠ صفحة).
 - المجلد الرابع (٣٧٤ صفحة) - وصدر في ٩ طبعات حتى الآن.
- ١٩ - تاريخ الأنطاكي (المعروف بصلة تاريخ أوتياخا). تأليف يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي (توفي ٤٥٨هـ/١٠٦٦م) تقديم وتحقيق وفهرسة. وبذيله: «المنتقى من تاريخ الأنطاكي» - صدر عن مؤسسة جَرُوس برس، طرابلس ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م (٥٨٢ صفحة).
- ٢٠ - لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية (١٣ - ١٣٢هـ/٦٣٤ - ٧٥٠م) - سلسلة دراسات في تاريخ الساحل الشامي. صدر عن مؤسسة جَرُوس برس، طرابلس ١٤١٠هـ/١٩٩٠م (٣٣٥ صفحة).
- ٢١ - لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية (١٣٢ - ٣٥٨هـ/٧٥٠ - ٩٦٩م) - سلسلة دراسات في تاريخ الساحل الشامي. صدر عن

- مؤسسة جرّوس برس، طرابلس ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢ (٤١٤ صفحة).
- ٢٢ - لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (٣٥٨ - ٥١٨هـ/ ٩٦٩ - ١١٢٤). صدر عن دار الإيمان، طرابلس ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م. في جزأين:
- القسم السياسي (٤٢٤ صفحة).
- القسم الحضاري (٤٣٥ صفحة).
- ٢٣ - لبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير (٥٠٣ - ٦٩٠هـ/ ١١١٠ - ١٢٩١م) القسم السياسي. صدر عن دار الإيمان، طرابلس ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م (٥٩٢ صفحة).
- ٢٤ - صدق الأخبار (المعروف بتاريخ ابن سباط). لحمزة بن أحمد بن عمر المعروف بابن سباط الغربي، المتوفى بعيد ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م - تحقيق مخطوطاته في الفاتيكان، باريس، والجامعة الأمريكية ببيروت، ودار الكتب الوطنية ببيروت - (مجلدان) - طبعة جرّوس برس - طرابلس ١٤١٢هـ/ ١٩٩٣م. (١١٠٠ صفحة).
- ٢٥ - آثار طرابلس الإسلامية - دراسة في التاريخ والعمران - (الجامع المنصوري الكبير، ومدرسة الأمير قرطاي، والشمسية، ومدرسة الشيخ الهندي). (٣٤٠ صفحة) مع صور بالألوان - طبعة دار الإيمان، طرابلس ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- ٢٦ - طرابلس في التاريخ. تأليف الشيخ محمد كامل البابا (توفي ١٩٧٠م). تحقيق وتهذيب، بالاشتراك مع الحاج الأستاذ فضل مقدّم. رحمهما الله. صدر عن دار جرّوس برس، طرابلس ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. (٤٣٩ صفحة).
- ٢٧ - مشته النسبة في الخط واختلافهما في المعنى واللفظ. تأليف الإمام العالم الحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي (٣٣٢ - ٤٠٩هـ) - تحقيق مخطوطتي: شهيد علي باشا باستانبول، رقم (٢/٢٨٦)، والمتحف البريطاني لندن، رقم (٣٠٧٥) - صدر عن دار المنتخب العربي، بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م (٢٢٩ صفحة).
- ٢٨ - مُسنَد معاوية الأطرأبُلُسي في الحديث والفوائد والتاريخ. تُوفّي معاوية بن يحيى الأطرأبُلُسي أبو مطيع، بُعيد سنة ١٧٠هـ - سلسلة من رجال الحديث في تاريخ لبنان الإسلامي - دراسة وتخريج - طبعة دار الإيمان بطرابلس، ودار ابن حزم ببيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. (١٥٢ صفحة).
- ٢٩ - الكامل في التاريخ. لعزّ الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن

محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (٥٥٥ - ٦٣٠هـ) تحقيق - صدر عن دار الكتاب العربي - بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. في ١١ مجلداً:

- الجزء الأول: تاريخ الرسل والأنبياء، ١٢ صفحة + ٧٠٨ صفحات.
- الجزء الثاني: تاريخ الهجرة النبوية وعصر الخلفاء الراشدين (من سنة ١ - ٤٠هـ) ٧٦٩ صفحة.
- الجزء الثالث: من قيام الدولة الأموية حتى وفاة عبد الملك (من سنة ٤١ - ٨٦هـ) ٥٥٠ صفحة.
- الجزء الرابع: من خلافة الوليد بن عبد الملك حتى نهاية الدولة الأموية (٨٧ - ١٣٢هـ) ٤١٤ صفحة.
- الجزء الخامس: من قيام الدولة العباسية حتى نهاية عهد المأمون (١٣٢ - ٢١٨هـ) ٦٠٧ صفحات.
- الجزء السادس: العصر العباسي الثاني (عصر النفوذ التركي) (٢١٨ - ٣٢١هـ) ٨١٦ صفحة.
- الجزء السابع: العصر العباسي الثالث (عصر النفوذ البُوَيْهِي) (٣٢١ - ٤٣١هـ) ٨٣١ صفحة.
- الجزء الثامن: ابتداء الدولة السلجوقية والحروب الصليبية (٤٣٢ - ٥٢٠هـ) ٧٣٦ صفحة.
- الجزء التاسع: عصر الحروب الصليبية (٥٢١ - ٥٨٠هـ) ٥٠٤ صفحات.
- الجزء العاشر: عصر الحروب الصليبية (٥٨١ - ٦٢٨هـ) ٤٧١ صفحة.
- الجزء الحادي عشر: الفهارس ٥٢٦ صفحة.

٣٠ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المعروف بالذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ. تحقيق عن مخطوطات آيا صوفيا باستانبول، ومخطوطة حيدرآباد الدكن بالهند، ومخطوطة دار الكتب المصرية، ومخطوطة المنتقى من تاريخ الإسلام لابن المُلَّا، بالمكتبة الأحمدية بحلب، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، وهي تباعاً على الحوادث والوفيات:

- ١ - المغازي (٨٢١ صفحة) صدر ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. صدر في ٤ طبعات.
- ٢ - السيرة النبوية (٧٠٤ صفحات) صدر ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. صدر في ٤ طبعات.

- ٣ - عهد الخلفاء الراشدين (١١ - ٤٠هـ) - (٨٠٣ صفحات) صدر ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. صدر في ٤ طبعات.
- ٤ - عهد معاوية بن أبي سفيان (٤١ - ٦٠هـ) - (٤٣٩ صفحة) صدر ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م. صدر في ٤ طبعات.
- ٥ - حوادث ووفيات (٦١ - ٨٠هـ) - (٦٦٩ صفحة) صدر ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- ٦ - حوادث ووفيات (٨١ - ١٠٠هـ) - (٦٥٦ صفحة) صدر ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.
- ٧ - حوادث ووفيات (١٠١ - ١٢٠هـ) - (٥٨١ صفحة) صدر ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- ٨ - حوادث ووفيات (١٢١ - ١٤٠هـ) - (٦٣٩ صفحة) صدر ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ٩ - حوادث ووفيات (١٤١ - ١٦٠هـ) - (٧٧١ صفحة) صدر ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ١٠ - حوادث ووفيات (١٦١ - ١٧٠هـ) - (٦٦٤ صفحة) صدر ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.
- ١١ - حوادث ووفيات (١٧١ - ١٨٠هـ) - (٥١٨ صفحة) صدر ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.
- ١٢ - حوادث ووفيات (١٨١ - ١٩٠هـ) - (٥٧٦ صفحة) صدر ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.
- ١٣ - حوادث ووفيات (١٩١ - ٢٠٠هـ) - (٦١١ صفحة) صدر ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.
- ١٤ - حوادث ووفيات (٢٠١ - ٢١٠هـ) - (٥٧٣ صفحة) صدر ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- ١٥ - حوادث ووفيات (٢١١ - ٢٢٠هـ) - (٥٦٢ صفحة) صدر ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- ١٦ - حوادث ووفيات (٢٢١ - ٢٣٠هـ) - (٥٧٨ صفحة) صدر ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
- ١٧ - حوادث ووفيات (٢٣١ - ٢٤٠هـ) - (٥٣٤ صفحة) صدر ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- ١٨ - حوادث ووفيات (٢٤١ - ٢٥٠هـ) - (٦٧٧ صفحة) صدر ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- ١٩ - حوادث ووفيات (٢٥١ - ٢٦٠هـ) - (٤٥٩ صفحة) صدر ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- ٢٠ - حوادث ووفيات (٢٦١ - ٢٨٠هـ) - (٦٢٤ صفحة) صدر ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- ٢١ - حوادث ووفيات (٢٨١ - ٢٩٠هـ) - (٤٥٤ صفحة) صدر ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- ٢٢ - حوادث ووفيات (٢٩١ - ٣٠٠هـ) - (٤٣٢ صفحة) صدر ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- ٢٣ - حوادث ووفيات (٣٠١ - ٣٢٠هـ) - (٨٤٣ صفحة) صدر ١٤١١هـ / ١٩٩٢م.
- ٢٤ - حوادث ووفيات (٣٢١ - ٣٣٠هـ) - (٦٣٥ صفحة) صدر ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
- ٢٥ - حوادث ووفيات (٣٣١ - ٣٥٠هـ) - (٦٣٨ صفحة) صدر ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
- ٢٦ - حوادث ووفيات (٣٥١ - ٣٨٠هـ) - (٨٦٤ صفحة) صدر ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
- ٢٧ - حوادث ووفيات (٣٨١ - ٤٠٠هـ) - (٥٣٤ صفحة) صدر ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.
- ٢٨ - حوادث ووفيات (٤٠١ - ٤٢٠هـ) - (٦٧٠ صفحة) صدر ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
- ٢٩ - حوادث ووفيات (٤٢١ - ٤٤٠هـ) - (٦٥٤ صفحة) صدر ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

- ٣٠ - حوادث ووفيات (٤٤١ - ٤٦٠ هـ) - (٦٥٦ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- ٣١ - حوادث ووفيات (٤٦١ - ٤٧٠ هـ) - (٤٤٠ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- ٣٢ - حوادث ووفيات (٤٧١ - ٤٨٠ هـ) - (٤٠٠ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- ٣٣ - حوادث ووفيات (٤٨١ - ٤٩٠ هـ) - (٤٥٤ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- ٣٤ - حوادث ووفيات (٤٩١ - ٥٠٠ هـ) - (٤٤٣ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- ٣٥ - حوادث ووفيات (٥٠١ - ٥٢٠ هـ) - (٥٧٩ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- ٣٦ - حوادث ووفيات (٥٢١ - ٥٤٠ هـ) - (٧٤٤ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- ٣٧ - حوادث ووفيات (٥٤١ - ٥٥٠ هـ) - (٥٧٠ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- ٣٨ - حوادث ووفيات (٥٥١ - ٥٦٠ هـ) - (٤٧٤ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- ٣٩ - حوادث ووفيات (٥٦١ - ٥٧٠ هـ) - (٥٣٦ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- ٤٠ - حوادث ووفيات (٥٧١ - ٥٨٠ هـ) - (٤٦٤ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- ٤١ - حوادث ووفيات (٥٨١ - ٥٩٠ هـ) - (٥٤٤ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- ٤٢ - حوادث ووفيات (٥٩١ - ٦٠٠ هـ) - (٦٧٦ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- ٤٣ - حوادث ووفيات (٦٠١ - ٦١٠ هـ) - (٥٦٨ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- ٤٤ - حوادث ووفيات (٦١١ - ٦٢٠ هـ) - (٧٠٤ صفحات) صدر ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- ٤٥ - حوادث ووفيات (٦٢١ - ٦٣٠ هـ) - (٥٩١ صفحة) صدر ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- ٤٦ - حوادث ووفيات (٦٣١ - ٦٤٠ هـ) - (٦٦٤ صفحة) صدر ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- ٤٧ - حوادث ووفيات (٦٤١ - ٦٥٠ هـ) - (٦٢٧ صفحة) صدر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- ٤٨ - حوادث ووفيات (٦٥١ - ٦٦٠ هـ) - (٥٩٧ صفحة) صدر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- ٤٩ - حوادث ووفيات (٦٦١ - ٦٧٠ هـ) - (٤٤٢ صفحة) صدر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- ٥٠ - حوادث ووفيات (٦٧١ - ٦٨٠ هـ) - (٥٢٨ صفحة) صدر ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- ٥١ - حوادث ووفيات (٦٨١ - ٦٩٠ هـ) - (٦٠٧ صفحات) صدر ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- ٥٢ - حوادث ووفيات (٦٩١ - ٧٠٠ هـ) - (٦٨٧ صفحة) صدر ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- ٣١ - المستدرك على الجزء الثاني من: «المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع». ويتناول حروف (ج - ذ) من أسماء المؤلفين، صدر عن «معهد المخطوطات العربية»، بالقاهرة ١٩٩٧م - (٣١٣ صفحة).
- ٣٢ - تاريخ آل السلطي (من تاريخ الأسر الطرابلسية). تأليف. طبعة دار الإيمان، طرابلس، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م (١٢٨ صفحة).
- ٣٣ - الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. تأليف شافع بن علي

(٦٤٩ - ٧٣٠هـ). تحقيق، نسخة مكتبة البودليان (اكسفورد) رقم ٤٢٤ - صدر عن المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م. (٢١٦ صفحة).

٣٤ - الإنباء بأنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الأمراء. تأليف القاضي المتوفى ٤٥٤هـ. تحقيق، نسخة مكتبة حكيم أوغلي، استانبول، رقم ٦٧٨. صدر عن المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م. (٤٣٢ صفحة). طبعة ثانية ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٣٥ - تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أنبائه: تأليف أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزي (ت ٧٣٩هـ) تحقيق الأجزاء التالية:

١ - جزء فيه من وفيات سنة ٦٨٩ حتى حوادث سنة ٦٩٩هـ - نسخة المكتبة الوطنية ببائيس، رقم ٦٣٧٩ المصورة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية، رقم ٢١٥٩ تاريخ، (٥٣٦ صفحة).

٢ - جزء فيه من وفيات سنة ٧٢٥ حتى حوادث سنة ٧٣٢هـ - نسخة مكتبة كوبرلي باستانبول، رقم ١٠٣٧ (٥٨٤ صفحة).

٣ - جزء فيه من وفيات سنة ٧٣٣ حتى حوادث سنة ٧٣٨هـ - من النسخة السابقة (ص ٥٨٥ - ١١٩٥). صدر عن المكتبة العصرية. صيدا - بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣٦ - حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران - شهاب الدين أحمد بن عمر الشهير بابن الحمصي (٨٤١ - ٩٣٤هـ) - تحقيق الأجزاء التالية:

١ - حوادث ووفيات ٨٥١ - ٩٠٠هـ - نسخة مكتبة فيض الله أفندي باستانبول، رقم ١٤٣٨ (٣٩٧ صفحة).

٢ - حوادث ووفيات ٩٠١ - ٩٢٣ هجري - نسخة جامعة كمبردج رقم ١١٠٢ المصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ٢/٢٢٢ (٢٩٦ صفحة).

٣ - حوادث ووفيات ٩٢٤ - ٩٣٠هـ - نسخة مكتبة سوهاج بمصر رقم ٤٣٩ (٣٣٤ صفحة) صدر عن المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٣٧ - النفحة المسكية في الدولة التركية (من كتاب الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلطين) - لصارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير العلاني المعروف بابن دُفماق (٧٤٥ - ٨٠٩هـ) - يؤرّخ من بداية دولة المماليك حتى سنة ٨٠٥هـ - تحقيق مخطوط جامعة كامبردج البريطانية، رقم ٩٠/١٤٧ - صدر

- عن المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ١٩٩٩م (٤٢٢ صفحة).
- ٣٨ - **نيل الأمل في ذيل الدول**، لزين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري (توفي ٩٢٠هـ) - تحقيق مخطوط جامعة أوكسفورد البريطانية - مكتبة البودليان، رقم ٦١٠، ٢٨٥ Hunt - صدر عن المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ٢٠٠١م. في ٩ مجلدات. (٣٧٢٩ صفحة).
- ٣٩ - **مشيخة محيي الدين عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الحسين اليونيني** (٦٨٠ - ٧٤٧هـ) - تحقيق مخطوطة ضمن مجموع المكتبة الظاهرية بدمشق، رقم ٢٥ حديث، الأوراق ٣٠ - ٥٤. صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت (١٧٨ صفحة) ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- ٤٠ - **مشيخة شرف الدين، أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن عيسى اليونيني** (٦٢١ - ٧٠١هـ) - تحقيق مخطوطة ضمن مجموع المكتبة الظاهرية بدمشق، رقم ٧٣ حديث، الأوراق ٣٧ - ٦٧، بتخريج محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلبكي (٤ - ٦٤٥ - ٧٠٩هـ)، الأجزاء ٨ و ٩ و ١٠ - مع ملحق من: **عوالي شرف الدين اليونيني**، برواية مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ). (١٩٤ صفحة) - صدر عن المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- ٤١ - **المجموع من المنتخب المنثور في أخبار الشيوخ من تاريخ دمشق وصور**، لأبي الفرج غيث بن علي بن عبد السلام الأرمنازي السوري (٤٤٣ - ٥٠٩هـ) - بانتخاب الحافظ المؤرخ ابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (٤٩٩ - ٥٧١هـ) - دراسة وتحقيق وفهرسة - صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م. (٤٢٢ صفحة).
- ٤٢ - **ذيل تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** - للحافظ الذهبي (توفي ٧٤٨هـ) - تحقيق مخطوطة مكتبة تشستريتي بدبلن/إيرلندا الجنوبية، رقم ٤١٠٠، ومخطوطة مكتبة جامعة ليدن بهولندا، رقم ٣٢٠، صدر عن دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م. (٤٦٣ صفحة).
- ٤٣ - **وثائق نادرة من سجلات المحكمة الشرعية بطرابلس**، دراسة تحليلية لأهم النصوص التاريخية (١٠٧٧ - ١١٩٩هـ/١٦٦٦ - ١٧٨٥م). عن ولاية طرابلس العثمانية. صدر عن مؤسسة المحفوظات الوطنية، رئاسة مجلس الوزراء اللبناني، بيروت. ٢٠٠٢م (٥٧٦ صفحة).

- ٤٤ - المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته، للأُمير عَلم الدين سنجر المَسروري الصالحِي، المعروف بالخِيَاط (توفي ٦٩٥هـ). دراسة وتحقيق مخطوطة السلطان أحمد الثالث باستانبول، رقم ٢٩٥٩، صدر عن المكتبة العصرية، صيدا وبيروت (٢٤٨ صفحة)، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م (٢٤٨ صفحة).
- ٤٥ - البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، يُنسب للعماد الأصفهاني المتوفى ٥٩٧هـ - دراسة وتحقيق مخطوطة السلطان أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٩٥٩ - ونسخة بودليان بجامعة إكسفورد، رقم ١٧٢. صدر عن المكتبة العصرية، صيدا وبيروت. ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م. (٥٦٦ صفحة).
- ٤٦ - نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك، للحسن بن أبي محمد عبد الله الهاشمي العباسي الصفدي (ت بعد ٧١٧هـ/ ١٣١٧م). تحقيق مخطوطة المتحف البريطاني، رقم ٢٣٦٦٢ - صدر عن المكتبة العصرية، صيدا وبيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. (٢٩٤ صفحة).
- ٤٧ - أماكن العبادة في الإسلام، المقدمة وأماكن العبادة في طرابلس وجبيل وبعلبك ومحافظة الشمال، للدكتور تدمري، بالاشتراك مع د. حسان حلاق، د. أحمد حُطيط، د. عباس أبو صالح، صدر عن وزارة السياحة - لبنان ٢٠٠٣ بالعربية والفرنسية والإنكليزية.
- ٤٨ - مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، لابن واصل جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله (ت ٦٩٧هـ) - تحقيق الجزء السادس والأخير (يؤرخ من أواخر العهد الأيوبي إلى بدايات عصر المماليك) - تحقيق مخطوطتي المكتبة الوطنية بباريس، رقم ١٧٠٢ و ١٧٠٣ - صدر عن المكتبة العصرية، صيدا وبيروت ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م. (٤٤٨ صفحة).
- ٤٩ - مساجد ومدارس طرابلس الفيحاء، أصدرته دائرة الأوقاف الإسلامية بطرابلس، بالعربية والإنكليزية ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. (٩٦ صفحة بالألوان).
- ٥٠ - تاريخ الملك الأشرف قايتباي، تأليف مؤرخ مجهول من تلاميذ ابن حجر العسقلاني - يؤرخ من بداية سلطنة الأيوبيين في مصر حتى سنة ٨٧٧هـ - تحقيق مخطوط دار الكتب المصرية، رقم ٨٥٥٤ح، صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. (٢٧٢ صفحة).
- ٥١ - ذيل مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، لابن المُعْزِل، نور الدين، علي بن عبد الرحيم بن أحمد الكاتب الملكي المظفري الحموي (ت ٧٠١هـ/ ١٣٠١م) -

تحقيق مخطوطتي المكتبة الوطنية بباريس، رقم ١٧٠٢ و ١٧٠٣ - صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م. (٢٠٦ صفحات).

٥٢ - ديوان ابن منير الطرابلسي، لعين الزمان، مهذب الدين، أحمد بن منير بن مفلح الطرابلسي المعروف بالرفاء (ت ٥٤٨هـ) - تحقيق المنتخب من ديوان ابن منير، في مخطوطة مكتبة الإمبروزيانا، بميلانو، إيطاليا، رقم ٨٠، مع دراسة وجمع وتقديم لشعره من المصادر. صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م. (٣٥٩ صفحة).

٥٣ - الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر، وبذيله المناقب المظفريّة، لابن عبد الظاهر، علاء الدين، علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر (ت ٧١٧هـ/ ١٣١٧م) - تحقيق مخطوطة مكتبة برلين، رقم ٣٦٢٣، صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م (٢٦٢ صفحة).

٥٤ - تاريخ مجموع النواذر مما جرى للأوائل والأواخر، لقرطاي العزي الخزنداري (ت بعد ٧٠٨هـ) - دراسة وتحقيق الجزء الرابع منه، عن مخطوطة مكتبة غوطا بألمانيا، رقم ١٦٥٥ - صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م. (٤٠٧ صفحات).

٥٥ - إيقاظ الغافل بسيرة الملك العادل (نور الدين الشهيد)، لتاج الدين، محمد بن أبي بكر بن أبي الوفاء المقدسي (ت ٨٩١هـ) - تحقيق مخطوطة المكتبة المركزية بقونية، تركيا، ضمن مجموع رقمه ٥٦٢٢ - صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م. (١٢٠ صفحة).

٥٦ - المقتفي على كتاب الروضتين، لعلم الدين، أبي محمد، القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي الدمشقي (ت ٧٣٩هـ) - دراسة وتحقيق مخطوطة أحمد الثالث، بمكتبة متحف طوب كابو باستانبول، رقم ٢٩١٥/١٦١، وجزء مخطوط بمكتبة جامعة ليدن بهولندا، فيه عشر سنوات (من ٧٠٩-٧١٨هـ) - صدر عن المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ٢٠٠٦هـ/ ١٤٢٧م. في ٤ مجلدات:

- ١ - المجلد الأول، من سنة ٦٦٥ إلى نهاية سنة ٦٨٠هـ. (٥٧٦ صفحة).
- ٢ - المجلد الثاني، من سنة ٦٨١ إلى نهاية سنة ٦٩٨هـ. (٦٤٨ صفحة).
- ٣ - المجلد الثالث، من سنة ٦٩٩ إلى نهاية سنة ٧١٠هـ. (٥٢٧ صفحة).
- ٤ - المجلد الرابع، من سنة ٧١١ إلى نهاية سنة ٧٢٠هـ. مع الفهارس (٧٥٩ صفحة).

- ٥٧ - الصحابة في لبنان، فتوحاتهم، غزواتهم، رباطهم، وأخبارهم، صدر ضمن سلسلة «موسوعة العلماء والأعلام في تاريخ لبنان وساحل الشام» عن المكتبة العصرية ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٨م (٢٤٦ صفحة).
- ٥٨ - تاريخ مجموع النوارد مما جرى للأوائل والأواخر، لقرطاي العزّي الخزنداري (ت بعد ٧٠٨هـ). دراسة وتحقيق الجزء الأول من مخطوطة مكتبة أياصوفيا باستانبول، رقم ٣٣٩٩، وهو يؤرخ من بداية الخلق والأنبياء حتى سنة ١٠١هـ. صدر عن المكتبة العصرية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م. (٤٦٤ صفحة).
- ٥٩ - موسوعة العلماء والأعلام في تاريخ لبنان وساحل الشام، مجلد فيه تراجم التابعين وتابعي التابعين من وفیات القرنين الأول والثاني الهجريّين. صدر ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م. (٦٠٨ صفحات).
- موسوعة العلماء والأعلام في تاريخ لبنان وساحل الشام، مجلد فيه تراجم المتوفّين في القرن الثالث الهجري. صدر ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م. (٦٠٧ صفحات).
- موسوعة العلماء والأعلام في تاريخ لبنان وساحل الشام، مجلد فيه تراجم المتوفّين في القرن الرابع الهجري. صدر في مجلدين. عن المكتبة العصرية. ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م (١٠٨ صفحات).
- موسوعة العلماء والأعلام في تاريخ لبنان وساحل الشام، مجلد فيه تراجم المتوفّين في القرن الخامس الهجري. صدر في مجلدين، عن المكتبة العصرية.
- ٦٠ - تاريخ الفاخري، للأمير بدر الدين، بكتاش الفاخري نقيب الجيوش بمصر (ت ٧٤٥هـ/ ١٧٤٤م). دراسة وتحقيق مخطوطة مكتبة برلين، رقم ٩٨٣٥. MS، المنسوب خطأً لإبراهيم مغلطاي. صدر في جزئين. ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م (٥٤٤ صفحة).
- ٦١ - التاريخ الصالح، لابن واصل، جمال الدين، محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم (ت ٦٩٧هـ)، دراسة وتحقيق مخطوطة خزانة فاتح باستانبول، رقم ٤٢٢٤ (يبدأ بذكر الأنبياء وينتهي عند دخول الملك الصالح الأيوبي دمشق سنة ٦٣٦هـ). صدر في مجلدين. ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م (٥١٩ صفحة) و(٤٦٤ صفحة)
- ٦٢ - نهاية الغاية في بعض أسماء رجال القراءات أولي الرواية، لعبد الرزاق

الطرابلسي (٨١٥ - ٨٦٧هـ). دراسة وتحقيق مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، رقم ٩٦٤، صدر في جزئين. ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م (٣٠٢ و ٣٠٣ صفحات).

٦٣ - المَجْمَعُ المَفْتَحُ بِالْمُعْجَمِ الْمُعْتَوَّنِ لعبد الباسط بن خليل بن شاهين الحنفي (٨٤٤ - ٩٢٠هـ) دراسة وتحقيق مخطوط مكتبة بلدية الإسكندرية، رقم ٨٥ - يصدر في جزئين.

يصدر قريباً

٢٦٤ - زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، لخليل بن شاهين الظاهري.

٢٦٥ - الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم، لعبد الباسط بن خليل بن شاهين.

١٠

فهرس تراجم الأعلام

الجزء الأول

- ١ - أبان بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية القرشي المكي ١٤٩
- ٢ - إبراهيم بن أبي بريد ١٤٩
- ٣ - إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن عبد القادر، الشيخ أبو الفضل المقدسي، النابلسي ١٥٢
- ٤ - إبراهيم بن إبراهيم بن محمد الدمشقي ١٥٢
- ٥ - إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عثمان ... ١٥٢
- ٦ - إبراهيم بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن قاسم بن خليل بن عبد الخالق بن طاهر بن حسن بن حسين بن جرير بن عبد الله بن النعمان بن المنذر بن ماء السماء ١٥٣
- ٧ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر ١٥٤
- ٨ - إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي ١٥٥
- ٩ - إبراهيم بن أحمد بن ثابت النابلسي، الشافعي ١٥٥
- ١٠ - إبراهيم بن أحمد بن حسن بن [أحمد بن محمد] ١٥٦
- ١١ - إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن علي بن عثمان بن علي بن عثمان بن منصور بن جزلة المعالي ١٥٦
- ١٢ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ١٥٧
- ١٣ - إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن ١٥٨
- ١٤ - إبراهيم بن أحمد بن يوسف بن محمد بن القطب ١٦٢
- ١٥ - إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن يوسف ١٦٢
- ١٦ - إبراهيم بن إسماعيل بن موسى ١٦٣

- ١٧ - إبراهيم بن بردبك ١٦٤
- ١٨ - إبراهيم بن بُرْدُبَك ١٦٥
- ١٩ - إبراهيم بن بَرْسَبَاي الرَقِّي ١٦٥
- ٢٠ - إبراهيم بن بَلْبَانَ ١٦٥
- ٢١ - إبراهيم بن بهادر الجركسي ١٦٦
- ٢٢ - إبراهيم بن بِيغُوت ١٦٦
- ٢٣ - إبراهيم بن تمرباي التمرْبُغاوي ١٦٧
- ٢٤ - إبراهيم بن جَرَبَاشِ الإبراهيمي ١٦٨
- ٢٥ - إبراهيم بن حكيم النوروزي، الصارمي ١٦٨
- ٢٦ - إبراهيم بن ثابت (. . .) النابلسي، الدمشقي، القاهري ١٦٨
- ٢٧ - إبراهيم بن جوبان بن تغري بردي الأشرفي ١٦٩
- ٢٨ - إبراهيم بن حسن بن عَجَلَانَ بن رُمَيْثَةَ ١٦٩
- ٢٩ - إبراهيم بن حسن بن محمد بن علي بن حسن [بن] أبي بكر محمد بن
المزلق الحلبي الأصل، الدمشقي، الشافعي ١٧٠
- ٣٠ - إبراهيم بن حسن بن بكر الوحش ١٧٠
- ٣١ - إبراهيم بن حسن ١٧٠
- ٣٢ - إبراهيم بن حمزة بن أبي بكر بن يحيى بن أحمد بن خضر ١٧١
- ٣٣ - إبراهيم بن خِضْر بن أحمد بن عثمان بن جامع بن محمد بن جامع بن
محمد بن فزارة بن فضالة بن عُكاشة بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن
إبراهيم بن أبي الطيّب هبة الله بن محمد بن ميكائيل بن عمرو بن عثمان بن
عَفَّان ١٧١
- ٣٤ - إبراهيم بن خليل بن إبراهيم بن جبريل ١٧٣
- ٣٥ - إبراهيم بن خليل بن شاهين الشيعي، الصفوي ١٧٤
- ٣٦ - إبراهيم بن خليل بن شاهين ١٧٤
- ٣٧ - إبراهيم بن خليل بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل ١٧٥
- ٣٨ - إبراهيم بن خليل بن محمد بن يعقوب بن محمد ١٧٥
- ٣٩ - إبراهيم جلبي ابن خليل باشا ١٧٥
- ٤٠ - إبراهيم بن دِمَرْدَاش بن دِمَرْخَانَ بن دولات خان ١٧٦
- ٤١ - إبراهيم بن رضوان ١٧٦

- ٤٢ - إبراهيم بن رمضان التركماني ١٧٧
- ٤٣ - إبراهيم بن سودون الحنفي ١٧٨
- ٤٤ - إبراهيم بن سودون القصري ١٧٨
- ٤٥ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن محمد ١٧٨
- ٤٦ - إبراهيم بن سلمان بن سليمان بن محمد بن محمد بن خليل بن قراجا بن
دُلغادر ١٧٩
- ٤٧ - إبراهيم بن شادبك الجُبَلَانِي ١٧٩
- ٤٨ - إبراهيم بن صدقة بن أحمد بن عبد الله بن يوسف بن جمال الدين ١٨٠
- ٤٩ - إبراهيم بن صدقة بن إسماعيل ١٨٠
- ٥٠ - إبراهيم بن طُغْرُق بن داود بن إبراهيم بن دُلغادر الوراقِي، الدُلغادري،
التركماني ١٨١
- ٥١ - إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر ١٨٢
- ٥٢ - إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن القاسم بن صالح بن
هاشم ١٨٢
- ٥٣ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد ١٨٤
- ٥٤ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري، القاهري ١٨٤
- ٥٥ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل ١٨٤
- ٥٦ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن
محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله ١٩٤
- ٥٧ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن سعد الدين ١٩٥
- ٥٨ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري القاهري ١٩٥
- ٥٩ - إبراهيم بن عبد الرحمن الناسخ الطرابُلسي ١٩٥
- ٦٠ - إبراهيم بن عبد الرزاق البغدادي، الحلبي، الشافعي ١٩٦
- ٦١ - إبراهيم بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن الخطير، المدعو بابن
الجَيَّعَان ١٩٦
- ٦٢ - إبراهيم بن عبد الغني بن إبراهيم بن الهيصم ١٩٧
- ٦٣ - إبراهيم بن عبد القادر ١٩٨
- ٦٤ - إبراهيم بن عبد اللطيف بن ماجد ١٩٩
- ٦٥ - إبراهيم بن عبد الملك بن إبراهيم ٢٠٠

- ٦٦ - إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد السلام ٢٠٠
- ٦٧ - إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب،
المرشدي، المكي، الحنفي ٢٠٠
- ٦٨ - إبراهيم بن عثمان بن محمد بن عبد العزيز ٢٠١
- ٦٩ - إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن محمد ٢٠١
- ٧٠ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .. ٢٠٢
- ٧١ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن بركة بن أبي بكر بن علي بن مكرم ٢٠٣
- ٧٢ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي ٢٠٦
- ٧٣ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن بُريد ٢٠٧
- ٧٤ - إبراهيم بن علي بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد الله ٢٠٧
- ٧٥ - إبراهيم بن علي بن محمد بن سليمان (بن عبد المنعم بن إسماعيل بن
علي بن عبد المنعم بن أسد بن جميل بن أبي الوحش بن عطف بن
علوان بن أحمد بن ياسر بن سلامة بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن
إبراهيم بن عبد الرحمن بن سعيد بن سعد بن عمارة) ٢٠٨
- ٧٦ - إبراهيم بن علي بن عمر ٢٠٩
- ٧٧ - إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن
ظهيرة بن مرزوق بن أحمد بن علي بن (عثمان بن هاشم بن ظهيرة بن
علي بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن حرب بن أبي اليمن بن
سالم بن الجعد بن هشام بن الوليد بن جندر بن عبد الله بن الحارث بن عبد
الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم) ٢٠٩
- ٧٨ - إبراهيم بن علي بن ناصر الدين الدمياطي، الحلبي، الشافعي ٢١٢
- ٧٩ - إبراهيم بن علي بن عمر بن حسن بن حسين بن علي بن صالح ٢١٢
- ٨٠ - إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ٢١٢
- ٨١ - إبراهيم بن عمر ٢١٤
- ٨٢ - إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر ٢١٤
- ٨٣ - إبراهيم بن فرج الله بن عبد الكافي ٢٢٠
- ٨٤ - إبراهيم بن قاسم بن إبراهيم بن موسى بن أحمد ٢٢١
- ٨٥ - إبراهيم بن فرج بن علي بن إبراهيم البُنْداري، القاشاني الأصل،
الصالح، الكردي، الحلبي، الحنفي ٢٢١

- ٨٦ - إبراهيم بن فائد بن موسى بن عمر بن سعيد بن علّال بن سعيد المغربي،
النبروني، الزّواوي القسطنطيني، المالكي ٢٢٢
- ٨٧ - إبراهيم بن قنباي اليوسفي، الظاهري ٢٢٢
- ٨٨ - إبراهيم بن قاسم بن سعيد العقباني ٢٢٣
- ٨٩ - إبراهيم بن قرمش ٢٢٣
- ٩٠ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن سليمان بن سليم بن
فُريج بن أحمد ٢٢٤
- ٩١ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن منجك ٢٢٥
- ٩٢ - إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان ابن المَرّي
المقدسي، الشافعي ٢٢٥
- ٩٣ - إبراهيم بن محمد بن أبي الفَرَج ٢٢٦
- ٩٤ - إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن يوسف بن عمر بن أبي بكر ٢٢٦
- ٩٥ - إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن شعيب ٢٢٧
- ٩٦ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن صالح ٢٢٨
- ٩٧ - إبراهيم بن محمد بن ظهير ٢٢٩
- ٩٨ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن مفلح بن أبي بكر بن مفلح بن
أبي بكر بن سعد ٢٢٩
- ٩٩ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود بن سابق ٢٣١
- ١٠٠ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله ٢٣٢
- ١٠١ - إبراهيم بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن شبل بن محمد بن
خزيمة بن عثمان بن محمد بن مُدلج ٢٣٣
- ١٠٢ - إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد بن قَرَمَان ٢٣٤
- ١٠٣ - إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى بن محمد بن موسى بن عمارة بن
سوار المازني الأصل، المنوفي، القاهري، الحنفي ٢٣٥
- ١٠٤ - إبراهيم بن محمد بن محمد، ويُدعى محمد الثاني بِقُطْلُوبَك ٢٣٦
- ١٠٥ - إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن [محمد بن محمد]
النويري ٢٣٧
- ١٠٦ - إبراهيم بن محمد بن عيسى بن عثمان بن إبراهيم بن حرارة بن حرارة،
بِالثلاث المهمّلات، من الحر ٢٣٧

- ١٠٧ - إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن البَلّوي، القروبي، الغرزي،
 ٢٣٨ المالكي
- ١٠٨ - إبراهيم بن محمد بن محمد بن عمر بن عطية بن يوسف بن جميل ٢٣٩
- ١٠٩ - إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى ٢٤٠
- ١١٠ - إبراهيم بن محمد بن يحيى بن علي بن أحمد بن يوسف بن أيوب بن
 محمد بن عبد الله بن صدقة بن محمد بن محمد بن محمد ٢٤٠
- ١١١ - إبراهيم بن محمد الأخدري، ويقال الأخضري ٢٤١
- ١١٢ - إبراهيم بن محمد ٢٤٣
- ١١٣ - إبراهيم بن مُكرم بن مصلح بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن
 مُكرم ٢٥٧
- ١١٤ - إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى ٢٥٨
- ١١٥ - إبراهيم بن محمد بن عمر بن شعيب ٢٥٨
- ١١٦ - إبراهيم بن محمود بن أحمد بن حسن الأَصْرَائِي الأصل، القاهري،
 المواهبي، الحنفي ٢٥٩
- ١١٧ - إبراهيم بن محمود بن إبراهيم ٢٦٠
- ١١٨ - - إبراهيم بن محمد بن (.....) الرُمَيْمي، الغرناطي، الأندلسي ٢٦١
- ١١٩ - إبراهيم بن محمد السيد الشريف ٢٦١
- ١٢٠ - إبراهيم بن محمود بن إبراهيم بن محمود بن عبد الحميد بن عمر بن منير
 (.....) الحارثي، الصالحي ٢٦١
- ١٢١ - إبراهيم بن محمود بن (عبد) الرحيم بن أبي بكر بن محمود بن
 علي بن أبي الفتح بن الموقّق الحمويّ الأصل، القاهري، القادري،
 الشافعي ٢٦٢
- ١٢٢ - إبراهيم بن محمد بن (.....) ٢٦٣
- ١٢٣ - إبراهيم بن المَرَاة ٢٦٤
- ١٢٤ - إبراهيم بن مصطفى بن إدريس الرومي الحنفي ٢٦٥
- ١٢٥ - إبراهيم بن ملك أصلان بن سليمان بن محمد بن خليل بن قَرَاجا بن
 دُلْغادر ٢٦٥

- ١٢٦ - إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمران بن سعود بن دمج، بفتح الدال والميم بعدها جيم ٢٦٥
- ١٢٧ - إبراهيم بن موسى بن يوسف بن الصفي ٢٦٦
- ١٢٨ - إبراهيم بن موسى بن أبي بكر بن الشيخ علي ٢٦٧
- ١٢٩ - إبراهيم بن الغنام ٢٦٧
- ١٣٠ - إبراهيم ابن الزيّات ٢٦٨
- ١٣١ - إبراهيم اللّكوني ٢٦٨
- ١٣٢ - إبراهيم بن الرئيس الوجيه سعد الدين ٢٦٨
- ١٣٣ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن يوسف بن أبي الفتح ٢٦٩
- ١٣٤ - إبراهيم الفزاري الدمشقي الشافعي ٢٦٩
- ١٣٥ - إبراهيم المّريني - نسبة إلى المريّة من بلاد الأندلس - الأندلسي ٢٦٩
- ١٣٦ - إبراهيم العوّيسي المالقي الأندلسي ٢٧٠
- ١٣٧ - إبراهيم بن يحيى بن عبد الغني ٢٧٠
- ١٣٨ - إبراهيم بن يوسف بن تغري بردي الشبّعاوي ٢٧١
- ١٣٩ - إبراهيم بن يوسف بن عيسى ٢٧١
- ١٤٠ - إبراهيم بن يوسف بن يغمور ٢٧٢
- ١٤١ - إبراهيم بن يوسف سعد الدين القُبْطي، (الصعيد)، القاهري، المعروف بابن كاتب عريب ٢٧٢
- ١٤٢ - إبراهيم ترجمان السلطان بدمشق ٢٧٢
- ١٤٣ - إبراهيم بن يونس الغرناطي الأندلسي الدمشقي ٢٧٣
- ١٤٤ - إبراهيم (. . .) الرقي القاهري الشافعي ٢٧٣
- ١٤٥ - إبراهيم بن عبد الله الرومي، الأدهمي ٢٧٤
- ١٤٦ - إبراهيم بن جرم ٢٧٤
- ١٤٧ - إبراهيم بن الحكمة المقدسي، الشافعي ٢٧٤
- ١٤٨ - إبراهيم الشيرازي ٢٧٥
- ١٤٩ - إبراهيم الناجي ٢٧٥
- ١٥٠ - أبردي بن أقطاش الرومي، القرماني، التركماني ٢٧٥

- ١٥١ - أبرك بن محمود شاه الظاهري الخاصكي المعروف بالقصير ٢٧٦
- ١٥٢ - أبرك الإينالي الخاصكي ٢٧٦
- ١٥٣ - أبرك الأشرفي الجمدار ٢٧٧
- ١٥٤ - أبرك الأشرفي ٢٧٧
- ١٥٥ - أبرك من تَنَبَك الأشرفي برسباي ٢٧٧
- ١٥٦ - أبرك الظاهري ٢٧٧
- ١٥٧ - أبرك السيفي لاجين ٢٧٨
- ١٥٨ - أبرك من نبروه الأشرفي برسباي العزيزي ٢٧٨
- ١٥٩ - أبو بكر بن أحمد بن الحسن بن الحسين ٢٨٠
- ١٦٠ - أبو بكر بن أحمد بن سليمان بن داود ٢٨٠
- ١٦١ - أبو بكر بن أحمد بن فلاح ٢٨١
- ١٦٢ - أبو بكر بن أحمد بن علي ٢٨١
- ١٦٣ - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن
دُوَيْب بن مشرف ٢٨١
- ١٦٤ - أبو بكر ابن أبي القاسم بن أبي الفضل بن عبد الواحد بن أبي الليث بن
علاء الدين بن أبي القاسم بن محمد بن محمد بن محمود بن محمود بن
محمد بن محمد بن محمد بن محمود ابن الشيخ السالك الناسك، الفقيه
أبي الليث نصر السمرقندي ٢٨٣
- ١٦٥ - - أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي، المكي، الحنفي ٢٨٥
- ١٦٦ - أبو بكر بن أبخ، ويقال: أبخ، بالباء الموحدة والخاءين المعجمتين،
الجرکسي ٢٨٥
- ١٦٧ - أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن منجك ٢٨٦
- ١٦٨ - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد بن
حسن بن محمد بن عبيد الله بن سعيد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن
عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن
محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، القرشي، العلوي، المكي،
المالكي ٢٨٦

- ١٦٩ - أبو بكر بن إسحاق بن خالد ٢٨٦
- ١٧٠ - أبو بكر بن أحمد بن يوسف بن محمد ٢٨٩
- ١٧١ - أبو بكر النقديوسي ٢٩٠
- ١٧٢ - أبو بكر بن إسماعيل بن سالم بن يوسف الخواجا ٢٩١
- ١٧٣ - أبو بكر بن جانبك الناصري، الزيني ٢٩٢
- ١٧٤ - أبو بكر بن جركس الظاهري ٢٩٢
- ١٧٥ - أبو بكر بن جَرْم ٢٩٣
- ١٧٦ - أبو بكر بن زيد (. . .) الجَرَّاعي، النابلسي، المقدسي، المري، الحنبلي ٢٩٣
- ١٧٧ - أبو بكر بن سليمان بن إسماعيل بن [يوسف بن عثمان بن عماد] الحلبي .. ٢٩٤
- ١٧٨ - أبو بكر بن سعيد بن فضالة الفضلي العباسي ٢٩٥
- ١٧٩ - أبو بكر بن صالح الكردي، المعروف بباكير ٢٩٥
- ١٨٠ - أبو بكر بن الصدر ٢٩٦
- ١٨١ - أبو بكر بن صدقة بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن ٢٩٦
- ١٨٢ - أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمد بن توفيق بن محمد بن عبد الله ٢٩٦
- ١٨٣ - أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر ٢٩٧
- ١٨٤ - أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان ٢٩٧
- ١٨٥ - أبو بكر بن عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم، وقيل: يعقوب، جهله، إبراهيم ٢٩٨
- ١٨٦ - أبو بكر بن عبد الغني بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر ٢٩٩
- ١٨٧ - أبو بكر بن عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن ٣٠٠
- ١٨٨ - أبو بكر بن عثمان بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد ابن أبي حفص عمر بن الهنتابي، قبيلة من البربر، الحفصي نسبة لأبي حفص في نسبه، وهو عمر، ويقال وهو أحد العشرة من أصحاب محمد بن بدر بن المهدي بالمغرب ٣٠٠
- ١٨٩ - أبو بكر بن علي بن محمد ٣٠٢

- ١٩٠ - أبو بكر بن علي بن محمد بن علي بن محمد ٣٠٢
- ١٩١ - أبو بكر بن علي بن (.....) القاهريّ (الأصل ٣٠٣
- ١٩٢ - أبو بكر بن علي ٣٠٤
- ١٩٣ - أبو بكر بن عمر بن إبراهيم بن يوسف ٣٠٤
- ١٩٤ - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن محمد بن هُمام ٣٠٤
- ١٩٥ - أبو بكر بن محمد بن إسماعيل بن علي ٣٠٦
- ١٩٦ - أبو بكر بن علي بن عبد الله (.....) ٣٠٦
- ١٩٧ - أبو بكر بن قنبرس ٣٠٨
- ١٩٨ - أبو بكر بن محمد بن شادي بن (.....) ٣٠٨
- ١٩٩ - أبو بكر بن محمد بن طُنطاش ٣١٠
- ٢٠٠ - أبو بكر بن محمد بن (محمد بن أيوب) بن سعيد البعلي، الحنبلي ٣١١
- ٢٠١ - أبو بكر بن محمد بن علي بن سليمان ٣١١
- ٢٠٢ - أبو بكر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي ٣١١
- ٢٠٣ - أبو بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عثمان ٣١٣
- ٢٠٤ - أبو بكر بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد ابن الإمام ٣١٥
- ٢٠٥ - أبو بكر الحسني الدمشقي، الشافعي ٣١٦
- ٢٠٦ - أبو بكر الغزي، الدمشقي، الشافعي ٣١٦
- ٢٠٧ - أبو بكر بن عُبَيْد الله بن بدر الدمشقي، الشافعي ٣١٦
- ٢٠٨ - أبو بكر بن يحيى بن زكريّا بن (.....) ٣١٧
- ٢٠٩ - أبو بكر المنقار ٣١٧
- ٢١٠ - أبوالبقاء محمد بن يحيى بن شاكر الدميّاطي الأصل، القبطي، الشافعي .. ٣١٨
- ٢١١ - أبو الخير ٣١٨
- ٢١٢ - أبو الخير، محمد بن فوز بن أحمد ٣١٨
- ٢١٣ - أبو الخير محمد بن محمد بن داود ٣١٨
- ٢١٤ - أبو الخير محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل ٣١٩
- ٢١٥ - أبو الخير الكُليّياتي ٣١٩

- ٢١٦ - أبو ذرّ الحلبي ٣١٩
- ٢١٧ - أبو ذرّ الزركشي ٣١٩
- ٢١٨ - أبو ظفر ٣١٩
- ٢١٩ - أبو العزم القدسي ٣١٩
- ٢٢٠ - أبو الفتح بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح الكِناني،
العسقلاني، القاهري، الحنبلي ٣١٩
- ٢٢١ - أبو الفضل محمد بن إسحاق ٣٢٠
- ٢٢٢ - أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي بكر ٣٢٠
- ٢٢٣ - أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن
عبد الرحمن الهواري الأصل ٣٢٠
- ٢٢٤ - أبو الفضل موفق الدين ٣٢٠
- ٢٢٥ - أبو الفضل بن الحكيم القبطي ٣٢١
- ٢٢٦ - أبو القاسم بن إبراهيم بن (.....) ٣٢١
- ٢٢٧ - أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي الفضل ٣٢٢
- ٢٢٨ - أبو المواهب ٣٢٤
- ٢٢٩ - أبو القاسم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن بدر
الدين بن محمد ٣٢٤
- ٢٣٠ - أبو القاسم بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة الحسني المكي ٣٢٥
- ٢٣١ - أبو القاسم بن علي بن بركات بن حسن بن عجلان ٣٢٥
- ٢٣٢ - أبو القاسم ٣٢٥
- ٢٣٣ - أبو القاسم النُّويري ٣٢٥
- ٢٣٤ - أبو القاسم البكري، المغربي ٣٢٥
- ٢٣٥ - أبو القاسم بن أبي بكر بن عمر بن إبراهيم بن يوسف ٣٢٦
- ٢٣٦ - أبو القاسم ابن الفرعة المنكبي، الأندلسي، المالكي ٣٢٧
- ٢٣٧ - أبو القاسم بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد بن مقدّم ٣٢٨
- ٢٣٨ - أبو القاسم بن أبي سالم ٣٢٨
- ٢٣٩ - أبو القاسم بن السراج ٣٢٨

- ٢٤٠ - أبو الكرم المغربي، التونسي، المالكي ٣٢٩
- ٢٤١ - أبو الكرم أيضاً المغربي، التونسي ٣٢٩
- ٢٤٢ - أبو كنانى ٣٢٩
- ٢٤٣ - أبو النصر بن جاء الخير التونسي، الطرابلسى ٣٢٩
- ٢٤٤ - أبو النور النوبى، الدُّنْقَلَى ٣٣٠
- ٢٤٥ - أبو إلباس ٣٣٠
- ٢٤٦ - أبو يزىد بن محمد بن مراد بن أبى يزىد بن مراد بن أَرُوخان بن على
أَرْدَن بن عثمان بن سليمان بن عثمان (ابن طغروى) ٣٣٠
- ٢٤٧ - أبو يزىد بن يشبُك طَطَر الأشرفى، الخاصكى ٣٣٦
- ٢٤٨ - أبو يزىد الأشرفى ٣٣٦
- ٢٤٩ - أبو يزىد بن طَطَخ الظاهرى، الخاصكى ٣٣٧
- ٢٥٠ - أبو يزىد بن عيسى الأشرفى ٣٣٧
- ٢٥١ - أبو يزىد التمرزى، الأشرفى، الخاصكى، وأعاة طبقة الحوش ٣٣٨
- ٢٥٢ - أبو زىد ابن (. . .) الظاهرى ٣٣٨
- ٢٥٣ - أجود بن زامل العُقَيْلى، الجَبْرِى، النجدى الأصل، المالكى ٣٣٨
- ٢٥٤ - أحمد بن إبراهيم بن ثابت ٣٣٩
- ٢٥٥ - أحمد بن إبراهيم بن حسن بن عجلان الحسينى، المكى ٣٤٠
- ٢٥٦ - أحمد بن إبراهيم بن خضر بن سليمان ٣٤١
- ٢٥٧ - أحمد بن إبراهيم بن دمرداش بن دمرخان المؤيدى، التركمانى الأصل،
القاهرى، الحنفى ٣٤١
- ٢٥٨ - أحمد بن إبراهيم بن رجب (. . .) ٣٤١
- ٢٥٩ - أحمد بن إبراهيم بن سلامة بن أحمد ٣٤١
- ٢٦٠ - أحمد بن إبراهيم بن سليمان ٣٤٣
- ٢٦١ - أحمد بن إبراهيم بن على بن أحمد بن محمد ٣٤٣
- ٢٦٢ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل ٣٤٤
- ٢٦٣ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن على بن كرمان ٣٤٤
- ٢٦٤ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن مقل ٣٤٥

- ٢٦٥ - أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن هاشم بن
إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد ٣٤٥
- ٢٦٦ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن هبة
الله بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن أحمد ٣٤٨
- ٢٦٧ - أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن الحسن بن الحسين ٣٤٩
- ٢٦٨ - أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن إسماعيل ٣٤٩
- ٢٦٩ - أحمد بن أبي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد
الخالق بن عبد الحق بن مسافر بن محمد ٣٥٠
- ٢٧٠ - أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن عبد
الملك بن عبد الله بن سالم بن عبد الملك بن عيسى بن أحمد بن زياد بن
علي بن محمد بن جعفر بن علي التقي بن علي الرضى بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٥١
- ٢٧١ - أحمد بن أبي بكر بن صالح بن عمر ٣٥٢
- ٢٧٢ - أحمد بن أبي بكر بن محمد ٣٥٤
- ٢٧٣ - أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي الرصافي، المغربي، الأندلسي،
الغرناطي، المالكي ٣٥٤
- ٢٧٤ - أحمد بن أبي بكر بن محمد ٣٥٥
- ٢٧٥ - أحمد بن أبي الحسن بن القاسم الغرناطي، الهاشمي، العلوي،
الحسيني، المالكي ٣٥٦
- ٢٧٦ - أحمد بن أبي بكر بن (. . .) ٣٥٦
- ٢٧٧ - أحمد بن أبي بكر بن يوسف ٣٥٩
- ٢٧٨ - أحمد بن أبي بُريد بن علي بن شرف الدين ٣٥٩
- ٢٧٩ - أحمد بن أبي يزيد بن محمد بن مراد بن محمد بن عثمان ٣٥٩
- ٢٨٠ - أحمد بن أحمد بن تمرباي ٣٦٠
- ٢٨١ - أحمد بن أحمد بن جوغان ٣٦١
- ٢٨٢ - أحمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيي بن عبد الخالق بن عبد العزيز ٣٦١

- ٢٨٣ - أحمد بن أحمد بن غُلبك ٣٦٣
- ٢٨٤ - وأخوه هو مجد الدين محمد ٣٦٤
- ٢٨٥ - أحمد بن أحمد، المدعو جانبك بن قازيغدي بن بناق الططري الأصل،
التركي، القاهري، الحنفي ٣٦٤
- ٢٨٦ - أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى ٣٦٥
- ٢٨٧ - أحمد بن أحمد العُمري، المكي ٣٦٦
- ٢٨٨ - أحمد بن أحمد البوني، المكي ٣٦٦
- ٢٨٩ - أحمد بن أحمد ٣٦٦
- ٢٩٠ - أحمد بن أركماس المؤيدي، الشهابي، المعروف بالشاطر وبأبيه أيضاً،
الجرکسي الأصل، القاهري ٣٦٧
- ٢٩١ - أحمد بن أركماس الرحي ٣٦٧
- ٢٩٢ - أحمد بن أركماس الصفدي ٣٦٨
- ٢٩٣ - أحمد بن أزدمر الخليلي ٣٦٨
- ٢٩٤ - أحمد بن أركماس بن دوا دار يشبك ٣٦٩
- ٢٩٥ - أحمد - ويقال: عبد الله أيضاً - ابن إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم بن
محمد بن شعيب ٣٦٩
- ٢٩٦ - أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر بن خالد ٣٧٠
- ٢٩٧ - أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم القادري، الجوهري، الحنفي ٣٧١
- ٢٩٨ - أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سعد بن علي ٣٧٢
- ٢٩٩ - أحمد بن إسماعيل بن صدقة بن داود ٣٧٥
- ٣٠٠ - أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي ٣٧٥
- ٣٠١ - أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الهواري، البُنْداري،
الجُرْجي، الصعيدي ٣٧٦
- ٣٠٢ - أحمد بن أسد بن عبد الواحد الأميوطي الأصل ٣٧٧
- ٣٠٣ - أحمد بن أسْبُغا الطياري ٣٧٩
- ٣٠٤ - أحمد بن آقبردي ٣٧٩
- ٣٠٥ - أحمد بن أمرداره بن (. . .) بن قرا محمد بن مقدّم خُجا ٣٧٩

- ٣٠٦ - أحمد بن أنص الجركسيّ الأصل، القاهري ٣٨٠
- ٣٠٧ - أحمد بن إياس من خير الرومي الأصل، القاهري ٣٨٠
- ٣٠٨ - أحمد بن إياس الكمشْبُغَاوي ٣٨٠
- ٣٠٩ - أحمد بن إينال الناصري ٣٨١
- ٣١٠ - أحمد بن إينال العلائي ٣٨٢
- ٣١١ - أحمد بن بتخاص الناصري ٣٩١
- ٣١٢ - أحمد بن بردبك الدوادار ٣٩١
- ٣١٣ - أحمد بن بردبك الطويل ٣٩٢
- ٣١٤ - أحمد بن بَرْسَبَاي الدُقْمَاقِي ٣٩٣
- ٣١٥ - أحمد بن بشارة ٣٩٤
- ٣١٦ - أحمد بن سعيد بن أحمد بن ميران شاه بن تَمَرْلُوك ٣٩٥
- ٣١٧ - أحمد بن بييرس بن أحمد بن بقر بن راشد ٣٩٥
- ٣١٨ - أحمد بن بيرم ٣٩٥
- ٣١٩ - أحمد بن بكتمر العلمي ابن الكُويز ٣٩٦
- ٣٢٠ - أحمد بن بهادر الشبكي ٣٩٦
- ٣٢١ - أحمد بن بيليك الغزي ٣٩٦
- ٣٢٢ - أحمد بن تمرباي التمرْبُغَاوي ٣٩٧
- ٣٢٣ - أحمد بن تَبَّك الإيَاسِي، الأشرفي ٣٩٧
- ٣٢٤ - أحمد بن تَبَّك البردُبكي ٣٩٨
- ٣٢٥ - أحمد بن جَائِك الإسماعيلي ٣٩٩
- ٣٢٦ - أحمد بن جَائِك ٤٠٠
- ٣٢٧ - أحمد بن جَائِك السيفي تَغْري بَرْمَش ٤٠٠
- ٣٢٨ - أحمد بن جانبك الأشرفي ٤٠٠
- ٣٢٩ - أحمد بن جعفر المَلْطِي ٤٠١
- ٣٣٠ - أحمد بن جقمق العلائي ٤٠٢
- ٣٣١ - أحمد بن حاسوك ٤٠٣
- ٣٣٢ - أحمد بن جانم بن محمد بن حاتم بن عبد الله ٤٠٣

- ٣٣٣ - أحمد بن حسن بن أحمد ٤٠٣
- ٣٣٤ - أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح ٤٠٤
- ٣٣٥ - أحمد بن الحسن بن الأمين ٤٠٥
- ٣٣٦ - أحمد بن حسن بن علي بن عبد الكريم بن يوسف بن أحمد بن قاسم بن العباس بن جعفر بن بي القاسم بن علي بن يونس بن شكر (.....) بن (زيد بن محمد) بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٠٦
- ٣٣٧ - أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن ٤٠٧
- ٣٣٨ - أحمد بن حسن بن عبد الله بن محمد ٤٠٩
- ٣٣٩ - أحمد بن حسن بن علي ٤٠٩
- ٣٤٠ - أحمد بن الحسن المغربي، التلمساني ٤١٠
- ٣٤١ - أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رسلان ٤١٢
- ٣٤٢ - أحمد بن الحسين بن الحسين بن الجُنَيْد بن أحمد بن محمد بن الخضر بن إبراهيم بن داود بن محمد بن عبد الواحد بن الوثاق بن المعتصم بن الرشيد بن الهادي بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلّب ٤١٤
- ٣٤٣ - أحمد بن الحسين بن علي بن عامر بن (.....) ٤١٥
- ٣٤٤ - أحمد بن حسين الخوارزمي الأصل، المكي ٤١٦
- ٣٤٥ - أحمد بن حسين البَلَسِّي الأصل والمولد، المدجّن، التونسي، المغربي . ٤١٦
- ٣٤٦ - أحمد بن حمزة ٤١٦
- ٣٤٧ - أحمد بن خضر بن سليمان ٤١٧
- ٣٤٨ - أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم البودّي، الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن عُرْغُر ٤١٧
- ٣٤٩ - أحمد بن خليل بن أحمد بن سليمان بن غازي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن توران شاه بن أيوب بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن شادي بن مروان بن يعقوب ٤١٨
- ٣٥٠ - أحمد بن خليل بن شاهين ٤١٨

- ٣٥١ - أحمد بن دُلّامة ٤١٩
- ٣٥٢ - أحمد بن راجح ٤١٩
- ٣٥٣ - أحمد بن رجب بن طيُّغا المجدي ٤٢٠
- ٣٥٤ - أحمد بن الرحلة أبي العباس التونسي، المالكي، المغربي ٤٢١
- ٣٥٥ - أحمد بن رمضان التركماني الرمضاني ٤٢٢
- ٣٥٦ - أحمد بن سعد الدين محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن ولخوبي بن منصور بن عمر بن ولهم ٤٢٢
- ٣٥٧ - أحمد بن سعيد بن محمد السنوسي، التلمساني، المالكي ٤٢٣
- ٣٥٨ - أحمد بن شاهين البهلوان ٤٢٤
- ٣٥٩ - أحمد بن سودون مسواك المؤيَّدي ٤٢٤
- ٣٦٠ - أحمد بن سودون ٤٢٤
- ٣٦١ - أحمد بن سليمان بن نصر الله بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الله بن عبد الله ٤٢٥
- ٣٦٢ - أحمد بن سُثُر (.....) ٤٢٧
- ٣٦٣ - أحمد بن سونجُغا اليونسي ٤٢٧
- ٣٦٤ - أحمد بن شبل الدمشقي ٤٢٧
- ٣٦٥ - أحمد بن شبل (خطارة) ٤٢٨
- ٣٦٦ - أحمد بن شصّة المنزلاوي ٤٢٨
- ٣٦٧ - أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسن ٤٢٨
- ٣٦٨ - أحمد بن صالح بن تاج الدين ٤٢٩
- ٣٦٩ - أحمد بن عبّاد بن شعيب ٤٢٩
- ٣٧٠ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قُحافة ٤٢٩
- ٣٧١ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر ٤٣٠
- ٣٧٢ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن الجلال ٤٣٠

- ٣٧٣ - أحمد بن قاسم بن أحمد بن محمد ٤٣٠
- ٣٧٤ - أحمد بن عباس ٤٣١
- ٣٧٥ - أحمد بن عبد الله بن علي ٤٣٢
- ٣٧٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن [داود بن عمرو بن علي بن عبد الدائم] ... ٤٣٢
- ٣٧٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي محمد بن أحمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح ٤٣٣
- ٣٧٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر ٤٣٤
- ٣٧٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن ٤٣٤
- ٣٨٠ - أحمد بن عبد الرحمن الصباحي ٤٣٥
- ٣٨١ - أحمد بن عبد الرحمن بن داود بن عبد الرحمن بن خليل بن الوزير ٤٣٥
- ٣٨٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن الموفق بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد ٤٣٦
- ٣٨٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن حسن بن علي بن عبد الناصر بن عبد الباقي ٤٣٦
- ٣٨٤ - أحمد بن عبد الرحيم بن محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود ٤٣٧
- ٣٨٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ٤٣٩
- ٣٨٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن يزداد الأيتمشي ٤٤٠
- ٣٨٧ - أحمد بن عبد الرحمن العجلاني، الدمشقي ٤٤٠
- ٣٨٨ - أحمد بن عبد الرزاق بن سليمان بن أبي بالكرم (بن) سليمان ٤٤١
- ٣٨٩ - أحمد بن عبد العزيز بن علي بن رشيد ٤٤١
- ٣٩٠ - أحمد بن عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج الأرمني الأصل ٤٤٢
- ٣٩١ - أحمد بن عبد القادر البيروتي ٤٤٣
- ٣٩٢ - أحمد بن عبد القادر بن محمد بن طريف ٤٤٣
- ٣٩٣ - أحمد بن عبيد الله بن عوض بن محمد بن عبد الله ٤٤٤
- ٣٩٤ - أحمد بن عبد الوهاب الكوراني ٤٤٥

- ٣٩٥ - أحمد بن عثمان السلالي، الدمشقي، الشافعي ٤٤٥
- ٣٩٦ - أحمد بن عثمان بن أحمد بن أحمد بن أغلُك ٤٤٥
- ٣٩٧ - أحمد بن عبد القادر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن عبد المعطي ٤٤٥
- المكي، الأنصاري، المالكي ٤٤٥
- ٣٩٨ - أحمد بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله الحصني، ٤٤٦
- المكي، الفاكهي ٤٤٦
- ٣٩٩ - أحمد بن عروس المغربي، التونسي ٤٤٦
- ٤٠٠ - أحمد بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن محمد بن العدّاس ٤٤٧
- ٤٠١ - أحمد بن علي بن إبراهيم ٤٤٨
- ٤٠٢ - أحمد بن علي بن إبراهيم ٤٤٩
- ٤٠٣ - أحمد بن علي بن أبي بكر ٤٥٠
- ٤٠٤ - أحمد بن علي بن أبي بكر ٤٥٠
- ٤٠٥ - أحمد بن علي بن أحمد بن حسن بن أحمد بن كمال الدين بن محمد بن ٤٥١
- عمر بن علي بن أسعد بن مرشد ٤٥١
- ٤٠٦ - أحمد بن علي بن أحمد بن عمر بن وجيه بن جبريل بن مخلوف ٤٥١
- ٤٠٧ - أحمد بن علي بن أحمد ٤٥٢
- ٤٠٨ - أحمد بن علي بن أحمد الحسني، المكي ٤٥٣
- ٤٠٩ - أحمد بن علي بن إسحاق بن محمد بن حسن بن محمد بن مصلح بن ٤٥٣
- عمر بن حاجي ٤٥٣
- ٤١٠ - أحمد بن علي بن إينال اليوسُفي ٤٥٤
- ٤١١ - أحمد بن علي بن الطُّنبُغا ٤٥٥
- ٤١٢ - أحمد بن علي بن حسين بن حسن بن علي بن عبد الواحد ٤٥٦
- ٤١٣ - أحمد بن علي بن حسن بن حسين ٤٥٧
- ٤١٤ - أحمد بن علي بن دخنة ٤٥٩
- ٤١٥ - أحمد بن علي بن حسن ٤٥٩
- ٤١٦ - أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن بن ٤٦٠
- محمد بن محمد بن أحمد بن الأخضر بن سيف الدين علي ٤٦٠

- ٤١٧ - أحمد بن علي بن سليمان ٤٦١
- ٤١٨ - أحمد بن علي بن عامر ٤٦١
- ٤١٩ - أحمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن
معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب ٤٦٢
- ٤٢٠ - أحمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن يوسف ٤٦٣
- ٤٢١ - أحمد بن عبد القوي بن محمد بن محمد بن عبادة ٤٦٣
- ٤٢٢ - أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن موسى الأَبْشِيهِيّ الأصل، المحلي،
القاهري، الشافعي ٤٦٣
- ٤٢٣ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الإِشليمي السمنديليّ الأصل،
القاهري، الشافعي ٤٦٤
- ٤٢٤ - أحمد بن محمد بن علي بن هارون بن علي المحليّ الأصل، السكندري،
المالكي ٤٦٤
- ٤٢٥ - أحمد بن علي بن يعقوب القايّاتي الأصل، القاهري، الشافعي ٤٦٥
- ٤٢٦ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الجَمِيرِي، الفاسي
الأصل القُسْنطيني التونسي، المقدسي، المغربي، المالكي ٤٦٥
- ٤٢٧ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن رجب الطوخي، القاهري،
الشافعي ٤٦٧
- ٤٢٨ - أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد الحلبيّ الأصل،
الدمشقي، الشافعي ٤٦٨
- ٤٢٩ - أحمد بن علي بن عبد الله ٤٦٨
- ٤٣٠ - أحمد بن علي بن (.....) ٤٦٩
- ٤٣١ - أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن
عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم ٤٦٩
- ٤٣٢ - أحمد بن علي بن علي بن علي بن محمد بن أحمد ٤٧٥
- ٤٣٣ - أحمد بن علي بن مالك المسند ٤٧٦

- ٤٣٤ - أحمد بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الحكيم ٤٧٦
- ٤٣٥ - أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ٤٧٦
- ٤٣٦ - أحمد بن علي بن عمر بن أبي بكر بن سالم ٤٨٥
- ٤٣٧ - أحمد بن علي بن محمد بن مكّي بن محمد بن عُبيد بن عبد الرحيم ٤٨٦
- ٤٣٨ - أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن ناصر بن علي بن حسن بن إسماعيل بن حسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .. ٤٨٦
- ٤٣٩ - أحمد بن عمر بن خليل ٤٨٧
- ٤٤٠ - أحمد بن عمر بن رضوان بن عمر بن يوسف بن محمد الحلبي، المعروف بابن رضوان ٤٨٨
- ٤٤١ - أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن موسى بن منصور المحلّي، المدني، الشافعي ٤٨٩
- ٤٤٢ - أحمد بن علي بن محمد ٤٨٩
- ٤٤٣ - أحمد بن عمر بن عثمان بن علي ٤٩٠
- ٤٤٤ - أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام ٤٩٠
- ٤٤٥ - أحمد بن علي بن محمد بن محمد ٤٩١
- ٤٤٦ - أحمد بن علي بن محمد البلقيني، المصري، القادري، الصوفي ٤٩١
- ٤٤٧ - أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد القادر بن أحمد الحلبي، المالكي ٤٩١
- ٤٤٨ - أحمد بن علي بن أئيبك المارداني ٤٩٤
- ٤٤٩ - أحمد بن عمر بن أحمد ٤٩٤
- ٤٥٠ - أحمد بن عمر بن حَجّي بن موسى بن سعد بن غُنيم بن غزوان بن علي بن شرف بن تركي ٤٩٤
- ٤٥١ - أحمد بن عمر بن كمال ٤٩٥
- ٤٥٢ - أحمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم ٤٩٥
- ٤٥٣ - أحمد بن عيسى بن علي بن يعقوب بن شعيب ٤٩٦

- ٤٥٤ - أحمد بن عيسى ٤٩٦
- ٤٥٥ - أحمد بن عيسى الحلبي ٤٩٧
- ٤٥٦ - أحمد بن عيسى بن يوسف (بن إسماعيل) بن عمر بن عبد العزيز المغربي
الأصل، الهواري، البنداري، الجرجي، الصعيدي، المالكي ٤٩٧
- ٤٥٧ - أحمد بن فارس السيفي دولات الزردكاش الكبير ٤٩٨
- ٤٥٨ - أحمد بن القفصاني ٤٩٩
- ٤٥٩ - أحمد بن قشتمر المحمودي، الناصري ٤٩٩
- ٤٦٠ - أحمد بن قرا ٤٩٩
- ٤٦١ - أحمد بن قوزي ٥٠٠
- ٤٦٢ - أحمد بن قجقار القردمي ٥٠٠
- ٤٦٣ - أحمد بن قاسم الفزاري ٥٠٠
- ٤٦٤ - أحمد بن قرائغا الطازي ٥٠١
- ٤٦٥ - أحمد بن كزل بغا البهلوان ٥٠١
- ٤٦٦ - أحمد بن لاجين الرومي الأصل، القاهري، الحنفي ٥٠٢
- ٤٦٧ - أحمد بن نانق الناصري ٥٠٢
- ٤٦٨ - أحمد بن مبارك شاه القاهري، الحنفي ٥٠٢
- ٤٦٩ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ٥٠٤
- ٤٧٠ - أحمد بن محمد بن إبراهيم ٥٠٥
- ٤٧١ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي ٥٠٦
- ٤٧٢ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ٥٠٦
- ٤٧٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ٥٠٧
- ٤٧٤ - أحمد بن محمد بن (أبي بكر) بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن
محمد بن حسين بن علي ٥٠٧
- ٤٧٥ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم ٥٠٨
- ٤٧٦ - أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد ٥٠٩
- ٤٧٧ - أحمد بن محمد بن جزلة ٥٠٩
- ٤٧٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد ٥١٠

- ٤٧٩ - أحمد بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ٥١١
- ٤٨٠ - أحمد بن محمد بن أحمد ٥١١
- ٤٨١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن شرف القضاة ٥١٢
- ٤٨٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زباله ٥١٣
- ٤٨٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الوهاب ٥١٣
- ٤٨٤ - أحمد بن محمد بن أحمد ٥١٤
- ٤٨٥ - أحمد بن محمد بن يحيى ٥١٥
- ٤٨٦ - أحمد بن محمد بن أحمد ٥١٥
- ٤٨٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن ٥١٥
- ٤٨٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن عبد الله أبو أيوب
المعروف بابن أصيل ٥١٦
- ٤٨٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد ٥١٦
- ٤٩٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد ٥١٧
- ٤٩١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم ٥١٩
- ٤٩٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر ٥٢٠
- ٤٩٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عز الدين ٥٢١
- ٤٩٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد ٥٢١
- ٤٩٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان ٥٢١
- ٤٩٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي ٥٢٢
- ٤٩٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مليح ٥٢٣
- ٤٩٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن سيد بن خالد ٥٢٣
- ٤٩٩ - أحمد بن محمد بن حسن بن يحيى بن مصباح بن عميرة بن كثير بن
سند بن علي بن كثير بن ميمون بن إسحاق بن محمد بن داود بن
سليمان بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد الباقر بن زين
العابدين بن محمد بن حسين بن علي بن أبي طالب ٥٢٤
- ٥٠٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ٥٢٤

- ٥٠١ - أحمد بن محمد بن أحمد ٥٢٤
- ٥٠٢ - أحمد بن محمد بن إسماعيل ٥٢٥
- ٥٠٣ - أحمد بن محمد بن بركوت ٥٢٦
- ٥٠٤ - أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف
الله بن خليفة بن محمد ٥٢٧
- ٥٠٥ - أحمد بن محمد بن صدقة بن مسعود بن أبي الفرج ٥٣٢
- ٥٠٦ - أحمد بن محمد بن حسين بن إبراهيم بن سليمان ٥٣٣
- ٥٠٧ - أحمد بن محمد بن خليل بن هلال ٥٣٤
- ٥٠٨ - أحمد بن محمد بن سليمان العلوي، الدمشقي، الشافعي ٥٣٥
- ٥٠٩ - أحمد بن محمد بن صالح بن عثمان بن محمد بن محمد ٥٣٥
- ٥١٠ - أحمد بن محمد بن صالح ٥٣٧
- ٥١١ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عرب شاه بن أبي بكر ٥٣٨
- ٥١٢ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير ٥٤٣
- ٥١٣ - أحمد بن محمد بن عبد الغني ٥٤٣
- ٥١٤ - أحمد بن محمد بن عبد الغني بن أبي الفرج بن مقولا ٥٤٤
- ٥١٥ - أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد بن المزلق ٥٤٤
- ٥١٦ - أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم ٥٤٥
- ٥١٧ - أحمد بن محمد بن علي بن عبد الوهاب ٥٤٧
- ٥١٨ - أحمد بن محمد بن علي بن طرنطاي الخطائي، الشركسي الأصل ٥٤٨
- ٥١٩ - أحمد بن محمد بن علي بن عمر الحموي الأصل، الحلبي، الصفدي،
الطرابلسي ٥٤٩
- ٥٢٠ - أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الدائم بن رشيد
الدين بن خليفة بن مظفر ٥٥٠
- ٥٢١ - أحمد بن محمد بن علي بن محمد ٥٥٧
- ٥٢٢ - أحمد بن محمد بن علي بن ناصر بن حمود ٥٥٨
- ٥٢٣ - أحمد بن محمد بن علي القاهري، الشافعي ٥٥٨
- ٥٢٤ - أحمد بن محمد بن علي ٥٦٢

- ٥٢٥ - أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم ٥٦٣
- ٥٢٦ - أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد ٥٦٤
- ٥٢٧ - أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن محمد ٥٦٥
- ٥٢٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن فُهَيْد ٥٦٥
- ٥٢٩ - أحمد بن محمد بن قَطْلُوْبُغا ٥٦٦
- ٥٣٠ - أحمد بن محمد بن القلب ٥٦٧
- ٥٣١ - أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ٥٦٨
- ٥٣٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ٥٦٨
- ٥٣٣ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد
العزیز ٥٦٨
- ٥٣٤ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة ٥٦٩
- ٥٣٥ - أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر ٥٦٩
- ٥٣٦ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عثمان ٥٦٩
- ٥٣٧ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين ٥٧٠
- ٥٣٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان ٥٧٠
- ٥٣٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن (عبد الرحمن) بن
حميد بن بدر بن تمام بن ضرغام بن كامل ٥٧٢
- ٥٤٠ - أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي ٥٧٣
- ٥٤١ - أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن
عقيل ٥٧٣
- ٥٤٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن
عطية بن ظهيرة ٥٧٣
- ٥٤٣ - أحمد بن محمد بن محمد بن خليل ٥٧٤
- ٥٤٤ - أحمد بن محمد بن محمد ٥٧٧
- ٥٤٥ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد ٥٧٧
- ٥٤٦ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن
الشحنة ٥٧٧

- ٥٤٧ - أحمد بن محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن مجد الدين بن نور شيخ ٥٧٨
- ٥٤٨ - أحمد بن محمد ٥٧٨
- ٥٤٩ - أحمد بن محمد بن زكريا بن الحسين ٥٧٩
- ٥٥٠ - أحمد بن محمد بن موسى بن محمود ٥٧٩
- ٥٥١ - أحمد بن محمد بن يوسف ٥٨١
- ٥٥٢ - أحمد بن محمد بن الغزي ٥٨١
- ٥٥٣ - أحمد بن محمد بن [أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء] ٥٨١
- ٥٥٤ - أحمد بن محمد بن الموفق ٥٨٢
- ٥٥٥ - أحمد بن محمود بن محمد بن إبراهيم (بن داني بن أبي يزيد) ٥٨٢
- ٥٥٦ - أحمد بن محمود بن عبد السلام بن محمود ٥٨٣
- ٥٥٧ - أحمد بن مسعود بن محمد بن محمد ٥٨٣
- ٥٥٨ - أحمد بن محمود بن كاوان الهندي ٥٨٤
- ٥٥٩ - أحمد بن محمود بن عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن إسماعيل بن فرفور ٥٨٤
- ٥٦٠ - أحمد بن مصطفى بن يوسف بن (.....) ٥٨٥
- ٥٦١ - أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد ٥٨٦
- ٥٦٢ - أحمد بن موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن أبيض بن زيان بن (....) بن محمد بن زكراة بن بَندُولس بن طاع الله بن علي بن قاسم ابن الشيخ عبد الواحد الذي يقال له عبد الواحد ٥٨٦
- ٥٦٣ - أحمد بن موسى الجناجي القاهري، الأزهرى، الشافعي ٥٨٨
- ٥٦٤ - أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ٥٨٨
- ٥٦٥ - أحمد بن نوروز الخصري الظاهري ٥٩١
- ٥٦٦ - أحمد بن نوكر ٥٩٣
- ٥٦٧ - أحمد بن هرسك، ويقال: خرسك ٥٩٣

- ٥٦٨ - أحمد بن يحيى بن شاكر ٥٩٥
- ٥٦٩ - أحمد بن يوسف بن إسماعيل بن عثمان ٥٩٥
- ٥٧٠ - أحمد بن يحيى بن يشبُك ٦٠٠
- ٥٧١ - أحمد بن يوسف بن حسين ٦٠١
- ٥٧٢ - أحمد بن يوسف بن عبد الله بن علي بن داود بن رسول ٦٠١
- ٥٧٣ - أحمد بن يوسف بن عبد الكريم بن بركة ٦٠١
- ٥٧٤ - أحمد بن يوسف بن عيسى الفرنوي، القاهري ٦٠٢
- ٥٧٥ - أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد ٦٠٢
- ٥٧٦ - أحمد بن يوسف بن أحمد بن (. . .) ٦٠٣
- ٥٧٧ - أحمد بن يونس المغربي ٦٠٤
- ٥٧٨ - أحمد ابن شيخ المصطبة ٦٠٤
- ٥٧٩ - أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد ٦٠٤
- ٥٨٠ - أحمد بن عورا الصَّهْيُونِي، الطرابُلسي ٦٠٥
- ٥٨١ - أحمد بن الزيَّات ٦٠٥
- ٥٨٢ - أحمد بن العطار ٦٠٦
- ٥٨٣ - أحمد بن قَرطاي ٦٠٨
- ٥٨٤ - أحمد (بن حُميد) بن قرطاي ٦٠٨
- ٥٨٥ - أحمد بن القصَّار المفريني، المغربي، الأندلسي، المالكي ٦٠٩
- ٥٨٦ - أحمد بن الخطيب الغمري، القاهري، الشافعي ٦٠٩
- ٥٨٧ - أحمد بن المالوف ٦٠٩
- ٥٨٨ - أحمد بن المحوجب الدمشقي ٦١٠
- ٥٨٩ - أحمد بن البكيراني البَلَّسِّي ٦١٠
- ٥٩٠ - أحمد بن الأخصاصي الشافعي ٦١٠
- ٥٩١ - أحمد البكرجي الحنفي ٦١١
- ٥٩٢ - أحمد الفرجاني، المغربي ٦١١
- ٥٩٣ - أحمد السوعي ٦١٢
- ٥٩٤ - أحمد شيخ العرب المغاربة ٦١٢

- ٥٩٥ - أحمد الخطاري، الشافعي ٦١٢
- ٥٩٦ - أحمد الترابي المصري ٦١٢
- ٥٩٧ - أحمد التلمساني، الحسني ٦١٢
- ٥٩٨ - أحمد الصنهاجي، المغربي، المالكي ٦١٣
- ٥٩٩ - أحمد بن طبر ٦١٤
- ٦٠٠ - أحمد شهاب الدين الدميّاطي، القاهري الجزري ٦١٤
- ٦٠١ - أحمد الحلاوي ٦١٥
- ٦٠٢ - أحمد ٦١٥
- ٦٠٣ - أحمد ابن أخي الزين يحيى ٦١٥
- ٦٠٤ - أحمد الدهماني، المغربي، القروي ٦١٦
- ٦٠٥ - أحمد السلاوي التونسي ٦١٦
- ٦٠٦ - أحمد السليمانى التونسي ٦١٧
- ٦٠٧ - أحمد بن الشَّهيد ٦١٧
- ٦٠٨ - أحمد الصنهاجي، المغربي، المالكي ٦١٧
- ٦٠٩ - أحمد عران؟ المغربي الطرابلسي ٦١٨
- ٦١٠ - أحمد قزل ٦١٨
- ٦١١ - أحمد العُتّابي ٦١٩
- ٦١٢ - أحمد عُسَيْلة ٦٢٠
- ٦١٣ - أحمد القليحي الحاصي ٦٢٠
- ٦١٤ - أحمد التبريزي الشافعي ٦٢٠
- ٦١٥ - أحمد الكاشف ٦٢١
- ٦١٦ - أحمد الكاشف ٦٢١
- ٦١٧ - أحمد لوش ٦٢١
- ٦١٨ - أحمد النخلي ٦٢٢
- ٦١٩ - أحمد المرحومي ٦٢٢
- ٦٢٠ - أحمد المُسراتي، التونسي، المغربي، المالكي ٦٢٣
- ٦٢١ - أحمد المَسْتيري، المغربي، التونسي ٦٢٣

- ٦٢٢ - أحمد الهوّاري، التونسي ٦٢٣
- ٦٢٣ - أحمد الورداني، التونسي، الخرز، المالكي ٦٢٤
- ٦٢٤ - أحمد المصطفائي، العثماني، الرومي ٦٢٤
- ٦٢٤ - أحمد المحلّي، الميقاتي ٦٢٤

الجزء الثاني

- ٥ ٦٢٦ - أخي بك بن علي بك التركماني، العجمي
- ٥ ٦٢٧ - أخي أوزان بن تبارك بن حمزة بن قرا عيسى
- ٧ ٦٢٨ - آدم بن سعيد بن أبي بكر الجبرتي، المكي، الحنفي
- ٧ ٦٢٩ - إدريس اليميني
- ٧ ٦٣٠ - أرج خُجا بن لاجين الفازاني الأصل
- ٨ ٦٣١ - أردبائي الجركسية الجنس، الدُقماقية
- ٦٣٢ - أردوابه بن سليمان بن محمد بن خليل بن قراجا بن دُلغادر التُركماني،
- ٨ القرطائي، الغادري
- ٩ ٦٣٣ - أركماس السيفي آقبردي
- ١٠ ٦٣٤ - أركماس السيفي جانبك القرماني
- ١٠ ٦٣٥ - أرغون شاه الأشرفي
- ١٢ ٦٣٦ - أرغون شاه الجُلباني
- ١٢ ٦٣٧ - أرغون شاه الأشرفي
- ١٣ ٦٣٨ - أرغون شاه الجمالي، الأشرفي، الخاصكي
- ١٣ ٦٣٩ - أرغون الزيني عبد الباسط
- ١٤ ٦٤٠ - أرغون القُجقي
- ١٤ ٦٤١ - أركماس الأشرفي
- ١٥ ٦٤٢ - أركماس الأشرفي
- ١٥ ٦٤٣ - أركماس الجمالي، الظاهري
- ١٦ ٦٤٤ - أركماس من صفر خُجا المؤيدي، الأشقر
- ١٦ ٦٤٥ - أركماس الظاهري
- ١٩ ٦٤٦ - أركماس الظاهري المعروف بقرا
- ١٩ ٦٤٧ - أركماس بن عيسى الأشرفي

- ٦٤٨ - أركماس المؤيدي ١٩
- ٦٤٩ - أركماس (النوروزي) ٢٠
- ٦٥٠ - أركماس من ولي الدين الدمشقي ٢٠
- ٦٥١ - أركماس الشبكي ٢١
- ٦٥٢ - أركماس اليميني الأشرفي ٢١
- ٦٥٣ - أَرْبُغَا اليونسي، الناصري ٢٢
- ٦٥٤ - أروس خُجا الأشرفي الخاصكي ٢٣
- ٦٥٥ - أُزْبِك التَّنْمِي ٢٣
- ٦٥٦ - أُزْبِك الشبكي جانِبَك ٢٣
- ٦٥٧ - أُزْبِك (الأرمني) ٢٤
- ٦٥٨ - أُزْبِك البَوَّاب الأشرفي ٢٤
- ٦٥٩ - أُزْبِك الشَّمْشَانِي المؤيدي ٢٤
- ٦٦٠ - أُزْبِك من طَطَخ الظاهري ٢٥
- ٦٦١ - أُزْبِك الظاهري الساقِي الخاصكي ٢٨
- ٦٦٢ - أُزْبِك الظاهري ٢٨
- ٦٦٣ - أُزْبِك السيفي قانباي ٢٩
- ٦٦٤ - أُزْبِك المحمودي الأشرفي ٢٩
- ٦٦٥ - أُزْبِك اليوسُفي الظاهري ٣٠
- ٦٦٦ - أُزْبِك اليوسُفي الأشرفي ثم الظاهري ٣٢
- ٦٦٧ - أُزْبِك الأشرف إينال ٣٣
- ٦٦٨ - أُزْبِك الأشرفي الخاصكي ٣٥
- ٦٦٩ - أزدمر الإبراهيمي، الأشرفي ٣٥
- ٦٧٠ - أُزْبِك الأشرفي الخاصكي ٣٨
- ٦٧١ - أزدمر الإبراهيمي، الظاهري ٣٩
- ٦٧٢ - أزدمر من أُزْبِك الأشرفي ٣٩
- ٦٧٣ - أزدمر الأشرفي الخاصكي ٤٠
- ٦٧٤ - أزدمر السيفي جانم الأشرفي نائب الشام ٤٠

- ٦٧٥ - أزدمر الأشرفي ٤٠
- ٦٧٦ - أزدمر بن مزيد الظاهري ٤١
- ٦٧٧ - أزدمر بن مزيد، أيضاً، الظاهري ٤٣
- ٦٧٨ - أزدمر من محمود شاه الظاهري ٤٣
- ٦٧٩ - آقباي من مراد خُجا الأشرفي ٤٤
- ٦٨٠ - أزدمر المحمدي الظاهر خُشقدم ٤٥
- ٦٨١ - أزدمر من يشبُك الظاهري ٤٦
- ٦٨٢ - أزدمر من يُلباي الظاهري ٤٧
- ٦٨٣ - أزنك بن أوزار التركماني، الأوزيري ٤٨
- ٦٨٤ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن علي بن قَرَمَان ٤٨
- ٦٨٥ - إسحاق بن سعد بن إبراهيم بن شعيب بن محمد بن إدريس ٥٠
- ٦٨٦ - إسحاق بن محمد بن علي ٥٢
- ٦٨٧ - إسحاق بن خليل بن شاهين ٥٣
- ٦٨٨ - إسحاق بن [عبد الجبّار] ابن السيد الشريف الحسنّي، العلوي، الهاشمي، العربي، القزويني، العجمي، الكيلاني، الهاشمي ٥٣
- ٦٨٩ - إسحاق باشا وزير ابن عثمان الرومي ٥٤
- ٦٩٠ - إسحاق التاجر الرومي ٥٤
- ٦٩١ - إسحاق التركماني ٥٤
- ٦٩٢ - أسد الكردي ٥٥
- ٦٩٣ - أسد الدين الكيماوي ٥٥
- ٦٩٤ - أسد ابن الهندي ٥٥
- ٦٩٥ - إسكندر بن محمد بن محمد بن حريز بن أبي القاسم بن عبد العزيز بن يوسف بن رافع بن جندي بن سلطان بن محمد بن أحمد بن حجّون بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، القُرشي، العلوي، الحسيني، المنفلوطي، المغربي الأصل، المالكي ٥٥

- ٦٩٦ - إسكندر بن محمد بن الطحّان الطرّابلسي ٥٦
- ٦٩٧ - إسكندر بن نحاد الرومي ٥٦
- ٦٩٨ - إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ٥٧
- ٦٩٩ - إسماعيل بن عبد الله بن مندلي بن أحمد بن الحسن ٥٧
- ٧٠٠ - إسماعيل بن علي بن حسن بن هلال بن مُعلّى القاهري، الشافعي ٥٨
- ٧٠١ - إسماعيل بن عبد الوهاب بن خليل ٥٨
- ٧٠٢ - إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد القاضي عماد الدين الكفر كناوي، الناصري، الدمشقي، الحنفي ٥٨
- ٧٠٣ - إسماعيل بن فارس الفيروزي، القُبرسي الأصل، القاهري ٥٨
- ٧٠٤ - إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن شرف ٥٩
- ٧٠٥ - إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القراباغي، الحنفي ٦٠
- ٧٠٦ - إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حريز ٦٠
- ٧٠٧ - إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الغني ٦٠
- ٧٠٨ - إسماعيل بن أبي بكر بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد، شرف الدين الزبيدي، الهاشمي، العُقيلي ٦١
- ٧٠٩ - إسماعيل بن بشار بن مشتاق ٦١
- ٧١٠ - إسماعيل بن حسن بن برسل بن موسى ٦١
- ٧١١ - إسماعيل بن إسماعيل بن عبد القادر النابلسي ٦٢
- ٧١٢ - إسماعيل بن زايد ٦٢
- ٧١٣ - إسماعيل بن لاجين الناصري ٦٢
- ٧١٤ - إسماعيل بن محمد بن حسن بن علي ٦٣
- ٧١٥ - إسماعيل بن إينال الجكمي ٦٣
- ٧١٦ - إسماعيل بن محمد بن عبد الله ٦٤
- ٧١٧ - إسماعيل بن محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الحميد بن أحمد بن إسماعيل بن نصر الله بن بدر بن عقيل بن مشهور بن أبي المنصور بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الرزاق بن

- محمد بن عبد الحكم بن مالك بن خالد بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي، القرشي، الواحي، العلموني، الشافعي، المعروف بابن الأحمر ٦٤
- ٧١٨ - إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الله بن إسماعيل بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول السلطان الملك الأشرف ابن الظاهر ابن الأشرف ابن الناصر التركماني الأصل، اليمني، صاحب اليمن من بني رسول ٦٥
- ٧١٩ - إسماعيل بن يحيى بن عبد الله ٦٦
- ٧٢٠ - إسماعيل بن يحيى بن علي بن أحمد بن يوسف بن أيوب ٦٦
- ٧٢١ - إسماعيل بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز المغربي الأصل، البنداري، الصعيدي، الهواري، المالكي ٦٧
- ٧٢٢ - إسماعيل بن [الحسين بن الزيرباج، المعروف بجده] ٦٨
- ٧٢٣ - إسماعيل السمرقندي العجمي، الحنفي ٦٩
- ٧٢٤ - إسماعيل بن يوسف السمرقندي، العجمي، الحنفي ٦٩
- ٧٢٥ - إسماعيل اليمني، القرصي، الشافعي ٧٠
- ٧٢٦ - إسماعيل الأوغاني، الهندي، الحنفي ٧٠
- ٧٢٧ - إسماعيل الرومي الحنفي ٧١
- ٧٢٨ - إسماعيل المعروف بابن اسفنديار ٧١
- ٧٢٩ - أسنباي الإبراهيمي الأشرفي ٧١
- ٧٣٠ - أسنباي الجمالي الظاهري ٧٢
- ٧٣١ - أسنباي الظاهري برقوق ٧٢
- ٧٣٢ - أسنباي من ولي الدين الأشرفي ٧٤
- ٧٣٣ - أسنباي من عيسى الخاصكي الأشرفي ٧٥
- ٧٣٤ - أسنبغا من صفر خجا المؤيدي شيخ ٧٥
- ٧٣٥ - أسنبغا الطياري الناصري ٧٦
- ٧٣٦ - أسنبغا الكلبي ٧٧
- ٧٣٧ - أسنبغا الشبكي الناصري ٧٨

- ٧٣٨ - أسندمر الجقمقي ٧٨
- ٧٣٩ - أسندمر السيفي مخرباي ٧٩
- ٧٤٠ - أسندمر الحاج برحاي الفيحني السراي التري ٧٩
- ٧٤١ - أسندمر النوري الظاهري ٧٩
- ٧٤٢ - آسية الخوند ٨١
- ٧٤٣ - آسية (الخوند) ٨١
- ٧٤٤ - آسية بنت جار الله بن صالح الشيباني العزي، المكي ٨٢
- ٧٤٥ - آسية الخوند ابنة فرج الناصر بن برقوق الظاهري أنص ٨٢
- ٧٤٦ - أصباي الظاهري ٨٣
- ٧٤٧ - أصباي السيفي قرقماس الشعباني ٨٣
- ٧٤٨ - أصبهان شاه بن قرا يوسف بن بيرم خجا ٨٣
- ٧٤٩ - آص تمر القاهري البواب ٨٤
- ٧٥٠ - آص تمر الأشرفي قايتباي من ولي الدين ٨٤
- ٧٥١ - أصيل بن إبراهيم بن علي بن عثمان الخصري ٨٤
- ٧٥٢ - أصيل بن محمد بن محمد بن علي السيوطي ٨٥
- ٧٥٣ - أصيل ابنة يشبك ططر الجركسية ٨٥
- ٧٥٤ - أقباي الجكمي نائب ماطية ٨٦
- ٧٥٥ - أقباي الحططي ٨٦
- ٧٥٦ - أقباي السيفي خير بك ٨٦
- ٧٥٧ - أقباي العلائي الأشرفي ٨٧
- ٧٥٨ - أقباي السيفي جارقطلو ٨٧
- ٧٥٩ - أقباي الرجي الظاهري ٨٧
- ٧٦٠ - أقباي السيفي قانبك السيفي يشبك بن أزدمر ٨٨
- ٧٦١ - أقباي من ولي الدين الأشرفي ٨٨
- ٧٦٢ - (أقباي من جاكم الظاهري ٨٩
- ٧٦٣ - أقباي من جانم الظاهري ٩٠
- ٧٦٤ - أقباي الفقيه المؤيدي، الأشرفي ٩٠

- ٧٦٥ - أَقْبَاي السَّيْفِي قَرَا جَا الْخَازَنْدَار الْخَاصَكِي ٩١
- ٧٦٦ - أَقْبَاي الظَّاهِرِي الْخَاصَكِي ٩١
- ٧٦٧ - أَقْبَاي الْيَحْيَاوِي الْأَشْرَفِي ٩١
- ٧٦٨ - أَقْبَرْدِي بَن بَخْشَائِش الْأَشْرَفِي ٩٢
- ٧٦٩ - أَقْبَرْدِي الْأَشْرَفِي ٩٢
- ٧٧٠ - أَقْبَرْدِي السَّاقِي الظَّاهِرِي ٩٣
- ٧٧١ - أَقْبَرْدِي الظَّاهِر الْخَاصَكِي الْمَعْرُوف بِالْفَقِيهِ ٩٣
- ٧٧٢ - أَقْبَرْدِي الظَّاهِرِي ٩٣
- ٧٧٣ - أَقْبَرْدِي مَن عَلِي بَاي الْأَشْرَفِي ٩٤
- ٧٧٤ - أَقْبَرْدِي الْمَحْمُودِي الظَّاهِرِي ٩٦
- ٧٧٥ - أَقْبَرْدِي الْمُظْفَرِي الظَّاهِرِي ٩٦
- ٧٧٦ - أَقْبَرْدِي الْأَشْرَفِي الْإِنَالِي ٩٧
- ٧٧٧ - أَقْبَرْدِي الْأَشْرَفِي الْخَاصَكِي ٩٨
- ٧٧٨ - أَقْبَرْدِي الْيُوسُفِي الْأَشْرَفِي ٩٨
- ٧٧٩ - أَقْبَرْدِي مَن أَصْبَاي الْأَشْرَفِي ٩٩
- ٧٨٠ - أَقْبَرْدِي مَن طَطَّر الظَّاهِرِي ١٠١
- ٧٨١ - أَقْبُعَا التُّرْكْمَانِي النَّاصِرِي ١٠٢
- ٧٨٢ - أَقْ فُجَا ١٠٣
- ٧٨٣ - أَقْ سُنْقَرِ الْيَشْبَكِي الْبَجْمَقْدَار ١٠٣
- ٧٨٤ - أَقْطُو الشَّمْسِي الْأَشْرَفِي ١٠٤
- ٧٨٥ - أَقْطُوهُ الْمَوْسَاوِي الظَّاهِرِي الْمَهْمَنْدَار ١٠٤
- ٧٨٦ - الْأَكْز الْقُبْرَسِي الْأَشْرَفِي إِينَال ١٠٦
- ٧٨٧ - آلَ الَّذِي التُّرْكْمَانِي ١٠٦
- ٧٨٨ - آلَ الَّذِي خَاتُون ١٠٧
- ٧٨٩ - أَلْسِي بَك مَن مَلِك أَصْلَان بَن سَلِيمَان بَن دُلْغَادَر، زَيْن الدِّين التُّرْكْمَانِي
الدُّلْغَادَرِي، الْبُورَاقِي ١٠٧
- ٧٩٠ - أَلْطُنْبُعَا الْأَشْرَفِي إِينَال ١٠٨

- ٧٩١ - أَلْطُنْبُغَا اللَّفَّافُ الظَّاهِرِي ١٠٨
- ٧٩٢ - أَلْطُنْبُغَا السِّيفِي طَرَابَاي ١١٠
- ٧٩٣ - أَلْطُنْبُغَا الْمَرْقَبِي، الْمُؤَيَّدِي ١١٠
- ٧٩٤ - أَلْطُنْبُغَا مِنْ يَشْبُكُ الْمُؤَيَّدِي ١١١
- ٧٩٥ - أَلْكُمُشْ حُجَا الْإِبْرَاهِيمِي، الظَّاهِرِي، الْخَاصَكِي ١١١
- ٧٩٦ - آلُ لُكْ بَنَ رَمْضَانَ التَّرْكَمَانِي، الرَّمْضَانِي ١١٢
- ٧٩٧ - أَلْمَاسُ الْأَشْرَفِي ١١٢
- ٧٩٨ - أَلْمَاسُ الْأَشْرَفِي قَايْتَبَاي ١١٣
- ٧٩٩ - أَلْمَاسُ الْعِلَائِي الْأَشْرَفِي بَرْسَبَاي ١١٥
- ٨٠٠ - أَلْوُغْ بَكْ بَنَ شَاهِ رُخْ بَنَ رُخْ بَنَ تَمْرَلْنَكْ بَنَ طَرْغَاي بَنَ أَلْغَاي ١١٥
- ٨٠١ - إِيْلَاسُ بَنَ (. . .) الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ، شَجَاعُ الدِّينِ الرَّومِي الْحَنْفِي
المَعْرُوفُ بِالْأَصْلِي ١١٧
- ٨٠٢ - إِيْلَاسُ بَنَ (.) الْخَوَاجَا، التَّاجِرُ السَّفَّارُ الرَّومِي، الْبَرْغَمِي ١١٨
- ٨٠٣ - إِيْلَاسُ بَنَ عَمْرٍ بَنَ مُحَمَّدٍ بَنَ عَلِيٍّ بَنَ إِبْرَاهِيمَ بَنَ يَزِيدَ بَنَ مُوسَى الْمَغْرِبِي،
الْجَزُولِي، الْمَالَكِي ١١٨
- ٨٠٤ - إِيْلَاسُ الْأَرُوسِي، ثُمَّ الرَّومِي، الْحَنْفِي ١١٨
- ٨٠٥ - إِيْلَاسُ الْمَرَادِي، الرَّومِي، الْحَنْفِي ١١٩
- ٨٠٦ - إِيْلَاسُ التَّرْكِي الْقُبِّيَّاتِي، الدَّمَشْقِي، الْحَنْبَلِي ١١٩
- ٨٠٧ - أُمُّ الْخَيْرِ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بَنَ أَحْمَدَ الْعُقَيْلِي، التَّوَيَّرِي، الْمَكِّي، أَبِي الْبَقَاءِ
شُعَيْب ١١٩
- ٨٠٨ - أُمُّ هَانِيَّةٍ، وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ مَرْيَمُ بِنْتُ عَلِيٍّ بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَنَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ
الْهُورِينِي ١٢٠
- ٨٠٩ - أُمِّيَّانُ بَنَ مَانَعٍ بَنَ مَكِيٍّ بَنَ عَطِيَّةٍ بَنَ مَنْصُورٍ بَنَ جَمَّازٍ بَنَ شَيْخَةٍ ١٢١
- ٨١٠ - أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي الْقَاسِمِ بَنِ طَرَادٍ ١٢١
- ٨١١ - أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ الْحَافِظِ تَقِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدٍ بَنَ فَهْدِ الْمَكِّيَّةِ، الْهَاشِمِيَّةِ ١٢١
- ٨١٢ - أَمِيرُ جَانِ بَنَ (شَكَرَ اللَّهُ بَنَ مَرْتَضَى) ١٢٢
- ٨١٣ - أَمِيرُ حَاجِ بَنَ أَيْنَالِ الْيَشْبَكِي ١٢٣

- ٨١٤ - أمير حاج بن خليل بن شاهين ١٢٣
- ٨١٥ - أمير حاج بن محمد بن بركوت ١٢٣
- ٨١٦ - أمير حاج بن عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر بن الجيّعان القبطي،
الدّميّاطي الأصل، المصري ١٢٤
- ٨١٧ - أمير حاج بن علم الدين القاهري ١٢٤
- ٨١٨ - أمير حاج بن محمد بن أبي الفرج ١٢٤
- ٨١٩ - أميرزاه بن أحمد شاه، ويقال: شاه أحمد بن قرا يوسف بن قرا محمد بن
بيرم خُجا التُّركماني الأصل، التبريزي ١٢٤
- ٨٢٠ - أميرزاه بن حسن الدوكاري، التركماني ١٢٥
- ٨٢١ - أمير علي كاشف الوجه القبلي ١٢٥
- ٨٢٢ - أمين الدين بن الهيصم ١٢٥
- ٨٢٣ - أمين الدين الأُقْصُراني ١٢٥
- ٨٢٤ - أنس بن إبراهيم بن محمد بن خليل ١٢٦
- ٨٢٥ - أنس بنت عبد السلام بن أحمد بن عبد العزيز ١٢٧
- ٨٢٦ - أنسباي الإبراهيمي الأعور، الأشرفي ١٢٧
- ٨٢٧ - أنص باي الأشرفي الخاصكي ١٢٧
- ٨٢٨ - إنعام جلق بن (. . .) الثّوّنوي، الرومي، القرماني ١٢٨
- ٨٢٩ - إنعام الرومي ١٢٩
- ٨٣٠ - أويس بن شاه سوار بن سليمان بن محمد بن خليل بن قراجا بن دُلْغادر
التركماني، البوراني، الدُلْغادري ١٢٩
- ٨٣١ - أويس [بن] علي بك بن قرائلُك ١٢٩
- ٨٣٢ - إياس الأشرفي، السّاقّي، الطّواشي ١٣٠
- ٨٣٣ - إياس السيفي دولات باي ١٣٠
- ٨٣٤ - إياس الشّهابي أحمد بن علي بن إينال الظاهري، الفقيه، المعروف
بالطويل ١٣٠
- ٨٣٥ - أويس بن العُويراتي، الطرابلسي ١٣٢
- ٨٣٦ - أويس الرومي ١٣٢

- ٨٣٧ - إياس باشا ١٣٣
- ٨٣٨ - إياس السيفي جَرِّبَاش قاشقُ الخاصكي، الرومي الجنس ١٣٣
- ٨٣٩ - إياس الفارسي، الأشرفي ١٣٣
- ٨٤٠ - إياس البجاسي ١٣٤
- ٨٤١ - إياس السيفي تَمْرَباي ١٣٤
- ٨٤٢ - إياس الفارسي، القبرسي ١٣٥
- ٨٤٣ - إياس العلائي ١٣٦
- ٨٤٤ - إياس بن عيسى الظاهري، الخاصكي، المعروف بالطويل ١٣٧
- ٨٤٥ - إياس المحمّدي الناصري ١٣٧
- ٨٤٦ - أيتمش أزوباي الناصري، المؤيّد ١٤١
- ٨٤٧ - أيتمش الخصري، الظاهري، الأستاذار ١٤١
- ٨٤٨ - أيتمش اليوسُفي، السَلَحدار، الأشرفي ١٤٤
- ٨٤٩ - أيتمش الناصري، ثم الظاهري، الخاصكي ١٤٤
- ٨٥٠ - أيتمش العلائي الأشرفي ١٤٤
- ٨٥١ - أيتمش المؤيّد الخاصكي ١٤٤
- ٨٥٢ - أيدي الأشرفي ١٤٥
- ٨٥٣ - أملوكي من جانبك المؤيّد ١٤٥
- ٨٥٤ - أيدي الأشرفي ١٤٥
- ٨٥٥ - أيدي الظاهري ١٤٦
- ٨٥٦ - أيدي من جانم الأشرفي ١٤٦
- ٨٥٧ - أيدي الظاهري الدوادار ١٤٦
- ٨٥٨ - إينال باي الفقيه من تكخ بن حاكو بن دمبلي الأشرفي، الأغبشي،
الجرکسي، الحنفي ١٤٧
- ٨٥٩ - إينال باي المحمّدي، الأشرفي ١٤٧
- ٨٦٠ - إينال باي من كرباي الأشرفي، الخاصكي ١٤٨
- ٨٦١ - إينال باي التَّورُوزي، الخاصكي ١٤٨
- ٨٦٢ - إينال باي الأشرفي ١٤٩

- ٨٦٣ - إينال باي الإبراهيمي، الظاهري، الخاصكي، المعروف بأخي قانصوه
قمر ١٤٩
- ٨٦٤ - إينال الأشرفي ١٤٩
- ٨٦٥ - إينال باي من (...) الظاهري ١٥١
- ٨٦٦ - إينال باي من صنطباي الأشرفي ١٥١
- ٨٦٧ - إينال الإبراهيمي، الأشرفي من صنطباي المحمدي ١٥٢
- ٨٦٨ - إينال الجكمي ١٥٢
- ٨٦٩ - إينال الجلباني الفجتي ١٥٤
- ٨٧٠ - إينال الحسيني، الظاهري ١٥٤
- ٨٧١ - إينال من حديد الجرکسي، الخاصكي ١٥٥
- ٨٧٢ - إينال الأبوبكري، الأشرفي ١٥٥
- ٨٧٣ - إينال الإسحافي، الأشرفي ١٥٦
- ٨٧٤ - إينال الحسني الظاهري ١٥٦
- ٨٧٥ - إينال الزيني الأشرفي ١٥٧
- ٨٧٦ - إينال الششمانني، الناصري ١٥٧
- ٨٧٧ - إينال الأشرفي ١٥٨
- ٨٧٨ - إينال الركاشي ١٥٨
- ٨٧٩ - إينال الإسحافي، الظاهري ١٥٩
- ٨٨٠ - إينال العلائي، الظاهري، ثم الناصري الجرکسي، المعروف بالأجروود ... ١٦٠
- ٨٨١ - إينال الغرسي خليل ١٦٧
- ٨٨٢ - إينال من قصره الأشرفي الزردكاش ١٦٧
- ٨٨٣ - إينال المحمدي، الأشرفي ١٦٨
- ٨٨٤ - إينال المؤيدي ١٧٠
- ٨٨٥ - إينال الظاهري ١٧٠
- ٨٨٦ - إينال اليحياوي الظاهري المعروف بالأشقر ١٧٠
- ٨٨٧ - إينال الشبكي ١٧٥
- ٨٨٨ - إينال الشبكي ١٧٦

- ٨٨٩ - أيوب بن حسن بن محمد بن بشارة ١٧٧
- ٨٩٠ - بابور بن بابي سُنقر بن شاه رُخ بن تيمورلنك ١٧٨
- ٨٩١ - باذنجان ١٧٩
- ٨٩٢ - باكير ١٧٩
- ٨٩٣ - باكير بن صالح الكردي، الحلبي ١٧٩
- ٨٩٤ - باي خاتون بنت علي بن محمد ١٧٩
- ٨٩٥ - بايزيد بن محمد بن مراد بن عثمان ١٧٩
- ٨٩٦ - بايزيد الأشرفي ١٨٠
- ٨٩٧ - بايزيد التمرُبغاي ١٨٠
- ٨٩٨ - بايندُر بن (. . . .) ١٨١
- ٨٩٩ - بتخاص العثماني الظاهري ١٨٢
- ٩٠٠ - بكتك الناصري ١٨٣
- ٩٠١ - بخشايش الجركسي ١٨٣
- ٩٠٢ - بدروه الكردي ١٨٣
- ٩٠٣ - بدر هجين الحسني ١٨٤
- ٩٠٤ - بُدلاي ١٨٤
- ٩٠٥ - بختك النوري، المؤيَّدي ١٨٤
- ٩٠٦ - بُديد بن شكر الحَسَني، المكي ١٨٤
- ٩٠٧ - بديع الزمان بن حسين بن بيغرا الخراساني، العجمي ١٨٥
- ٩٠٨ - بُردُبغا السيفي أُرْبَك ١٨٥
- ٩٠٩ - بُردُبك السيفي بايزيد الخاصكي ١٨٥
- ٩١٠ - بُردُبك بن كامل الهواري ١٨٦
- ٩١١ - بُردُبك الأشرفي القبرسي ١٨٦
- ٩١٢ - بُردُبك الأشرفي ١٨٦
- ٩١٣ - بُردُبك بن بخشايش الأشرفي ١٨٦
- ٩١٤ - بُردُبك السيفي جَرَباش ١٨٧
- ٩١٥ - بُردُبك التاجي الأشرفي ١٨٩

- ٩١٦ - بُرْدُبُكُ الْجَكَمِي نَائِبُ حِمَاةِ الْأَعُورِ، الْمَعْرُوفُ بِالْعَجَمِيِّ ١٩٠
- ٩١٧ - بُرْدُبُكُ مِنْ عَلِيِّ الْأَشْرَفِيِّ ١٩١
- ٩١٨ - بُرْدُبُكُ الْأَشْرَفِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَخْشَشِ ١٩١
- ٩١٩ - بُرْدُبُكُ الْإِبْرَاهِيمِيِّ، الْأَشْرَفِيِّ ١٩١
- ٩٢٠ - بُرْدُبُكُ السِّيفِيِّ سُودُونُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ١٩٢
- ٩٢١ - بُرْدُبُكُ الشَّمْسِيِّ الْمُؤَيَّدِيِّ ١٩٤
- ٩٢٢ - بُرْدُبُكُ الْعِلَائِيِّ، الْمُؤَيَّدِيِّ ١٩٥
- ٩٢٣ - بُرْدُبُكُ الظَّاهِرِيِّ، الْخَاصَكِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِاثْنَيْ عَشَرَ ١٩٥
- ٩٢٤ - بُرْدُبُكُ الْعَبْدِ الرَّحْمَانِيِّ ١٩٥
- ٩٢٥ - بُرْدُبُكُ الظَّاهِرِيِّ ١٩٦
- ٩٢٦ - بُرْدُبُكُ الْعِلَائِيِّ الظَّاهِرِيِّ ١٩٧
- ٩٢٧ - بُرْدُبُكُ الْعِلَائِيِّ، التَّوْرُوزِيِّ ١٩٧
- ٩٢٨ - بُرْدُبُكُ الْفَارَسِيِّ، الظَّاهِرِيِّ ١٩٨
- ٩٢٩ - بُرْدُبُكُ الْقَبْرَسِيِّ، الْأَشْرَفِيِّ ٢٠١
- ٩٣٠ - بُرْدُبُكُ مِنْ قَصْرُوهِ الْأَشْرَفِيِّ ٢٠٣
- ٩٣١ - بُرْدُبُكُ الْكُرْجِيِّ، الْأَشْرَفِيِّ، الْخَاصَكِيِّ ٢٠٤
- ٩٣٢ - بُرْدُبُكُ الْمُحَمَّدِيِّ، الْأَشْرَفِيِّ ٢٠٥
- ٩٣٣ - بُرْدُبُكُ الْأَشْرَفِيِّ ٢٠٦
- ٩٣٤ - بُرْدُبُكُ الْمُحَمَّدِيِّ الْأَشْرَفِيِّ ٢٠٧
- ٩٣٥ - بُرْدُبُكُ الْمُحَمَّدِيِّ الظَّاهِرِيِّ ٢٠٨
- ٩٣٦ - بُرْدُبُكُ الْمُحَمَّدِيِّ الظَّاهِرِيِّ ٢٠٩
- ٩٣٧ - بُرْدُبُكُ التَّوْرُوزِيِّ ٢١٠
- ٩٣٨ - بُرْدُبُكُ الْيُشْبُكِيِّ ٢١٠
- ٩٣٩ - بَرَسْبَايُ بْنُ كُفَيْي الْأَشْرَفِيِّ ٢١١
- ٩٤٠ - بَرَسْبَايُ السِّيفِيِّ سُودُونُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ٢١٢
- ٩٤١ - بَرَسْبَايُ الْأَشْرَفِيِّ الْخَاصَكِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْفَقِيرِ ٢١٢
- ٩٤٢ - بَرَسْبَايُ الْأَبُوبَكْرِيِّ الْأَشْرَفِيِّ ٢١٢

- ٩٤٣ - بَرَسْبَاي الأحمدي الأشرفي ٢١٣
- ٩٤٤ - برسباي الأشرفي الظاهري الخاصكي ٢١٤
- ٩٤٥ - برسباي الأشرفي الخاصكي المعروف بالشيخ ٢١٤
- ٩٤٦ - بَرَسْبَاي البجاسي ٢١٤
- ٩٤٧ - بَرَسْبَاي الإبراهيمي الأشرفي الخاصكي ٢١٦
- ٩٤٨ - بَرَسْبَاي السيفي بُرْدُبَك فرنج ٢١٦
- ٩٤٩ - بَرَسْبَاي من تمرْبُغا الظاهري ٢١٦
- ٩٥٠ - بَرَسْبَاي الحَسَنِي السلحدار الأشرفي ٢١٧
- ٩٥١ - بَرَسْبَاي من حمزة الناصري ٢١٨
- ٩٥٢ - بَرَسْبَاي الساقى المؤيَّدي ٢٢٠
- ٩٥٣ - بَرَسْبَاي الشرفي ٢٢٠
- ٩٥٤ - بَرَسْبَاي الشرفي ٢٢١
- ٩٥٥ - بَرَسْبَاي الشمسي الظاهري ٢٢٢
- ٩٥٦ - بَرَسْبَاي من ططخ الظاهري، الخاصكي، المعروف بالأعور ٢٢٢
- ٩٥٧ - بَرَسْبَاي الظاهري الدوادار ٢٢٣
- ٩٥٨ - بَرَسْبَاي العلائي، الأشرفي، الخاصكي ٢٢٣
- ٩٥٩ - بَرَسْبَاي العلائي، الظاهري ٢٢٣
- ٩٦٠ - بَرَسْبَاي المحمدي، الظاهري ٢٢٤
- ٩٦١ - (برسباي المحمدي، الأشرفي، الخاصكي ٢٢٩
- ٩٦٢ - بَرَسْبَاي المحمودي، الأشرفي ٢٢٩
- ٩٦٣ - بَرَسْبَاي اليلْبَائِي، الفقيه ٢٣٠
- ٩٦٤ - برقوق التونسي، المغنّي ٢٣٠
- ٩٦٥ - برقوق من يلباي الظاهري، الأشرفي، الخاصكي ٢٣١
- ٩٦٦ - برقوق السيفي بُرْدُبَك ٢٣١
- ٩٦٧ - برقوق الناصري، الظاهري ٢٣٢
- ٩٦٨ - برقوق من ولي الدين الأشرفي ٢٣٦
- ٩٦٩ - بركات بن أبي النصر بن جاء الخير ٢٣٦

- ٩٧٠ - برغوت بن كثير ٢٣٧
- ٩٧١ - بركات بن إسكندر بن محمد بن حريز ٢٣٧
- ٩٧٢ - بركات - ويقال: أبو البركات - بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة ٢٣٨
- ٩٧٣ - بركات بن محمد بن بركات ٢٤٠
- ٩٧٤ - بركات الصالحي محمد بن محمد بن أبي بكر ٢٤١
- ٩٧٥ - بركات بن علي بن محمد بن محمد بن ظَهيرة ٢٤١
- ٩٧٦ - بركات ابن الطُّرَيْف بالتصغير محمد بن محمد بن عبد الله ٢٤١
- ٩٧٧ - بركات بن محمد بن علي ٢٤١
- ٩٧٨ - بركات بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن محمد ٢٤٢
- ٩٧٩ - بركات بن محمود بن محمد بن حسن التيمي، القاهري، الحنفي ٢٤٣
- ٩٨٠ - بركات بن يحيى بن شاكر بن الجيعان ٢٤٣
- ٩٨١ - بركات السكندري ٢٤٤
- ٩٨٢ - برازوز الفرنجي الجنوي ٢٤٤
- ٩٨٣ - بشر الحبشي، القاهري ٢٤٤
- ٩٨٤ - بشير الزنجي، الأشرفي، الساعي ٢٤٥
- ٩٨٥ - بُضَاغ - ويقال: بير بُضَاغ بن جهان شاه ٢٤٥
- ٩٨٦ - بُضَاغ - ويقال: شاه بُضَاغ بن سليمان بن محمد بن خليل بن قراجا بن
دُلغادر ٢٤٥
- ٩٨٧ - بطا الناصري الخازندار ٢٤٥
- ٩٨٨ - بطيخ بن أحمد بن عبد الكريم النصيح العمري، المكي ٢٤٦
- ٩٨٩ - بقر بن سلامة بن راشد بن بقر ٢٤٦
- ٩٩٠ - بك بلاط الأشرفي ٢٤٦
- ٩٩١ - بك بلاط المحمدي، الظاهري، الرومي الجنس ٢٤٧
- ٩٩٢ - بكتمر الأبوبكري الأشرفي برسباي، المعروف بالبواب ٢٤٧
- ٩٩٣ - بك مراد بن أصبهان بن قرا يوسف بن قرا محمد بن مقدّم خُجا التُركماني ٢٤٨
- ٩٩٤ - بكتمر السيفي سودون السودوني ٢٤٨
- ٩٩٥ - بكتمر السيفي قراخُجا الحَسَنِي، الخاصكي، الرامي ٢٤٨

- ٩٩٦ - بلاط الشبكي، الإينالي، نائب حماة ٢٤٩
- ٩٩٧ - بلال بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي، العمادي، الحنبلي ٢٥٠
- ٩٩٨ - بلال السروي الحجازي ٢٥١
- ٩٩٩ - بلبان الخشقدمي ٢٥٢
- ١٠٠٠ - بلبان الزيني عبد الباسط ٢٥٣
- ١٠٠١ - بلبان العثماني، الظاهري ٢٥٣
- ١٠٠٢ - بهادر التمرآزي ٢٥٣
- ١٠٠٣ - بهادر العثماني، الظاهري ٢٥٤
- ١٠٠٤ - بهادر المحمدي الظاهري ٢٥٥
- ١٠٠٥ - بهادر من يشبك الظاهري ٢٥٥
- ١٠٠٦ - بهيج العدوي ٢٥٥
- ١٠٠٧ - بو سعيد بن أحمد ميران شاه - ويقال له أميرزاه أيضاً - ابن تمرلنك ٢٥٦
- ١٠٠٨ - بيردي الأشرفي، الخاصكي، المعروف بالمصارع ٢٥٨
- ١٠٠٩ - بيردي المحمدي الأشرف ٢٥٩
- ١٠١٠ - بيرس بن أحمد بن بقر الجذامي ٢٥٩
- ١٠١١ - بيرس بن شعبان ٢٦٠
- ١٠١٢ - بيرس بن يشبك ططر الأشرفي ٢٦٠
- ١٠١٣ - بيرس الرجبي الأشرفي ٢٦٢
- ١٠١٤ - بيرس من ططخ الأشرفي ٢٦٣
- ١٠١٥ - بيرس المؤيدي، الخاصكي ٢٦٤
- ١٠١٦ - بيرس الناصري، الظاهري ٢٦٤
- ١٠١٧ - بيرس اليوسفي الظاهري ٢٦٥
- ١٠١٨ - بيخون - ويقال أيضاً: باي خاتون - ابنة أترك الجكمي ٢٦٦
- ١٠١٩ - بيربضاغ بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرم خجا ٢٦٧
- التركمانى الأصل ٢٦٧
- ١٠٢٠ - بيرجمال بن (.....) بن (.....) الشيخ الإمام القدوة، ٢٦٨
- المسلک، العارف، جمال الدين، الشيرآزي، العجمي، الشافعي ٢٦٨

- ١٠٢١ - بير زين الدين بن بير جمال الشيرازي ٢٦٩
- ١٠٢٢ - بير محمد العجمي ٢٦٩
- ١٠٢٣ - بيرم بن عبد الله ٢٦٩
- ١٠٢٤ - بيرم خُجا ٢٦٩
- ١٠٢٥ - بيسق العلائي الأشرفي ٢٧٠
- ١٠٢٦ - بَيْسَقُ الْيُشْبُكِي ٢٧٠
- ١٠٢٧ - بيري بن طُرْغُلُ التركماني القَرَماني ٢٧١
- ١٠٢٨ - بَيْغُوتُ الْأَشْرَفِي، السِّلْحَدَار، ثم الركبدار، المعروف بأخي تماراز ٢٧١
- ١٠٢٩ - بَيْغُوتُ الصَّارِمِي، المؤيَّدي، الخاصكي ٢٧٢
- ١٠٣٠ - بَيْغُوتُ من صفر خُجا المؤيَّدي، الأعرج ٢٧٢
- ١٠٣١ - بيغرا ٢٧٣
- ١٠٣٢ - تاج الدين بن أبي الحسن القبطي، هو عبد الله ٢٧٤
- ١٠٣٣ - تاج الدين بن أحمد بن محمد ٢٧٤
- ١٠٣٤ - تاج الدين بن سعد بن محمد المؤيَّدي ٢٧٤
- ١٠٣٥ - تاج الدين بن عمر بن (محمد) الكردي ٢٧٤
- ١٠٣٦ - تاج الدين ابن الإخميمي ٢٧٤
- ١٠٣٧ - تاج الدين الهمامي ٢٧٤
- ١٠٣٨ - تاج الدين ابن المفتي ٢٧٤
- ١٠٣٩ - تاج الدين بن الجيعان ٢٧٥
- ١٠٤٠ - تاج العارفين عمر بن أبي بكر بن محمد بن محرز الهاشمي، القُرشي، العلوي، الحسن بن المنفلوطي، المالكي، المعروف بابن حُرَيْز ٢٧٥
- ١٠٤١ - تازة الرومي الحنفي، قريب العلامة المعروف بمولى عرب ٢٧٥
- ١٠٤٢ - تبارك بن حمزة بن قرا عيسى، زين الدين التركماني اليوسفي ٢٧٥
- ١٠٤٣ - تغري بردي بن أبي بكر بن قرأبغا العلائي، الصالحي ٢٧٦
- ١٠٤٤ - تغري بردي بن (.....) الطرابلسي، الحنفي ٢٧٨
- ١٠٤٥ - تغري بردي بن قاسم بن جمعة زين الدين بن جمعة بن زين الدين الحلبي الأصل، القساسي ٢٨٠

- ١٠٤٦ - تَغْرِي بَرْدِي بن يونس ٢٨٠
- ١٠٤٧ - تَغْرِي بَرْدِي الأرمني، المنصوري ٢٨٠
- ١٠٤٨ - تَغْرِي بَرْدِي السيفي إينال جَنْك الساقى ٢٨١
- ١٠٤٩ - تَغْرِي بَرْدِي الأشرفي، الخاصكي ٢٨١
- ١٠٥٠ - تَغْرِي بَرْدِي البَكْلُمُشي ٢٨٢
- ١٠٥١ - تَغْرِي بَرْدِي البُنْدُقَار الخاصكي، السيفي، سودون بقجة ٢٨٥
- ١٠٥٢ - تَغْرِي بَرْدِي التُّرْكُمَانِي، القرشي ٢٨٥
- ١٠٥٣ - تَغْرِي بَرْدِي الزين حُشَقْدَم ٢٨٦
- ١٠٥٤ - تَغْرِي بَرْدِي الزيني جوهر المَنْجَكِي ٢٨٦
- ١٠٥٥ - تَغْرِي بَرْدِي الشرفي ٢٨٦
- ١٠٥٦ - تَغْرِي بَرْدِي الشمسي الظاهري ٢٨٧
- ١٠٥٧ - تَغْرِي بَرْدِي الطَّيَّارِي ٢٨٩
- ١٠٥٨ - تَغْرِي بَرْدِي العلائي الأشرفي، المعروف بالفقيه ٢٨٩
- ١٠٥٩ - تَغْرِي بَرْدِي القلاوي الظاهري ٢٩٠
- ١٠٦٠ - تَغْرِي بَرْدِي السيفي كُشْبُغَا الأحمدي ٢٩٢
- ١٠٦١ - تَغْرِي بَرْدِي بن عيسى الأشرفي ٢٩٢
- ١٠٦٢ - تَغْرِي بَرْدِي الجاركسي ٢٩٢
- ١٠٦٣ - تَغْرِي بَرْدِي الظاهري ٢٩٣
- ١٠٦٤ - تَغْرِي بَرْدِي السيفي لاجين الحروفي، النسيمي، الرومي الجنس ٢٩٣
- ١٠٦٥ - تَغْرِي بَرْدِي من يلباي الظاهري ٢٩٧
- ١٠٦٦ - تَغْرِي بَرْدِي القُبْرُسي، الأشرفي ٢٩٩
- ١٠٦٧ - تَغْرِي بَرْدِي اليُسْبُكِي ٢٩٩
- ١٠٦٨ - تَغْرِي بَرْمُش من أرج غازي الأشرفي ٣٠٠
- ١٠٦٩ - تَغْرِي بَرْمُش التُّرْكُمَانِي، الشجاعِي، الظاهري ٣٠٢
- ١٠٧٠ - تَغْرِي بَرْمُش الجلالِي الناصري، ثم المؤيَّدي ٣٠٣
- ١٠٧١ - تَغْرِي بَرْمُش السيفي كَسْبَاي الشُّشْمَانِي ٣٠٧
- ١٠٧٢ - تَغْرِي بَرْمُش السيفي قَرَّاقْجَا الحَسَنِي ٣٠٨

- ١٠٧٣ - تَغْرِي بَرْمُش المشرف الأشرفي ٣٠٩
- ١٠٧٤ - تَغْرِي بَرْمُش اليُشْبُكي ٣٠٩
- ١٠٧٥ - تِمراز بن سُبُوقا الأشرفي ٣١٠
- ١٠٧٦ - تَقِيَّة ابنة محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد ٣١٠
- ١٠٧٧ - تِمراز الأحمدي الظاهري ٣١١
- ١٠٧٨ - تِمراز الأشرفي، الخاصكي، المعروف بكُفْت ٣١١
- ١٠٧٩ - تِمراز الأشرفي الخاصكي، المعروف بالشيخ ٣١١
- ١٠٨٠ - تِمراز الإينالي الأشرفي، نائب صفد المعروف بالدوادار الثاني، ويعرف
أيضاً بالمجنون ٣١٢
- ١٠٨١ - تِمراز البكتمري المؤيَّدي ٣١٤
- ١٠٨٢ - تِمراز الشرفي ٣١٥
- ١٠٨٣ - تِمراز الشمسي، الأشرفي، العزيزي ٣١٥
- ١٠٨٤ - تِمراز الأشرفي الخاصكي ٣١٨
- ١٠٨٥ - تِمراز الظاهري ٣١٨
- ١٠٨٦ - تِمراز القرمشي، الظاهري ٣١٩
- ١٠٨٧ - تِمراز المحمدي الأشرفي ٣٢٠
- ١٠٨٨ - تِمراز المؤيَّدي ٣٢١
- ١٠٨٩ - تِمراز النوروزي ٣٢١
- ١٠٩٠ - تَمُر الأشرفي، الخاصكي ٣٢٢
- ١٠٩١ - تَمُر الأشرفي ٣٢٣
- ١٠٩٢ - تَمُر الأشرفي، الخاصكي، المعروف بالقصير ٣٢٣
- ١٠٩٣ - تَمُر السَّيفي قانباي الحمزاوي ٣٢٣
- ١٠٩٤ - تَمُر الأشرفي ٣٢٣
- ١٠٩٥ - تَمُر السيفي تَمُر باي التَمُرْبُغاوي ٣٢٤
- ١٠٩٦ - تَمُر الأشرفي، الخاصكي ٣٢٤
- ١٠٩٧ - تَمُر السيفي جانِبِك القَرَماني ٣٢٤
- ١٠٩٨ - تَمُر من قَرَقماس الأشرفي ٣٢٤

- ١٠٩٩ - تَمْرَمِنْ محمود شاه الظاهري ٣٢٥
- ١١٠٠ - تَمْرَباي السيفي أَلَماس الأشرفي ٣٢٦
- ١١٠١ - تَمْرَباي التمرَازي ٣٢٧
- ١١٠٢ - تَمْرَباي التَمْرُبُغاوي ٣٢٧
- ١١٠٣ - تَمْرَباي الجَلَب الأشرفي ٣٢٩
- ١١٠٤ - تَمْرَباي الأشرفي ٣٢٩
- ١١٠٥ - تَمْرَباي الأشرفي الخاصكي ٣٢٩
- ١١٠٦ - تَمْرَباي من حمزة الناصري ٣٣٠
- ١١٠٧ - تَمْرَباي الساقبي الأشرفي ٣٣٠
- ١١٠٨ - تَمْرَباي الحَسَنِي الظاهري ٣٣١
- ١١٠٩ - تَمْرَباي الحَسَنِي الظاهري، الخاصكي ٣٣١
- ١١١٠ - تَمْرَباي الظاهري، الخاصكي، المعروف بِقُمَز ٣٣١
- ١١١١ - تَمْرَباي الظاهري ٣٣٢
- ١١١٢ - تَمْرَباي الجَكَمِي الأشرفي ٣٣٢
- ١١١٣ - تَمْرُبُغا الظاهري الجَقَمَقِي ٣٣٢
- ١١١٤ - تَمْرُبُغا الزيني فيروز التَّوروزي الخاصكي ٣٤٧
- ١١١٥ - تَمْرُبُغا الشريحِي الأشرفي ٣٤٧
- ١١١٦ - تَمْرُبُغا الأتابك أَزْبَك ٣٤٨
- ١١١٧ - تَمْرُبُغا السيفي يَشْبُك الدوادار ٣٤٨
- ١١١٨ - تَمْرُبُغا حاجب طَرْسُوس ٣٤٨
- ١١١٩ - تَمْرُبُغا الظاهري، المعروف بالشيخ ٣٤٨
- ١١٢٠ - تَمْرُبُغا الجَكَمِي ٣٤٩
- ١١٢١ - تَنَبِك السيفي أَلَماس ٣٤٩
- ١١٢٢ - تَنَبِك الإيَاسي الأشرفي ٣٤٩
- ١١٢٣ - تَنَبِك الإيَاسي الأشرفي، الأجرود ٣٤٩
- ١١٢٤ - تَنَبِك الأشرفي الخاصكي ٣٥١
- ١١٢٥ - تَنَبِك من الرخجا الأشرفي، الخاصكي ٣٥١

- ١١٢٦ - تَنَبُّكَ الْأَشْرَفِي الْخَاصَكِي ٣٥١
- ١١٢٧ - تَنَبُّكَ مِنْ الرَّخْجَا الْأَشْرَفِي الْخَاصَكِي ٣٥٢
- ١١٢٨ - تَنَبُّكَ الْبُرْدُوكِي الظَّاهِرِي ٣٥٢
- ١١٢٩ - تَنَبُّكَ الْعَزِيزِي ٣٥٤
- ١١٣٠ - تَنَبُّكَ السِّيفِي جَانِبَكَ الثَّوْر ٣٥٥
- ١١٣١ - تَنَبُّكَ بْنُ جَالِقِ الْجَمَالِي الظَّاهِرِي ٣٥٥
- ١١٣٢ - تَنَبُّكَ الْجَقْمَقِي ٣٥٧
- ١١٣٣ - تَنَبُّكَ الْحَمَزَاوِي ٣٥٧
- ١١٣٤ - تَنَبُّكَ الْأَشْرَفِي ٣٥٨
- ١١٣٥ - تَنَبُّكَ مِنْ شَادِبِكَ الْأَشْرَفِي ٣٥٩
- ١١٣٦ - تَنَبُّكَ الْقَصْرَوِي ٣٦٢
- ١١٣٧ - تَنَبُّكَ الْمُحَمَّدِي، الْأَشْرَفِي ٣٦٣
- ١١٣٨ - تَنَبُّكَ الْمُحَمَّدِي، الْأَشْرَفِي ٣٦٤
- ١١٣٩ - تَنَبُّكَ الْمُحَمَّدِي، الْأَشْرَفِي ٣٦٤
- ١١٤٠ - تَنَبُّكَ مِنْ مُحَمَّدٍ شَاهِ الظَّاهِرِي ٣٦٥
- ١١٤١ - تَنَبُّكَ مِنْ يَشْبُكَ الْأَشْرَفِي ٣٦٦
- ١١٤٢ - تَنَّمَ الْأَبُوبَكْرِي الْمُؤَيَّدِي ٣٦٦
- ١١٤٣ - تَنَّمَ الْأَبُوبَكْرِي النَّاصِرِي ٣٦٧
- ١١٤٤ - تَنَّمَ الْأَشْرَفِي، الْأَعُور ٣٦٨
- ١١٤٥ - تَنَّمَ (الْمُحَمَّدِي)، الْأَشْرَفِي، الْخَاصَكِي ٣٦٩
- ١١٤٦ - تَنَّمَ مِنْ بَخْشَايَشِ الظَّاهِرِي ٣٦٩
- ١١٤٧ - تَنَّمَ الْأَشْرَفِي ٣٧١
- ١١٤٨ - تَنَّمَ التَّمْرُبُغَاوِي الْجَرَكْسِي، الْحَنْفِي ٣٧١
- ١١٤٩ - تَنَّمَ مِنْ جَانِبِكَ الْأَشْرَفِي ٣٧٢
- ١١٥٠ - تَنَّمَ بْنُ جَانِقِ الْجَمَالِي، الظَّاهِرِي ٣٧٢
- ١١٥١ - تَنَّمَ الْحَسَنِي، الْأَشْرَفِي ٣٧٤
- ١١٥٢ - تَنَّمَ الزَّيْنَبِي، الْأَشْرَفِي ٣٧٤

- ١١٥٣ - تَنَم من طَطُخ الظاهري ٣٧٥
- ١١٥٤ - تَنَم من عبد الرزاق المؤيَّدي ٣٧٥
- ١١٥٥ - توران شاه بن بهيمان شاه بن توران شاه ٣٧٧
- ١١٥٦ - ثامر ٣٧٨
- ١١٥٧ - ثَقَبَة بن أحمد بن ثَقَبَة ٣٧٨
- ١١٥٨ - جَارْقُطْلُو السيفي، أركماس الظاهري ٣٧٩
- ١١٥٩ - جَارْقُطْلُو السيفي، دُولَات باي ٣٨١
- ١١٦٠ - جَارْقُطْلُو الناصري، الظاهري ٣٨١
- ١١٦١ - جَارْقُطْلُو المحمودي، الأشرفي ٣٨١
- ١١٦٢ - جَاكُمُ الفرنجي بن جُوان بن جينوس بن جاك بن بَيْدُو بن أنطون بن جينوس ٣٨٢
- ١١٦٣ - جان باي الأشرفي ٣٨٣
- ١١٦٤ - جان باي الأشرفي ٣٨٣
- ١١٦٥ - جَانِبَاي الأشرفي، الخاصكي، المعروف بميق ٣٨٤
- ١١٦٦ - جَانِ باي الحَسَنِي، الظاهري ٣٨٤
- ١١٦٧ - جان باي الشريفي ٣٨٤
- ١١٦٨ - جان باي الكمالي، الأشرفي ٣٨٥
- ١١٦٩ - جَانِبَاي المحمّدي، الأشرفي ٣٨٧
- ١١٧٠ - جَانِبَاي المحمّدي، الأشرفي ٣٨٧
- ١١٧١ - جانباي من يخشباي الظاهري ٣٨٧
- ١١٧٢ - جان بَرْدِي الأشرفي، الخاصكي ٣٨٧
- ١١٧٣ - جَانِبَك الإبراهيمي، الأشرفي ٣٨٨
- ١١٧٤ - جانباي السيفي مُغْلَبَاي طاز، ثم الأشرفي ٣٨٩
- ١١٧٥ - جَانِبَك الإبراهيمي، الأشرفي ٣٨٩
- ١١٧٦ - جانبك الأبلق، الظاهري ٣٩٠
- ١١٧٧ - جَانِبَك الأبوبكري، الأشرفي ٣٩١
- ١١٧٨ - جانبك من أمير الأشرفي ٣٩١

- ١١٧٩ - جانبك الأشرفي ٣٩٢
- ١١٨٠ - جانبك الأشرفي ٣٩٣
- ١١٨١ - جانبك الآقبائي الأشرفي ٣٩٣
- ١١٨٢ - جانبك الإينالي، الأشرفي ٣٩٣
- ١١٨٣ - جانبك البوّاب المؤيّد ٣٩٦
- ١١٨٤ - جانبك التاجي المؤيّد ٣٩٦
- ١١٨٥ - جانبك السيفي تُعري برُمش التركماني ٣٩٨
- ١١٨٦ - جانبك من تَمْرَباي الأشرفي ٣٩٨
- ١١٨٧ - جانبك من تَمْرُبغا الظاهري، المعروف بالشيخ ٣٩٩
- ١١٨٨ - جانبك التَنَمّي ٣٩٩
- ١١٨٩ - جانبك الجَكَمي ٤٠١
- ١١٩٠ - جانبك الجَكَمي، أيضاً ٤٠١
- ١١٩١ - جانبك الأشرفي ٤٠١
- ١١٩٢ - جانبك الحافظي، الأشرفي ٤٠٢
- ١١٩٣ - جانبك ٤٠٢
- ١١٩٤ - جانبك الزيني عبد الباسط ٤٠٢
- ١١٩٥ - جانبك السليمانى المؤيّد ٤٠٣
- ١١٩٦ - جانبك الزيني المؤيّد ٤٠٣
- ١١٩٧ - جانبك الشرفي ٤٠٤
- ١١٩٨ - جانبك الشمسي المؤيّد ٤٠٤
- ١١٩٩ - جانبك من طَطَخ (الظاهري) ٤٠٥

الموضوعات العامة للكتاب

١٧٨.....	حرف الباء
٢٧٤	حرف التاء
٣٧٨	حرف الثاء
٣٧٩	حرف الجيم

الفهارس العامة

٤١١	١ - فهرس الآيات القرآنية
٤١٢	٢ - فهرس الأحاديث النبوية
٤١٣	٣ - فهرس الأشعار والأزجال والمواليا
٤٢٧	٤ - فهرس المصطلحات والألقاب
٤٣٦	٥ - فهرس الشعوب والأمم والقبائل والجماعات
٤٣٩	٦ - فهرس الأماكن والبلدان
٤٦١	٧ - فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب
٤٧١	٨ - فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق
٤٨٩	٩ - فهرس الأبحاث والكتب الصادرة للدكتور تدمري تأليفاً وتحقيقاً
٥١٥	١٠ - فهرس تراجم الأعلام
٥٦٥	١١ - فهرس الموضوعات العامة للكتاب